تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

دار الكتاب العربي

بيروت - شارع فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن - تلفون ٨٠٠٨١١ - ٨٦١١٧٨ - ٨٦٢٩٠٥
فاكس: ٨٠٥٤٧٨ (٠٠٩٦١١) برقياً: الكتاب - بيروت - ص.ب. ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الحوادث
سنة إحدى وعشرين وستّمائة

[استرداد الأشرف خلاط]

فيها استردّ الأشرفُ خِلاطَ من أخيه شهاب الدّين غازي، وأبقى عليه ميّافَارِقِينَ[1].

[ظهور السلطان جلال الدين]

وفيها ظهر السّلطانُ جلالُ الدّين ابن خُوارزم شاه ـ بعدما انفصل عن بلاد الهند وكِرمان ـ على أَذْرَبيجَان، وحكم عليها، وراسله الملكُ المعظَّمُ لِيُعينه على قتال أخيه الأشرف، وكتب المعظَّمُ إلى صاحب إرْبِلَ في هذا المعنى، وبعث ولدَه النّاصر داودَ إليه رهينةً[2].

[إستيلاء لؤلؤ على الموصل]

وفيها استولى بدرُ الدّين لؤلؤٌ على المَوْصِلِ، وأظهر أنّ محمود ابن المَلِك القاهر قد تُوفّي، وكان قد أَمَرَ بخنقه[3].

---

(١) الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٢، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٣٨ـ ١٣٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٥ـ ١٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٩.

(٢) أنظر خبر **(جلال الدين)** في: ذيل الروضتين ١٤٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

(٣) أنظر خبر **(لؤلؤ)** في: ذيل الروضتين ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٢.

[بناء الكاملية]

وفيها بُنيت دارُ الحديث الكامليّة بينَ القَصْرَيْن، وجُعِلَ أبو الخطّاب ابنُ دِحية شيخَها[١].

[قدوم الأقسيس من اليمن]

وفيها قَدِمَ الملكُ المسعودُ أقسيس على أبيه الكامل، من اليمن، طامعاً في أخْذ الشّام مِن عمّه المعظَّم. وقدَّم لأبيه أشياءَ عظيمة منها: ثلاثةُ فِيَلة، ومائتا خادم[٢].

[عودة التتار من القفجاق]

قال ابنُ الأثير[٣]: وفيها عادت التّتارُ مِن بلاد القَفْجَاق، ووصلت إلى الرّيّ، وكان من سَلِمَ من أهله قد عمَّروها، فلم يشعروا إلاّ بالتّتر بغتةً، فوضعوا فيهم السّيفَ، وسَبَوْا، ونهبُوا، وساروا إلى سَاوَةَ، ففعلوا بها كذلك، ثمّ ساروا إلى قُمّ وقاشان، وكانت عامرةً، فأخذوها، ثمّ وصلوا إلى هَمَذَانَ فقتلوا أهلَها، ثمّ ساروا إلى تِبريز، فوقع بينهم وبين الخُوارزميّة مَصَافٌ[٤].

[إستيلاء غياث الدين على شيراز]

وفيها سار غياثُ الدّين محمد ابن السّلطان علاء الدّين محمد خُوارزم شاه إلى بلاد فارس، فلم يشعر صاحبُها أتابِك سعدٌ إلاّ بوصوله، فلم يتمكّن من الامتناع، واحتمى بقلعة إصْطَخْرَ، فملك غياثُ الدّين شيراز بلا تعب، وأقام بها، واستولى على أكثر بلاد فارس، وبقي لسعدٍ بعضُ الحصون،

(١) أنظر خبر (**الكاملية**) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

(٢) أنظر خبر (**الأقسيس**) في: ذيل الروضتين ١٤٢، وفيه: «أطسيس»، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤١.

(٣) في الكامل ١٢/ ٤١٩ـ ٤٢٠.

(٤) وانظر خبر (**عودة التتار**) في: المختصر لأبي الفداء ٣/ ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢ وفيه تصحّفت «تبريز» إلى «تورين»، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٥.

وتصالحا على ذلك[١].

[تملُّك امرأة على الكُرْج]

وفيها أو قبلَها بيسير جرت واقعةٌ قبيحة، وهي أنّ الكُرْج ـ لَعَنَهم الله تعالى ـ لم يبق فيهم مِن بيت المُلك أحدٌ سوى امرأةٍ، فملّكوها عليهم.

قال ابنُ الأثير[٢]: طلبوا لها رجلاً يتزوَّجُها، وينوبُ عنها في المُلْك، ويكون من بيت مملكة. وكان صاحب أرزن الرّوم مغيثُ الدّين طُغريل شاه ابن قَلِيج أَرْسَلاَن بن مسعود بن قَلِيج أرسلان، وهو من الملوك السّلجوقية، وله ولد كبير، فأرسل إلى الكُرْج يَخْطُبُ الملكةَ لولده، فامتنعوا، وقالوا: لا يملكنا مُسْلمٌ، فقال لهم: إنَّ ابني يتنصَّرُ ويتزوّجها، فأجابوه، فتنصَّر، وتزوَّج بها، وأقام عندها حاكماً في بلادهم، نعوذُ بالله من الخذلان. وكانت تهوى مملوكاً لها، وكان هذا الزّوجُ يسمع عنها القبائحَ، ولا يُمكنه الكلام لعجزه، فدخل يوماً، فرآها مع المملوكِ، فأنكر ذلك، فقالَتْ: إنْ رضيتَ بهذا، وإلاّ أنتَ أخبرُ، ثمّ نقلته إلى بلد، ووكَّلَتْ به، وحَجَرَتْ عليه. وأحضرت رجلين وُصِفَا لها بِحُسْنِ الصورة فتزوّجت أحدهما، وبقي معها يسيراً، ثمّ فارقتْه، وأحضرت آخر من كَنْجَة[٣] وهو مُسْلم، فطلبت منه أن يتنصّر ليتزوّجها، فلم يفعل، فأرادت أنْ تتزوّجَهُ، فقام عليها الأمراءُ ومعهم إيواني مقدَّمهم، فقالوا لها: فضَحْتِنا بينَ الملوك بما تفعلين. قال: والأمرُ بينهم متردّد، والرجل الكَنْجِيّ عندهم، وهي تهواه[٤].

---

(١) خبر (**غياث الدين**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٠ـ ٤٢١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٥، ومفرّج الكروب ٤/ ١٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٣ـ ١٠٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٣٩٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢.

(٢) في الكامل ١٢/ ٤١٦ـ ٤١٧ (حوادث سنة ٦٢٠هـ).

(٣) يقال لها «كنجة» و «جنزة»، وهي قصبة بلاد أرّان.

(٤) أنظر الخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٢٦.

سنة اثنتين وعشرين وستّمائة

[إيقاع جلال الدّين بالكرج]

في ربيع الأوّل وصل السّلطان جلال الدّين إلى دَقُوقا، فافتتحها بالسَّيْفِ، وسَبَى، ونهبَ، وفعلَ مثلَ ما تفعلُ الكُفّارُ، وأحرقَ البلدَ، لكونهم شتموه، ولعنوه على الأسوار، ثمّ عَزَمَ على قصد بغداد، فانزعج الخليفة، ونصب المجانيقَ، وحصّن بغداد، وفرّق العُدد والأهراء، وأنفق ألفَ ألفِ دينار[1].

قال أبو المظفّر[2]: قال لي الملكُ المعظّمُ: كتب إليَّ جلالُ الدّين يقول: تَحْضُرُ أنت ومَن عاهدني واتّفق معي حتّى نَقْصُدَ الخليفة، فإنّه كان السّببَ في هلاك أبي، وفي مجيء الكُفّار إلى البلاد، وجدنا كتبه إلى الخطا وتواقيعَه لهم بالبلاد، والخِلع، والخيل. قال المعظّمُ: فكتبتُ إليه، أنا معك على كلّ حال، إلاّ على الخليفة، فإنّه إمامُ المسلمين. قال: فبينا هو على قصْدِ بغداد ـ وكان قد جَهَّزَ جيشاً إلى الكُرج إلى تفليسَ ـ فكتبوا إليه: أدركنا، فما لنا بالكُرْج طاقة، فسار إليهم، وخرج إليه الكُرْجُ، فَعَمِلَ معهم مَصَافّاً، فَظَفِرَ بهم، فقتل منهم سبعين ألفاً، قاله أبو شامة[3]، وأخذ تفليسَ بالسّيف، وقتل بها ثلاثين[4] ألفاً أيضاً، وذلك في سَلْخِ ذِي الحِجَّة.

---

(١) في مرآة الزمان: «وفرق في العساكر ألف دينار»! ووقع في: المختار من تاريخ ابن الجزري ص ١١٩: «وفرض على العساكر ألف ألف دينار» وهو غلط، والصواب: «فرّق».

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٤.

(٣) في ذيل الروضتين ١٤٤ وما قاله أبو شامة هو ما قاله سبط ابن الجوزي في مرآته حيث ينقل عنه.

(٤) جاء في الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٣٥: «فالذي تحققناه أنه قُتل منهم عشرون ألفاً، وقيل أكثر من ذلك». وانظر المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٥، =

[ملك جلال الدّين مراغة]

وقال ابن الأثير[1]: سارَ جلالُ الدّين من دَقوقا فقصد مَرَاغَة فَمَلَكَها، وأقام بها، وأعجبته، وشرَع في عِمارتها، فأتاه الخبرُ أن إيغان طائي[2]، خال أخيه غياث الدّين، قد جمع عسكراً نحو خمسين ألفاً[3]، ونَهَبَ بعض أَذْرَبِيجَان، وسار إلى البحر من بلاد أرّان فشتّى هناك، فلمّا عاد، نهب أَذْرَبِيجَان مرّة ثانية، وسار إلى هَمَذَانَ بمراسلة الخليفة، وإقطاعه إياها. فسمع جلالُ الدّين بذلك فسار جَرِيدةً[4]، ودهمه، فبيّته في اللّيل، وهو نازل في غنائم كثيرة، ومواشي أخذها من أَذْرَبِيجَانَ، فأحاط بالغنائم، وطلع الضّوءُ، فرأى جيشُ إيغان السّلطانَ جلالَ الدّين والجِتر[5] على رأسه، فسُقِطَ في أيديهم، وأُرعبوا.

فأرسل إيغان زوجته وهي أختُ جلال الدّين تطلُبُ لزوجها الأمان، فأمّنه، وحضر إليه، وانضاف عسكرُه إلى جلال الدّين، وبقي إيغان وحده، إلى أن أضاف إليه جلال الدّين عسكراً غيرَ عسكره، وعاد إلى مراغة[6].

[ملك جلال الدّين تبريز]

وكان أُوزْبك[7] بن البهلوان صاحب أَذْرَبِيجَان قد سارَ مِن تِبريز إلى كَنْجَة

= والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٥.

(١) في الكامل ١٢/ ٤٣٢ وما بعدها.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المطبوع من «الكامل»: «طائيسي» ومثله في «المختار من تاريخ ابن الجزري» بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ ، وفي مفرّج الكروب ٤/١٤٨: «طايسي»، وفي العسجد المسبوك ٢/٤٠٣: «طانسي».

(٣) وقع في المطبوع من الكامل: «خمسة آلاف».

(٤) الجريدة: جيش من الخيالة لا رجالة فيهم.

(٥) الجِتر: مظلة أو قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة، كان يُحمل على رأس السلطان في المناسبات، ومنها الخروج لصلاة العيدين (أنظر صبح الأعشى: ٤/ ٧ـ ٨).

(٦) أنظر خبر (مراغة) أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٩ـ ١٢٠، ومفرّج الكروب ٤/ ١٤٨ـ ١٤٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣.

(٧) في المختصر لأبي الفداء: «أزبك»، ومثله في مفرّج الكروب.

خوفاً من جلال الدّين، فأرسل جلالُ الدّين إلى الكبار بتبريز يطلب منهم أن يتردّد عسكرُه إليهم، ليمتاروا، فأجابُوه إلى ذلك. فتردّد العسكر، وباعوا، واشترَوْا، ثمّ مدُّوا أعينَهم إلى أموال النّاس، فصاروا يأخذون الشّيء بأبخس ثمن، فأرسل جلالُ الدّين لذلك شِحنة[1] إلى تبريز. وكانت زوجة أوزبك ابنةُ السّلطان طُغْرُل بن أرْسَلاَنَ شاه بن محمد بن مَلِكْشاه، مقيمةً بالبلد، وكانت الحاكمةَ في بلاد زوجها، وهو مُنْهَمِكٌ في اللّذّات والخمور، ثمّ شكى أهل تِبريز من الشِّحنة فأنصفهم جلال الدّين منه، ثمّ قَدِمَ تبريز، فلم يُمكّنوه من دخولها، فحاصرها خمسةَ أيّام، وقاتله أهلُها أشدّ قتال، ثمّ طلبوا الأمان، وكان جلال الدّين يَذُمُّهُم ويقول: هؤلاء قتلوا أصحابَنا المسلمين، وبعثوا برؤوسهم إلى التّتار، فلهذا خافوا منه، فلمّا طلبوا الأمان، ذكر لهم فِعلهم هذا، فاعتذروا بأنّه إنّما فعل ذلك ملكُهم، فقبِل عُذْرهم، وآمنهم، وأخذ البلد، وآمن ابنةَ طُغرل، وذلك في رجب. وبعث ابنة طُغريل إلى خُوَيّ مخفرةً محترمةً، وبثّ العدل في تِبريز، ونزل يومَ الجمعة إلى الجامع، فلمّا دعا الخطيبُ للخليفة، قام قائماً حتّى فرغ مِن الدّعاء. ثمّ سيَّر جيشاً إلى بلاد الكُرْج ـ لعنهم الله ـ ثمّ سارَ هو وعمل معهم مصافّاً هائلاً.

قال ابنُ الأثير[2]: فالّذي تحقّقناه أنّه قُتِل من الكُرْج عشرون ألفاً، وانهزم مقدّمُهم إيواني.

وجهّز جلال الدّين عسكراً لحصار القلعة الّتي لجأ إليها إيواني، وفرّق باقي جيوشه في بلاد الكُرج، يقتلون، ويسبُون، مع أخيه غياث الدّين. ثمّ تزوَّج جلال الدّين بابنة السّلطان طُغريل، لأنّه ثبتَ عنده أنّ أُزبك حلف بطلاقها على أمرٍ وفعله. وأقام بتبريزَ مُدَّة، وجهّزَ جيشاً إلى كَنْجة، فأخذوها، وتحصَّن أُزبك بقلعتها، ثمّ أرسل يخضع لجلال الدّين، ففتر عنه[3].

---

(١) الشِحنة: هو بمثابة المحافظ أو الحاكم العسكري.

(٢) في الكامل ١٢/ ٤٣٥.

(٣) وانظر خبر (تبريز) أيضاً في: مفرّج الكروب ٤/ ١٤٩ـ ١٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٠ـ ١٢١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣ـ ٤٠٤.

[وفاة الناصر لدين الله]

وفي سَلْخ رمضان تُوُفّي النّاصر لِدين الله[1].

[بيعة الظاهر بأمر الله]

قال أبو المظفّر سِبْطُ الجوزيّ[2]: وفيها حججتُ راكباً في المَحْمِلِ السُّلطانيّ المعظّميّ، فجاءنا الخبرُ بموت الخليفة بعَرَفَة، فلمّا دخلنا للطّواف، إذا الكعبةُ قد أُلبِسَتْ كِسوةَ الخليفة، فوجدتُ اسم النّاصر في الطِّراز في جانبين، واسم الخليفة الظّاهر في جانبين[3].

وهو أبو نصر محمد، بويع بالخلافة وكان جميلاً، أبيض مُشْرَباً حُمرة، حُلْو الشّمائل، شديد القُوَى، بُويع وهو ابنُ اثنتين وخمسين سنة، فقيل له: ألا تتفسّح؟ قال: قد لَقِسَ[4] الزَّرْع، فقيل: يُبارِكُ الله في عمرك، قال: مَن فتح دُكّاناً بعدَ العصر أَيْشٍ يَكْسَبُ؟ ثمّ إنّه أحسن إلى الرّعيّة، وأبطلَ المكوسَ، وأزال المظالِمَ، وفرّق الأموال. وغسّل النّاصِرَ محيي الدّين يوسفُ ابنُ الجوزيّ، وصَلّى عليه ولدُه الظّاهِرُ بأمر الله بعد أن بُويع بالخِلافة.

قال ابنُ السّاعي[5]: بايعه أولاً أهلُه وأقاربُه من أولاد الخلفاء، ثمّ مؤيّد الدّين محمد بن محمد القُمّيّ نائب الوزارة، وعَضُدُ الدّولة أبو نصر ابن الضّحّاك أستاذُ الدّار، وقاضي القُضاة محيي الدّين بن فَضْلان الشّافعيّ، والنّقيبُ الطّاهر قِوامُ الدّين الحسنُ بن مَعَدّ المُوسويّ، ثمّ بُويع يوم عيد الفِطْر البيعةَ العامّة، وجلس بثياب بيض، وعليه الطّرحةُ وعلى كتِفه بُردةُ النّبيّ ﷺ في

---

(١) أنظر ترجمته ومصادرها في الوفيات برقم (٦٧).

(٢) قول سبط الجوزي ليس في المطبوع من مرآة الزمان، وهو في: ذيل الروضتين ١٤٤ـ ١٤٥.

(٣) زاد أبو شامة نقلاً عن السبط: «فعلمت أنهم كانوا قد فرغوا من نسج الجانبين عند وفاة الناصر، ثم استأنفوا ما بقي باسم الظاهر» ص ١٤٥.

(٤) يقال: لقست نفسه: إذا غثت وخبثت.

(٥) هو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب خازن كتب المدرسة المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤هـ، له كتاب مشهور على السنين لم يصل إلينا، ذكره الإربلي في خلاصة الذهب ٢٨٢ فقال إن ابن الساعي جمع كتاباً في مناقب وفضائل الإمام الناصر في خمس مجلّدات سمّاه «الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر».

شُبَّاك القُبَّةِ الّتي بالتّاج[1]، فكان الوزيرُ قائماً بين يدي الشُّبّاك على مِنبر، وأستاذُ الدّار دونه بمرقاة، وهو الّذي يأخذ البيعَة على النّاس، ولفظُ المبايعة: «أُبايع سيِّدَنا ومولانا الإمامَ المفترضَ الطّاعة على جميع الأنام، أبا نصر محمّداً الظّاهرَ بأمر الله على كتاب الله، وسُنّة نبيّه، واجتهادِ أمير المؤمنين، وأنْ لا خليفة سواه».

ولمّا أُسْبِلَتِ السِّتارة، توجّه الوزيرُ وأربابُ الدّولة، وجلسوا للعزاء، ووعظ محيي الدّين ابنُ الجوزيّ، ثمّ دعا الخطيبُ أبو طالب الحسين ابن المهتدي بالله[2].

[قضاء القضاة ببغداد]

وبعد أيّام عُزِلَ ابنُ فَضْلان عن قضاء القضاة، ووَلِّي أبو صالح نصر بن عبد الرّزّاق ابن الشّيخ عبد القادر، وخُلِعَ عليه[3].

[اشتداد الغلاء بالموصل والجزيرة]

قال ابن الأثير[4]: فيها اشتدَّ الغلاءُ بالموصل والجزيرةِ جميعها، فأكل النّاسُ الميتة والسّنانير والكلابَ، ففُقِد الكلابُ والسّنانير. ولقد دخلتُ يوماً إلى داري، فرأيت الجواري يُقطّعن اللّحْمَ، فرأيتُ حواليه اثني عشر سِنَّوراً، ورأيت اللّحم في هذا الغلاء في الدّار وليس عنده مَنْ يحفظه مِن السّنانير لعدمها، وليس بينَ المدّتين كثير. ومع هذا فكانت الأمطار متتابعة إلى آخر الربيع، وكلّما جاء المطرُ غَلَت الأسعار، وهذا ما لم يُسمع بمثله. إلى أن قال: واشتدّ الوباءُ، وكثُر المَوْتُ والمرضُ، فكان يُحمل على النّعش الواحد عِدَّةٌ من الموتى[5].

---

(١) التاج: قصر مشهور بدار الخلافة ببغداد، كان أول من وضع أساسه، وسمّاه بهذه التسمية الخليفةُ المعتضد، ولم يتم في أيامه، فأتمّه ابنُه المكتفي، وجرت عليه تطورات ذكرها ياقوت مفصلة في «معجم البلدان». والقبة المشار إليها هي التي كان يجلس فيها الخلفاء للمبايعة في شُباك كبير إلى صحن كبير يجتمع فيه الناسُ لذلك.

(٢) أنظر خبر (البيعة) أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٣ـ ١٢٤.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٤.

(٤) في «الكامل»: ١٢/ ٤٤٧ـ ٤٤٨.

(٥) الخبر أيضاً في: العسجد المسبوك ٢/ ٤١٣.

سنة ثلاث وعشرين وستّمائة

[وصول الخِلع من الظاهر بأمر الله إلى أولاد العادل بمصر]

فيها قَدِمَ محيي الدّين يوسفُ ابن الجوزيّ بالخِلَعِ والتّقاليد من الظّاهر بأمر الله إلى المُعَظَّمِ، والكاملِ، والأشرف.

قال أبو المظفَّر سبطُ الجوزيّ[1]: قال لي المعظَّم: قال لي خالُك: المصلحةُ رجوعُك عن هذا الخارجيّ - يعني جلال الدّين - إلى إخوتك، ونُصْلِحُ بينكم. وكان المعظّم قد بعث مملوكه أيدكين إلى السّلطان جلال الدّين، فرحَّلَه من تفليس وأنزله على خِلاط، والأشرفُ حينئذٍ بحرَّان، قال: فقلتُ لخالك: إذا رجعتُ عن جلال الدّين، وقصدني إخوتي تُنجدوني؟ قال: نعم. قلتُ: ما لكم عادةٌ تُنجِدُون أحداً، هذه كتبُ الخليفة عندنا ونحن على دِمياط، ونحن نكتب إليه نستصرخ به ونقول: أنجِدونا، فيجيء الجوابُ بأنْ قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة، ولم يفعلوا. وقد اتّفق إخوتي عليَّ، وقد أنزلت الخُوارزميّ على خِلاط، إنْ قصَدني الأشرف منعه الخُوارزميّ، وإنْ قصَدني الكاملُ كان فيَّ له.

[تقديم الأشرف الطاعة للمعظّم]

وفيها قَدِمَ الأشرف دمشق، وأطاع المعظَّم، وسأله أن يسأل جلالَ الدّين أن يرحل عن خِلاَطَ، وكان قد أقام عليها أربعين يوماً، فبعث المعظَّمُ، فرحل

---

(١) لا يوجد سوى خبر مقتضب في المطبوع من مرآة الزمان، وهو في: ذيل الروضتين ١٤٧-١٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/٢٨٧، ومفرّج الكروب ٤/١٧٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٥-١٣٦.

الخُوارزميّ عن خِلاط. وكان المعظّم يَلْبَسُ خِلعَة الخُوارزميّ، ويركب فرسَه، وإذا حادث الأشرف، حلف برأس خُوارزم شاه جلال الدّين، فيتألّم الأشرفُ[1].

[سفر خال ابن الجوزي إلى الكامل في مصر]

وتوجّه خالي إلى الملك الكامل[2].

[عصيان نائب كرمان على جلال الدّين]

وقال ابنُ الأثير[3]: في جُمادى الآخر جاء جلالَ الدّين الخبرُ أن نائبه بكِرمان قد عصى عليه، وطَمِعَ في تملُّك ناحيته؛ لاشتغال السّلطان بحرب الكُرج وبُعْدِه، فسار السّلطان جلال الدّين يطْوي الأرضَ إلى كِرمان، وقدَّم بين يديه رسولاً إلى متولّي كِرمان بالخِلَع ليطمِّنه، فلمّا جاءه الرسولُ، علم أنّ ذلك مكيدةٌ لخبرته بجلال الدّين، فتحوَّلَ إلى قلعةٍ منيعة، وتحصَّن، وأرسل يقول: أنا العبدُ المملوك، ولمّا سمعتُ بمسيرك إلى البلاد أخليتُها لك، ولو علمتُ أنّك تُبقي عليَّ؛ لحضرتُ إلى الخِدمة. فلمّا عرف جلالُ الدّين، عَلِمَ أنّه لا يُمكنه أخذُ ما بيده من الحصون، لأنّه يحتاج إلى تعبٍ وحصار، فنزل بقرب إصبَهان، وأرسل إليه الخِلَعَ، وأقرَّه على ولايته. فبينما هو كذلك، إذ وصل الخبرُ من تفليسَ بأنّ عسكر الأشرف الّذي بخلاطَ قد هَزَمُوا بعضَ عسكره، فساق كعادته يطوي المراحِلَ حتّى نازل مدينة مَنَازْكَرْد في آخر السّنة، ثمّ رحل من جُمعته، فنازل خِلاط، فقاتل أهلَها قتالاً شديداً، ووصل عسكَرُهُ إلى السور، وقُتِلَ خلق من الفريقين، ثمّ زحف ثانياً وثالثاً، وعَظُمَتْ نِكايةُ عسكره في أهل خِلاطَ، ودخلوا الرَّبَضَ، وشرعوا في السَّبْي والنَّهْب، فلمّا رأى ذلك أهلُ خلاط تَنَاخَوْا، وأخرجوهم، ثمّ أقام يُحاصِرُها، حتّى كَثُرَ البردُ والثّلج، فرحل عندما بلغه إفسادُ التُّركمان في بلاد أَذْرَبِيجَان، وجدَّ في السَّير، فلم

---

(١) الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، وانظر: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٨- ١٩٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٩- ١٨٠، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٧.

(٢) الخبر في: ذيل الروضتين ١٤٨، ومفرّج الكروب ٤/ ١٧٦.

(٣) في «الكامل»: ١٢/ ٤٥٤- ٤٥٥.

يَرْعُهُمْ إلاّ والجيوشُ قد أحاطت بهم، فأخذتهم السّيوفُ، وكثُر فيهم النّهبُ والسَّبْي[١].

[أخذ ملك الروم عِدّة حصون لصاحب آمد]

وفي شعبان سار علاء الدّين كَيْقُبَاذ ملك الرّوم، فأخذ عدّة حصون للملك المسعود صاحب آمِد[٢].

[موت ملك الأرمن]

وفيها جمع البرِنْسُ صاحبُ أنطاكية جموعَه، وقصد الأرمن، فمات ملكُ الأرمن قبلَ وصوله، ولم يُخلف ولداً ذكراً، فملّك الأرمنُ بنته عليهم، وزوّجوها بابن البِرِنْسِ، وسكن عندهم، ثمّ ندمت الأرمنُ، وخافوا أن تستوليَ الفرنج على قِلاعهم وبلادهم، فقبضوا على ابن البِرِنْس وسجنُوه، فسارَ أبوهُ لحربهم، فلم يَحْصُلْ له غرضٌ فرجع[٣].

[الأرنبة العجيبة]

قال ابن الأثير[٤]: وفيها اصطاد صديقٌ لنا أرنباً ولها أُنثيان وذَكَر، وله فَرَج أنثى، فلمّا شقُّوا بطنه رأوا فيه جروين[٥]، سمعتُ هذا منه ومِنْ جماعة

---

(١) أنظر الخبر باختصار في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٨ـ ١٢٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٩٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٨٦ـ ١٨٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٨.

(٢) خبر (**ملك الروم**) في: الكامل ١٢/ ٤٥٨ـ ٤٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٢ـ ٢٠٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢١.

(٣) أنظر خبر (**الأرمن**) في: الكامل ١٢/ ٤٦٤ـ ٤٦٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٢.

(٤) في الكامل ١٢/ ٤٦٧.

(٥) هكذا في الأصل، وقد كتب المؤلّف على هامش الأصل: «خ: خَزقَيْن». وفي المطبوع من الكامل: «حريفين»، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ . وفي تاريخ ابن سباط: «في بطنها جوفان»، وفي تاريخ الخميس: «جروان» وهو الأشبه، كما في: دول الإسلام ٢/ ١٢٨.

كانوا معه، وقالوا: ما زلنا نَسْمَعُ أن الأرنبَ تكون سنةً ذَكَراً، وسنةً أنثى، ولا نُصَدِّقُ، فلمّا رأينا هذا، علِمنا أنّه قد حَمَلَ وهو أنثى، وانقضت السّنةُ فصار ذَكَراً، ويُحتمل أن يكون خُنثى[1].

[تحوّل بنت إلى رجل]

قال ابنُ الأثير[2]: وكنتُ بالجزيرة ولنا جارٌ له بنتٌ، اسمُها صَفيّة، فبقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة، وإذا قد طلع لها ذَكَرُ رَجلٍ، ونبتت لحيتُه، فكان له فَرْج امرأة وذَكَر رجل[3].

[غنم مُرّ]

قال: وفيها ذبح إنسانٌ بالمَوْصِلِ رأسَ غنم، فإذا لحمُه ورأسُه ومعلاقه مُرٌّ[4] شديد المرارة، وهذا شيء لم يُسْمَعْ بمثله[5].

[زلزلة الموصل وشهرزور]

وفي ذي الحِجَّة زُلزِلت المَوْصِلُ، وغيرُها، وخُرِبَ أكثر شَهْرَزُورَ، لا سيما القلعة، فإنّها أجحفت بها، وبقيت الزّلزلةُ تتردّد عليهم نَيْفاً وثلاثين يوماً، وخرب أكثر قرى تلك النّاحية[6].

---

(١) وانظر خبر (**الأرنبة**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٩- ١٣٠، وتاريخ الخميس ١٢/ ٤١٢- ٤١٣، وتاريخ ابن سباط ٢٨٧- ٢٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤ وفيه: «حريفين» مثل الكامل: «خمسة آلاف».

(٢) في الكامل ١٢/ ٤٦٧.

(٣) أنظر الخبر أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤.

(٤) في الأصل: «مرأ»، وهو غلط.

(٥) الخبر في: الكامل ١٢/ ٤٦٧ وقد أضاف: «وأكارعه»، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤.

(٦) أنظر خبر (**الزلزلة**) في: الكامل ١٢/ ٤٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، وكشف الصلصلة للسيوطي ١٩٨.

[انخساف القمر]

وفي هذه السّنة انخسف القمر مرّتين(١).

[برْد ماء عين القيّارة]

وفيها برد ماء عينِ القيَّارة(٢) حتّى كان السّابح يجد البرد، فتركوها، وهي معروفةٌ بحرارة الماء، بحيث إنّ السّابح فيها يجد الكرْبَ. وكان بردها في هذه السّنة من العجائب(٣).

[كثرة الحيوانات]

وفيها كثرت الذّئابُ، والخنازيرُ، والحيّات، وقُتِلَ كثير منها(٤).

[القحط والجراد بالموصل]

وفيها كان قحطٌ وجراد كثير بالمَوْصِلِ.

وجاء بَرَدٌ كِبار أفسد الزّرعَ والمواشي، قيل: كان وزنُ البَرَدَة مائتي درهم، وقيل: رطلاً بالمَوْصِليّ(٥).

[وفاة الظاهر بأمر الله]

وفي رجب تُوُفّي أميرُ المؤمنين الظّاهر بأمر الله، وكانت خلافته تسعةَ أشهر ونصفاً(٦).

---

(١) أنظر خبر (**الخسوف**) في: الكامل ١٢/٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٤، وتاريخ الخميس ٢/٤١٣.

(٢) عين القيّارة: تحت الموصل، وماؤها معدنيّ حارّ، يستحمّ فيه الناس للشفاء من أمراض المفاصل حتى الآن. (معجم البلدان ٤/٤١٩).

(٣) الخبر في: الكامل ١٢/٤٦٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٤.

(٤) خبر (**الحيوانات**) في: الكامل ١٢/٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٠، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٤.

(٥) خبر (**القحط والبَرَد**) في: الكامل ١٢/٤٦٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١.

(٦) ستأتي ترجمة الظاهر بأمر الله ومصادرها في الوفيات برقم (٢٠٠).

[بيعة المستنصر بالله]

وبويع ابنه الأكبر أبو جعفر المستنصر بالله، فبايعه جميعُ إخوته وبنو عمّه.

قال ابنُ السّاعي: حضرتُ بيعته العامّة، فلمّا رُفعت السِّتارة، شاهدتُه وقد كَمَّلَ الله صورتَه ومعناه، وعمرُه إذ ذاك خمسٌ وثلاثون سنة، وكان أبيضَ مُشْرباً حُمْرة، أزجَّ الحاجبين، أدعجَ العينين، سهلَ الخدَّين، أقنى، رَحْبَ الصدرِ، عليه قميص[1] أبيضُ، وبقيار[2] أبيض مسكّن[3]، وعليه طرحةُ قصب بيضاء، ولم يزل جالساً إلى أنْ أُذِّنَ الظُّهر، ثمّ جلس كذلك يومَ الأحد ويومَ الإثنين، وأُحضِر بين يدي الشبّاك شمسُ الدّين أحمد ابن النّاقد، وقاضي القضاة أبو صالح الجِيليّ، فرقيا المنبرَ، فقال الوزير مؤيّد الدّين القُمّيّ لقاضي القضاة: أميرُ المؤمنين قد وكَّلَ أبا الأزهر أحمد هذا وكالةً جامعة في كُلِّ ما يتجدَّد من بيعٍ وإقرار وعِتْق وابتياع.

فقال القاضي: أهكذا يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: نعم، فقال القاضي: ولَّيتني يا أميرَ المؤمنين ما ولاّني والدُك رحمة الله عليه؟ فقال: نعم؛ ولّيتُك ما ولاّك والدي. فنزلا، وأثبت القاضي الوكالةَ بعلمه.

[رسليّة ابن الأثير]

وفي شعبان قدِم الصّاحبُ ضياءُ الدّين نصرُ الله ابن الأثير[4] رسولاً عن صاحب المَوصل بدرِ الدّين، فأورد الرسالةَ وهذه نسختها:

«ما لِلّيل والنهارِ لا يعتذِرَانِ وقد عَظُمَ حادثهما، وما لِلشّمس والقمرِ لا ينكسِفان وقد فُقِدَ ثالثُهما.

فيا وحشة الدّنيا وكانت أنيسةً　　　ووحدة من فيها لمصرع واحِدِ

وهو سيِّدنا، ومولانا، الإمامُ الظّاهر أمير المؤمنين، الّذي جُعِلَتْ ولايتُه

---

(١) في تاريخ الخميس ٢/٤١٣: «عليه ثوب».
(٢) في تاريخ الخميس ٢/٤١٣: «ومئزر».
(٣) هذا اللفظ ليس في تاريخ الخميس.
(٤) هو صاحب كتاب «المثل السائر»، وغيره. توفي سنة ٦٣٧هـ.

رحمةً للعالمين، واختير من أرومةِ النّبيِّ ﷺ؛ الّذي هو سيّدُ ولدِ آدم»، ثمّ ذكر فصلاً[1].

قال ابنُ السّاعي: وخُلِعت الخِلع، فبلغني أنّ عِدّتها ثلاثة آلاف خلعة وخمسُمائة ونيّف وسبعون خِلعة، وركب الخليفة ظاهراً لِصلاة الجمعة بجامع القصر، وركب ظاهراً يوم الإثنين الآتي في دِجلة بأُبَّهَةِ الخلافة، ثمّ ركب والنّاس كافّةً مُشاة، ووراءه الشَّمْسَةُ[2]، والألوية المُذهّبة، والقِصَعُ تضرب وراء السّلاحيّة، فقصد السُرادقَ الّذي ضُرِبَ له، ونزله به ساعة، ثمّ ركب وعاد في طريقه[3].

[كسْر جلال الدّين للكرْج]

وفيها التقى جلالُ الدّين ملكُ الخُوارزميّة الكُرْجَ، وكانوا في جمْعٍ عظيم إلى الغاية، فكسرهم، وأمر عسكره، أن لا يُبقوا على أحدٍ، فتتبَّعُوا المنهزمين، ولم يزالوا يستقصون في طلب الكُرج إلى أن كادوا يُفنونهم. ثمّ نازل تفليسَ وأخذها عَنوةً؛ وكانت دارَ مَلِكِ الكُرج، وقد أخذوها من المسلمين من سنة خمس عشرة وخمسمائة، وخرّبوا البلاد، وقهروا العباد، فاستأصلهم الله في هذا الوقت، «ولكلّ أجلٍ كتاب»[4].

---

(١) النص في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٥، ومفرّج الكروب ٤/١٩٨.

(٢) الشمسة: المظلّة التي يُختَمَى بها من الشمس.

(٣) أنظر الخبر أيضاً في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٥ـ ١٣٦، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٣.

(٤) أنظر: المختصر في أخبار البشر ٣/١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/٤١٧، وسيرة جلال الدين ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/١١٢.

سنة أربع وعشرين وستّمائة

[الوقعة بين جلال الدّين والتتار]

فيها جرت وقعةُ بينَ جلال الدّين الخُوارزميّ وبين التتار، وكان بتوريز[١] فجاءه الخبرُ أنّ التّتار قد قصدوا إصبهان، فجمع عسكره، وتهيَّأ للملتقى؛ لكون أولاده وحُرَمِهِ فيها، فلمّا وصلها، وأزاح عِلل الجُند بما احتاجوا، جرَّد منهم أربعة آلاف صوب الريِّ ودامغان يَزَكاً، فكانتِ الأخبارُ تَرِدُ من جهتهم وهم يتقهقرون، والتّتار يتقدَّمون، إلى أن جاءه اليَزَكُ[٢]، وأخبروه بما في عسكر التّتار من الأبطال المذكورين مثل باجي نوين[٣]، وباقو نوين[٤]، وأَسَرْ طَغَان، ووصلت التّتارُ، فنزلوا شرقيّ إصبَهان. وكان المنجّمون أشاروا على السّلطان جلال الدّين بمصابرتهم ثلاثةَ أيّام، والتقائهم في اليوم الرابع، فلزِم المكان مرتقبَ اليوم الموعود، وكان أمراؤه وجيشه قد انزعجوا من التّتار، والسّلطان يتجلَّدُ، ويظهر قوّة، ويشجّع أصحابَه، ويُسهل الخطب، ثمّ استحلفهم أن لا يهربوا، وحَلَفَ هو، وأحضر قاضي إصبهانَ ورئيسَها وأمرهما بعرض الرّجّالة في السّلاح. فلمّا رأى التّتارُ تأخّرَ السّلطان عن الخروج إليهم، ظنُّوا أنّه امتلأ خوفاً، فجرّدوا ألفي فارس إلى الجبال يغارون[٥] ويجمعون ما

---

(١) يرد في المصادر: «توريز» و «تبريز» وهما واحد.

(٢) اليَزَك: طليعة العسكر.

(٣) في المطبوع من «تاريخ الإسلام» ـ الطبقة الثالثة والستون ـ (طبعة مؤسسة الرسالة)، ص ١٨ «نوبل» باللام، وقد تكرّرت، وهو غلط. والصحيح ما أثبتناه، وهو لفظ مغوليّ معناه أمير. (صبح الأعشى ٤/ ٤٢٥).

(٤) المراد: «يغيرون».

(٥) يعني: يغيرون.

يقوتهم مُدَّة الحصار، فدخلوا الجبالَ وتوسَّطوها، فجهّز السّلطانُ وراءهم ثلاثةَ آلاف فارس، فأخذوا عليهم المضايق والمسالك، وواقعوهم، وقتلوا فيهم وأسروا.

ثـمّ خرج في اليوم الموعود، وعبَّى جيشه للمصافّ، فلمّا تراءى الجمعان، خذله أخوه غياث الدّين وفارقه بعسكره، فتبِعه جَهان بهلوان، لِوحْشَةٍ حدثت له ذلك الوقت، وتغافلَ السُّلطان عنه، ووقف التّتار كراديس متفرّقة مترادفة، فلمّا حاذاهم جلالُ الدّين أمر رجَّالة إصبهان بالعَوْدِ، ورأى عسكره كثيراً، وتباعدَ ما بين ميمنة السّلطان وميسرته حتّى لم تعرف الواحدة منهما ما حالُ الأخرى، فحملت ميمنتُه على مسيرة التّتار هزمتها، وفعلت ميسرتُه. فلمّا أمسى السّلطانُ، ورأى انهزامَ التّتار نزل، فأتاه أحدُ أمرائه وقال له: قد تمنّينا دهراً نُرزق فيه يوماً نفرحُ فيه، فما حصل لنا مثلُ هذا اليوم وأنت جالسٌ، فلم يزل به حتّى رَكِبَ وعَبَرَ الجُرف، وكان آخِرَ النهار، فلمّا شاهد التّتارُ السّوادَ الأعظم، تجرّد جماعةٌ من شجعانهم، وكَمَنُوا لهم، وخرجوا وقت المغرب على ميسرة السّلطان كالسَّيل وحملوا حملةً واحدة، فزالت الأقدام، وانهزموا، وقتل من الأمراء ألب خان، وأُرتق خان، وكوج خان، وبولق خان، وماج الفريقان، وحمي الوطيسُ واشتدّ القتال، وأُسر علاءُ الدّولة آناخان صاحب يزد، ووقف السّلطان في القلب وقد تبدَّد نظامُه، وتفرّقتْ أعلامُه، وأحاط به التّتار، وصار المخلص مِن شدّة الاختلاط أضيقَ من سُمِّ الخِياط، ولم يبق معه إلاّ أربعة عشَر نفساً من خواصّ مماليكه، فانهزم على حمِيَّة، فطعن طعنة لولا الأجلُ، لهلك. ثمّ أفرج له الطّريق، وخَلُصَ من المضيق، ثمّ إنّ القلب والميسرة تمزّقت في الأقطار، فمنهم من وقع إلى فارس، ومنهم من وصل كِرمان، ومنهم من قصد تبريز.

وعادت الميمنةُ بعد يومين، فلم نسمع بمثله مصافّاً لانهزام كِلا الفريقين، وذلك في الثّاني والعشرين من رمضان. ثمّ لجأ السّلطانُ إلى إصبَهان، وتحصَّن بها، فلم تصل التّتار إليه، وحاصروا إصبَهان، ورَدّوا إلى خُراسان[١].

---

(١) أنظر خبر (**الموقعة**) في: الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٧٠ (باختصار)، وسيرة جلال الدين ص ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٩٧ـ ٩٨، والعبر ٥/ ٩٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري =

[إنتقام جلال الدّين من الإسماعيلية]

قال ابنُ الأثير[١]: وفي هذه السّنةِ قتل الإسماعيليّةُ أميراً كان جلالُ الدّين خُوارزم شاه قد أقطعه مدينة كَنْجَة، وكان نِعْمَ الأميرُ يُنكر على جلال الدّين ما يفعلُه عسكرُه من النَّهب والشَّر، فَعَظُمَ قتلُه على جلال الدّين واشتدّ عليه، فسارَ بعساكره إلى بلاد الإسماعيليّة من حدود الألموت إلى كردكوه بخُراسان، فخرّب الجميعَ، وقتل أهلَها، وسبى، ونهبَ، واسترقّ الأولادَ، وقتل الرجالَ وكان قد عظُم شرُّهم، وزاد ضررُهم، فكفّ عادِيتَهم، ولقّاهم الله بما عَمِلُوا بالمسلمين[٢].

ثمّ سار إلى التّتار وحاربهم وهزمهم، وقَتَلَ وأَسَرَ، ثمّ تجمّعوا له وقصدوه.

[فتح خُوَيّ ومَرَند]

وفيها سارت عساكر الملك الأشرف مع الحاجبِ حُسام الدّين عليّ إلى خُوَيّ بمكاتبةٍ من أهلها، فافتتحها، ثمّ افتتح مَرَند، وقويت شوكتُه.

قال ابنُ الأثير[٣]: لو داموا لملكوا تلك النّاحيةَ، إنّما عادوا إلى خِلاَط، واستصحبوا معهم زوجة جلال الدّين خُوارزم شاه، وهي ابنةُ السّلطان طُغريل بن أرسلان السُّلجوقيّ، وكان قد تزوّج بها بعد أزبك بن البهلوان، فأهملها، ولم يلتفت إليها، فخافته مع ما حُرمَتُهُ من الأمر والنَّهي، وكاتبتِ الحسامَ عليّاً المذكور تَطْلُبُه لِتسلّم إليه البلاد[٤].

[القضاة بدمشق]

وكان بدمشق في سنة أربع: أربعُ قضاةٍ. شافعيّان وحنفيّان: الخُوَييّ

= ١٣٧ـ ١٣٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(١) في الكامل ١٢/ ٤٧٠.

(٢) والخبر باختصار في: دول الإسلام ٢/ ١٣٠، وهو في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧.

(٣) في الكامل ١٢/ ٤٧١.

(٤) والخبر باختصار في: البداية والنهاية ١٣/ ١١٧، وهو في العسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١.

قاضي القضاة، ونائبه نجم الدّين ابن خَلَف، وشرف الدّين عبد الوهّاب الحنفيّ، والعزيز ابن السّنْجاريّ.

[شنق ابن السقلاطوني]

وشنقَ ابنُ السّقلاطونيّ العَدْل نفسَهُ بسبب مالٍ عليه للدّولة، طُولِبَ به، وكان عدلاً مِن نيّف وأربعين سنة مِن شهودِ شرفِ الدّين بن عَصْرون.

[ترتيب مُسْند أحمد]

وفيها أَحضر البكريُّ المحتسب، الجمالَ ابن الحافظ، والشّرف الإِرْبِلّيّ، والبِرزاليّ، وقرّر معهم أن يُرتّبوا «مُسْنَد» أحمد على الأبواب، وقرّر للجمال في الشّهر خمسين دِرهماً، وللآخرين ستّين درهماً، وبذل لهم الوَرَق وأجرة النّسّاخ، فما أظنّه تمّ هذا.

[مرض المعظّم وموته]

ومَرِضَ الملك المعظَّم، فتصدّق وأخرج المسجونين، وأعطى الأشرافَ ألف غِرارة، وفرَّقوا على الفقهاء والصّوفيّة وغيرِهم ثمانين ألفاً وخمسمائة غِرارة. وحَلَفَ مَنْ بالحضرة لولده النّاصر. واشترى ابن زُويزان حصاناً أصفر للمعظَّم بألف دينار مصريّة، وأحضرها، فأمر بالتّصدُّق بها بالمُصلَّى، فازدحم الخلْق لذلك، فمات ثمانية أنفُس. ثمّ مات المعظّمُ في آخر ذي القعدة عن تسعٍ وأربعين سنة. وأوصى أن يغسّله الحَصِيريّ. مات قبلَ صلاة الجمعة. ورمَى ابنُه الكَلْوتَة والمماليكُ، ولَطَمُوا في الأسواق، وقرأ النّجيبُ في العزاء: ﴿يَا دَاوودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي ٱلأَرْضِ﴾[1] فضجّ النّاسُ[2].

[قدوم رسول ملك الفرنج]

وقال أبو شامة[3]: فيها قَدِمَ رسول الأنْبَرور ملك الفرنج من البحر، على

---

(١) سورة ص، الآية ٢٦.

(٢) أنظر ترجمة (المعظّم) ومصادرها في الوفيات، برقم (٢٥٧).

(٣) في ذيل الروضتين ١٥١، والخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٣.

المعظَّم ـ بعد اجتماعه بأخيه الكاملِ ـ يطلب البلادَ الّتي فتحها السّلطان صلاح الدّين، فأغلظ له وقال له: قُلْ لصاحبك ما أنا مثلَ الغَيْر، ما له عندي إلاّ السّيفُ.

[الحجّ الشاميّ]

وفيها حجَّ بالشّاميّين شجاعُ الدّين عليّ ابن السّلاّر؛ وهي آخرُ إمرته على الركّب، وانقطع بعدَها ركبُ الشّام مدَّةً بسبب الفِتَن. وكان قد جاء من مَيَّافَارْقِين سلطانُها شهابُ الدّين غازي ابن العادل، لِيحجَّ أيضاً[١].

قال أبو المظفَّر[٢]: كان ثَقَلُه على ستّمائةِ جَمَل، ومعه خمسون هَجيناً عليها خمسون مملوكاً، وسار على الرَّحَبَةِ وعَانَة وكُبَيْسات[٣] إلى كَرْبلاء إلى الكُوفة. فبعث الخليفة له فَرَسَيْن وبغلةً وألفي دينار، فلما عاد لم يصل الكوفة، بل صار غربيَّ الطريق فكاد يَهْلِكُ هو ومَنْ معه عطشاً حتى وصل إلى حرَّان[٤].

* * *

وتُوُفّي الملك المعظَّم وقام بعدَه ابنُه النّاصر داود.

---

(١) خبر (الحج) في: ذيل الروضتين ١٥١.
(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٤.
(٣) كبيسات: بلدة قريبة من عانة على الفرات. وقد تصحفت في المرآة إلى: «كيسان».
(٤) والخبر في: ذيل الروضتين ١٥١.

سنة خمس وعشرين وستّمائة

[المنشور بولاية الناصر]

في صَفَر جاءَ منشورُ الولاية من الملكِ الكامل لابن أخيه الملك النّاصر داود[1].

[تحرّك الفرنج بالسواحل]

وَتَحَرَّكَت الفرنج وانبثّوا في السَّوَاحلِ، لأنَّ الهُدنة فَرَغت[2].

[غارة المسلمين على صور]

وفيها أغارَ المسلمونَ على أعمال صور، وغنِموا كثيراً من المواشي[3].

[نزول الملك العزيز على بعلبك]

وفيها نَزَلَ الملكُ العزيز عثمانُ ابنُ العادل على بَعلبك ليأخذها من الملك الأمْجَد، فأرسلَ إليه النّاصرُ داودُ يأمرُه بالرَّحيلِ عنها، فرحلَ، وقد حَقَد على النّاصر، فقالوا: إنّه كاتبَ الملكَ الكاملَ، وحَثَّهُ على قَصْدِ دمشق، وإنّها في يده. فَقَدِم الكامل وانضاف إليه العزيزُ، وجاءه الملك المجاهد أسدُ الدين شيركوه من حمص، وكانت عنده ضَغِينة على المُعَظَّم، لكونِهِ نازلَ حِمْص وشعث ظاهرَها. فاستنجَدَ الملكُ النَّاصر بعمّه الملكِ الأشرف، فجاءَ وأكرمه

---

(١) خبر (المنشور) في: ذيل الروضتين ١٥٢.

(٢) المصدر نفسه، والكامل ١٢/٤٧٧.

(٣) نفسه، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٥٢.

غاية الإكرام، ونزل بالنِّيْرب. وكانَ رسوله إلى الأشرف فخرَ الدّين ابن بُصَاقة.

ولَمّا وصلَ الكاملُ إلى الغَوْر، بلغَهُ قُدوم الأشرف، فرجَعَ إلى غَزّة، وقال: أنا ما خرجت على أنْ أقاتلَ أخي. فبلغَ ذلك الأشرف، فقال لابن أخيه النّاصر: إنَّ أخي قد رَجَع حَرْدان[1]، والمَصْلَحة أنّني ألحقه وأسترضيه. فنزل الكاملُ غزّة، وأرسل إليه ملك الفرنج يطلب منه القُدس، وقال: أنا قد حضرت أُنجدكَ بمقتضى مراسلتك، ومعي عساكر عظيمة، فكيفَ أرجع بلا شيء؟ فأعطاه بعضَ القُدس.

وسار الأشرف إلى الكامل واجتمعَ به في القدس، فكان نجدة على النّاصر لا له. واتّفقَ الأخَوان على أخذ البلاد من النّاصر، وأنَّ دمشق تكون للأشرف، وانضاف إليهما من عسكر النّاصر أخوهُما الملكُ الصّالح إسماعيل، وابنُ عمّ النّاصر شهابُ الدّين محمود ابن المُغيث، وعزّ الدّين أيدمر، وكريم الدّين الخِلاطيّ. وجاء المظفَّر شهاب الدّين غازي ابن العادل، فاجتمع الكلّ بفلسطين.

وقد كان النّاصر خرج ليتلقّى عَمّه الكامل، واعتقد أنّ الأشرف قد أصلح أمره عنده، فسارَ إلى الغَوْر، فلمّا سَمِعَ باجتماع أَعمامه عليه ليمسكوه رجَع إلى دمشق فَحَصَّنها، واستعدَّ للحصار[2].

[المشيخة والحسبة بدمشق]

وفيها عُزل الصَّدر البكري[3] عن مشيخة الشيوخ وعن حِسْبة دمشق؛ فولِي المشيخةَ عمادُ الدّين ابن حموَيْه، والحسبةَ رشيد الدّين ابن الهادي.

---

(١) هكذا بالعامية، والصحيح: «حرداناً»، يعني غضباناً.

(٢) الخبر في: ذيل الروضتين ١٥٣، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧٩ـ ٤٨٠، والتاريخ المنصوري ١٦١ـ ١٦٢، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٢، وأخبار الزمان ٢٧٢ـ ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٢٥ـ ٢٣١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٠ (حوادث سنة ٦٢٦هـ)، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٠ـ ١٤١، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٧، والدرّ المطلوب ٢٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٢، والعبر ٥/ ٢٠١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والعسجد المسبوك ٤٣٣ـ ٤٣٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٥٥ـ ٢٢٧، وشفاء القلوب ٣١٠ـ ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٢ـ ٢٩٣.

(٣) في البداية والنهاية ١٣/ ١٢٣: «التكريتي». . .

[نزول جلال الدّين على خِلاط ثانية]

وفيها نزل جلال الدّين ابن خُوارزم شاه مرّة ثانية على خِلاط، ثمّ هَجَم عليه الشّتاءُ، فَتَرَحَّل إلى أذَربيجان. وخرجَ الحاجب عليٌّ من خِلاط فاستولى على خُوَيّ وسَلْماس وتلك النّاحية، وساقَ فأخذَ خزائن جلال الدّين وعائلته وعادَ إلى خِلاط، فقيل له: أيشٍ فعلتَ؟ تَحَرَّشت به ليُهلِكَ البلاد فلم تفكّر(1).

[جَرْيُ الكُوَيْزِ الساعي]

وفيها جرى الكُوَيْز(2) السّاعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة، ووصل إلى باب سور البَصَليّة قبل الغُروب بساعة، ورُزِقَ قَبولاً عظيماً، وأُعطي خِلَعاً وأموالاً من الدّولة والتّجّار. ومن جملة ما حَصَل له نَيّف وعشرون فَرَساً، وقماش بألفٍ وسبعمائة دينار، ومن الذّهب خمسة آلاف وأربعمائة دينار، واسمُه معتوق المَوْصليّ. ولازمَ خدمة الشّرابيّ(3). ذكر هذا ابن السّاعي(4).

[تأسيس المستنصريّة]

وفيها شرعوا في أساسِ المُستنصريّة ببغداد، وكان مكانَها إصطبلاتٌ وأبنيةٌ، وتولّى عِمَارَتها أستاذُ دارِ الخلافة(5).

[موقعة الريّ بين جلال الدّين والتتار]

وفيها ـ وقيل: في التي قبلها كما تقدم بعبارةٍ أخرى ـ عادت التّتارُ إلى

---

(1) الخبر في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢ وقد تصحّفت فيه: «سلماس» إلى «سلمان»، وسيرة جلال الدين منكبرتي ٢٩٩ـ ٣١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٤.

(2) في المختار من تاريخ ابن الجزري «الكوثر»، ومثله في: العسجد المسبوك، والمثبت يتفق مع: دول الإسلام.

(3) يعني إقبالاً.

(4) خبر (الساعي) في: دول الإسلام ٢/ ١٣٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٥.

(5) المختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١.

الريّ، وجرى بينَهم وبينَ جلال الدّين حروبٌ. وكان هؤلاء التّتارُ قد سخط عليهم جِنكزخان وأبعدّهم، وطرد مقدَّمهم، فقصد خُراسانَ، فرآها خراباً، فقصد الريَّ ليتغلَّبَ على تلك النّواحي، فالتقى هو وجلالُ الدّين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثمّ انهزم جلالُ الدّين، ثمّ عاود بمن انهزم، وقصد إصبهَان، وأقام بينَها وبينَ الرّيِّ، وجمع جيشه، وأتاه ابنُ أتابَك سعدٍ بعد وفاة والده. ثمّ عاد جلالُ الدّين، فضرب مع التّتار رأساً، فبينما هُمْ مصطفّون انفرد غياثُ الدّين أخو السّلطان، وقصد ناحيةً، فظنّهم التّتارُ يُريدون أن يأتوهم مِن ورائهم، فانهزموا، وتبِعهم صاحبُ بلاد فارس.

وأمّا جلالُ الدّين، فإنّه لمّا رأى مفارقة أخيه له، ظنَّ أنّ التّتر قد رجعوا خديعةً ليستدرجوه، فانهزم أيضاً، ولم يجسر أن يدخل إصبهَان خوفاً من الحصار، فمضى إلى شُبرم.

وأمّا صاحب فارس، فلمّا ساق وراءَ التّتار، وأبعد ولم يَرَ جلال الدّين، خاف ورَدَّ عن التّتار، ورأى التّترُ أنّه لا يطلُبهم أحدٌ فوقفوا، وردُّوا إلى إصبهَان وحاصروها، وظنُّوا أنّ جلال الدّين قد عُدِمَ، فبينما هُم كذلك، إذ وصل إليهم قاصدٌ من جلال الدّين يُعرِّفهم بأنَّه سالم، وأنّه يجمع، ويُنجد أهل إصبهَان، ففرح أهلُ البلد، وقويت نفوسُهم، وفيهم شجاعة طبعيّة، فقدِمَ عليهم، ودخل إليهم، ثمّ خَرَج بهم، فالتقوا التّتارَ، فانهزم التّتارُ أقبح هزيمةٍ، فساق جلالُ الدّين وراءَهم إلى الرّيِّ قتلاً وأسراً، وأقام بالريِّ، فأتته رُسُل ابن جنكزخان يقول: إنّ هؤلاء ليسوا من أصحابي، وإنّما نحن أبعدناهم، فاطمأنّ جلالُ الدّين من جانب ابن جنكزخان، وعاد إلى أذْرَبيجان..

وأمّا غياثُ الدّين أخوه، فَقَصَد خُوزستان، فلم يُمكّنْهُ نائبُ الخليفةِ من دخولها، فقصد بلادَ الإسماعيليّة، والتجأ إليهم، واستجارَ بهم. فقصد جلالُ الدّين بلاد الإسماعيليّة لِينهبها إنْ لمْ يُسلّموا إليه أخاه، فأرسل مقدَّمُهم يقول: لا يجوز لنا أن نُسلِّمه إليك، لكن نحن نُنزله عندنا، ولا نمكِّنه أنْ يقصِدَ شيئاً من بلادك، والضّمان علينا. فأجابهم إلى ذلك، وعاد فنازل خِلاطَ[1].

(١) أنظر خبر (**الموقعة**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧٦ـ ٤٧٧، وسيرة جلال الدين منكبرتي =

[تملُّك كَيقُباذ مدينة أرزَن]

وفيها تملَّك علاءُ الدّين كيقُباذ صاحبُ الروم مدينة أرزنكان، وكان صاحبُها بِهرام شاه قد طال ملكُه لها، وجاز ستّين سنةً، فماتَ، ولم يزل في طاعة قَلِج أرسلان وأولادِه، فملك بعدَه ولدُه علاء الدّين داود شاه، فأرسل إليه كيقُباذ يطلُب منه عسكراً ليسير معه إلى مدينة أرزن الروم، ليحاصرها، وأن يكونَ معهم، فأتاه في عسكره، فَقَبَضَ عليه، وأخذ بلده. وكان له حِصن كماخ، وله فيه والٍ، فتهدّده إن لم يُسلّم الحصن أيضاً، فأرسل إلى نائبه، فسلّم الحصن، فلمّا سمع صاحبُ أرزن، وهو ابنُ عمّ كَيْقُباذ أنّه يقصِدُه، استنجدَ بالأمير حُسام الدّين عليّ الحاجب نائب الملك الأشرف على خِلاط، فسار الحسامُ ونجده، فردَّ كَيقُباذ لذلك؛ ولأنّ العدوَّ أخذوا له حِصن صمصون[1] وهو مُطِلٌّ على البحر عَاصٍ، فأتاه واستعاده منهم، ثمّ أتى أنطاكِيَة يُشتّي بها[2].

[ظهور محضر للعناكيين]

وفيها ظهر محضر للعناكيّين أثبت على نجم الدّين مُهنًّا قاضي المدينة أنّ حَكّام بن حَكم بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الممدوح بن عبد الله الجواد بن جعفر الطّيّار سكن بقريةٍ بالشّام تُعرف بالأعناك، وأولد بها، وعَقِبُه بها، وبالشّام، ومن نسله فُلان، وساق نسبه إلى حَكّام.

[تدريس المسمارية]

وتقرّر بالمسماريّة بنو المُنَجّا للتدريس بحُكم أنّ نظرها إليهم.

= ٢٤١ وما بعدها، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٣١- ٢٣٣، والدرّ المطلوب ٢٨٨٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٢- ١٣٣، والعبر ٥/ ١٠١، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤١- ١٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٢- ٤٣٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(١) في الكامل: «صنوب». وفي المختار من تاريخ ابن الجزري: «صمنوب».

(٢) أنظر خبر (أرزن) في: الكامل ١٢/ ٤٧٨- ٤٧٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٣.

[تقييد الفتوى]

وتقدّم الخُوَيّي إلى المُفتين بأن لا يكتبوا فتوى إلاّ بإذنه.

[طلوع الفرنج إلى صيدا]

وفيها طلع الفِرنجُ من البحر وعكّا إلى صيدا؛ وكانت مناصفةً لهم وللمسلمين، فاستولَوْا عليها وحصَّنُوها، وتمَّ لهم ذلك، وقويت شوكتُهم، وجاءهم الأنبرور ملكُ الألمان ومعناه: ملك الأمراء؛ وكان قُبيل مجيئه قد استولى على قبرص، وقَدِم عكَّة(١)، وارتاع المسلمون لذلك. وقدِم الكامل كما مرَّ مِن مصر، وأقام على تَلِّ العجول، ثمّ كاتَب الأنبرور، واتّفق معه على النّاصر داود ابن المعظَّم، ونشب الكامل بالكلام، ولم تكن عساكر الأنبرور وصلت إليه من البحر، وخافه المسلمون، وملوكُ الفرنج بالسّاحل، فكاتبوا الكاملَ إذا حصل مصافٌ نمسك الأنبرور، فسيَّر إلى الأنبرور كتبهم، وأوقفه عليها، فعرف الأنبرور ذلك للكامل، وأجابه إلى كُلّ ما يُريد، وقدِمت رسُلُه على الكامل يتشكَّر لِما أَوْلاه، وتردَّدت بينهم المراسلاتُ.

وسيَّر الأنبرور إلى الكامل يتلطَّف معه، ويقول: أنا عتيقُك وأسيرُك، وأنت تعلم أنّي أكبرُ ملوك البحر، وأنت كاتبتني بالمجيء، وقد علم البابا وسائرُ ملوك البحر باهتمامي وطلوعي، فإنْ أنا رجعت خائباً، انكسرت حرمتي بينهم، وهذه القدس فهي أصل اعتقادهم وحجِّهم؛ والمسلمون قد أخربوها، وليس لها دَخْلٌ طائل، فإن رأى السلطانُ ـ أعزّه الله ـ أن يُنْعِمَ عليَّ بقصبةِ البلدِ، والزيادة تكون صدقة منه، وترتفعُ رأسي بين الملوك، وإن شاء السلطان أن يكشِفَ عن محصولها، وأحمل أنا مقدارَه إلى خزانته فعلتُ. فلما سَمِعَ الكاملُ ذلك، مالت نفسُه وجاوبه أجوبةً مُغلَّظة، والمعنى فيها نعم(٢).

---

(١) هكذا في الأصل: «قبرص» و «عكّة»، وهما: «قبرس» و «عكّا».

(٢) أنظر خبر (صيدا) في: الكامل ١٢/ ٤٧٧ـ ٤٧٨، والتاريخ المنصوري ١٥٦، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٩، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ٢٩٤، والإعلام والتبيين ٥٤.

[خلعة الزعامة]

أنبأني ابنُ البزُوريّ، قال: وفي المحرّم منها استُدْعِي الأميرُ علاءُ الدّين الدُّويدارُ الظاهريّ أبو شجاع أَلْطَبْرَسْ، وخُلِعَتْ عليه خِلعةُ الزّعامة وهي: قُباء أطلس نفطيّ، وشَرَبوشُ كبير، وفَرَس بعُدَّة كاملة، وأُلحِقَ بالزّعماء.

[رسول جلال الدين]

قال: وفيها وصل قاضي الرّيِّ رسولاً مِن عند جلال الدّين منكوبريّ بن خُوارزم شاه.

[العقد على ابنة صاحب الموصل]

وفيها عُقِدَ عقدُ علاءِ الدّين الدّويدار المذكور على ابنة بدر الدّين صاحب المَوْصِل، على صداقٍ مبلغُه عشرون ألفَ دينار.

[قدوم الحجّاج إلى بغداد]

وفيها قَدِمَ بغدادَ من الحجّاج أختُ السلطان صلاح الدين يوسف، زوجة مظفّر الدّين صاحب إرْبِل؛ وابنُ أخيها الملك المُحْسن أحمد، فَخُلِعَ على المُحسن.

[قدوم الحجّاج على الدويدار]

وفي رمضان خُلِعَ على علاء الدّين الدُّوَيدار خِلعة عظيمة، وأُعطي تسعة أحمال كُوسات.

[تغلّب ابن هود على الأندلس]

وفيها تغلّب ابنُ هود على معظم الأندلسِ، فكان مُلْكه تسعةَ أعوام.

سنة ستّ وعشرين وستّمائة

[دخول الفرنج بيت المقدس]

في ربيع الأوّل أخلى الكاملُ البيت المُقدَّسَ من المسلمين، وسلَّمه إلى الأنبرور، وصالحه على ذلك، وعلى تسليمِ جُملةٍ من القُرى فدخلته الفرنجُ مع الأنبرور. وكانت هذه مِن الوَصَمات الّتي دخلت على المسلمين، وتوغَّرت القلوبُ على الكامل ـ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون[1].

[حصار الكامل دمشق]

ثمّ أتبعها بحصار دمشق وأذِيَة المسلمين، فنزل جيشُه على الجسورة، وقطعُوا عن دمشق باناس والقنوات، ثمّ قطعوا يزيد وثورا[2]، ونهبوا البساتين، وأحرقوا الجواسِق.

ثمّ جرت بين عسكر النّاصر داود، وبين عسكر عمّه الكامل وقعاتٌ، وقُتِلَ جماعةٌ وجُرِحَ جماعة، وأُخرِبت حواضرُ البلد. فلمّا كان يوم رابعُ

---

(١) خبر (بيت المقدس) في: الكامل ١٢/ ٤٨٢ـ ٤٨٣، والتاريخ المنصوري ١٧٦، وذيل الروضتين ١٥٤ـ ١٥٥، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٤، وتاريخ الزمان ٢٧٢ـ ٢٧٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٤١ـ ٢٥١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٣١ـ ٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤١، وتاريخ المسلمين ١٣٨، والدرّ المطلوب ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥١، والعبر ٥/ ١٠٤ـ ١٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٣ـ ١٢٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٦، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٠ـ ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشفاء القلوب ٣١١، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(٢) باناس والقنوات ويزيد وثورا من أنهار دمشق المتفرّعة من نَهر بردى.

جُمادى الأولى وقعت بينهم وقعةٌ عظيمة[1].

قال أبو شامة[1]: قُتِلَ فيها خلق كثير، ونُهِبَ قصر حجّاج والشّاغور، وأطلق فيها النّيران، وتسلّموا حصن عزّتا صلحاً مع متولّيه.

[دخول الكامل دمشق]

وفي تاسع جُمادى الآخرة وصل الكاملُ، فنزل عند مسجد القَدَم، فأنفذ النّاصرُ إليه جماعة من الكُبراء: الدَّولعيّ، والقاضي شمس الدّين الخُوَيّيّ، والقاضي شمس الدّين ابنِ الشّيرازيّ، والشّيخ جمال الدّين الحَصِيريّ، نيابةً عنه في السّلام والخدمة. ثمّ خرج من الغدِ عزُّ الدّين أيبك أستاذ الدّار باستدعاءٍ من الكامل فتحدَّثا في الصُّلْحِ، فلمّا كان يوم منتصف الشّهر، كان بينهم وقعةٌ تلقاء باب الحديد وفي الميدان، وانتصر الدّمشقيّون. ثمّ أصبح من الغدِ النّهبُ والحريق بظاهِرِ باب تُوما، وبدَّعوا في الغُوطة، وخرَّبوها، وغلت الأسعارُ، وصار اللّحْم بستّة دراهم، والجُبْن بستّة دراهم أيضاً. واشتدّ الحصار، ثمّ إنّهم زحفوا على دمشق من غربيّها مراراً، وتكون الكرَّة عليهم، واتّخذوا مسجد خاتون، ومسجد الشّيخ إسماعيل، وخانقاه الطّاحون، وجَوسق الميدان، حصوناً وظَهراً لهم. وأحرق النّاصرُ لأجلِ ذلك مدرسةَ أَسَدِ الدّين، وخانقاه خاتون، وخانقاه الطّواويس، وتلك الخانات. وجرت أمور.

ثمّ زحفوا في تاسع رجب إلى أنْ قاربوا باب الحديد، ثمّ كان انتظام الصّلح في أوَّلِ شعبان، وذلك أنّ الملك النّاصر داود خرج ليلةَ رابع عشر رجب إلى الكامل واجتمع به، ثمّ اجتمع به مرّات، وتقرَّر الصّلح؛ أنّ النّاصر رضي بالكَرَكِ ونابلس وبعضَ الغور والبلقاء. ثمّ دخل الملكُ الكامل القلعةَ، ونزل إلى قُبّة والده، ووجّه العسكر، فنازلوا حماة، وحاصرُوها.

---

(١) أنظر عن (**محاصرة دمشق**) في: ذيل الروضتين ١٥٤، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٢ـ ٢٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٣ـ ١٥٥، وتاريخ المسلمين ١٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٥.

(٢) في ذيل الروضتين ١٥٥.

وفي أواخر شعبان سلّم الكامل دمشق لأخيه الملك الأشرف، وأعطاه الأشرفُ عِوضَها حرَّان والرُّها، ورأس عين والرَّقة، ثمّ توجّه إلى الشّرق ليتسلّم هذه البلاد، فسار في تاسع رمضان فلمّا نزل على حماة، خرج إلى خِدمته صاحبُها صلاح الدّين قلِج أرسلان ابن الملك المنصور محمد بن عمر، وسلّم إلى الكامل حماة، فأعطاها لأخي صاحبها لكونه أكبر سِنّاً؛ ولأنّ العهد من أبيه كان إليه. ثمّ سار إلى حرَّان، ونزل عسكرُه على بَعْلَبَكّ؛ وجاء إليها الأشرفُ من دمشق؛ فحاصر الملكَ الأمجدَ؛ ثمّ تسلّموا البلدَ، وبقي الحصارُ على القلعة، ورجع الأشرفُ[1].

[الإشتغال بعلوم الأوائل]

قال أبو شامة[2]: وكان في آخر دولة المعظم قد كثر الاشتغالُ بعلوم الأوائل، فأخمده الله بدولة الملك الأشرف.

[خروج الأمجد من بَعْلَبَكّ]

قال أبو المظفّر[3]: بعث الأشرفُ أخاه الملكَ الصّالح إسماعيل، فحاصر بَعْلَبَكَّ، وضربها بالمجانيق، وضايقها؛ ثمّ توجَّه إليها الأشرفُ، فدخل ابنُ مرزوق بينه وبينَ صاحبها الملك الأمجد، فأُخِذَتْ منه، وجاء إلى دمشق، فأقام بداره[4].

[حصار جلال الدين خِلاط]

وفيها نازل جلال الدّين خِلاط وضايقها بأوباشه، فأغاروا، ونهبوا، وهجموا حينة[5]، وقتلوا أهلَها قتلاً ذريعاً، والكاملُ على حرَّانَ، فأقام اليَزَكَ على الطُّرق خوفاً من هجمتهم، وتوجّهت طائفةٌ منهم إلى مَيَّافارْقين، فالتقاهم

---

(١) خبر (دخول دمشق) في: الكامل ١٢/ ٤٨٤، والمصادر السابقة.

(٢) في: ذيل الروضتين ١٥٦.

(٣) في مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩ (في حوادث سنة ٦٢٧هـ).

(٤) وخبر بعلبكّ أيضاً في: مفرّج الكروب ٤/ ٢٨٠.

(٥) كتب المؤلّف في حاشية نسخته بخطه (حاني)، وهي كذلك في معجم البلدان ويقال لها: حيني أيضاً كما ذكر ياقوت.

المظفَّرُ غازي، فكُسِرَ وجُرِحَ، وهو أشجعُ أولاد العادل.

ولم يزل جلالُ الدّين يَجِدّ في حصارِ خلاطَ حتّى افتتحها في آخر العام[1].

(١) أنظر عن (حصار خلاط) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٧ـ ٤٨٨، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٨٠ـ ٢٨١، والتاريخ المنصوري ١٨٣ـ ١٨٦، وزبدة الحلب ٣/٢٠٨، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٥، وتاريخ الزمان ٢٧٥، والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٤٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٨٥، والعبر ٥/ ١٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٨.

سنة سبع وعشرين وستّمائة

[كسرة الخوارزمية أمام الأشرف]

قال أبو شامة[1]: أُخذت بَعْلَبَكّ من الأمجد في ربيع الآخر، ورحل الأشرف إلى الشرق واستعملَ على دمشق أخاه إسماعيل، فلمّا كان في شوّال جاءنا الخبرُ: بأنّ السّلطانَ الملكَ الأشرفَ التقى الخُوارزميَّ - يعني جلال الدّين - وأنّ الأشرف كسره في أواخر رمضان. وقد كان الخُوارزمِيّ استولى على خِلاَطَ، وأخذها من نوّاب الأشرف بعد أن أكلوا الجِيَفَ والكلابَ، وزاد فيهم الوباءُ، وثبتوا ثباتاً لم يُسْمَعْ بمثله، لعِلْمهم بجور خُوارزم شاه، ولم يَقْدر عليها إلاّ بمخامرة إسماعيل الإيوانيّ، تدنّى إليه، واستوثق منه، ثمّ أطلع الخُوارزميّة بالجبال ليلاً، واستباحوها، فإنّا لله. فسار الأشرفُ لحربه، واتّفق هو وصاحبُ الرّوم على لِقائه، فَكَسَرَا الخُوارزميّة، وقع منهم خلقٌ في وادٍ، فهلكوا، ونُهبوا، وتُتبِّعوا أيّاماً، وضُرِبَتِ البشائرُ في البلاد[2].

---

(١) في ذيل الروضتين ١٥٨ـ ١٥٩.

(٢) أنظر خبر (**الخوارزمية**) أيضاً في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٩ـ ٤٩٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٩ـ ٦٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٩٧ـ ٢٩٩، والتاريخ المنصوري ٢٠١، وتاريخ مختصر الدول ٢٤٥ـ ٢٤٦، وتاريخ الزمان ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٦، وتاريخ المسلمين ١٣٩، والدرّ المطلوب ٢٩٩، ودول الإسلام ٢/ ١٢٤، والعبر ٥/ ١٠٧ـ ١٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤١، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٩٩، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٢ـ ١٦٣.

[إنكسار الخوارزميّ في رواية سبط ابن الجوزيّ]

وقال أبو المظفَّر ابنُ الجوزيّ(١): أخذ خُوارزم شاه جلالُ الدين مدينة خِلاط في جُمادى الأولى بعدَ حِصارِ عشرة أشهر، وكان فيها مجيرُ الدّين ابن العادل؛ وأخوه تقيّ الدّين؛ وزوجةُ الأشرف بنتُ ملك الكُرْج، فأَسَرَهُمْ جلالُ الدّين. فأرسل صاحب الروم إلى الأشرف يأمرُه بالمسير، فإنّه يُنجِدُه، فشاور أخاه الملك الكامل فقال: نَعَم مصلحة، فجمع جيشَه وسار إلى صاحب الروم، وكان معه أخواه شهابُ الدّين غازي، والملكُ العزيز عثمان، وابنُ أخيه الملك الجواد. وجمع ملكُ الروم جيوشَه أيضاً واجتمعا، والتقاهم الخُوارزميّ؛ فانكسر كسرةً عظيمة، وأخذ الأشرفُ خِلاط، وأرسل إلى الخُوارزميّ يطلب إخوته، فأرسلهم ولم يرسل المرأة.

قال عبدُ اللّطيف بن يوسف: كسر اللّهُ الخُوارزميّين بأخفِّ مؤنة بأمرٍ لم يكن في الحساب، فسبحانَ مَن هَدم ذاكَ الجبلَ الراسي في لمحةِ ناظرٍ.

[رجوع رسل الخليفة]

وفيها رجعت رُسُلُ الخليفةِ من عند جلاَل الدّين منكوبريّ(٢) ملك الخُوارزميّة، وخُلِعَ على رسوله الّذي قَدِمَ معهم(٣).

[الخطبة للمستنصر بالله في المغرب]

وفيها خرج الموكبُ الشّريف لتلقّي رسول الملك محمدِ بن يوسف بن هود المغربيّ؛ صُحْبَةَ رسولِ الملك الكامل زعيم مصر، فأخبر أنّ ابنَ هود استولى على أكثر بلاد المغرب التي بيد بني عبدَ المؤمن، وأنّه خَطَبَ بها للمستنصر بالله، فحُمد فِعله، وكُتِبَ له منشورٌ متضمّنٌ شُكْرَ هِمّته العالية(٤).

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٩ـ ٦٦٢.
(٢) هكذا هنا. وقد كتبها المؤلف ـ رحمه الله ـ سابقاً: «منكوبرتي».
(٣) خبر الرسول في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ١٣.
(٤) خبر (الخطبة للمستنصر بالله) في: العسجد المسبوك ٤٤٢، والحوادث الجامعة ١٤.

[تسيير ملابس الفتوّة للخوارزميّ]

وفيها سيَّر جلالُ الدّين الخُوارزميّ إلى المُستنصر، وطلب منه سراويلَ الفُتُوّة ليتشرَّفَ بذلك؛ فسيّره إليه مع تُحَفٍ ونِعَم لا تُحْصَى، وفَرَس النّوبة، ففرح بذلك وسُرَّ وقبَّلَ الأرضَ مرّات[1].

[الخطبة للمستنصر بالله في تلمسان]

وفيها ملك المَايَرْقي تِلِمْسَان، وخطب فيها للمستنصر بالله.

[رواية الموّفق البغدادي عن كسرة الخوارزميّة]

وأمّا أمرُ الخُوارزميّة وكَسْرتهم، قال المُوفّقُ[2]: فتح بعضُ الأمراءِ بابَ خِلاط للخُوارزميّة في جُمادى الآخرة، لا ركوناً إلى دينهم ويمينهم، بل إيثاراً للموت على شِدّة القحط، فدخلوا، وقَتَلُوا، وسَبَوْا، واستحلُّوا سائرَ المحرَّمات، دخلوا نصفَ اللّيل فبَقُوا كذلك إلى آخر صبيحته، ثمّ رفعوا السَّيفَ، وشرعوا في المصادراتِ والعذاب. وكانوا يتعمَّدون الفقهاءَ والأخيارَ بالقتل والتّعذيب أكثر من غيرهم.

وأمّا الكاملُ، فانصرف إلى مصر بغتةً، فضعُف النّاسُ، وأيقنوا أنّ الخُوارزميّ إنْ ملك الشّامَ والرّومَ عفى آثارَها وأباد سُكانها.

ثمّ اصطلح الأشرفُ وعلاء الدّين صاحب الرّوم صلحاً تامّاً بعد عداوةٍ أكيدة، وجيَّشوا الجيوش، والقلوبُ مع ذلك مشحونةٌ خوفاً، ولم يزل على وَجَلٍ مُفْرط مِن التقاء الجيشين، حتّى أتاح الله كسرةَ الخُوارزميّين بأهونِ مؤنة.

فقرأتُ في كتاب بعض الأجناد: إنّا رحلنا مِن سيواس، وطلبنا منزلةً يقال لها ياصي جُمان في طرف أعمال أَرْزَنْجان، إذ بها عشْب ومياه؛ فلمّا سمعَ العدوّ بمجيء العسكرين، ساق سَوقاً حثيثاً في ثلاثةِ أيّام، ونزل المَرْجَ المذكورَ وبه جماعة من عسكر، فكبسهم بُكْرَة الرابع والعشرين من رمضان، وضربَ

---

(١) أنظر خبر (ملابس الفُتوّة) في: الحوادث الجامعة ١٣.

(٢) هو عبد اللطيف بن يوسف البغدادي.

الأشرفُ المَصَافَّ مع الخُوارزميِّ، وقامت الحرب على ساقٍ إلى قُرب الظُّهر، ثمّ نصر الله، وكُسر العدوُّ شرّ كسرة. وكان معه خلق لا يُحْصون. والمَصافّ في اليوم التّاسع والعشرين من رمضان.

قال الموفَّق: ثمّ تواصل النّاسُ ومعهم السَّبْي والأخايذ من المماليك والدّوابّ والأسلحة، والكُلُّ رديء، يباع الجوشنُ بثلاثة دراهم، والفَرَس هناك بخمسة دراهم، وفي حلب بعشرين درهماً وثلاثين في غاية الرداءة. وكذا قِسيّهم وسائرُ أسلحتهم. ووصل منهم أسرى فيهم رجل، حكى لمن أَنِسَ به من الفقهاء العجم، قال: إنّ صاحبنا دُهِشَ وتحيَّر لما شارف عسكرَ الشّام، فلمّا رأيناه كذلك، انقطعت قلوبُنا، ولولا عسكرُ الشّام، أَبَدْنا عسكرَ الروم، أنا بنفسي قتلتُ منهم خمسين فارساً.

وحكى نسيب لنا[١] جنديٌّ، قال: وصلنا إلى مرج ياصي جُمان، ونحن متوجّهون إلى خِلاط على أنّ العدوَّ بها، فإذا بعسكر الخُوارزميّ محيطٌ بنا، فوقع على طائفة من عسكر الروم، فقتل منهم مائتين، ونهب، وأسر. ثمّ من الغد وقع جيشُ الخُوارزميّ على عسكر الروم ونحن نرى الغبرة، فأباد فيهم قتْلاً وأسراً. وقد كثُر القول بأنّهم قتلوا من عسكر الروم سبعة آلاف من خيارهم، وقيل: أكثر وأقلّ.

وقال لي رجلٌ من أهل أَرْزَنْجان: إنّ جميع عسكر الروم كان بها، وعِدَّتُهم اثنا عشر ألفاً، فلم يَخْلُصْ منهم إلاّ جريحٌ، أو هارب توقَّلَ الجبلَ، وإنّ صاحب الروم بقي في ضَعَفَة من أصحابه نحو خمسة آلاف، وأصبحنا يومَ الخميس على تعبئة، ووقعت مناوشات. فكان أصحابُنا أبداً يربحون عليهم، وعرفنا قتالَهم، ونشّابهم، وضعْف خيلهم، وقلّة فُروسيتهم، فتبدَّل خوفُنا منهم بالطَّمع، واحتقرناهم، وتعجبّنا كيف غلب هؤلاء أُمماً كثيرين؟ وَبِتنا ليلةَ الجمعة على تعبئة، وكان الرجُل قد عَزَمَ على الهرب، فَفَرَّ إليه مملوكان، فشجّعاه، فثبت لِشقاوته. وأصبح النّاسُ، ففرّ من عنده اثنان إلى الملك الأشرف؛ فسألهما عن عِدّة أصحابهم، قالا: هم ثلاثون ألفاً. وبقي الأشرف

(١) الكلام للموفق.

يجولُ بينَ الصّفوف، ويُشجعُ النّاس، ويحقر العدوّ. وأصبح النّاسُ يوم السّبت على تعبئةٍ تامّةٍ، فسأل الأشرفُ المملوكَيْنِ عن موضع الخُوارزميّ، قالا: هو على ذلك التّلِّ، وشَعْرُهُ في كيس أطلس، وعلى رأس كتفه بَرجمٌ صغير مخيَّط بقبائه، فحَمَلَ طائفة من الخُوارزميّة على عسكر الروم؛ فثبتُوا، فتقدّم الأشرف إلى سابِق الذّين ومعه مِن عسكر مصر ألف وخمسمائة فارس، وإلى عسكر حمص وحلب وحماة، فانتقى ألف فارس، ونَدَبَ بعض أمراءِ العرب في ألف فارسٍ من العرب، فحملوا على التَّلِّ الّذي عليه الخُوارزميّ، فلمّا عاين الموتَ الأحمر مقبلاً، انهزم، فلمّا رأى جيشُه فِرارَه انهزموا. وأمَّا الّذين حملُوا على عسكر الرُّوم، فبقُوا في الوسط، فلم يَفْلَتْ منهم أحد. ثمّ إنَّ الخُوارزميّين لِشدَّة رُعبهم لم يَقْدِروا على الهرب، ولم يهتدوا سَبيلاً، وأكثرُهم نزلوا عن خيولهم، وانجحروا في بطون الأودية والبيوت الخَرِبة، فتحكَّم فيهم الفلاّحون والغِلْمان، وقَتَلَهُم أضعفُ النَّاسِ. وانحرفَ منهم ثلاثةُ آلاف على بلاد جانيت، فخرج إليهم فلاّحو الرُّوم والنَّصارى فقتلوهم عن آخرهم. وفلّق الخُوارزميّ عند هربه نحو مائتي حصان، ووصلَ خِلاط في سبعة أنفس، فأخذ حُرَمه وما خَفَّ من الأموال، واجتاز على منازجرد[1] وكانت محصورة بوزيره، ووصل جائعاً فأطعمه وزيرُهُ. ثمّ دخلَ أَذَرْبيجان بالخِزْي والصَّغار، فصادر أهل خُوَيّ، وماتَ منهم جماعة تحتَ العُقوبة.

وأمّا الأَشرفُ فلو ساقَ بعسكره وراءَهم لأتى عليهم قَتْلاً وأَسْراً. وتَسَلَّم أَرزَن الرُّوم، وسَلَّمها إلى علاء الدّين كَيْقُباذ، فأخذ مُلكاً خَيْراً من جميعِ مملكته.

وأمّا صاحبُها ابنُ مغيث الدّين ابن عمّ علاء الدّين فإنّه رُمِيَ بالخِذْلان، والتجأ إلى كهفٍ حتّى أخذوه أَخْذَ النّساء. ثمّ نزلَ الأشرفُ على منازجرد، وصَمَّمَ على أن يدخلَ وراءَ الخُوارزميّ، وأَقامَ شهوراً، ثمّ تراسلا في الصُّلح، فاصطلحا على ما يؤثر الملكُ الأشرف. فرجَعَ وَفَرَّقَ العسكر، وأَمِنَتِ خِلاط، وشرعت تعمر.

---

(١) وتكتب منازكرد، وملازكرد أيضاً، وهي معروفة.

وحكى أميرٌ قال: حملنا على الخُوارزميّ فوقع عسكره في وادٍ وهَلَكوا، زحمناهم على سفْح يُفضي إلى وادٍ عميق، فَتَكَرْدَسوا بخيولهم، فتقطّعوا إرْباً إرْباً. وأشرفنا على الوادي ثاني يوم فرأيناهُ مملوءاً بالهَلْكى لم نجد فيهم حيّاً إلاّ خادمَ الخُوارزميّ مكسورَ الرِّجل، وأقمنا أيّاماً نُقَلِّب القتلى لعلّ أن يكون فيهم جلال الدّين الخُوارزميّ. وأُسر خلق من خواصّه وأعلامه وسَناجقه. وذكروا أنّ العربَ أخذوا من خيمته باطية ذهبٍ وزنها خمسةٌ وعشرون رطلاً، فنفلَهُم إيّاها الملكُ الأشرف.

والعجبُ أنّ هذه الوقعة لم يُقتل فيها من عسكر الشّام أحد، ولا جُرح فَرَس إلاّ رَجل مِن عسكر حمص جُرِح بِسَهْم. وزالت هيبةُ الخُوارزميّة من القلوب، وزالَ سَعْدُهم.

سنة ثمان وعشرين وستّمائة

[ذِكر أحداث في المغرب]

في رَجَب وصل رجل من المغرب وأَخْبر أنّ بعض بني عبد المؤمن صَعِدَ الجبلَ، وجمعَ من أمم البربر نحو مائتي ألف، ونزلَ بهم، وهاجم مَرّاكُش وقتلَ عَمَّهُ، وكان قد ولي الأمرَ دُونه، وقَتلَ من أصحابه نحواً من خمسة عشر ألفاً. وسَيّر إلى الأَندلس يُهدّد ابن هود، فأطاعه بشرط أن لا يكون عنده أحد من المُوَحّدين إلاّ إذا احتاج إليهم للغَزاة.

[إضمحلال أمر الخوارزميّ]

وفي رجب وصل قزوينيٌّ إلى الشّام فأخبرَ أنْ التّتر خرجوا إلى الخُوارزميّ، وأنّهم كَسَروه أقبح كَسْرة. وأنَّ الكفّار الّذين كانوا في جُملة عسكره غدروا به، وعادوا إلى أصحابهم، وأنَّ المُجَمّعة كلّهم تفرّقوا عنه، وبقي في ضَعْفَةٍ من أَصحابه وهم قليلون لا سَبَدٌ لهم ولا لَبَد[١]، وهكذا كلُّ مُلك يُؤسَّس على الظُّلم يكون سريع الهَدْم.

وقال ابن الأثير[٢] ـ وهذه السّنة هي آخر كتابه ـ قال: في أَوّلها وصل التّتارُ من بلاد ما وراء النّهر، وقد كانوا يعبرون كلَّ قليل، ينهبون ما يرونه، فالبلاد خاوية على عُرُوشها. فلمّا انهزمَ جلالُ الدّين خوارزم شاه في العام الماضي أَرسل مُقَدَّم الإِسماعيليّة يعرّف التّتار ضَعْف جلالِ الدّين، فبادرت

(١) يقال: ما له سبد ولا لبد، أي: لا قليل ولا كثير.
(٢) في الكامل ١٢/ ٤٩٥ وما بعدها.

طائفةٌ وقصدوا أَذربيجان، فلم يُقْدِم جلال الدّين على لقائهم، فملكوا مَرَاغة وعاثوا بأَذَربيجان، فسار هو إلى آمِد، وتَفَرَّق جُنده، فَبَيَّته التّتار ليلةً، فنجا وتَفَرّق أصحابُه في كلّ وجه. فقصدَ طائفةٌ منهم حَرّان، فأوقع بهم الأمير صواب، مُقَدَّم الملك الكامل بحرّان، وقصدَ طائفة منهم سنجار والمَوْصل وغير ذلك. وتخطّفتهم الملوك والرَّعيّة، وطمعَ فيهم كلّ أحدٍ حتّىٰ الفلاّحون والأكراد، وانتقم الله منهم.

ودخل التّتار ديار بكر في طلب جلال الدّين، لا يعلمون أين سلك؟ فسبحان مَنْ بَدَّل عِزّهم ذُلاً، وكثرتَهم قِلَّة، وأخذت التّتار أسْعَرْدَ بالأمان، ثمّ غَدَرُوا بهم، وبذلُوا فيهم السَّيْفَ. ثمّ ساروا منها إلى مدينة طَنزَة، ففعلُوا فيها كذلك. ثمّ ساروا في البلاد يُخرّبونها إلى أن وصلوا إلى ماردين، وإلى نَصيبين، إلى أن قال: وخرجت هذه السّنة ولم يتحقّق لجلال الدّين خبر، ولا يُعلم هَلْ قُتِلَ؟ أو اخْتَفَى؟ والله أعلم[١].

[الإحتفال يقدوم صاحب إربل في بغداد]

قلت: وفي المحرَّم وصل الملك مُظَفَّر الدّين صاحب إربل إلى بغداد، واحتُفِلَ بقدومه، وجلس المستنصِرُ بالله له، وحضر أربابُ الدولة كُلُّهم، ورُفِعَ السِّتر عن الشّبّاك، فإذا المستنصِرُ جالس، فقبَّل الجميعُ الأرضَ. ورقي نائبُ الوزارة مؤيَّدُ الدّين، وأستاذُ الدّار مراقيَ مِن الكرسيّ المنصوب بينَ يدي الشّبّاك. واستُدْعِي مظفَّر الدّين، فطلع، وأشار بيده بالسَّلام على المستنصر، ثمّ قرأ: ﴿**اليَوْمَ أكملت لكم دينكم**﴾[٢] الآيَةَ، فردّ المستنصِرُ عليه السَّلامَ، فقبّل الأرضَ عِدَّة مِرار، فقال له: إنّك اليومَ لَدَينا مَكينٌ أمين، في كلام مضمونُه: ثَبَت عندنا إخلاصُك في العبوديّة. فقبَّل الأرض، وأُذِن له في الانكفاء،

---

(١) وانظر خبر (**الخوارزمي**) أيضاً في: أخبار الزمان ٢٧٧ـ ٢٧٨، وسيرة جلال الدين ٣٨٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٣١٤ـ ٣١٨، والمختصر لأبي الفداء ٣/١٤٧، وتاريخ المسلمين ١٣٩، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٨٩ـ ٢٩٠ و ٢٩٥ـ ٢٩٧، والدرّ المطلوب ٣٠٢، والعبر ٥/ ١١٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤ (باختصار شديد)، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٣٠٠ـ ٣٠١.

(٢) سورة المائدة، الآية ٣.

وأُسبلت الأستارُ، وأُدخل حُجرة، فَخُلِعَ عليه فَرجيّة ممزج، وَمِن تحتها قَباء أطلسُ أسودُ، وعِمامة قصب كُحليّة بطرز ذهب، وقُلّد سيفين محلاّيين بالذَّهب، وأُمْطِيَ فرساً بسرج ذهبٍ، وكُنبوش ومَشَدَّة حرير، ورُفع وراءه سنجقانِ مذهّبَانِ. ثمّ اجتمع بالخليفة يوماً آخر، وخُلِعَ عليه أيضاً، وأعطي رايات وكوسات وستّين ألف دينار، وخُلِعَ على جماعة من أصحابه[(١)].

[إمام مشهد أبي بكر]

وفيها جُدِّد لمشهد أبي بكر مِن جامع دمشق إمامٌ راتب[(٢)].

[الغلاء بمصر]

وفيها كان الغلاءُ بمصر لِنقص النّيل[(٣)].

[حبس الحريري]

وفيها قَدِمَ الملكُ الأشرف دمشق، وحبس الحريريَّ بقلعة عَزَّتا، وأفتى جماعةٌ بقتله وزندقته، فأحجم السّلطانُ عن القتل[(٤)].

[الشروع ببناء الدار الأشرفية]

وأمر السّلطانُ بشراء دارِ الأمير قيماز النّجميّ، لتُعْمَلَ دارَ حديث، فهي الدّارُ الأشرفيّة، وأن يكون للشّيخ سبعون درهماً، وهو الجمالُ أبو موسى ابنُ الحافظ، فمات أبو موسى قبلَ أن يَكْمُلَ بناؤها[(٥)].

[التدريس بالتقوية والشامية الجوّانية]

وفيها درَّس بالتَّقَويَّةِ العمادُ الحَرَستانيّ، وبالشّاميّة الجوّانيّة ابنُ

---

(١) خبر (الاحتفال بصاحب إربل) في: الحوادث الجامعة ١٦ـ ١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٩.

(٢) خبر (الإمام) في: ذيل الروضتين ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.

(٣) خبر (الغلاء) في: ذيل الروضتين ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦.

(٤) خبر (الحريري) في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.

(٥) خبر (الدار الأشرفية) في: العسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٥، ومنادمة الأطلال ٢٤.

الصّلاح[1]. وحضر الملكُ الصّالح الدَّرسَ؛ وتكلّموا في هذه المدرسة، وأرادوا إبطالَها، وقالُوا: هي وقف على الحنفيّة، وعَمِلُوا محضراً أنّ سودكين المعروفة به أوّلاً وقَفَها على الحنفيّة، وشهد ثلاثة بذلك بالاستفاضة، فلم ينهض ذلك.

[صلْب التكريتي الكحّال]

وفيها صُلِبَ التّاجُ التّكريتيّ الكَحّال؛ لأنّه قتل جماعةً ختلاً في بيته، ودفنهم، ففاحت الرائحةُ، وعُدِمَتِ امرأةٌ عنده، فصُلِبَ، وسَمَّروه.

[التدريس بالصاحبية]

ودرَّس بالصّاحِبيّة ـ مدرسة ربيعة خاتون ـ النّاصحُ ابنُ الحنبليّ، وكان يوماً مشهوداً، حَضَرَت الواقِفَةُ وراءَ السّتر[2].

---

(١) أنظر عن (**التدريس بالشامية الجوانية**) في: البداية والنهاية ١٣/ ١٢٨.
وانظر عن (**المدرسة التقوية**) في: الدارس ١/ ١٦٢ وما بعدها، رقم ٣٧، وعن الشامية الجوانية ١/ ٢٢٧ رقم ٥٠.

(٢) أنظر عن (**المدرسة الصاحبية**) في: الدارس ٢/ ٦٢ وما بعدها، رقم ١٤٧.

سنة تسع وعشرين وستّمائة

[خروج العسكر للتصدّي للتّتار]

فيها أُنهي إلى الديوان العزيز أنّ التتر قصدوا أَذَرْبيجان وعاثُوا بها، لأنّ صاحبَها جلالَ الدّين ابن خُوارزم شاه قُتِلَ؛ قتله كُرديّ بحرْبةٍ؛ وكان قد انهزم من التّتار لمّا بيّتوه، وساقُوا وراءَه حتّى بَقِيَ وحدَه، وقتلَ فارسين مِن التّتار، ولجأ إلى جبلٍ به أكرادٌ، فقتله هذا الكرديُّ بأخٍ له كما زعم[1]، فعاثُوا وأفسدوا، ووصلُوا إلى شَهْرَزُور. فبذل المستنصِرُ بالله الأموالَ في الجيوش، وسأل مظفّرُ الدّين صاحبُ إربل إعانتَه بجيش ببغداد ليلتقي التّتار، فجاءته العساكر مع جمال الدّين قشتمر النّاصِريّ، وشمس الدّين قيران، وعلاء الدّين ألدكُز، وفلكِ الدّين، وسار الكُلّ نحو شَهْرَزُور. فبلغ ذلك التّتار، فهربوا. وتمرَّض مظفّرُ الدّين، وعاد إلى بلده[2].

[القبض على نائب الوزارة القُمّي]

وفي شَوّال تقدّم إلى أستاذ دارِ الخلافة شمسِ الدين أبي الأزهر أحمد بن محمد بن النّاقد، وإلى مؤيّدِ الدّين أبي طالب محمد بن أحمد بن العَلْقَميّ مُشْرِف دار التّشريفات، بالقبضِ على نائب الوزارة القُمّيّ، وعلى ولده فخر الدّين أحمد، وعلى أخيه وأصحابه، فهُيِّىء جماعةٌ بسيوفٍ مجرَّدَةٍ، ودخلُوا دارَ

(١) أنظر ترجمة خوارزم شاه ومصادرها في الوفيات، برقم ٤٥٢.

(٢) أنظر عن (التتار) في: مفرّج الكروب ٤/ ٣٢٤- ٣٣٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥ (باختصار شديد)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٢- ٢٤٣، والحوادث الجامعة ١٩- ٢١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

الوزارة، وقبضوا على مؤيّد الدّين القُمّـيّ، ثمّ على ولده وأخيه، وحُبِسُوا. وكانت مدَّةُ ولايته الوزارةَ بصورةِ النّيابة ـ لا الوزارةِ المحضةِ ـ ثلاثاً وعشرين سنةً. ثمّ وَلِي نيابةَ الوزارة ابنُ النّاقد المذكور، ثمّ وَلِي الأستاذُ داريّة مؤيّد الدّين ابن العَلْقَميّ الرّافضيّ[1].

(١) العلقميّ هذا هو الخائن الذي كاتب المغول، وكان سبباً في سقوط الخلافة العباسية، لعنه الله. وخبر نائب الوزارة القمّي في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٢٣ و ٢٤.

سنة ثلاثين وستّمائة

[فتح الكامل مدينة آمد]

فيها افتتح الملكُ الكامِلُ ثغرَ آمِد بعد أن ضربها بالمجانيق، فَسَلَّمها صاحبُها الملكُ المسعود مودودُ ابن الصّالح الأتابَكيّ، وخرج وفي رقبته منديلٌ فرسم عليه، واستولى على أمواله وقلاعه، وبقي حصنُ كيفا عاصياً، فسيَّر أخويه الأشرفَ والمظفّر غازياً، ومعهما المسعود تحت الحَوْطةِ، فعذَّبَهُ الأشرفُ عذاباً عظيماً، لكونه لم يُسَلِّم حصن كيفا، ولأنّه كان يُبغضه[١].

قال أبو المظفّر ابنُ الجوزيّ[٢]: فقال لي الملك الأشرف: وجدنا في قصره خمسَمائة حُرّةٍ من بنات النّاسِ للفِراش. ثمّ سُلِّمت القلعةُ في صفر، وعاد الأشرف إلى دمشق[٣].

قال أبو شامة[٤]: سمعتُ الصّاحب بدرَ الدّين جعفراً الآمِديّ يحكي عن عظمة يوم دخول الكامل إلى آمِد شيئاً ما نُحْسِنُ نُعَبِّرُ عنه، قال: وأخذ جميعَ رؤساء آمِد إلى مصر، فكنت أنا؛ وابنُ أختي الشّمس، وأخي الموفّق فيهم. فلمّا وصلنا الفراتَ قال أخي: اسمعُوا منّي، لا شَكَّ أنا نَعبر إلى بلادٍ ليس فيها

---

(١) أنظر خبر (آمد) في: الحوادث الجامعة ٢٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والمسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٦.

(٣) والخبر في تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥.

(٤) هكذا في الأصل بخط المؤلّف، وقد وهم، فليس في ذيل الروضتين شيء من قول أبي شامة. وهو يقصد أبا المظفّر ابن الجوزي، ويتّضح ذلك في كتابه: «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص ١٤٥، فبعد أن نقل عن ابن الجوزي، قال: قال مؤلّفه.

أحدٌ يعرفنا، ولا يعضُدُنا، ولا معنا مال نَتَّجِرُ فيه، فعاهِدوني على أداء الأمانة في خِدَمنا، فعاهدناه، فرزقنا الله بالأمانة أنّا خدمنا في أجلِّ المناصب بمصر والشّام، ورأيتُ جماعةً ممّن كانوا أكبرَ منّا ببلدنا في مصر، يستعطونَ بالأوراق. وافتقر أهلُ آمِد، وتمزّقوا[1].

ونقل الصّلاحُ الإِربِلّيّ في أمرِ الملك المسعود أنّه كَثُرَتْ عنه الأقاويلُ، واشتهر أنّ عينَه كانت ممتدةً إلى حُرَم رعيّته، فَوَكَّل نساءً يطفْن في آمِد، ويكشفن عن كُلِّ مليحة، فإذا تحقّق ذلك سيَّر من يُحضرها قهراً، ويخلو بها الأيّام ويردُّها. وكان ظالماً. ولمّا كلموه[2] في تسليم بلاده، وأنّ الكامل يُعطيه خُبْزاً[3] جليلاً بمصر، قال: بشرط أن لا يُحجر عليَّ، فإنّي ما أصبر عن المغاني والنّساء. فلمّا أدّى الصّلاحُ الرسالةَ إلى الكامِلِ، تضاحكوا.

وعمل الصلاحُ؛ وكان شاعراً:

ولـمّـا أَخَـذْنـا آمِـداً بـسُـيـوفِـنَـا ... ولَمْ يَبْقَ[4] لِلمَخْذُولِ صَاحِبِهَا حِسّ
غَـدَا طَـالِـبـاً مِـنَّـا أمـانـاً مـؤكّـداً ... وقال مُنَايَ[5] ما تَطِيبُ بِهِ النَّفْسُ
سَـلامـةُ أَيْـرِي ثُـمّ كُـسّ أَنِـيـكُـه[6] ... فَقُلْنا لَهُ خُذْ ما تمنَّيتَ يا نَحْسُ[7]

ثمّ سلَّم الكامل جميعَ ذلك لولده الصّالح نجم الدّين أيّوب[8].

[تقليد الخليفة بسلطنة الكامل]

وتوجّه القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل رسولاً من الكامل[9]، ثمّ مع رسول الخلافة الصّاحبِ محييّ الدّين ابن الجوزيّ[10] إلى

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري زيادة عمّا هنا.
(٢) في المختار ١٤٦: «وما جاءوه في تسليم». والمثبت هنا هو الصحيح.
(٣) في المختار: «خيراً» والمثبت هو الصحيح. والخبز هو الأعطيات والمخصّصات المرتّبة.
(٤) في المختار ١٤٦: «تبق».
(٥) في المختار: «مقال».
(٦) في المختار ١٤٦: «سلامة أيدي ثم كيس أتيت به».
(٧) في المختار ١٤٦: «يا نجس».
(٨) الخبر أيضاً في: تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.
(٩) زاد في المختار: «إلى العراق».
(١٠) في المختار: «محيي الدين يوسف ابن الجوزي».

الكامل، ومعه تقليدٌ من المستنصر بالله بسلطنة الكامل، من إنشاء الوزير أبي الأزهر أحمد ابن النّاقد، وبخطّ العدل ناصر بن رشيد، وفي أعلاه بخطّ الوزير: «للآراء المقدّسة زادها الله جلالاً وتعظيماً مزيد شرفها في تتويجه». وتحت البسملة علامة المستنصر بخطّه: «الله القاهر فوقَ عباده»[١].

وأوّله خطبة وإسراف في تعظيم الخليفة[٢]، وفيه: «وآمرُه بتقوى الله، وبكذا، وبكذا».

وفي أوائله: «ولمّا وفّقَ الله تعالىٰ نصيرَ الدّين محمد بن سيف الدّين أبي بكر بن أيّوب[٣] مِن الطّاعة المشهورة[٤]، والخِدَم المشكورة»، إلى أن قال: «ووَسَمَهُ ـ يعني الخليفة ـ بالمَلكِ الأجل، السيِّد الكامل، المجاهِد، المُرابطِ، نصير الدّين، ركنِ الإسلام، أثير الإمام، جمالِ الأنام[٥]، سندِ الخلافة، تاجِ الملوك والسّلاطين، قامعِ الكفرة والمشركين، ألب غازي بن[٦] محمد بن أبي بكر، معين أمير المؤمنين، رعايةً لسوابق خدمه[٧]، وخدم أسلافه»[٨].

[الغلاء ببغداد]

وفيها كان الغلاء ببغداد، وأبيع كُرُّ القمح بنيّفٍ وثمانين ديناراً[٩].

[الواقعة بين صاحب ماردين وصاحب الروم والأشرف]

وفيها وقع بينَ صاحب ماردين، وبين صاحب الروم، والملك الأشرف، فنزل صاحبُ ماردين، وجاءته عساكرُ الروم فحاصروا حرَّان والرُّها والرَّقة،

---

(١) وقع في المطبوع من: «المختار»: «عبارة» بالراء.

(٢) في المختار زيادة: «وهو مائتا سطر، أسطر طوال جداً من كتابة الشمس الجزري، وفيه يأمره بكذا وأمره بكذا ونحو ذلك من الوصية بالتقوى والكتاب والسُّنّة والعلم والجهاد والنظر في الولاة والقضاة».

(٣) في المطبوع من المختار ١٤٧: «أبي بكر أيوب».

(٤) في المطبوع من المختار ١٤٧: «المشهودة».

(٥) زاد في المختار: «جلال الدولة، فخر الملّة، عزّ الأمة».

(٦) في المطبوع من تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٤٠: «ألب غازي بك».

(٧) في المطبوع من تاريخ الإسلام: «خدمة».

(٨) أنظر نص التقليد بكامله في: نهاية الأرب ٢٩/ ١٧٤ ـ ١٨٩.

(٩) خبر الغلاء في: المختار ١٤٦.

فاستولَوْا على الجزيرة. وفعلت الروم في هذه البلاد كما تفعل التّتار(١).

[دخول مكة]

وفيها جمع راجح بن قَتادة جمعاً، وقَدِمَ مكّة، فدخلها، وطرد عنها عسكر صاحب مصر الملك الكامل(٢).

[رسليّة الجيليّ]

وفي ربيع الأوّل نُفِّذ أبو صالح نصر بن عبد الرزّاق الجيليّ رسولاً إلى مظفّر الدّين صاحب إربل، وبدر الدّين صاحب المَوْصِل.

[وفاة صاحب إربل]

وفي رمضان تُوُفّي صاحب إرْبِل، فتُقُدِّمَ إلى شرف الدّين إقبال الخاصّ الشّرابيّ بالتّوجّه إلى إرْبِل، فتوجّه بالعساكر، وجعل مُقَدَّمَها جمالَ الدّين قشتمر. وكان بقلعة إربل خادمان: برنقش(٣)؛ وخالص، فكاتبا عِمَادَ الدّين زنكي؛ صهر مظفّر الدّين، يَحُثّانِهِ على المجيء ليُعطياه البلَد. فلمّا وصل عسكرُ الخليفة، عصيا وتمرّدا. فشرعوا في محاصرتهم، وتفاقم الشّرُّ، ثمّ زحف العسكرُ على البلد، وحمي القتال، ثمّ ظهروا على إربل، وألقوا النّارَ في أبوابها، ودخلُوها، ونهب الأوباشُ بعضَ الدُّور، وسُلِّمَتِ القلعةُ، ورتّب بها نواب للخليفة، وضُرِبَتِ البشائرُ ببغداد. وأُمِّرَ على إرْبل شمس الدّين باتِكين(٤) أمير البصرة؛ فسار إليها ورتّب بها عارِضَ الجيش تاجَ الدّين محمد بن صِلايا العلويّ(٥).

---

(١) خبر (الواقعة) في: المختار ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٧.

(٢) أنظر خبر (قتادة) في: الحوادث الجامعة ٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٠، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢.

(٣) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٧: «برتقش»، والمثبت يتفق مع: الحوادث الجامعة.

(٤) في المطبوع من المختار: «تابكين» وهو تصحيف، والمثبت يتفق مع: الحوادث الجامعة ٣٠.

(٥) خبر (إربل) في: الحوادث الجامعة ٢٨ـ ٢٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٧ـ ١٤٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٤.

[استيلاء عسكر الكامل على مكة]

وفيها جاء مِن جهة الكامل عسكرٌ استولَوْا على مكّة، وهَرَبَ راجحُ بن قتادة[1].

[فراغ دار الحديث الأشرفية]

وفيها فراغ دارِ الحديث الأشرفيّة، وفُتِحَت ليلةَ نصف شعبان، وقرىء بها «البخاريّ» على ابن الزّبيديّ، وسمعه خلائق. وكانت أوّلاً تُعرف بدار قايماز النَّجميّ مولى نجم الدّين أيّوب[2].

---

(١) خبر مكة في: الحوادث الجامعة ٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥.

(٢) أنظر عن (دار الحديث الأشرفية) في: ذيل الروضتين ١٦١، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٨٩- ١٩٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٥.

الطبقة الثالثة والستون

سنة إحدى وعشرين وستمائة

ذكر من توفي فيها

[حرف الألف]

١ ـ **أحمد بن عليّ**(١) **بن أحمد**. أبو العباس، البَرَدانيُّ(٢)، الضريرُ.

قَدِمَ بغدادَ، وحَفِظَ القرآن، وقرأ بالرواياتِ، ورَحَلَ، فقرأَ بالعَشرة على ابن الباقِلاّني، وبَرَعَ في التَّجويد، وحَفِظَ الحروفَ. وكان يقرأ في التراويح بالشَّواذِّ رَغْبَةً في الشُّهرة.

قالَ ابنُ النّجّار: لم يكن في دينهِ بذاك؛ سَمِعتُ قراءَته وكانت في غاية الحُسْن، لم أسمع قارئاً أَشَدَّ صَوْتاً منه. أنشدني أحمد بن عليّ، أنشدنا ابن المُعَلِّم لنفسه بواسطَ:

وَقَفتُ أشكو اشتِياقِي والسَّحابُ به ... فانْهَلَّ دَمْعي وما انهلَّت عَزَالِيه

النارُ من زفراتي لا بَوارِقِهِ ... والماءُ من عَبَراتي لا عَوَادِيهِ

يُوهي قُوَى جَلَدِي مَنْ لا أبوحُ بِهِ ... ويَسْتَحِلُّ دمي مَنْ لا أُسَمِّيه

لم أدْرِ حينَ بدا والكأسُ في يَدِهِ ... مِن رِيقِهِ الخمرُ أم عَيْنَيهِ أم فيهِ

فما المُدَامَةُ إلا من ثَنِيَّتِهِ ... ولا التَّظَلُّمُ إلاّ مِن تَثَنِّيهِ

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٨، ونكت الهميان ١١٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨٨ رقم ٢١٣٢.

(٢) البَرَداني: نسبة إلى البَرَدان قرية من قرى بغداد.

حَكَتْ جواهِرَه أيامُه فَصَفَتْ وحَدَّثَتْ عن لَيالِيهِ لآلِيهِ
فيهِ مِنَ النَّاس ما في الناسِ مِنْ حَسَن وليس في الخَلْقِ مَغْنىً من مَعَانِيهِ

٢ ـ **أحمدُ بنُ محمد بن عليّ**[١] أبو العبّاس، القادِسيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الضّريرُ، الحنبليُّ، المقرئ، والدُ ـ المؤرّخ الّذي ذيّل على «المنتَظَم» لابن الجوزيّ ـ أبي عبد الله محمّد.

وُلِدَ في حدود سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة. وقرأ القرآنَ على عبدِ الله ابن أحمد الدَّاهِريّ. وسمع من: يحيى بن ثابت، وأبي الحسين عبدِ الحقّ، وغيرِهما.

وهو مِن أهلِ القَادِسِيَّةِ: قرية بين سَامَرَّاء وبغداد، لا قَادِسية الكُوفة المشهورة، وَمِن أعمال جزيرة ابنِ عمر قريةُ القادِسية، وَمِن نواحي إربل، أُخرى. تُوفّي في شوّال. وكان صالحاً خيِّراً.

٣ ـ **أحمدُ بن محمد بن الحسين**[٢] **بن مُفَرِّج بن حاتِم بن الحسن بن جعفر**. القاضي، أبو المعالي، المقدسيُّ، ثمّ الإسكندرانيُّ، المنعوت بالصَّفيّ ابن الواعظ. هو ابنُ عَمِّ الحافظ عليّ بن المُفَضَّلِ.

سَمِعَ من: السِّلَفيّ، وعبدِ الواحد بن عسكر، ومحمدِ بن عليّ ابنِ العَرِيف.

روى عنه الزَّكِيُّ المنذريّ، وقال: تُوفّي في المحرَّم.

٤ ـ **أحمدُ بنُ مُطيع**[٣] **بن أحمد بن مطيع**. أبو العبّاس، البَاجِسْرَائِيُّ.

صَحِبَ الشيخ عبدَ القادر، وقرأ عليه كتاب «الغُنية» تصنيفَه. وحَدَّث.

وكان مقيماً بقرية باجِسْرا من نواحي بغداد، وبها مَاتَ في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن علي**) في: معجم البلدان ٤/ ٩، وتاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٢٤، وذيل الروضتين ١٤٣ـ ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٠ رقم ١٩٩٩، والمشتبه ٢/ ٤٩٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، وتوضيح المشتبه ٧/ ١١، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ رقم ١٩٦٤.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن مطيع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ رقم ١٩٦٦.

روى لنا عنه بالإجازة الشّهاب الأَبَرْقُوهيّ، وبالسّماع أبو الفضل مُحَمَّدُ بنُ محمد بن الدَّبَّاب.

٥ ـ أحمدُ بنُ يوسف[١] **ابن الشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن صِرْمَا.** أبو العباس، ابن أبي الفتح البغداديُّ، الأَزَجيُّ، المُشْتري. وُلِدَ ظنّاً في سنةِ سِتٍّ وثلاثين.

وسمع الكثيرَ من: أبي الفضل الأُرْمَوِي، وابنِ الطَّلاَّيَة، وابنِ ناصر، وعبدِ الخالق اليُوسُفيّ، وسعيدِ بن البَنّاء، وأبي الوَقْت، وغيرِهم. وقد تقدّم أخوه محمد.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والضّياءُ، والفقيهُ أبو الحَرَم مكيُّ بنُ بشر، وشُهْدَة، وزينب، ومحمد أولادُ القاضي أبي صالح الجيليّ، والكمالُ عبد الرحمٰن الفُوَيْرِه، والجمالُ محمد بن الدبَّاب؛ البغادِدة، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

ونقلت من خطّ أبي العلاء الفَرَضيّ؛ أنّه سمع مِن الأُرْمَويّ كتاب «المصاحف» لابن أبي داود، و «المهروانيّات الخَمْسة»، و «صفة المنافق»، و «جزء» أبي بكر الصَّيْدلانيّ، والتّاسع من «فضائل الصحابة» للدَّارَقُطْنِيّ، والأوّل من «صحيح»[٢] الدَّارَقُطْنِيّ، والثالث من «البرّ والصِّلة» لابن المُبارك، و«جزء» ابن شاهين، والثالث من «الحربيات» وأنّ ذلك كُلَّه سَمِعَه من ابنِ صِرْمَا الجمالُ ابنُ الدبَّاب.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا أحمد بنُ أبي الفتح، والفتحُ بن عبد الله، قالا: أخبرنا محمدُ بن عمر، أخبرنا ابنُ النَّقور، أخبرنا عليُّ بنُ عمر الحربيّ، حدّثنا أحمد بن الحسن الصوفيّ، حدّثنا يحيى بنُ مَعِين في شعبان سنةَ سبْعٍ وعشرين ومائتين، حدّثنا سعيدُ بن أبي مريم، عن يحيى بنِ أيّوب،

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن يوسف**) في: التقييد لابن نقطة ١٨٥ رقم ٢٠٨، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤ رقم ١٩٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٧ دون ترجمة، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٠، والعبر ٥/ ٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٩١ رقم ٣٧١٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤.

(٢) كذا في الأصل، وأعتقد أن المراد هو: «السُّنَن».

عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيم، عن أبي سَلَمَة، عن أبي سَعيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا».

هذا حديث صحيح غريب رواه أبو داود[(١)]، عن الحسن بن عليّ، عن سعيد بن أبي مريم. تُوفّي ابن صِـرْمَا في سادس عشر شعبان.

٦ ـ **إبراهيم بن عيسى**[(٢)] **بن أَصْبَغ**. الإمام، أبو إسحاق الأَزْديُّ، القُرطُبيّ، المعروف بابنِ المُنَاصِف.

شيخُ العربية، وأوحدُ زمانه بإفريقية. وكان جدّه أبو القاسم أصبغ من كبار المالكية بقُرطبة. لأبي إسحاق تصانيف تشهد بالبراعة.

قال ابن مسْدي: أملى علينا بدانية على قول سِيبويه: «هذا باب ما الكلِم من العربية»[(٣)]، نحو عشرين كرّاساً، بسط القول فيها في مائة وثلاثين وجهاً. مات على قضاء سجلماسة بعد سنة عشرين وستمائة[(٤)].

٧ ـ **إبراهيم بنُ مجاهد بن محمد**. أبو إسحاق، اللَّخْمِيُّ، الأندلسيُّ، المعروف بابن صاحب الصَّلاة، مِن أهل حِصْن ألماشة عمل شَاطِبَةَ.

---

(١) رقم (٣١١٤) في الجنائز: باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، وصححه الحاكم ١/ ٣٤، ووافقه الذهبي في تلخيصه. ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٧٥)، عن أحمد بن الحسن الصوفي بهذا الإسناد.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن عيسى) في: تحفة القادم لابن الأبار رقم ٨٤، والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٠٦ـ ١٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٠٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٧٦ـ ٧٧ رقم ٢٥١٣، ونفح الطيب ٢/ ٥١٧ رقم ٤١، وبغية الوعاة ١/ ٤٢١ رقم ٨٤٩، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/ ٩١٠.

(٣) هو الباب الأول من كتاب سيبويه ١/ ٢.

(٤) من شعره:

يا مُحرقاً قلبي بنار الأَسَى ... وماجِياً عيني بماء الدموعْ
رِفقاً فإنّي بالجَوَى ذاهبٌ ... كيف يبقى من جفاهُ الهجوعْ
وأبصِرُ الغُصْنَ لوى عِطْفَهُ ... والبدر محجوباً أوانَ الطلُوعْ

وقوله في المجبَّنات:

هاتِ التي إنْ قُرِّبَتْ جَمرةً ... فهيَ على الأحشاء كالماءِ
وكلَّما عضّ بها لائمٌ ... تبسَّمَتْ عن ثغر حسناءِ
تِبْرِيّةُ الظاهر فِضّيّةُ الـ ... ـباطِن لم تُصنَعْ بصنعاءِ

(المغرب ١/ ١٠٧).

روى عن أبي الحسن بن هُذَيل، وغيرِه. وأقرأ القُرآن، وحَدَّث. كان حيّاً في رمضانِ هذه السنة.

٨ ـ **أَمَةُ الرحيم بنتُ عفيف**(١) **بنِ المبارك بنِ حُسين**. سيِّدة العلماء، البغداديّةُ، الأَزَجِيَّة. كان أبوها حنبلياً، ناسِخاً، فسمَّعها مِن أبي الوقت السِّجْزِيّ. وكانت صالحة خيِّرة، روت «المائة الشُّرَيحيَّة». وأجازت لِلكمال الفُوَيْرِه. وماتت في شوَّال. روى عنها ابنُ النَّجّار.

[حـرف الحـاء]

٩ ـ **الحسن بن عَريب**(٢) **بنِ عِمران، الخَرَشِيّ**. من أُمراء العربِ بالعِراق. كان شاعراً، سَمْحاً، جواداً، كريماً، رُبَّما وَهَبَ المائة من الإبل.

ومن شِعره، وأجاد:

صَحَا قلبُه لاَ مِن مَلام المُؤَنِّبِ ... وَلاَ مِن سُلُوٍّ عَنْ سُلَيْمَى وَزَيْنَبِ
سِوى زَاجِرَات الحِلْم إذْ وَضَحَتْ لَهُ ... حَوَاشِي صُبْحٍ في دَيَاجر(٣) غَيْهَبِ
وطَارَغُرابُ الجَهْلِ عَنْ رَوْضِ رَأْسِهِ(٤) ... وكَلَّتْ قَلُوصُ الرَّاكِبِ المُتَحَوِّبِ(٥)
وَقَضَّيْتُ أَوْطَارَ الشَّبِيبَةِ والصِّبَا ... سِوى رَشْفَةٍ من بارد الظَّلْمِ أَشْنَبِ

١٠ ـ **الحسنُ بنُ محمود**(٦). العَدْلُ، نبيهُ الدّين، أبو عليّ، القُرشيُّ، المصريّ، الشافعيّ، الشُّرُوطيُّ، الكاتب. مِن كبارِ العُدُول، وَلِيَ العقودَ، والفروضَ، والحِسبَة بالقاهرة مدَّةً، وولي الوَكالة السُّلطانية بالقاهرة ومصر.

وسَمِعَ من يوسف بنِ الطُّفيل.

---

(١) أنظر عن (**أمة الرحيم بنت عفيف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ رقم ٢٠٠١.
(٢) أنظر عن (**الحسن بن عريب**) في: وفيات الأعيان ٧/ ١٤٠ (في ترجمة السلطان صلاح الدين الأيوبي)، وفيه: «غريب» بالغين المعجمة، ومثله في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٨ـ ١١٩، وفي الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٤ رقم ٩٠ كما هنا بالعين المهملة.
(٣) في الأصل: «ياجي» والمثبت عن الوافي.
(٤) علّق الصفدي على ذلك بقوله: «ولكن الغراب ما هو من طيور الروض».
(٥) في الأصل: «والمتجوب» بالجيم، والمثبت عن الوافي.
(٦) أنظر عن (**الحسن بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ رقم ٢٠٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧١.

١١ ـ **الحَسَن بن محمود بن عَلُّون**[١] **البَعقوبيّ**، المُعَدِّل. حَدَّث عن أبي المعالي محمد بن اللّحّاس. ومات في رجب ببَعقُوبا[٢]. أخذ عنه عبدُ اللّطيف ابن بُوَرْنداز.

١٢ ـ **حُلَلُ بنتُ الشيخ أبي المكارم**[٣] **محمود بن محمد بن محمد بن السَّكَن. البغداديّة**، وتُدعى ستَّ المُلوكِ. روت بالإِجازة عن أبي الوقت.

[حــرف الخــاء]

١٣ ـ **خديجةُ بنتُ عليّ**[٤] **بن الحَسَن بن أبي الأسود ابن البَلّ**[٥]. روت أيضاً بالإِجازة عن أبي الوقت. وماتت في رجب، بعدَ حُلَلَ بشهرٍ.

[حــرف الــدال]

١٤ ـ **داودُ بنُ سُلَيمان**[٦] **بن داود بن عبد الرحمٰن بن سُليمان بن عُمَر بن خَلَف بن عبد الله بن عبد الرؤوف، بن حَوْط الله**. المحدِّث، أبو سليمان،

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمود بن علّون**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٣ رقم ١٩٨٦.

(٢) ومولده سنة ٥٤٢ هـ.

(٣) أنظر عن (**حُلَل بنت أبي المكارم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ـ ١٢٢ قم ١٩٨٠، وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف في تحقيقه لكتاب التكملة بالحاشية (٣) أن لها ترجمة في «المختصر المحتاج إليه» للذهبي. وأقول: لقد وهم في ذلك، إذ أن «حُلَل» التي في «المختصر» غير هذه تماماً، فتلك هي: «حُلَل بنت محمد بن أحمد بن أبان المشهدي»، سمعت بإفادة ابن خالتها أحمد بن طارق بن سعيد بن البنّاء. توفيت سنة ثلاث عشرة وستمائة. (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٠ رقم ١٣٩٥).

(٤) أنظر عن (**خديجة بنت علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢ رقم ١٩٨٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٥.

(٥) البَلّ: بالباء الموحّدة المفتوحة وبعدها لام مشدّدة.

(٦) أنظر عن (**داود بن سليمان**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٣١٦ـ ٣١٨ رقم ٢٠٥، وبرنامج شيوخ الرعيني ٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ـ ١٢٠ رقم ١٩٧٥، والعبر ٥/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٤ـ ١٨٥ رقم ١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٨، والوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٦ رقم ٥٦٥، والوفيات لابن قنفذ ٣٠٩ رقم ٦٢١، والإحاطة بأخبار غرناطة ١/ ٥١١، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤، وطبقات الحفاظ ٤٩٢ رقم ١٠٩١، وفهرس الفهارس للكتّاني ١/ ٣٦٠ رقم ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٣٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٨٦ رقم ١٠٨٩.

الأنصاريُّ، الحارثيّ، الأُنْدِي، وأُنْدَةُ: مِن عمل بلنسية.

سكن مَالقَة، وأخذ عن أبيه، وأخيه أبي محمد عبدِ الله الحافظ، ورَحَل في نواحي الأندلس، فسمع بِبَلَنْسِيَةَ من أبي عبد الله بنِ نوح، وأبي بكر بن مُغاور بشاطبة، ومن أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبد الله بن حَميد بمُرسية، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال بقُرطبة ـ وأكثر عنه ـ، ومن أبي عبد الله بن زَرْقُون بإشبيلية، ومن أبي عبد الله بن الفخّار بمالِقة، ومن عبد الحقّ بن بُوْنَهْ بالمُنكِّب، ومن أبي عبد الله بن عروس بغَرناطة، ومن أبي محمد بن عبيد الله بِسَبْتَةَ، ومِن خلق كثير. وأجاز له أبو الطّاهر بنُ عوف، وغيرُه من الإسكندرية.

قال الأبّار[1]: وشيوخُه يزيدون على المائتين. وكانت الروايةُ أغلب عليه من الدِّراية. وكان هو، وأخوه أوسعَ أهلِ الأندلس روايةً في وقتهما، مع الجلالة والعدالةِ. وكان أبو سليمان وَرِعاً، منقبِضاً، وَلِيَ قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثمّ قضاء بَلَنْسِيَة، وبها لقِيتُه. وتُوفّي على قضاء مَالِقَة في سادس ربيع الآخر، وله تسعٌ وستّون سنة. وأخذ عنه ابن مَسْدي وقال: لم أرَ أكثَرَ باكياً مِن جنازته، وحُمِلَ نعشُه على الأكُفّ.

[حرف الراء]

١٥ ـ رُقَيّةُ بنتُ الزّاهد أحمد[2] بن محمّد بن قُدامة، أخت الشيخ الموفّق، أمّ الحافظ الضّياء، والمفتي شمس الدّين أحمد المعروف بالبخاريّ، وكان حيّاً في هذا العام[3].

روت بالإجازة عن أبي الفتح بن البَطّي، وأحمد بن المقرّب، وشُهْدَةَ.

روى عنها ابنُها الضّياءُ، وحفيدُها الفخر عليّ، وابنُ أخيها شمسُ الدّين عبدُ الرحمٰن بن أبي عمر. قال الضّياء: كانت امرأةً صالحةً، تُنْكِرُ المنكرَ، يخافُها الرجالُ والنّساء، وتَفْصِل بين النّاسِ في القضايا. وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليدِ والوَفياتِ.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ٣١٧.

(٢) أنظر عن (رُقيّة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤ـ ١٢٥ رقم ١٩٨٩.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣هـ.

وتُوفِّيت في شعبان، وَوُلِدَتْ في حدود سنة سِتٍّ وثلاثين.

[حـرف الـزاي]

١٦ ـ زيدُ بن أبي المُعمَّر[١] يحيى بنِ أحمد بن عُبيد الله. أبو بكر، الأَزَجيّ، البَيِّع. وُلِدَ في حدود سنة سبْعٍ وأربعين. وسمع من: أبي الوقت، وأبي بكر ابنِ الزاغونيّ، وهِبةِ الله ابنِ الشِّبليّ، وأحمد بن قَفَرْجَل، وابنِ البَطِّي. وعُمَرَ، وتفرَّد بأشياء.

روى عنه: الدُّبيثيّ[٢]، والبِرزاليّ، والضِّياء، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وقرأتُ مولده بخطِّ الضّياء في سنة إحدى وأربعين[٣] وخمسمائة.

وقيل: إنّه سمَّع لِنفسه فيما لم يَسْمَعْهُ.

وقرأتُ بخطِّ ابنِ نُقْطَة قال[٤]: سمع من أبي الوقت «صحيحَ» البخاريّ، و «مُسنَد» الدّارِميّ، و «منتخَب» عَبْد[٥]. وسَمِع من أبي القاسم ابن قَفَرْجَل، وأبي القاسم ابن الشِّبليّ، وسماعُه صحيح كثيرٌ ممّن ذكرنا، وغيرِهم. وألحق اسمَه في «نسخة» محمد بن السَّرِيِّ التّمّار، في طبقة، عن ابن الزاغونيّ، وفي «جزء» لُوَين على فُورجة، وما أعلم أنّه حَدَّث بشيءٍ من ذلك الملحق البتَّةَ، ولا قرأه عليه أحدٌ[٦]. وتُوفّي في نصف رمضان.

وهو أخو أحمدَ[٧]، وعبدِ المنعم[٨]، ووالدهم يروي عن ابن الحُصَيْن،

---

(١) أنظر عن (زيد بن أبي المعمّر) في: التقييد لابن نقطة ٢٧٥ـ ٢٧٦ رقم ٣٤٢، وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٩ رقم ١٩٩٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١٨٣ رقم ٢٤٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٣ رقم ٦٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٦ـ ١٧٧ رقم ١١٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٧ رقم ٣٠٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠ رقم ٧٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٤٧، ولسان الميزان ٢/ ٥١٢ رقم ٢٠٥٤.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٨٦.

(٣) وقال ابن نقطة: «ذكر لي أن مولده سنة ست أو سبع وأربعين وخمسمائة، الشك منه». (التقييد ٢٧٦)، وفي (المستفاد ١٢٠) مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

(٤) في التقييد ٢٧٦.

(٥) في التقييد: «المنتخب من مسند عبد بن حُمَيْد من عبد الأول».

(٦) زاد ابن نقطة: «ولكن حمله على ذلك الشره وحب الرواية».

(٧) توفي سنة ٦٠٣هـ.

(٨) توفي سنة ٦٠٠هـ.

وعمّهم يونس: هو والِدُ الوزير جلال الدّين بن يونس.

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذَانيّ، أخبرنا زيدُ بن يحيى، أخبرنا أحمد بن عبد الباقي، أخبرنا عاصم، أخبرنا أبو عمر بن مَهْديّ، فذكر أحاديث[١].

[حرف السين]

١٧ ـ **سعيدُ بنُ أبي طاهر[٢] هاشم بن هاشم**. الإمام، أمين الدّين، أبو البركات، الحَلَبيُّ، الخطيب.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عليّ بن ياسر الجِنّائيّ. روى عنه: عُبَيْد الله بنُ مريم، وشمسُ الدّين ابن خليل. تُوفّي في ربيع الأوّل.

[حرف الشين]

١٨ ـ **شهابُ بنُ محمد**. أبو الحسين، الكَلْبِي، الأندلسيّ.

أجاز له السِّلَفيّ. كان يُقرِئ، ويكتبُ المصاحِفَ. وكان حَيّاً في هذا العام.

[حرف الطاء]

١٩ ـ **طالبُ بن أبي طاهر[٣] بن أبي الغَنَائِم بن مِيشا[٤] البَغْداديُّ**. النَّجّار.

روى عن يحيى بن ثابت. ومات في ربيع الأوّل.

[حرف العين]

٢٠ ـ **عبدُ الله بنُ حامد[٥]**. أبو محمد، المُعَافِريُّ.

---

(١) وقال ابن النجار: كتبت عنه من سماعه «الصحيح» لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع ويكتب اسمه موضعه بقلم غليظ ودواة رديّة. فعل ذلك على عدّة أجزاء من أصول أخيه أحمد. (المستفاد). وأقول: وقع في: لسان الميزان ٢/ ٥١٢: «مات سنة إحدى واثنتين وستمائة»! وهذا غلط. والصواب: سنة إحدى وعشرين وستمائة.

(٢) ترجمته في الجزء الضائع من (بغية الطلب).

(٣) هكذا في الأصل، وسيعيده في الكنى برقم (٦٦) وهو الصحيح، فانظره هناك.

(٤) مِيْشا: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وشين معجمة مفتوحة.

(٥) أنظر عن (**عبد الله بن حامد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩١ـ ٨٩٢، والذيل والتكملة =

رئيس مُرْسِيَةَ ومحتشِمُها. ذكره الأبّار، فقال[1]: سَمِعَ، وصَحِبَ الأُدباء. وكان أحدَ رجالات الأندلسِ وجاهةً وجَلالةً مع التّحقيق بالكتابة والنَّظم، وإليه كانت رئاسةُ بلده[2].

٢١ ـ عبدُ الله بن الحسن[3] بن عبد الله. أبو الفتوح، ابن رئيس الرُّؤساء في ديوان واسط.

وهو من بيت وزارة وحِشْمَة. روى عن ابن البَطّي، ويحيى بن ثابت. تُوفّي في جُمادى الأُولى، بواسط.

٢٢ ـ عبدُ الله بنُ حمّاد[4] بن ثعلب أبو المحاسن، البغداديُّ، الضّرير.

روى عن: شُهْدَةَ، وعبدِ الحقِّ اليُوسفيّ. ومات في جُمادى الآخِرَة.

٢٣ ـ عبدُ الله بنُ عبد المُحسن[5] بن عبد الأحد، أبو محمد، ابن الرَّبِيب[6]، الإِسكندرانيّ، المُقرىء.

سَمِعَ السِّلَفيّ، وعبدَ الواحد بنَ عسكر. روى عنه الحافظُ عبدُ العظيم[7]، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر. وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً.

٢٤ ـ عبدُ الله بنُ المبارك[8] بنِ سعد الله بنِ وَهْب البَغْداديُّ، الخبّازِ.

روى عن شُهدة، وغيرِ واحد. ومات في سَلْخِ محرَّم.

= لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٩٠ رقم ٣٥٦.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: «وكان كاتباً بليغاً مشاركاً في قرض الشعر» (الذيل والتكملة).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٧، واكتفى بذكر وفاته.

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن حمّاد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢ رقم ١٩٨١، والمشتبه ١/ ١٤٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢.

(٥) أنظر عن (**عبد الله بن عبد المحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٩ رقم ١٩٧٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٨٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٦٩.

(٦) الرَّبيب: بفتح الراء المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء موحّدة (المنذري).

(٧) التكملة ٣/ ١١٩.

(٨) أنظر عن (**عبد الله بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ـ ١١٦ رقم ١٩٦٥.

٢٥ ـ **عبدُ الله بن أبي البركات**[١] **بن هِبة الله**. أبو بكر، البَغْداديّ، المعروف بابنِ السَّمين.

سَمِعَ مِن: عليّ بنِ عساكر، وعبدِ الحقّ اليوسُفيّ. ومات في رمضان.

٢٦ ـ **عبدُ الخالق بنُ عليّ**[٢]. أبو عليّ، القَطِيعيّ، ويُعرف بابنِ البازِبازِيّ[٣].

عُمِّر تسعينَ سنة. وروى بالإجازة عن أبي بكر ابنِ الزاغونيّ، وسعيدِ بن البنّاء، وجماعة.

٢٧ ـ **عبدُ الرحمٰن بنُ أبي سعَد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرون**.

القاضي، نجم الدّين، التَّميميّ، ابنِ شيخ الشام شرف الدّين.

مات بحماة في ثامن عشرَ رمضان.

٢٨ ـ **عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبد السَّميع**[٤] **بن أبي تمام عبد الله بن عبد السّميع**. الإمام، أبو طالب، القُرشيّ، الهاشميُّ، الوَاسِطيّ، المقرىء، المُعَدِّل.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٢٨ رقم ١٩٩٤.

(٢) أنظر عن (**عبد الخالق بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٠ رقم ١٩٩٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٢٤ و ٨/٢٨٨.

(٣) في المطبوع من (تاريخ الإسلام) الطبقة ٦٣ ص ٥٥: «البازباري» بالراء في آخره، وهو غلط، والصواب كما أثبتناه بالزاي المكرّرة. وقد قيّده المنذري فقال: البازبازي: بالباء المكرّرة الموحّدة المفتوحة والزاي المكرّرة المكسورة. ومثله في توضيح المشتبه.

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد السميع**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٥ رقم ٤٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤ رقم ١٩٦٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٩٩، وتلخيص مجمع الآداب ١/رقم ٣٠٥ و ٢/رقم ١١٠٩ و ٣/ ١٢ و ٤/ ١/١٠٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ورقة ١٧٦ أ، ومعجم شيوخ الأبرقوهي ورقة ٧٣ـ ٧٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١١ـ ٦١٢ رقم ٥٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٥ـ ١٨٧ رقم ١٢٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦ـ ١٧ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والعبر ٥/٨٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٨ رقم ٢٨٨، وغاية النهاية ١/ ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠ ورقة ٤٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٤ـ ٩٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٠.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسمائة. وقرأ القرآنَ على أبي السّعادات أحمد ابنِ عليّ بنِ خليفة، وأبي حُميد عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتيّ ـ قَدِمَ عليهم ـ. وسَمِعَ من: جدِّه، ومن محمّد بن محمد بن أبي زَنْبَقة، وأبي يَعْلَى حَيْدَرَة الرَّشيديّ، وخلقٍ بواسطَ. وسمع ببغداد من أبي المظفَّر هِبة الله بن الشِّبْليّ، وسَعْد الله بن حمدي، وابن البَطّي، وابن تاج القرّاء، والشيخِ عبد القادر، وأبي بكر بن المقرّب، وطائفة.

وكتب الكثيرَ لنفسه، ولِغيره، وصنَّف أشياءَ حسنةً. وروى الكثيرَ بواسط. وكان مِن أكابر أهل بَلَده وعُلمائِهم، ومِن بيت العِلْم والدِّين. وكان ثقةً، حسنَ النقل. روى عنه: الدُّبيثيّ، وأبو الطاهر ابن الأنماطيّ، وجماعةٌ. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ. ومات في سادس المحرَّم[1].

٢٩ ـ عبدُ الرشيد بنُ محمد[2] بن عبد الرشيد بن ناصِر بن عليّ. أبو محمد، السَّرخسيّ، الرَّجائيّ. ورجاء: مِن قُرى سرخس.

إمامٌ فَاضِلٌ، ديِّن، واعِظٌ، مُذَكِّر، رُزِقَ القبولَ التّام بإصبَهان. مولِدُه في ذي القَعدة سنةَ خمسين وخمسمائة. سافر به والده، وحجَّ به، وأسمعه مِن هِبة الله بن أحمد الشبليّ، وهِبة الله الدّقّاق، وابن البَطّي، وبالكُوفة مِن ابن ناقة. وسَمِعَ بإصبَهان مِن محمود بنِ أبي القاسم، وأحمدَ بن التُّرك، وطائفة. وحَدَّث ببغداد. ولمّا حجَّ سنةَ سبْعٍ وستمائة؛ روى عنه الحافِظَان الضّياءُ، وابنُ النّجّار[3]. وقد أجاز لِمن أدرك حَياتَه. وذكر ذلك أبو رشيد الغَزّال في كتابه «الجمع المبارك والنفع المشارك»[4]. مَولِدُه بإصبَهان، وبها مات في ذي القعدة

---

(١) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٨٦: وله أرجوزة في الاعتقاد يتطرّق إليها الانتقاد، ويُلقب بالشيناتي ـ كما نُظم فيه:

شرف الدين شيخنا شافعيٌّ ... شاعرٌ شاهدٌ شريفٌ شُرُوطيّ

وله كتاب: «لُباب المنقول في فضائل الرسول»، وكتاب: «فضائل الأيام والشهور»، وكتاب: «تعبير الرؤيا» و«النُّخَب في الخُطَب» وأشياء.

(٢) أنظر عن (عبد الرشيد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٨٦ رقم ٩١٢.

(٣) وقد جاءت هذه الترجمة في حاشية الأصل بخط المؤلف رحمه الله. وقال: كتبت عنه وكان صالحاً متميّزاً ساكناً.

(٤) أنظر: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/٦٩١ و ٨٢٤ و ١٠٠ و ج ٢/١١٩.

من سنة إحدى. وذكر الشيخ[1] أيضاً موته في سنة اثنتين، عندما بَلَغَه.

٣٠ ـ عبدُ العزيز بن عليّ[2]. أبو الأَصْبَغ، اللَّخْميّ، الإِشبيليُّ، الظّاهِرِيُّ، ويُعرف بابنِ صاحب الرَّد. كان ممّن برعَ في فِقْه الظّاهريّة.

ذكره ابنُ مَسْدِي، فقال: كان ذاكراً لـ «صحيح» مُسلم، متظاهِراً بمذهب أهلِ الظّاهر، رافعاً رايةَ تلك المظاهر، مع الثقةِ، والأصالة. سمع ابنَ الجدِّ، وأبا عبد الله بن زَرْقُون. سمعتُ منه. ومات في عاشر شعبان عن ثمانٍ وخمسين سنة.

٣١ ـ عبدُ الغنيّ بن أبي القاسم[3] **عبد العزيز بن أبي البقاء هِبة الله بن القاسم بن منصور بن البُنْدَار**. أبو الفتح، البغداديُّ، الحريميُّ، العَدْلُ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي الوقت السِّجْزِيّ، وأبي جعفر محمَّد بن محمد الطّائي، وابنِ اللَّحّاس. وهو مِن بَيْتِ الحديثِ.

روى عنه: الدُّبيثيّ، والبِرْزَالِيُّ، والجمالُ محمد بن أبي الفَرَج ابن الدَّبَّاب، وغيرُهم. ومات في صفر.

٣٢ ـ عبدُ القَوِيّ ابنُ القاضي الجليس أبي المعالي عبدالعزيز[4] **بن الحُسين بن عبد الله بن الحُسين**. القاضي الأسعد، أبو البركات، ابن الجَبَّاب[5]، التَّميميُّ، السَّعْديُّ، الأَغْلَبيُّ، المِصْريّ، المالكيُّ، المُعدَّل.

---

(١) هو الحافظ الضياء، كما في: المختصر ٣/ ٨٦.

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٦٣٣، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٠ رقم ٥٣٤.

(٣) أنظر عن (**عبد الغني بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ـ ١١٧ رقم ١٩٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٣ـ ٨٤ رقم ٩٠٥.

(٤) أنظر عن (**عبد القويّ بن عبد العزيز**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة، مادّة «الجَبّاب»، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣١ـ ١٣٢ رقم ٢٠٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٢٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والمشتبه ١/ ٢٠٥، والعبر ٥/ ٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٤ـ ٢٤٦ رقم ١٣٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٤٨، وذيل التقييد ٢/ ١٤٣ رقم ١٣١٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٠ـ ٤٠١، ولسان الميزان ٤/ ٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦ـ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢ـ ٤٣.

(٥) تصحّفت إلى «الحباب» بالحاء المهملة في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ من الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأبي محمد بن رِفاعة، وابنِ العِرْقيّ، وأبي طاهِر السِّلَفِيّ، وأبي البقاء عُمَرَ ابنِ المقدسيّ.

روى عنه عمرُ ابن الحاجب، وأبو الطّاهر ابنُ الأنماطيّ، والزَّكيُّ المنذريّ، والفخرُ عليّ ابنُ البُخاريّ، وشرفُ القضاة محمد بن أحمد بن محمد بن الجبَّاب، والنَّجيبُ محمد بن أحمد بن محمد الهَمَذَانيّ، والشهابُ أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ، وأحمدُ بنُ عبد الكريم الأَغْلاقيّ، وطائفةٌ سواهم.

ذكره ابنُ الحاجب في «مُعْجمه» فقال: مِن بيت السُّؤْدُد، والكَرَم، والفضل، والتّقدُّم، ذو كِياسة ورئاسة، وله مِن الوقار والهيبة ما لم يُعْرَفْ لِغيره. وكان ذا حلم، وأناةٍ، وصَمْت، وَلِيَ مِن أمور المملكة ولاياتٍ أبان فيها عن أمانة ونزاهة، كَثير اللُّطْف بالقريب والغريب. وأصلُهم من القيروان. وتفرَّد «بالسيرة» عن ابنِ رفاعة.

قال: وقد كنتُ سمعتُ بدمشق مِن بعض الطَّلبة: أنّ في سماعِ شيخنا ـ هذا ـ كلاماً، فلمّا قَدِمْتُ مصر، بحثتُ عن سماعه، فوجدتُ أصلَ سماعه «بالسِّيرة» بيد القاضي فخرِ القُضاة ابنِ أخيه في عشر مجلّدات، وقد سَمِعَها على ابنِ رِفاعة، وكَمُلَتْ في المحرَّم سنةَ سِتٍّ وخمسين بقراءة يحيى بنِ عليّ القيسيّ. وتحتَ الطّبقة الأمرُ على ما ذُكِرَ ووُصِفَ، وكتب عبدُ الله بنُ رفاعة. وأوقفتُ بعضَ أصحابنا الطّلبة على هذه النسخة، ونقلها إليَّ صاحبُنا الرفيع إسحاق بن المؤيَّد الهَمَذَانيّ، والنسخة موجودةٌ الآن، وإنّما رأيتُهم يقولون: ما وُجِدَ سماعُه «للغريبين» إلاّ في بعض الأجزاء، وأنّه قال: جميعُ الكتاب سماعي، فكان الكلام في هذا دونَ غيره. وكان شيخنا ـ هذا ـ ثقةً ثَبْتاً، عارفاً بما سَمِعَ، لا يُنْسَبُ في ذلك إلى غرض.

قال: ورأيتُ خطَّ تقيّ الدّين الأنماطيّ، وهو يُثني على شيخنا ـ هذا ـ ثناءً جميلاً، ويَذْكُرُ مِن جملة مسموعاته «السيرة» على ابنِ رفاعة. وكان قد صارت «السيرة» على ذكرِ الشيخ بمنزلةِ الفاتحة يسابق القارىء إلى قراءتها. وكان قيِّماً بها وبمُشْكِلِها.

وهو أنبلُ شيخٍ وجدته بالدِّيار المصرية، روايةً ودرايةً.

وكان لا يقرأ عليه القارئ إلاّ وأصله بيده، ولا يدعُ القارئ يُدْغِمُ. وكان أبوه جليساً لخليفة مصرَ.

قال: وحضرتُه يوماً وقد أهدى له بعضُ السّامعين هَدِيَّةً، فردَّها وأثابه عليها، وقال: ما ذا وقتَ هديةٍ، ذا وقتُ سماع.

وكان طويلَ الروح على السَّماع مع مرضٍ كان يجده. كنّا نسمعُ عليه مِن الصُّبح إلى العصر، إلى أن قرأنا عليه «السيرة» وعدَّة أجزاء في أيام.

ثمّ قال: أخبرنا الإمامُ الأوحد الأسعد صفيُّ المُلْك أبو البركات ـ أحسن الله إليه، وما رأيتُ في رحلتي شيخاً ابن خمس وثمانين سنة أحسنَ هدْياً وسَمْتاً واستقامة منه، ولا أحسنَ كلاماً، ولا أظرفَ إيراداً منه، رحمه الله، فلقد كان جمالاً للدِّيار المصرية ـ في صفر سنة إحدى وعشرين، قال: أخبرنا ابنُ رفاعة.

وقال ابن الحاجب أيضاً: قال لي ابنُ نقْطة: أبو البركات عبدُ القويّ ابن الجبَّاب، حدّثنا عن السِّلَفيّ، وسمعتُ الحافظ عبد العظيم يتكلّم في سماعه «للسيرة» ويقول: إنّه بقراءة يحيى بن عليّ، إمام مسجد العيثم، وكان كذّاباً. ثمّ قدِمتُ دمشقَ فذكرتُ ذلك لأبي الطّاهر ابن الأنماطيّ، فرأيتُه يثبِّت سماعَه ويُصحّحه.

قلت: قرأتُ «السيرةَ» بكمالها في سِتَّةِ أيام على الشهاب الأَبَرْقُوهيّ، بسماعه لجميعها من أبي البركات في صفر سنةَ إحدى وعشرين. ومات في سَلْخِ شوَّال مِن السنة. وقد روى كتاب «العُنوان» عن الشريف الخطيب، حَدَّثَ به عن سنة نَيِّفٍ وثمانين الشيخ أبو[1].

٣٣ ـ عبدُ الكريم بن عليّ[2] بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفَرَج.

(١) كذا في الأصل، وكأنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ تركها هكذا على أن يعود فيذكر اسم الشيخ، ولكنه لم يتذكّره، وحين صنّف «سير أعلام النبلاء» قال: «رواه عنه شيخ» (٢٢/ ٢٤٦).

(٢) أنظر عن (**عبد الكريم بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٥ رقم ١٩٦٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٠ رقم ٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧، والوافي بالوفيات ١٩/ ٨٢ رقم ٨١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠١.

الرئيس الأثير، القاضي، أبو القاسم، اللّخْميّ، البَيْسانيّ، ثمّ العَسْقَلانيُّ المولِد، المصريُّ الدّار، الشافعيُّ، أخو القاضي الفاضل.

وُلِدَ سنةَ سبْع وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ بالإسكندريةِ من السِّلَفيّ، وأبي محمد العثمانيّ، وأخيه أبي الطَّاهِر إسماعيل بنِ عبد الرحمٰن العثمانيّ.

روى عنه الحافظُ المُنْذِريّ، وغيرُ واحد مِن المصريّين. وكان كثيرَ الرغبة في تحصيل الكُتب، مبالغاً في ذلك إلى الغاية، وملك منها جُمْلَةً عظيمة، بحيث لم يبلُغنَا أن أحداً من الرؤساء جَمَعَ منها ما جمع هو، اللّهمّ إلاّ أن يكونَ ملكاً أو وزيراً. وقال الموفّق عبدُ اللّطيف: كان له هوسٌ مُفْرِطٌ في تحصيلِ الكتب، وكان عنده زُهاء مائتي ألفِ كتاب، مِن كلّ كتاب نُسَخ. وقال المنذريُّ[1]: تُوفّي في ثالث عشر المحرَّم.

٣٤ ـ عبدُ اللّطيف بن مُعَمَّر[2] بنِ عسكر بنِ القاسم بن محمد. أبو محمد، الأَزَجيُّ، المؤدِّب، المُخرِّميّ.

وُلِد في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبي الوقت، وَمِنْ أبيه، وأحمد بن المقرَّب، وغيرهم. قال الدُّبيثيُّ[3] ـ وقد روى عنه في «تاريخه» ـ: كان صَاحِبَ لَهْوٍ وخَلاعةٍ. وذكره أيضاً في الشيوخ الذين أجازوا له[4]. وأخبرنا عنه الشِّهَابُ الأَبَرْقُوهيّ. وتُوفّي في ذِي القَعدة.

٣٥ ـ عبدُ المُحسن بنُ نصرِ الله[5] بنِ كثير، الفقيه. زين الدّين، ابن البيّاع، الشاميُّ الأَصلِ، المصريُّ، الشافعيّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ١١٥.

(٢) أنظر عن (**عبد اللطيف بن معمّر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١١٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٢ـ ١٣٣ رقم ٢٠٠٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥ رقم ٨٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد ورقة ١١٢.

(٤) وقال المنذري: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرة منها ما هو في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩.

(٥) انظر عن (**عبد المحسن بن نصر الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٨ رقم ١٩٧١ أو طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١١٢ (٨/ ٣١٣، ٣١٤)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٢.

تفقَّه على أبي القاسم عبد الرحمٰن بنِ سلامة. وكان طلقَ العِبارةِ، جَيِّدَ القريحَةِ، مِن أعيان الشافعية. خطب بقلعةِ الجبل، وناب في الحُكْمِ بأعمالِ مصر، وتقلَّب في الخدم الدّيوانيّة.

٣٦ ـ عبدُ الواحد بن عبد العزيز[1] **بن عُلْوان**. أبو محمد، الحربيّ، السَّقْلاطونيّ.

سَمِعَ مِن: هِبة الله ابن الشِّبليّ، وأبي الفتح بن البَطّي، وأحمدَ بنِ عبد الله اليوسُفيّ، وعبد الرحمٰن بن زيد الورّاق.

روى عن ابنِ البطّي، جميعَ «حلية الأولياء» بسماعه مِن حمْدٍ، عنه. ومات في ذِي الحِجّة. روى لنا عنه بالإجازة الأَبَرْقُوهيّ[2].

٣٧ ـ عبدُ الواحد بنُ يوسف[3] **بن عبد المؤمن بن عليّ.**

السلطان، أبو محمد، القَيسيّ، صاحبُ المغرب.

ولي الأمرَ في ذي القَعدة سنةَ عشرين بعدَ أبيه يوسفَ بن محمد. وكان كبيرَ السنّ، عاقلاً، لكن لم يُدَارِ[4] الدَّولةَ ولا أَحْسَنَ التّدبيرَ، فخلعوه وخنقُوه في حدود شعبان. وكانت ولايتُه تسعةَ أشهر. ولمّا بُويعَ كان بالأندلسِ ابنُ أخيه عبدُ الله بن يعقوب، فامتنع، ورأى أنه أحقُّ بالأمر واستولى على الأندلس بلا كلفة، وتلقَّب بالعادل. فلمّا خُنِقَ أبو محمد، ثارت الفرنج بالأندلس، فالتقاهم العادلُ، فانهزم جيشُه، وطلب هو مُرَّاكُشَ، وتركَ بإشبيلية أخاه إدريسَ، فأتى مُرّاكُش في أسوأ حالٍ، فقبضُوا عليه، ثمّ بايعوا أبا زكرياء يحيى بنَ محمّد بن يعقوب بن يوسف، أخا يوسف، وهو لمَّا بَقَل وجهُهُ، فلم

---

(١) انظر عن (عبد الواحد بن عبد العزيز) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٣ رقم ٢٠٠٥.

(٢) وقال ابن النجار: كتبت عنه وكان شيخاً لا بأس به.

(٣) انظر عن (عبد الواحد بن يوسف) في: العبر ٥/ ٨٣، ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤١ رقم ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٥٩، والاستقصا ٢/ ٢٢٩، والحلل الموشية ١٢٣، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٨/ ٥١٢ـ ٥١٤، ونفح الطيب ٤/ ٣٨٣ـ ٣٨٥، وشرح رقم الحلل ٢٠٣، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥.

(٤) في الأصل: «لم يداري» وهو غلط نحوي.

يَلْبَثْ أن جاءت الأخبارُ بأن إدريس ادَّعى الخلافَة بإشبيليّة، وبايعوه، ثمّ آل أمرُ يحيى إلى أن حَصَره العربُ بمرَّاكُش حتّى ضَجِرَ أهلُ مُراكُش منه، وأخرجُوه، فهرب إلى جبلِ دَرَن، ثمّ تعصَّب له طائفة، وعاد، وقَتَل مَن بمرَّاكُش مِن أعوان إدريس، وهربَ إدريس مِن الأندلس، وقد توثَّبَ عليه بها الأميرُ محمد بن يوسف بن هود الجُذاميّ، ودعى إلى بني العباس، فمال إليه النّاسُ، وخرجوا على إدريس، فانتهى إلى مُراكش بجيشه، فواقع يحيى، فانهزم يحيى إلى الجبل.

٣٨ ـ عبدُ الوَهَّابِ بنُ أبي المظفَّر[١] بنِ عبد الوهَّاب ابن السَّبَّاك.

تُوفّي ببغدادَ في ذِي الحَجَّة. عنده «جُزْءُ» البانياسيّ، عن ابنِ البَطّي.

روى عنه ابنُ النّجّار[٢].

٣٩ـ عِزُّ النّساءِ بنتُ أحمد[٣] بن أحمد بن كَرَم البَنْدَنيجيّ، أخت تميم[٤].

سَمِعَتْ مِن وجيه ابن السَّقطيّ، وأبي الحسين عبد الحقّ. وتُوفّيت في ذِي الحِجّة.

٤٠ ـ عليُّ بنُ عبد الله[٥] بن سَلْمان بن حسين.

قاضي الحِلَّةِ، أبو الحسن، الحنفيّ.

قَدِمَ بغداد، وعَظُمَ شَأنه، حتّى وَلِيَ قَضاءَ القضاة في سنة ثمانٍ وتسعين. وكان قليل الفقه، فَعُزِلَ بعدَ عامين لجهله وإرشائه، فرُسِم عليه، ونَزَح إلى بلده. تُوفّي في ذِي الحِجَّةِ، وقد جاوز الثّمانين.

٤١ ـ عليُّ بنُ عبد الرشيد[٦] بن عليّ بن بُنيمان بن مكّيّ.

---

(١) انظر عن (**عبد الوهاب بن أبي المظفّر**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٣٨، ٣٣٩، رقم ٢٠٦ وفيه: «عبد الوهاب بن عبد الله».

(٢) وقال: كتبنا عنه ولم يكن به بأس.

(٣) أنظر عن (**عز النساء بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٠٧.

(٤) توفي سنة ٥٩٧ هـ.

(٥) أنظر عن (**علي بن عبد الله**) في: الجواهر المضيّة٢/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم ٩٨٠، والطبقات السنية، رقم ١٥٦٢.

(٦) أنظر عن (**علي بن عبد الرشيد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٥، ١٤٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١١٧، ١١٨ رقم ١٩٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٧ =

القاضي، أبو الحسن، الهَمَذَانيّ، الحدّاد، المقرىء.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسمائة. وقرأ القُرآن ببعضِ الروايات على جدِّه الحافظِ أبي العلاء العطّار، وسمع منه ومِن أبي الخير محمّد بن أحمد الباغبان. وحَضَرَ على أبي الوقت في الرابعة، وقَدِمَ بغداد، فتفقَّه بها مدَّة على أبي الخير القزوينيّ، واستملى عليه بالنِّظاميّة. وخرج إلى الشام ومِصْر، ثمّ عاد إلى هَمَذَانَ، فولي قضاءَها، ثمّ قَدِمَ بغداد، وولي قضاءَ الجانب الغربيّ، ثمّ وَلِيَ قضاءَ تُسْتَر، واستوطنها.

وروى الكثيرَ ببغدادَ، وسَمِعَ بها من: أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن يحيى بن نبهان، وابن شاتيل. روى عنه: الدُّبيثيُّ، والنّجيبُ عبدُ اللّطيف، وجماعة. وقد ذَكَرَ ابن أنجب مولِدَه في سنةِ تسعٍ وأربعين. تُوفّي بِتُسْتَرَ في صفر. وكان يرتشي، قاله ابنُ النجّار.

٤٢ ـ عليُّ بنُ محمد ابن النّبيه[(١)]، الأديب صاحب الدّيوان.

قيل: تُوفّي بها، وقد تقدَّم في سنةٍ تسع عشرة، مات بنصيبين.

٤٣ ـ عليُّ بنُ يوسف[(٢)] بن أبي الكَرَم. أبو القاسم، البغداديُّ، الظَّفَرِيُّ، الحمَّاميّ[(٣)]، ابنُ أخت أبي الكَرَم بن صَبُوْخا[(٤)].

كان شيخاً فاضلاً، يَرْجِعُ إلى تمييزٍ، ونباهةٍ، ومعرفةٍ، وجلالةٍ، وأخلاقٍ جميلةٍ. وكان ثقة.

= دون ترجمة، والعبر ٥/ ٨٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ١٠١٤، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥.

(١) أنظر عن (**علي بن محمد بن النبيه**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ١٥٣ـ ١٦٩، والعبر ٥/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٨ رقم ١١٨، وفوات الوفيات ٣/ ٦٦ـ ٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٦، وبدائع الزهور ج ١ق ١/ ٢٥٩، ٢٦٠. وانظر مقدّمة ديوانه بتحقيق الدكتور عمر أسعد، طبعة بيروت ١٩٦٩.

(٢) أنظر عن (**علي بن يوسف**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٧٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٣ رقم ١٩٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٨.

(٣) قيده المنذري بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم.

(٤) قال المنذري: بفتح الصاد المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الخاء المعجمة وهو مقصور.

سَمِعَ من: أبي الوقت، والوزيرِ يحيى بنِ هبيرة، ويحيى بنِ ثابت، وأبي زُرْعة، وجماعة.

روى عنه: ابنُ النّجار، والدُّبيثيّ، والأَبَرْقُوهيّ، وجماعة. ومَوْلِدُه في شوّال سنةَ ثمانٍ وأربعين، وتُوفّي في السَّادس والعشرين من رجب.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، أخبرنا عليُّ بنُ يوسف ببغداد، ومحمد بن أبي القاسم الكِسائيّ حضوراً بأَبَرْقُوه، قالا: أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرنا الدَّاووديّ، أخبرنا ابنُ حمُّوَيه، أخبرنا الفِرَبْرِيّ، حدّثنا محمد بنُ إسماعيل، حدّثنا عُمَرُ بنُ حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، حدّثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله يَوْمَ القِيامَةِ: يا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي[1] بِصَوْتٍ: إنَّ الله يَأْمُرُكَ أن تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النَّارِ»... الحديثَ[2].

٤٤ ـ عليُّ بن أبي سعدٍ[3] بنِ أحمد. أبو الحسن، ابن تُميرة، الحربيُّ.

وُلِدَ تقريباً في سنةِ ثلاثٍ وخمسين. وسَمِع مِن هِبة اللهِ بنِ أحمد الشِّبْلِيّ. وحَدَّث. وهو أخو عبدِ الرحمن[4]. تُوفّي في رجب.

٤٥ ـ عَلِيٌّ الفَرَنْثِي[5].

الرجلُ الصالحُ، كبيرُ القدر، صاحبُ كرامات، ورياضات، وسياحات وله أصحابٌ ومريدون. وله زاوية بِسَفْحِ قاسيون.

---

(١) ضبطه المؤلف ـ رحمه الله ـ بالبناء للفاعل، وهو رواية الأكثر، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول: فيُنادي.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٨٣) في التوحيد، وهو عنده أيضاً برقم (٣٣٤٥) و(٤٧٤١) و(٦٥٣٠).

(٣) أنظر عن (**علي بن أبي سعد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ١٩٨٤.

(٤) تقدم في وفيات سنة ٦١٥.

(٥) أنظر عن (**علي الفرنثي**) في: العبر ٥/ ٨٤، والمشتبه ٢/ ٥٠٦، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩ وفيه «الفريثي» وهو غلط، وتوضيح المشتبه ٧/ ٨٩.

(٦) و«الفَرَنثي»: بفتح أوله، وسكون الراء، تليها نون مفتوحة، ثم مثلّثة مكسورة. نسبة إلى «فَرْنث» من قرى دُجيل. وقد أخطأ محقّق «العبر» فقيّده «الفَرْنْثي» بفتح الفاء والراء وسكون النون.

حكى الشيْخ الضِّياءُ في سيرة الشيخ أبي عُمَرَ، قال: سمعتُ الشيخَ محمد بنَ حسن العِراقيْ، خادِم الشيخ عليُ الفَرْنَثِي، قال: جئتُ بالشيخ عليُ إلى قبر الشيخ أبي عُمَرَ، فقال: صاحبُ هذا القبر حيٌّ في قبره.

وحكى الشيخ تقيُّ الدِّين ابن الواسطيُ: أنّه حضر عند الشيخ علي في مكان على الشَّرَفِ الأعلى، فبينا هو قَاعِدٌ والناسُ حولَه، إذ صفَّق، فخرج فقيرٌ، فإذا أناسٌ معهم نعاير[1] لبن وغيرها، وكان إذا صفَّق علموا أنَّه قد جاء فتوح، أو ما هذا معناه.

وذكر الشيخ محمدُ بنُ أبي الفضل، قال: شاهدتُ الشيخ عليّ الفَرْنَثِي، والحَجَرُ ينزِل مِن المقطع، فيُشير إليه: يا مبارك يمين، فينزِلُ يميناً، ويقول: يا مبارك شَمال، فينزل شمالاً. تُوفِّي الشيخُ عليٌّ، في شهر جُمادى الآخرةِ بقاسيونَ، وَبَنْوا على قبره قُبَّةً.

٤٦ ـ عُمَرُ بنُ محمد[2] بن عمر بن بَرَكَةَ بن سَلامة بن أحمد بن أبي القاسم بن أبي الرَّيَّان. أبو حفص، بن أبي بكر، الدَّارَاقَزِّيُ، الكاغَدِيّ.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين، وقال مرَّة: سَنَةَ سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِن أبي الوقت، وابن البَطِّي. وكان شيخاً فهماً، حَسَنَ الأخلاقِ.

روى عنه الدُّبيثيُ، وابنُ النَّجار. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهِيّ. ومات في ذِي الحِجَّة.

[حرف الميم]

٤٧ ـ محمدُ بنُ أحمد[3] بن محمد بن عبد الله. أبو عبد الله، الأنصاريُ

---

(١) نعاير: مفردها نعارة، وهي القِدْر الصغير من الفخار، ولا تزال هذه التسمية إلى الآن عند أهل الشام.

(٢) أنظر عن (**عمر بن محمد**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠٣، والتكملة لوفيات النقلة (٣/١٣٣ رقم ٢٠٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٩ رقم ٩٥٩ وفيه: «عمر بن محمد بن محمد بن أبي الريان».

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد الأندلسي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٤، ١٣٥ رقم ٢٠٠٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٤، =

الأندلُسيُ، المعروف بابنِ اليتيم، وبابنِ البَلَنْسِيُ، وبالأنْدَرْشِيّ، مِن أهل المَرِيَّة. سمع أباه، ولازَمَ أبا محمد بن عُبيد الله.

ورحل إلى بَلَنْسِيَةَ، فَسَمِعَ من أبي الحَسَنِ بن هُذيل، وابن النِّعمة؛ وَبِمُرْسِيَة من أبي القاسم بن حُبيش، وغيرِه؛ وبمالِقَة أبا إسحاق بن قَرْقُول. وسمع بأشْبُونَة ـ مِن عمل قُرطُبة ـ من أبي مروان بن قَزمان؛ سَمِعَ منه بعضَ «الموطأ»، وسَمِعَ بقُرطُبة من ابنِ بَشْكُوالَ، وبغَرْنَاطَةَ من أبي خالد بن رِفاعة. ولقي بفاس أبا الحسن بن حُنين. وحجَّ؛ فسمِعَ بِبَجَايَةَ من الحافظ عبد الحق الإشبيليُ، وسَمِعَ بالإسكندريةِ من أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي محمد العثمانيّ، وبالقاهرة من عثمان بن فَرَج، وببغدادَ مِن شُهدة الكاتبة، وبالمَوْصِلِ من الخطيب أبي الفضل الطُّوسيّ، وبدمشقَ مِن أبي القاسم بن عساكر الحافظ، وبمكَّة مِن عمر الميانشيّ، وسَمِعَ من غيرهم ببلاد شتَّى. وَوَلِي خطابَة المَرِيَّة.

قال ابن مَسْدِي: لم يكن سليماً من التَّركيب حتّى كَثُرَتْ سَقَطَاتُه، وقد تتبَّعَ عثراتِه أبو الربيع بنُ سالم، وقد سمعتُ منه كثيراً.

وقال أبو جعفر ابنُ الزُبير: قد رأيتُ بخطِّه إسنادَ «صحيح» البخاريّ، عن السِّلَفيّ، عن ابن البَطِرِ، عن ابن البَيِّع، عن المحامِليّ عنه.

قلتُ: ما عندَ هؤلاء عن المَحَامليّ سوى حديثٍ واهٍ في الدُّعاء له. وقد وثَّقه جماعةٌ لفضله، وحملُوا عنه، وليس بمتقن.

وقال الأبّار(٤): كان مكثراً، رحّالةً. نسبه بعضُ شيوخنا إلى الاضطرابِ، ومع ذلك انتابه الناسُ، ورحلوا إليه، وأخذ عنه أبو سليمان بنُ حَوْطِ اللهِ، وأكابرُ أصحابنا. وأجاز لي. وَوُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وأوّل رحلته في سنةِ اثنتين وستّين وخمسمائة، وتُوفِّي في الثامن والعشرين من ربيع الأول على ظهر البحر قاصداً مَالِقَةَ، رحمه الله.

= والعبر ٥/ ٨٤، ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠ـ ٢٥٢ رقم ١٣٨، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٦، ١١٧ رقم ٤٥٤، وذيل التقييد ١/ ٧٧، ٧٨ رقم ٦٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠١، والمقفى الكبير ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٨٢٩، ولسان الميزان ٥/ ٥٠، وشذرات الذهب ٥/ ٩٥، ٩٦.

(٤) في «التكملة»: ٢/ ٦١٤ـ ٦١٦.

وقال ابنُ الزّبير: سَمِعَ «الموطأ» من ابنِ حُنين بفاس، عن ابن الكلاّع.

٤٨ ـ **محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن خَمِيس**. أبو عبد الله، المغربيُّ الأصل، ثمّ المَوْصِلِيُّ، الحَلَبيّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبي الفضل خطيب المَوْصِلِ. روى عنه مجدُ الدّينِ العَديميّ. وهو والدُ هديةَ بنتِ خميس.

٤٩ ـ **محمد بنُ عبدان[1] بن عبد الواحد**. الطّبيبُ، العلامةُ، البارعُ، المصنّف، شمسُ الدّين، ابن اللّبُوديّ، الدِّمشقيّ.

قال فيه ابنُ أبي أُصيبعة[2]: علاّمةُ وقته، وأفضلُ أهلِ زمانه في العلوم الحِكَمِيَّةِ، وفي عِلْمِ الطِّبّ. سافر إلى العجم، واشتغل على النّجيب أسعد الهَمَذانيّ، وغيره. وكان له دلٌّ مُفْرِطٌ، وحِرْصٌ بليغٌ. وكان له مجلس للإشغال. وخدم بحلبَ المَلِكَ الظّاهر، ثمّ بعدَ موته قَدِمَ إلى بلده، إلى أن تُوفّي في رابع ذي القعدة، وله إحدى وخمسون سنة.

٥٠ ـ **محمدُ بنُ عبد الرشيد[3] بن عليّ بن بُنَيْمَانَ**. أبو أحمد، الهَمَذَانيّ، المقرىءُ، التّاجرُ، سِبْط أبي العلاء العطّار، وأمُّه هي عاتكة.

روى عن أبي الخير الباغبان، وعن جدِّه. وتُوفّي في التّجارةِ بأقْسَرا[4] مِن بلاد الروم في صَفر. كما تُوفّي أخوه في صَفَر بِتُسْتَرِ.

ويقال: إنَّ أبا العلاء أحضر أبا الخير مِن إصْبَهَانَ بالقصدِ الأوَّل لأجلِ محمد، هذا. وقيل: بل تُوفّي بقُونِيَة. وكان إماماً في القراءآتِ والحديثِ[5].

٥١ ـ **محمدُ ابنُ الفقيه أبي المنصور فتح[6] بنُ محمد بن خَلَفَ**

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبدان**) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أُصَيْبَعَة، والعبر ٥/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧.

(٢) في عيون الأنباء.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الرشيد**) في: تاريخ إربل ١/ ١٩٩ رقم ١٠١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٧ رقم ١٩٦٩، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤.

(٤) هي المعروفة التي بآقسراي، أي: السراي البيضاء، مدينة بين أنطاكية وأنقرة.

(٥) وقال ابن المستوفي: قدم إربل في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وستمائة.

(٦) أنظر عن (**محمد بن فتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٦ رقم ١٩٦٧، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٤ رقم ١٨٥٨، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٤.

السَّعديّ، الفقيه. زين الدّين، أبو عبد الله، الدِّمياطيُّ، الشافعيُّ، الكاتب.

سمَّعه أبوه مِن: السِّلَفيّ، وبدرِ الخُدَاداذيّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيّات، وأبي المفاخر سعيد المأمونيّ، وجماعة. وكتب على فخر الكُتّاب، وفاق الأقرانَ في حسن الخطّ حتّى فضَّلُوه على أستاذه. وكتب في ديوان الإنشاء مُدَّة. وترسَّل عن الكامل. وحَدَّث بدمشق أيضاً. وكان حَسَنَ الأخلاقِ، فيه دين وخَيْرٌ. وُلِدَ في أواخر سنةِ سِتٍّ وستين وخمسمائة. ومات في رابع صفر.

روى عنه: الزَّكِيُّ المُنذريّ، وابنُ الأنماطيّ، والزَّكيّ البِرْزاليُّ.

٥٢ ـ محمدُ ابنُ الشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد[(١)] بن أحمد بن زَرْقون[(٢)]. العلاّمة، أبو الحسين، الأنصاريّ، الإشبيليّ.

قال الأبّار[(٣)]: سمع من أبيه، وأبي بكرِ بن الجدّ، وتفقَّه بِهِما، وسَمِعَ مِن أبي جعفر بن مَضاء. وأجازَ له السِّلَفيُّ، وغيرُه. وكان فقيهاً، حافظاً لمذهب مالك، إماماً مبرِّزاً، متعصّباً للمذهب؛ حتّى امتُحِنَ بالسُّلطان مِن أجله، وحُبِسَ مدَّة. وَمِن تصانيفه كتاب «المُعَلّى في الرّدّ على المُجَلّى والمُحَلَّى» وله كتاب «قُطْب الشريعة في الجمع بَيْنَ الصّحيحين». (وكان أهلُ بلده يعيبون مقاصِدَه فيها، ويغضّون من أسجاعه في أثنائها)[(٤)]. ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث، وسَمِعَ النَّاسُ منه. وتُوفّي في شوّال، ودُفِنَ بداخل إشبيلية، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنةً. تفقَّه به جماعة.

٥٣ ـ محمدُ بنُ محمد بن محمد[(٥)].

الفقيه، أبو الفُتُوح، السَّمَرْقنديّ، ثمّ البغداديُّ، الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن سعيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦١٦، ٦١٧، والعبر ٥/٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١١، ٣١٢ رقم ١٨٧، وذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٢٢هـ، دون ترجمة. أنظر ٢٢/٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/٤٩، وشذرات الذهب ٥/٩٦، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٩.

(٢) قال ابن الأبّار: وسعيد بن عبد البر هو الملقب بذلك لحمرة وجهه.

(٣) في «التكملة» ٢/ ٦١٦ـ ٦١٧.

(٤) ما بين القوسين ليس في: تكملة الصلة.

(٥) أنظر عن (**محمد بن محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١١٩ رقم ١٩٧٣، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣١، والطبقات السنية ٣/ورقة ٦٢٢ـ ٦٣٣.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعين. وسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطّي، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

روى عنه: ابنُ الدُّبَيثيّ، وابنُ النجّار.

٥٤ ـ محمَدُ بنُ محمد بن أبي الفَتْح[١]. أبو عبد الله، المَقْدِسيُّ.

حَدَّث بـ «نسخة» أبي مُسْهِرٍ.

٥٥ ـ محمد بنُ هِبَةِ اللهِ[٢] **بن المكرَّم**[٣] **بنِ عبد الله**. أبو جعفر، البغداديُّ، الصُّوفيّ.

وُلِدَ في حدود سنةِ سَبْعٍ وثلاثين[٤] وخمسمائة. وسَمِعَ مِن: أبيه أبي نصر، وأبي الفضل الأُرْمَويّ، وابنِ ناصر، وأبي الوقت، وأبي المُعَمَّر بن أحمد الأنصاريّ، والمُظَفَّرِ بنِ أزْدَشِير العباديّ، وغيرهم. وكان أبوه يروي عن نصرِ بن البَطِرِ. وأخوه المكرَّم بنُ هِبَةِ الله، مِن شيوخ الضِّياء، وابنِ عبد الدّائم. وهو فحدَّث بـ «صحيح» البخاريّ، بإربل[٥].

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وابنُ النّجار، والبِرْزاليُّ، والجمالُ محمدُ ابنُ الدَّبَّاب

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٥ رقم ١٩٩١.

(٢) أنظر عن (**محمد بن هبة الله**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧١، ١٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١١٣ رقم ١٩٦١، وتاريخ إربل ١/ ٣٤٤ـ ٣٤٦ رقم ٢٤١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٦٥، ٤٦٦، و٢/ ٧١٣ و٣/ ١٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ١٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٨، والعبر ٥/ ٨٥، ٨٦، والمشتبه ٢/ ٥٠٠، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٨٣، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة.

(٣) قيّده المنذري بتشديد الراء.

(٤) وقال ابن المستوفي: سألته عن مولده فقال: في سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وأخرج لي ابن أخيه علي بن المكرّم جزءاً في آخره بخط والده أبي نصر هبة الله بن المكرّم ـ على ما ذكره لي ـ «وُلِد النجيب أبو جعفر محمد ليلة الأحد وقت صلاة العشاء، ثامن عشر من شهر رمضان من سنة ست وثلاثين وخمسمائة. أنبته الله نباتاً حسناً، ونشأه نشأة الصالحين». وذكر ابن الدبيثي أنه سأله عن مولده، فقال: وُلدت في سابع عشري رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. (تاريخ إربل ١/ ٣٤٤).

(٥) قال ابن المستوفي: قدم إربل في العشر الأولى من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وستمائة.

الواعظ، والقاضي شمسُ الدّين ابنُ خَلِّكَان؛ وأخوه البهاءُ محمد قاضي بَعْلَبَكّ(١). وكان صوفيّاً، ديِّناً. تُوُفِّي في خامس المحرَّم ببغداد.

٥٦ ـ محمدُ بنُ يحيى(٢) بن يحيى الأنصاريّ.

أبو عبد الله، الأندلسيُّ، المقرىء المحقّق.

أخذ القراءآتِ عن يحيى، وأخذ بعضَ السَّبْعِ عن ابن خَيْرِ. وعاش نَيّفاً وسبعينَ سنةً. أقرأ الناسَ بِسَبْتَةَ. لقيه ابن مَسْدِي.

٥٧ ـ محمدُ بن يَخْلفْتن(٣) بن أحمد بن تَنْفِليت.

أبو عبد الله، اليجفشيّ البربريّ، الفازازيّ، التِّلمْسَانيّ، الفقيه.

قال الأبَّار(٤): سَمِعَ من أبي عبد الله التُّجِيبيّ. وكان فقيهاً، أديباً، مقدَّماً في الكتابة والشِّعر. ولي قضاءَ مُرْسِيَةَ، ثُمَّ قضاء قُرطُبة. وكان حميدَ السيرة، جميلَ الهيئة، شديدَ الهيبة. حُدِّثْتُ: أنه كان يحفظ «صحيح» البخاريّ، أو مُعظَمه. وتُوفّي بقُرطُبَةِ.

٥٨ ـ محمدُ بنُ أبي الفَرَج(٥) بن أبي المعالي معالي. الشيخ فخر الدّين،

---

(١) وُلد بإربل سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٨٣ ببعلبك وهو قاض بها، وتوفي أخوه القاضي شمس الدين قبله سنة ٦٨١ هـ. (أنظر: الوافي بالوفيات ١/٢٠٣، ٢٠٤، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، القسم الثاني ـ ج٤/ ١٣٤ رقم ١١٤١).

(٢) أنظر عن (**محمد بن يحيى**) في: غاية النهاية ٢/٢٧٨ رقم ٣٥٢٣.

(٣) أنظر عن (**محمد بن يخلفتن**) في: تكلمة الصلة لابن الأبار ٢/٦١٨، والعبر ٥/٨٦ وفيه: «يخلقتن» بالقاف، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ٥/٢١٣ رقم ٢٢٧٧.

(٤) في التكملة ٢/٦١٨.

(٥) أنظر عن (**محمد بن أبي الفرج**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٨ـ ١٢٩ رقم ١٩٩٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٢٤٠٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦١٣، ٦١٤ رقم ٥٨٢، والعبر ٥/٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٧ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٤٦، ٤٤٧، والوافي بالوفيات ٤/٣١٩ رقم ١٨٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٤٦ (٨/١١٤، ١١٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤أ، والبداية والنهاية ١٣/١٠٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وغاية النهاية ٢/٢٤٨، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٥١، ٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٩، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٩، وشذرات الذهب ٥/٩٦.

أبو المعالي، المَوْصِليّ، المُقرىء، الشَّافعي، معيدُ النِّظامِيَّة.

قرأ القراءآتِ على الإمام يحيى بنِ سعدون القُرطُبيّ، وسَمِعَ منه وَمِنْ خطيبِ المَوْصِلِ أبي الفضل. وقَدِمَ بغدادَ سنةَ اثنتين وسبعين وخمسمائة؛ فتفقَّه بها. وقرأ العربية على الكمال عبدِ الرحمن الأنباريّ. وأعاد بالنِّظامِيَّةِ. وأقرأ القِراءآتِ. وحَدَّث.

وَوُلِدَ سنةَ تسع وثلاثين وخمسمائة. قرأ عليه القراءآتِ الشيخُ عبد الصّمد ابن أبي الجيش، والكمالُ عبد الرحمن المُكَبِّر، وطائفة.

قال ابنُ النّجّار: لَهُ معرفةٌ تامَّة بوجوه القراءآت وعِللها وطُرقها، وله في ذلك مصنّفات. وكان فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ الكلام في مسائلِ الخلاف. ويَعْرِفُ النَّحوَ معرفةً حسنة. وكان كيِّساً، متودِّداً، متواضِعاً، لطيفَ العِشرة، صدوقاً. تُوفّي في سادس رمضان.

٥٩ ـ المُظفَّر بن المبارك[١] بن أحمد بن محمد.

القاضي، أبو الكَرَم، الحنفيّ، البغداديُّ، العَدْلُ.

عُرِفَ والِدُه بِحَرّكْهَا[٢]. وُلِدَ سنةَ ستّ وأربعين. وسَمِعَ من أبيه، ومن أبي الوقت، وابن البَطّي. وَوَلِي الحِسْبَةَ ببغداد، والقضاءَ برُبع الثلاثاء[٣]. وكانت له حلقةُ إشغال بجامع القصر. وكان أبوه أبو السّعادات مِن كبار الحنفية. تُوفّي أبو الكَرَم في حادي عشر جُمادى الآخرة.

وروى «المائة الشُّريحية». أخذ عنه الطَّلَبَةُ[٤].

٦٠ ـ المظفَّرُ بنُ أبي الخير[٥] بن إسماعيل بن عليّ.

---

(١) أنظر عن (**المظفر بن المبارك**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢١ رقم ١٩٧٩، والجواهر المضيّة ٢/ ١٧٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤، ١٠٥، والطبقات السنية ج ٣/ ورقة ٩٧٠.

(٢) التكملة للمنذري ٣/ ٢١.

(٣) يعني: سوق الثلاثاء ببغداد وهو موضع مشهور.

(٤) أورد ابن كثير بعض شعره في: البداية والنهاية.

(٥) أنظر عن (**المظفر بن أبي الخير**) في: معجم البلدان ٥/ ٣٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٤ رقم ٢٠٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، ٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة =

الإمام، أمين الدّين، أبو الأسعد، التّبريزيّ، الوارانيّ، الشّافعيّ.

تفقَّه ببغداد على أبي القاسم بن فَضْلان، وغيره. وأعاد بالنِّظامِية مُدَّة. وتخرَّج به جماعةٌ. وسَمِعَ من ابن كُلَيب، ثُمَّ حَجَّ، وقَدِمَ مصر، ودرَّس بها بالمدرسةِ النّاصريَّة المجاورة للجامع العتيق. ثمّ توجَّه إلى العراق، ثمّ إلى شيراز، وأقام بها إلى حين وفاته. وحَدَّث بالبصرةِ ومصرَ.

روى عنه: الزَّكِيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

٦١ ـ **مِقْدامُ الوزير**[١] **فخر الدّين أبو الفوارس**، ابن القاضي الأجلّ أبي العبَّاس أحمد بن شُكْرِ المصريُّ.

وُلِدَ سنةَ إحدى وسِتين. وتفقَّه على مذهبِ مالكٍ. وسَمِعَ من أبي يعقوب بنِ الطُّفيل، وغيره. وكان فيه بِرٌّ وإيثارٌ. وهُوَ عَمُّ الشيخ أبي الحسن علي بن شُكْرِ المحدِّث، الذي مات سنةَ ستّ عشرَة.

٦٢ ـ **موسى بنُ عيسى**[٢] **بن خليفة**. أبو عِمران، اللَّخمِيُّ، القُرطُبيُّ، ويُعرف بابنِ الفخَّار، النّاسخ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي إسحاق بن طلحةَ، وأبي القاسم الشَّراط. وسَمِعَ مِن أبي القاسم بن بَشْكُوالَ، وغيرِهِ. وصَحِبَ الصَّالِحينَ. وأقرأ القرآنَ. وكان يكتبُ المصاحِفَ.

قال الأبَّار: تُوفِّي في رجب.

= ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٩٣، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٥، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٤، وكشف الظنون ٩٩٦ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣، وديوان الإسلام ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٥٧٩، والأعلام ٧/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٨.

(١) أنظر عن (**مقدام الوزير**) في: نهاية الأرب ٢٩/ ١٢٩، وسير الأولياء لصفيّ الدين الخزرجي ٦٨ وفيه: الصاحب الأعز بن شكر، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٥، ١٢٦، رقم ١٩٩٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢١، ٢٢٢، وتاريخ ابن الفرات ١/ ورقة ٤٥.

(٢) أنظر عن (**موسى بن عيسى**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٨٨.

[حرف الهاء]

٦٣ ـ هارونُ بنُ أبي الحسن بن بَرَكة[(١)] الصَّحْراويُّ[(٢)].

سَمِعَ من: أبي الحسين عبد الحقّ اليوسُفيّ. وحَدَّث. ودُفِنَ بمقبرة معروف.

[حرف الياء]

٦٤ ـ يحيى بنُ أبي نصر[(٣)] عُمَرَ.

أبو زكريا، البغداديّ، المُشَا، المعروف بالصَّحْراويّ.

سمع من: أبي الفتح بن البَطّي، وأبي القاسم بن هلال الدَّقّاق، وأبي المعالي بن حنيفة. وحَدَّث. والمُشا: بضمّ الميم وتخفيف الشّين[(٤)].

٦٥ ـ يوسفُ بنُ أحمدَ[(٥)] بنِ عيّاد. أبو الحَكَم، التّميميُّ، المَلْيَانِيُّ[(٦)].

تجوَّل في الأقاليم، ولقي السُّهَرَوَرْدِيّ الفليسوف بِمَلَطْيَةَ، وأخذ عنه. وسكن دَانيَةَ، ونُوظِرَ عليه بها. قال الأبّار: أخذ عنه أبو إسحاق ابن المناصف، وأبو عبد الرحيم[(٧)] بن غالب. ورأيتُه مراراً. وكان شاعراً، مجوّداً، غالياً في التشيُّع. تُوفّي بِدَانيَةَ ليلةَ عاشورا. قلتُ: له عقيدة خبيثة، وفيه اتّحادٌ ظاهر.

[الكنى]

٦٦ ـ أبو طالب بن أبي طاهر[(٨)] بن أبي الغنائم النّجّار.

---

(١) أنظر عن (**هارون بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٢ رقم ٢٠٠٤ وفيه: «هارون بن أبي الحسن بركة».

(٢) هذه النسبة لمن يخدم في البساتين.

(٣) أنظر عن (**يحيى بن أبي نصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٢٥ رقم ١٩٩٠.

(٤) وهو مقصور، كما في تكملة المنذري ٣/ ١٢٥.

(٥) أنظر عن (**يوسف بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ١٤٦ (نسخة الأزهر).

(٦) المَلْياني: بفتح الميم وسكون اللام، نسبة إلى مَلْيانة من العُدْوة.

(٧) في التكملة: «أبو عبد الرحمن».

(٨) سها المؤلّف ـ رحمه الله ـ فذكره قبل قليل باسم «طالب بن أبي طاهر»، رقم (١٩) ثم أعاده هنا على الصحيح، وهو في: التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٩٧٢ وفيه: «أبو طالب بن أبي ظافر بن أبي الغنائم بن أبي طاهر بن ميشا».

سَمِعَ من يحيى بن ثابت جزءاً. مات في ربيع الأول.

وفيها وُلِدَ

رضيُّ الدّين جعفر بن القاسم الرَّبَعِيّ، ابن دَبوقا المقرىء، بحرَّان.

والعزُّ عُمَرُ بنُ محمد ابن الأستاذ بحلب.

وقاضي حماة الكمالُ عبد الوهَّاب ابن المُحيي حمزة البَهرانيّ.

والشمسُ محمد ابن المحدِّث الشاهد ولد عزّ الدّين عبد الرزَّاق الرَّسْعَنِيّ.

والجمالُ محمد بن حسن ابن البُونيّ، بالإسكندرية.

والعمادُ إسماعيل بنُ عليّ ابن الطَّبَّال، في صفر.

والبهاءُ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن باقا، روى عن جدِّه.

والركن يونُس بنُ عليّ بن أَفْتَكِينَ.

والعِمادُ المَوْصِليّ، صاحب «التّجويد» عليّ بن أبي زهران.

وسليمان بن قايماز النُّوريّ الحَلَبيّ.

ويونُس بنُ خليل الحمويّ الشاهد، نزيل مصر.

والمؤيَّد عليُّ ابن خطيب عَقْربا إبراهيم بن يحيى.

والتَّقيُّ أحمد بن عبد الرحمن ابن العُنَيْقَة العطّار.

وشيخنا أبو الحسين عليُّ ابن الفقيه اليُونينيّ.

والبدرُ أحمدُ بن عبد الله بن عبد الملك المقدسيّ.

والنّفيسُ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان المشهديّ المصريّ.

وفي حدودها وُلِدَ الشيخ المعمَّر أبو العبّاس أحمدُ بن أبي طالب ابن الشِّحنة الحجّار الصّالحيّ، أو بعدَها بعام.

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٦٧ ـ **أحمدُ أمير المؤمنين الإمام الناصر لِدين الله**[(١)]. أبوالعبّاس ابن

---

(١) أنظر عن (**الناصر لدين الله**) في: التلقيح لابن الجوزي، ورقة ٢٦ فما بعدها، ورحلة ابن جبير ٢٠٦، والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٣٨ـ ٤٤٠، والنبراس لابن دحية ١٦٤، ١٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٨ـ ١٧٠، والتاريخ المظفري لابن أبي الدم، ورقة ٢١١ وما بعدها، وتاريخ بغداد للبنداري، ورقة ٢٨، ٢٩، والتاريخ المنصوري ١١٦، ومضمار الحقائق ١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٥، ٦٣٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦٩، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٣٧، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٨ـ ١٧١، وإنسان العيون لابن أبي عُذيبة، ورقة ٢ـ ٤، وذيل الروضتين ١٤٥، وتاريخ گزيدة ٣٣٦ـ ٣٦٧، ووفيات الأعيان ١/ ٦٦ـ ٦٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٩٠، والفخري في الآداب السلطانية ٣٢٢، ٣٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤٢ـ ٢٥٣، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٣٥، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار لابن عربي ١/ ٣٤، ٣٥، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٠ـ ٢٨٤، والدر المطلوب ٢٧١، ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، ١٣٦، والعبر ٥/ ٨٧، ٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، ٣٢٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢١ـ ١٢٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٢ـ ٢٤٣ رقم ١٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠ـ ٣١٦ رقم ٢٨١٧، ونكت الهميان ٩٣ـ ٩٦، وفوات الوفيات ١ـ٦٢، والاكتفاء لابن نباتة، ورقة ٩٩ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٦، ١٠٧، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢١٤، ٢١٥، والعقد الثمين ٢/ورقة ٦، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٦ـ ٧٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٧ـ ٤١١، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٢، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٧ـ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦١، ٢٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٦٤ رقم ١٤٢، وتاريخ الخلفاء ٤٨٠ـ ٤٩٠، ومختصر تاريخ الخلفاء لعبد الواحد المراكشي ١٠٨ـ ١٢٢، وشرح رقم الحلل ١٠٨، ١٢١، وسلّم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ٧٦، وكشف الظنون، له ٩١٥، وتحفة الناظرين ١٣٣ ووقع فيه أن وفاته سنة ٩٢٢ =

الإمام المستضيء بأمرِ الله أبي محمد الحسن ابنِ الإمام المستنجد بالله أبي المظفَّر يوسف ابنِ الإمام المقتفي[1] لأمر الله أبي عبد الله محمد ابنِ الإمام المستظهر بالله أحمد، ابنِ المقتدي بأمر الله أبي القاسم الهاشميُّ، العباسيُّ، البغداديُّ.

وُلِدَ يومَ الاثنين عاشِرَ رجب سنةَ ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وبُويع أوَّل ذي القعدة سنةَ خمسٍ وسبعين. وكان أبيضَ اللّون، تُركيّ الوجه، مليحَ العَيْنَيْنِ، أنورَ الجبهة، أقنى الأنف، خفيفَ العارِضين، أشقرَ اللّحية، مليحَ المحاسن. نقْشُ خاتمه «رجائي مِن اللهِ عفوُه».

أجاز له أبو الحسين عبدُ الحقّ اليُوسُفيّ، وأبو الحسن عليُّ بنُ عساكر البَطائحيّ، وشُهدةُ، وجماعة. وأجاز هو لجماعةٍ من الكبار، فكانُوا يُحدِّثون عنه في حياتِه، ويتنافسُون في ذلك، وما غَرَضُهُم العُلُوَ ولا الإِسْنادَ، بل غرضُهم التّفاخُرُ، وإقامة الشعار والوَهْم.

ولم تكن الخلافةُ لأحد أطولَ مُدَّةً منه، إلاّ ما ذُكِرَ عن الخوارج العُبيديّين، فإنّه بقي في الأمر بديار مصر المُسْتَنْصِرُ نحواً من ستّين سنة. وكذا بقي الأميرُ عبدُ الرحمن صاحبُ الأندلس خمسين سنةً. وكان المستضيء أبوه قد تخوَّف منه، فاعتقله، ومالَ إلى أخيه أبي منصور. وكان ابنُ العطّار، وأكثرُ الدّولة مع أبي منصور وحظيّةُ المستضيء بَنَفْشا، والمجدُ ابنُ الصّاحبِ، ونفرٌ يسير مع أبي العبّاس. فلمّا بُويعَ أبو العبّاس، قَبَضَ على ابن العطّار وسَلَّمه إلى المماليك. وكان قد أساء إليهم، فأُخْرِجَ بَعْدَ أيّام ميتاً، وسُحِبَ في شوارع بغدادَ. وتمكّن المجدُ ابنُ الصّاحب فوق الحدّ وطغا، وآلت به الحالُ إلى أن قُتِلَ.

قال الموفَّقُ عبدُ اللّطيف: وكان النّاصِرُ لدين الله، شابّاً، مَرِحاً، عنده مَيْعةُ الشباب. يَشُقُّ الدُّروبَ والأسواق أكثرَ اللّيل والناسُ يتهَيَّبون لقاءَه. وظهر

= وهذا خطأ من الطباعة، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٥، ٢٨٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وتحفة الأحباب للسخاوي ١٩، وأخبار الدول للقرماني ١٧٧، ١٧٨، والأعلام ١/ ١٠٦.

(١) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ٧٥ «المقتضي» وهو تصحيف.

التّشيّعُ بسبب ابن الصّاحب، ثمّ انطفى بهلاكه. وظهر التّسنُّنُ المُفرِطُ ثمّ زال. وَظَهَرَتِ الفُتُوةُ والبُنْدق والحَمَام الهادي، وتفنَّن الناسُ في ذلك. ودخل فيه الأجِلاّءُ ثمّ الملوك، فألبسوا الملكَ العادِلَ وأولادَه سراويلَ الفُتُوَّة، وكذا ألبسوا شهابَ الدّين الغوريّ ملك غَزْنة والهند، وصاحب كميش، وأتابَك سعد صاحب شيراز، والملكَ الظّاهر صاحب حلب، وتخوَّفوا من السُّلطان طُغْرِيل. وجرت بينهم حروبٌ. وفي الآخر استدعوا تِكش لحربه، وهو خُوارِزم شاه، فخرج في جحْفَلٍ لَجِبٍ، والتقى معه على الريّ، واحتزّ رأسَه، وسيَّره إلى بغداد. ثمّ تقدَّم تِكش نحو بغداد يلتمسُ رسومَ السلطنة، فتحرَّكت عليه أُمَّةُ الخَطَا، فَرَجَعَ إلى خُوارزم، وما لَبِثَ أن مات.

وكان النّاصرُ لدين الله قد خطب لولده الأكبرِ أبي نصر بولاية العهد، ثُمَّ ضيَّق عليه لمّا استشعر منه، وعيَّن أخاه، ثمّ ألزم أبا نصر بأن أشهدَ على نفسه أنّه لا يَصْلُح، وأنّه قد نزل عن الأمر. وأكبر الأسباب في نفور الناصر من ولده هو الوزير نصير الدّين ابن مهديّ العلويّ، فإنَّه خَيَّلَ إلى الخليفة فسادَ نيَّة ولده بوجوهٍ كثيرة. وهذا الوزيرُ أفسد على الخليفة قلوبَ الرعية والجُند، وبَغَّضَهُ إليهم وإلى ملوكِ الأطراف، وكاد يُخلي بغداد عن أهلها، بالإرهاب تارةً وبالقتلِ أُخرى، ولا يَقْدِرُ أحد أن يكشِفَ للخليفة حالَ الوزير، حتّى تمكّن الفسادُ وظهر، فقبض عليه برِفق.

وفي أثناء ذلك، ظهر بخُراسان وما وراءَ النهر خُوارزم شاه محمد بن تكش وتَجَبَّر وطوى البلادَ، واستعبد الملوكَ الكِبَارَ وفَتَكَ بكثيرٍ منهم، وأباد أمماً كثيرةً مِن التُّرك، فأباد أُمَّة الخطا، وأُمَّة التُّرك، وأساء إلى باقي الأمم الّذين لم يصل إليهم سَيْفُه. ورَهِبَه النَّاسُ كُلُّهم. وقَطَعَ خطبة بني العبَّاس من بلاده، وصرَّح بالوقيعة فيهم. وقَصَدَ بغداد فوصل إلى هَمَذَانَ وبوادِرُه إلى حُلوان فوقع عليهم ثلج عظيمٌ عشرين يوماً، فغطّاهم في غير إبَّانِهِ، فأشعره بعضُ خواصّه أنّ ذلك غضبٌ مِن الله، حيث نقصِدُ بيتَ النُّبُوّة. والخليفة مع ذلك قد جَمَعَ الجموعَ، وأنفق النفقاتِ، واستعدَّ بكُلِّ ما تصل المُكنةُ إليه، لكنّ الله وقَى شرَّه وردَّه على عقبه. وسَمِعَ أنَّ أمم التُرك قد تألَّبوا عليه وطَمِعُوا في البلاد لِبُعده عنها، فقصدهم، فقصدُوه، ثمّ كايدوه، وكاثروه إلى أن مزَّقوه في كلّ وِجْهة،

وبَلْبَلوا لُبَّه، وشتَّتوا شملَهُ، وملكوا عليه أقطارَ الأرض، حتّى ضاقت عليه بما رَحُبَتْ، وصار أين توجَّه، وَجَدَ سيوفَهم متحكّمة فيه، فتقاذفت به البلادُ حتّى لم يجد موضعاً يحويه، ولا صديقاً يُؤويه، فشرَّق وغرَّب، وأنجد وأسهل، وأصحرَ وأجبل، والرُّعْبُ قد ملك لُبَّه، فعند ذلك قضى نحبه.

قال: وكان الشيخ شهاب الدّين[1] لمّا جاء في الرسالة خاطبه بِكُلِّ قولٍ ولاطَفه، ولا يزدادُ إلاّ طغياناً وعُتوّاً، ولم يزل الإِمامُ النّاصر مُدَّة حياته في عِزٍّ وجلالةٍ، وقمْع للأعداء، واستظهارٍ على الملوك، لم يجد ضَيْماً، ولا خرج عليه خارجيّ إلاّ قمعه، ولا مخالفٌ إلاّ دَمَغه، وكلّ مَنْ أضمر له سوءاً رماه الله بالخِذلان، وأبادَهُ. وكان مع سعادة جَدِّه شديدُ الاهتمام بمصالح المُلك، لا يخفى عليه شيء من أحوال رعيّته كبارِهم وصغارِهم. وأصحابُ أخباره في أقطار البلاد يُوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة ـ والباطنة حتّى يُشاهد جميعَ البلادِ دفعة واحدة.

وكانت له حِيَلٌ لطيفة، ومكايدُ غامضة، وخِدعٌ لا يَفْطَنُ لها أحد. يُوقِعُ الصداقةَ بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون، ويُوقع العداوةَ بين ملوكٍ متّفقين وهم لا يَفْطَنُونَ. قال: ولو أخذنا في نوادِر حكاياته، لاحتاجت إلى صُحُفٍ كثيرة.

ولـمّا دخل رسولُ صاحب مازندران بغدادَ، كانت تأتيه ورقةٌ كُلَّ صباح بما عَمِلَ في اللّيل، فصار يُبالغ في التكتُّم، والورقة تأتيه، فاختلى ليلةً بامرأةٍ دخلت من باب السِّرِّ، فصبّحته الورقة بذلك، وفيها: كان عليكم دواجٌ فيه صُورة الأفيلة. فتحيَّر، وخرج من بغداد وهو لا يشكّ أنّ الخليفة يَعْلَمُ الغيب؛ لأنّ الإمامية يعتقدون أنّ الإمام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل، وما وراء الجدار. وقيل: إنَّ الناصر كان مخدوماً من الجنّ.

وأتى رسولُ خُوارزم شاه برسالةٍ مَخْفيّة وكتابٍ مختوم، فقيل: ارجع، فقد عرفنا ما جئتَ به، فرجع وهو يظنّ أنّهم يعلمون الغيب.

ووصل رسول آخر فقال: الرسالة معي مشافهة إلى الخليفة، فحُبِسَ،

---

(١) يعني: عمر السُّهروردي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

ونُسِيَ ثمانية أشهر، ثمّ أُخرج وأُعطي عشرة آلاف دينار، فذهب إلى خُوارزم شاه، وصار صاحبَ خبرٍ لهم، وسيَّر جاسوساً يُطلِعُه على أخبار عسكر خُوارزم شاه لمّا وجَّه إلى بغداد، وكان لا يقدِرُ أحدٌ أن يَدْخُلَ بينهم إلاّ قتلوه، فابتدأ الجاسوسُ وشوَّه خِلقته وأظهر الجنونَ، وأنّه قد ضاع له حمار فأنِسُوا به، وضَحِكُوا منه، وتردّد بينهم أربعين يوماً، ثمّ عاد إلى بغداد، فقال: هم مائة وتسعون ألفاً إلاّ أن يزيدوا ألفاً أو يَنْقُصُوا ألفاً.

وكان النّاصرُ إذا أَطعم، أشبع، وإذا ضَرَبَ، أوجع، وله مَواطِنُ يُعطي فيها عطاءَ مَنْ لا يخاف الفقر. ووصلَ رجلٌ معه بَبّغاء تَقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تُحفةً للخليفة مِن الهند، فأصبحت ميتةً، وأصبح حيرانَ، فجاءه فرّاش يطلُب منه الببّغاء، فبكى، وقال: اللّيلة ماتت، فقال: قد عرفنا هاتِها ميتة، وقال: كم كان في ظَنِّكَ أن يُعطيَك الخليفة؟ قال: خمسمائة دينار، فقال: هذه خمسمائة دينار خُذها، فقد أرسلها إليك أميرُ المؤمنين، فإنّه علم بحالك مذ خرجت من الهند!

وكان صدر جهان قد صار إلى بغداد ومعه جمعٌ من الفقهاء، وواحد منهم لمّا خرج من داره مِن سمرقند على فَرَسٍ جميلة، فقال له أهلُه: لو تركتَها عندنا لئلا تُؤْخَذَ منك في بغداد؟ فقال: الخليفةُ لا يقدر أن يأخذها منّي، فأمر بعض الوقّادين أنّه حين يَدْخُلُ بغداد يَضْرِبُه، ويأخُذُ الفرس ويَهْرُبُ في الزَّحمة، ففعل، فجاء الفقِيهُ يستغيثُ فلا يُغاث، فلمّا رجعوا مِن الحجِّ خُلِعَ على صَدْرِ جهان وأصحابه سوى ذلك الفقيه، وبعدَ الفراغ منهم، خُلِعَ عليه، وأُخرج إلى الباب وقُدِّمَتْ له فرسُه وعليها سرجٌ من ذهب وطوق، وقيل له: لم يأخذ فَرَسَك الخليفةُ، إنّما أخذها أتونيٌّ، فخرَّ مَغْشِيّاً عليه، وأسجل بكراماتهم.

قلت: يجوز أن يكون للخليفة أو لبعضِ خواصِه رِئْي من الجنّ، فيخبره بأضعاف هذا، والخطبُ في هذا سهل، فقد رأينا أنموذجَ هذا في زماننا بل وأكثر منه.

قال الموفقُ عبدُ اللّطيف: وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث، واستنابَ نُواباً في ذلك، وأجرى عليهم جِراياتٍ، وكتبَ للملوك والعلماءِ

إجازات. وجمع كتاباً سبعينَ حديثاً ووصل على يدِ شهاب الدّين إلى حَلَب، وسمعه الملكُ الظّاهر وجماهيرُ الدّولة، وشرحتُهُ شرحاً حَسناً، وسيَّرتُه صُحبة شهاب الدّين.

وسبب انعكافه على الحديث أنّ الشريفَ العباسيّ قاضي القضاة نُسِبَ إليه تزوير، فأحضر القاضي وثلاثة شهود، فعُزِّرَ القاضي بأنْ حُرّكت عِمامته فقط، وعُزِّرَ الثلاثة بأنْ أُركِبوا جِمالاً وَطِيفَ بهم المدينة يُضربون بالدِّرَّةِ، فمات واحد تلك اللّيلة، وآخر لبس لُبْسَ الفُسَّاق ودخل بيوتهم، والثالث لَزِمَ بيتَه واختفى وهو البَنْدنيجيّ المحدِّث رفيقنا. فَبَعْدَ مدَّةٍ احتاج، وأراد بيعَ كُتُبه، ففتّش الجُزازَ، فوجد فيه إجازة للخليفة من مشايخِ بغداد، فرفعها، فَخُلِعَ عليه، وأُعطِيَ مائة دينار، وجُعِلَ وكيلاً عن أمير المؤمنين في الإِجازة والتّسميع.

قلت: أجاز الناصرُ لجماعةٍ من الأعيان فحدّثوا عنه منهم: أبو أحمد ابن سُكَيْنَةَ، وأبو محمد ابن الأخضر، وقاضي القضاة أبو القاسم ابن الدَّامغانيّ، وولدُه الظاهر بأمرِ الله، والملك العادلُ؛ وبنوه المعظَّم والكامِلُ والأشرفُ.

قال ابنُ النجّار: شرّفني بالإجازة، فرويتُ عنه بالحَرَمَين، وبيتِ المقدس، ودمشقَ، وحلبَ، وبغدادَ، وإصبَهَان، ونَيْسَابُورَ، ومَرْوَ، وهَمَذَانَ. ثمّ روى عنه حديثاً بالإجازة الّتي أذِن له بخطِّه.

وقال الموفّق عبد اللّطيف: وأقام سنين يُراسِلُ جلالَ الدّين حسن صاحب أَلَموت يُراوِدُه أن يُعيدَ شعارَ الإسلام من الصلاة والصيام وغير ذلك ممّا رفعوه في زمان سِنان، ويقول: إنّكم إذا فعلتم ذلك كنّا يداً واحدةً، ولم يتغيَّرْ عليكم مِن أحوالكم شيءٌ، ومَنْ يروم هذا مِن هؤلاء، فقد رام منال العَيُّوق[1]، واتّفق أنّ رسول خُوارزم شاه بن تِكش ورد في أمرٍ من الأُمور، فزُوِّر على لسانه كُتُبٌ في حقِّ الملاحِدَةِ تشتمل على الوعيدِ، وعَزْمِ الإيقاع بهم، وأنه سيُخَرِّبُ قِلاعَهم، ويطلبُ مِن الخليفة المعونةَ في ذلك، وأحْضِرَ رجل منهم كان قاطناً ببغدادَ، ووُقِّفَ على الكتب، وأُخْرِجَ بها وبكُتب أخرى على وجه النصيحةِ نصفَ اللّيلِ على البريد، فلمّا وصل أَلَمُوتَ، أرهبهم، فما وجدوا مخلصاً إلاّ

(١) العيُّوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها.

التَّظَاهُرَ بالإسلام، وإقامة شِعاره. وسيَّروا إلى بغداد رسولاً ومعه مائتا شابّ منهم، ودنانيرَ كباراً في مخانق، وعليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وطافُوا بها في بغداد، وجميعُ مَنْ حولها يُعلِنُ بالشهادتين.

وكان النّاصرُ لدين الله قد ملأ القلوبَ هيبةً وخيفة. فكان يَرْهَبُه أهلُ الهند ومصر كما يَرْهَبُه أهلُ بغدادَ، فأحيى هيبةَ الخِلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم، ثمّ ماتت بموته. ولقد كُنْتُ بمصر والشامِ في خلواتِ الملوكِ والأكابرِ، فإذا جرى ذِكْرهُ، خفضوا أصواتَهم هيبةً وإجلالاً.

وورد بغدادَ تاجرٌ معه متاع دِمياط المُذهب، فسألوه عنه، فأنكر، فأُعطي علاماتٍ فيه مِن عدده وألوانه وأصنافِه، فازداد إنكارُه، فقيل له: مِن العلامات أنّك نَقَمْتَ على مملوكك التّركيّ فلان، فأخذتَه إلى سِيْفِ[1] بَحْرِ دِمياط خلوةً، وقتلتَه ودفنتَه هناك، ولم يشعر بذلك أحد.

قال ابنُ النجار في ترجمة النّاصر: دانت له السلاطينُ، ودخل تحتَ طاعته مَنْ كان من المخالفين، وذَلَّتْ له العُتاة والطُّغاة، وانقهرت بسيفه الجبابرةُ والبُغاة، واندحضَ أضدادُه وأعداؤه، وكَثُرَ أنصارُه وأولياؤه، وفَتَحَ البلادَ العديدة، وملك مِن الممالك ما لم يملِكْه مَنْ تقدَّمه مِن الخلفاء والملوك أحد، وخُطِبَ له ببلادِ الأندلس وبلاد الصّين، وكان أسدَ بني العباس، تتصدَّع لهيبته الجبال، وتَذِلُّ لسطوته الأقيال. وكان حَسَنَ الخَلْقِ، لَطِيفَ الخُلُق، كامل الظَّرْفِ، فصيحَ اللّسان، بليغَ البيان، له التّوقيعاتُ المسدَّدة، والكلماتُ المؤيَّدة، كانت أيامُه غُرَّةً في وجه الدّهر، ودُرَّةً في تاج الفخر.

وقد حدّثني الحاجب أبو طالب عليُّ بنُ محمد بن جعفر قال: برز توقيعٌ من الناصر لدين الله إلى جلال الدّين ابن يونس صدرِ المخزن: «لا ينبغي لأرباب هذا المقام أن يُقْدِمُوا على أمرٍ لم ينظروا في عاقبته، فإنّ النظرَ قبل الإقدام خيرٌ من الندم بعد الفوات، ولا يؤخذ البرآء بقول الأعداء، فلكلِّ ناصح كاشح، ولا يُطالب بالأموال من لم يَخُنْ في الأعمال، فإنّ المصادرة مكافأةٌ للظالمين، وليكُن العفافُ والتُقى رقيبان عليك».

---

(١) السّيف: شاطىء البحر.

قال الحاجبُ أبو طالب: وبرز توقيعٌ آخر منه إلى ابن يونس: «قد تكرر تَقَدُّمنا إليك مِمّا افترضه الله علينا، ويلزمنا القيامُ به؛ كيف يُهمَلُ حالُ الناس حتّى تمَّ عليهم ما قد بُيّن في باطنها، فتنصف الرجل، وتقابل العامل إن لم يُفلج بحجّة شرعية».

وقال القاضي ابن واصل[1]: كان الناصرُ شَهماً، شُجاعاً، ذا فكرةٍ صائبةٍ وعقلٍ رصينٍ، ومَكرٍ ودَهاءٍ، وكانت هيبتُه عظيمة جدّاً، وله أصحابُ أخبار في العِراق وسائر الأطراف، يُطالعونه بجزئيات الأمورِ[2]، حتّى ذُكِرَ أنّ رجلاً ببغداد عمل دعوةً، وغسّل يَده قبل أضيافه، فطالع صاحبُ الخبر الناصر بذلك. فكتب في جواب ذلك: «سوءُ أدَبٍ من صاحب الدّار، وفضولٍ من كاتب المطالعة».

قال[3]: وكان مع ذلك رديءَ السّيرة في الرعية، مائلاً إلى الظُّلم والعَسْفِ، فخرِبَتْ في أيامه العِراق، وتفرّق أهلُها في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم، وكان يفعل أفعالاً متضادّة، إلى أن قال[4]: وكان يتشيَّعُ، ويميل إلى مذهب الإمامية بخلاف آبائه، إلى أن قال: وبلغني أنّ شخصاً كان يرى صحّة خلافةِ يزيد، فأحضره الخليفةُ لِيعاقبه، فقيل له: أتقولُ بصحّة خلافة يزيد؟ فقال: أنا أقولُ: إن الإمام لا ينعزِلُ بارتكاب الفِسْقِ، فأعرض الناصرُ عنه، وأمر بإطلاقه، وخاف المحاققة.

قال[5]: وسئل ابنُ الجوزيُّ ـ والخليفة يسمع ـ: مَن أفضلُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أفضلُهم بعده من كانت ابنتُه تحتَه. وهذا جوابٌ محتمل لأبي بكر وعليّ رضي الله عنهما.

وكتب إلى الناصر خادمٌ له اسمه يُمن ورقة فيها يعتب، فوقع فيها: «بِمَن يَمُنُّ يُمْن، ثمنُ يُمنٍ ثُمْن»[6].

---

(١) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٣ بتصرف.
(٢) «وكلياتها» كما في «مفرج الكروب».
(٣) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٣.
(٤) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٦.
(٥) في «مفرج الكروب»: ٤/ ١٦٦ـ ١٦٧.
(٦) أثبت محقق مفرج الكروب العبارة: «بمن يَمَنّ يمن[؟] ثَمنُ يُمْن ثُمْن ثُمْن» وقد بدا فيها الاضطراب، وهي غير منقوطة في الأساس. ووردت مصحّحة في: الوافي بالوفيات ٦/ ٣١٥.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[١]: قلّ بَصَرُ الخليفة في الآخر، قيل: ذهب جُملَةً. وكان خادمُه رشيقٌ قد استولى على الخلافة، وأقام مدَّة يُوقِّعُ منه شدّةً وشُقَّ ذَكره مراراً، وما زال يعتريه حتّى قتله. وغسّله خالي محيي الدّين يوسف.

وقال الموفق: أمّا مرضُ موته، فسهْوٌ ونسيان، بقي به ستّةَ أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكُنْه حاله، حتّى خَفِيَ على الوزير وأهلِ الدّار. وكان له جاريةٌ قد علّمها الخطَّ بنفسه، فكانت تكتُبُ مثل خطِّه، فتكتب على التّواقيع بمشورة قَهْرَمَانَةِ الدّار. وفي أثناء ذلك نزل جلال الدّين محمد خُوارزم شاه على ضواحي بغداد هارباً مُنَقّضاً مِن المال والرجال والدّوابِّ، فأَفْسَدَ بقدر ما كانت تَصِلُ يدُه إليه. وكانوا يُدارونه ولا يُمضون فيه أمراً لِغيبة رأي الخليفة عنهم، إلى أن راح إلى أَذْرَبِيجَانَ، ونهب في ذهابه دَقُوقاً واستباحها.

وكانت خلافتُه سبعاً وأربعين سنة. تُوفّي في سَلْخ رمضان، وبُويعَ لِولده أبي نصر ولُقِّب بالظّاهر بأمر الله؛ فكانت خلافتُه تسعة أشهر.

وذكر العَدْلُ شمسُ الدّين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَرِيّ قال[٢]: حدّثني والدي قال: سمعتُ الوزيرَ مؤيَّد الدين ابن العَلْقَميّ لمّا كان على الأستاذ داريَّة[٣]، يقول: إنَّ الماء الّذي يشربه الإمام النّاصر كانت تجيء به الدَّوابُ مِن بغداد بسبعة فراسخ، ويُغلى سبعَ غلوات، كُلَّ يوم غلوة، ثمّ يُحبس في الأوعية سبعةَ أيّام، ثمّ يشرب منه، وبعدَ هذا [الاحتراز][٤] ما مات حتّى سُقي المُرقِّدَ[٥] ثلاثَ مِرار وشُقَّ ذَكَرُه وأخرج منه الحصى[٦].

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٥.

(٢) في كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» ص ١٢٢، وقد اختصر الذهبي هذا القسم من تاريخه، ووصل إلينا هذا المختصر بخطه، وقام بتحقيقه السيد خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، من بغداد، وكنت وسيطاً بينه وبين دار الكتاب العربي في بيروت حيث قامت بطباعته ونشره سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، باسم: «المختار من تاريخ ابن الجزري».

(٣) أنظر عن هذا المنصب في: صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٢٠.

(٤) إضافة من المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٢.

(٥) المرقّد: دواء يرقّد شاربه وينوّمه. (تاج العروس - مرقد). وانظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٢/ ١٧٥، ١٨٦.

(٦) زاد ابن الجزري: «وبنادق رمل».

وقال ابنُ الساعي: فأصبح الناسُ يوم الأحد ـ يعني يوم الثلاثين من رمضان ـ وقد أغلقت أبوابُ دارِ الخلافة، وتولّى غسْلَه محيي الدّين ابنُ الجوزيّ، وصَلَّى عليه ولدُه الظاهر بأمر الله بعد أن بُويع، بايعه أولاً أقاربُه، ثمّ نائبُ الوزارة مؤيّد الدّين محمد القُمي وولدُه فخر الدّين أحمد، والأستاذ دار عَضُدُ الدَّولة أبو نصر ابن الضَّحّاك، وقاضي القضاة محيي الدّين ابنُ فَضْلان الشافعيّ، والنقيبُ قِوامُ الدّين أبو عليّ الموسويّ. ودُفِنَ بصحنِ الدّار، ثمّ نُقِلَ بعد شهرين إلى التُّرَبِ[1]، ومشى الخلقُ بَيْنَ يدي جنازته. وأمّا بيعةُ الظاهر، فهي في سنة اثنتين[2] في الحوادث.

وقال ابنُ الأثير[3]: بقي الناصرُ ثلاثَ سنين عاطلاً عن الحركة بالكُلّية وقد ذهبت إحدى عينيه، وفي الآخر أصابه دُوسنطاريا عشرين يوماً، ومات ولم يُطلِقْ في طول مرضه شيئاً ممّا كان أحدثه مِن الرسوم. وكان سيّءَ السِّيرة خَرِبَ في أيّامه العراقُ، وتفرّق أهلُه في البلاد، وأخذ أموالَهم وأملاكَهم.

قال: وكان يفعلُ الشيءَ وضِدَّه، جعل همَّه في رمي البُنْدِق والطُّيور المناسيب، وسراويلات الفُتُوّة.

ونقل الظّهير الكازرونيّ في «تاريخه»[4] وأجازه لي أنّ الناصر في وسط خلافته هَمَّ بترك الخِلافة، والانقطاع إلى التَّعبّد. وكتب عنه ابنُ الضّحّاك توقيعاً[5] فقُرِئ على الأعيان، وبنى رباطاً للفقراء[6]، واتَّخذ إلى جانب الرِّباط داراً لنفسه كان يتردَّدُ إليها، ويحادث الصوفية وعمل له ثياباً كبيرةً بزِيّ الصوفية.

---

(١) في المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٣ «قرب الرصافة».
(٢) أي سنة ٦٢٢ هـ.
(٣) في الكامل ١٢/ ٤٤٠.
(٤) أي في تاريخه الكبير، وهو غير «مختصر التاريخ» الذي حقّقه الدكتور مصطفى جواد ـ رحمه الله ـ ونشر في بغداد ١٩٧٠.
(٥) نشره الدكتور بشار عوّاد معروف في مجلّة «المورد» العراقية، العدد ٣، من السنة الثالثة، ١٩٧٤.
(٦) هو رباط المرزبانية.

قلت: ثمّ تركَ ذلك، ومَلَّ، الله تعالى يُسامِحُه ويَرْحَمُهُ.

٦٨ ـ **أحمدُ بنُ عبد القادر**[١] **بن أبي الجيش القُطُفتيّ**. والد الشيخ عبد الصَّمد المقريء.

مات في رجب. وقد روى عن أحمد بن طارق الكَرْكِيّ[٢].

٦٩ـ **أحمدُ بنُ محمد بن طُغَان**[٣] **بن بدر بن أبي الوفاء**.

الفقيهُ، أبو العباس، المِصريُّ.

سَمِعَ من: عبد الله بَرّي النَّحْويّ، وعبدِ الرحمن بن محمد السِّبْيي.

وأَمَّ بمسجدِ سوق وردان مُدّة.

وتُوفّي بمدينة سَمَنُّود[٤] مِن الغربية في المحرَّم.

٧٠ ـ **أحمدُ بن محمد بن إسماعيل**[٥].

أبو القاسم، الأمي[٦] الطَّرَسُونِيّ[٧]، ثمّ المُرْسيّ.

سمع: أبا القاسم بن حُبيش، وأبا عبد الله بن حَميد.

وأجاز له من مصر عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ.

قال الأبارُ[٨]: كان فقيهاً، مدرِّساً. حدّث، واستُشْهِدَ في وقعة بنوط[٩] مِن أعمال مُرسية، مقبلاً غيرَ مدبر، في رجب وله بضعٌ وسِتُّون سنةً.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد القادر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٠٥٧.

(٢) الكرْكي: بسكون الراء المهملة نسبة إلى بلدة الكرْك بالبقاع من لبنان. وهي كرْك نوح.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن طغان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٧ رقم ٢٠١٢.

(٤) أنظر عن «سمنّود» في: معجم البلدان ٣/ ١٤٥.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن إسماعيل**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٣، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٦٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٥٥ (أحمد بن محمد بن أحمد) و ٤٠٠ رقم ٥٨٠ (أحمد بن محمد بن إسماعيل)، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٣ رقم ٧٠٤.

(٦) في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ٨٧ «الأميني»، والتصحيح من المصادر.

(٧) الطرَسُوني: بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة، ثم واو ونون. نسبة إلى: طَرَسُونة: مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ: (معجم البلدان ٤/ ٢٩، الروض المعطار للحميري ٣٨٩).

(٨) في تكملة الصلة ١/ ١١٣.

(٩) في المطبوع من التكملة «نبوط» بتقديم النون، وهو تصحيف.

وقال ابن مَسْدِي: كان بارعاً في فنونٍ نقليةٍ وعقليةٍ، وغَلَبَ عليه الفقهُ على طريقةِ السَّلَفِ فاجتهدَ وللقياس اعتمد، فكثيراً ما كان يميلُ إلى رأي الكوفيّين. وله يدٌ في الطِّبِّ، ومعرفةٌ بالحديث، ومجلس عامٌ للعامّة.

وقال ابنُ فرتون: هو أديبٌ بارع، روى عن ابنِ هُذيل، وابن النِّعمة. قال: وأجاز لي(١).

٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد(٢) بن محمد بن أحمد بن رُشْد.

أبو القاسم، القُرطبيّ.

روى عن: جدِّه أبي القاسم، وأبيه أبي الوليد، وأبي القاسم بن بَشْكُوال(٣). وتُوفي في رمضان(٤).

٧٢ ـ أحمد ابن الشيخ كمال الدّين أبي الفتح موسى(٥) ابنِ الشيخ رضيّ

---

(١) وانظر ما ذكره ابن عبد الملك المراكشي حول اسمه في: الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٩١ ونقل السيوطي عن ابن الزبير قوله: كان يدرس ببلده الفقه والعربية والأدب، مع مشاركته في غير ذلك.. وكان فاضلاً، سريّ الأخلاق، له صيت كبير.
وُلد بمرسية سنة خمسين وخمسمائة. ومن شعره:

زهدت في الخلق طُرّاً بعد تجربةٍ ... وما عليّ بزُهدي فيهمُ دَرَكُ
إنـي لأعـجـبُ مـن قـوم يـقـودُهُـمُ ... حِرصٌ إلى برٍ أو ملْكٌ لمن ملكوا
أو أن يذلّوا لمخلوقٍ على طمع ... وفي خزائن ربّ العزّة اشتركوا
أمـا وحـقّـك لـو دانـوا بـمـعـرفـة ... لقد أصابوا بها المرغوب لو سلكوا
مـن ذا تُـمـدّ إلـيـه الـيـد فـي طـلـبٍ ... بما عليها وأنت المالكُ الملكُ

(بقية الوعاة ١/ ٣٦٣).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٧٥ رقم ٥٢٧، والديباج المذهب ٥٣.

(٣) قال ابن عبد الملك المراكشي: وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وحسب في بلده فقيهاً حافظاً بعيداً بالأحكام يقظاً ذكيٍّ الذهن، سريّ الهمّة، كريم الطبع، حسن الخلق. ولي القضاء ببعض بلاد الأندلس فحُمدت سيرته.

(٤) في «التكملة» لابن الأبار (١/ ١١٣): والذيل والتكملة ١/ ٣٧٥ «في عقب رمضان».

(٥) أنظر عن (**أحمد بن موسى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٥، ١٤٦، رقم ٢٠٣٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٠٨، ١٠٩، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٨٨، ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٣٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/رقم ١٢٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١١، ١١٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٠ـ ٥٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٤، ٤١٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٧٨، وتاريخ

الدّين أبي الفضل يونس بن محمد بن مَنَعَة بنِ مالك بنِ محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم. الإمام شرف الدّين، أبو الفضل، ابن يونس، الإِربليّ الأصلِ، المَوْصِلِي، الفقيه الشافعيّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعين وخمسمائة.

وتفقَّه على والده، وبَرَعَ في المذهب. وكان إماماً فقيهاً، مفتياً، مصنّفاً، عاقلاً، حسنَ السَّمت. شرحَ كتاب «التّنبيه» فأجاد، واختصر كتابَ «الإحياء» للغزاليّ مرّتين. وكان يُلقي «الإحياء» دروساً من حفظه.

قال ابنُ خَلِّكان(١): كان إماماً، كثيرَ المحفوظات، غزيرَ المادّة، من بيت الرئاسة والفضل. نسج على منوالِ والده في التَّفنُّن في العلوم، وتخرّج عليه جماعةٌ كبيرة، وَوَلِي التّدريسَ بمدرسةِ الملك المعظَّم مظفَّرِ الّدين ابن صاحب إربل بإربل ـ بعد والدي ـ في سنة عشر بعدَ موت والدي، وكنت أَحْضُرُ دروسَه، وأنا صغير، وما سمعتُ أحداً يُلقي الدّروسَ مثلَه. ثمّ حجَّ وقَدِمَ، وأقام قليلاً، وانتقل إلى المَوْصِلِ سنةَ سبعَ عشرةَ، وفُوِّضَتْ إليه المدرسةُ القاهرية إلى أن تُوفّي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر. ولقد كان من محاسن الوجودِ، وما أذكُرُه إلاّ وتَصْغُرُ الدّنيا في عيني، ولقد فكّرت فيه مرّةً فقلت: هذا الرجل عاش مدّة خلافة الإمام النّاصر لدين الله.

قلت: شرحه «للتّنبيه» يَدُلُّ على توسّطه في الفقه ـ رحمه الله ـ.

٧٣ ـ **أحمدُ بن يونس بن حسن**. أبو العبّاس، المقدسيّ، المَرْداويّ.

هاجر مِن مردَا إلى دمشق بأولاده.

وسَمِعَ من: أبي المعالي بن صابر، وغيرِه.

روى عنه الضّياءُ، وقال: كان ممّن يُضرب به المثلُ في الأمانة، والخير،

= ابن الفرات ١/ورقة ٦١، وسلم الوصول لحاجّي خليفة، ورقة ١٥٤، وكشف الظنون، له ٢٤، ٤٨٩، وشذرات الذهب ٥/٩٩، وهدية العارفين ١/٩١، وديوان الإسلام ٤/٤١٣ رقم ٢٢٣١، والأعلام ١/٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٠.

(١) في وفيات الأعيان ١/١٠٨، ١٠٩.

والمروءةِ، والدِّين، والعقل، والصَّلاح. تولَّى عِمارة الجامعِ بالجبلِ، فأحسن فيها. تُوفِّي في سابع عشر ذي الحِجَّة.

٧٤ ـ أحمدُ بنُ أبي المكارم[١].

الخطيب أبو العبَّاس المقدِسي المَرْدَاويُّ توفي بِمَرْدا في شعبانَ.

وقد رحل، وروى عن: أبي الفتح بن شَاتِيل، وغيرِه.

٧٥ ـ إبراهيمُ بن إسماعيل بن خليفة[٢] الحَرْبيّ.

روى عن يحيى بنِ ثابت، وغيرِه.

ومات في رَجَبَ.

روى عنه ابنُ النّجار، وقال: لا بأس به.

٧٦ ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيل بن غازي[٣].

أبو إسحاق، الحرَّانيّ، الكَحَّال، الصَّائغ، الشَّاعر، المعروف بالنَّقيب.

له معرفةٌ حسنة بالطِّبِّ والكُحْلِ. وكان طريفاً، كيِّساً، مطبوعَ العِشْرَةِ.

ذكره الصَّاحِبُ أبو القاسم في «تاريخ حلب»[٤] وقال: دخل حلب غيرَ مرَّةٍ، وروى عن أبيه يسيراً. روى لنا عنه أبو محمد بن شُحانة الحَرَّانيّ، وسليمانُ بن بُنيمان. وأنشدني أبو محمد عبدُ الرحمن بن عمر بن شُحانة بحرَّان، أنشدني إبراهيمُ النقيب لنفسه:

خيالٌ لِسَلْمى زَارَ وَهْناً فَسَلَّما ... فَشَفَّ ولَمْ يَشْفِ الغَليلَ مِنَ الظَّما
ومـا زَارَنـي إلا خِـدَاعـاً وعَـاتِـبَـاً ... عَلَى نَعْسَةٍ كَانَتْ لِلُقْيَاهُ سُلَّمَا

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي المكارم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٦٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٣، ١٦٤، والمنهج الأحمد ٣٥٩، ومختصر طبقات الحنابلة ٦١، والمقصد الأرشد، رقم ١١٥، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٩٩٣.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل بن خليفة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤ رقم ٢٠٥٤.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن إسماعيل بن غازي**) في: التذكرة لابن العديم (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٢٠٤٢ أدب)، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ١٥ـ ١٧.

(٤) هو الكتاب المعروف بـ «بغية الطلب في تاريخ حلب»، والجزء الذي فيه ترجمة «إبراهيم بن إسماعيل بن غازي» مفقود حتى الآن.

وأعجبُ ما في الأمْرِ أنّى اهْتَدَى لَهُ / خَيَالٌ إلى مِثْلِ الخَيَالِ وأَسْقَما
أَظُنُّ أَنِيني دَلَّه أَيْنَ مَضْجَعِي / وَدَلَّهَهُ حَرُّ الهَوى[1] فَتَضَرَّمَا
ولَوْلا انطِبَاقُ الجَفْنِ بِالجَفْنِ لَمْ يَزُرْ[2] / وَلكِنَّني وَهَّمْتُه فَتَوهَّما
أَيا رَاكِباً يَطْوي[3] الفَلا لِشِمِلَّةٍ / أَمُونٍ[4] تُبارِي الرِّيحُ في أُفُقِ السَّمَا
لَكَ اللهُ إنْ جُزْتَ العَقِيقَ وَبَابَه[5] / وشَارَفْتَ أَعْلَى الوَادِيَيْنِ مُسَلِّما
فَقِفْ بِرُبى نَجْدٍ لَعَلَّكَ مُنْجِدِي / وَرُمْ رَامَةً ثُمَّ الوِهَا بلوى الحِمَى
وسَلِّم وَسَلْ لِمْ حَلَّلُوا قَتْلَ عَاشِقٍ / عَلى جَفْنِه أَضْحَى الرُّقَادُ مُحَرَّمَا
أَيَجْمُلُ أَنْ أَقْضِي وَلَمْ يُقْضَ لي شِفَا / وأَظْلم لا ظَلْماً رَشَفْتُ ولا لَما[6]
لَئِن كَانَ هَذا في رِضَى الحُبِّ أَوْ قَضَى / بِهِ الحُبُّ صَبْراً لِلقَضَاءِ ونِعْمَ مَا

قال لي ابنُ شحانة: تُوفّي إبراهيم النقيب بحَرّان في سنة إحدى وعشرين.

وقرأتُ في «تاريخ» أبي المحاسن بن سلامة المكشوف: وفي سابع جُمادى الآخرة مات الحكيمُ الأجلّ، الشاعرُ، الكحّال، الصّائغ للذّهب والفِضّة والكلام، أبو إسحاق إبراهيمُ ابن الحكيم إسماعيل بن غازي النقيب، وكان رجلاً كريماً، سخيّاً، شُجاعاً ذكيّاً، طَيِّبَ الأخلاق، حسن العِشرة، مليحَ الشمائل، له شعر رقيق يُغَنّى به.

٧٧ ـ **إبراهيمُ بنُ عبد الرحمن[7] بن الحسين بن أبي ياسر.** أبو إسحاق، القَطِيعيّ، المواقيتي، الخيّاط، الأَزَجيُّ. مِن أهل قطيعة العَجَم بباب الأَزَج.

---

(١) في التذكرة ٣١٢ «حرّ الجوى».
(٢) في المطبوع «من تاريخ الإسلام ـ ص ٩٠ «يذُر» بالذال المعجمة، والتصحيح من: التذكرة.
(٣) في التذكرة: «يقري».
(٤) في التذكرة: «بِشِمِلّة» والشِّمِلّة: الناقة الخفيفة السريعة. والأمون: الأمينة الوثيقة الخَلْق.
(٥) في التذكرة: «وبأنه».
(٦) الظَّلْم: الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون. واللُّمى: سمرة الشفتين واللثات، تُستحسن.
(٧) أنظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمن**) في: التقييد لابن نقطة ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٦٠، ٢٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٠٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٣١، والعبر ٥/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة، وشذرات الذهب ٥/ ٩٩.

سَمِعَ: أبا الوقت السِّجْزيّ، وأبا المكارم البَاذْرَائيّ، وغيرهما.

روى عنه: ابنُ نُقطة[1]، والدُّبيثيّ، وابنُ النجّار، ومحمدُ بنُ أبي الفَرَج ابن الدَّبّاب، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ، وغيرهم.

وكان ثقةً، صالحاً، فاضلاً، عارفاً بالمواقيتِ والمنازِل. وحَدَّث بـ «صحيح» البخاريّ مرّاتٍ. ومات في خامس شعبانَ.

سمعت من طريقه «الدّعاء» للمَحَامليّ.

٧٨ ـ إبراهيمُ بنُ عثمان[2] بن عيسى بن دِرباس المَارَانيّ[3].

الفقيه، المحدِّث، جلال الدّين، أبو إسحاق.

وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأجاز له السِّلَفيّ. وتفقَّه على مذهب الشافعيّ، ثمّ أحبَّ الحديثَ.

وسَمِعَ فاطمةَ بنتَ سَعْد الخَيْر، والأَرْتاحِيّ، وطبقتهما. ورحل رحلةً كبيرةً؛ فسمعَ بدمشق من ابن طَبَرْزَد، والكِنْديّ، والطّبقة. وسمع بِنَيْسَابُور من المؤيَّد، وزينب الشَّعرية، وَبِهَرَاة من أبي رَوْح. وكتب الكثيرَ. وله شِعر حسن.

روى عنه الزَّكيُّ المنذريّ، وغيرُه. وتُوفّي في هذه السنة فيما بينَ الهندِ واليمن.

وكان مائلاً إلى الآخِرة، متقلّلاً من الدّنيا جِدّاً، صالحاً، زاهداً ـ رحمه الله ـ.

---

(١) وقال: سمع صحيح البخاري ومسند عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي من عبد الأول وحدّث بهما، وكان شيخاً ثقة، صحيح السماع، صالحاً... سمعت منه أحاديث. (التقييد ١٩٤).

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن عثمان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٥، ١٦٦، رقم ٢٠٨١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٥٣ (بالحاشية)، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١١٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ وفيه وهم حيث ترجم لأبيه «عثمان»، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، والمقفى الكبير ١/ ١٩٢، ١٩٣ رقم ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٠.

(٣) تصحّفت النسبة إلى «الحاراني» بالحاء في: شذرات الذهب ٥/ ٧.

وكان أبوه[1] مِن كبار الشافعية، وعمُّه[2] كان قاضي ديارِ مصر[3].

٧٩ ـ إبراهيمُ بنُ المُظَفَّر[4] بن إبراهيم بن محمد بن عليّ، الواعظُ.

الإمامُ، أبو إسحاق، ابن البَرْنيّ[5]، البغداديّ الأصل، المَوْصِلِيُّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّه على مذهب أحمدَ ببغداد، وسَمِعَ من: ابن البَطِّي، وأبي عليّ بن الرَّحَبيّ، وشُهْدَةَ، وأحمدَ بنِ عليّ العَلَويّ، وأبي بكر ابن النَّقُّور. وأخذ الوعظَ عن أبي الفَرَج ابن الجوزيّ.

---

(١) مرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٢.

(٢) صدر الدين أبو القاسم عبد الملك، ومرت ترجمته في وفيات سنة ٦٠٥.

(٣) وقال ابن المستوفي: كتب الكثير وسمع الكثير، شافعي المذهب، إلا أنه ـ على ما قيل عنه ـ يطعن على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي الحسن الأشعري ـ رضي الله عنه ـ ويقع فيه، سمعته من غير واحد. له من أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي إجازة معيّنة باسمه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وسبعين وخمسمائة، كتبها له بخطه، حدّثني بذلك.
ورد إربل غير مرة وأقام بها. سألته عن مولده فقال: في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بالقاهرة، ونشأ بمصر، وكان فيما بلغني عمّه قاضيها.
أنشدني لنفسه في حادي عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة، ورحل في اليوم التالي إلى خراسان، قال: وكتبتُها إلى صديق لي بدمياط من حمص:

حكمتَ يا دهرُ أمري بإفراطِ ... وما عدلتَ إلى عدلٍ وإقساطِ
أنسى وقد طَرحتْ أيدي النوى حَنَقاً ... جسمي بحمصٍ وروحي ثغر دمياط

(تاريخ إربل).

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن المظفّر**) في: إكمال الإكمال لابن نقطة ١/٣٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٦ رقم ٢٠١٠، وتاريخ إربل ١/ ١٥٥ـ ١٥٧ رقم ٦٢، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ورقة ٢٦، ٢٧، ومعجم شيوخ الأبرقوهي، ورقة ٢١، والمشتبه ١/٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٢، والعبر ٥/٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١/١٣٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩، ١١٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٩ـ ١٥١، والوافي بالوفيات ٦/١٤٧ رقم ٢٥٩١، ومختصر طبقات الحنابلة ٥٩، والمنهج الأحمد ٣٥٤، ٣٥٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٤١٧، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٤، ولسان الميزان ١/ ١١١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ٦٠، وشذرات الذهب ٥/٩٩، والدر المنضد ١/ ٣٥١ رقم ٩٨٩.

(٥) تصحفت النسبة في: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٩ «البذي».

وحَدَّث بالمَوْصِلِ وسنجار. ووعظ. وولي مشيخة دارِ الحديث الَّتي لابنِ مُهاجر بالمَوْصِلِ. وكان صالحاً، فاضلاً.

روى عنه: الدُّبَيْثيّ، والزّينُ ابن عبد الدّائم، وإبراهيمُ بنُ عليّ العَسْقلانيّ، ومحمد بن منصور بن دُبَيْس المَوْصِليّ، والشيخ عبد الرحيم بن الزَّجّاج ـ فيما أرى ـ.

وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ.

وتوفّي في غُرَّة المحرَّم. وقد قرأ عليه بالروايات ركنُ الدّين إلياس بن عُلْوان.

قال ابن نُقطة[1]: كان فيه تساهلٌ في الرواية، يُحدِّث مِن غير أصوله، سمعتُ منه بالمَوْصِلِ[2].

---

(٦) في: إكمال الإكمال ١/ ٣٧٦.

(٧) وقال ابن المستوفي: ورد إربل بأخرة وذلك ـ فيما بلغني ـ أنه شهد في كتاب شهادة وأرادوه على الرجوع عنها، فأبى أن يرجع عنها، فأخرجوه من الموصل، فأتى إربل ووعظ بها بالقلعة، وحضر مجلس وعظه الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين، وأحسن إليه منعماً عليه. ثم سافر فهو الآن مقيم بسنجار.

وبنى أبو القاسم علي بن المهاجر بن علي دار حديث بالموصل وردّ أمرها إليه ليُسمع فيها، فكان يُسمع فيها الحديث. لقيتُه وسمعت عليه بإربل والموصل. وكان عنده بعض اللطف والدماثة.

ولما عمل ابن مهاجر دار الحديث وسكنها ابن البزئي أماله عن مذهبه ـ وكان شافعياً ـ فعمل فيه طاهر بن محمد بن قريش العتّابي البغدادي يخاطبه ويشير إليه وإلى ميله إلى ابن البَزني:

بالحرف والصوت القديـ ـم ومن يُشبّه بالمِثالِ
وبحُرمة الجهة التي اتـ ـتصت بموضع ذي الجلال
وبحقّ من منع الحسيـ ـن بكربلا شرب الزلال
وبحق مولانا يزيـ ـد أخي المناقب والمعالي
وبكلّ مطويّ الضمير عـ ـلى التبرصص والمُحال
وبكل من أفنى جميع الـ ـعمر في قيل وقالِ
وبمن ثناك عن التمشـ ـعُر والتعمّق في الجدالِ
وأراك أن الحقّ يؤ خذ من حنابلة الرجالِ
من كل من سمع الحد يث وكلّ محقوق السبالِ
وبحُرمة الشيخ الحديـ ـد مُزيل أغطية الضلال

٨٠ ـ **أسعد بن عليّ[١] بن عليّ بن محمد بن صُعْلُوك.**

أبو القاسم، البغداديُّ.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي الكَرَم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوريّ، وابن البَطّي.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابنُ النّجّار، وغيرهُما؛ وأورداه في «تاريخيهما».

تُوفّي في المحرَّم.

٨١ ـ **أسعدُ بنُ يحيى[٢] بن موسى، الشيخ بهاء الدّين.**

=

لا تــنــس خــادمــك الــمُــوا	لـي بـالـدعـاء عـلـى الـتـوالـي
الـمـسـتـجـيـرَ بـجـود عـدل	يـديـك مـن جُـور الـعـيـال

وله فيه وكان ابن مهاجر قد سدّ باب سقاية دار الحديث التي بناها، وعملها حجرة يكتب فيها ابن البَرْني شروطاً:

قُـل لـلـبُـريـنـي الـذي	بـبـيـاض حـجـرتـه يـتـيـهُ
لا تـعـجـبـنّ فـكـم خَـرى	فـيـهـا ومـا امـتـلأت فـقـيـهْ

وأنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الإسكندري قال: أنشدني إبراهيم ابن المظفّر البَرْني لنفسه:

كـنـت خِـلْـواً مـن الـهـمـوم زمـانـا	فـسـقـانـي الـزمـان جُـرعـة مُـرّ
حيث سوّى في الحكم لُباً بقِشْرٍ	وتـجـارى لـديـه وَدْعٌ بـدُرّ
دَرَّ درُّ امـرىءٍ تـقـدّم قـبـلـي سـا	لـيـاً أهـل دهـره لا يُـورّي
خـاب مـن يـحـسـب الـسـراب شـرابـاً	لا يـرى الـفـرق بـيـن مـدّ وكـرّ
يـا عـلـيـمـاً بـمـا يـجـنّ ضـمـيـري	لست أبغي سواك يكشف ضرّي
أتـمـنّـى عـلـى الـزمـان مُـحـالاً	أنْ تـرى مُـقْـلـتـاي طـلْـعـة حُـرّ

وجدت إجازة مكتوبة بخط ابنته عائشة في سادس عشر رمضان سنة عشرين لأبي المعالي محمد بن أبي شجاع أحمد بن أبي القاسم البصري وأولاده، فسألته عن ذلك، فقال: عَمِيَ فكتبَتْ عنه. (تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (**أسعد بن علي**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٥٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨ رقم ٢٠١٥، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) أنظر عن (**أسعد بن يحيى**) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٤٠١ـ ٤٠٣، ومعجم البلدان ٣/ ١٥٩، ١٦٠، ووفيات الأعيان ١/ ٢١٤ـ ٢١٧، وبغية الطلب (المصوّر) ٤/ ٧٨ رقم ٤٧١، وعقود الجمان لابن الشعار ١/ ورقة ٢٥٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥

أبو السّعادات السُّلَمِيُّ، السِّنْجاريُّ، الفقيهُ الشافعيّ، الشاعِرُ.

طَوَّفَ البلادَ، ومدحَ الكِبَارَ والملوكَ، وأخذَ جوائزَهُم، وطال عُمُرُهُ، وعاش بضعاً وثمانين سنة.

ذكره العماد في «الخريدة»[1]. وَمِن شِعره:

وَهَـواكَ مـا خَـطَـر الـسُّـلُـوُّ بِـبَـالِـهِ ولأَنْـتَ أَدْرَى فـي الـغَـرام بِـحَـالِـهِ

وفـتـى وَشَـى شَـخْـصٌ إِلَـيْـكَ بـأَنَّـه سَـالٍ هَـوَاكَ فَـذَاكَ مِـنْ عُـذَّالِـهِ

أَوَلَـيْـسَ لِـلْـكَـلِـف الـمُـعَـنَّـى شَـاهِـدٌ مِـنْ حَـالِـه يُـغْـنِـيـك عَـنْ تَـسْـآلِـهِ

جَـدَّدْتَ ثَـوْبَ سَـقَـامِـهِ وَهَـتَـكْـتَ سَتْـ ـرَ غَـرَامِـه وصَـرَمْـتَ حَـبْـلَ وِصَـالِـهِ

يَـا لِـلـعَـجـائِـبِ مِـنْ أَسِـيـرٍ دَأْبُـه يَـفْـدي الـطَّـلِـيـقَ بِـنَـفْـسِـهِ وَبِـمَـالِـهِ

ريّـانُ مِـنْ مَـاءِ الـشَّـبِـيـبـة والـصِّـبـا شَـرِقَـتْ مَـعَـاطِـفُـه بـطـيـف[2] زُلاَلِـهِ

وقد تفقّه على المجير البغداديّ، ويحيى بن فضلان.

قال ابن الساعي: تُوفّي في أول سنة أربعٍ وعشرين بسِنجار. وقال آخر: تُوفّي سنةَ ثلاثٍ وعشرين في ربيع الآخر[3].

وديوانُه مجلَّد كبير. وقد ولي قضاء دُنَيْسر. وخَدَمَ تقيّ الدّين عمر صاحب حماة، وله مَدْح في السُّلطان صلاح الدّين.

[حرف التاء]

٨٢ ـ تَوْبةُ بنُ أبي البركات[4] التَّكريتيُّ، الزّاهد.

= وفيه: «أسعد بن محمد بن يحيى» و١٣٩، ١٤٠ (وفيات ٦٢٤هـ)، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٨٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٧، ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٢٩، ١٣٠، والوافي بالوفيات ٩/ ٣٢ـ ٣٤ رقم ٣٩٤١، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤، ١٠٥.

(١) قسم الشام ٢/ ٤٠١.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ١/ ٢١٥ «بطيب».

(٣) وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٢٤هـ. (رقم ٢٢٤).

(٤) أنظر عن (توبة بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣١، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ٤١، ٢٥٩، ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٠ رقم ٤٩٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم =

صاحبُ الشيخ عبد الله اليُونينيّ. فقيرٌ، صالحٌ، كبيرُ القدر. حَدَّث عن ابن طَبَرْزَد. وتُوفّي في شَوَّال.

قال السيفُ ابنُ المجد: كان أحد مَن يُشارُ إليه بالزُّهد، صَحِبَ الشيخَ عبد الله ولازمه، وكان يُكْرِمُه ويأنَسُ به، ويَنْزِلُ - إذا قَدِمَ - في مغارته على جبل الصّوّان بقاسِيون.

وقال ابن العزّ عُمر الخطيب: حدّثتني فاطمةُ بنتُ أحمد بن يحيى بن أبي الحسين الزّاهد، حدّثتني أمّي ربيعةُ بنت الشيخ تَوْبة أنّها كانت تقعُد في اللّيل فتَجِدُ والدها قاعداً وهو يقول: يا سيّدي اغفر لعُبَيْدِك توبة. قالت: وكانت أمّي ربيعةُ تَرْجُفُ. وقالت: كنت أحكي للنّاس كراماتِ الشيخ فرأيتُه في المنام وهو يقول: كم تهتكيني؟ وسَلَّ عليَّ سيفاً، فبقيت أَرْجُفُ وما عدت أَجْسُرُ أن أحكيَ عنه شيئاً.

[حرف الجيم]

٨٣ - جعفرُ ابن شمس الخلافة(١)، هو الأميرُ الكبيرُ، مجدُ المُلك، أبو الفضل، ابن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن مختار الأفضليّ، المصريّ، القُوصيّ، الشاعرُ، الأديبُ.

وُلد في المُحَرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

ولقي الأُدباء، وكتب الخطَّ المنسوبَ. وكان مِن الأذكياء. وله تصانيفُ تَدُلُّ على فضله. وحدَّث بديوانه، وامتدح جماعةً من الأعيان.

روى عنه: الزَّكيّ المنذريّ، والشهابُ القُوصيّ.

= الثاني - ج ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٠٣.

(١) أنظر عن (**جعفر ابن شمس الخلافة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨ رقم ٢٠١٤، والمغرب في حلى المغرب ٢٢٩- ٢٣٣، والمرقّصات ٦٩، والغصون اليانعة ٢٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٦٢ رقم ١٣٩، ومسالك الأبصار ج ١٢ ق ١/ ١٩، والدرّ المطلوب ٢٧٦- ٢٧٨، والعبر ٥/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٠ رقم ١٧٧، والمقفى الكبير ٣/ ٩٤، ٩٥ رقم ١٠٨٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٢٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٠، والأعلام ٢/ ١٢٤.

وذكره ابنُ الشعار في «تاريخه»[1] فقال: هو جعفرُ بنُ إبراهيم بن عليّ، مِن كُبراء بلده. خَدَمَ مع السلطانِ صلاح الدّين أميراً؛ ومع ابنه العزيز، ثمّ قَدِمَ حلب، وخدم مع صاحبها غازي، ثمّ رَجَعَ إلى مصر. وكان شاعراً، فاضلاً، ذكيّاً، له هَجْوٌ مُقْذِع في الملكِ العادِل، وفي القاضي الفاضل. تُوفّي بمصر سنة عشر.

قلت: غَلِطَ في وفاته وفي اسمه.

قال المنذريّ في «الوَفَيَات»[2] وفي «مُعجمه»[3]: تُوفّي في ثاني عشر المحرَّم.

ومن شِعره:

دَعْ جَـاهِـلاً غَـرَّه تَـمـكُّـنُـهُ وَضَـنَّ بـالـجُـودِ وَهْـوَ مُـقْـتَـدِرْ
فَكَمْ غَنِيٍّ لِلنَّاسِ عَنْهُ غِنَى وَكَـم فَـقِـيـرٍ إلَـيْـهِ يُـفْـتَـقَـرُ

[حرف الحاء]

٨٤ ـ الحسنُ بنُ عليّ[4] بن الحسن[5]، محيي الدّين، المَوْصِليّ، الخطيبُ، المعروف بابن عمّار.

شيخٌ واعظ، حلوُ الوعظِ. له تصانيفُ، وشِعرٌ جيِّد، فمنه:

مَـا بَـيْـنَ مُـنْـعَـرَجِ الـلِّـوى والأَبْـرَقِ رِيـمٌ رَمَـانـي فـي الـغَـرَامِ الـمُـوثـق[6]
أَسَـرَ الـفُـؤَادَ الـمُـسْـتَـهَـامَ بِـحُـسْـنِـهِ وَوَقَـعْـتُ مِـنْـه فـي الـعَـذَابِ الـمُـطْـلَـقِ
يُصمي القُلُوبَ بِطَرْفِهِ السَّاجي الَّذِي يَـرْنُـو بِـهِ وإذا رَمَـى لاَ يَـتَّـقِـي
بَـانَـتْ صَـبـابَـاتـي بِـبَـانَـاتِ الـلِّـوَى فـي حُـبِّـه وَرَثَـتْ لِـشَـجْـوي أَيْـنُـقِـي

(١) لم يصلنا الجزء المتضمّن لهذه الترجمة من كتاب «عقود الجمان» لابن الشعار.
(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٨.
(٣) لا يُعرف أن للمنذري كتاباً بهذا الاسم.
(٤) أنظر عن (الحسن بن علي) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٦٥، والوافي بالوفيات ١٢/١٦٨ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣/١١١.
(٥) في المختار من تاريخ ابن الجزري: «الحسين».
(٦) في الوافي ١٢/١٦٨ «الموفق».

وأنَا الَّذِي لا أَسْتَفِيقُ مِن الهَوى ... طِفْلاً وَها قَدْ شَابَ فيه مَفْرِقي

تُوفي في سادس جُمادى الأولى بالموصل.

٨٥ ـ الحسنُ بنُ المرتضى[١] بن محمد بن زيد.

النقيب. السيِّد بهاءُ الدّين، العَلَويُّ، الحُسينيُّ، نقيبُ المَوْصِلِ.

كان مِن أكابر البلد رئاسةً، وديناً، وعَقْلاً، وكرماً، وأدباً.

ومن شِعره:

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ عَبْرَتي ... وصَبَابَتِي عِنْدَ التَّلاقِي

لَرَحِمْتَنَا مِمّا بِنَا ... وَعَجِبْتَ مِنْ ضِيقِ العِنَاقِ[٢]

٨٦ ـ الحسين بنُ عمر[٣] بن نصر بن حسن بن سعد بن عبد الله بن بَاز.

أبو عبد الله، المَوْصِلِيّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من خطيب المَوْصِل أبي الفضل، وببغداد من شُهدة، وأبي الحسين عبد الحقّ، ولاحق بن كارَه، وعيسى الدُّوشابيّ، وطائفةٍ. ودخل الشامَ ومصر ولم يَسْمَعْ، وكأنَّه قَدِمَ تاجراً.

وحدَّث بالمَوْصِلِ وإربل[٤]. ووليَ مشيخةَ دارِ الحديث المظفَّرية بالمَوْصِلِ. وقد كتب بخطِّه، وله فهم ومعرفةٌ ما.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن المرتضى) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦، والوافي بالوفيات ٢٦٩/١٢ رقم ٢٤٠.

(٢) البيتان في: الوافي بالوفيات ٢٦٩/١٢.

(٣) أنظر عن (الحسين بن عمر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ١٤٣/٣، ١٤٤ رقم ٢٠٢٠٧، وتاريخ إربل ١٨٣/١، ١٨٤ رقم ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨/٢٢، ٢٢٩ رقم ١٤٣، والعبر ٨٩/٥، ٩٠، والمشتبه ١/ ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣٦/٢ رقم ٦١٢، والمقفى الكبير ٦٣١/٣ رقم ١٢٥٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤، وشذرات الذهب ١٠٠/٥، وتاج العروس ١٠/٤، وتوضيح المشتبه ٣٠٨/١ و٣٢١.

(٤) وقال ابن المستوفي: ورد إربل غير مرة، وسمع عليه بها تاريخ البخاري الكبير (تاريخ إربل ١٨٤/١).

روى عنه: الدُّبيثي، والبِرازليُّ، والضّياءُ، وآخرون. وحدّثنا عنه الأَبَرْقُوهِيّ. ومات في ثاني ربيع الآخر، رحمه الله.

[حرف الراء]

٨٧ ـ رَاجِية الأرمنية(١). أمُّ محمد، عتيقة عبد اللّطيف ابن الشيخ أبي النّجيب السُّهْرَوَرْدِيّ.

سَمِعَتْ من: أبي الوقت، وابنِ البطّي، وجماعةٍ. وروت ببغداد وإرْبِل.

وكانت امرأةً صالحة. تُوفّيت بإرْبِل في جُمادى الأولى.

[حرف السين]

٨٨ ـ سَعَادَةُ بنتُ الإمام عبد الرّزاق(٢) **ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيلي.**

روت عن: أبي الحسين عبد الحقّ، والحسن بن عليّ بن شيرويه. تُوفيت في جُمادى الآخرة، وصَلّى عليها أخوها القاضي أبو صالح.

[حرف الشين]

٨٩ ـ شاكرُ بنُ مكّي(٣) **بن أبي البركات.**

أبو البركات، البَغْدَاديُّ، النجَّاد.

وُلِدَ في حدودِ سنةِ خمسٍ(٤) وأربعين.

وسَمِعَ من أبي زُرْعَة المقدسيّ. وتُوفّي في ذي الحِجّة.

روى لنا عنه الأَبَرْقُوهيّ بالإِجَازَة.

---

(١) أنظر عن (**راجية الأرمنية**) في: تاريخ إربل ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٧ رقم ٢٠٣٩ وفيه قال المنذري: وربما قيل فيها: الرومية. وقال ابن المستوفي: وربما قيل رومية أرمنية.

(٢) أنظر عن (**سعادة بنت عبد الرزاق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٠٤٧.

(٣) أنظر عن (**شاكر بن مكي**) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٥٩، وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعثر عليه»، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣ رقم ٢٠٧٦، وسيعاد في الكنى.

(٤) في التقييد: مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

[حرف الصاد]

٩٠ ـ صَدَقَةُ بنُ منصور[1] بن صدقة القطِيعيّ، البَقَّال.

سَمِعَ من أبي المكارم المبارك البَاذرَائيّ؛ وحدَّث. ومات في صفر.

[حرف الطاء]

٩١ ـ طُغرُل بن قَلِج[2] أَرْسَلان بن مسعود بن قَلِج أَرْسَلان بن سليمان بن قُتلمش السُّلجوقيّ، الرُّوميّ، الملك مغيث الدّين، صاحب أرزَن الروم.

تُوفي في هذه السنة، وتملَّكَ بعدَه ولدُه، وقد كان بعث ولدَه الآخر من سنتين إلى الكُرج فتنصَّر، وتزوَّج بملكة الكُرج.

[حرف الظاء]

٩٢ ـ ظَفَرُ بن سالم[3] بن عليّ بن سلامة ابن البَيْطار.

أبو القاسم، البَغْداديُّ، الحَرِيميُّ، أخو شجاع وياسمين.

سَمَّعه أبوه مِن: أبي الوقت، وابنِ البَنَّاء، وهِبة الله ابن الشِّبليّ. ومولِدُه في حدودِ سنة ثمانٍ وأربعين[4].

روى عنه: الدُّبيثيّ، والرفيعُ الهَمَذَانيّ. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهيّ. وتُوفّي

---

(١) أنظر عن (صدقة بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠ رقم ٢٠١٩.

(٢) أنظر عن (طغرل بن قلج) في: الكامل في التاريخ ١٢/٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٤٩٠.
و«قلج» بفتح القاف وكسر اللازم، ويرد «قليج»، وهو بالتركية: «السيف».

(٣) أنظر عن (ظفر بن سالم) في: التقييد لابن نقطة ٣٠٦ رقم ٣٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٠٧، والتكملة لوفيات النقلة ١٤٩/٣ رقم ٢٠٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨.

(٤) وقال ابن نقطة: «سئل عن مولده فذكر أنه لا يعرفه، ويكتب بخطه في الإجازات «مظفر» وهو في أصول سماعه بغير ميم». (التقييد).
وقال المُنذري: «وسُئل عن مولده فلم يحقّقه، وذكر ما يدلّ على أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة تقريباً. وقد ذكر غير واحد من الثقات أنه سمع من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء، وهذا يدلّ على أنه غلط في تقريبه في مولده، فإن سعيد ابن البنّاء توفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة».

في جُمادى الآخرَةِ. قال ابنُ النجّار: لم يكن به بأسٌ.

[حرف العين]

٩٣ ـ عبدُ الله بنُ إبراهيم[1] بن محمد بن عليّ.

الفقيهُ الصَّالِحُ، أبو محمد، الهَمَذَانيّ، الخطيب.

وُلِدَ بِهَمَذَان في سنةِ خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت، ومِن أبي الفضل أحمدَ بنِ سعدِ البَيِّع.

وقَدِمَ بغداد، وتفقَّه بالنِّظاميَّة على أبي الخير القَزوينيّ، وأعاد بالنظاميَّة للشيخ أبي طالب صاحب ابن الخَلِّ، وغيرِه. وحدَّث.

وكان فقيهاً، ورعاً، عفيفاً، إماماً، عارفاً بالمذهب والأصُولِ والخلاف.

قال الدُّبَيْثيُّ: أخبرنا أبو محمد، أخبرنا أحمدُ بنُ سعد، أخبرنا الإِمامُ أبو إسحاق الشيرازيّ ـ فذكر حديثاً.

وقال ابنُ النجّار: قَدِمَ بغداد سنةَ سبعين وخمسمائة، فسكنها، وتفقَّه علي أبي طالب ابن الكَرْخيّ، وأبي الخير القَزوينيّ. وبرعَ في المَذْهب، وأفتى. وكان متقشّفاً على منهاج السَّلَفِ.

قلتُ: روى عن ابنُ النجّار، وعليّ ابن الأخضر، والجمال يحيى ابن الصَّيْرفيّ؛ سمعوا منه «جزءَ» العَبَّادانيّ، وقد خطب بأعمال هَمَذَان.

تُوفّي في حادي عشر شعبان.

٩٤ ـ عبدُ الله بن باديس[2]. أبو محمد، اليَحْصُبِيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨ رقم ٢٠٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣، ٢٩٤ رقم ١٧١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٨، ١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٨ (٨/ ١٥٥)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢ أ، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن باديس) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٨٩٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٣٤٣.

سكن بَلَنسِيَةَ، وتفقَّه بأبي عبد الله بن بنوح. وتعلَّم العربيةَ، وتحقّق بالعلوم النظرية. ونُوظِرَ عليه في «المستصفى» للغزاليّ. وتعبَّد في آخر عمره.

تُوفّي في شعبان.

٩٥ ـ عبد الله بن صَدَقَة[١]. أبو البركات، البَغْداديُّ، البَزَّاز، ويُعرف بابن أبي قِرْبَة: بكسر القاف وسكون الراء ثمَّ باء موحّدة.

سمع من أبي الحُسين عبدِ الحقّ؛ وحدَّث. ومات في شعبان.

٩٦ ـ عبد الله بن عليّ[٢] **بن الحُسين بن عبد الخالق بن الحُسين بن الحَسن بن منصور**. الصاحبُ الوزير الكبير، صفيُّ الدّين، أبو محمد، الشَّيْبيّ، المِصريّ، الدَّمِيريّ، المالكيّ، المعروف بابن شُكْر.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وتفقَّه على الفقيه أبي بكر عتيق البِجائيّ وبه تخرَّج. ورحل إلى الإسكندرية، وتفقَّه بها على شمس الإسلام أبي القاسم مخلوف بن جَارة، وسمعَ منه ومن السِّلَفيّ إنشاداً، وأجازَ له. وسَمِعَ من أبي الطّاهر إسماعيل بنِ عوف، وأبي الطّيّب عبدِ المنعم بن يحيى بن الخلوف.

وأجاز له أبو محمد بن بَرِيّ، وأبو الحسين أحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وجماعة.

وحدَّث بدمشقَ ومصرَ، روى عنه الزّكيُّ المُنذريّ، والشهابُ القُوصيّ،

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨ رقم ٢٠٦٣.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: معجم البلدان ٢/ ٦٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٠٦١، وذيل الروضتين ١٤٧، والتاريخ المنصوري ١١٤، وتاريخ المسلمين لابن العميد ١٢٧، ١٣١، ١٣٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٧ (في وفيات ٦٣٠هـ)، والغصون اليانعة ٢٣ـ ٢٥، والمغرب في حلى المغرب ٢٩١ـ ٢٩٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٠ (وفيات ٦٢١هـ)، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ١٧٢، والمشتبه ١/ ٢٦٧، والعبر ٥/ ٩٠، وفوات الوفيات ١/ ٤٦٣ـ ٤٦٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٧ رقم ٢٨١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩ و١٣/ ١٣٦ (وفيات ٦٣٠هـ)، والمواعظ والاعتبار ٤/ ٢٠٥، والمقفى الكبير ٤/ ٥٩٥ـ ٦٠٢ رقم ١٥٤٥، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٦٦، ٦٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٣، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٠ـ ١٠٥، والأعلام ٤/ ٢٤٣.

وأثنيا عليه، فقال الزَّكيُّ[1]: كان مُؤثراً للعلماء والصّالحين، كثيرَ البِرِّ بهم، والتفقّدِ لهم، لا يَشْغَلُه ما هو فيه من كثرة الأشغال عن مجالستهم ومباحثتهم، وأنشأ مدرسة قُبالة دارِه بالقاهرة.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[2]: كان الملكُ العادل قد نفاه، فلما مات قَدِمَ من آمِدَ بِطَلبِ من السُّلطان الملك الكامل.

قال أبو شامة[3]: وكان خليقاً لِلوزارة لم يتولَّها بعدَه مثلُه، كان متواضعاً، يُسَلّم على النّاس وهو راكب، ويُكرِمُ العلماءَ ويُدِرُّ عليهم، فمضى إلى مصر.

وقال القُوصيّ: هو الّذي كان السببَ فيما وليتُه وأوليته في الدَّولة الأيوبية من الإنعام، وهو الّذي أنشأني وأنساني الأوطانَ، ولقد أحسنَ إلى الفقهاء والعُلماء مدَّة ولايته، وبنى مُصلّى العيد بدمشق، وبَلَّط الجامع، وأنشأ الفَوَّارة، وعَمَّر جامع المِزَّة وجامع حَرَستا. ومولده بالدَّميرة سنة أربعين.

وكذا قال ابن الجوزيّ[4] في مولده، وقول المنذريّ أصحُّ، فإنه قال[5]: سمعتُه يقول: وُلدت في تاسع صفر سنة ثمانٍ وأربعين. قال: وتُوفّي بمصر في ثامن شعبان.

وقال الموفَّق عبد اللّطيف: هو رجل طُوال، تامُّ القَصَب فَعْمُها، دُرِّيُّ اللَّون، مشرب بحُمرة، له طلاقَةُ مُحيًا، وحلاوةُ لسان، وحُسْنُ هيئة، وصِحَّةُ بِنْيَة، ذُو دهاء في هَوَجٍ، وخبثٌ في طَيْشٍ مع رُعونةٍ مُفرِطَةٍ، وحقد لا تخبُو نارُه، ينتقم ويظنّ أنَّه لَم ينتقِمْ، فيعود ينتقم، لا يَنَامُ عن عدوّه، ولا يقبل منه معذرةً ولا إنابَةً، ويجعل الرؤساءَ كُلَّهم أعداءَه، ولا يرضى لِعدوّه بدون الإهلاك، ولا تأخذُه في نقماته رَحْمَةٌ، ولا يتفكَّرُ في آخره.

وهو مِن دَميرة ـ ضيعةٍ بديار مصر ـ واستولى على العادِل ظاهراً وباطناً،

---

(١) في التكملة ٣/١٥٧.

(٢) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٥٩٨ في حوادث سنة ٦١٥هـ.

(٣) في ذيل الروضتين: ١٤٧.

(٤) لم نجد قوله.

(٥) في التكملة ٣/١٥٧.

ولم يُمكِّن أحداً من الوصول إليه حتّى الطّبيب والحاجب والفرّاش، عليهم عيونٌ، فلا يتكلّم أحدٌ منهم فضلَ كلمة خَوْفاً منه، ولمّا عُزِلَ، دخل الطّبيب والوكيل وغيرُهما، فانبسطوا، وحَكَوْا، وضَحِكُوا، فأُعجِبَ السلطانُ بذلك وقال: ما منعكم أن تفعلوا هذا فيما مضى؟ قالوا: خوفاً مِن ابن شُكر، قال: فإذاً قد كنتُ في حبسٍ، وأنا لا أشعُرُ.

وكان غرضه إبادَةَ أربابِ البيوتات، ويقرّب الأراذِلَ وشرارَ الفقهاء مثل الجمال المصريُ، الّذي صار قاضيَ دمشق، ومثل ابن كسا البِلْبِيسيّ، والمجد البَهْنسيّ؛ الّذي وَزر للأشرف. وكان هؤلاء يجتمعون حولَه، ويُوهِمونه أنّه أكتبُ من القاضي الفاضل، بل وَمِن ابنِ العَمِيد والصَّابي، وفي الفقه أفضلَ مِن مالك، وفي الشعر أكمل مِن المتنبّي وأبي تمّام، ويحلفونَ على ذلك بالطّلاق وأغلظِ الأَيمان.

وكان لا يأكل مِن الدّولة ولا فلساً، ويُظهر أمانةً مفرطةً، فإذا لاح له مالٌ عظيم احتجنه، وعُمِلَتْ له قبسة العَجلان[1]، فأمر كاتبه أن يكتُبَها ويردَّها وقال: لا نستحلّ أن نأخُذَ منك ورقاً. وكان له في كُلِّ بلدٍ من بلاد السلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام إلى خِلاط، وبلغ مجموعُ ذلك مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار يعني مُغلَّه. وكان يُكثر الإدلال على العادل، ويُسخِطُ أولادَه وخواصَّه، والعادلُ يترضّاه بكُلِّ ما يقدِر عليه، وتكرَّر ذلك منه، إلى أن غضب منه على حرّان، فلمّا صار إلى مصر وغاضبه على عادته، فأقرّه العادلُ على الغضب، وأعرضَ عنه. ثمّ ظهر منه فسادٌ، وكثرةُ كلامٍ، فأمر بنفْيه عن مصرَ والشام، فسكن آمِدَ، وأحسن إليه صاحبُها، فلمّا مات العادلُ عاد إلى مصر، وَوَزَرَ للكامل، وأخذ في المصادرات، وكان قد عَمِيَ، ورأيتُ منه جَلَداً عظيماً أنّه كان لا يستكينُ للنوائب، ولا يَخْضَعُ للنكبات، فمات أخوه ولم يتغيّر، ومات أولادُه وهو على ذلك. وكان يُحمُّ حُمّى قوية، ويأخذه النافِضُ[2]، وهو في

---

(١) أي: ورقة صغيرة. تشبيهاً بالقبسة ـ وهي الجذوة من النار يأخذها العجلان ـ وفي «الأساس»: ما أنت إلا كالقابس العجلان، أي: كالمقتبس، وما زورتك إلا كقبسة العجلان.

(٢) أي: الرعدة. والنافض: حمى الرعدة؛ يقال: أخذته حُمّى نافضٍ، وحُمّى نافضٌ وحمى بنافضٍ.

مجلس السلطان ينفِّذ الأشغالَ، ولا يُلقي جنبه إلى الأرض، وكان يقول: ما في قلبي حسرةٌ إلاّ أنّ ابن البَيّانيّ ما تمرّغ على عتباتي ـ يعني القاضيَ الفاضلَ ـ وكان يَشْتِمُه وابنُه حاضِر فلا يظهر منه تغيرّ، وداراه أحسنَ مُداراة، وبذل له أموالاً جمَّةً في السِّرّ.

وعرض له إسهالٌ دمويٌ وزَحير، وأنهكه حتّى انقطعَ، ويَئِسَ منه الأطباءُ، فاستدعى من حَبْسِه عشرةً مِن شيوخ الكُتَّاب، فقال: أنتم تَشْمَتُون بي، وركَّب عليهم المعاصير وهو يَزْحَرُ وهُمْ يَصيحون إلى أن أصبح وقد خفَّ ما به، ورَكِبَ في ثالث يوم، وكان يقف الرؤساء والناسُ على بابه مِن نصف اللّيل، ومعهم المشاعلُ والشمع، ويركبُ عند الصّباح، فلا يراهم ولا يَرَوْنَه، لأنّه إمّا أن يرفعَ رأسَه إلى السماء تيهاً، وإمّا أن يُعَرِّجَ على طريقٍ أخرى، والجنادرة[1] تَطْرُدُ النَّاسَ.

وكان له بوابٌ اسمُه سالم يأخُذُ مِن الناس أموالاً عظيمة، ويُهينهم إهانةً مفرطة، واقتنى عقاراً وقرى[2].

٩٧ ـ عبدُ الله بنُ عليّ[3] بن أحمد بن أبي الفَرَج ابن الزَّيتُونيّ[4]. البَوازيجيُّ[5].

سمع من: يحيى بن ثابت، ومَعْمَرِ ابن الفاخر، وأبي عليّ ابنِ الرَّحَبِيّ.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

---

(١) جمع: الجندرمة، وهم الشرطة أو الدرك.

(٢) وقال ابن نظيف الحموي: كان جبّاراً ظالماً جبّاهاً منتهكاً للناس، متعصّباً للأراذل ومتعصّباً على الأماثل، فأخذ السلطان الكامل أولاده، واستخرجه منهم ما كان أكله أبوهم، وعُصروا وضُربوا ووجدوا بعض ما عملوا. (التاريخ المنصوري ١١٤).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٢ رقم ٢٠٢٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٢، ومختصره (٦) والبداية والنهاية ١٣/ ١١١، والمنهج الأحمد ٣٥٩، والمقصد الأرشد، رقم ٤٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٣، والدر المنضد ١/ ٣٥٣ رقم ٩٩١ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن الزيتوني البوازيجي، أبو محمد، وقيل: هو عبد الله بن علي بن أحمد..».

(٤) تصحّفت في: البداية والنهاية إلى: «الرسوي».

(٥) تصحّفت في: البداية والنهاية إلى: «البداريجي».

٩٨ ـ عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز[١].

أبو محمد، ابن سَعْدون، الأَزْدِيُّ، البَلَنسِيّ.

أخذ العربيّة عن الأستاذ عَبْدون، ومَهَرَ في فنون العربية. وأجاز له مِن الإسكندريَّةِ أبو الطّاهر بنُ عوف، وغيره. وكان بديعَ الخطِّ، أنيقَ الوِرَاقة. ذكره الأبّار.

٩٩ ـ عبدُ الله بن محمد بن محمد[٢] **ابن اليازوريّ**، البَغْداديّ.

حدَّث عن عبد الحقّ اليُوسُفيّ. وتُوفّي في رَجَب.

١٠٠ ـ عبدُ الله بنُ نصر الله[٣] **بن هِبة الله بن عبد الله بن محمد**. الشريف أبو جعفر، ابن أبي الفتح، الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابنِ شريف الرَّحَبَةِ.

وُلِدَ سنةَ أربعين وخمسمائة. وسَمِعَ «الصحيح» من أبي الوَقْت، وسمع مِن شُهْدَةَ.

قال ابنُ النّجّار: كتبتُ عنه، ولم يكن مَرْضيّاً في سيرته، ولا محمودَ الطّريقة. وكان أبوه مِن ذوي الثروة الواسِعة. ثم روى عنه، وقال: مات في رابعِ رمضان.

قلتُ: روى لنا الأَبَرْقوهيّ عنه من «البخاريّ».

١٠١ ـ عبد الحقّ بن الحسن[٤] **ابن الشيخ سعدِ الله بن نصر ابن الدَّجاجيّ**.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وخمسين ظنّاً. وروى عن جدّه.

روى عنه: ابنُ النجّار، وأبو الفضل ابن الدّبّاب، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن محمد بن عبد العزيز**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٨٩٣، ٨٩٤، وبغية الوعاة ٢/٥٨ رقم ١٤٢٨.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن محمد بن محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥١ رقم ٢٠٥٨.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن نصر الله**) في: التقييد لابن نقطة ٣٢٩ رقم ٣٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٦٠ رقم ٢٠٦٨، سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٨٨.

(٤) أنظر عن (**عبد الحق بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٥٢ رقم ٢٠٥٢، والمشتبه ١/٣٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/٤٩٨، وتاريخ إربل ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٨٣.

تُوفّي في رجب[1].

١٠٢ ـ عبدُ الحقّ ابن الفقيه الزّاهد أبي الغنائم عبد الرحمن[2] بن جامع ابن غَنِيمة. أبو عبد الله، البغداديُّ.

روى عن: عبد الحقّ اليوسُفيّ، وغيرِه.

١٠٣ ـ عبدُ الحقّ بن محمد[3] بن عليّ بن عبد الرحمن.

---

(١) وقال ابن المستوفي: ورد إربل في أول سنة سبع عشرة وستمائة، وعلى يده شفاعة إلى الملك المعظم أبي سعيد كوكبوري ابن علي ـ رحمه الله ـ من أبي نصر عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، على أعلى قصيدة عملها فيه ـ أدام الله سلطانه ـ إن عثرت بها أثبتُّ منها ما هو غرضي.
حدّثني أبو المعالي صاعد بن علي الواعظ شيخنا، أنه أنفذ له أبياتاً من شعره، وأنفذها إليّ فكتبتها من خط ابن الدجاجي، وهي:

تـحـيّـة الله بـإرشـادِ ... عـلـى أخـي فـضـلٍ وإسـعـادِ
الـسـيـد الـصـدر خـديـن الـتُّـقـى ... أبـي الـمـعـالـي نَـسْـلِ أجـوادِ
أعـنـيـك صـدر الـديـن مَـن رَبْـعُـهُ ... كـعـبـة أضـيـافٍ وقُـصّـادِ
ومـالُـه الـمـبـذُولُ مـع عِـرْضـه الـ ... ـمـصـون لـلـرائـح والـغـادي
وذِكـره الـطـيّـبُ بـيـن الـورى ... يـعـطّـر الـمَـحـفـلَ والـنـادي
يـؤثـر بـالـمـوجـود مـن مـالـه ... ويُـشـبـع الـجـائـعَ بـالـزاد
تـقـبّـل الـرحـمـن أعـمـالـه ... ودام فـي عِـزّ وإسـعـاد
حـتـى يـحـوز الأجـر مـن ربّـه ... فـي بـائـس الـحـاضـر والـبـادي
مـا لاح بـرق وشـدا طـائـرٌ ... ومـا حـدا فـي مَـهْـمَـهٍ حـادي

واجتمع بي بعد ذلك وأنشدني لنفسه يمدح الإمام الناصر لدين الله:

أنـار الـخـلافـةَ إذْ حـلَّـهـا ... فـكـم عُـقْـدةً بـالـتّـقـى حـلّـهـا
تـحـمّـل أعـبـاءهـا صـابـراً ... فـمـا حـاد عـنـهـا ولا حـلّـهـا
شـجـاع بـعـزم يُـذلّ الـسـبـاع ... فـكـم مـن حـروبٍ بـهـا فـلّـهـا
وكـم أجـدبـتْ أرض آمـالـنـا ... فـعـمّـر بـثّ الـنـدى فـلّـهـا
دَعَـتْـه الـخـلافـة حـتـى أجـاب ... فـلـمـا غـدا حـامـلاً كَـلَّـهـا
أنـال الـجـزيـلَ وقـال الـجـمـيـلَ ... وحـاز مـفـاخـرهـا كـلّـهـا
ونـادى الـعُـلا بـلـسـان الـنـهـى ... بـبـيـتٍ يُـنـبـه مـن قـالـهـا
«أتـتـه الـوزارة مـنـقـادة إلـيـه ... تُـجـرّرُ أذيـالـهـا»
فـلـم تـكُ تـصـلـحُ إلاّ لـه ... ولـم يـكُ يـصـلـحُ إلاّ لـهـا»

(تاريخ إربل).

(٢) أنظر عن (**عبد الحق بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٤ رقم ٢٠٣٠.

(٣) أنظر عن (**عبد الحق بن محمد**) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠، ١١ وتكملة الصلة لابن =

أبو محمد الزُّهريّ، الأُنْدِيّ، نزيل بَلَنسِيَة.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ أو ثمانٍ وثلاثين، وحجَّ عام اثنتين وسبعين.

وسمع من السِّلَفيّ «الأربعين» و«المَحَامِليات». وكان عدْلاً، تاجراً.

قال الأبَّار[1]: سمعتُ منه «الأربعين»، وقد سَمِعَها منه أبو محمد، وأبو سليمان ابنا ابنِ حَوط الله. وعُمِّرَ، وأسنَّ، حتّى ألحق الصّغارَ بالكبار. وتُوفّي في ربيع الآخر.

١٠٤ ـ عبدُ الخالق بن أبي الفَضل[2] بن أبي المعالي المُحَوَّلي.

سَمِعَ من عبد الرحمن بن زيد الورَّاق. وأجاز له أبو الوقتِ. وتُوفّي في جُمادى الأولى.

١٠٥ ـ عبدُ الرحمن بن أحمد[3] بن المبارك. أبو سعيد، ابن المُرَقِّعاتِيّ.

وُلِدَ في حُدودِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ مِن: أبيه، ويحيى بنِ ثابت، والمباركِ بن خُضير. وحدَّث.

ومات في رجب.

١٠٦ ـ عبدُ الرحمن ابن العلاّمة أبي سعد عبدِ الله بن[4] محمد بن أبي عَصْرُون التّميميّ، قاضي القضاة، نجمُ الدِّين.

أحدُ الأكابر والأعيان. حدَّث عن والده. روى عنه الشهابُ القُوصيّ، وقال: تُوفّي بحماة في رمضانَ سنةَ اثنتين وعشرين.

١٠٧ ـ عبدُ السَّلام بن يوسف[5] بن محمد بن عبد السلام.

= الأبار ٣/ورقة ٣٩، والمغرب في حلى المغرب (قسم الأندلس) ١/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ١٨/٥٨ رقم ٥٣.

(١) في «التكملة»: ٣/ الورقة ٣٩ (نسخة الأزهر).

(٢) أنظر عن (عبد الخالق بن أبي الفضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٨ رقم ٢٠٤٢، والمشتبه ٢/٤٥٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٥٥.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٢ رقم ٢٠٥١.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/٩٩، والوافي بالوفيات ١٨/١٦٤ رقم ٢٠٩.

(٥) أنظر عن (عبد السلام بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٧ رقم ٢٠١٣، وسير =

أبو محمد العَبَرْتيّ، الكَرْخيّ، الضّرير، المقرئ، الخطيب.

وُلِدَ في حدودِ الأربعين وخمسمائة.

وقَدِمَ بغداد في شبيبته، وسَمِعَ من: ابن ناصر، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُورِيّ، وأبي بكر ابن الزَّاغونيّ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس، وابن البَطّي. وتولّى الخطابةَ بعَبَرْتا[1]. وتُوفّي بكَرْخ عَبَرْتا في سابعِ المحرَّم.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابنُ النجّار.

١٠٨ ـ عبدُ العزيز بن النفيس[2] بن هِبة الله بن وهبان السُّلَمِيّ، ويُعرف بشمسِ العرب، البغداديّ، الأديب، الشاعر.

نزيل دِمشق، أخو المحدِّث عبد الرحيم. كان مقيماً بالمدرسة العزيزية، ومدح جماعةً من ملوكِ بني أيّوب. وكان متجمّلاً، متعفّفاً، قنوعاً، يَخْضِبُ شيبَه. تُوفّي في حادي عشر ذي الحِجّة.

ومن شِعره:

وقالُوا لِمْ تَرَكْتَ مَديحَ قَوْمٍ ... أَقَمْتَ عَلَى مَدِيحِهِم سِنينا
فَقُلْتَ تَغيَّروا عَمَّا عَهِدْنَا ... وصَارُوا كُلَّ عَامٍ يَنْقُصُونَا
وكانُوا يُنْعِمونَ بِغَيْرِ وَعْدٍ ... فَصَارُوا يُوعِدُونَ ويَمْطُلُونَا

١٠٩ ـ عبدُ القادر بنُ إبراهيم[3] بن شجاع بن عَرَفَجَة.

أبو محمد، البغداديّ، الحنفيّ.

سَمِعَ: شُهْدَةَ، وعبدَ الحقّ، وحَضَرَ يحيى بنَ ثابت. ومات في رجب.

١١٠ ـ عبدُ القادِر بن معالي[4] بن غنيمة.

أبو محمد، البغدادي، الحَلاوي.

= أعلام النبلاء ٢٢/٢٨٨ دون ترجمة.

(١) عبرتا: قرية من أعمال النهروان. (التكملة ٣/ ١٣٧).

(٢) أنظر عن (**عبد العزيز بن النفيس**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ورقة ٢٨٥ ب، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٤ رقم ٥٦٣.

(٣) أنظر عن (**عبد القادر بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤ رقم ٢٠٥٣، والجواهر المضيّة ١/ ٣٠٤، والطبقات السنية ٢/ ٥٢٩.

(٤) أنظر عن (**عبد القادر بن معالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩ رقم ٢٠٦٦.

سَمِعَ من أبي طالب بن خضير. ومات في شعبان.

١١١ ـ عبدُ القادر بن منصور[١] **بن مسعود ابن المُشْتَري.** القَطِيعيُّ، الخياط.

سمع من: ابن البَطّي، وأبي المكارم البادرائي. وكان شيخاً صالحاً.

توفي في رجب.

١١٢ ـ عبدُ المحسن ابن خطيب المَوْصِل[٢]**، أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد.** أبو القاسم، ابن الطُّوسيّ، المَوْصِليّ.

خطيبُ الجامعِ العتيق بالمَوْصِلِ هو، وأبوه، وجدُّه أبو نصر.

سمع: أباه، وعمَّه عبد الرحمن، وأبا عبد الله الحسين بن نصر بن خميس. وببغداد أبا الكرم ابن الشَّهْرَزُوري، وجدَّه.

وَوُلِدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة بالمَوْصِلِ، وبها مات في ربيع الأول. وكان ذا دينٍ، وصلاحٍ، وأخلاقٍ حسنة.

روى عنه الدُّبيثيُّ، وقال[٣]: نِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ؛ والضياءُ المقدسيّ، والزّينُ عبد الله بن الناصح. وأجاز لجماعة. وروى لنا عنه بالإجازة الشهابُ الأَبَرْقُوهيّ وقال: يَغْلِبُ على ظنّي أنّني سمعتُ منه «جزء» ابن كرامة[٤].

---

(١) أنظر عن (**عبد القادر بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٥ رقم ٢٠٥٦.

(٢) أنظر عن (**عبد المحسن ابن خطيب الموصل**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٢٠٢٣، وعقود الجمان لابن الشعار (استنبول) ٤/ ورقة ٤٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٥٢) ورقة ١٨٣، ١٨٤، و(كمبرج) ورقة ٩٨، وتاريخ إربل ١/ ١٨١ رقم ٨٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٨ رقم ٩١٩، والمعين في طبقاتا المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ولسان الميزان ٤/ ٥٦، والنجوم الزاهر ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد (باريس) ورقة ١٨٤ و(كمبرج) ورقة ٨٩.

(٤) وقال ابن المستوفي: حدّث بالموصل، وكل طالب يرد إليها فلا بدّ له من السماع عليه. رجل صالح عليه وقار وفيه لطف من أكبر عدول الموصل... قرأت عليه وأجاز لي غير مرة. وأنشدني عنه أبو العباس أحمد بن أبي القاسم القيسي قال: أنشدني الإمام أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله لنفسه، ونقلته من خطه ـ أعني الخطيب ـ وفي أوله: «العبد المحسن بن الطوسي»، وحدّثني القيسي أنه أوردها في صفة دار ابتناها: =

١١٣ ـ عبدُ الملك بنُ عبد الملك[١] بن يوسف بن محمد بن قُدامة، ابن الفقيه. أبو محمد، المقدسيّ.

روى عن يحيى الثّقفيّ.

ومات كهلاً في ذي القعدة.

وهو والدُ المُسْنِدِ كمال الدّينِ عبد الرحيم.

١١٤ ـ عبدُ المنعم بن عليّ[٢] بن عبد الغنيّ.

أبو محمد، القُرشيّ، الصِّقِلّي، أخو الزّين[٣] عليّ الضرير.

قال أبو شامة: كان صالحاً، خيِّراً، مقرئاً. قرأ على الكِنْديّ، وعلى شيخنا السَّخاويّ.

١١٥ ـ عُبيد الله بن عليّ[٤] بن أبي السّعادات المباركُ بن الحسين بن نَغُوبَا. أبو المعالي، الواسِطيّ، الصُّوفي.

وُلِدَ سنةَ إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبيه، وأحمدَ بن عُبيد الله الآمِديّ، وصالحِ بن سعد الله بن الجوّانيّ، ومحمدِ بن محمد بن أبي زَنْبَقَة. وقَدِمَ بغدادَ مع والده، وسَمِعَ من هِبة الله ابن الشِّبليّ، وابن البَطّي، والنّقيبِ أحمد بن عليّ، وشُهدة.

= دارُك دَار المُلْك مُذْ لم تزلْ ... مفتوحة بالعدل أبوابها
محفوفةٌ بالنصر أرجاؤها ... مشدودة بالعزّ أطنابها
داخِلُها من فزع آمنٌ ... كأنّما رضوان بوّابها
يا ملكاً من بأسه بصّبصتْ ... أُسْدُ الفلا تَحرُسها غابُها
تَهَنَّهُ من مجلسٍ جُمِعتْ ... فيه من الخيرات أسبابُها
لا زال سلطانُك في رِفعةٍ ... ما دار في الأفلاك أقطابُها

(تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٤.

(٢) أنظر عن (عبد المنعم بن علي) في: ذيل الروضتين ١٤٦.

(٣) في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ١٠٨ «الذين» وهو خطأ من الطباعة.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن علي) في: التقييد لابن نقطة ٣٦٢ رقم ٤٦٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٨٩ـ ٩٢ رقم ٣٣٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٠٤٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٩ رقم ٨٣٢.

روى عنه الدُّبَيثيُّ، والبِرزاليّ، وجماعة. وتُوفّي في العشرين من جُمادى الأولى. وقد حدَّث من بيته جماعةٌ: فجدُّه مِن شيوخ الكِنْديّ، وأبوه من شيوخ الشيخ الموفَّق، وله أَخَوانِ رويا؛ عبد الله، وعليّ مضيا قبلَه. وكان لا بأسَ به[1].

١١٦ ـ **عطاءُ الله بن منصور[2] بن نَصر.**

القاضي، الفقيه، أبو محمد، اللَّكّيّ، الإسكندرانيّ، المالكيّ.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وخمسين. وناب في الحكم ببلده مُدَّةً. وكان ديِّناً، خيِّراً، مقبلاً على شأنه. وجدُّ نَصر بالتّحريك[3]. ولم يسمع من السِّلَفِيّ؛ إنّما روى عنه بالإجازة.

١١٧ ـ **عليّ ابنُ عَلَم الدّين[4] سليمان بن جَنْدر، الأَميرُ سيف الدّين.**

مِن أمراء حَلَب الأَعيان، بنَى بحلب مدرستينِ، وبنى الخانات في الطَّريق. وله المواقفُ المشهورة، والصَّدقات.

مات بحلبَ في جُمادى الأولى.

١١٨ ـ **عليُّ بنُ محمد بن أحمد[5] بن حَرِيق.**

أبو الحسن، المَخْزُوميّ، البَلَنْسِيّ، الشَّاعر.

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٩٠.

(٢) أنظر عن (**عطاء الله بن منصور**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥١ رقم ٢٠٤٨، والمشتبه ٢/ ٦٤٢، وتوضيح المشتبه ٩/ ٨٤.

(٣) قيّده المنذري، والمؤلّف ـ رحمه الله ـ وابن ناصر الدين.

(٤) أنظر عن (**علي ابن علم الدين**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٧، وذيل الروضتين ١٤٥، ١٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد بن أحمد**) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٢٩، وتكملة الصلة لابن الأبار ٣/ ورقة ٧٣، ٧٤ (نسخة الأزهر)، والمطبوع، رقم ١٨٩٥، وزاد المسافر ٢٢ـ ٢٧، وإنباه الرواة ٢/ ٣١٠، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥/ ٢٧٥ـ ٢٧٧ رقم ٥٥٣، ورايات المبرّزين ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٧٣، وفوات الوفيات ٢/ ٧٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٥، والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٣١٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، ونفح الطيب (في مواضع كثيرة)، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٩، ١٨٠.

قال الأَبّار: شاعرُ بَلَنسية الفَحْل المستبحر في الآداب واللُّغات. روى عن أبي عبد الله بن حَميد. وكان عالماً بفنون الآداب، حافظاً لأشعارِ العرب وأيامها، شاعراً مُفْلقاً، اعترفَ له بالسّبق بُلَغاءُ وقتِه، ودَوَّن شِعره في مجلَّدتين. وله مقصورة كالدُرَيْدِيَّةِ سمعتُها منه، وصحبتُه مدَّة، وأخذ عنه أصحابُنا. وُلِدَ سنة إحدى وخمسين. وتُوفّي في ثامن عشر شعبان.

قال ابنُ مَسْدي: كانَ إنْ نَظَم أعجزَ وأَبْدع، وإنْ نَثر أوجزَ وأَبْلَغ، سَحَبَ ذَيْلَ الفصاحةِ على سُحْبَانِها، ونبغ بإحسان على نابغتها وحسَّانها. سمعتُ من تواليفه، فمن ذلك:

يا صَاحِبَيَّ ومَا البَخِيلُ بِصَاحِبي ... هٰذِي الخِيَامُ فأينَ تِلْكَ الأَدْمُعُ
أَتَمُرُّ بِالعَرَصَاتِ لا تَبْكِي بِهَا ... وَهْيَ المَعَاهِدُ مِنْهُمْ والأَرْبُعُ
يا سَعْدُ ما هٰذَا المُقَامُ وقَدْ نَأَوا ... أَتُقِيمُ مِن بَعْدِ القُلُوبِ الأَضْلُعُ
وأَبَى الهَوى إلا الحُلُولُ بِلَعْلَعٍ ... وَيْحَ المَطَايَا أَيْنَ مِنْهَا لَعْلَعُ
لَمْ أَدْرِ أَيْنَ ثَوَوْا فَلَمْ أَسْأَلْ بِهِمْ ... رِيحاً تَهُبُّ ولا بَرِيقاً يَلْمَعُ

١١٩ ـ عليُ بنُ منصور[(١)] بن عبد الله. أبو الحسن، اللُّغَويّ.

كان علاَّمةً في اللّغة، بصيراً بالعربيَّةِ، فقيهاً في مذهب الشافعيّ.

أخذ عن الكمال الأنباريّ، إلاّ أنّه كان ضَجُوراً يأبى التَّصَدُّر والتّصدير للإشغال، ولم يتأهَّلْ قَطُّ. وكان مقيماً بالنظامِيَّةِ، وكان أحدَ الأذكياء؛ حفظ «المُجْمَل» لابن فارس؛ كلَّ يوم كرّاساً، وحفظ «إصلاح المنطق» وأشياءَ كثيرة، وكان سريعَ الحِفْظ. وعاش بضعاً وسبعين سنة[(٢)].

---

(١) أنظر عن (**علي بن منصور**) في: معجم الأدباء ١٥/ ٨١ـ ٨٣، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦، ١٢٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٤٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ب، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨.

(٢) وقال ياقوت الحموي: ولا أعلم له في زمانه نظيراً في علم اللغة، فإنه حدّثني أنه كان في صباه يكتب كل يوم نصف جزء خمس قوائم من كتاب «مجمل اللغة» لابن فارس ويحفظه ويقرأه على عليّ بن عبد الرحيم السلمي المعروف بابن القصّار، حتى أنهى الكتاب حفظاً وكتابة، وحفظ إصلاح المنطق في أيسر مدّة، وحفظ غير ذلك من كتب اللغة والفقه والنحو، وطالع أكثر كتب الأدب، وهو حَفَظَة لكثير من الأشعار والأخبار، ممتع المحاضرة إلا أنه =

١٢٠ ـ عليّ بنُ أبي الكَرَم نصرُ[١] بن المبارك بن أبي السَّيِّد بن محمد.

أبو الحسن، الواسطيّ، ثُمَّ البغداديّ، ثمّ المكّيّ المَوْلِدِ والدّار، الخلاَّل، المعروف بابنِ البنّاء.

راوي «جامع» التِّرمِذيّ عن أبي الفتح الكَرُوخيّ.

حدّث بمكّة، والإسكندرية، ومصرَ، ودِمياط، وقوص؛ وسَمِعَ منه هٰذا الكتابَ خلقٌ كثير. وهو آخِرُ من رواه عن الكَرُوخيّ، وسماعه صحيح.

قال ابنُ نُقْطَة[٢]: ذَكَرَ لي أنَّه وقعَ له نحواً من ثلثه بخطِّ الكَرُوخيّ. وهو شيخٌ فقير عامّيّ، سألتُه أن أقرأ عليه، فقال: اقرأ ما شئتَ، وقد أجزتُ لك ولِولدك لكن لا أكتب لك خطّي، فقرأتُ عليه في سنةِ خمس عشرة حديثاً

= كان لا يتصدّى للإقراء، ولقد سألته في ذلك، وخضعت إليه بكل وجهٍ فلم يَنقد لذلك، ولا يكاد أحد يراه جالساً وإنما هو في جميع أوقاته قائم على رِجله في النظامية، ولو جلس للإقراء لأحيا علوم الأدب ولضُرِبتْ إليه آباط الإبل في الطلب.

بلغني أن مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

من شعره:

فـؤادٌ مُـعـنّـى بـالـعـيـون الـفـواتـر ... وصَبْوة بادٍ مُغرم بالحواضر
سـمـيـران ذادا عـن جـفـون مـتـيَّـم ... كراها وباتا عندَه شرّ سامر

وله:

لِـمَـنْ غـزالٌ بـأعـلـى رامـةٍ سَـنَـحـا ... نعاوَدَ القلبَ سُكْرٌ كان منه صحا
مُـقـسَّـمٌ بـيـن أضـدادٍ فـطُـرّتُـه ... جنحٌ وغُرّتُهُ في الجِنْح ضوْء ضُحا

(معجم الأدباء)

(١) أنظر عن (علي بن أبي الكرم نصر) في: التقييد لابن نقطة ٤١٧ رقم ٥٥٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٠٢١، وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ودول الإسلام ٢/ ١٢٧، والعبر ٥/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١٣٥، والعقد الثمين ٦/ ٢٧١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

(٢) العبارة في (التقييد ٤١٧) تختلف عمّا هنا، وهي:
«وسألته فأخرج إليّ خط أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وقد أثبت له أنه سمع منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، وكتاب العلل الذي في آخره، وهو ثبت صحيح، وسمعت منه حديثاً واحداً وسألته الإجازة لي ولإبني أبي موسى ولأخته، فتلفّظ لنا بها، ثم عدت في سنة عشرين وستمائة وهو في الأحياء، وقرىء عليه بمكة الكتاب في هذه السنة فسمعه منه جماعة، وقرأت لهم بعضه، وسماعه صحيح».

واحداً، ثمّ سمعتُ منه بعدَ ذلك بعض «الجامع».

روى عنه: ابنُ نُقْطَة، والزَّكيُّ المنذريُّ، ومحمدُ بن صالح التِّنِّيسِيُّ، ومحمد بن عبد العزيز الإسكندرانيُّ، وزينُ الدّين محمد ابن الموفّق الإسكندرانيّ الخطيب، والضّياءُ محمد بن عمر التَّوْزَرِيّ، ومحمدُ بنُ منصور ابن أحمد الحضْرميّ الإسكندرانيّ، والحسنُ بنُ عثمان القابسيّ المحتسِب، وذاكرُ بنُ عبد المؤمن مؤذّن الحَرَم، والبهاءُ زهير بن محمد المُهَلَّبيّ الكاتب، وعبدُ المُحسن بن ظافر الحَجْرِيّ، وعبدُ المحسن بن يحيى البجائي، وإسحاقُ ابن إبراهيم بن قُريش المَخْزوميّ، والقُطبُ محمد بن أحمد ابن القَسْطَلاَّنيّ، ومحمد بن عبد الخالق بن طَرخان الأُمويّ، وعليّ بن صالح الحُسينيّ؛ ويوسف بن إسحاق الطّبريُّ المَكِّيَّان، وآخرُ من روى عنه محمد بن تَرْجَم بالقاهرة.

تُوفّي في ربيع الأول، وقيل[1]: في صفر بمكّة عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ.

١٢١ ـ **عليّ بنُ يوسف[2] بن عبد الله بن بُنْدار**. قاضي القضاة بالدّيارِ المصرية، زين الدّين، أبو الحسن، ابن العَلاَّمة أبي المحاسن، الدّمشقيّ، ثمّ البغداديّ.

روى «مُسْنَد» الشافعيّ عن أبي زُرْعَة المَقْدسيّ.

وَوُلِدَ في سنة خمسين وخمسمائة ببغداد؛ وتفقّه بها على والده، وسافر

---

(١) القول للمنذري في (التكملة) على سبيل التمريض. وقد جزم ابن مسدي، والرشيد العطار بوفاته في شهر صفر. (أنظر: العقد الثمين ٦/ ٢٧١).

(٢) أنظر عن (**علي بن يوسف**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٠٤٦، ودول الإسلام ٢/١٢٧، والعبر ٥/٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٩ (٨/ ٣٠٤)، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٣٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣ب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، وذيل التقييد للقاضي الفاسي ٢/٢٢٨ رقم ١٤٩٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٥، والنجوم الزاهر ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٤، وحسن المحاضرة ١٩١٨، ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

عن بغداد في سنة سبْعٍ وسبعين. وكان فقيهاً، إماماً، محتشِماً، متواضِعاً، خيّراً، حسنَ الأخلاق، مُحِبّاً لأهل العلم.

روى عن: البِرزاليّ، والحافظُ عبدُ العظيم، وابنُه أبو العباس أحمدُ بن عليّ، وجماعة. وحدَّثنا عنه الأَبَرْقُوهيّ. وتُوفّي في ثالث عشر جُمادى الآخِرة بالقاهرة.

١٢٢ ـ عليّ بنُ يوسف بن أيّوب[1] بن شاذي. السلطان، الملك الأفضل، نور الدّين، ابن السلطان الملك النّاصر صلاح الدّين.

وُلِدَ يومَ عيد الفِطْر سنةَ خمسٍ وستّين بالقاهِرَةِ، وقيل: سنة ستٍّ وستّين. وسمع من عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ، وأبي الطّاهر إسماعيل بن عوف الزُّهْريّ، وأجاز له جماعة. وله شِعرٌ حَسَنٌ، وتَرَسُّلٌ، وخطٌّ مَليح.

وكان أسنَّ الإخوة، وإليه كانت ولايةُ عهدِ أبيه. ولمّا مات أبوه، كان معه بدمشق، فاستقلَّ بسلطنتها، واستقلَّ أخوه الملكُ العزيز بمصر، وأخوهما الظّاهر بحلب.

ثمّ جرت للأفضل والعزيزِ فِتَنٌ وحروب، ثمّ اتَّفق العزيزُ وعمُّه الملكُ العادل على الأفضل، وقصدا دمشقَ، وحاصراه، وأخذاها منه، فالتجأ إلى

---

(١) أنظر عن (**علي بن يوسف بن أيوب**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٤٢٨، ٤٢٩، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٣٧، ٦٣٨، وذيل الروضتين ١٤٥، وزبدة الحلب ٣/١٩٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٣٧، وتاريخ الزمان، له ٢٦٨، ٢٦٩، ومفرّج الكروب ٤/ ١٥٥ـ ١٥٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠ رقم ٢٠٢٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٤/ ورقة ٤٨٦، وعقود الزركشي، ورقة ٣٤ب، والمغرب في حلى المغرب ١٩٩ـ ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٣/٤١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٥، والدرّ المطلوب ٢٧٥، ٢٧٦، ونهاية الأرب ٢٩/١٣٧، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعبر ٥/٩١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٤ـ ٢٩٦ رقم ١٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤٦، ١٤٧، ومرآة الجنان ٤/٥٢، ٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وأمراء دمشق في الإسلام ٥٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٢ـ ٣٤٧ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/٤١٤، والعقد الثمين ٦/٢٧٥، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٢، والسلوك ج ١ ق ١/١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٨٥، وشفاء القلوب ٢٥٦ رقم ٧٨، وشذرات الذهب ٥/١٠١، وترويح القلوب ٤٧ رقم ٤٧.

صَرْخَدَ، وأقام بها قليلاً. فمات العزيزُ بمصر، وقام ولدُه المنصورُ محمد وهو صبيٌّ، فطلبُوا له المَلِكَ الأفضلَ لِيكون أتابَكه؛ فقدِم مصرَ، ومشى في ركاب الصبيّ.

ثمّ إنّ العادل عَمِلَ على الأفضل، وقَدِمَ مصر وأخذها، ودفع إلى الأفضل ثلاثة مدائن بالشرق، فسار إليها، فلم يحصل له سوى سُمَيْسَاطَ، فأقام بها مُدّة. وما أحسن ما قال القاضي الفاضل[1]: أمّا هذا البيت، فإنّ الآباء منه اتفقوا، فملكوا، والأبناءَ منه اختلفوا، فَهَلكُوا. وقيل: كان فيه تشيُّعٌ. ولمّا عَمِلَ عمُّه العادل أبو بكر قال:

ذي سُنَّةٌ بَيْنَ الأَنَامِ قَدِيمَةٌ ... أَبَداً أبو بكرٍ يَجُورُ عَلَى عَلِي

وكتب إلى الخليفة:

مَوْلاي إنَّ أبا بَكْرٍ وصَاحِبَه ... عُثْمَانَ قَدْ غَصَبَا بالسَّيْفِ حَقَّ عَلي
وهْوَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَلاَّهُ والِدُه ... عَلَيْهِما واسْتَقَامَ الأَمْرُ حِينَ ولِي
فَخَالَفَاهُ وحلاَّ عَقْدَ بَيْعَتِهِ ... والأَمْرُ بَيْنَهُما والفصُّ فيه جَلِي
فانْظُر إلى خَطِّ هٰذا الاسمِ كَيْفَ لَقِي ... مِنْه الأَوَاخِرُ مَا لاقى مِنَ الأُوَلِ[2]

فجاءه في جواب النّاصر لدين الله:

وافى كِتَابُك يا بْنَ يُوسُفَ مُعْلِناً ... بالوُدِّ يُخبِرُ أنَّ أصْلَكَ طَاهِرُ
غَصَبُوا عَلياً حَقَّه إذْ لم يَكُنْ ... بَعْدَ النَّبِيِّ لَهُ بِطَيْبَةَ نَاصِرُ
فابْشِرْ فإنَّ غَداً عليه حِسَابُهم ... واصْبِرْ فَنَاصِرُك الإمامُ النَّاصِرُ[3]

وقيل ـ ولم يَصحّ ـ إنّه جرَّدَ سبعين ألفاً لِنصرته. فجاءه الخبرُ أنّ الأمر قد فات، فَبَطَل التّجريدُ.

قال ابنُ الأثير في «تاريخه»[4]: ولم يملك الأفضلُ مملكة قَطُّ إلا وأخذها منه عمُّه العادِلُ؛ فأوّل ذلك أنّ أباه أقطعه حرَّان ومَيَّافَارِقِينَ سنَة سِتٍ وثمانين وخمسمائة، فسار إليها، فأرسل إليه أبوه، وردَّه مِن حلب، وأعطى

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/ ٤٢٠.
(٢) الأبيات في: المغرب في حلى المغرب.
(٣) الأبيات في: تاريخ مختصر الدول لابن العبري، والمغرب في حلى المغرب.
(٤) الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٢٨.

حرّان ومَيَّافَارِقِين لأخيه الملكِ العادِلِ. ثمّ مَلَكَ الأفضلُ دمشقَ بعدَ والده، فأخذها منه عمُّه العادِلُ في شعبان سنَة اثنتين وتسعين، ثمّ مَلَكَ مصر بعد أخيه العزيز، فأخذها منه. ثمّ ملك صَرْخَدَ، فأخذها منه.

قال[1]: وكان مِن محاسن الدّنيا لم يكن في الملوك مثلُه. كان خيِّراً، عادِلاً، فاضلاً، حليماً، كريماً، قلَّ أنْ عاقب على ذنب. إلى أن قال: وبالجملة اجتمع فيه مِن الفضائل والمناقب ما تفرّق في كثير مِن الملوك. لا جَرم حُرِمَ المُلْكَ والدّنيا، وعاداه الدّهرُ، ومات بموته كُلُّ خُلُقٍ جميل وفِعلٍ حميد. ولمّا مات اختلف أولادُه وعَمُّهم قُطْبُ الدّين.

وقال صاحبُ كتاب «جَنى النّحْل»: حضرتُ يوماً بسُمَيْسَاطَ، وصاحبُها يومئذٍ الأفضل، فنظر إلى صبيّ تُركيّ لابسٍ زَرَدِيَّة، فقال على البَدِيه:

وَذِي قَلْبٍ جَلِيدٍ[2] لَيْسَ يَقْوَى   عَلَى هِجْرَانِهِ القَلْبُ الجَلِيدُ
تَدَرَّعَ لِلوَغَى[3] دِرْعاً فَأَضْحَى   وَظَاهِرُه وبَاطِنُه حَدِيدُ

ثمّ أنشدني لنفسه:

أمَا آن لِلحظِّ الَّذِي أنَا طَالِب   مِنَ الدَّهْرِ يوماً أن أرَى وَهْوَ طَالِبي
وهَلْ يُرِيَنِّي الدَّهْرُ أيدِيَ شِيعَتِي   تَحكَّمُ قَهْراً في نَوَاصِي النَّوَاصِبِ

وله:

يَا مَنْ يُسَوِّد شَعْرَهُ بِخِضَابِهِ   لَعَسَاهُ في أَهْلِ الشَّبِيبَةِ يَحْصُلُ
هَا فَاخْتَضِبْ بِسَوَادِ خَطِّي مَرَّةً[4]   ولَكَ الأَمَانُ بأنَّه لا يَنْصُلُ[5]

مات فجاءة في صفر بسُمَيْسَاط: وهي قلعةٌ على الفرات بينَ قلعة الروم ومَلَطْيَة، ونُقِلَ إلى حلب، فدُفِنَ بتربة له بقربِ مشهد الهَرَويّ.

---

(١) «الكامل»: ١٢/ ٤٢٨ـ ٤٢٩.
(٢) في الدر المطلوب: «حديد».
(٣) في الدر المطلوب: «للورى».
(٤) في الدر المطلوب، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «لحظة».
(٥) البيتان في: المغرب في حلى المغرب، والدر المطلوب، والمختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي.

١٢٣ ـ **عليّ بن أبي القاسم**[(١)] **بن أبي بكر الحريميّ**، الدّلاّل.

سمع من: يحيى بن ثابت، وأحمد بن بُنيمان الحَرِيميّ. ومات في ربيع الأول.

١٢٤ ـ **عليّ المُوَلَّه**[(٢)] **الكُرديّ**، بدمشق.

وكان يكون بظاهر باب الجابية. وللعوامّ فيه اعتقاد، ويقولُون: له كرامات. وكان لا يصومُ ولا يُصلّي، ويدوسُ النّجاسةَ. قاله أبو شامة[(٣)].

١٢٥ ـ **عمر بن بدر**[(٤)] **بن سعيد**.

المحدِّث، أبو حفص، الكُرديّ، المَوْصِليّ، الحنفيّ.

له تصانيفُ ومجاميعُ، ولم يزل يَسْمَعُ إلى أن مات. لَقَبُه ضِيَاءُ الدّين.

سمع: ابنَ كُليب، ومحمدَ بن المبارك ابن الحَلاَوِيّ، وابنَ الجوزيّ، وطبقتَهم. وحدَّث بحلبَ ودِمشق.

روى عنه: مجدُ الدّين ابنُ العديم؛ وأختُه شُهْدَة، والفخرُ عليّ ابن البخاريّ، وقبلَهم الشّهَابُ القُوصيّ، وغيره. وسماعُ الفخر منه بالقدس.

وتُوفّي في شوَّال بدمشق بالبِيْمَارِسْتَان النُّوريّ، وله بضعٌ وستّون سنة[(٥)].

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١ رقم ٢٠٢٢.

(٢) أنظر عن (علي الموله) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٨، ٦٣٩، وذيل الروضتين ١٤٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٨، ١٠٩.

(٣) في ذيل الروضتين ١٤٦.

(٤) أنظر عن (عمر بن بدر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٢ رقم ٢٠٧٢، وتاريخ علماء بغداد ١٥٨، وتاريخ إربل ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٣٦، وعقود الجمان لابن الشعار (استنبول) ٥/ ورقة ١٠٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٦٤، والعبر ٥/ ٩١، والجواهر المضية للقرشي ١/ ٣٨٧، ومنتخب المختار للفاسي ١٥٨، ١٥٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣٠ رقم ٣١١، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٤، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٩٢٥، ٩٢٦، وكشف الظنون ٨٠، ١٧٣، ١١٥٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٨٥، والرسالة المستطرفة ١١٤، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٤٠، وملحقه ١/ ٦١٠، والأعلام ٥/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٧٨.

(٥) وقال ابن المستوفي: أنشدنا لنفسه ملغزاً «لؤلؤ» في ثاني رمضان سنة خمس عشرة وستمائة: =

١٢٦ ـ عُمَرُ بنُ القاسم[1] بن مُفَرِّج بن درع. أبو عبد الله، التَّكريتيّ، الفقيه الشافعيّ، أخو القاضي يحيى قاضي تكريت.

مات في جُمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة. إمامٌ، مفتٍ، حسنُ النظْم. ذُكر في «قلائد الجُمان».

[حرف الغين]

١٢٧ ـ غالبُ بنُ أبي سعد[2] بن غالب بن أحمد.

أبو غالب، الحربيّ، الغزَّال.

سمع من أبي الفتح بن البَطِّي. روى لنا عنه بالإِجازة الشهاب الأَبَرْقُوهِيّ. وتُوفّي في ربيع الآخر.

[حرف الميم]

١٢٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد[3] بن أحمد بن محمد بن عبد الجبّار.

أبو الغنائم، الواسطيّ، الشاعر.

تُوفّي في ذي القعدة، وله بِضع وثمانون سنة.

= عـضَّـيـتُ اسـم حـبـيـبـي إلاّ عـلـى أهـل الـبـراءة
مـن الـولايـة يـومـاً مـن مـرتـيـن جـمـاعـة

وأنشدنا لنفسه، والاسم «حسن»:

وقـائـلٍ مـا اسـم مـن تـجـنـى عـلـيـك قـد شـفّـك الـسـقـامُ
فـقـلـتُ: إعـكـسْ سليـمـتَ يـا ذا عـلـيـك مـن ربّـك الـسـلامُ
وعـنـده أخـا الإحـاجـي مُـصـحَّـفٌ يَـحـصـلُ الـمـرامُ

وجدت في إجازته بإزاء خطه فيها: «توفي عمر بن بدر بن سعيد إلى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وستمائة بدمشق». ونقلت من خط عمر بن بدر من إجازة: «ومولدي في جمادى الآخر من سنة سبع وخمسين وخمسمائة». (تاريخ إربل).

(١) أنظر عن (عمر بن القاسم) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ١٠١.

(٢) أنظر عن (غالب بن أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٤٦ رقم ٢٠٣٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤/٦٨٥، ٦٨٦، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦.

وَمِن شِعره:

أيا شجراتٍ بالمُصَلّى قديمةً ... سَلامٌ عَلَيكُنَّ الغَدَاةَ سَلامُ

ويَا بَانَ كُثْبَانِ الجنيبة هَلْ لَنَا ... بِظِلِّك مِنْ بَعْدِ البِعَادِ مُقَامُ

● ـ **محمد بن أحمد بن مسعود**(١) **الشاطبي.**

سيأتي سنةَ خمس، لكنْ ورّخه ابنُ مَسْدي في عام اثنتين، فالله أعلم.

١٢٩ ـ محمدُ بنُ إبراهيم(٢) **بن أحمد بن طاهر.** الشيخ فخر الدّين، أبو عبد الله، الفارسيُّ، الشيرازيُّ، الخَبْريُّ(٣)، الفيروز آبادِيّ، الصُّوفيّ، الشافعي.

قَدِمَ دمشقَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة، وعمرُه سبع وثلاثون سنة، فسمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وسافر إلى الإسكندرية في شعبان، فسمع من السِّلَفيّ، وسَمِعَ من أبي الغنائم المطهَّر بن خَلَف بن عبد الكريم النَّيسابوريّ، وأبي القاسم محمودِ بن محمد القَزْوينيّ، وجماعة من المتأخّرين. وعلى تقديرِ عمره كان يُمكنه السماعُ مِن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وطبقتِه.

---

(١) ستأتي ترجمة «محمد بن أحمد بن مسعود» برقم (٣١٠).

(٢) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٤، ١٦٥ رقم ٢٠٨٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣٠٧، وسير الأولياء ١٢١ـ ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٩ـ ١٨١ رقم ١٢٠، والعبر ٥/ ٩١، والمشتبه ١/ ١٨٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٩ رقم ٢٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ٤٦٦ رقم ١٥١، وذيل التقييد للقاضي الفاسي ١/ ٨٥ رقم ٨٦، والعقد الثمين ١/ ٣٩٣، والفلاكة والمفلوكون للدلجي ٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، والمقفى الكبير ٥/ ٤٩ـ ٥١ رقم ١٥٧٦، ولسان الميزان ٥/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١، والأعلام ٦/ ١٨٧، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٩٢.

(٣) الخَبْري: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الموحّدة وراء نسبة إلى: خَبر سروشين، وهي إقليم من عمل شيراز من جبل الدينار. (تكملة المنذري).

قال المُنْذريّ[1]: صنّف في الطّريقة كتاباً مشهوراً، وحدَّث بالكثير، وجاور بمكّة زماناً، وانقطع في آخر عمره بمعبد ذي النّون بالقَرَافَةِ.

قلتُ: روى عنه هو، والرشيدُ عبد الله؛ والجلالُ عيسى ابْنَا حسنٍ القاهريّ، والضّياءُ عليّ ومحمد ابنا عيسى بن سليمان الطّائي، والشهاب الأَبَرْقُوهي، وطائفة. وأراني شيخُنا العِمَادُ الحزّاميّ له خطبةَ كتاب، فيها أشياءُ منكرة تدلّ على انحرافه في تصوُّفه، والله أعلم بحقيقة أمره. وقال للزّكيّ المنذريّ: نحن من خَبْر سروشين، وهي من أعمال شِيراز.

وتُوفّي في سادس عشر ذي الحِجّة.

وقد مدحه عُمَرُ ابنُ الحاجب: بالحقيقة، والأحوالِ، والجلالة، وأنّه فصيحُ العبارة، كثيرُ المحفوظ. ثمّ قال: إلاّ أنّه كان كثيرَ الوقيعة في الناس لمن يَعْرِفُ ولمن لا يَعْرِفُ، لا يفكّر في عاقبة ما يقول. وكان عنده دُعابة في غالبِ الوقت، وكان صاحبَ أصول يُحدِّثُ منها، وعنده أَنَسةٌ بما يُقرأ عليه.

وقال ابن نقطة: قرأت عليه يوماً حكاية عن ابن مَعِين، فسبَّه ونال منه، فأنكرت عليه بلُطف.

قلت: أول كتابه «برق النَّقا شمس اللّقا»: الحمدُ لله الّذي أودعَ الحدودَ والقُدودَ الحُسْنَ، واللّمحات الحوريّة السّالبة بها إليها أرواح الأحرار المفتونة بأسرارِ الصَّباحة، المكنونة في أرجاء سَرْحَةِ العِذار، والنّامية تحتَ أغطية السُّبحانية، وخِباءِ القيوميةِ، المفتونة بغررها قلوبُ أولي الأيدي والأبصار بنشقة عبقة الخُزام الفائحة عن أرجاءِ الدّار، وأكنافِ الدّيار، الدّالّةِ على الأشِعَّةِ الجمالية، الموجبة خلعَ العِذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على سيماء الحُسنِ الّذي هو صُبح الصَّباحة على ذُرى الجمالِ المصونِ وراءَ سُحُب الملاحةِ المُذهبة بالعقول إلى بيع العَقار وشُرب العُقار، وشدُّ الزّنّار على دِمن الأوكار، المذهلة بلطافةِ الوصلة عن هبوبِ الرياح المثيرة نيرانَ الاشتياق إلى ثورةِ الحُسن المسحبة عليها أذيالَ العشق، والافتنان من سَوْرَةِ الإسكار، ومن لواعج الخُمار، المزعجة أرواح الطّائفة، الطّائفة حولَ هالّةِ المشاهدة، والكعبة

---

(١) في التكملة ٣/ ١٦٥.

العيانية لاختلاس المكالمة، وطيب الدّلال في السرار[1].

١٣٠ ـ محمد بن إسماعيل[2] بن محمود بن أحمد. القاضي، صفيّ الدّين أبو عبد الله، ابن الفقيه، أبي الطّاهر، الأنصاريُّ، الدّمشقيّ الأصل، المَحَلّيّ، الشافعيّ، الصَّفيّ، الكاتِبُ.

تفقّه بمصر على الفقيه أبي إسحاق بن مُزَيْبل ولازمَهُ مدّة. وسَمِعَ مِن

---

(١) وقال صفي الدين الخزرجي: ورأيت الشيخ الإمام الصوفي فخر الدين الفارسي، كان من أكابر المشهورين، تزوره الملوك والأعيان. صحب جماعة من مشايخ العجم وخدمهم، آخر من خدم من الشيوخ الشيخ العارف الكبير روزبهان رضي الله عنه.
وعمّر الشيخ فخر الدين زاوية بالقرافة محتوية على معبد الإمام العارف الكبير ذي النون المصري. وكان الشيخ فخر الدين متضلّعاً بالعلم والحديث، صنّف في علم الطريق وأحواله مصنّفاً حسناً وانتسب له جمع كبير. وشهرته عظيمة غنيّة عن كثرة الإيضاح.
ورأيت له حكاية عجيبة وهي أن رجلاً من صُلحاء القرافة مات فعمل له أصحابه عرساً واجتمع إليه عالم كثير في زاوية تعرف بزاوية مسعود الغرابيلي. وأحضروا قوّالاً كان قد انفرد بالغناء في وقته يقال له الفصيح. فلما اجتمعوا قالوا: من المصلحة أن نُعلم الشيخ فخر الدين بهذه الصورة قبل أن نفعلها، فمضوا إليه وأعلموه فقام معهم، وحضر بحُرمته العظيمة، وهيئته المحترمة، وأصحابه حوله وبين يديه. فلما جلس والناس بأسرهم قد اجتمعوا لأجل الفصيح. وكان في أول شُهرته وقبول الناس عليه. وهو شاب حسن الصورة. واجتمع الناس محدقين بالشيخ فخر الدين الفارسي يتأملون ما يصدر عنه. فأشار بتبطيل الفصيح، وأنكر صورة الاجتماع لأجله، فسمع الفصيح بذلك فهرب خوفاً من الشيخ. وكفرت نفوس النفوس بسبب فَوْتهم الأمر الذي اجتمعوا بسببه، وزهقت أرواحهم. فعلم الشيخ منهم دلك فتكلم بكلام كثير ثم قال: ضمان السماع عليّ. ثم أشار إلى فقير مزمزم يقال له علي ابن الزرزور، يجلس بين الخلق، وكان الجمع كثيراً. فغنّى إلى أن قال دوبيت مضمومة:

كررت في مذهب العشق زمان ... حتى ظهرت أدلّة الحق وبان
لا زلت أوحّد الذي أعشقه ... حتى ارتحل الشرك عن القلب ديان

فقام الشيخ فخر الدين الفارسي ووضع عمامته على الأرض، وحجل بهيئته وحُرمته واستغراق وجْده في سماعه. فما بقي على الأرض إلاّ من طاب. وكشف الخلائق رؤوسهم صارخين وقتاً متّسعاً. وحمدت الخلائق الله إذ عوّضهم من الشيخ وسماعه وبجلالة قدره ما فاتهم من قوّال كانوا يُفْتنون به.
ووفى الشيخ فخر الدين لهم بضمانه. وأنا كنت حاضراً هذه القضية رضي الله عنه، (سير الأولياء).

(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٧٩ـ ١٨٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٦٦ رقم ٢٠٨٢، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني (في ترجمة شرف الدين عبد العزيز الأنصاري)، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٠ـ ٢٢٤ رقم ٦١٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥.

أبيه، ومن عَشِيرِ بن عليّ المُزَارِع. وكتبَ في ديوان الإنشاء العادِلي مُدَّة[1]. ومات بحلب. وكان لأبيه قبولٌ تامّ بالمحلَّة.

١٣١ ـ محمد بن أبي الوليد إسماعيل بن محمد. أبو بكر، الحَضْرَمِيّ.

إمام جامع مُرسِيَة. كان ينسخ «تفسير» أبي محمد بن عطيّة؛ وله به عنايةٌ ورواية، كرَّرَ نسخه إلى الممات؛ ومنه كان يقتات. أخذ عن أبي بكر بن خَيْر، وابن بَشْكُوال.

قال ابن مَسْدِي: أكثرتُ عنه، وكان مولده سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

١٣٢ ـ محمد بن جعفر[2]. أبو الخطّاب، الرَّبَعِيّ.

شاعر مات بالرَّقة شابّاً، فمِن نظْمه:

مَتَى لاَحَ دُونَ الوَرْدِ آسُ عِذَارِه فجنَّتُه خفَّتْ بأهوالِ نَارِه
غَرِيرٌ جرى ماءُ النعيمِ بخدِّه فَزَادَ اتِّقَادُ النَّارِ في جُلَّنارِه

١٣٣ ـ محمد بن الحُسين بن أبي المكارم[3] أحمد بن الحُسين بن بهرام. القاضي الصّالح، العالم مجدُ الدّين، أبو المجد، القَزْوينيُّ، الصُّوفيّ.

وُلِدَ في صفر سنةَ أربع وخمسين وخمسمائة بقَزْوين.

وسمع: أباه، ومحمد بن أسعد حَفَدَة العطاريّ، وأحمد بن ينال التُّرك، وأبا الخير أحمد بن إسماعيل القَزْوينيّ، وعمر الميانشيّ، وأبا الفَرَج ثابت بن محمد المدينيّ، وجماعة.

---

(١) له شعر في الوافي بالوفيات، وعقود الجمان. وقال ابن نظيف: وكان مجيداً. (التاريخ المنصوري).

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين بن أبي المكارم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٩ رقم ٢٠٦٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧، وتاريخ إربل ١/ ٣٠٠ رقم ٢٠٣، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٣٧، والعبر ٥/ ٩٢، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، والمقفى الكبير ٥/ ٥٧٣ رقم ٢١١٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠١.

وحدَّث بأذْرَبِيجَان، وبغداد، والمَوْصِل، ورأس العين، ودمشق، وبَعْلَبَكّ، والقاهرة. ونزل بخانقاه سعيدِ السعداء.

قال المُنذريّ[1]: كان شيخاً صالحاً، حَصَلَ له بمصر قبولٌ. ووالده قَدِمَ مصرَ وحَدَّث ـ وقد تقدّم ـ.

وقال ابنُ الحاجب: كان شيخاً بهيّ المنظرِ، كريمَ الأخلاق، طويلَ الروح، صاحبَ أُصول.

قلتُ: سمع منه «شرح السُّنّة» و«معالم التّنزيل» خلقٌ كثير. ونسخته وقفٌ بدارِ الحديث الأشرفية بدمشق.

روى عنه: الضّياءُ المقدسيّ، والزّكيُّ المنذريّ، وعزُّ الدّين عبد الرزّاق ابن رزق الله الرسْعَنيّ، والسيفُ عبد الرحمن بن محفُوظ الرَّسْعَنيّ، وعبدُ القاهر بن تيمية، وأبو الغنائم بن محاسن الكفرّايي[2]، والتّاجُ عبد الخالق قاضي بَعْلَبَكّ[3]، والبهاءُ عبد الله بن الحسن بن محبُوب، والفقيه عباس بن عمر بن عَبْدان، وأمينُ الدّين عبد الصّمد بن عساكر، وابنُ عمّه الشرف أحمد ابن هِبة الله، والنّجمُ أحمد ابن الشهاب القُوصيّ؛ وأبوه، والمُحيي يحيى بنُ عليّ ابن القَلانسيّ، وعليُّ بنُ الحسن بن صبَّاح المَخْزوميّ، والجمالُ عُمر ابن العَقيميّ، والكمالُ عبد الله بن قِوام، والعزُّ إسماعيل ابنُ الفرّاء، والعزُّ أحمد ابنُ العِماد، والشمس محمدُ ابن الكمال، والتّقيّ إبراهيم ابنُ الواسطيّ؛ وأخوه محمد، والتّقيُّ أحمد بن مُؤمن، وإبراهيم بنُ أبي الحسن الفَرَّاء، ومحمدُ بن عليّ بن شمام الذّهبيّ، والعمادُ أحمد بن محمد بن سعد، والفخرُ عبد الرحمن ابن يوسف الحنبليّ، والشمسُ خَضِرُ بن عَبْدَان الأزْدِيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وأبو الفَرَج عبدُ الرحمن بن عبد الوهَّاب السُّلَمِيُّ خطيب بَعْلَبَكّ[4]، وهو آخر مَن حدَّث عنه بالسماع.

---

(١) في التكملة ٣/١٥٩.

(٢) لعله منسوب إلى كفرية من قرى الشام.

(٣) ولد سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٩٦ هـ.

(٤) ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٧٠٣هـ.

تُوفي بالمَوْصِلِ في ثالث عشر شعبان، وقيل: في الثالث والعشرين منه(١).

١٣٤ ـ محمد بن أبي القاسم الخَضِرُ(٢) بن محمد بن الخضر بن عليّ بن عبد الله. الإمام فخر الدّين، أبو عبد الله، ابن تيمية(٣)، الحرّانيّ، الفقيه الحنبليُّ، الواعظ، المُفسّر، صاحب الخُطَب.

شيخ حرَّان وعالمُها. وُلِدَ في شعبان سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة بحَرّان.

وتفقّه بحرَّان على الفقيه أبي الفتح أحمد بن أبي الوفا، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وتفقَّه ببغداد على الإمام أبي الفتح نصر بن المَنِّي، وأبي العباس أحمد بن بَكْرُوس.

وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بنِ النَّقور، وأبي طالب بن خُضَير، وسعدِ الله بن نصر الدَّجاجيّ، وأبي منصور جعفر ابنِ

---

(١) وقال ابن النجار: حدّث بأماكن، وحصل له شيء من الدنيا صالح، وهو شيخ متيقّظ حسن الوجه، طلب وكتب وحصّل، وهو من بيت مشهور بالعلم والرواية. وسمع من جده أبي المكارم. حدّث سنة عشرين ببغداد بـ «أربعين» من جمعه. (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠).

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي القاسم خضر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٢٦٧ـ ٢٦٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٦ـ ٣٨٨، وتاريخ إربل ١/ ٩٦ـ ١٠٠ رقم ٣٣، وذيل الروضتين ١٤٦ وفيه: «محمد بن القاسم ابن محمد»، والتاريخ المنصوري ١٠٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ق٣/ ٣٢١ رقم ٢٣٥٠، ودول الإسلام ٢/ ١٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٤٧، والعبر ٥/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ـ ٢٩٠ رقم ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٥١، ومختصره ٥٤، ٥٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤١٦، ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٢، ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٢، ١٠٣، ومفتاح السعادة ٢/ ١١٥، ١١٦، والتاج المكلّل للقنوجي ١٢٤ـ ١٢٩، وإيضاح المكنون ١/ ١٩٣، ٢٧٠، ٢٨٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٨٠، ٢٨١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٧٥ رقم ٤٨٥، والمنهج الأحمد ٣٥٦، والمقصد الأرشد، رقم ٩٣٧، والدر المنضدر ١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٩٩٠.

(٣) تصحّف في (المعين في طبقات المحدّثين ١٩١) إلى: «تميمية».

الدّامَغانيّ، وشُهدة، وخلقٍ. وقرأ العربيةَ على أبي محمد بن الخَشّاب.

وله مصنَّف مختصر في مذهب أحمد، وَشِعْرٌ حسن[١].

حجّ جدُّه وله امرأة حامل، فلما كان بتَيْمَاءَ، رأى طِفلةً قد خرجت من خِباء، فلمّا رجع إلى حرّان، وجد امرأته قد وَلَدَتْ بنتاً، فلمّا رآها قال: يا تيميّة يا تيميّة فلُقِّبَ به[٢].

وأمّا ابن النّجّار فقال: ذَكَرَ لنا أنّ جدَّه محمداً، كانت أمُّه تُسمَّى تيميَّة، وكانت واعظةً، فنُسِبَ إليها، وعُرِفَ بها.

قلت: وكان فخرُ الدّين إماماً في التّفسير، إماماً في الفقه، إماماً في اللّغة.

وَلِي خَطابة بلده، ودرَّس، ووعظ، وأفتى. وقد سمع بحرَّان مِن الشيخ أبي النجيب السُّهْرَوَرْدِيّ، قَدِمَ عليهم.

قال الشهابُ القُوصيُّ: قرأتُ عليه ديوانَ خُطَبه بحرَّان. وروى عنه: الإمامُ مجد الدّين عبدُ السلام ابنُ أخيه، والجمال يحيى بن الصُّيرفيّ، وعبد الله ابن أبي العزِّ بن صدقة، والفقيهُ أبو بكر بن إلياس الرَّسعنيّ نزيل القاهرة، والسيف عبدُ الرحمن بن محفوظ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، والرشيدُ عمر بن إسماعيل الفارقيّ، سمع منه «جزءَ» البانياسيّ وإنّما ظهر بعد موته. مات في صفر.

أخبرنا الأَبَرْقُوهيّ، أخبرنا أبو عبد الله ابن تيميّة، أخبرنا ابن البَطِّي، أخبرنا عليُّ بن محمد الأنباريّ: أخبرنا أبو عمر بن مَهْديّ، أخبرنا محمدُ بن مَخْلَد، حدّثنا أحمد بن منصور الرَّماديّ، حدّثنا عمرو بنُ حكّام، أخبرنا شُعبةُ، عن مالك، عن عَمرو بن مسلم، عن سعيدِ بن المُسيِّب، عن أُمِّ سلمة، عن

(١) أورد العليمي أسماء بعض مؤلّفاته، وهي: التفسير الكبير، في مجلّدات كثيرة، وقال: هو تفسير حسن جداً، وثلاث مصنّفات في المذهب على طريقة «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» للغزالي أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب، وأوسطها «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد»، وأصغرها: «بلغة المتاعب وبغية الراغب»، وله «شرح الهداية» لأبي الخطاب ولم يتمّه، وله «ديوان الخُطَب الجُمعية»، وهو مشهور. ومصنّفات في الوعظ، و«الموضح» في الفرائض، وغير ذلك. (الدر المنضّد).

(٢) تكملة المنذري ٣/ ١٣٩، تاريخ إربل ١/ ٩٧.

النّبيُّ ﷺ، قال: «من رأى هِلاَلَ ذِي الحجَّة، فأَرَادَ أن يُضحِّي، فلا يَأْخُذْ مِن شعره، ولا مِن أظفاره حتّى يُضحِّيَ». رواه مسلم(١).

تُوُفّي في حادي عشر صفر بحرّان. وقَدِمَ دمشق رسولاً سنةَ ستمائة، فحدَّث بها(٢).

١٣٥ ـ محمدُ بنُ صَدَقة(٣).

أبو عليّ، الخطّاط، المعروف بالخَفَاجيّ، الشاعر.

مدح النّاصرَ لدين الله، وغيرَه. وعاش إحدى وخمسين سنة. ومات في شوّال ببغداد.

فمن شِعره:

ضَعُفَ الشَّقيُّ بِكُم لِقُوَّة دائِه ... وأَذَلَّه في الحُبِّ عِزُّ دَوائِه
أضحى يُعالِجُ دُونَ رَمْلَي عَالِجٍ ... حُرَقاً مِنَ الأشواقِ حَشْوَ حَشَائِه
لَمْ يَقْضِ مِنْ دُنياه بَعْضَ دُيونه ... وغَرامه في العَذْلِ مِنْ غُرمَائِه
لَمْ أَنْسَهُ إذْ زَارَ زَوْراً والدُّجى ... مُتَلَفِّتٌ والصُّبْحُ مِن رُقَبائِه
رَشَأ إذَا حَاوَلْتَ مِنْه نَظْرَةً ... وَدِّع فُؤَادَكَ قَبْلَ يَوْمِ لِقَائِه
قَسَم الزّمانُ على البَرِيَّةِ حُبَّه ... شَطْرَيْنِ بَيْنَ رِجَالِه وَنِسَائِه
يا عَاذِلَ المُشْتَاقِ كُفَّ ولا تَلُمْ ... مَنْ بَاعَ فِيهِ نَعِيمَه بِشَقَائِه
فالصَّبْرُ يَغْدِرُ بالمُحِبِّ وشوقه ... أبداً يقومُ لَهُ بِحُسْنِ وَفَائِهِ

١٣٦ ـ محمدُ بنُ ظافر(٤) بن عليّ بن فتوح بن حسين. أبو عبد الله، ابن

---

(١) في صحيحه (١٩٧٧)(٤١) وأخرجه من طريق شعبة النسائي ٧/ ٢١١، والترمذي (١٥٢٣) وابن ماجه (٣١٥٠)، وأخرجه مسلم (١٩٧٧) (٤٢) وأبو داود (٢٧٩١) والنسائي ٧/ ٢١٢ من طريق عمرو بن مسلم به، وأخرجه أيضاً مسلم (١٩٧٧) (٣٩) و(٤٠) والشافعي في مسنده، ١/ ٣٩٥، وابن ماجه (٣١٤٩) والنسائي ٧/ ٢١٢، والبغوي في «شرح السنة» (١١٢٧) من طريق سعيد بن المسيب به.

(٢) أورد له ابن المستوفي أبياتاً مع رسالة نثرية بعث بهما إلى صاحب إربل أبي سعيد كوكبوري ابن علي بن بكتكين، وأبياتاً أخرى أنشدها لنفسه. (تاريخ إربل).

(٣) أنظر عن (**محمد بن صدقة**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ٨٣، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ١١٢١.

(٤) أنظر عن (**محمد بن ظافر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٠٨٣، وتاريخ =

رواج، الأزديّ، الإِسكندرانيّ، أخو المحدِّث عبد الوهّاب.

روى عن السِّلَفيّ؛ روى عنه الزَّكِيُّ المنذريّ، وغيرُه.

١٣٧ ـ محمدُ بنُ عبد الجليل بن عثمان.

أبو عبد الله، المِيهَنِيّ، الصُّوفيّ.

روى عن حَفَدَة العَطَّارِيّ؛ وعنه مجدُ الدّين العَدِيميُّ. تُوفّي بحلب في سَلْخِ جُمادى الأُولى.

١٣٨ ـ محمدُ بنُ عليّ[١] بن مُوسى.

أبو بكر، الأنصاريّ، الشَّريشيّ، ويُعرف بابن الغزال.

أخذ القراءآتِ عن أبي الحسن بن ناصر القُرطُبيّ، وأبي الحسن بن لَبَال؛ وسَمِعَ منهما ومن أبي بكر بن الجدّ. وأقرأ، ودَرَّس الفقهَ.

وحدَّث. وكان فقيهاً، إماماً مشاوِراً، زاهِداً. روى عنه: ابنُه يوسُف، وأبو إسحاق بنُ الكمّاد. بقي إلى هٰذا العام، ولا أعلمُ وفاته.

١٣٩ ـ محمدُ بنُ معالي[٢] بن محمد البَغْداديّ.

سمع من أبي الفتح بن البَطِّي. ومات بواقِصَة راجعاً مِن الحجّ في المحرَّم. وواقصة: قريبة من الكُوفة[٣].

١٤٠ ـ محمدُ بنُ يعقوب[٤] بن عبد الله المارسْتَانيّ.

أبو بكر، أخو أحمد.

سَمِعَ مِن: لاحق بن كارِه، وغيرِه.

وحدَّث.

= ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦.

(١) أنظر عن (محمد بن علي) في: غاية النهاية ٢/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٣٢٨٦، وديوان الإسلام ٣/ ٣٧٣ رقم ١٥٥٢، وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٨هـ. برقم (٤٧٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٣٨ رقم ٢٠١٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٤٠، ٤١ رقم ٢٠١٩.

(٣) انظر معجم البلدان: ٤/ ٨٩٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٨، ١٥٩ رقم ٢٠٦٤.

١٤١ ـ محمدُ بنُ أبي سعيد بن أبي طاهر.

أبو عبد الله، الحنبليّ، الإصبَهانيّ.

روى عن: عبد الله بن علي الطّامِذِيّ، وأبي المُطَهَّر الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

روى عنه: البِرزاليّ، والضّياءُ، وبالإجازة الشيخ شمس الدّين عبد الرحمن، وغيرُه.

١٤٢ ـ مَخْلَدُ بنُ يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد.

أبو الحُسين، أخو القاضي أبي القاسم أحمد بن بَقِيّ القُرطبيّ.

سَمِعَ من: أبيه، ومن جدّه أبي الحسين عبد الرحمن، وأبي يحيى الجزائريّ الصُّوفيّ. وأجاز له أبو مروان بن قَزْمان. ووَلِي الأنكحةَ مُدَّة. وكان متصوِّناً، منقبِضاً. تُوفّي في المحرَّم، وله سبعون إلاّ سنةً.

١٤٣ ـ مُظَفَّرُ بنُ القاسم[1] بن المظفَّر بن سَابان.

أبو القاسم، الحربيّ، التّاجرُ.

حدَّث عن أبي الفتح بن البَطّي. وتُوفّي في ربيع الآخر. روى عن ابن النجّار.

[حرف النون]

١٤٤ ـ النّجيبُ بن هِبةِ الله[2] القُوصِيُّ، التّاجر.

مات بمصرَ في ذي الحِجّة. وكان مِن كبار المتموّلين، وله مدرسةٌ مشهورةٌ بقُوص.

١٤٥ ـ النّفيسُ بن كَرَم[3] بن جُبَارَة.

أبو محمد، البَغْداديّ، المقرىء، المُكارِيّ[4].

---

(١) أنظر عن (**مظفر بن القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٣ رقم ٢٠٢٦.

(٢) أنظر عن (**النجيب بن هبة الله**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣ رقم ٢٠٧٥.

(٣) أنظر عن (**النفيس بن كرم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٧ رقم ٢٠٣٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٦ رقم ١٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

(٤) المكاري: نسبة إلى كري الدواب. وذكر المنذري أنّه كان نقالاً ـ بالنون ـ والتكملة» ٣/ ١٦٣.

سَمِعَ من: أبي الوقت، وهِبة الله بن أحمد الشِّبْليّ، وجعفرِ بنِ أحمد المَحَلِّي. وكان شيخاً صالحاً، مقرئاً.

روى عنه: الدُّبيثيّ، وابنُ النجّار، وروى عنه الأَبَرْقُوهيّ «جزء» أبي الجَهْم. وكان مِن أبناء الثّمانينَ، تُوفّي في رابع جُمادى الأولى.

[حرف الهاء]

١٤٦ ـ هاجرُ بنتُ إسماعيل(١) بن محمد بن يحيى الزَّبيديّ.

أمّ الخيرِ، البَغدادِيَّةُ، الواعظةُ، العالمة.

ختم عليها القرآنَ جماعةٌ. وكانت صالحةً، عابدةً، مِن بيت علم ورِواية.

سَمِعَتْ من أبي المكارم محمدِ بن أحمد الطَّاهريّ الراوي عن أبي عبد الله ابن البُسْرِيّ، ومن أحمدَ ويحيى ابني موهوب بن السَّدَنْكِ. وحدَّثت.

ومات أبوها شابّاً، وماتت في الحادي والعشرين مِن رجب.

١٤٧ ـ هِبة الله ابن العدل(٢) أبي المكارم إسماعيل بن هِبة الله.

عزّ القضاة، أبو القاسم، المَليجيّ، ثمّ المِصْرِيّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستّين وخمسمائة. وسَمِعَ من عبد الله بن بَرِّي، وغيرِه. وحدَّث. ومَلِيج: من أعمال الغربيَّة.

١٤٨ ـ هِبَةُ الله بن محمد(٣) بن عبد الواحد بن رَواحة.

زكيّ الدّين، الأنصاريّ، الحمويّ، التّاجر، المُعَدَّل.

---

(١) أنظر عن (هاجر بنت إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٠٥٥.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن العدل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٤٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦.

(٣) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٩ رقم ٢٠٥٠، وذيل الروضتين ١٤٩ (في وفيات ٦٢٣هـ)، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ١١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٧، وفيه: «هبة الله بن عبد الواحد» بإسقاط اسم أبيه «محمد»، والعبر ٥/ ٩٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٦ (في وفيات ٦٢٣هـ)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ب، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٦٥ـ ٢٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤ وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٨ ولم يترجم له.

كان كثيرَ الأموال، محتشماً، أنشأ مدرسةً بدمشق، وأُخرى بحلب. حدَّث عن أبي الفَرَج بن كُليب. وإنّما قيل له: ابنُ رواحة، لأنّه ابنُ أختِ أبي عبد الله الحُسين بن عبد الله بن رواحة.

تُوفّي في سابع رجب. وغَلِطَ مَنْ قال: إنّه مات في سنة ثلاث.

وكان أوصى أن يُدفن في مدرسته بدمشق(١) في البيت القبو، فما مكّنهم المدرّس وهو الشيخ تقيّ الدّين ابنُ الصلاح. وشرط على الفقهاء والمدرّس شروطاً صعبةً لا يُمكِنُ القيامُ ببعضها؛ وشرط أن لا يُدْخِلَ مدرسته يهودياً ولا نصرانياً، ولا حنبلياً حَشَوياً.

[حرف الياء]

١٤٩ ـ ياقوت، مهذّبُ الدّين، الرُّوميّ(٢)، ثمّ البغداديّ، الشاعر، مولى أبي نصر الجيليّ التّاجر.

كان مكثراً مِن الأدب، مليحَ القول، لطيفَ المعاني. وكان له بيت بالمدرسة النِظّاميّة، فوُجد فيه ميتاً في جُمادى الأولى. ومن شِعره:

إن غَاضَ دمعُك والأحبابُ قد بَانُوا(٣) ... فَكُلُّ ما تَدَّعِي زُورٌ وبُهتانُ
وكَيْفَ تَأْنَسُ أو تَنْسَى خَيَالَهُمُ ... وَقَد خَلا مِنْهُمُ رَبْعٌ وَأَوْطَانُ
لا أَوْحَشَ اللهُ مِنْ قَوْم نَأَوا فَنَأَى ... عَنِ النَّوَاظِرِ أَقْمَارٌ وأَغْصَانُ
سَارُوا فَسَارَ فُؤَادِي إِثْرَ ظَعْنِهِمُ ... وبَانَ جَيْشُ اصْطِبَارِي عِنْدَمَا بَانُوا
يَا مَنْ تَملَّكَ رِقّي حُسْنُ بَهْجَتِهِ ... سُلطَانُ حُسْنِكَ ما لي مِنْه إحْسَانُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا لي عَنكَ مِنْ بَدَلٍ ... أَنْتَ الزُّلالُ لِقَلْبِي وَهُوَ ظَمآنُ(٤)

---

(١) وهي المدرسة الرواهية. أنظر: الدارس ١/ ٢٦٥ـ ٢٦٧، ومنادمة الأطلال ١٠٠ـ ١٠٣.

(٢) أنظر عن (**ياقوت الرومي**) في: معجم الأدباء ١٩/ ٣١١، ٣١٢ رقم ١١٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٩/ ورقة ٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٨ رقم ٢٠٤١، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٢ـ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ١٨٥، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٥، ١٠٦.

(٣) في مرآة الجنان: «ماتوا».

(٤) الأبيات وغيرها في: وفيات الأعيان ٦/ ١٢٣، وفي مرآة الجنان ٤/ ٤٩ الثلاثة الأولى.

١٥٠ ـ **يحيى بنُ أبي طاهر**[(١)] **بن أبي العزّ بن حَمْدُون الطيبي**، الخيَّاط.

روى عن أبي طالب بن خُضَير. ومات في شعبان.

١٥١ ـ **يعيشُ بنُ رَيْحان**[(٢)] **بن مالك، الفقيه.**

أبو المكارم، الأنباريُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحنبليّ.

وُلِدَ بُعَيْدَ الأربعين وخمسمائة. وكان صالحاً، زاهداً، منقبِضاً عن النَّاس، مِن كبار الحنابلة.

سمع من: أبي زُرْعَةَ المقدسيّ، وأبي حامد محمد بن أبي الربيع الغَرناطيّ، وسعدِ الله بن نصر ابن الدَّجَاجِيّ، وشُهْدَةَ الكاتبة، وجماعة.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والضِّياءُ، والكمالُ عبد الرحمن شيخُ المستنصرية، وآخرون. وتُوفّي في منتصف ذي الحِجّة[(٣)].

[الكنى]

١٥٢ ـ **أبو البركات بنُ مكّيّ النَجّاد**[(٤)].

شيخٌ صالح. سمع من أبي زُرعة بعضَ «مُسند» الشافعيّ. مات في ذي الحِجّة.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن أبي طاهر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٦ رقم ٢٠٥٩.

(٢) أنظر عن (**يعيش بن ريحان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣، ١٦٤ رقم ٢٠٧٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٤ـ ١٦٦ رقم ٢٧٩، والمنهج الأحمد ٣٦٠، ومختصر طبقات الحنابلة ٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ١٢٥٥، والدر المنضد ١/ ٣٥٤ رقم ٩٩٥.

وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام انبلاء ٢٢/ ٢٨٨ دون ترجمة.

(٣) وذكر ابن حمدان الفقيه أن أبا الفضل حامد بن أبي الحجر لما ولاّه السلطان نور الدين التدريس والخطابة بحرّان، كتب إليه يعيش هذا من بغداد أبياتاً هي:

ظعن الذين عهدتهم ... ولتظعننّ كمن ظعن
يا غاسلن ثيابه ... اغسل هواك من الدرن
ما صحّ ظاهر مبطن ... حتى يصحّح ما بطن
ولَرُبّما احتلَبَتْ يداكَ ... دماً وتحسبه لبن

وكان ابن أبي الحجر يتوسوس في طهارته وغسل ثيابه كثيراً.

(الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٥).

(٤) تقدّمت ترجمته باسم «شاكر» برقم (٨٩).

١٥٣ ـ أبو عبد الله بن عبد الكريم[١] **بن سعيد بن كُليب الحَرَّانيّ الأصل**، المصريّ، الحدَّاد، السَّكاكينيّ.

سَمِعَ من قريبه أبي الفَرَج عبدِ المنعم بن كُليب ببغداد، وسمع بالإسكندرية من السِّلَفيّ.

روى عنه الزّكيُّ المنذريّ، وقال: مات في رمضان.

وفيها ولد

القاضي شرفُ الدين أحمدُ بنُ أحمد المقدسيّ.

والمحدِّثُ تقيُّ الدّين عُبَيد بن محمد الإِسْعِرْدِيّ.

والجمالُ إبراهيمُ بن داود الفاضليّ.

والنورُ أحمدُ بن إبراهيم بن مُصْعَب.

والعزُّ محمدُ بنُ أحمد بن أبي الفَهْم ابن البَقّال.

والمُحيي يحيى بنُ محمد ابن العَدْلِ الزَّبَدانيّ.

وشريفُ بنُ مكتوم الزُّرَعيّ.

والشمسُ محمدُ بن محمود بن سيما.

والشهابُ محمودُ بن محمد بن عبد الله القُرشيّ الشاهد.

والمُعينُ محمدُ بن أحمد بن عبد العزيز ابن الصوّاف الإسكندرانيّ.

ووجيهة بنتُ عمر الهواريّ.

والخطيبُ موفَّق الدّين محمد بن محمد بن حُبَيْش الحمويّ الشافعيّ.

وأبو الحسن عليُّ بنُ نصر الله بن عمر، ابن الصوّاف، صاحب ابن بَاقَا.

ومريمُ بنتُ أحمد بن حاتِم ببعلَبَكّ.

والسديدُ أحمد بن محمد بن فيل الكِنانيّ بدِمياط.

---

(١) أنظر عن (**أبي عبد الله بن عبد الكريم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦١، ١٦٢ رقم ٢٠٧١.

والنّجمُ راجحُ بنُ عليّ الأزْديّ بمصر.
والملك القاهِرُ عبدُ الملك ابن الملك المعظَّم.
والقاضي جمالُ الدّين أبو بكر بن عبد العظيم ابن السَّقَطيّ بمصر.
وتاجُ العرب بنت المسلَّم بن علأن.
والشرفُ أحمد بن عبد الكريم ابن الكُبْلج، سمع ابن رَواج.

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

١٥٤ ـ أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن عبد الرحمٰن. الإمام فقيهُ المغرب، أبو العبّاس، الرَّبَعِيّ، التُّونسيّ، المالكيّ، نزيل غَرناطة.

قال ابن مَسْدي: هو أحفظُ مَنْ لقيتُ لمذهب مالك. تفقَّه على أبيه أبي القاسم المعروف بالفقيه دُمْدُم. وسَمِعَ من الحافظِ عبد الحقّ، وجماعة. وُلِدَ في حدود سنةِ أربعين وخمسمائة.

١٥٥ ـ أحمدُ بن عبد الواحد[(١)] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل ابن منصور. العلاَّمة، شمس الدّين، أبو العباس، المقدسيّ، المعروفُ بالبخاريّ.

والِدُ الفخر عليّ، وأخو الحافظ الضّياء. وُلِدَ في شوَّال سنةَ أربعٍ وستّين.

ورحل إلى بغداد وهو ابنُ بِضع عشرة مع أقاربه، فَسَمِعَ من: أبي الفتح ابن شاتِيل، ونصرِ الله القزاز، وعبدِ المُغيث بن زُهير، وجماعة. وكان قد سَمِعَ

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبد الواحد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٧ رقم ٢١٠٤، وبغية الطلب لابن العديم (مصوّر) ١/ ورقة ٢٤٦ـ ٢٤٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٣، ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٤٠، والوافي بالوفيات ٧/ ١٥٩ رقم ٣٠٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٨ـ ١٧٠ رقم ٢٨٤، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٦ رقم ١٠٠٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٧.

بدمشق من: أبي نصر عبد الرحيم اليوسُفيّ، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البانياسيّ، وأبي الفَهْم بن أبي العَجائز، والخَضِرِ بن هِبة الله بن طاووس، وجماعة. ودخل نَيْسابورَ، فَسَمِعَ من عبد المنعم بن عبد الله بن الفُرَاويّ، وَبِهَمَذَان من عليّ بن عبد الكريم الهَمَذانيّ، ودخل بُخارى، فأقام بها مُدَّة، فلقِّب بالبُخاريّ؛ وأخذ بها الخِلافَ عن الشرف أبي الخطّاب، واشتغل بالخلاف على الرضيّ النَّيْسَابوريّ.

روى عنه: أخوه، وابنه، وابنُ أخيه الشمسُ محمد ابن الكمال، وابنُ خاله شمسُ الدّين بن أبي عمر، والشهابُ القُوصيّ. وحدَّثنا عنه العزُّ ابن الفَرّاء، والعزُّ ابنُ العماد، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وخديجةُ بنت الرضيّ.

وكانَ إماماً، عالماً، مفتياً، مناظراً، ذا سَمْت ووقار. وكان كثيرَ المحفوظ، كثيرَ الخيرِ، حُجَّةً، صدوقاً، كثيرَ الاحتمالِ، تَامَّ المروءة، فصيحاً، مفوَّهاً؛ لم يكن في المقادسة أفصحُ منه. اتَّفقت الألسِنةُ على شكره. وقد أدرك أبا الفتح بن المَنّي وتفقَّه عليه.

قال عمرُ ابن الحاجب: سألت أخاه الضّياءَ عنه، فقال: كان فقيهاً، ورعاً، ثقة.

وقرأتُ أنا بخطِّ الضّياءِ: في ليلة الجمعة خامس عشر جُمادى الآخرة تُوفّي أخي الإمامُ العالم أبو العباس ـ رحمة الله عليه ورضوانُه ـ، وشهرتُه وفضلُه، وما كان عليه يُغني عن الإطناب في ذِكره. ودُفِنَ إلى جانب خاله الإمام موفّق الدّين.

قلتُ: وقد أقامَ بحمص مُدَّة[1]، وبها سَمِعَ عليه ولدُه، والحافظُ ابن نُقْطة، وغيرهما.

١٥٦ ـ أحمدُ بنُ أبي المظفَّر[2] محمد بن عبد الله بن محمد، ابن المُعَمَّر.

الرئيس أبو العزّ.

---

(١) توهم المنذري، فذكر أنه تولى قضاء حمص، ونقل عنه ابن رجب. وتعقبه ابن العديم، وقال: وليس كذلك إنما ولي التحديث بحمص في أيام الملك المجاهد شركوه ابن محمد... وكان قاضي حمص صالح بن أبي الشبل (بغية الطلب ١/ الورقة ٢٤٧).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن أبي المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٢١٠٧.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضير. وتُوفي في جُمادى الآخِرة.

وولي أبوه دِيوان الزِّمام، وعمُّه أبو الفضائل يحيى نابَ في الوزارة.

١٥٧ ـ أحمدُ بنُ محمد بن يحيى(١).

أبو العباس، ابن الهَمَذانيّ، البَغْداديُّ، المؤدِّب.

سمَّعَهُ أبوه مِن مُسلم بن ثابت النَّخّاس، وجماعة.

روى عنه ابنُ النجّار في «تاريخه».

١٥٨ ـ أحمد بنُ محمود(٢) **بن أحمد بن ناصر.**

الفقيه، أبو العباس، الحَرِيميّ، الحنبليّ، الإسكاف.

تفقَّه على والده الشيخ أبي البركات. وسَمِعَ مِن: أبي الفتح بن البَطّي، ويحيى بنِ ثابت، وسعد الله ابن الدَّجاجيّ. وحدَّث.

وعاش ثمانين سنة، ومات في رابع عشر جمادى الأولى.

● **ـ أحمدُ بنُ ناصر**(٣). الشيخ أبو العباس، الإسكاف، الحربيُّ.

تفقَّه على والده أبي البركات الحنبليّ. وسَمِعَ من: ابن البَطّي، ويحيى ابن ثابت.

روى عنه ابنُ النجّار وقال: كان شيخاً حسناً، متيقّظاً. تُوفّي في جُمادى الأُولى.

١٥٩ ـ إبراهيمُ ابنُ الحافظ عزّ الدّين محمد(٤) **ابن الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ.**

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣ رقم ٢٠٩٦.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٢١٠٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٦٧ و١٦٨ رقم ٢٨٢ و٢٨٣، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، والمقصد الأرشد، رقم ١٦١ و١٧٧، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٥ رقم ٩٩٨ و١/٣٥٦ رقم ٩٩٩، وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

(٣) هو الذي قبله. وقد تكرّر ولم يفطن إلى ذلك المؤلف ـ رحمه الله ـ وكذلك تابعه ابن رجب في ذيله، والمقصد الأرشد، وقد سقط هنا اسم أبيه وجدّه، وتغيّرت نسبته من: «الحريمي» إلى «الحربي»، وخالف ابن الساعي فجعل وفاته في يوم الأربعاء حادي عشرين جمادى الأولى حسبما نقل عنه ابن النجار في الذيل ٢/ ١٦٨.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن عز الدين محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩ رقم ٢١٢٥.

حدَّث في طريق الحجّ عن ابن طَبَرْزَد. وكان شاباً، ساكناً، فيه حياء. تُوفّي في شَّوال.

١٦٠ ـ إبراهيم بنُ موسى[١]**، الأميرُ مبارز الدّين العادِليّ**، المعروف بالمعتمدِ، والي دمشق.

وُلِدَ بالمَوْصِلِ، وقدم الشام، فخدم نائِبَها فَرُّخْشَاه بن شَاهِنْشَاه، وتقلّبت به الأحوالُ، ثمّ ولاّه الملك العادل شِحْنَكِيةِ دمشق استقلالاً، فأحسن السيرةَ.

قال أبو شامة[٢]: كان ديِّناً، وَرِعاً، عفيفاً، نزهاً، اصطنع عالَماً عظيماً، وكانت دمشق وأعمالُها في ولايته لها حُزْمَةٌ ظاهرة، وهي حُرَّة طاهرة.

قال أبو المظفّر الجوزيُّ[٣]: ومما جرى في ولايته، أنّ رجلاً خَنَقَ صبيّاً لِحَلَقٍ في أُذْنيه، وأخرجه في قُفَّةٍ فدفنه، وكان جارَهم، فاتّهمته أُمُّ الصبيّ به، فعذَّبه المبارزُ، فلم يُقرّ، فأطلقه وفي قلبها النارُ فطلّقت زوجَها، وتزوّجت بالقاتِل، وأقامت معه مُدَّة، فقالت يوماً وهي تُداعبه ـ وقد بلغها موتُ زوجها ـ: راح الابنُ وأبوه، وكان منهما ما كان، ألأنت قتلتَ الصبيّ؟ قال: نعم، قالت: فأرِني قبرَه، فخرج بها إلى مقابر باب الصّغير، وحفر القبرَ، فرأت ولدَها، فلم تَمْلِكْ نفسها أن ضربت الرجل بسكّينٍ معها شَقَّتْ بطنه، ودفعته فوقع في الحُفْرة. وجاءت إلى المُبارز، فحدَّثته، فقام وخرج معها إلى القبر، وقال لها: أحسنتِ واللهِ ينبغي لنا كُلّنا أن نشربَ لكِ فُتُوَّة.

قال أبو المظفَّر: وحكى لي المبارزُ قال: لمّا أبطل العادلُ الخمرَ، ركبتُ يوماً وإذا عند باب الفَرَج رجلٌ في رقبته طَبْلٌ، فقلتُ: شُقُّوا الطّبل فشقُّوه، فإذا فيه زُكْرَة[٤] خَمْر فبدّدتُها، وضربتُه. فقلتُ: من أين علمتَ؟ قال: رأيت رِجليه وهي تلعب، فعلمت أنّه حاملٌ شيئاً ثقيلاً.

وطالت ولايتُه.

---

(١) أنظر عن (**إبراهيم بن موسى**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٣٩ـ ٦٤٢، والتاريخ المنصوري ١٢٩، وذيل الروضتين ١٥٠، ١٥١ وفيه: «المبارك بن إبراهيم»، والوافي بالوفيات ٦/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٢١٩٧، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٥.

(٢) في ذيل الروضتين ١٥٠، ١٥١ وهو ينقل عن: مرآة الزمان.

(٣) في «مرآة الزمان»: ٨/ ٦٤٠ـ ٦٤١.

(٤) الزكرة: وعاء من أدم، وفي «المحكم»: زق يُجعل فيه شراب أو خل.

وكان في قلب المعظَّم منه؛ لأنّ الملكَ العادل كان يأمُره أن يتتبَّعه ويحفظه، فكان المُعَظَّمُ وهو شابٌ يدخل إلى دمشق في اللّيل، فيأمر المبارزُ غلمانَه أن يتبعوه. فلمّا مات العادلُ، حبسه المعظّم مُدَّة، فلم يظهر عليه أنّه أخذ من أحدٍ شيئاً، فأنزله إلى داره، وحَجَرَ عليه، وبالغ في التّشديد عليه. ومات عن ثمانينَ سنة. ولم يُؤخذ عليه شيء إلاّ أنّه كان يَحبِسُ وينسى، فَعُوقِبَ بمثل فعله.

١٦١ ـ إسحاق بن محمد[(١)] **بن المؤيّد بن عليّ بن إسماعيل.** القاضي، المحدِّث، رفيع الدّين، الهَمَذانيّ الأصل، المصريُّ، الوَبَرِيُّ، الشافعيّ.

وُلد تقديراً في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بمصر.

وسَمِعَ من: أبيه، ومن الأَرْتَاحِيّ، وأبي الفضل الغَزْنويّ، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وجماعة. ورحل سنةَ ثلاثٍ وستمائة، فَسَمِعَ بدمشق من عمر بن طَبَرْزَد، وغيرِه. وببغداد من أصحاب قاضي المارسْتان، وباسِطَ من أبي الفتح المَنْدَائي، وبإِصْبَهان من عفيفة الفَارْقَانِيَّة، وجماعة، وبشيرازَ، وهَمَذانَ، وجال في تلك الناحية.

وتفقَّه في مذهب الشافعيّ، وتزوَّج. وولي قضاء أَبَرْقوه مدَّةً، ثمّ فارقها.

ورحل بولديه محمد وشيخنا الشهاب، وسمَّعَهُما بأَبَرْقوه، وشِيرازَ، وبغداد، والمَوْصِلَ، وحَرَّان، ودمشق، ومصر، وأماكنَ أُخر، واستقرَّ بالقاهرة.

حدّثنا عنه ابنُه الشهاب.

قال عمر ابن الحاجب في «مُعجمه»: هو أحدُ الرَّحَّالين، عارِفٌ بما سَمِعَ، إمام مقرىء، حَسَنُ السيرة، له سَمْتٌ ووقار، على مذهب السَّلَفِ، كريمُ النفس، حسن القراءة. ولي قضاءَ بُلَيْدة اسمُها أَبَرْقُوه، فلمّا جرى على البلاد من الكفّار يعني التّترَ ما جرى، رجع إلى وطنه ومَسْقَطِ رأسه. وكان

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ١٢٠١، وتاريخ إربل ١/ ٢٤٨ رقم ١٤٦ وص ٣٥٧ رقم ٢٥٢، وبغية الطلب (المصوّر) ٣/ ٥٧٦ رقم ٤٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٦١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١أ، في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٤ رقم ٣٨٩٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٩، والمقفى الكبير ٢/ ٥٦ رقم ٧١٩.

معروفاً بالإِقراء. وكان والده يقال له: الوَبَرِيّ.

قال المنذريّ[1]: تُوفّي في ليلةِ سابعَ عشَر جُمادى الأولى[2].

١٦٢ ـ أسعدُ بن بقاء[3] الأَزَجيُّ، النجّار.

سَمِعَ من أبي طالب بن خُضَيْر. ومات في جُمادى الأُولى.

روى عنه ابن النجّار، وقال: كان صالحاً، ملازماً لمجالسِ الحديث.

١٦٣ ـ إسماعيلُ بن ظافر[4] بن عبد الله.

الإمامُ، أبو الطّاهر، العُقيليّ، المقرىء، المالكيّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ١٧٥.

(٢) ذكره ابن المستوفي مرتين في (تاريخ إربل ١/ ٢٤٨ و٣٥٧ رقم ١٤٦ و٢٥٢) ولم يفطن إلى ذلك.

قال في الترجمة الأولى ـ بعد أن ذكر اسمه ونسبته ـ: من أصحاب الحديث. وجدته يروي كتاب «المدخل إلى كتاب الإكليل» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، بحق سماعه على أبي نزار ربيعة اليماني، عن أبي القاسم الصيدلاني، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن المصنّف إجازة. . .

وقال في الترجمة الثانية:

قدم إربل سنة عشرين وستمائة، وأظنّه ـ إن شاء الله تعالى ـ في شهر رمضان، ونزل بزاوية بناها الفقير إلى الله تعالى أبو سعيد كوكبوري بن علي، يسكنها ابن الكُرَيدي، ينزلها جماعة ممن يرد إربل في طلب معرفة. وكان لما ورد إربل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستمائة أردت الاجتماع به فعاقني عن ذلك عائق منعني من أهل الدين والفقه والأصول. كما بلغني وجدت بخطه سماعه عدّة كتب من كتب الأدب وغيره، على أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي الواسطي، وسمع كتاب «مسند» أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وسمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أبي الفضائل عبد الوهاب بن صالح بن المعزّم الهمذاني، وأبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبا اليُمن زيد بن الحسن، وفاطمة ابنة سعد الخير الأندلسي. وكتب في آخر جزء إجازة بخطه:

«وذكر سماعاتي يطول جداً، والزمان عليّ ضيّق. وما كل ما سمعت يحضرني إسناده، فمشايخي ـ بحمد الله ـ قد جاوزوا الألف، فلو شرعت أذكر عن كل شيخ ولو جزءاً واحداً لَمَلّ الناظر فيه. نسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياك، ويجعل ما تعلّمناه يقرّبنا لديه، بمنّه وطَوْله، إنه سميع مجيب. كتبه إسحاق بن محمد بن المؤيّد ابن علي الهمذاني ثم المصري، بخطه بالموصل، سلخ شعبان سنة عشرين وستمائة.

(٣) أنظر عن **(أسعد بن بقاء)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٣.

(٤) أنظر عن **(إسماعيل بن ظافر)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٤ رقم ٢١١٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٠أ وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٢، وبغية الوعاة ١/ ٤٤٨.

قرأ القراءآتِ والعربيةَ، ونظر في التّفسير، ودرَّس، وأفَادَ. وكان وَرِعاً، صالحاً، كثيرَ الفضائل، يعيشُ مِن كَسْبه. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عليّ بن هِبة الله الكامليّ، ومحمدِ بن عليّ الرَّحَبِيّ، وعبد الله ابن بَرِّي النَّحْويّ، وأبي المفاخر سعيد المأمونيّ، وطائفة.

روى عنه الحافظُ المنذريُّ، وغيرُه. وتُوفّي في رجب. وقد تصدَّرَ بالجامع الظّافريّ بالقاهرة مُدَّةً.

[حرف الجيم]

١٦٤ ـ جعفر بنُ الحسن[(١)] بن إبراهيم.

الفقيه، تاج الدّين، أبو الفضل، الدَّمِيريّ، المصريّ، الحنفيّ، المُعَدَّل.

قرأ القراءآتِ على أبي الجيوش عساكرِ بن عليّ. وتفقَّه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله، والبدرِ عبد الوهَّاب بن يوسف.

وسَمِعَ من: عبد الله بن بَرِّي، وأبي الفضل الغَزْنويّ، وجماعةٍ.

ودرَّس بمدرسة السُّيوفيين مُدَّةً، ونسخ بخطِّه المليحِ كثيراً، وكان حَسَنَ السمت، مُنْجَمِعاً عن الناس. وُلِدَ في حدودِ سنة خمس وخمسين.

روى عنه المنذريُّ، وقال[(٢)]: تُوفّي في ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (**جعفر بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٢١٢٧، والجواهر المضية ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٩٩ و٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٤ باسم «صقر»، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠١ رقم ١٦٦، والمقفى الكبير ٣/ ١٦ رقم ١٠٦١، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٨٤٤، والطبقات السنية، رقم ٦٠٧ و١٠٠١ (صقر) وهو تصحيف.

وقد نبّه الدكتور بشار عوّاد معروف إلى التصحيف الذي وقع في اسم صاحب الترجمة من جعفر إلى «صقر» عند القُرشي في: الجواهر المضية، وعند التميمي في: الطبقات السنية، وهو ينقل عن القرشي. (تكملة المنذري ٣/ ١٩٠ بالحاشية ١) وورد في بقية المصادر مرة واحدة على الصحيح.

(٢) في التكملة ٣/ ١٩٠.

[حرف الحاء]

١٦٥ ـ الحسنُ بنُ عليّ بن إبراهيم.

الفقيه، أبو عليّ، الكَرْكَنْتِيّ، الصَّقلّيّ، الشافعيّ، الشُّرُوطيُّ، الشاهِد.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وثلاثين وخمسمائة. وسَمِعَ: أبا الفَهْمِ عبدَ الرحمن بن أبي العجائز، وعبدَ الرزّاق النَّجّار. وذكر أنّه سمع مِن الصائن هِبةِ الله بنِ عساكر.

كتب عنه عُمَرُ ابنُ الحاجب، والطلبة. وحدَّث عنه الزَّكِيُّ البِرزاليّ. ومات في شعبان.

١٦٦ ـ الحسينُ بن إبراهيم[1] بن أبي بكر بن خلّكان.

الفقيه، ركنُ الدّين، أبو يحيى، الإربليّ، الشافعيّ.

درَّس بِعدَّةِ مدارس. وكان عارفاً بالمذهب، صالحاً، كثيرَ التلاوة. سَمِعَ مِن يحيى الثقفيّ. وحدَّث بإرْبِل. ومات في ذي القَعدة[2].

١٦٧ ـ الحسينُ بنُ أبي الوفاء[3] صادق بن عبد الله بن نصر بن عليّ.

القاضي، الأَنْجب، أبو عبد الله، المقدسيّ، ثمّ المِصريّ، الشافعيّ، المعروف بابن الأنجب.

روى عن السِّلَفيّ؛ روى عنه الزَّكِيُّ المنذريّ، والمصريّون. وعاش ثمانينَ سنةً. ومات في سادس رمضان.

١٦٨ ـ الحسينُ بن عليّ[4] بن محمد بن عليّ.

أبو عليّ، اللَّيثيّ، الزَّمانيّ ـ بزاي مفتوحة وميم مخفّفة ـ.

سَمِعَ من السِّلَفي. وحدَّث. ومات في شوّال.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٨، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٢ رقم ٢٢٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢أ، والعقد المذهب، لابن الملقن، ورقة ١٧٠، ١٧١.

(٢) ورّخ ابن المستوفي وفاته بسنة ٦٢٢هـ. (تاريخ إربل ١/ ٣٣٢).

(٣) أنظر عن (الحسين بن أبي الوفاء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢١١٩، والمقفى الكبير ٣/ ٥١٢ رقم ١٢٣٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

(٤) أنظر عن (الحسين بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٢٦.

١٦٩ ـ الحسينُ ابن القاضي المرتضى[١] محمد ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين ابن الجبَّاب. التَّمِيميُّ، السَّعْديُّ، المِصريُّ، عزُّ القضاة، أبو عليّ.

سَمِعَ مِن: أبيه، وأبي المفاخر المأمونيّ، وعثمانَ بنِ فَرَج العَبْدَريّ. وكان أديباً، شاعِراً، فاضلاً، محتشماً.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين، ومات في سادس عشر ذي القَعدة.

روى عنه المنذريّ.

١٧٠ ـ الحسينُ بنُ يوسف[٢] بن الحُسين ابن العَبْديّ، البَغْداديُّ.

حدَّث عن شُهْدَة. ومات في ربيع الأول.

[حرف الخاء]

١٧١ ـ خديجةُ بنتُ الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ[٣].

سَمِعَتْ مِن والدها؛ وحدَّثت.

قال المنذريُّ: وقَدِمَتْ مصر بعد وفاة والدها، واحتُرِمَتْ احتراماً كثيراً، وبُولِغَ في إكرامها، وعادت إلى الإسكندرية، ثمّ تُوفّيت في رمضان.

١٧٢ ـ خديجةُ بنتُ حسّان بن ماجد الصَّخراويّ أبوها من أهل جبل الصَّالحية.

روت بالإجازة عن هِبة الله بن يحيى ابن البُوقيّ، وغيره.

سَمِعَ منها الشيخ الضّياء، وعُمَرُ ابن الحاجب.

وماتت في رجب.

---

(١) أنظر عن (الحسين ابن القاضي المرتضى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١ رقم ٢١٢٩، والمقفى الكبير ٣/ ٦٤٠ رقم ١٢٦٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

(٢) أنظر عن (الحسين بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢ رقم ٢٠٩٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٤، ٨٥ رقم ٧٨.

(٣) أنظر عن (خديجة بنت السلفي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٧ رقم ٢١٢٠.

١٧٣ ـ **خَزْعَلُ بنُ عسكر**[١] **بن خليل**. العلاَّمة، تقيّ الدّين، أبو المجد، الشَّنائيّ، المِصريّ، المقرىءُ، النَّحْويُّ، اللُّغَوِيُّ، نزيلُ دمشق.

ذكر أنّه سَمِعَ من السِّلَفيّ، وأنَّه دخل بغدادَ، وقرأ على الكمال عبدِ الرحمن الأَنباريّ أكثرَ تصانيفه، وعند عَوْدِه أُخِذَ في الطّريق، وراحت كُتُبُه.

أقرأ القرآنَ بالقدس مُدَّة، ثمّ سَكَنَ دمشق، وصار إمامَ مشهدِ عليّ. وكان يَعْقِدُ الأنكحة، ويُشغل في العزيزية.

قال أبو شامة[٢]: قرأتُ عليه عروض النّاصح ابنِ الدّهّان، أخبرني به عن مصنِّفه. وكان يحثُّني على حفظِ الحديث، والتّفقّه فيه خصوصاً «صحيح مُسْلم». ويقول: إنّه أسهلُ من حفظ كتب الفقه وأنفع ـ وصَدَقَ ـ، ويحثّ على مسح جميع الرأسِ احتياطاً؛ وقد بحث فيه، فأعجبني، واستقرّ في نفسي، فما أعلمُ أنّي تركته بَعْد. وكان لا يَرُدُّ سائلاً أصلاً، وربّما جاءه فيقولُ: اقعد، فما جاء، فهو لك.

وكان عندَ الطّلاق لا يأخذ مِن أحد شيئاً. وكان ذا مُروءةٍ تامّة، رحمه الله.

وقال ابنُ الحاجب: أُقْعِدَ في آخر عمره، وتمرَّض، وازدحمت عليه الطّلبةُ. وقال لي: وُلِدْتُ فيما أظنّ سنةَ سبْعٍ وأربعين بالإِسكندرية. وكان أعلمَ النّاس بكلام العرب[٣].

---

(١) أنظر عن (**خزعل بن عسكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٤، ١٨٥ رقم ٢١١٤، وذيل الروضتين ١٤٩، وإنباه الرواة ١/ ٣٥٣ رقم ٢٤١ وفيه وفاته ٦٢٠هـ)، وبغية الطلب (المصوّر) ٧/ ٢٨٥ رقم ١٠٢١، وتاريخ إربل ١/ ٣٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨١ رقم ١٢١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٩ رقم ٣٧٩، والمقفى الكبير ٣/ ٧٨٦ رقم ١٣٩٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٠.

(٢) في ذيل الروضتين ١٤٩.

(٣) من شعره:

يقولون أنشِنا من الشعر قطعة ... فقلت: أَمِثْلي يُنشد السادةَ الشِعْرا؟

ومن كان مثلي في الحضيض محلّه ... أَيُنْشِد شِعراً مَن علا قَدْرُه الشِعْرى؟

(تاريخ إربل ١/ ٣٣٧).

[حرف السين]

١٧٤ ـ سليمان بن محمود[١]، بن محفوظ ابن الصَّيقَلِ.

أبو السعود، القُرَشِيُّ، الأَزَجِيُّ.

حدّث عن عيسى بن أحمد الدُّوشابيّ. ومات في المحرَّم. وله شِعر.

١٧٥ ـ سليمانُ بنُ يونس البَغدادِيُّ، الفرَّاش.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير.

[حرف الصاد]

١٧٦ ـ صدقةُ بن عبد العزيز[٢] بن هبة الله بن حديد الأَزَجي، الدَّقاق.

سَمِعَ من عليّ بن أبي سعد الخبّاز. وأجاز له الشيخُ عبد القادر، وجماعة. وكان رجلاً صالحاً. مات في رجب.

[حرف الظاء]

١٧٧ ـ ظَفَرُ بنُ أحمد[٣] بن غنيمة بن أحمد. أبو البدر، البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ، الخَرَّاط، الخَيّاط، المعروف بابن زَعْرُوْرَة[٤].

وُلِدَ سنةَ خمس وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: مسلم بن ثابت النخّاس، وعبد الله بن عبد الصّمد السُّلَمِيّ.

وكان شيخاً صالحاً، مشتغلاً بالعبادَةِ، ملازماً لمسجده.

---

(١) أنظر عن (**سليمان بن محمود**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٩ رقم٢٠٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٧ رقم ٥٧٨.

(٢) أنظر عن (**صدقة بن عبد العزيز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٥ رقم ٢١١٥.

(٣) أنظر عن (**ظفر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٢٠٩١.

(٤) في الأصل مجوّدة بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «زعزورة» بزايين بينهما عين مهملة ثم واو وراء وهاء. وهو سبْق قلم منه، نبّه إليه الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتكملة المنذري ٣/ ١٧٠ بالحاشية رقم (٤).

[حرف العين]

١٧٨ ـ عامرُ بنُ هشام(١). أبو القاسم، القُرطُبيّ، الأَزْدِيّ.

سَمِعَ من أبيه أبي الوليد، ومن أبي القاسم بن بَشْكُوال. وقرأ «المُلَخَّص» للقابسيّ على أبي محمد بن مُغيث.

وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، مطبوعاً. صنَّف شرحاً لغريب «المُلَخَّص»(٢).

وصَلُحَتْ حالُه بأَخَرة، وأقبل على النُّسُكِ والعِبادة، فحُمِلَ عنه الحديث.

ورَّخه الأبَّار(٣).

١٧٩ ـ عبدُ الله بن أحمد(٤) **بن أبي بكر.**

أبو بكر، البغداديُّ، العجَّان، الخبّاز.

روى عن: شُهْدَةَ، وعبدِ الحقّ اليوسُفيّ، وأبي شاكر السَّقلاطونيّ، وطبقتهم. وأكثر جدّاً عن أصحاب ابنِ الحُصين حتّى عن أصحابِ أبي الوقت.

وجمع لِنفسه «مشيخة» كبيرةً، وقرأ القراءآتِ على أبي بكر ابن الباقِلانيّ، وغيره.

قال ابنُ النّجار: لا يُعْتَمَدُ عليه لِكثرة وهمه وتسامُحه.

ومات في ربيع الأول. وكان صالحاً، متعفّفاً.

---

(١) أنظر عن (**عامر بن هشام**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٩، والمطبوع، رقم ١٩٤٤، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٩٧، والمغرب في حلى المغرب ١٠/ ٧٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ١٠٦ـ ١١٠ رقم ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٨ رقم ١٥٢، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٩٤ رقم ٦٤٠.
ولم يذكره «كحّالة» في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

(٢) واسمه: «المخصص في شرح غريب الملخّص».

(٣) في تكملته ٣/ ورقة ٨٩ (المطبوع) رقم ١٩٤٤، ومن مؤلفاته غير «المخصص»: «مثبط العجلان ومنشط الكسلان في الأدب» يقرب حجمه من ثلثي أمالي البغدادي، و«المقصورة» المشار إليها جعلها ثلاثة أقسام: الأول في الزهد وتأنيب النفس والتندّم في تضييع أيام الشباب... (الذيل والتكملة).

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢ رقم ٢٠٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٨، ولسان الميزان ٢/ ١٣٨.

١٨٠ ـ **عبد الله بن عبد العظيم**. أبو محمد، الزُّهْريّ، المَالَقيّ.

تلميذ أبي عبد الله ابن الفخَّار؛ مكثرٌ عنه. وأجاز له السِّلَفيّ، وجماعة.

حدَّث عنه أبو عبد الله بن عَسْكر. وكان ذا عنايةٍ بالحديث. وله كتابٌ في رجال «الموطّأ».

تُوفّي في شعبان.

١٨١ ـ **عبدُ الله بن يوسف(١) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز**.

أبو محمد، التَّميميُّ، القابِسيّ.

نزيلُ الإسكندرية، قَدِمَها وهو شابّ، فَسَمِعَ مِن السِّلَفيّ، وتفقَّه لمالك، وجاورَ مُدَيدَةً، وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

تُوفّي بِثَغْرِ الإسكندريَّة في ذي الحجّة، وقد ناهز التّسعين.

١٨٢ ـ **عبدُ الخالق بن تُقَى(٢) بن إبراهيم**. الفقيه، أبو محمد، الشَّافعيّ.

تفقّه على أبي إسحاق بن مُزَيْبِل؛ وتخرَّج به.

وسَمِعَ من أبي القبائل عَشير بن عليّ، وجماعة.

١٨٣ ـ **عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن عُلْوان(٣) بن عبد الله**.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن يوسف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٢١٣٤، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٤٩.

(٢) أنظر عن (**عبد الخالق بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٨٩٤ رقم ٢١٣٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٠، وتوضيح المشتبه ١/٥٧٣، ٥٧٤ وفيه: «تُقا» بالألف الممدودة. ووقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام ـ ص ١٤١ «تقي» بالياء آخر الحروف، وهو خطأ.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٧٧، ١٧٨ رقم ٢١٠٥، وذيل الروضتين ١٤٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٨١، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٠١ رقم ٨٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢أ، والبداية والنهاية ١٣/١١٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣، وشذرات الذهب ٥/١٠٨، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٥.

أبو محمد، الأَسَديّ، الحلبيُّ، الزّاهِدُ، المعروف بابن الأستاذ.

وُلد في ربيع الآخر سنة أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع بحلبَ من: أبي محمد عبد الله بن محمد الأَشِيريّ، وأبي بكر بن ياسر الجَيَّانيّ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي العبّاس النُوقَانيّ، وأبي عليّ الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسيّ، وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم الغَرناطيّ، وأبي طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن العَجَميّ، وأبي الأصبغ عبد العزيز بن عليّ السُّمَاتيّ، ومحمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وجماعة.

وسمع ببغداد من أبي جعفر أحمد بن محمد العبّاسيّ؛ وهو أكبرُ شيخٍ له. وبدمشقَ من أبي المكارم بن هلال، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي الغَنائم هبة الله ابن صَصْرَى.

وأجاز له خلق من خُراسانَ وإصبهانَ، ومصرَ.

وكان له فَهمٌ وعناية بالحديث، وفيه ديانة، وصلاح، وخير. تفقّه في مذهب الشّافعيّ، وسَمَّع أولادَه.

روى عنه: البِرزاليُّ، والضِّياءُ، والسيفُ ابن المجد، والصّاحب كمال الدّين عمر ابن العَديم؛ وابنه مجد الدّين، والتَّقيّ ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزَّين، والأمينُ ابن الأَشْتريّ، والكمال أحمد ابن النَّصِيبيّ، والشمس الخَابُوريّ، وطائفةٌ سواهم.

وهو والد قاضي القضاة زينِ الدّين عبد الله ابن الأستاذ، وقاضي القضاة جمال الدّين محمد.

تُوفّي في عاشرِ جُمادى الآخرة، وله تسعون سنة.

وإنّما سمع ببغداد اتّفاقاً؛ لأنّه سار ليحجّ منها.

١٨٤ ـ عبد الرحمٰن بن أبي العزّ[١] المبارك بن محمد بن أبي العزّ.

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن أبي العز**) في: التقييد لابن نقطة ٣٤٦ رقم ٤٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٤٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٦٩، ١٧٠ رقم ٢٠٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٥٣ رقم ٧٨٣، والعسجد المسبوك ٢/ =

أبو محمد، البغداديُّ، المعروف بابن الخَبّازة، المقرىء، الخَيّاط، البَزَّاز، ويعرف أيضاً بابن الدُّوَيك.

شيخٌ صالح، قرأ القرآن على دُلَف بن كَرَم العُكْبَرِيّ(١).

وسمع من: أبي الوَقْت، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، وغيرهما.

روى عنه: الدُّبَيثيُّ، وابنُ النَّجار، وجماعةٌ. وأثنى عليه ابنُ النجّار.

وقال ابن نُقْطَة(٢): سَمِعَ من أبي الوَقْت «صحيحَ» البخاريّ، و«عَبْد»، وسماعه صحيح. تُوفِّي في المحرّم ببغداد.

● **عبد العزيز السُّمائي في سنة أربع سيأتي(٣).**

١٨٥ ـ عبد القويّ بن عبد الباقي(٤) بن أبي اليقظان.

أبو محمد، الكُتُبِيُّ، ضياءُ الدّين، المَعَرِّي.

حدّث عن السِّلفِيّ بدمشق، وبها مات في جُمادى الأُولى.

١٨٦ ـ عبد الكريم بن محمد(٥) بن عبد الكريم بن الفَضْل.

= ٤٢٥، وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٨ دون ترجمة.

(١) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بخطه تعليقاً في حاشية الأصل: «قرأ دُلف بعد الثلاثين وخمسمائة».

(٢) في التقييد ٣٤٦.

(٣) برقم ٢٥٢.

(٤) أنظر عن (عبد القوي بن عبد الباقي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٧٨ رقم ٢١٠٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٤.

(٥) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٤٠٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ودول الإسلام ٢/١٢٩، والعبر ٥/٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٢ـ ٢٥٥ رقم ١٣٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٧١ـ ٥٧٣ رقم ٥٢٤، وفوات الوفيات، ٢/٧، ٨، ومرآة الجنان ٤/٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١١٩ (٨/ ٢٨١ـ ٢٩٣) وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٢أ، والوافي بالوفيات ١٩/٩٢، ٩٣ رقم ٨٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٧ـ ٤٠٩ رقم ٣٧٧، وتاريخ الخميس ٢/٤١٣، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٦، والنجوم الزاهر ٦/٢١١، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢١، وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٣٥، ٣٣٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢١٨ـ ٢٢٠، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/٤٤٣، و٢/ =

العَلاّمة، إمام الدّين، أبو القاسم، الرافعيّ، القَزْوينيُّ، الشافعيّ[١].

صاحب «الشرح الكبير».

ذكره الشيخ تقيّ الدّين ابن الصَّلاح، فقال: أظنُّ أنّي لم أرَ في بلاد العَجَم مثله. كان ذا فنون. حَسَن السِّيرة، جميلَ الأَمرِ. صَنَّفَ «شرح الوجيز» في بضعة عشر مُجَلَّداً؛ لم يُشرح «الوجيز» بمثله.

وقال الشيخ محيي الدّين النَّواويّ[٢]: الرَّافعيُّ من الصالحين المُتمكّنين، كانت له كراماتٌ كثيرةٌ ظاهرة.

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإِسْفَراييني في «الأربعين» تأليفه: هو شيخُنا، إمامُ الدّين وناصرُ السُّنّة صِدْقاً. كانَ أوحدَ عصره في العُلوم الدِّينية، أصولاً وفُروعاً، ومجتهدَ زَمانِه في المذهب، وفريدَ وقتِه في التَّفسير. كانَ له مجلسٌ بقزوين للتّفسير، ولتسميعِ الحديث، صنّف شرحاً لمُسنَد الشافعيّ وأسمعه سنة تسع عشرة وستمائة، وصنّف شرحاً للوجيز، ثمّ صنّف أوجز منه. وكان زاهداً، ورِعاً، متواضعاً. سَمِعَ الكثيرَ، وتُوفّي في حدود سنة ثلاثٍ وعشرين بقَزْوين.

وقال ابن الصَّلاح: كانت وفاته في أواخر سنة ثلاثٍ أو أوائل سنة أربع.

قلت: وكان والده أبو الفَضْل قد سمع الكثير بنَيْسابور وقَزْوين، وروى عن ملكداذ بن عليّ القَزْوينيّ، وعبد الخالق الشَّحّاميّ، وعُمر بن أحمد الصّفّار، وطبقتهم. ومات بعد الثّمانين[٣].

قلتُ: وقد روى أبو القاسم عن أبي زُرْعَة بالإِجازة. لقيه الحافظ زكيّ

= ٢١٣، وكشف الظنون ١٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/١٠٨، وهدية العارفين ١/٦٠٩، وديوان الإسلام ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٩٩٤، والأعلام ٤/١٧٩، ومعجم المؤلفين ٦/٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٠ رقم ٣٠٠.

(١) وهو صاحب كتاب «التدوين في أخبار قزوين»، حققه الشيخ عزيز الله العطاردي، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

(٢) في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤.

(٣) كذا، وقد وضع صاحب الترجمة «عبد الكريم» لوالده «محمد» ترجمة حافلة في كتابه «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٣٢٨- ٤٢٢، وقال في وفاته إنها كانت: «سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة» - ص ٤١٥.

[الدّين][1] المنذريّ، في الحجّ وسمع منه بالمَدينة.

ويظهر عليه اعتناء قويّ بالحديث ومُتونه في شرح «المُسْنَد».

وقيل: إنّه لم يجد وقتاً للمُطالعة في قريةٍ بات بها فتألّم، ثمّ أضاء له عِرق كَرْمة؛ فجلسَ يطالع ويكتب عليها.

١٨٧ ـ عبد اللّطيف بن المبارك[2] بن أحمد النَّرسِيّ.

قد ذكرته في ٦١٨[3].

قال ابن مَسْدي: سمع من أبي الوقت؛ ورأيت ثَبَتَهُ وعليه خطّ أبي الوقت. وسمع من ابن البَطّي وليسَ من الشيخ عبد القادر. قَدِمَ علينا غَرناطة مراراً، ثمّ سمعتُ منه بِسَبْتة، وأدخل البلادَ كثيراً من تواليف ابن الجوزيّ. مولده قبل الأربعين وخمسمائة. تحامل عليه ابن الرُّوميّة. وليس لأبي محمد عبد اللّطيف في باب الرواية كبير عناية حتّى يُنْسَب إليه تخليط، وإنّما كان كثير الحكايات ـ يعني يجازف ـ ومات بمَرّاكُش سنة ٦٢٣.

١٨٨ ـ عبد المجيد بن هبة الله بن عبد الله.

الفقيه، أبو المجد، المِصْريّ، الشافعيّ، الخطيب.

تفقّه على أبي العبّاس أحمد بن المظفَّر الدّمشقيّ المعروف بابن زين التّجّار، وعلى التّاج محمد بن هبة الله الحَمَويّ. وصَلّى، وخطب بالقَرَافة، وأعادَ، وأفاد.

ومات في شوّال.

١٨٩ ـ عبد المنعم بن عليّ[4] بن صدقة بن عليّ.

أبو الفضل، الحَرّانيّ، ثمّ الدّمشقيّ، العَدْل.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) أنظر عن (**عبد اللطيف بن المبارك**) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٢ رقم ١٧٠.

(٣) أنظر الطبقة السابقة، رقم (٣٠٢) وهو هناك: «عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد الهاشمي النرسي البغدادي الصوفي».

(٤) أنظر عن (**عبد المنعم بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٠٩٥، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٣.

حدّث عن: أبي القاسم بن عساكر، وأبي الفَهم عبد الرحمن بن أبي العجائز.

ومات في عَشْر السبعين.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، وغيرُه.

١٩٠ ـ عُبيد الله بن أحمد[١] بن أبي سعيد بن حمُّويه.

أبو القاسم، الجُوَينيّ الأصلِ، المصريُّ الدّار، الصُّوفيّ.

روى عن يحيى الثّقفيُّ؛ وعنه الزّكيُّ المنذري، وغيرُه.

وهو مشهور بكنيته؛ ولهذا سَمَّاهُ بعضُهم عليّاً، وبعضهم عبدَ الرحمٰن.

١٩١ ـ عليّ بن إسماعيل[٢] بن مظفَّر ابن السَّواديّ، الحَرْبيّ.

حدَّث عن جدِه لأُمِّه عَتِيق بن عبد العزيز بن صِيْلا.

ومات في ربيع الأوَّل.

١٩٢ ـ عليُّ بن محمد[٣] بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عليّ.

أبو الحسن، البَلَنْسِيّ، البَلَويّ، الفقيه.

سمع: أبا بكر بنَ خير، وأبا عمرو بن عظيمة. وأخذ القراءآتِ عن أبي بكر بن صافٍ، وأبي عبد الله ابن المجاهد، وغيرِهما.

ولقي بإشبيلية القاسِمَ بن بَشْكُوال، وأبا زيد السُّهيليّ؛ وسَمِعَ منهما.

وأجاز له السِّلفيُّ، وجماعة.

قال الأبّار[٤]: في روايته سَعَةٌ، إلاّ أنَّه كان يتحرَّجُ فيها. وكان فَرَضِيّاً،

---

(١) أنظر عن (**عبيد الله بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٦ رقم ٢١١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٥.

(٢) أنظر عن (**علي بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٤ رقم ٢٠٩٩.

(٣) أنظر عن (**علي بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٤، و(المطبوع) رقم ١٨٩٦، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣٠، وبرنامج شيوخ الرعيني ١١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ٣٠٩ـ ٣١١ رقم ٦١١.

(٤) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٤ (المطبوع) رقم ١٨٩٦.

متقدِّماً، فقيهاً، حافظاً. سَمِعَ منه بعضُ أصحابنا. وتُوفِّي في ربيع الآخر عن سبعين سنة[1].

١٩٣ ـ عليّ بن محمد بن دَيْسَم[2]. أبو الحسن، المُرسي.

روى عن: أبي القاسم بن حُبيش، وأبي عبد الله بن حَميد.

وأقرأ القرآنَ وعلَّمَ العربية. وكان مَرْضيَّ الجملةِ، يعيش مِن النَّسْخِ، وخطُّه فائق.

مات فيها ظنّاً[3].

١٩٤ ـ عليُّ بنُ محمد بن أبي نصر[4] **عبد الله بن الحُسين ابن السَّكَن.**

الحاجِب الأَجَلّ، أبو الحسن، ابن المعوَّج، البغداديّ.

سَمِعَ مِن عمِّ أبيه محمد بن محمد ابن السَّكَن.

وتُوفِّي في ربيعِ الأول.

١٩٥ ـ عليُّ بنُ أبي المظفَّر[5] **محمد بن عبد الله بن محمد ابن المُعَمَّر.**

---

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان كبير عاقدي الشروط بإشبيلية وصدر المبرّزين من عدولها، أثبت الناس على شهادة وإن طال أمرها، وفوراً مهيباً، سريّ الهمّة، خيّراً فاضلاً حليماً، سالم الصدر، حسن الخلق على شدة انقباض كانت فيه وقلّة انبساط مع الناس وكثرة نفار منهم وحذر من مخالطتهم، أول ما يلقاه قاصده، فإذا خبر منه سلامة الجانب وصحة القصد والمعاملة بالجدّ قابله من حُسن القبول وجميل العشرة بما لا يزيد عليه، محرجاً في إسماعه الحديث، ضابطاً، راوية، ثقة في نقله، كامل المعرفة بالفقه وفرائض المواريث والحساب والعروض، وُلد يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأول عام أربعة وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن ديسم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٩٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٥٩٠.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي في (الذيل والتكملة ٥/ ٣٠٥)، وتوفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستمائة.
وجاء في هامش إحدى نسخ (الذيل): أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وقال: أخبرني أن مولده على رأس الستين أو قبلها بيسير.

(٤) أنظر عن (**علي بن محمد بن أبي نصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣ رقم ٢٠٩٧، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ١٧٦٣.

(٥) أنظر عن (**علي بن أبي المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٨ رقم ٢١٢٢.

الحاجبُ الأَجَلُّ، أبو طالب، البغداديُّ.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي المعالي البَاجِسْرَائيّ، وأبي محمد ابن الخَشّاب، وجماعة. وهو من بيت حِشْمة.

تُوفي في شوَّال.

١٩٦ ـ علي بن النَّفيس[(١)] بن بُورنداز بن حُنسام.

الحاجب، أبو الحسن، البَغْداديُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: أبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح، وأبي المظفّر بن التّريكيّ، وأبي المعالي ابن اللَّحَّاس، والشيخ عبد القادر، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وعُمر بن عليّ الصَّيْرَفيّ، وابن البَطِّي.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والسيفُ ابن المجد، وجماعةٌ، ومن المتأخّرين: التّقيُّ ابن الواسطيّ، والشمسُ ابن الزَّين، والشيخُ عبد الرحيم ابن الزَّجّاج، ومحمد بن المُرَيْخ النَّجّار. وبالإِجازة العزُّ ابن الفَرَّاء، والشمس ابن الواسطيُّ، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ.

وخَرَّجَ له ابنُهُ المحدِّث عبد اللّطيف «مشيخة» صغيرة. وتُوفِّي في السابع والعشرين من ذي القعدة.

١٩٧ ـ عُمرُ بن عليّ[(٢)] بن محمد بن قُشام. أبو حفص، الحَلَبِيُّ،

---

(١) أنظر عن (**علي بن النفيس**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٧٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٥٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٢١٣٠، والمعين في طبقات المحدِّثين ١٩٢ رقم ٢٠٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٤، ٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٥ رقم ١٠٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٧٥، والمختار من تاريخ بغداد للفاسي ١٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩.

(٢) أنظر عن (**عمر بن علي**) في: المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ١٦٨، ١٦٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة: «قسام وقشام» والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٢، والأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٥، والمشتبه ٢/ ٥٢٩ وفيه: «علي بن عمر بن قُشام»، وتوضيح المشتبه ٧/ ٢١٧ وفيه عقّب على ما ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في «المشتبه» وقال: وقد انقلبت عليه.

الدَّارَاقُطْنِيُّ. من دار القطن: محلّة بحلب.
عاش ثمانين سنة.

وحدَّث عن أبي بكر محمد بن ياسر الجَيّانيّ؛ وحدَّث، ودَرَّسَ، وأفادَ ببلده. وكان من كبار الحنفية. وروى أيضاً عن عبد الله بن محمد الأَشِيريّ. وروى عنه كمال الدّين ابن العَدِيم؛ وابنه مجد الدّين، وغيرهما.

ومات في جُمادى الآخرة[١].

تفقَّه على الكاسانيّ، وأبي الفتح عبدِ الرحمٰن بن محمود الغَزْنويّ. وسَمِعَ من أبي محمد عبد الله بن محمد الأَشِيريّ، وأجازَ له من إصبَهان مسعود الثَّقَفِيّ، ومحمود فورجة، وطائفة.

وَلِيَ تدريس الجُورذَكِية[٢]. وصَنَّفَ في الفقه تصانيف لم تكن بالمفيدة، قاله ابن العديم.

وقال ياقوت في «المتّفق»[٣] له: رحل إلى إصبَهان[٤]، وصَنَّفَ تصانيفَ في التّفسير والمَذْهب والكلام[٥] على غاية[٦] ما يكون من السَّقَط وعدم التَّحصيل[٧]. وكان إذا سُئِلَ عن مُخْتَلَ كلام[٨] يُفكّر، ثمّ يقول: لا أدري؛ كذا نقلتُه من كتاب كذا، فإذا رُوجِعَ الكتابُ لم يُرَ ما قاله.

---

(١) في الأصل: «الآخر».
وقال ياقوت: مات في أول جمادى الآخر أو في آخر جمادى الأولى. (المشترك وضعاً ١٦٩).
(٢) في الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ١/ ١١٥ «الجُرديكية».
(٣) هو كتاب «المشترك وضعاً والمفترق صقعاً»، نشره فرديناند ويستنفيلد ـ طبعة غوتنكن ١٨٦٤ـ ص ١٦٨، ١٦٩.
(٤) زاد ياقوت بعدها: «في صباه وقال: كنت أحضر مجلس العجلي وهم يقرؤن عليه الحديث وغيره، ورجع إلى حلب».
(٥) زاد ياقوت بعدها: «رأيت أهل حلب يسخرون منها».
(٦) تصحّفت في «المشترك» إلى: «نمائه».
(٧) زاد ياقوت: «وسقم النقل».
(٨) في المشترك ١٦٩ «كلامها».

[حرف الكاف]

١٩٨ ـ كافور[١]، الطواشيّ الكبير، شبلُ الدولة، الحُسَامِيُّ.

خادمُ الأمير حسام الدّين محمد بن لاجين؛ ولد الخاتون ستّ الشام، اخت السلطان الملك العادل.

يقال: إنّه كان من خدَّام القصر بالقاهرة. وكان ديِّناً، صالحاً، عاقلاً، مَهيباً، ذا حُرمةٍ وافرة، ومنزلةٍ عند الملوك، وعليه اعتمدت مولاته في بناء الشاميَّة البَرَّانية.

وقد سَمِعَ من الخُشُوعِيّ، والكِنْديّ. روى عنه البِرْزاليُّ، وغيرُه. وحدّثنا عنه الأَبَرْقُوهِيُّ.

قال أبو شامة[٢]: كان حنفياً، فبنى المدرسة، والخانقاه، والتربةَ الّتي دُفِنَ فيها عند جسر كحيل. وفتح للنّاسِ طريقاً إلى الجبل من عند المقبرة الّتي غربيّ الشامية[٣] تُفضي إلى عين الكرش، ولم يكن لعين الكرش طريقٌ إلاّ من جهة مسجد الصّفى الّذي عند مخازن الفاكهة. تُوفّي في رجب.

[حرف الميم]

١٩٩ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف[٤]. الإمام أبو المناقب،

---

(١) أنظر عن **(كافور)** في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٢، وذيل الروضتين ١٥٠، والتاريخ المنصوري ١٢٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١١٧، ١٣٨، والعبر ٥/ ٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٤٨.
وقد ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٨ دون ترجمة.

(٢) في ذيل الروضتين ١٥٠.

(٣) وهي «الشامية البرانية». (منادمة الأطلال ١٠٤).

(٤) أنظر عن **(محمد بن أحمد بن إسماعيل)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٤، ١٩٥ رقم ٢١٣٨، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ١٧١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ١٩، وتاريخ إربل ١/ ١٧٣ـ ١٧٥ رقم ٨٠، وفيه وفاته سنة ٦٢٠هـ، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٤ رقم ٧١٧٤، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٨ رقم ٥٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ١٢٣، والمقفى الكبير ٥/ ١٤٠ـ ١٤٢ رقم ١٦٨٢، ولسان الميزان ٥/ ٥٥، ٥٦ رقم ١٨٥.

وأبو حامد ابن العلاّمة الواعظ أبي الخير، القزويني، الطالقاني، الشافعي.

وُلد بقزوين يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين، وبها نشأ وقدِم بغداد مع والده وسكنها معه. وسمع منه ومن شُهْدة. وقدِم الشام ومصر.

وسمع منه الشهاب القوصيّ وغيره بدمشق. وحدّث عن أبي الوقت فتكلّموا فيه لذلك.

قال المنذريّ[1]: في هذه السنة أو في سنة اثنتين وعشرين، بدمشق.

وقال ابن النجّار: سمع وعاد إلى قزوين. وبعد موت أبيه تزهّد وتصوّف، وساح في البلاد، ودخل مصر والروم، ورُزِق القبول عند الملوك. وقدِم بغدادَ فأخرج إلينا شيئاً سمعناه منه، ثمّ بان كذِبه، وكان ادّعى أنّه سمع من أبي الوقت، ومن رجل من أصحاب أبي صالح المؤذّن فمزّقنا ما كتبنا عنه في صفر سنة عشرين.

قلت: الرجل هو أبو عليّ الحسن بن أحمد الموسياباذيّ.

قلت: كان زوكارياً نصّاباً على الأمراء ثمّ كسدت سوقه، وساءت عقائدهم فيه.

وتُوفّي أخوه محمد سنة أربع عشرة[2].

٢٠٠ ـ محمد، أمير المؤمنين، الظاهر[3] بأمرِ الله. أبو نصر، ابن أمير

---

(١) في التكملة ٣/ ١٩٤.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ١/ ٧١، ١٧٢.

(٣) أنظر عن (**الخليفة الظاهر بأمر الله**) في: الكامل في التاريخ ١٢/٤٥٦، ٤٥٧، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ١/١٤٨، ١٤٩، والتاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ١١٦، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٤٢، ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٢١١١، وذيل الروضتين ١٤٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ الزمان، له ٢٧١، ومفرّج الكروب ٤/ ١٩١ـ ١٩٦، وتاريخ المسلمين (أخبار الأيوبيين) لابن العميد ١٣٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٤ـ ٢٥٧، ومختصر أخبار الخلفاء لعبد الواحد المراكشي ١٢٢، ١٢٣، والفخري لابن طباطبا ٣٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٤، ٢٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٣٦، ١٣٧، ونهاية الأرب ٢٣/ ٣١٨ـ ٣٢١، والدر المطلوب لابن أيبك ٢٨١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/١٢٩، والعبر ٥/٩٥، ٩٦،

المؤمنين النّاصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن بن يوسُف الهاشميُّ، العباسِيُّ، البَغْداديُّ.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وبايع له أبوه بولاية العهد في سنة خمس وثمانين، وخُطب له على المنابر، ونُثر عند ذِكره الدّنانير وعليها اسمه. ولم يَزَلِ الأمرُ على ذلك حتى قطع ذلك أبوه في سنة إحدى وستمائة[1] وخلعه وأكرهه، وزوى الأمر عنه إلى ولده الآخر. فلمّا مات ذلك الولد، اضطرّ أبوه إلى إعادته، فبايع له وخطب له في شوّال سنة ثمان عشرة. واستخلف عند موت والده، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفاً.

وقد روى عن والده بالإجازة قبل أن يستخلف.

قال ابنُ النجّار: تَقَدَّمَ أبوهُ بجلوسِهِ بالتّاج الشريف في كلّ جُمُعة، ويقعد في خدمته أستاذ الدّار، ليُقرأ عليه «مُسْند» أحمد بن حنبل بإجازته من والده. ثمّ قال: أخبرنا أبو صالح الجيليّ، أخبرنا الظّاهرُ بأمر الله أبو نصر بقراءتي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدُ المُغيث بن زُهير، وغيره، أخبرنا ابنُ الحُصَين، فذكر حديثاً بهذا السَّنَد النَّازل ـ كما ترى ـ.

قال ابنُ الأثير في «كامله»[2]: ولمّا ولي الظّاهر أظهر من العدل والإِحسان ما أعاد به سُنّة العُمَرين؛ فإنّه لو قيل: مَا وَلِيَ الخلافة بعد عُمر بن عبد العزيز مثلَهُ لكان القائل صادقاً، فإنَّه أعادَ من الأموال المَغْصُوبة، والأملاك

= والمختصر المحتاج إليه ١/١٩، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣١ـ ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٤ـ ٢٦٨ رقم ١٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤٨، ومرآة الجنان ٤/٥٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٥ـ ٩٧ رقم ٤١٦، ونكت الهميان ٢٣٨، ٢٣٩، والبداية والنهاية ١٣/١١٢، ١١٣، والعسجد المسبوك ٢/٤١٨، ٤١٩، والجوهر الثمين لابن دقماق ٢١٦، ٢١٧، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٤ـ ٧٧، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤١٣، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٥٨ـ ٤٦٠، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٢٨٩، وشذرات الذهب ٥/١٠٩، ١١٠، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٣، وأخبار الدول للقرماني ١٧٩، ١٨٠، وتحفة الناظرين ١٣٣، ١٣٤.

(١) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ أولاً: «إحدى عشرة» ثم شطب على «عشرة»، وهو الصواب.

(٢) الكامل في التاريخ ١٢/٤٥٦.

الموخوذَة في أيام أبيه وقبلها وشيئاً كثيراً، وأطلقَ المكوس في البلاد جميعها، وأمرَ بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاطِ جميع ما جدَّدَهُ أبوه، وكان ذلك كثيراً لا يُحصى؛ فمن ذلك: بعقوبا، كان يحصل منها قديماً عشرة آلاف دينار، فلمّا استخلف النّاصرُ كان يُؤخذ منها في السنة ثمانون ألف دينار، فاستغاث أهلُها، وذكروا أنّ أملاكهم أُخِذَتْ، فأعادها الظّاهرُ إلى الخراج الأوَّل. ولمّا أعاد الخراج الأصليّ على البلاد حضرَ خلقٌ، وذكروا أنّ أملاكهم قد يَبِسَتْ أكثرُ أشجارها وخَرِبَتْ؛ فأمر أن لا يُؤخذ إلاّ من كلّ شجرةٍ سالمة، وهذا عظيمٌ جدّاً. ومن عدله أنّ سَنْجَة[1] المخزن كانت راجحةً نصفَ قِيراط في المِثقال يقبضون بها، ويُعطون بسَنْجَة البلد، فخرج خطُّه إلى الوزير وأوّله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾[2] الآيات، وفيه: قد بلغنا كذا وكذا فتعاد سَنْجَة الخِزانة إلى ما يتعامل به الناس. فكتبوا إليه: إنّ هذا فيه تفاوت كثير، وقد حسبناه في العام الماضي، فكان خمسةً وثلاثين ألف دينار. فأعاد الجواب يُنكر على القائل ويقول: يبطل ولو أنّه ثلاثمائة ألف وخمسون ألف دينار.

ومِن عدله: أنّ صاحبَ الدّيوان قَدِمَ من واسط ومعه أزيد من مائة ألف دينار من ظُلْم، فردَّها على أربابها، وأخرجَ المُحَبَّسين، وأرسل إلى القاضي عشرة آلاف دينار ليوفيها عمّن أعْسَر. وقيل له: في هذا الّذي تخرجه من الأموال لا تسمحُ نفسٌ ببعضها، فقال: أنا فتحت الدُّكّان بعد العصر، فاتركوني أفعل الخير، فكم بقيت أعيش؟

قال: وتصدَّقَ ليلةَ النَّحْر بشيءٍ كثير.

قلت: ولم يأت عليه عيدٌ سواه، فإنّ عيدَ الفِطْر كان يومَ مبايعته.

قال: تصدَّق وفرَّق في العلماء والصلحاء مائة ألف دينار.

وكان[3] نِعْمَ الخليفة، جمع الخشوعَ مع الخضوع لربّه والعَدْل والإحسان إلى رعيَّته، ولم يَزَلْ كلّ يوم يزدادُ من الخير والإحسان. وكان قبل موته قد أخرج توقيعاً بخطِّه إلى الوزير ليقرأه على الأكابر، فقال رسولُه: أمير المؤمنين

(١) السَّنْجَة: عيار السكة.

(٢) سورة المطففين الآية ١.

(٣) أنظر «الكامل»: ١٢/ ٤٥٦ـ ٤٥٧.

يقول: ليس غرضُنا أن يقال: برزَ مرسومٌ أو نفذ مِثال[1]، ثمّ لا يبين له أثرٌ، بل أنتُم إلى إمام فَعَّالٍ أحوجُ منكم إلى إمام قوَّال، فقرأَهُ الوزيرُ، فإذا في أوله: اعلموا أنّه ليسَ إمهالُنا إهمالاً، ولا إغضاؤُنا إغفالاً، ولكن لِنَبْلُوَكُم أيُّكم أحسنُ أعمالاً، وقد عفونا لكم عمّا سَلَف من إخرابِ البلاد، وتشريدِ الرعايا، وتقبيحِ السُّمْعَة، وإظهارِ الباطل الجليّ في صورة الحقّ الخَفِيّ حيلةً ومَكِيدةً، وتسميةِ الاستئصال والاجتياح استيفاءً واستدراكاً لأغراض انتهزتم فرصتها مختلسة من براثن ليث باسلٍ وأنياب أسدٍ مَهيب، تتّفقون بألفاظٍ مختلفة على معنى واحدٍ وأنتم أُمناؤه وثقاتُه، فتُميلون رأيَه إلى هواكم، فَيُطيعكم وأنتم له عاصون. والآن فقد بَدَّلَ الله بخوفكم أمناً، وَبِفقركم غِنىً، وبباطلكم حقّاً، ورزقكم سُلطاناً يُقِيلُ العَثْرَةَ، ولا يُؤاخذ[2] إلاّ مَنْ أَصَرَّ، ولا ينتقِمُ إلاّ ممّن استمرَّ، يأمُرُكم بالعَدْلِ وهو يُريده منكم، وينهاكُم عن الجَوْرِ ويكرهُه لكم، يخافُ الله ويخوِّفكم مَكْرَهُ، ويرجو الله ويرغِّبكم في طاعتِه. فإن سلكتُم مسالكَ نواب خلفاءِ الله في أرضه وأمنائِهِ على خَلْقه، وإلاّ هلكتُم، والسلام.

قال: ولـمّا تُوفّي وُجِدَ في بيتٍ من داره أُلوفُ رقاع كُلّها مختومة لم [يفتحها][3] فقيل له: لِم لا تفتحها؟ قال: لا حاجةَ لنا فيها، كلّها سعايات.

وقال أبو شامة في «تاريخه»[4]: وكان أميرُ المؤمنين أبو نصر، جميلَ الصورة، أبيضَ مُشْرباً حُمرة، حُلْوَ الشَّمائِل، شديدَ القوى، بُويع وهو ابنُ اثنتين وخمسين سنة. فقيل له: ألا تتفسَّحُ؟ قال: قد لَقَسَ[5] الزَّرْعُ، فقيل: يُبارك الله في عمرك، قال: من فتح دكّاناً بعدَ العصر أيش يكسب؟ ثمّ إنّه أحسن إلى الناس، وفرَّقَ الأموال، وأبطلَ المكوس، وأزالَ المظالم.

وقال أبو المظفَّر الجوزيّ[6]: حُكي لي عنه: أنه دخل إلى الخزائن،

---

(١) في المطبوع من «الكامل»: «مناك» ولا معنى لها، فهي تصحيف.
(٢) كتب أولاً: «يؤاخذكم» ثم ضرب على الكاف والميم.
(٣) إضافة من «الكامل» سها عنها المؤلف ـ رحمه الله ـ.
(٤) في ترجمة أبيه الناصر من «ذيل الروضتين»: ١٤٥.
(٥) اللقس: الجَرَبُ. وفي «ذيل الروضتين»: «قد فات الزرع».
(٦) في «مرآة الزمان»: ٨/ ٦٤٣.

فقال له خادم: في أيامك تمتلىء، فقال: ما فُعِلَتِ الخزائنُ لتُملأ، بل لِتُفرغ، وتُنفَق في سبيل الله تعالى، فإنَّ الجمعَ شُغْلُ التّجّار!

وقال ابنُ واصل[1]: أظهرَ العَدْلَ، وأزال المَكْسَ، وظَهَرَ للناس، وكان أبوه لا يظهر إلاّ نادراً.

قلتُ: تُوفي في ثالث عشر رجب، وبُويعَ بعدَه ولدُه المستنصر بالله[2].

٢٠١ ـ محمد بن أبي عليّ الحسن[3] بن إبراهيم بن منصور الفَرْغانيُّ. ثمّ البَغْداديُّ. أبو عبد الله، ابن أُشْنانة[4].

سَمِعَ من: شُهْدَة، وعبد الحقّ اليُوسُفِيّ، وغيرهما.

روى عنه الكمالُ عبد الرحمن المُكَبِّر، وغيرُهُ. وأبوه من أصحاب هِبة الله ابن الحُصَين[5].

تُوفي محمد في ذي الحِجَّة.

٢٠٢ ـ محمد بن أبي الفضل السِّيد[6] بن فارس بن سعد بن حمزة. أبو المحاسن، الأنصاريّ، الدمشقيّ، الصَّفَّار، النَّحّاس، المعروف بابن أبي لُقْمَة.

---

(١) في «مفرج الكروب»: ٤/١٩٣.

(٢) هنا وردت ترجمة محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالكاني الشافعي وقد حوّلتُها إلى وفيات سنة ٦١٩ بناءً على رغبة المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي علي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٢، ١٩٣ رقم ٢١٣١.

(٤) أشنانة: بضم الهمزة وبعدها شين معجمة ساكنة ونون مفتوحة وبعد الألف نون مفتوحة أيضاً وتاء تأنيث. (المنذري ٣/١٩٣).

(٥) توفي سنة ٥٩٩ هـ.

(٦) أنظر عن (**محمد بن أبي الفضل السيد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٧١ رقم ٢٠٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٨٩ رقم ٢٠١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٧٦، والعبر ٥/ ٩٦، والعسجد المسبوك ٢/٤٢٤، ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠، وديوان الإسلام ٤/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٩٥.
و«السِّيد»: بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة. (المنذري ٣/ ١٧١).

وُلد في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وسَمَّعُوه من: أبي الفتح نصر الله المِصِّيْصِيّ، وهِبةِ الله بن طاووس، وعَبْدان بن زرِّين[1] الدُّوَينيّ[2]، والقاضي المُنْتَجَبِ أبي المعالي محمد بن عليّ القُرَشيّ، وبهجةِ المُلك عليّ بن عبد الرحمن الصُّوري[3]، وأبي القاسم الخَضِر ابن عَبْدان، ونصر بن مقاتل السُّوسِيّ. وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعةٍ.

وأجازَ له سنةَ أربعين من بغداد: أبو عبد الله ابن السَّلاّل، وأحمدُ ابن الآبنوسِيّ، وعليُّ بن عبد السّيد ابن الصَّبَّاغ، وأبو محمد سِبْطُ الخَيَّاط، وأبو بكر أحمدُ بن الأشقر، وأبو الفتح كَرُوخِيّ، ومحمد بن أحمد الطَّرَائِفيُّ، وأبو الفضل الأُرْمَوِيُّ، وغيرُهم.

وكان أَسْنَدَ مَنْ بقي بالشام، روى عنه: البَهَاءُ عبدُ الرحمٰن، والضياء محمد، والبِرْزاليُّ، والسيفُ ابن المجد، والتّاجُ ابن زين الأُمناء، وأحمدُ بن يوسف الفاضليّ، وعبدُ الله بن محمد العامريّ، والشمس محمد ابن الكمال، والتّقيُّ ابن الواسطيّ؛ وأخوه محمد، والعزُّ ابن الفَرّاء، والعزُّ ابن العِماد، والتّقيُّ ابن مؤمن، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وآخرون. وظهر للخَضِر بن عَبْدان الكاتب سَمَاعٌ منه بَعدَ موته.

وقال عمرُ ابن الحاجب: كانَ رَجُلاً صالحاً، كثيرَ الخير، والتِّلاوة. وكان لِسانه رطباً بذكرِ الله، مُحباً للغرباءِ وطَلَبة العِلْم، كريمَ النفس. عُمِّرَ حتى تفرَّدَ عن جماعة، مُمَتَّعاً بسَمْعه وبَصَره وقوَّته إلى أن تُوفِّي قبلَه وَلَدُهُ بقليلٍ، فوجدَ عليه وَجْداً عظيماً، فانحطمَ لذلك، وأُقعِدَ في بيته، واستولت عليه زمانة، وثقلَ سمعُه قبل موته بقليل، في الشتاء، وكان ينصلح في الصيف، ولم يسمع على قدر سِنّه، وكانت سماعاته في أُصول الناس، ومات في ثالث ربيع

---

(١) زَرِّين: بتقديم الزاي على الراء المشدّدة المكسورة. (المنذري ٣/ ١٧١).

(٢) الدُّوَيْني: بضم الدال المهملة وفتحها. نسبة إلى: دُوين، مدينة مشهورة بأذربيجَان.

(٣) هو واحد من أحفاد بني أبي عقيل قضاة صور والذين استقلّوا بإمارتها في حقبة من عهد العُبيديين (الفاطميين)، وتوفي بدمشق سنة ٥٣٧هـ. انظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ طبعة دار الإيمان بطرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ـ (القسم السياسي) ـ ص ١٣٢ـ ١٣٦.

الأول. وسمعوا عليه بالمِزَّة.

٢٠٣ ـ محمد بن عبد الحقّ[١] بن سُلَيمان.

الشيخ أبو عبد الله، التِّلِمْسانيّ.

حدّث ببلده عن: أبيه، وأبي عليّ ابن الخَرّاز. وأخذَ بالعَدْوة عن: ابن الرَّمّامة، وابن حبَيْش، وأبي عبد الله بن خليل القَيْسي، وأبي الحسن مجاهد.

وحَظِيَ عند أهلِ الأَندلس. وأجازَ له ابن هُذَيل.

وقيل: مات سنة ٢٥.

وكان من أهل التّقشّف والتّصنيفِ، فصيحاً، لَسِنَاً. وسيُعاد[٢].

٢٠٤ ـ محمدُ ابن الإمام عَلَم الدّين عليّ بن محمد السَّخَاويّ، شمس الدّين.

تُوفي شاباً، وحَزِنَ عليه والدُه.

٢٠٥ ـ محمد بن عُمر[٣] بن عليّ بن خَلِيفة ابن الطَّيِّب.

أبو الفَضْل، الواسطيُّ، الحَرْبيُّ، الرُّوْبانيّ، العَطّار.

سَمِعَ من: أبيه، وأبي الوَقْت، وأبي المُظَفَّر هِبة الله الشِّبليّ، وابن البَطِّي، وكمال بنت عبد الله ابن السَّمَرْقَنديّ، وغيرِهم.

وأجازَ له ابنُ ناصر، وأبو بكر ابن الزَّاغونيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[٤]، وابن نُقْطَة، وجماعةٌ. وحدّثنا عنه الشِّهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الحق**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٢٣ رقم ١٦٢٨، وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ١/٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٦١ رقم ١٤٦، وغاية النهاية ٢/١٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٣١٠ رقم ٦٢٥، والأعلام ٧/٥٧، ومعجم المؤلفين ١٠/١٢٨.

(٢) في وفيات سنة ٦٢٥هـ. رقم (٣١٦).

(٣) أنظر عن (**محمد بن عمر**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/١٠١، ١٠٢ رقم ٣١٤، ومعجم البلدان ٣/٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٧٩، ١٨٠ رقم ٢١٠٨، والمختصر المحتاج إليه ١/٨٥، ٨٦، والمشتبه ١/٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٨ دون ترجمة، وتوضيح المشتبه ٤/٢٣٨، وتبصير المنتبه ٢/٦٣٥.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/١٠١، ١٠٢.

وُلِدَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ سبْع وأربعين، وتُوفِّي في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة. وهو من واسِطَ: قَرية بدُجيل.

والرُّوبانيّ: بضم الراء وبالباء الموحّدة والنّون[1]. يشتبه بالرُّويانيّ. وهو من رُوْبا: قرية من قرى دُجيل أيضاً.

تُوفّي ببغداد.

٢٠٦ ـ محمد بن المؤيّد بن عبد المؤمن بن عليّ.

أبو بكر، الهَمَذَانيُّ، التّاجر.

رئيسٌ مُتموِّل. سَمِعَ «البُخاريَّ» من أبي الوَقْتِ.

كتبَ عنه: ابن الدُّبَيْثي، وابنُ النجّار.

وتُوفِّي في شعبان بِهَمَذَان.

٢٠٧ ـ محمدُ بن أبي الفَرَج[2] هِبة الله بن أبي حامد عبد العزيز بن عليّ ابن محمد بن عمر بن محمد بن حسين بن عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن نجا بن موسى بن سعد بن أبي وقّاص. أبو المحاسن، القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، السَّعْدِيُّ، الدِّيْنَوَرِيُّ الأَصل، ثمّ البَغْداديُّ، المراتِبِيُّ، المعروف بابن أبي حامد، البَيِّع.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاثين وخمسمائة.

---

(١) هكذا هنا وتكملة المنذري ٣/ ١٨٠، أما في: معجم البلدان، والمشتبه، والتوضيح: «الروبائي»: بضم أوله، وسكون الواو، وفتح الموحّدة، وبعد الألف الممدودة همزة مكسورة، نسبة إلى: رُؤْبا: قرية من قرى دُجيل.
قال ابن ناصر الدين: وجعل ابن نقطة بعد الألف نوناً، وأسقطها المصنّف (أي الذهبي ـ رحمه الله ـ في «المشتبه») تَبَعاً لأبي العلاء الفَرَضي. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٣٨، ٢٣٩).
وقد تصحّفت النسبة في: تبصير المنتبه إلى: «الرويائي» بالمثنّاة من تحت بدل الموحّدة. (التبصير ٢/ ٦٣٥).

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي الفرج**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٣١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٢١٢١، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١٤٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٢، ١٥١، رقم ٢١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠.

وسَمِعَ من: عمّه أبي بكر محمد بن أبي حامد، ومحمد بن طراد الزَّيْنَبِيّ، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسُف؛ وانفرد بالروايةِ عنهم، وأبي الوَقْت السِّجزيّ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[1]، وابنُ النجّار، والتقيُّ ابنُ الواسطيّ، والشمس عبد الرحمن ابن الزّين، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، وجماعة.

وكانَ شيخاً صالحاً مَرْضيَّ الطّريقة، حَسَنَ الأخلاق، مِن بيت الرواية والثروة. وقد دخل دِمشق غَيْرَ مرةٍ للتجارة، وأضرَّ في أواخر عُمُره.

وتُوفّي في سادس عشر شوَّال. وكان أبوه قد ولي الحُجُوبية[2].

٢٠٨ ـ المُبارك بن أبي الحسن[3] عليّ بن أبي القاسم المُبارك بن عليّ ابن أبي الجود. الشيخُ الصالح، أبو القاسم، البَغْداديُّ، العَتَّابِيُّ، الوَرّاق.

آخر مَنْ حَدَّث في الدُّنيا عن أبي العباس ابن الطَّلاَّية.

وهو مِن أهل محلّة العَتّابيين[4]. وقد مرَّ جدُّه في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة[5].

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والجمالُ محمد بن أبي الفَرَج الدَّبّاب، وجماعةٌ آخرهم موتاً شيخنا الأَبَرْقُوهيّ.

وتُوفّي في ليلةِ الجمعةِ سَلْخَ المحرَّم. وحدَّث ببغداد، والمَوْصِلِ.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ، أخبرنا المباركُ بنُ عليٍّ بقراءة أبي، أخبرنا أحمدُ بن أبي غالب، أخبرنا عبدُ العزيز بن عليٍّ، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص،

---

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٣١.

(٢) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ على حاشية الأصل هنا ترجمة: «محمد بن محمد بن أحمد المقرىء ابن عبد الله القِرّيشي المتوفى سنة ٦٣٣» ثم أشار بتحويلها، وهو قد ترجم له هناك، فحذفت الترجمة هنا بناءً لرغبته.

(٣) أنظر عن (المبارك بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٠ رقم ٢٠٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والعبر ٥/ ٩٦، ٩٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ١١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣ رقم ١٤٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠.

(٤) بالجانب الغربي من بغداد.

(٥) أنظر الجزء الخاص بحوادث ووفيات (٥٢١ـ ٥٤٠هـ) ص ٢٥٥ رقم ٤٨.

حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي داود إملاءً، حدَّثنا عَمْرو بنُ عليّ الصَّيْرَفيّ، حدَّثنا يزيدُ ابن زُرَيْع، وخالدُ بن الحارث، ويحيى بنُ سعيد، وابنُ أبي عَدِيّ، قالوا: حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادة، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَة بنِ جُنْدَبُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «على اليَدِ ما أَخَذَتْ حَتَّى تُؤدِّيَهُ» رواه النسائي[1] عن الصَّيْرَفيّ، عن خالد بن الحارث وحدَه، عن سعيد بن أبي عَروبة. وفي الحديث: ثمّ نَسِي الحسنُ هذا، وقال: هو مُؤْتَمَنٌ لا ضَمَانَ عَلَيْهِ.

٢٠٩ ـ مُظَفَّر بن إبراهيم[2] بن جَمَاعة بن عليّ بن شاميّ بن أحمد بن ناهِض. الأديبُ، موفَّقُ الدِّينِ، العَيْلانيّ[3] ـ بالعين المهملة ـ المصريّ، الحنبليّ، الشاعر، الأعمى، العَرُوضيّ، مِن فُحول الشُّعراء.

وله مصنّفات في العَرُوض، وشِعرٌ كثير. مدح الملوكَ والأكابر.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن محمد السِّبْييي، ومحمود بن أحمد الصَّابونيّ، والبُوصيريّ، وجماعة.

روى عنه: الزّكيُّ المُنذريُّ[4]، والشهابُ القُوصِيُّ، وطائفةٌ.

---

(١) هو في العارية من سننه الكبرى كما في «التحفة» ٤/ ٦٦، وأخرجه أبو داود (٣٥٦١) وأحمد ٥/ ١٣ من طريق يحيى بن سعيد، والدارمي ٢/ ٢٦٤ من طريق يزيد بن زريع، والترمذي (١٢٦٦) وابن ماجه (٢٤٠٠) من طريق ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن سعيد به. وأخرجه أحمد ٥/ ٨، وابن ماجة (٢٤٠٠) والبيهقي ٦/ ٩٠ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ٢/ ٤٧ على شرط البخاري، ووافقه الذهبي مع أن فيه الحسن البصري وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث من سمرة. (تخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط في المطبوع من تاريخ الإسلام ١٥٧).

(٢) أنظر عن (**مظفر بن إبراهيم**) في: معجم الأدباء ١٩/ ١٤٨، ١٥١ رقم ٤٨، وتاريخ إربل ١/ ١٦٦، و٣٣٧، ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٣ـ ٢١٧ رقم ٧٢٤، ومرآة الجنان ٤/ ٥٤ـ ٥٦، ونكت الهميان ٢٩٠، والمنهج الأحمد ٣٦٠، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٦، ومختصره ٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ١١٤٩، والدر المنضد ١/ ٣٥٥ رقم ٩٩٧، وكشف الظنون ٨٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٠٠٢، وديوان الإسلام ٤/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٨١٦، والأعلام ٧/ ٢٥٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٧، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٢٠٨٦.

(٣) نسبة إلى قيس عيلان.

(٤) في التكملة ٣/ ١٦٨.

وتُوفي في المحرَّم[١]. وما أحسنَ قولَه في الشَّمْعة:

جَاءَتْ[٢] بِجِسْمٍ لِسَانُهُ ذَهَبٌ[٣] تَبْكِي وَتَشْكُو الهَوَى وَتَلْتَهِبُ
كَأَنَّهَا في يَمِينِ حَامِلِهَا رُمْحٌ مِنَ العَاجِ رَأْسُه ذَهَبُ[٤]

وله الأبياتُ السائرة:

قالُوا عَشِقْتَ وأَنْتَ أَعْمَى أَحْوى[٥] كَحِيلَ الطَّرْفِ أَلْمى
وحُلاه[٦] مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولُ قد شَغَفَتْكَ[٧] وَهْما[٨]
وخيالُه بِكَ في المَنَا م فَما أَطَافَ ولا أَلَمَّا[٩]
فَأَجَبْتُ أَنِّي مُوسَوِي العِشْقِ إِنْصاتاً[١٠] وفَهْما
أَهْوى بِجَارِحَتِي السَّما عَ ولا أَرَى ذاتَ المُسَمَّى[١١]

---

(١) ومولده في سنة ٥٤٤هـ.
(٢) في معجم الأدباء: «جادت».
(٣) في معجم الأدباء: «ذَرِب».
(٤) في معجم الأدباء: «رمح لُجَيْنٍ سِنانُهُ ذَهَبُ» (١٩/ ١٥٠).
(٥) في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة: «ظبياً».
(٦) في معجم الأدباء: «والله».
(٧) في معجم الأدباء: «فكأنَّها شغفتك».
(٨) في وفيات الأعيان: «همّا».
(٩) في معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، وبغية الوعاة أبيات أخرى بعد هذا البيت:

من أين أرسل للفؤا د وأنت لم تُبصرْهُ سهما
ومتى رأيتَ جمالَهُ حتى كساك هواه سُقْما
وبأيِّ جارحةٍ وصلـ ـتَ لوصفه نثراً ونظْماً
والعين راعيةُ الهوى وبها يَتمُّ إذا استتمّا

(١٠) في مرآة الجنان: «إنساناً» وهو تحريف.
(١١) الأبيات في: معجم الأدباء، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وبغية الوعاة.

ومن شعره أيضاً:

وروضاتٍ بنفسجها بصبغة صنعة الباري
كخُرَّمِ لازَوَرْدِيٍّ على ألِفاتِ زِنجارِ

وله:

هويت هلالاً سرى في الدُّجَى وهاروتُ من جُند أجفانِهِ
فلا تعجبوا إنْ بدا وجهُهُ نهاراً وعظَمتُ من شانِهِ
فإنّ الهلال يُرى طالعاً مع الشمس في بعض أحيانِهِ

وله أيضاً:

٢١٠ ـ مظفَّر بن عبد القاهر[(١)] **بن الحسن بن عليّ بن القاسم**. القاضي، حجّة الدّين، أبو منصور، ابن القاضي أبي عليّ، الشَّهْرَزُوريُّ، الشَّافِعيُّ، قاضي المَوْصل.

كان رئيساً مُحتشماً، سَرِياً. وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة.

ووَلِيَ قضاءَ المَوْصل مدّةً، وسارَ رسُولاً إلى الخليفة، وإلى الشام وكان الثناء عليه جَمِيلاً.

سَمِعَ من أبي أحمد عبد الوَهَّاب بن سُكَيْنَة، وابن الأَخْضَر. وأصابَهُ فالج، وأَضَرَّ قبل موته.

وتُوفِّي في رَجَب ببلدِه[(٢)].

= وزهـرةٍ لـونُـهـا مـن الـعـجـبِ ... بيضاءُ فيها اصفرارُ مُكتتبِ
كـأنـهـا درهـمٌ وقـد جُـعـلـتْ ... في وسْطه نقطةٌ من الذهبِ

(معجم الأدباء)

وقال ابن خلّكان: وكان الوزير صفيّ الدين أبو محمد عبد الله بن علي، عُرف بابن شكر، قد عاد من الشام إلى مصر، فخرج أصحابه للقائه إلى الخشبي المنزلة المجاورة للعباسة، فكتب مظفر المذكور إليه هذه الأبيات يعتذر من تأخره عن الخروج إليه، وهي:

قالوا إلى الخشبي سرنا على عجل ... نلقى الوزير جميعاً من ذوي الرُتَبِ
ولم تسِر أيها الأعمى، فقلت لهم: ... لم أخش من تعب اللقى ولا نَصَبِ
وإنما النارُ في قلبي لوحشته ... فخفت أجمع بين النار والخشبِ

وذكر له أبياتاً أخرى. (وفيات الأعيان)

وأنشد العيلاني بمصر لنفسه:

ومورِّدِ الوَجَنات أخفى حبّه ... عنه ولا يَخفى عليه تَمَوُّهي
في خدّه لِعِذاره ولِخاله ... حَرْفان من يقرأهما يتأوّهِ

(تاريخ إربل ١/١٦٦).

وقال أيضاً:

لا تحسبنّ في حُلاه شامة طُبعتْ ... على نضارة وردٍ راق منظرهُ
وإنما خدّه الصافي تخال به ... سواد عينيك خالاً حين تنظرُهُ

(تاريخ إربل ١/٣٣٧).

(١) أنظر عن **(مظفر بن عبد القاهر)** في: الكامل في التاريخ ١٢/٤٦٨، ومعجم البلدان ٣/٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٨٣، ١٨٤ رقم ٢١١٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٧، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٣، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٥.

(٢) وقال ابن الأثير: وكان قد أضرّ قبل وفاته بنحو سنتين، وكان عالماً بالقضاء، عفيفاً، نزهاً، ذا =

[حرف الياء]

٢١١ ـ يحيى بن عبد الله[١] بن محمد بن حفص.

أبو الحُسين، الأنصاريُّ، الدَّاني، الكاتب.

سَمِعَ أبا القاسم بن حُبَيْش، وعبد المنعم بن الفَرَس.

وكتبَ الإِنشاءَ لأُمراءِ الأَندلسِ، وخطبَ بدانِيَة، وكان جواداً، مِضيافاً، مُعتنياً بالآداب.

لقيه الأَبَّارُ وسمِعَ منه وقال: تُوفِّي بدانية في شوَّال، وله سِتّون سنة.

٢١٢ ـ يحيى بنُ عبد الله بن يحيى[٢]. الإِمامُ، أبو الحُسين، الأَنصاريّ، الشافعيُّ، المِصْريُّ، النَّحْويّ.

تلميذ العلاَّمة عبدِ الله بن بَرِّي، لزِمه مُدَّة طويلة. وَبَرَعَ في لسانِ العرب.

وتصدَّرَ بالجامع العتيق مُدَّة، وتخرَّجَ به جماعةٌ. وكانَ مشهوراً بحُسْن التَّعْليم.

روى عن ابن بَرِّي. روى عنه الزَكيُّ المنذريُّ، وغيرُه.

ومات في ذي الحِجّة[٣].

٢١٣ ـ يحيى بن أبي الحسن[٤] بن عبد الله. أبو الحُسين، ابن ياقوت، الفقيه، الإِسكندرانيّ، المالكيّ، المُعَدَّل، والد أبي الحسن محمد.

وُلِدَ سنة أربعين وخمسمائة.

وكان عَدْلاً، نَبِيلاً، صالحاً، عفيفاً، مُتحرّياً في الشَّهادة.

= رئاسة كبيرة، وله صلات دارّة للمقيم والوارد، رحمه الله، فلقد كان من محاسن الدنيا، ولم يُخلّف غير بنت تُوفّيت بعده بثلاثة أشهر. (الكامل في التاريخ).

(١) أنظر عن (**يحيى بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥.

(٢) أنظر عن (**يحيى بن عبد الله بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٣ رقم ٢١٣٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥أ، والعقد المذهب، ورقة ١٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٥، ٢٦٦، وبغية الوعاة ٢/٣٣٦ رقم ٢١٢٥.

(٣) وقع في (بغية الوعاة ٢/٣٣٦) أنه مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة»، وهذا غلط.

(٤) أنظر عن (**يحيى بن أبي الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢١٢٣.

وحدَّث عن السِّلَفِيّ.

روى عنه المُنذريُّ، وقال: مات في ثامن عشر شوَّال.

٢١٤ ـ يحيى بن أبي القاسم[1] البغداديُّ، الأَزَجيّ.

حدَّث عن خُزيفة بن الهاطِر.

٢١٥ ـ يُرْنُقش، أبو الحسن، الرُّوميُّ، الجَهيريُّ[2].

سَمِعَ من أحمد بن محمد العَبّاسِيِّ المكّيّ.

كتبَ عنه ابنُ النجّار، وقال: خَيِّرٌ لا بأسَ به. مات في رجب سنة ٢٣.

٢١٦ ـ يونُس بن بَدْران[3] بن فَيروز بن صاعد بن عالي بن محمد بن علي، قاضي القُضاة بالشام. جمالُ الدّين، أبو محمد وأبو الوليد وأبو الفضائل، وأبو الفَرَج، القُرَشيُّ، الشَّيْبِيُّ، الحِجازيُّ الأَصل، المَلِيجيُّ المولد، الشافعيّ، المشهورُ بالجمال المصريّ.

وُلِدَ تقريباً سَنَةَ خمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، وعليّ بن هِبة الله الكامليّ، وغيرهما.

وتَرَسَّلَ إلى الدّيوان العزيز، وَوَلِيَ الوكالة بالشام مُدَّة، والتّدريس، ثمّ القضاء. ودَرَّسَ بالأمينية بعد التّقيّ الضرير، وتَرَسَّلَ عن الملك العادل إقامةً وَنَوَّهَ باسمه الصاحبُ ابنُ شُكر. ووَلِيَ تدريسَ العادِلية في دولة المُعَظَّم؛ فألقى

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن أبي القاسم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٤ رقم ٢١٣٧.

(٢) أنظر عن (**يرنقش الرومي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٨٢ رقم ٢١١٠.

(٣) أنظر عن (**يونس بن بدران**) في: التاريخ المنصوري ١٢١، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٢٠٩٨، وذيل الروضتين ١٤٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٧، والعبر ٥/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٣ (٨/ ٣٦٦)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٥أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٤، ١١٥، والعقد المذهب، ورقة ٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٣٩٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٦، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٨٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١، والقضاة الشافعية بدمشق للنعيمي ٦٤، ٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٧٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٦، ٣٤٧.

بها دروساً جميعَ تفسيرِ القرآن. وقد اختصر كتاب «الأُمّ» للشافعيّ. وصَنَّفَ في الفرائض.

قال أبو شامة(١): كان في ولايته عفيفاً في نَفْسِه نَزهاً، مُهيباً، مُلازماً لمجلس الحُكم بالجامع، وغيره. وكان يُنْقَمُ عليه أنَّه إذا ثبتَ عنده وراثة شخص وقد وضع بيتُ المال أيديهم عليها، يأمره بالمصالحة لبيت المال. ونُقِمَ عليه استنابتُه في القضاء لابنه التّاج محمد، ولم تكن طريقتُه مستقيمةً. قال: وكان يذكر أنّه قُرَشِيُّ شَيْبِيٌّ، فتكلّمَ النّاسُ في ذلك، ووَلِيَ بَعْدَهُ القضاءَ وتدريسَ العادلية شمسُ الدّين الخُوَييّ.

ونقلتُ من خطّ الضّياء: تُوفّي القاضي يُونُس بن بَدْران المصريّ، بدمشق، وقليلٌ من الخَلْقِ مَن كان يَتَرحَّم عليه.

قلتُ: روى عنه البِرزاليُّ، والشهابُ القُوصِيُّ، وعُمَرُ ابن الحاجب وقال: كان يُشارِكُ في علومٍ كثيرة، وصارَ وكيلاً لبيت المال، فلم يُحسن السيرة قبل القضاء.

قال ابن واصل(٢): كان شديدَ السُّمرة، يَلْثَغُ بالقاف همزةً، صَلَّى ليلةً بالملك المُعَظَّم فقرأ ﴿نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾(٣) فضحك منه السلطانُ(٤)، وقطع الصلاةَ.

وقال القُوصيّ: أنشدنا الجمالُ المصريّ، قال: أنشدنا السِّلَفيّ لنفسه: ـ

قَدْ كُنْتُ أَخْطُو فَصِرْتُ أَغْدُو ... وكُنْتَ أَغدو فَصِرْتُ أَخْطُو
خَانَ مَشِيبِي يَدِي وَرِجْلِي ... فَلَيْس خَطْوٌ وَلَيْسَ خَطُّ

تُوفّي في أواخر ربيع الأول، ودُفن في مجلس بقاعته شرقيّ القليجية من قِبْلِيّ الخضراء.

---

(١) في ذيل الروضتين ١٤٨.

(٢) مفرج الكروب ٤/ ١٧٢ (وفيات سنة ٦٢٢).

(٣) سورة المائدة، الآية ٢٧، وقد وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام، بتحقيق الدكتور بشار ـ ص ١٦٢ «آدمُ» بضم الميم، وهو غلط.

(٤) لأنه أبدل كل قاف فيها همزة.

[الكنى]

٢١٧ ـ **أبو بكر بن أحمد بن منخَل بن مُشرّف.** الشَّاطِبيُّ، المقرىء، الصّالح، الزّاهد، المُعَمَّر.

عاشَ ثمانياً وتسعين سنةً.

سَمِعَ من إبراهيم بن خليفة في سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة، كتاب «التّفسير» بسماعه من ابن الدُّش، بسماعه من الدَّاني. وسمِعَ من عاشر بن محمد، وعُلَيم بن عبد العزيز، وتفرَّدَ عنهم.

سمعَ منه ابن مَسْدي وَوَرَّخَهُ.

● **أبو القاسم بن حمُّويه الجُوَيني،** اسمه عُبَيد الله، تقدَّم[1].

وفيها وُلِدَ

شيخ المستنصرية الرشيدُ محمد بن أبي القاسم.

والزّينُ إبراهيم بن أحمد ابن القوَّاس.

والرشيدُ إسماعيل بن عثمان ابن المُعَلِّم، شيخ الحنفية.

والفتحُ عبدُ الله بن محمد ابن القَيْسرانيّ.

والشرفُ عبد الوَهَّاب بنُ فضل الله، صاحب ديوان الإِنشاء.

والصَّدْرُ إسماعيل بن مكتوم.

والنّجمُ عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي الشَّاهد.

والتّقيُّ إسحاقُ بن عبد الرحيم بن دِرْباس المِصْريّ.

وَعَبْدُ الرحمن بن أحمد سِبْط أبي الوقت الركبدار.

وحَسَّانُ بن سُلطان اليُونينيّ، خطيبُ زَحْلَة.

والحاجُ محمد بن رنطار الأشرفيّ.

والتّاج عبد القادر بن محمد السِّنجاريّ الحنفيّ.

والشهابُ سليمان بن إبراهيم الحنفيّ ابن الشّركسيّ.

---

(١) برقم (١٩٠).

سنة أربع وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٢١٨ ـ أحمد بن إبراهيم[١] بن فَرْقَد.

أبو جعفر، القُرَشِيُّ، الأَنْدَلسِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

وحدَّث عن أبيه، وعمِّه.

ووَلِيَ قضاء غَرناطة، وسَلا، فلم تُحْمَدْ سيرتُه.

روى عنه الأبّار، وقال: تُوفي في ربيع الآخر عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٢١٩ ـ أحمدُ[٢] بن سُلَيمان بن طالب.

أبو الثناء، القُرَشِيُّ، الفاسِيُّ، الزّاهد.

أَحدُ الأَعلام، ويُعْرَفُ بابن ناهِض.

سَمِعَ وقرأَ في الأُصول، وصَنَّفَ في علم الكَلام، والطَّريق.

قال ابن مَسْدي: وله كلامٌ على الخواطر وكَشْفٌ. بِتُّ عِنْدَه، وكاشفني بأشياءَ ما أخرمت.

٢٢٠ ـ أحمد بن عبد المجيد[٣] بن سالم بن تمام.

أبو العبّاس، الحَجْريّ، المَالَقِيّ، المعروف بابن الجيَّار.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤.

(٢) وردت هذه الترجمة في حاشية الأصل.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن عبد المجيد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٣٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٢٥٨ـ ٢٦١ رقم ٣٣٠.

أكثر عن أبي عبد الله ابن الفخّار، وأبي زيد السُّهيليّ، وأبي القاسم ابن بَشْكُوَال.

وأجاز له أبو مروان بن قَزمان، والسِّلَفيّ، وجماعة.

قال الأبّار[1]: وكان ذا عناية بالرواية أخذتُ عنه، مع ورع وصلاح، وتُوفّي في جُمادى الآخرة، وقد خانقَ الثمانين[2].

٢٢١ ـ أحمد بن عليّ[3] بن يوسف القُرطبيُّ. أبو العبّاس الأنصاريُّ.

روى عن: أبي خالد بن رِفاعة، وابن حَميد.

وولي خَطابة لُوشة[4]. وقد أُسِرَ، ثم خلَّصه الله، وسكن مَالَقَة. مات في شهر ربيع الآخر.

٢٢٢ ـ أحمدُ بن محمد[5] بن أحمد. أبو جعفر، ابن الأَصْلَع[6]، الأندلسيّ، العَكّيُّ، مِن أهل لُوشة.

أخذ القراءآتِ عن أبي العباس بن اليتيم، ولقي بمالَقة أبا بحر بنَ جامع، وأبا محمد بنَ دحمان، فأخذ عنهما «كتاب» سيبويه.

وبَرَعَ في العربية وتَصَدَّر لإقرائها.

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١١٤.

(٢) من شعره:

رضـيـت سـقـمـي حـالاً	حـقـيـقـة لا مـحـالا
وصـار لـي مـنـه أنـس	إن دام لـي تـوالـى
فـحـلّ فـي الـقـلـب نـور	مـن الـرضـا يـتـلالا
فـالـحـمـد لله ربّـي	سـبـحـانـه وتـعـالـى
ثـم الـصـلاة عـلـى مـن	بـذّ الأنـام كـمـالا

(الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٢٦١).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٤٥ رقم ٤٣٤.

(٤) لُوشة: من عمل قرطبة.

(٥) أنظر عن (**أحمد بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٥٤٦.

(٦) في الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ٣٨٨ «الأصبغ»، وقال محقّقه محمد بنشريفة بالحاشية (٢) في نسخة أخرى: «الأضلع».

وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوال، والسُّهَيْليّ. وأجازَ له أبو الحسن ابن النِّعمة، وجماعة. وأقرأ القراءآتِ، والنحْوَ، وروى الحديثَ.

وتُوفّي في الأسر في آخر هذه السنة، وله ثمانون سنة[1].

٢٢٣ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن[2] بن إبراهيم. أبو إسحاق، النَّقَّاش، البَغْداديُّ الأَصل، الدمشقيُّ المولد، الصُّوفيّ، الشَّاعِر.

نشأ بدمشق ثمّ دخل بغداد ـ بلدَ آبائه ـ فاستوطنَها.

وكان شيخاً حسناً يَنْقُش في النحاس. فَمِنْ شِعره؛ ورواه عنه ابنُ النّجّار:

وَكَم مِن هَوَى لَيْلَى قتيلِ صَبَابَةٍ ... ومجنونُها المُضْنَى بها العَلَمُ الفَرْدُ
وما كُلُّ مَنْ ذَاقَ الهَوى تَاهَ صَبْوَةً ... ولا كُلُّ من رام اللّقا حَثَّهُ الوَجْدُ[3]

تُوفّي يوم عَرَفه.

٢٢٤ ـ أسعدُ بن يحيى[4] بن موسى بن منصور بن عبد العزيز السُّلَمِيّ.

السِّنْجاريُّ، الفقيه، شهابُ الدّين، الشافعيُّ، الشاعر.

له ديوان مشهور.

وتُوفّي في أوائل المُحَرَّمِ سنةَ أربعٍ، وفي موته خلاف. وقد مرّ في عام اثنتين وعشرين.

---

(١) وكان مولده في سنة ٥٤٤ هـ.

(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن عبد الرحمن**) في: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٤، ٤٥ رقم ٢٤٨١.

(٣) ولهما بيت ثالث:

وللحب في البلوى شروط عزيزة ... يقوم بها في حلبة الوله الأسدُ

وقال الصفدي: وله كلام على لسان أهل الحقيقة، وصنّف كتاباً كبيراً فيما نظمه.

وقال ابن النجار: كتبت عنه شيئاً من شعره، وكان شيخاً حسن السمت، طيّب الأخلاق، محمود الأفعال، يرجع إلى صلاح وديانة.

وقال: أنشدني لنفسه:

ومن لم يَبت والدمع مُسهرُ جفنِه ... إذا ضحك الباكون أصبح باكيا
وكيف ينام الليلَ من طعم الهوى ... وما انفكّ مهجوراً فما كان ساليا
وعن وجده تروي بلابلُ قلبه ... أحاديثَ من أمسى لظى الحب صاليا

(٤) تقدّم في وفيات سنة ٦٢٢هـ. برقم (٨١).

ومن شِعره في مملوك:

أَصْبَحتَ سُلْطَانَ القُلُوبِ مَلاَحَةً ... وجَمالُ وَجْهكَ في البريَّة عَسْكَرُ
طَلَعَتْ طَلائِعُ عَارِضَيْكَ مُغِيرَةً ... بالنَّصر يَقْدُمُها لِواءٌ أَخْضَرُ
وتَسَرْبَلَتْ سِرْبَ القُلُوبِ وأَقْبَلَتْ ... تَبْغِي الإمامَ ومثلُ جَيْشِكَ يُنْصَرُ
فلأَنْتَ أعلى رُتْبَةً مِن سنجرٍ ... أَبداً يَدِينُ لَكَ الوَرَى ياسنجرُ

وله:

لِلَّه أيَّامي على رَامَةٍ ... وَطِيبُ أوقاتي على حَاجِرِ
تكَادُ لِلسُّرعَةِ في مرِّها ... أَوَّلُها يَعْثُرُ بالآخِرِ

ويقال: بلغ تسعين سنة. وَوَزَرَ لصاحب حماة. ونفذ رسولاً.

٢٢٥ ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيم[١] **بن محمد**. أبو محمد، الشّهرستانِيُّ، ثمّ البغداديّ، الصوفيّ، المقرىء.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النَّقور، وجماعة.

وحدَّث ببغداد والمَوْصل وإرْبل. تُوفِّي ليلة عاشوراء[٢].

وقد سمع منه الجمال محمد ابن الدَّبَّاب «جزءَ» أخبارٍ وحكاياتٍ للزُّبير ابن بكّار.

أخبرنا يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن ابن رِزْمَة، عن السِّيرافيّ، عن ابن أبي الأزهر، عنه. وسَمِعَ منه ابن الدّبّاب السابع من «فَوائد» الخِرَقيّ، بسماعه من ابن البَطِّي، عن حمزة الزُّبيريّ، عنه.

٢٢٦ ـ إسماعيل بن الحُسين. أبو منصور، الدَّلاّل، ابن النَّرْسِيّ.

روى عن جدّه عبد الله بن أحمد بن النَّرْسِيّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٦ رقم ٢١٤٠، وتاريخ إربل ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ١٢٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٣٨.

(٢) وقال ابن المستوفي: سألت إسماعيل بن إبراهيم عن مولده سنة إحدى عشرة وستمائة، فقال: أنا في عشر السبعين تقريباً، ولم يعرف تاريخ مولده. (تاريخ إربل ١/٢٢٦).

روى عنه ابنُ النّجّار.

٢٢٧ ـ إسماعيلُ ابنُ قاضي القضاة أبي القاسم عبدُ الملك[١] بن عيسى ابن دِرْباس. القاضي، عمادُ الدّين، المارانيُّ، الشافعيُّ.

وُلِدَ بالقاهرة سنةَ سبعين وخمسمائة. وتفقَّه مدَّة، وسَمِعَ من البُوصِيريّ، وجماعةٍ. وحدَّث.

ونابَ عن والده في القضاء. وَدرَّس بالسَّيفية بالقاهرة. وأقبلَ على صُحبة أهل الآخِرة، ولزوم طريقتِهم. وتُوفّي في رمضان.

[حرف الجيم]

٢٢٨ ـ جعفر بن أحمد[٢] بن عبد الرحيم بن تُركي.

أبو الفضائل، الإِسكندرانيّ، العَدْل.

حدَّث عن السِّلَفِيّ. ومات في رجب.

٢٢٩ ـ جعفر بن عبد الله بن[٣] محمد بن سيد بُونه.

أبو أحمد، الخُزَاعِيُّ، الأندلسيّ، الزاهد.

من أهلِ قسطنطانية عَمل دانية.

ذكره الأبّار فقال[٤]: أخذ القراءآت عن أبي الحسن بن هُذيل، وسَمِعَ منه ومن أبي الحسن بن النِّعمة بِبَلَنْسِيَةَ. وحجَّ في حياة السِّلَفِيّ، ورجع مائلاً إلى الزُّهد والتَّخلّي، وكانَ شيخَ الصوفية في زمانه. علا ذِكْرُهُ وبَعُدَ صيتُه في

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢١٦٤، وتلخيص مجمع الآداب ٤/رقم ٩٩٣، والوافي بالوفيات ٩/١٥٣ رقم ٤٠٥٨، والمقفى الكبير ٢/ ١٢٠، ١٢١ رقم ٧٧٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٦٠.

(٣) أنظر عن (جعفر بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٤٤، وأهل المئة فصاعداً (مجلّة المورد) مجلّد ٢، عدد ٤/١٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧١ دون ترجمة، وغاية النهاية ١/١٩٢ رقم ٨٨٧، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/ ٤٦١ـ ٤٦٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٠٧١.

(٤) في تكملة الصلة ١/ ٢٤٤.

العبادة، إلاّ أنّه كانت فيه غَفْلَةٌ، وقد رأيتُه. وتُوفّي في ذي القعدة عن عُلُوّ سنّ نحو المائة سنة، وقد شيَّعَهُ بَشَرٌ كثيرٌ، وانتابَ الناسُ زيارَة قَبْرِهِ.

وقال ابن مَسْدي في «معجمه»: غلّق المائة إلاّ ما يسقط أو يزيد من شهرٍ. وأخذ القراءآتِ عن خاله يحيى، وابن هُذَيل، وابن غادة، وابن النِّعمة. وسمِعَ بمكّة من عليّ بن عَمّار وليسَ مِن ابن الرفاعي، احتَلْتُ في السماع منه، فإنّه كانَ قد خرجَ عن هذا الفنّ.

قلتُ: وقد سَمِعَ «التَّيْسير» من ابن هُذَيل في ذي القعدة سنة ستّين وخمسمائة بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بونه الخُزاعيّ.

٢٣٠ ـ جِنْكِزخان[1]، طاغية التّتار وملكهم الأوّل.

الّذي خرب البلادَ، وأبادَ العباد. وليس للتّتار ذِكرٌ قبلَه، وإنّما كانوا ببادية الصّين، فمَلَّكُوه عليهم، وأطاعُوه طاعةً أصحابِ نبيٍّ لِنبيّ، بل طاعة العِباد المُخلصين لِربّ العالمين.

وكان مبدأ مُلْكِهِ في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، واستولَى على بُخارى وسمرقَنْد في سنة ستَّ عشرةَ، واستولَى على مُدُنِ خُراسان في سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبعَ عشرة. ولمّا رجع من حَرْب السُّلطان جلال الدّين خُوارزم شاه على نهر السِّنْد وصل إلى مدينة تنكُت من بلادِ الخطا، فمرض بها، ومات في رابع رمضان من سنة أربعٍ وعشرين. وكانت أيامُه خمساً وعشرين سنة. وكان اسمُه قبل أن يلي المُلكَ تَمرجين. ومات على دينهم وكُفرهم.

وبَلَغَنا أنه خلّف من الأولاد الّذين يصلحون للسلطنة ستةً، وفوض الأمرَ إلى أوْكتابي أحدِهم بعد ما استشارَ الخَمْسة الآخرين في ذلك، فأجابوه. فلمّا هلك جنكزخان، امتنع أوكتابي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي مَنْ هو

---

(١) أنظر عن (جنكزخان) في: الكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٨١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٣، وتاريخ الزمان، له ٢٧٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٣٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والوافي بالوفيات ١١/ ١٩٧ـ ١٩٩ رقم ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١١٧، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٢٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١١٣، ودائرة المعارف الإسلامية (جنكيزخان)، وأخبار الدول ٢/ ٥١٦.

أكبرُ منّي، فلم يزالوا به نحواً من أربعين يوماً حتى تملَّك، وحكم على الملوك، ولقَّبوه قاآن الأعظم ـ ومعناه: الخليفة فيما قيل ـ وبثّ جيوشَهُ، وفتح فتوحاتٍ، وطالت أيامُه. وولي بعده الأمرَ مَونْكُوْكا[1] وهو القاآن الّذي كان أخوه هولاوو من جُملةِ مُقدَّميه ونُوّابِه على خُراسان. ووَلِيَ بعد مونكوكا أخوه قُبْلاي وقد طالت خلافة قُبلاي، وبقي في الأمر نَيِّفاً وأربعين سنة كأخيه، وعاش إلى سنة ثلاثٍ وتسعين وستمائة، ومات سنة خمسٍ بمدينة خان بالق الّتي هي كرسيُّ المملكة، وهي أُمُّ الخطا.

وأمّا تنكُتْ: فهو اسم جبلٍ بتلك الدِّيار، وهو حدٌّ بين بلاد الهند وبين بلاد الخطا.

فقُبلاي هذا ومونكوكا وهولاوو إخوة، وهم أولاد تُولي بن جنكزخان. وقد قُتِل تُولي في مصافٍّ عظيم بينَهُ وبين السلطان جلال الدِّين خُوارزمشاه سنةَ ثماني عشرة وستمائة بخُراسان من ناحية غَزْنَة.

[حرف الحاء]

٢٣١ ـ حسن ابن الوزير أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى الأنصاريّ، البَلَنسيّ.

صحِبَ وهْبَ بن نذير، وتفقَّه به، وأخذَ القراءآتِ عن أبي عليّ بن زلال، وعالجَ الشُّرُوط. عاش نَيِّفاً وسبعين سنة.

٢٣٢ ـ حَمَّادُ بن أحمد[2] بن محمد بن صُدَيق. أبو الثناء، الحَرَّانيّ.

سَمِعَ من أبي الفتح أحمد بن أبي الوَفاء. وحدَّث. وهو أخو حَمْد.

مات في شوّال.

---

(١) جَوّده المؤلف ـ رحمه الله ـ هكذا، وورد «مونكوقا» بالقاف في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤٣.

(٢) أنظر عن (حمّاد بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٢٦٦ رقم ٣٢٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٨١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢١٦٦.

[حرف الدال]

٢٣٣ ـ داود بنُ مَعْمَر[١] بنِ عبد الواحد بن الفاخر.

أبو الفتوح، القُرَشيُّ، الإِصبَهانيُّ.

وُلِدَ في رَمضان سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: غانم بن خالد البَيِّع، وغانم بن أحمد الجُلُوديِّ، وفاطمَة بنتِ محمد بن أحمد البَغْداديُّ، ونصر بن المظفّر البَرْمكيّ، وإسماعيل بنِ علي الحَماميّ، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغَبَان، وأبي الحسن بن غَبْرَة، وابن البَطِّي، وجماعة.

قرأتُ بخطِّ ابن نُقطة، قال[٢]: ذكَر لي غيرُ واحدٍ من الطَّلَبة أنّه سمع «صحيح» البُخاريّ من غانم الجُلُودي، وفاطمة بنت البغداديّ، قالا: أخبرنا سعيدُ بن أبي سعيد العَيَّار، ومن أبي الوَقْت عن أبي الحسن الداوديّ. وسَمِعَ بالكوفة من ابن غَبرة كتاب «الدُّعاء» لمحمد بن فُضَيْل. سَمِعْتُ منه بإصبَهان، وحكى لي عن شيخه أبي محمد عبد القادر الجيليّ، وغيره. قال: وهو شيخُ الناس بإصبهان، واسعُ الجاه، رفيعُ المنزلة، مُكْرِمٌ لأهلِ العِلْم وغيرِهم.

بَلَغَنا أنّه تُوفي بإصبهان سنة أربعٍ وعشرين[٣].

قلت: وسمع منه الزّكي البِرْزاليّ، والصدر البكريّ «جزء» البيتوتة، بسماعه من فاطمة بنت محمد البغداديّ، بسماعها من العَيَّار، وهو بسماع عليّ ابن المظفّر الكاتب من البَكْريّ، وسماعه من بنت البغداديّ حضور[٤]، فإنَّه في سنة سبْع وثلاثين، لهذا «الجزء» وكذا روايته عنها «للبخاريّ» حضور، فإنّه في سنة ستّ وثلاثين. وسماعه من ابن غانِم في الخامسة.

---

(١) انظر عن (داود بن معمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٦ رقم ٢١٦٢، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٤٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٩١ رقم ٢٠٣٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/١٣١، والمختصر المحتاج إليه ٢/٦٢ رقم ٦٥٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٥٣، والنجوم الزاهرة ٦٥/٢٦٩.

(٢) في التقييد ٢٦٦.

(٣) هذه العبارة لم ترد في المطبوع من (التقييد).

(٤) أي: كان طفلاً، فأحضر إلى مجلس السماع، وأدرج اسمه في الطبقة.

وروى عنه أيضاً الحافِظُ الضياء، وقال: تُوفّي في رجب أو شعبان. وكذا قال المُنذريُّ[1]. وروى عنه ابنُ النجار، وآخرون.

[حرف الصاد]

٢٣٤ ـ صدقةُ بنُ عبد الله بن[2] أبي بكر بن فتوح. أبو القاسم، اللَّخْميّ، الجَرِيريُّ، الحُسَينيّ. وبنو حُسَين: بَطْن من بني جرير اللَّخْميّين، ويُعْرَفُ هذا بابن الكَيّال، الإسكندرانيّ.

وُلِدَ سنة سبْع وثلاثين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: السِّلَفِي، وأبي محمد العُثمانيّ، وأبي طالب اللَّخْميّ.

وحدَّث. وله شِعْرٌ، وفَضِيلة، ومروءة.

تُوفّي في سَلْخ المحرَّم.

٢٣٥ ـ صفيةُ بنت أبي طاهر[3] عبد الجبّار بن أبي البقاء هِبَةِ الله بنِ القاسم ابن البُنْدار الحَرِيميّ. أمُّ الخَيْر.

سَمِعَتْ مِن ابن البطّي، وكَرَم بن أحمد بن قُنَيَّة[4]. وكانت صالحةً قانِتَةً، عابدة. سَمِعوا منها مرّاتٍ؛ وروى عنها الدُّبَيْثيُّ، وابنُ نُقْطَةَ، وروى لنا عنها الأَبَرْقُوهيّ «جزء» البانياسيّ.

وماتت في سابع صَفَر.

وكَرَم: فمن طلبة الحديث، يَرْوي عن أبي غالب ابن البَنّاء.

[حرف العين]

٢٣٦ ـ عبد الله بن أحمد[5] بن أبي بكر. أبو القاسم. الهَمَذَانيُّ، ثمّ

(١) في التكملة ٣/٢٠٦

(٢) أنظر عن (صدقة بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ٢١٤٥.

(٣) أنظر عن (صفية بنت أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢١٤٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٥ رقم ١٤١١.

(٤) قنيّة: بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وبعدها تاء تأنيث. (المنذري).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٣ رقم ٢١٧٤.

البَغْداديُّ، الظَّفَرِيُّ، الخَيَّاطُ، المقري.

سَمِعَ من أبي الفتح بن البَطِّي. وحدَّث. ومات في ذي الحِجَّة.

٢٣٧ ـ عبد الله بن جَمِيل[١] **بن أحمد بن محمد.** أبو إبراهيم وأبو موسى، البَرداني[٢]، الفِيْجِيُّ[٣].

مات بالفِيْجَة.

وحدّث عن أبي نصر عبد الرحيم اليُوسُفِيِّ بـ «جزءِ» ابن عَرَفة. وكان صالحاً، خَيِّراً.

روى عنه الضِّياءُ؛ وأثنى عليه، وعُمَرُ ابن الحاجب. وحدَّثنا عنه العزُّ أحمدُ ابن العِماد، والشمس محمد ابن الواسطيّ. قرأتُ وفاتَه بخطِّ الضّياء: في ربيع الأول. وقال المنذريّ: في رابع جُمادى الأولى.

٢٣٨ ـ عَبْدُ الله بن عُثمان[٤] **بن يوسف المَقْدِسِيُّ.**

قال الضّياءُ: كان فيما علِمنا من عباد الله الصّالحين، لم تُعرف له صَبْوةُ ولا زَلَّةٌ. وكانَ صابراً على الفَقْر والقِلَّة مُتَوَرِّعاً، يقرأ القرآن قراءةً حَسَنة، وقرأ عليه جماعةٌ. وحدّثني إبراهيمُ بن أبي الفَرَج جارُهُ قال: لم يترِكِ القراءَة إلاّ ليلةً واحدة، وكان يقرأ اللّيل والنّهار رضي الله عنه.

مات في خامس عشر المحرَّم بالجَبَل.

٢٣٩ ـ عبد الله بن نصر[٥] **بن أبي بكر بن محمد الحَرَّانِيُّ.**

قاضي حَرّان، أبو بكر، الفقيه الحنبليّ، المقرىء.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن جميل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٤ رقم ٢١٥٦.

(٢) وهو منسوب إلى وادي بردى الموضع المعروف بدمشق.

(٣) وهو منسوب إلى الفيجة، من قرى وادي بردى الغوطة الغربية.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٧ رقم ٢١٤١.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن نصر) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/٩٨، ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٥ رقم ٨١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧١، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٥٤٨، والدر المنضد ١/ ٣٥٧ رقم ١٠٠٢.

دخلَ إلى بغدادَ وفقَّه بها على غيرِ واحدٍ.

وسمِعَ من: شُهْدَة الكاتبةِ، وعبدِ الحقِّ اليُوسُفِيّ، وعيسى بن أحمد الدُّوشابيّ، وتَجَنّي الوَهْبانية. وانحدرَ إلى واسطَ، فقرأ بها القراءآت على أبي طالب الكَتَّانِيّ، وأبي بكر الباقِلاّنِيّ، وابن قُشام القاضي.

وَوَلِيَ القضاءَ ببلده، وأقرأ القراءآتِ، وحُمِدَت سيرتُهُ. وفي ذُرّيته قضاةٌ وفُضلاء. وقد صَنَّف في القراءآت، وسَمِعَ منه جماعةٌ.

وَوُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

روى عنه الضّياءُ، وابنُ الحاجب. وأخبرنا عنه سِبْطُه أبو الغنائم بن محاسن، والشهاب الأَبَرْقوهيّ. وقال الضّياءُ: أخبرني بعضُ أقاربه أنّه تُوفّي سنةَ أربع وعشرين.

٢٤٠ ـ عبدُ الله بن يحيى[١] بن أبي البركات.

أبو محمد، القُرَشِيُّ، المَهْدَوِيُّ، ثمّ الإِسكندرانيّ.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ. وُلِدَ بعد الأربعين. وقَدِمَ الإِسكندرية، وسكنَها، وسمِعَ بها من السِّلَفِيّ. وماتَ في صفر.

٢٤١ ـ عبد الله بن يعقوب[٢] بن يوسف بن عبد المؤمن.

السُّلطان، أبو محمد، الملقَّب بالعادل.

بويعَ بالمغرب إثر خَلْعِ ابنِ عَمِّهم عبد الواحد سنةَ إحدى وعشرين. ولم يستقِلَّ بالمملكة، بل كان أخوه المأمون أبو العُلى مُنازِعاً له، ثمّ قويَ المأمونُ ودخلَ قصر الإِمارة بمرَّاكُش، وقَبَض على العادل في عام أربعة هذا وأحسبه قُتِلَ. فكانت دولتُه أقلَّ من أربع سنين، آخرها في شوَّال.

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠١ رقم ٢١٥٠.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن يعقوب**) في: المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والمعجب لعبد الواحد المراكشي ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٠٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٩، والاستقصا ١/ ١٩٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٨١ رقم ٥٧٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٧، والحلل الموشية ١٢٤، وشرح رقم الحلل ٢٠٣، ٢٠٤، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية ١٥.

٢٤٢ ـ عبدُ البرّ ابن الحافظ أبي العَلاء[١] الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني، العَطّار. أبو محمد.

سمِعَ: أباه، وعليّ بن محمد المُشْكانيّ راوي «تاريخ» البُخاريّ الصَّغير، ونصر بن مظفر البَرمكِيّ، وأبا الخير الباغبان، وأبا الوقت السِّجْزِيّ، وجماعة.

روى عنه: الضّياء، والصَّدْر البَكْريّ، والزكّي البِرْزالِيُّ، وسائر الرَّحّالة.

وقرأت بخطّ ابن نُقْطَة[٢]: أنّه سمع من عليّ بن محمد المُشكانيّ «تاريخ» البخاريّ الصَّغير. قال: وذكر لي إسحاق بن محمد بن المؤيَّد المِصْري: أنّ شيخنا عبد البرّ بن أبي العلاء تَغَيَّر بَعْدَ سنة عشر وستمائة، (وبَلَغَنا أنّه ثابَ إليه عقلُهُ قبل وفاته بقليل، وحدَّث، وأنّه تُوفّي بِرُوذْرَاوَر في شعبان من سنة أربعٍ وعشرين)[٣].

قلتُ: وسَمِعْنَا بإجازته من الشَّرَف أحمد بن عَسَاكر.

٢٤٣ ـ عبدُ الجبّار بن عبد الغنيّ[٤] بن عليّ بن أبي الفضل بن عليّ بن عبد الواحد بن عبد الضّيف الأنصاريّ. ابن الحَرَستانيّ، الشافعيّ، الفقيه المُفْتِي، كمال الدّين، أبو محمد.

نقلتُ ذلك كلّه من خطّ ابن الدُّخْمَيْسِيّ.

سَمِعَ: أبا القاسم الحافظ، وأبا سعد بن أبي عَصْرون. وأجاز له خطيب المَوْصل أبو الفضل، والحافظ أبو موسى المَدِينيّ.

سَمِعَ منه: الزكيُّ البرْزاليُّ، وخَرَّجَ له «جزءاً»، وأبو حامد ابن الصابونيّ، وابن الدُّخْمَيْسي، والفخر محمد بن محمد ابن التِّبْني.

---

(١) أنظر عن (عبد البر بن أبي العلاء) في: التقييد لابن نقطة ٣٩١ رقم ٥٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩ رقم ٢٣، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٥، ٣٠١٦ رقم ١٥٣٨.

(٢) في التقييد ٣٩١.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع من التقييد.

(٤) أنظر عن (عبد الجبار بن عبد الغني) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠ رقم ٤٠.

وأخبرنا عنه أبو الفضل بنُ عساكر.

تُوفّي في شعبانَ سنةَ أربعٍ وعشرين وستمائة.

وقال ابنُ الحاجب: مولِدُه سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسمائة، ودرَّس بالكلاَّسَةِ، والأَكزيَّة، وهو مِن بيت ابن طُلَيْس.

٢٤٤ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم[(١)] بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور. الإمام، بهاءُ الدين أبو محمد المَقْدسيُّ، الحَنْبليُّ.

وُلِدَ بقرية السَّاويا من الأرض المُقَدَّسَةِ في سنةِ خمسٍ أو ستٍّ وخمسين وخمسمائة. وكان أبوهُ يَؤُمُّ بأهلها، وهي من عَمَلِ نابلس. وأُمُّه ستُّ النّظر بنت أبي المكارم. هاجَرَ به أبوه نحوَ دمشق سِراً وخِفْية من الفِرَنْج والبلادُ لهم، ثمّ سافَرَ أبوه إلى مصرَ تاجراً، فماتت أمُّهُ وكَفِلَتْهُ عَمَّتُه فاطمَة زوجةُ الشيخ أبي عمر. ولمّا قَدِمَ الحافظُ عبدُ الغنيّ من الإسكندرية دَرَّبَهُ على الكِتابة، وأعطاه رِزْقاً، وخَتَمَ القرآن في نحو سنة سبعين. ثمّ رَحَلَ في سنة اثنتين وسبعين في حلبة الشيخ العِماد، فسمِعَ بحرّان من أحمد ابن أبي الوفاء، وكان بحرّان سليمانُ بن أبي عطاف، وغيرُه من المقادسة.

قال البهاءُ: فألِفْتُهم وأُشِيرَ عليَّ بالمَقام بها لأُجَوِّد حفظَ الخَتْمةِ، فقعدتُ بها في دار ابن عَبْدوس فأحسن إليَّ، وقرأتُ القرآنَ على جماعةٍ في ستّة أشهر، وصَلَّيتُ التّراويحَ بهم وكنتُ أستحي كثيراً فَأَفْرُغُ وقدِ ابتلَّ ثوبي مِن العَرَق في البَرْد، فجمعوا لي شيئاً من الفِطْرة من حيثُ لا أعلم، واشترى لي ابنُ عَبْدوس دابَّةً وجَهَّزَني، وسافرتُ مع حُجّاج حَرَّان إلى بغدادَ، وقد سبقني

---

(١) أنظر عن (**عبد الرحمن بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٣٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٨، والعبر ٥/ ٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩٤ رقم ٨٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٩ـ ٢٧١ رقم ١٥٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٠ـ ١٧٢، ومختصره ٦٢، والمنهج الأحمد ٣٦١، وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٧٨٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٩٦ رقم ١٠٦، وذيل التقييد ٢/ ٨١ رقم ١١٩٠، والمقصد الأرشد، رقم ٥٦٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٩، والدر المنضد ١/ ٣٥٦ رقم ١٠٠١، والتذكرة لابن عبد الهادي، ورقة ٢٧، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ١١٢.

العِمادُ ومعه ابنُ أختِه عبد الله بن عمر بن أبي بكر، والشهابُ محمد بن خَلَف، فسمعتُ بالمَوْصِلِ على خطيبها «جزءاً». ثمّ دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ عليّ البطائحيّ فَحَزِنْتُ كثيراً، لأنّني كنتُ أُريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثمّ سَمِعنا الحديثَ، فأوَّلُ جزء كتبتُه «جزء» من حديث مالك على شُهْدَة ولم نُدْرِكْ أعلى سنداً منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزَجّاج، و«مَصارع العُشّاق» للسَّرّاج، و«موطّأ» القَعْنَبيّ. وسمعتُ على عبد الحقّ بن يوسُف كثيراً؛ وكان من بيت الحديث فإنَّهُ روى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكانَ صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السَّماع جدّاً. وسمعنا عليه «الإبانة» للسِّجْزِيّ بقراءة الحافظ عبد الغنيّ، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي مِن بيته إلى مكّيّ الغَرّاد فيُعيد فَوْتِي[1]، ورُزِقتُ منه حظّاً، لأنَّه كان يراني مُنْكَسراً مواظباً، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وأُلهِمَ في آخر عمره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءاً أو أكثر.

وسَمِعْتُ على أبي هاشم الدُّوشابيّ، وكان هَرّاساً يُربّي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبد الله بن عُمر: أريدُ أُفاتحه في الطّيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هٰذين الجزءين فقال: لا تَفْعَلْ. فقلتُ: لا بُدَّ من ذلك، فقلتُ: يا سيّدي إنْ كان عندكَ مِن الطُّيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فالتفتَ إليَّ قال: يا بُنيّ عندي الطَّيرة الفُلانية بنت الطَّيرة الفُلانية، ولي قَنْصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجُزءين ولم نَعُدْ إليه.

وسمعنا على ابن صِيْلا، وأبي شاكر السَّقْلاطُونيّ، وتَجَنّي، وابن يَلْدرَك، ومنوهِجْر، وابن شاتيل ـ وكان له ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيَّنَ كأنَّه الأبُ، وعَمِيَ على كِبَرٍ، وبقيَ سبعين يوماً أعمى، ثمّ برىءَ وعادَ بصرُهُ ـ يعني الابن ـ فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: أنّه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنّه دَعا وابتهلَ، وقلتُ: يا أمام أحمد أسألُك إلاّ شفعت فيه إلى ربّك، يا ربُّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤَمِّن، ثمّ مضينا. فلمّا كان اللّيلُ استيقظ وقد أبصر. ثمّ أخذنا في سماع الدَّرْس على ناصح الإِسلام أبي الفتح[2]، وكنتُ قليلَ الفَهْمِ لِضيق

---

(١) يعني: ما فاته من السماع.

(٢) ابن المَنّي الفقيه الحنبلي المشهور، وسيسمّيه.

صَدْري، وكنت أحبّ كتابةَ الحديث فلو كتبتُ النّهارَ كُلَّهُ لم أضجر، وربّما سَهِرْتُ من أول اللّيل، فما أشعر إلاّ بالصّباح. وأشارَ عليَّ الحافظُ عبد الغنيّ بالسَّفَر معه إلى إصبَهان، فاتّفق سفره وأنا مريض. ثمّ تُوفي أبي سنةَ خمسٍ وسبعين. ثمّ اشتغلتُ في مسائل الخلاف على الشيخ أبي الفتح اشتغالاً جَيّداً، وكنتُ إذ ذاك فقيراً ليس لي بُلْغَةٌ إلاّ من الشيخ أبي الفتح ـ يعني ابن المَنّي ـ واتّفقَ غلاءٌ كثيرٌ فأحسنَ إليَّ، ثمّ وقعَ المرضُ، فخافَ عليَّ فجهَّزَني وأعطاني، واتّفقتُ أنا، وعليّ ابن الطّالبانيّ، ويحيى ابن الطَّبّاخ، فترافقنا إلى المَوْصِل، ثمّ ذهبنا إلى مَرَاغَةَ في طلب علم الخِلاف، فاكتريتُ إلى حَرّان وصبرَ عليَّ الجَمَّالُ بالأجرة إلى حَرّان، وكنتُ أقترِضُ من التّجار ما أتبلَّغُ به. ثمّ أقمتُ بحرّان نحوَ سنة أقرأ على شمس الدّين ابن عَبْدوس كتاب «الهِداية» لأبي الخطّاب، ثمّ مضيتُ إلى دمشق، وتزوجتُ ببنت عَمّي زينب بنت عبد الواحد، وأنفقَ عليَّ عَمّي، وساعدني الشيخ أبو عمر، فكنتُ في أرغد عَيْشٍ إلى أن سافرتُ إلى بغداد سنة تسع وسبعين ومعي أخي أبو بكر، وابنُ عمّي أحمد ـ يعني: الشمس البُخاريّ ـ وصُمنا رمضان، وسافرنا مع الحُجّاج، وجَهَّزَنا ابنُ عَبْدُوس بالكَري والنّفقة، ولم تكن لي هِمَّةٌ إلاّ عِلْمَ الخِلاف. فشرعتُ في الاشتغال على الشيخ أبي الفَتْح، وكان معيدُه الفخر إسماعيلَ الرَّفّاء، ثمّ سافرتُ سنةَ ثلاثٍ وثمانين، وخلّفت ببغداد أخي، وابن عَمّي. فسافر ابن عمّي إلى بُخارى، ولحِقني أخي.

نقلت هذا كلّه من خطّ السيف ابن المجد.

وقد سمع البهاء بدمشق ـ قبل أن يرحلَ ـ من عبد الله بن الواحد المِكْنَانيّ في سنةِ سبْعٍ وستّين، ومن القاضي كمال الدّين محمد بن عبد الله الشَّهرزوريّ، ومحمدَ بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وأبي الفَهْم عبد الرحمن بن أبي العَجائز، وجماعة. وسمِعَ ببغداد أيضاً من أحمد بن مسعود الهاشميّ، وأحمدَ ابنِ أحمد بن حَمْدي العَدْل، وأبي بكر أحمد ابن النّاعم، وأحمدَ بنِ الحسن بن سلامة المَنْبِجيّ، والحسنِ بن عليّ بن شيرويه، وسعدِ الله ابن الوادي[1]،

(١) سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد، أبو صالح ابن الوادي، كان دلالاً في الدور، وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٧٤ كما في تاريخ ابن الدبيثي وغيره.

وعبدِ المُحسن بن تُرَيك، وعبدِ المُغيث بن زُهير، ومحمدِ بن نَسيم العَيْشُونيّ، ونصرِ الله القَزَّاز، وأبي العزّ محمد بن محمد بن مواهب، وأبي الثناء محمد بن محمد الزَّيْتُونيّ، ومسعودِ بن عليّ بن النَّادر، والمُباركِ بن المبارك بن الحكيم، وسَمِعَ من خَلْق بدمشق، وبغداد.

وأجازَ له طائفةٌ كبيرة، وروى الكثيرَ. وكان ينفق حديثه، فحدَّث بقطعةٍ كبيرةٍ منه ببَعْلَبَكّ[1]، وبنابلس، وبجامع دمشق.

وكان إماماً في الفقه، لا بأسَ به في الحديث.

قال الضّياءُ في البهاء: كان إماماً فقيهاً، مُناظراً، اشتغل على ابن المَنّي، وسَمِعَ الكثير، وكتبَ الكثير بخَطِّهِ، وأقامَ بنابلس سنين كثيرة ـ بعد الفُتُوح[2] ـ يؤمُّ بالجامع الغربيّ منها، وانتفعَ به خلقٌ كثيرٌ من أهل نابلس وأهل القَرَايا. وكان كريماً جواداً سَخِياً، حَسَنَ الأخلاق، مُتواضِعاً. ورجَعَ إلى دمشق قبلَ وفاته بيسير، واجتهدَ في كتابة الحديث وتسميعه، وشرحَ كتاب «المُقْنِع» وكتاب «العُمْدة» لشيخنا موفّق الدين، ووقف من كتبه ما هو مسموع.

وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب: كان أكثر مقامه بنابلُس، وكان مليحَ المَنْظَر، مُطرحاً للتّكلُّف، كثيرَ الفائدة، ذا دينٍ وخَيْر، قَوّالاً بالحقّ لا يخافُ في الله لومة لائم، راغباً في التّحديث. كان يدخل من الجَبَل قاصداً لمن يسمع عليه، وربّما أتى بغدائه فيطعمه لمن يقرأ عليه. تفرَّدَ بعدَّةِ كتب وأجزاء، وانقطعَ بموته حديثٌ كثير ـ يعني بدمشق ـ. وأمّا رفقاؤه ببغداد، فتأخّروا، ثمّ قال: وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وخمسين، وتُوفّي في سابع ذي الحِجّة سنةَ أربع.

---

(١) حضر عليه ببعلبك عدة أجزاء: الفقيه المحدّث أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني المتوفى سنة ٧٠١، والزكي المعرّي إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المغربي البعلبكي المتوفى بعلبك سنة ٦٩١هـ، وأحمد بن محسن بن ملي البعلبكي، وأحمد ابن عبد الله بن عبد العزيز اليونيني المتوفى سنة ٦٩٩هـ. روى عنه: عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي، وست الأهل بنت الناصح البعلبكية.
أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ القسم الثاني ج ١٦٥/٢، ٦٦ رقم ٤٨٢.

(٢) أي فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ على يد السلطان المجاهد صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه وأرضاه.

قلتُ: روى عنه الضّياءُ، والبِرْزاليُّ، والسَّيْفُ[1]، والشرفُ ابن النابلسيّ، والجمالُ ابن الصَّابونيّ، والشمس ابن الكَمَال، وخلقٌ كثير.

وحدّثنا عنه ببَعْلَبَكَّ: التّاجُ عبد الخالق، وعبدُ الكريم بن زيد، ومحمد ابن بلغزا، وأبو الحُسين شيخُنا، وستُّ الأهل بنت عُلْوان، وداودُ بن محفوظ.

وبدمشق: العزُّ إسماعيل ابن الفَرّاء، والعزُّ ابن العِماد، والشمسُ ابن الواسطيّ، والتّقيُّ أحمد بن مُؤمن، وأبو جعفر محمدُ ابن الموازينيّ، وإسحاقُ ابن سُلْطان. وبنابلس العِمادُ عبد الحافظ، وغير هؤلاء. وخُتِمَ حديثُهُ بموت ابن الموازينيّ، وبَيْنَ موتهما أربعٌ وثمانون سنة.

٢٤٥ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن[2] محمد.

أبو عَمرو، الكُتاميّ، الإشبيليّ، الفقيه.

سمع أبا عبد الله بن زَرْقُون، وتفقَّه به، ولازَمَهُ، وأبا محمد بن جُمهور، وأبا عبد الله ابن المُجاهد الزَّاهد. وتفقَّه قديماً بأبي محمد بن مَوْجوال، وأخذ القراءآت عن أبي بكر بن صاف.

قال الأبّار: وكان حافظاً لمذهب مالك، بعيداً عن الانقيادِ للسماع منه. وتُوُفّي في شوّال وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٢٤٦ ـ عبدُ الرحمٰن بن عبد العليّ[3] بن عليّ. قاضي القُضاة، عمادُ الدّين، أبو القاسم، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المعروف بابن السُّكَّري.

جدّ شيخنا عمادِ الدّين عليّ بن عبد العزيز.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة.

---

(١) يعني: ابن المجد.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٥.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العليّ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٢١٦٨، وسير الأولياء لصفي الدين الخزرجي ٤٣، ٤٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٢، والعبر ٥/ ٩٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٧، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٧٠ ـ ١٧٢)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٥ رقم ٣٧٤، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢، وشذرات الذهب ٥/ ١١٤.

سَمِعَ: إبراهيم بن سمَاقا، وعليٍّ بن خَلَف بن مَغْزوز. وصَحِبَ الصَّالحين، وتفقَّه على الشهاب محمد الطُّوسيّ، وبرعَ في العِلم، وولي قضاء القاهرة وخطابتها. وحدَّث، وأفتى، ودَرَّسَ[1].

تُوفي في ثامن عشر شوَّال، وله إحدى وسبعون سنة.

٢٤٧ ـ عبد الرحمٰن بن عُمر[2] بن سَلْمان.

أبو الفَرَج، الأَزَجِيُّ، المعروف بابن حَدِيد.

تُوفِّي في جُمادى الأُولى عن نحوِ من ثمانين سنة. وحَدَّث عن عليِّ بنِ أبي سَعْد الخَبَّاز.

٢٤٨ ـ عبدُ الرحمن بن محمد[3] بن حَمْدان.

الفقيه، صائنُ الدّين، أبو القاسم، الطِّيْبِيُّ.

مُصَنِّف «شرحَ التّنبيه»، ومُعيد النظاميَّة. كان شديدَ الفتوى، مُتْقِناً، فَرَضِيّاً، حاسِبَاً، فاضلاً.

٢٤٩ ـ عبدُ السَّلام بن أبي بكر[4] بن عبد الملك بن ثابت.

أبو محمد، البَغْدادِيُّ، الجَمَاجميّ، كان يعمل الجَمَاجِم[5].

وهو رجل صالح. حدَّث عن أبي طالب بن خُضَيْر.

٢٥٠ ـ عبدُ الصّمد بن الحسن[6] بن يوسف بن أحمد. أبو محمد،

---

(١) وقال النويري: ولي الخطابة بالجامع الحاكمي بالقاهرة، والتدريس بمدرسة منازل العز بمصر، ثم صُرف عن القضاء والخطابة، وكان هيوباً، وصحب جماعة من المشايخ، وله معهم أحوال ومكاشفات. (نهاية الأرب ٢٩، ١٤٢).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢١٥٧.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٩ رقم ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٥ (٨/ ١٧٥)، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٧٥، وهدية العارفين ١/ ٥٢٤.
ولم يذكره «كحّالة» في (معجم المؤلفين) مع أنه من شرطه.

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٦ رقم ٢١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٤٠.

(٥) وهي الأقداح من الخشب.

(٦) أنظر عن (عبد الصمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨ رقم ٢١٦٣، والوافي =

الأَصْبَحِيُّ، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المعروف بالمقاماتيّ، لأنّه حفظ «مقامات» الحريريّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

سَمِعَ من السِّلَفِيِّ أبياتَ شِعْرٍ وحَدَّث بها، وكتبَ الكثيرَ بعد ذلك. وسَمِعَ من الأَرْتَاحِيّ، وأبي يعقوب بن الطُّفَيل، وجماعةٍ. وكان أخبارياً كثيرَ المحفوظ.

تُوفِّي في رمضان. روى عنه المُنذريُّ[1].

٢٥١ ـ عبد العزيز بن سُحْنُون[2] بن عليّ.

بَرهانُ الدّين، أبو محمد، الغُمَارِيُّ، النَّابيُّ، النَّحوِيُّ، العَدْل.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين.

وقَدِمَ مصرَ سنةَ ثمانٍ وستّين، وحدَّث عن السِّلَفِيّ، وعبد الله بن بَرّي، وجماعةٍ بعدهما. وتصدَّرَ لإِقراء العَرَبية بجامع مِصْرَ، وانتفعَ الناسُ به. روى عنه الزَّكيُّ المُنذريُّ، وغيرُه.

وتُوفِّي في ثامن عشر ذي الحِجّة.

٢٥٢ ـ عبدُ العزيز بن عليّ[3] بن عبد العزيز بن زَيْدان.

أبو محمد وأبو بكر، السُّمَاتيُّ[4]، القُرْطُبيّ، نزيلُ فاس.

روى عن أبي إسحاق بن قُرْقُول، ونَجَبَة بنِ يحيى، وأخذ بفاس عن أبي الحسن بن حُنَين، وهو أكبرُ شيوخه.

= بالوفيات ١٨/ ٤٤٤ رقم ٤٦٦.

(١) في التكملة ٣/ ٢٠٨.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن سحنون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٢١٧٥، وغاية النهاية ١/ ٣٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٨٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٨ و٦/ ٣٥١، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٠.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٣ـ ٦٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢، «دون ترجمة، والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٠، ٥٣١ رقم ٥٣٥، وبغية الوعاة ٢/ ١٠١، ١٠٢.

(٤) هكذا جوّده المؤلف ـ رحمه الله ـ بضم السين المهملة. ووقع في (تكملة الصلة) «السَّمّاتي» بالتشديد والفتح.

قال الأَبّار[1]: سَمِعَ منه «الموطّأ» في سنة خمس وستّين وخمسمائة، عن ابن الطَّلاَّع محمد، و«الشِّهاب» للقُضَاعيّ، عن أبي الحسن العَبْسيّ سماعاً.

وأجازَ له جماعةٌ. وكان مِن أهل الفقه، والحديث، والنّحو، واللّغة، والتّاريخ، والأخبار، وأسماءِ الرجال، متصرّفاً في فنونٍ كثيرةٍ، أديباً، نحْوّياً، شاعراً، معلّماً بالعربيةِ، متقدّماً في صناعتها. سمِعَ منه جِلّةٌ، وسماه التُّجِيبيّ في «مشيخته» وقال: سَمِعتُ منه وسَمِعَ عليَّ.

قال الأَبّارُ: مولد ابن زَيْدان بقُرطُبَةَ سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسمائة، وتُوفّي بفاس في خامس رجب سنة أربعٍ وعشرين.

وقال ابن مَسْدي: أخبرني ابنُه يحيى أنّه مات في سنة ثلاثٍ وعشرين في ثالث رجب.

قال ابن مَسْدي: هو عَلاَّمة زمانه، ورئيسُ أقرانه، كان آخر من حدَّث بفاس عن الكِنانيّ. وذكر لي أنّه سَمِعَ بعضَ كتاب الجنابة من «الموطّأ» من أبي عبد الله ابن الرَّمّامة. خَرَّج لنفسه «مشيخةً» ولم يكن بفاس أنبلُ منه، قَدِمَها وهو ابنُ ثماني سنين، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

قلتُ: هذا مِن أعيان الرُّواة بالمغرب، ومِن طبقة شيوخه سَمِيُّه عبد العزيز بن عليّ بنِ محمد السُّمَاتي المقرىء من أهل إشبيلية. وقد مَرَّ.

٢٥٣ ـ عبد المُحسن بن أبي العَمِيد[2] بن خالد بن عبد الغَفّار بن إسماعيل. الإِمامُ، حجّةُ الدّين، أبو طالب، الخَفِيفِيُّ[3]، الأَبْهَرِيُّ، الشافعيّ، الصوفيّ.

---

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (**عبد المحسن بن أبي العميد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٨٤أ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢١٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٨٨، ٨٩ رقم٩٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٤٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، والعبر ٥/ ٩٩، ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٣٢ (٨/ ٣١٤)، والعقد المذهب، ورقة ٢٥٠، والعقد الثمين للفاسي ٥/ ٤٩٣ـ ٤٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥.

(٣) الخفيفي: بفتح الخاء المعجمة ثم فاء. وقد ضبطها الدكتور بشار بضم الخاء في (التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩) وعاد ونبّه إلى وهمه فصحّحه في (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٩ بالحاشية ٢).

=

وُلِدَ في رجب سنةَ سِتٍّ وخمسين وخمسمائة

وتفقَّه بهَمَذَانَ على أبي القاسم بن حيدر القَزْوينيّ، وعَلَّق «التَّعلِيقة» عن الفَخْر النُّوقانيّ.

وسَمِعَ بإصبَهان من الحافظ محمد بن عبد الجليل كُوتاه، وأحمدَ بنِ يَنَال التُّرك، وأبي موسى المَدِينيّ، وببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السّعادات القَزّاز، وبأَبْهَر من أبي الفتوح عبد الكافي الخطيب، وبهَمَذان مِن أبي المحاسن عبد الرزّاق بن إسماعيل القُومسانيّ، وعبد المنعم الفُرَاويّ. وبدمشقَ من عبد الرحمن بن عليّ اللَّخْميّ، وإسماعيل الجنزويّ، وبمصر مِن هبة الله البُوصيريّ، وبالإسكندرية من القاضي محمد بن عبد الرحمن الحَضْرميّ، وبمكّة مِن محمود بن عبد المنعم القَلاَنسيّ الدِّمشقيّ، وبواسط من أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ.

وكانَ كثيرَ الأسفار والحجّ، صاحِبَ صلاة، وتَهَجُّد، وصيام، وعِبادةٍ. وله قَدَمٌ في الفقه، والتَّصوُّف، وجاورَ مُدَّةً، وحَضَر حِصار عَكّا مع السلطان صلاح الدّين، ثمّ أقامَ ببغداد، وأَمَّ بالصوفية برباط الخَلِيفة.

وسُمِعَ الكثير بقراءته على بن كُلَيب، ويحيى بن بَوْش، وطبقتهما. وكانَ يحجّ كلّ سنة على السَّبيل الّذي لِلجهة[1].

قال ابنُ النجّار: كانَ كثيرَ المُجاهدة، والعِبادة، دائمَ الصّيام سَفَراً وحَضَراً، عارِفاً بكلام المشايخ، وأحوال القَوْم. وكانت له معرفةٌ، وحِفْظٌ، وإتقانٌ. كتبنا عنه، وكانَ ثِقَةً صدوقاً، ثمّ حَجَّ، وجاوَرَ، وصارَ إمامَ المَقام إلى أن تُوفّي في ثامن صفر.

قلتُ: روى عنه ابنُ النجّار، والضّياءُ، وابنُ الحاجب، وأبو عبد الله الدُّبَيْثيّ، وأبو الفَرَج بن أبي عُمر، وقُطْبُ الدّين القَسْطلانيّ، وغيرُهم.

قرأت على أبي المعالي بمِصْر: حدّثكم أبو طالب عبد المُحسن بن

= وورقع في (العبر ٥/٩٩): «الحقيقي»، بالحاء المهملة وقافين. وهو غلط.

(١) أي كان يحج نيابة عن زوجة الخليفة، وهي التي يُعبَّر عنها بـ «الجهة».

فرامرز الخفيفيّ، وأخبركم محمد بن الحُسين قالا: أخبرنا أحمدُ بنُ يَنال، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الواحد، حدّثنا أبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ، حدّثنا أحمد بن محمدُ بن نُصَير، حدّثنا أحمد بنُ عِصام، حدَّثنا مُعاذُ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن أَنس، أنّ نبيّ الله قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». أخرجهُ مُسلم[1] عن محمد بنِ مثنّى، عن مُعاذ مثله.

وأخبرنا أبو المجد العُقَيلي إجازةً، أخبرنا عبدُ المُحسن الخَفِيفيّ بمنى، أخبرنا عبدُ المنعم ـ فذكر حديثاً.

٢٥٤ ـ عليّ بن عبد الوَهَّاب[2] بن محمد بن أبي القَرَج. الرئيس موفَّقُ الدّين، أبو الحسن، الجُذَاميّ، الإِسكندرانيُّ، المالكيُّ.

صَدْرُ الإِسكندرية وعَيْنُها.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة. وحَدَّث عن السِّلَفِيّ، وعن أبي الفتوح نصرِ بن قَلاقس الأَزْهَرِيّ.

تُوفِّي في سادس ربيع الآخر.

٢٥٥ ـ عليّ بن يُونُس[3] بن أحمد بن عُبيد الله.

الأَجَلّ، عمادُ الدّين، أبو الحسن، البَغْداديُّ.

حَدَّث عن أبي الفتح بن البَطِّي، وخديجَة النَّهْروانيَّة.

ومات في شهر ذي الحِجّة. وهو أخو الوزير عُبَيْدِ الله بن يُونُس.

٢٥٦ ـ عُمَرُ بن أبي الحارث[4] أَعَزُّ بنُ عُمر بن محمد بن عَمُّويَه.

---

(١) في صحيحه (١٩٣) و(٣٢٥)، والبخاري (٤٤) والطيالسي (١٩٦٦) والترمذي (٢٥٩٣) من طريق هشام، به.

(٢) أنظر عن (**علي بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٢١٥٥.

(٣) أنظر عن (**علي بن يونس**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٤ رقم ٢١٧٦، وتلخيص مجمع الأدباء ٢/ رقم ١١٥٨.

(٤) أنظر عن (**عمر بن أبي الحارث**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٣، ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٠٢ رقم ٢١٥٢، وتاريخ ابن الفرات ١٠/ ورقة ٩٩.

أبو حفص، القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، السُّهْرَوَرْدِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسمِعَ من أبي الوَقْت «المائة الشُّريحيّة».

وهو أخو محمد وقد ذُكِرَ[1]، وكذا أبوهما تقدَّمَ يروي عن أبي عليِّ بنِ نَبْهان.

تُوفِّي هذا، في ثالث عشر ربيع الأَول.

٢٥٧ ـ عيسَى، السُّلطانُ الملك المُعَظَّمُ[2]. شرفُ الدِّين، ابنُ السُّلطان الملك العادل سيفِ الدِّين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذِي، صاحب دمشق، الفقيهُ الحنفيُّ، الأديب.

وُلِدَ بالقاهرةِ في سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة.

ونشأ بالشام، وحَفِظَ القرآنَ، وتفقَّه وبَرَعَ في المَذْهبِ، واعتنى «بالجامع الكبير» فشرَحَهُ في عِدَّةِ مُجَلَّدات بمعاونة غيرِه. ولازمَ تاجَ الدِّين الكِنْدي مدَّةً،

---

(١) في وفيات سنة ٦٠٦هـ.

(٢) أنظر عن (عيسى السلطان المعظم) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٧١، ٤٧٢، والتاريخ المنصوري ١٥٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٤٤ـ ٦٥٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٢ رقم ٢١٧١، وذيل الروضتين ٢٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ الزمان، له ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤ـ ٤٩٦ رقم ٤٨٨، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٠٨ـ ٢٢٤، وزبدة الحلب ٣/ ٢٠١، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٧، والدر المطلوب ٢٨٧، ٢٨٨، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٤٣ـ ١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والعبر ٥/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٠ـ ١٢٢ رقم ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٨، والجواهر المضية ١/ ٤٠٢، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤ـ ٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢١، ١٢٢، ومرآة الجنان ٤/ ٥٧، ٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٢٧ـ ٤٢٩، ومآثر الإنافة ٢/ ٧٥، ٨١، ٨٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٥١، وأمراء دمشق في الإسلام ٦٢ رقم ١٩٨ وص ١٥٠، وثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ٣٣٢ و٣٣٤، والذهب المسبوك للمقريزي ٧٣ـ ٧٦، والسلوك، له ج ١ ق ١/ ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧، ٢٦٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٩، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٩١، والطبقات السنية ٢/ ورقة ٩٨٣ـ ٩٨٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٥، ١١٦، وطبقات الحنفية للزيله لي، ورقة ٢٣، والفوائد البهية للكنوي ١٥١ـ ١٥٣، وشفاء القلوب ٢٧٦ـ ٢٩٠، وترويح القلوب ٥٨، وتاريخ ابن الفرات ٥/ ورقة ١٩٧ب.

وكان ينزِلُ إلى داره بدرب العَجَم من القَلْعة والكتابُ تحت إبطهِ، فأخذ عنه «كتابَ» سيبويه، وشَرْحَهُ للسِّيرافيّ، وأخذَ عنه «الحُجَّة في القراءآت» لأبي عليٍّ الفارسيِّ، و«الحَمَاسة» وغير ذلك من الكتب المُطَوَّلَة، وحفظَ «الإيضاحَ» في النَّحو، وسمِعَ «المُسْنَد» من حَنْبَل المُكَبِّر، وسمِعَ من عُمر بن طَبَرْزَد، وغيرِه. وله «ديوان» شِعر.

قال القُوصِيُّ: سمعتُ منه ديوانَهُ، وصنَّفَ في العَرُوضِ ومع ذلك فما يُقيم الوزن في بعض الأَوْقات. وكان مُحِبّاً لمذهبِهِ، متغالياً فيه، كثيرَ الاشتغال مع كثرة الأَشغال، وكان مُحِبّاً للفضيلة، قد جعل لمن يعرض «المُفَصَّل» للزمخشريّ مائة دينار، ولمن يحفظ «الجامع الكبير» مائتي دينارٍ، ولمن يحفظ «الإيضاحَ» ثلاثين ديناراً، سوى الخِلَع. وقد حجَّ في أيام والده سنةَ إحدى عشرة وستمائة. وجَدَّدَ البرك والمَصَانِع، وأحسن إلى الحُجّاج كثيراً. وبنى سُورَ دمشق، والطّارمة الّتي على باب الحَدِيد، والخان الّذي على باب الجابية، وبنى بالقُدس مدرسةً، وبنى عند جعفر الطَّيّار ـ رضي الله عنه ـ مسجداً[1]. وعمل بمُعان دارَ مَضيف وحَمَّامين. وكانَ قد عزم على تسهيل طريق الحاجّ وأن يبني في كلّ منزلة. وكان يتكلَّم مع العُلماء، ويُناظر، ويبحث. وكان مَلِكاً حازِماً، وافرَ الحُرمةِ، مشهوراً بالشَّجَاعة والإقدام، وفيه تواضع، وكَرَمٌ، وحياء، وقد ساقَ على فَرَس واحدِ من دمشق إلى الإسكندرية في ثمانية أيام في حدودِ سنةِ سبْع وستمائة إلى أخيه الملك الكامل محمد، فلمّا التقيا، قال له الكامل بعد أن اعتنقه والتزمَهُ: اطلع اركب، فقال:

وإذا المَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحمَّداً فَظُهورُهُنَ على الرِّكابِ حَرَامُ

فطرِب الكامل وأعجبه.

وكان قد أعدَّ الجواسيسَ والقُصَّاد، فإنّ الفِرنج كانوا على كتفه، فلذلك كان يَظْلِمُ، ويَعْسِفُ، ويُصادِر. وأخربَ القُدس، لعجزه عن حِفْظه من الفِرنج، وأدارَ الخُمور، وكان يَمْلِكُ من العَرِيش إلى حِمْص، والكَرَك، والشّوبك، وإلى العُلى.

---

(١) يعني: بمؤتة، وهي تقع جنوب عمان.

وكان عديمَ الالتفات إلى ما يرغبُ فيه المُلوكُ من الأُبَّهَة والتَّعظيم، وينهى نوابَه عن مُزَاحمة الملوك في طلوع العَلَم على جبل عرفات. وكان يركب وحدَه مِراراً عديدة، ثمّ يتبعه غِلْمانُه يتطاردون خلفه. وكان مُكرماً لأصحابه كأنّهُ واحدٌ منهم، ويُصَلِّي الجُمُعة في تربة عَمِّه صلاح الدّين ويمشي منها إلى تُربة أبيه.

تُوفّي في سَلْخ ذي القعدة سنةَ أربعٍ، ودفن بالقَلْعة، ثمّ نُقِلَ إلى تُربته ومدرسته بقاسيون، سامحه الله.

ونقلت من خطِّ الضّياء قال: كان شُجاعاً، فَقِيهاً، وكان يشرب المُسْكِرَ[1] ويجوِّز شُرْبَهُ!، وكان ربّما أعطى العَطاء الكثير لمن لا يشرب حتّى يشربه. وأسَّسَ ظُلماً كثيراً ببلاد الشام، وأمَرَ بخراب بيت المقدس، وغيرها من الحُصون.

وقال ابن الأثير[2]: كان عالماً بعدَّة علوم، فاضلاً فيها، منها: الفقه، ومنها علمُ النحو، وكذلك اللّغة. نَفَقَ العلمُ في سُوقِهِ وقصدَهُ العُلماء من الآفاق فأكرَمَهُم وأعطاهم، إلى أن قال: لم يسمع أحدٌ منه ممّن يصحبه كلمةَ نزقة. وكان يقول كثيراً: اعتقادي في الأُصول ما سطَّره أبو جعفر الطّحاويّ. وأوصى أن يُدفن في لحدٍ، وأن لا يُبنَى عليه بناءٌ، بل يكون قبره تحتَ السماء، وكان يقول في مرضه: لي عند اللهِ في أمر دِمياط ما أرجو أن يرحمني به.

وقال ابنُ واصل[3]: كان جُند المُعَظَّم ثلاثة آلاف فارس لم يكن عند أحد من إخوته جُند مثلهم في فرط تَجَمُّلِهم، وحُسنِ زَيِّهم، فكان بِهٰذا العَسْكر القليل يُقاوم إخوتَهُ، فكان الكاملُ يخافه لِما يتوهَّمهُ من مَيْلِ عَسْكر مِصْرَ إليه لِما يعلمونه من اعتنائه بأمر أجناده. وكان المُعظَّمُ يخطب لأخيه الكامل في بلاده، ويضرب السكّةَ باسمه، ولا يذكر اسمَه مع الكامل. وكان مع شهامته، وعِظَم هيبته قليلَ التّكلّف جدّاً، لا يَرْكَبُ في السَّناجق السلطانية في غالب

(١) يعني المختلف فيه، لا المتفق على تحريمه.
(٢) في «الكامل»: ١٢/ ٤٧٢.
(٣) في «مفرج الكروب»: ٤/ ٢٠٩ـ ٢١٠ بتصرف.

أوقاته، بل في جَمْع قليل وعلى رأسه كَلَوْتة صفراء بلا شاش[١]، وَيَتَخَرَّق الطُّرَق، ولا يُطَرِّق لهُ أحدٌ. ولقد رأيتُه بالبيت المُقَدَّس في سنةِ ثلاثٍ وعشرين والرجالُ والنِّساءُ يُزاحمونه ولا يردُّهم. ولمّا كَثُر هذا منه، ضُرِبَ به المَثَلُ، فمن فعلَ فِعْلاً لا تَكَلُّف فيه قيل: «فعله بالمُعَظَّميّ». وكان شيخُه في الفقه جمال الدّين الحَصِيريّ، تَرَدَّدَ إليه وإلى الكِنْديّ كثيراً. وكان قد بحث «كتابَ» سيبويه وطالعه مرّات. بلغني أنّ أباه قال له: كيف خالفتَ أهلك وصِرت حنفياً؟ قال: يا خَوَنْد ألا تَرْضَوْنَ أن يكونَ منّا واحِدٌ مُسلم؟ قاله على سبيل المُداعبة[٢].

[حرف الفاء]

٢٥٨ ـ فاطمة بنت يونس[٣].

وأخوها هو الوزيرُ أبو المظفّر عُبَيد الله بن يُونُس.

روت بالإجازة عن أبي الحسن بن غَبْرَة.

٢٥٩ ـ الفَتْح بن عبد الله[٤] بن محمد بن عليّ بن هِبة الله بن عبد السلام ابن يحيى. عميدُ الدّين، أبو الفَرَج، بن أبي منصور بن أبي الفتح بن أبي الحسن، البَغْداديُّ، الكاتب.

وُلِدَ يومَ عاشوراء سنةَ سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من: جدِّه أبي الفتح، ومحمد بن أحمد الطّرائِفِيّ، ومحمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، وأبي غالب محمد بن عليّ ابن الدَّاية، وأحمد بن طاهر

---

(١) يعني بلا عمامة. وانظر «صبح الأعشى»: ٤/ ٥.

(٢) مدحه الشاعر ابن عنين في ديوانه ـ ص ١٥ـ ١٧ و٢٢٨.

(٣) أنظر عن (**فاطمة بنت يونس**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٨.

(٤) أنظر عن (**الفتح بن عبد الله**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٥٢ـ ٢٥٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٢١٤٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٩٣٦ رقم ١٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩١ رقم ٢٠٣١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣١، والعبر ٥/ ١٠٠، ١٠١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٧ـ ١٥٩ رقم ١١٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ـ ٢٧٤ رقم ١٥٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ١٠، ١١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٠، ٤٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

الميْهَنِيّ، وقاضي القضاة عليّ بن الحسين الزَّيْنَبِيّ، وهبةِ الله بن أبي شَرِيك الحاسِب، وأبي الكَرَم الشَّهْرَزُوريّ، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوَقْت، ونُوشتكين الرِّضْوانيّ، وأبي بكر ابن الزَّاغُونيّ، وأحمد بن محمد ابن الإِخوة المُخَلِّطِيّ، وجماعةٍ.

روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ منهم: البِرْزاليُّ، وعُمَرُ ابن الحاجب، والسيفُ ابن المَجْد، والقاضي شمس الدِّين ابن العِماد، وتقيُّ الدِّين ابن الواسطيّ، والشمس ابن الزَّين، والكمال عبد الرحمن المُكَبِّر، والجمال محمد ابن الدَّبّاب، والشهابُ الأَبَرْقُوهِيُّ. وكان أسندَ من بقي بالعِراق.

قال المُنذري[1]: كان شيخاً حسناً، كاتباً، أديباً، له شِعرٌ، وتصرَّفَ في الأعمال الدِّيوانية، وأضرَّ في آخر عُمُره، وانفردَ بأكثر شيوخه ومَرْوياتِهِ. وهو مِن بيت الحديث، هو، وأبوه، وجدُّه، وجدُّ أبيه.

قال ابنُ الحاجب: هو مِن محلَّة الدِّينارية بباب الأَزَج، وكان قديماً يسكن بمنزل أَسلافه بدار الخلافة. وهو بقيةُ بيتهِ صارت الرِّحلَة إليه من البلاد وتكاثرَ عليه الطَّلبةُ، واشتهرَ اسمُهُ. وكان مِن ذوي المناصِب والولايات، فَهِماً بصنعته، ترك الخِدمةَ وبقي قانعاً بالكَفَاف، وأَضَرَّ بأَخَرَةٍ وكان كثيرَ الأمراض حتّى أُقْعِدَ. وكانَ مجلسه مجلس هيبةٍ ووقار، لا يكاد يَشِذُّ عنه حَرْف، محقّق لسماعاته إلاّ أنَّه لم يكن يُحبّ الرِّواية لمرضه واشتغاله بنفسه. وكان كثيرَ الذِّكر ذا هيبةٍ ووقار، وكان يتوالى[2] ولم يظهر لنا ما تُنكره عليه، بل كان يترحمُ على الصّحابة، ويلعن من يسبُّهم. وكان يَنْظِمُ الشِعرَ في الزُّهد والنَّدَم على ما فات، وكان ثقةً صحيحَ السَّماع، ولم يكن مُكثراً، لكنّه تَفَرَّدَ بعدة أَجزاء ـ ثمّ سمّى الأجزاءَ الّتي تفرَّدَ بها ـ، وقال: تُوفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم.

وروى عنه الدُّبَيْثِيُّ وقال: هو مِن أهل بيت حديثٍ، وكُلُّهُمْ ثقات[3].

قلت: وآخرُ من روى عنه بالإِجازة فاطمةُ بنت سليمان الأنصارية.

---

(١) في التكملة ٣/١٩٧.

(٢) أي: بتشيع.

(٣) نقل ابن الفوطي في «تلخيص مجمع الآداب» ج ٤ ق ٢/٩٣٦ رقم ١٣٩٦ هذا القول عن (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي) وهو من الأجزاء المفقودة.

وأخبرنا أحمدُ بن إسحاق، أخبرنا الفتحُ بن عبد السَّلام، أخبرنا محمدُ بن عليّ ابنِ الدَّاية، ومحمد بن عُمر القاضي. وأخبرنا حضوراً محمد بن أحمد الطَّرائفيّ.

(ح)، وأنبأنا يحيى بنُ أبي منصور الحَنْبليّ، أخبرنا عمر بن محمد المؤدِّب ببغداد، أخبرنا أبو غالب ابن البَنّاء، ويحيى ابن الطَّرَّاح، وأبو منصور ابن خَيْرون، وعبدُ الخالق ابن البَدِن، قالوا ـ سَبْعتُهم ـ: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرنا جعفر الفِرْيابيُّ، حدّثنا محمد بن الحسن البَلْخِيُّ، أخبرنا عبد الله بن المُبارك، أخبرنا سُفيان الثوريُّ، قال: كان يُقَالُ إذا عَرَفْتَ نَفْسَكَ لم يضرُّك ما قِيل فيك.

قال المبارك ابن الشعّار المَوْصِلِيّ في «قلائد الجمان»[1]: كان الفتحُ يرجع إلى أَدَب، وسَلاَمة قريحة في الشعر. قال: وكان مشتهراً بالتَّشيع والغُلُوّ فيه على مذهب الإمامية. كتب من قوله إلى النّاصر لدين الله:

مـولايَ عَـبْـدُكَ قَـدْ أَضَـرَّ وَقَـدَ غَـدَا ... فـي قَـعْـرِ مَـنْـزِلِـه طَـرِيـحـاً كـالـحَـجَـرْ

لاَ يَـسْـتَـطِـيـع الـسَّـعْـيَ فـيـمـا نَـابَـهُ ... لِـمُـصَـابِـهِ بـالـعَـيْـنِ مَـعْ وَهْـنِ الـكِـبَـرْ

[حرف القاف]

٢٦٠ ـ قُرَّة العَين[2] بنتُ المقرىء يعقوب بن يوسف الحَرْبِيّ.

رَوَت عن أبي بكر عَتِيق بن صِيْلا. وماتت في صفر.

[حرف الميم]

٢٦١ ـ محمدُ بنُ أحمد[3] بن محمد بن إسماعيل بن سَلْمون.

أبو الحسن، البَلَنسيّ.

قرأ لِورش على أبي الحسن بن هُذَيل، وسَمِعَ منه «الموطّأ» و«البخاريّ» و«التَّيْسِير».

---

(١) هو «عقود الجمان»، أو «قلائد الجمان»: ٥/ الورقة ٢٥٢.

(٢) أنظر عن (قرة العين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٩ رقم ٢١٤٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١.

قال الأبّار: وكان عَدْلاً مَرْضِياً. سمعتُ منه، وله دُكّان بالعطّارين يجلس فيها، ولم يكن له عِلمٌ بالحَديث ولا بغيره. أخذ عنه أصحابُنا. وتُوفِّي في ربيع الآخر، وَوُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

قلتُ: وروى عنه رضيُّ الدّين الشّاطِبيُّ اللُّغويُّ، وقاضي تُونس أبو العبّاس بن الغماز، وابن مَسْدي وقال: سَمِعَ من ابن هُذَيل سنة ٥٥٥.

٢٦٢ ـ محمد بن حاتِم[١] بن مُتَوَكّل.

أبو بكر، التَّميميُّ، القُرطُبيّ، الأَصل، الإشبيليُّ.

ولي القضاء. وحدَّث عن: أبي عبد الله بن زَرْقُون، وأبي بكر ابن الجدّ.

قال الأبّار: تُوفِّي في جُمادى الأولى.

٢٦٣ ـ محمد بن الحُسين بن حرب[٢].

أبو البركات، الدّارَقَزّيُّ، المُقرىءُ.

قرأ القرآنَ على أبي الفضل أحمد بنِ محمد بن شُنَيف بالقراءآت.

وأقرأ، وكانَ عالي الإسناد في القراءآت فإنَّ شيخَهُ مِن أصحاب أبي طاهر ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار.

وسَمِعَ من ابن شُنَيف، ولاحِق ودَهْبَل ابني عليّ بن كارَه. وحدَّث.

وماتَ في شوّال.

٢٦٤ ـ محمدُ بن حمزة بن محمد بن أبي سَلَمة. أبو الوفاء، الحَلَبيُّ.

سَمِعَ عبد الله بن محمد الأشِيْريَّ، وعنه مجد الدّين ابن العَدِيم.

٢٦٥ ـ محمدُ بنُ عبد الله بن أحمد بن عليّ ابن المُعَمَّر.

أبو الفضل، العَلَويُّ، الحُسينيّ، النَّقيب.

وَلِيَ نقابةَ العلويّين بالعِراق بَعْدَ وفاة أبيه سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة، ثمّ عُزِلَ سنةَ سبْعٍ وثمانين، وجَلَسَ في بيته خامِلاً إلى هذا الوقت.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حاتم) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢١.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن حرب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٠ رقم ٢١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢ رقم ٥٧٩، وغاية النهاية ٢/ ١٣٠.

تُوفّي في سادسِ صفر. وأحسبه روى عن جدّه.

٢٦٦ ـ محمدُ بنُ عبد المعيد[١] ابن الشيخ عبد المغيث بن زهير.

سَمِعَ من جدّه، ومن فارسٍ الحَفَّار. وحدَّث.

ومات كَهْلاً في ذي القعدة.

٢٦٧ ـ محمد بن عليّ[٢] بن محمد بن يحيى بن يحيى.

الشيخ أبو عبد الله، الغافِقِيُّ، المُرسِيُّ، الشَّارِّيُّ.

وشارّة: من عَمَل مُرسية.

قال الأبَّار[٣]: أخذ القراءآتِ عن أبي نصر فتح بن يوسف صاحِب أبي داود المقرىء. وسكنَ سَبْتَةَ. وقد سَمِعَ من أبي العباس بن إدريس، وتفقَّهَ على أبي محمد بن عاشِر.

روى عنه ابنُه أبو الحسن، وعاشَ نَيِّفاً وثمانينَ سنة.

٢٦٨ ـ محمدُ بنُ القاسم[٤] بن هِبة الله التَّكْرِيتيُّ. الفقيه، أبو عبد الله[٥].

فقيهٌ، إمام، مُفْتٍ، صالحٌ، أعادَ بالنِّظاميّة ببغدادَ، ثمّ دَرَّس بالقَيْصَرِية[٦] ببغداد.

وكان حَمِقاً، تَيَّاهاً، يَحُطُّ رتبتَه بكثرة دعاويه، وقد أُخرجَ مرةً من بغداد، وجَرَت له أُمور.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد المعيد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/٩٣ رقم ٣٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢١١ رقم ٢١٧٠.

(٢) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٢١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/٤٩٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٠٩، ٦١٠ رقم ٥٧٦، وغاية النهاية ٢/٥٠٩.

(٣) في تكملة الصلة ٢/٦٢١.

(٤) أنظر عن (**محمد بن القاسم**) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٣٩، والوافي بالوفيات ٤/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١٨٩٥، والبداية والنهاية ١٣/١٢٢.

(٥) في البداية والنهاية: «أبو النجم».

(٦) وهي مدرسة كانت بالقرب من مدرسة الشيخ أبي النجيب السهروردي. أنظر عنها في كتاب «حضارة العراق» ج/ ٨/ ١٠٠، ١٠١ للدكتور بشار عواد معروف، وبحثه بعنوان: التربية والثقافة والعلوم ـ طبعة بغداد ١٩٨٥.

٢٦٩ ـ **محمد بن أبي الفتوح**[(١)] **الليث بن شجاع بنِ سُعود**. أبو هريرة ابن الوَسْطانيُّ، البَغْداديُّ، الأَزَجِيُّ، الدِّينارِيُّ، اللبَّان، الضَّرير.

سَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزِيّ، وأبي القاسم أحمد بن قَفَرْجَل، وهِبة الله ابن هلال الدَّقاق، والشيخ عبد القادر، وأبي الفتح بن البَطِّي، وجماعةٍ.

وهو من محلّة الدِّيناريّة.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، وعُمَرُ ابن الحاجب، والتَّقيُّ ابن الواسطيّ. وأخبرنا عنه الأَبَرْقُوهي. وأَضَرَّ بأَخَرَةَ، وَرَقَّ حالُهُ. وتُوفِّي في التاسع والعشرين من ربيع الأَوَّل.

أخبرني الأَبَرْقُوهيُّ، أخبرنا أبو هريرةَ، وزيدُ بن يحيى، قالا: أخبرنا أحمد بن قَفَرْجَل، أخبرنا عاصمٌ، أخبرنا ابن مَهْديُّ، حدّثنا المَحامِليُّ، حدَّثنا أحمدُ بن إسماعيل، حدّثنا مالك، عن ربيعة، عن حنظلة بنِ قيس الزُّرَقِي، أنّه سأل رافع بن خَدِيج عن كِراءِ الأَرض فقال: نهى رسولُ الله ﷺ عن كِرَاءِ الأَرْضِ. فقلتُ: أَبِالذَّهَبِ والوَرِقِ[(٢)]؟ قال: «أمّا الذَّهَبُ والوَرِقُ فلا بَأْسَ بِهِ». رواه مسلم[(٣)].

٢٧٠ ـ **محمد**[(٤)] **ابنُ الإمام أبي الوليد المعروف بالحَفِيد محمد بن أحمد ابن الإمام محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد**. القاضي، أبو الحسن، القُرطبيُّ.

بقية بيته نُبْلاً وجلالاً. ناب في الحكم وما استَقَلَّ.

سَمِعَ من جدِّه أبي القاسم، ومن ابن بَشْكُوال.

كتبَ عنه ابن مَسْدي، وأَرَّخَ وفاتَه في رمضان هذا العام.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي الفتوح**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٧٣ رقم ٤١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢١٥٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ دون ترجمة.

(٢) الورق: الفضة.

(٣) في صحيحه (١٥٤٧) (١١٥) وهو في «الموطأ» ٢/ ٧١١، ومن طريقه أخرجه النسائي ٧/ ٤٣ـ ٤٤، وأبو داود (٣٣٩٣) والبغوي (٢١٨٤) والطبراني في «الكبير» (٤٣٢٩).

(٤) سيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات السنة الآتية، رقم (٣١٨).

٢٧١ ـ **محمدُ بن موسى**[(١)] **بن هِشام المُرْسِي**.

سمع من أبي القاسم بن حُبَيْش وطبقتِه. ووَلِيَ قضاءَ بَسْطَة. ورَّخَهُ الأبَّار.

٢٧٢ ـ **محمدُ بنُ أبي البركات**[(٢)] **بن عليّ**. أبو البَدْر، الأَزَجِيُّ، الدَّقاق.

حدَّث بالإِجازَةِ عن الشيخ عبد القادر، وغيره. ومات في ربيع الآخر.

٢٧٣ ـ **مالك بن يَدّوْ**[(٣)] **المَغْربيّ**، الزَّاهدُ، نزيلُ الإِسكندرية.

صالحٌ، قانِتٌ، عابدٌ، صَحِبَ المشايخ، وانتفعَ به جماعةٌ.

قال الزَّكِيُّ المنذريّ: قيل: إنَّه سألَ الله تعالى أن يُخْمِلَ ذكرَه، فلم تكن شُهرته بحسب ما تقتضيه رُتْبَتُه.

٢٧٤ ـ **مُطَّلب بن بَدْر**[(٤)] **بن المطَّلب بن زَهْمان**.

أبو محمد، الكُرديُّ، الجُنْدِيُّ، البَشِيريُّ، البَغْداديُّ.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين.

وسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطِّي، ومَعْمَر ابن الفاخر. وحدَّثَ.

والبَشِيريّ: ـ بفتح الباء ـ نسبة إلى جدِّهم بشير.

تُوفِّي في سادس ذي القعدة.

[حرف الياء]

٢٧٥ ـ **يعقوب، الملك المعزُّ**[(٥)]، ويقال: المَلك الأعزّ، شرف الدّين،

---

(١) أنظر عن (**محمد بن موسى**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٦٢٠.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي البركات**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٣ رقم ٢١٥٤.

(٣) أنظر عن (**مالك بن يدّو**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٧، رقم ٢١٤٢ وفيه: «يدّوا» بالياء آخر الحروف والدال المهملة المشدّدة وواو ساكنة وألِف.

(٤) أنظر عن (عن (**مطّلب بن بدر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١١ رقم ٢١٦٩.

(٥) أنظر عن (**يعقوب الملك المعز**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٥ رقم ٢٣١٨ (في وفيات سنة ٦٢٧هـ)، وشفاء القلوب ٢٧٠ رقم ٢٥، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٨٧، وترويح القلوب ٩٤ وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٧هـ برقم ٤٣٩.

أبو يوسف، ابن السلطان صلاح الدّين يوسف بن أيّوب.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ، وابن أَسْعَد الجوانيّ. وقرأ القرآنَ على الأَرْتَاحيّ.

وكان متواضعاً، كثيرَ التّلاوة، دَيِّناً. حَدَّث بالحَرَمَيْنِ، ودمشق، وكان صَدُوقاً.

سَمِعَ منه: الزكيُّ البِرْزاليُّ، وابنُ الحاجب، وعبدُ الله بن محمد بن حَسّان الخطيب. وتُوفّي بحلب.

● **يعيش.** سيأتي في ٦٢٦[١].

٢٧٦ ـ يوسف بن إبراهيم[٢] بن تُرَيك بن عبد المُحسن.

أبو المظفّر، البَيِّع.

مِن بيت الحديث. سَمِعَ من عَمِّه عبد المحسن بن تُرَيك.

ومات في رجب.

٢٧٧ ـ المُهَذَّبُ يوسف بن أبي سعيد السَّامِريُّ[٣]. الطّبيبُ، الصّاحبُ.

بَرَعَ في الطّبّ، وقرأ على مُهَذّبِ الدّين ابن النقاش، وجماعة.

وَخَدَمَ الملكَ الأمجدَ صاحبَ بعلبك، وحَظِيَ لديه، ونالَ الأموالَ، ثمّ وَزَرَ له، واستحوذَ عليه. وما أحلَى ما قال فِتيان الشّاغُوريّ في الأَمجد:

أَصْبَحَ السَّامِرِيُّ معتقِداً ... مُعْتَقَدَ السَّامِرِيِّ في العِجْلِ[٤]

ولم يزل أمرُه مستقيماً حتّى كثرت الشكاوى من أقاربه ببَعْلَبَكّ، فإنّهم قصدوه من دمشق، واستخدمهم في الجهات، فنكبه الأمجدُ ونكبهم،

---

(١) برقم (٣٨٢).

(٢) أنظر عن (**يوسف بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٥ رقم ٢١٥٩.

(٣) أنظر عن (**يوسف السامري**) في: التاريخ المنصوري ١٣٢، ١٣٣، وعيون الأنباء ٣/ ٣٨٠.

(٤) وقبله بيت آخر:

الملك الأمجد الذي شهدت ... له جميع الملوك بالفضلِ

(التاريخ المنصوري ١٣٣).

واستصفى أموالَهم، وسجَنَهُ، ثمّ أطلقَهُ، فجاءَ إلى دمشق.

ومات في صَفَر. وهو عمّ الموفّق أمين الدّولة.

٢٧٨ ـ **يوسُف بن المظفَّر**[١] **بن شُجاع**. أبو محمد، العاقُولِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الأَزَجِيُّ، الصَّفّار، الزاهد.

تلميذُ الشيخ عبد القادر ومريدُه. سَمِعَ من: أحمد بن قَفَرْجَل، وابنِ البَطّي، وأحمد بن المُقَرَّب، وجماعة. وحدَّث.

وله كلام حَسَن في التّصوّف والحقيقة. وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، يُتَبَرَّك به. وهو آخِرُ من لَبِسَ الخِرْقَةَ من الشيخ.

وُلِد في رجب سنة خمسٍ وثلاثين، وتُوفّي في المحرَّم.

وأَخَذَ عنه السيفُ ابن المَجْد. وسَمِعَ منه الجمال محمد ابن الدَّبّاب؛ سَمِعَ منه الأوّل والثاني من «حديث» أبي عليّ بن خُزَيمة البَغْداديّ. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيمان.

[الكنى]

٢٧٩ ـ **أبو العبّاس ابن البَقّال**.

أحدُ الكبار المتكلّمين العالمين بالأُصول بالمغرب. أخذ عنه أبو الحسن البَصْريّ.

وَرَّخه ابنُ عِمران السَّبْتيّ في هذا العام، سمعتُ ذلك منه.

٢٨٠ ـ **أبو عبد الله بن حَمَّاد**[٢] **العَسْقلانيّ**، ثمّ الصَّالحيّ.

روى عن يحيى الثقفيّ. وهو والدُ المُسند إسماعيلُ بن أبي عبد الله.

ورَّخَهُ الضّياءُ فقال: تُوفّي في صفر. وكان محافظاً على الجماعة وسألتُه عن مولده فقال: سَنَةَ أَخْذِ عَسْقلان، وأُخِذَ في سنة ثمانٍ وأربعين.

---

(١) أنظر عن (**يوسف بن المظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٨ رقم ٢١٤٤.
(٢) أنظر عن (**أبي عبد الله بن حمّاد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠١ رقم ٢١٥١.

وفيها ولد

الشيخُ تاج الدّين عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاريُّ، شيخ الشافعية.

والقاضي عمادُ الدّين عبد الرحمن بن سالم بن واصل الحَمَويّ.

والمُحيي أبو بكر بن عبد الله ابن خطيب الأَبَّار.

والنّجمُ عبد الغفار بن محمد بن المُغَيْزل الحَمَويّ.

والزّين محمد بن عبد الوَهّاب بن أحمد ابن الجَبّاب السَّعْديّ.

والعزُّ أحمد ابن شمس الدّين المُسَلم[1] بن عَلاّن.

والشمسُ محمد بن يوسف الإِرْبِلّي الذَّهبيّ.

والبَدْرُ حسنُ بنُ أحمد بن عطاء الأَذرعي، بحلب.

والزّين محمد بن أحمد العُقَيليّ، ابن القَلانِسيّ؛ والد الشيخ الجلال.

والشرفُ إبراهيم بن أبي الحسن بن صَدَقة المُخَرِّميّ.

والتّقيُّ عبد الملك بن أيبك المَعَرِّي، الفقيه.

والشمس محمد بن مكّي بن أبي الذِّكر الصِّقِلّيّ.

والشمسُ محمد بن أحمد بن نوال الرُّصافيّ.

وأبو الحرم بن محمد الأبار، نزيل عَجْلون.

والفخرُ عثمان بن يوسف بن مَكْتوم.

وفي حدودها وُلِدَ

الشيخُ شعبان الإِرْبِليّ.

والشيخُ أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن البَقّال.

والشيخة ستُّ الوزراء بنت عمر ابن المُنَجّى.

وشمسُ الدّين محمد بن إبراهيم بن العيش الأنصاريّ.

---

(١) وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ١٩٨ «المسيلم» وضبطه بضم الميم وفتح السين المهملة. وهو غلط.

سنة خمس وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٢٨١ ـ أحمدُ بن تَمِيم[١] بن هِشام بن أحمد بن عبد الله بن حَيُّون.

المحدِّث، محبّ الدّين، أبو العباس، البَهْرانيُّ، اللَّبْلِيُّ.

وُلد بِبُلَيْدَة لَبْلَةَ: من الأندلس، في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة.

أحدُ الرحّالين إلى الآفاق في الحديث، سمِعَ ببغدادَ من ابن طَبَرْزَد، وطبقتِه، وبمصر من أبي نِزار ربيعة اليَمَنيّ، وغيرِه، وبخُراسان من: المؤيَّد الطُّوسيّ، وأبي رَوْح الهَرَويّ، وزينب الشَّعْريَّة، وعبدِ الرحيم بن أبي سَعْد السَّمْعاني.

ذكره ابن الأبّار[٢]: روى عن أبيه، وابن الجدّ، وأبي عبد الله بن زرْقون.

وقال ابن نُقْطَة: ثِقَةٌ، صالح.

ذكره ابنُ الحاجب فقال: أحدُ الأَئمّة المعروفين بطلب الحديث، حسنُ الخطّ، صحيحُ النَّقل، ثِقةٌ، شافعيُّ المذهب ـ وقيل: إنّه كان حَزْمياً ـ كريمُ

---

(١) أنظر عن (أحمد بن تميم) في: معجم البلدان ٥/ ١٠، ١١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢١٩٩، وذيل الروضتين ١٥٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٧٦، ٧٧ رقم ٨٣، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٢٨٠ رقم ١٧٩، والعبر ٥/ ١٠٢٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١ رقم ١٧٨، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨١ رقم ٢٧٧٦، والمقفى الكبير ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤١٥، ونفح الطيب ٣/ ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٥٣.

(٢) في تكملة الصلة ١/ ١١٢.

النفس، حُلْوُ المفاكهة. وكان مِن وجوه أهل بلده وهي قريبة من إشبيلية.

قلتُ: روى عنه مجد الدّين عبد الرحمن ابن العَدِيم، والتّاجُ عبد الخالق البَعْلَبَكّيّ، وغيرهما.

وتُوفّي في منتصف رجب بدمشق[1].

٢٨٢ ـ أحمد بن الخَضِر[2] بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس. أبو المعالي، الدّمشقيُّ، الصُّوفيُّ، أخو هِبة الله.

وُلِدَ بعد الأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من أبيه، وحمزة بن كَرَوَّس، وأبي القاسم الحافِظ[3]. وهو مِن بيت العلم والرِّواية. وكان صُوفياً، عامّياً، قليلَ الفَضِيلة.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والضّياء، وابن العَدِيم، والجمال محمد ابن الصّابونيّ، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والسيف عليّ ابن الرَّضيّ، وابن المُجاور، وسعد الخَيْر النابلسيُّ، والعماد عبد الحافظ.

روى لنا عنه العماد «الأربعين» لنصر المقدسيّ.

وتُوفّي في رمضان[4].

٢٨٣ ـ أحمدُ بنُ شِيرويه[5] بن شهردار بن شيرويه.

أبو مُسلم، الدَّيلميُّ، الهَمَذانيُّ.

---

(١) هكذا هنا. وقال المنذري: «وفي السابع عشر من رجب توفي رفيقنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن تميم ـ بدمشق [ودُفن] بمقابر الصوفية بالشوف». (التكملة ٣/ ٢٢٤) أما ابن الأبار فقال: «توفي قبل العشرين وستمائة»، وتابعه ابن عبد الملك في الذيل ج ١ ق ١/ ٧٧).

(٢) أنظر عن (أحمد بن الخضر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٩ رقم ٢٢١٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ١٣٦ رقم ٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٢ رقم ١٠١، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨.

(٣) هو المؤرّخ ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق».

(٤) في الرابع منه، كما قال ابن العديم في (بغية الطلب ٢/ ١٣٦).

(٥) أنظر عن (أحمد بن شيرويه) في: التقييد لابن نقطة ١٤٣ رقم ١٦٢، والعبر ٥/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٤٥، والعسجد المسبوك، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

سَمِعَ من جدّه، ومن: نصر بن المظفّر البَرْمَكِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيِّ، وأبي الخير الباغبان، وأبي زُرعة المقدسيِّ، وسمِعَ «صحيح» البُخاري من أبي الوَقْت.

قال ابن نُقطة[١]: وهو شيخ مُكثر، ثقةٌ، صحيحُ السَّماع، سمعتُ منه بهَمَذان. (وبلغنا أنَّه تُوفّي بها في ثاني عشر شعبان من سنة خمسٍ وعشرين)[٢].

قلتُ: وروى عنه أيضاً الزكيُّ البِرْزاليُّ، والضّياءُ المقدسيُّ، وقال: هو ابن شيخِنا، وُوِلِدَ في سنة ستٍّ وأربعين.

قلتُ: وأجازَ للفخر عليٍّ، وجماعة.

٢٨٤ ـ أحمدُ بنُ عبد الرحمن[٣] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن رَبيع الأَشْعَريُّ. القُرطبيُّ، أبو جعفر.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن بَشْكُوَال، وأبي محمد عبد المُنعم بن الفَرَس، وأبي بكر ابن الجدّ، وغيرهم.

وتولّى خطابة قُرطبة إلى أن مات في جُمادى الآخرة أو رجب من السنة[٤].

روى عنه ابن أخيه القاضي أبو الحُسين محمد بن أبي عامر يحيى.

٢٨٥ ـ أحمدُ بنُ عثمان[٥] بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الحَكَم بن الوليد بن سُلَيمان بن أبي الحديد السُّلَمِيُّ. النَّظّام، أبو العباس.

---

(١) في التقييد ١٤٣.

(٢) العبارة التي بين القوسين لم ترد في المطبوع من (التقييد).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٢٠٣ رقم ٢٧٧.

(٤) قال ابن عبد الملك: «كان بقرطبة حياً سنة ست عشرة وستمائة».

(٥) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢، ٢٢٣ رقم ٢١٩٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٢، ٥٣ رقم ٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ١٢٧ رقم ٣١١٥، والمقفى الكبير ١/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٥١٤.

وُلِدَ بدمشق في جُمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة.

من بيتٍ مشهورٍ، روى منهم جماعةٌ الحديث، وفيهم علماءُ وخطباء.

سَمِعَ: الكِنْديَّ، والخُشُوعِيَّ، وابن طَبَرْزَد. وبمصرَ البُوصيريَّ، وابنَ ياسين، وببغدادَ أصحابَ ابنَ الحُصَين، وبإصبَهان عينَ الشمس الثَّقفية.

وسَكَنَ حلب مُدَّةً في صباه، وكان مَليحاً، ولمّا سافَرَ عنها عَمِلَ المُهَذَّب ماجد بن محمد بن نصر ابن القَيْسرانيّ فيه:

لا لِلصَّفي صَافَى ولا للرَّضِي رَاضَى ولا رَقَّ لِخَطْبِ الخَطِيب

وحَصَّل جملةً مِن الكُتُب النَّفيسة، وخُطوط الشيوخ، واتّصلَ بخدمة الملك الأشرف ابن العادل. وكان معه فَرْدَةُ نَعْلِ النبيِّ ﷺ، وَرِثَهُ عن آبائه، والأمرُ معروف فيه، فإنَّ الحافظ ابن السَّمْعاني ذكر: أنه رأى هذا النَّعْلَ لمّا قَدِمَ دمشق عند الشيخ عبد الرحمٰنِ بن أبي الحديد في سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة. وكان الأشرف يُقَرِّبُهُ لأجله، ويُؤثِرُ أن يشتريَه منه، ويقفه في مكان يُزارُ فيه، فلم يَسْمَحْ بذلك، ولعلَّه سمح بأن يقطع له منه قِطْعةً، ففكّر الأشرفُ أنّ الباب ينفتح في ذلك فامتنع من ذلك. ثمّ رتَّبه الملكُ الأشرفُ بمشهد الخليل المعروف بالذَّهبانيّ بين حَرَّان والرَّقة، وقَرَّرَ له مَعْلُوماً، فأقامَ هناك حتّى تُوفّي، وأوصى بالنَّعل للأشرفِ، فَفَرِحَ به، وأقرَّه بدارِ الحديث بدمشق.

تُوفِّي بالمشهد المذكور في ربيع الأول[1] سنة خمس وعشرين وستمائة.

وكان دَمِثَ الأخلاقِ، لطيفاً، حَسَنَ المعاشرة.

روى عنه ابن الدُّبَيْثيّ، وابنُ النجّار أناشيدَ[2].

٢٨٦ ـ أحمد بن يحيى[3] بن أحمد بن عليّ. أبو منصور، ابن البَرّاج،

---

(١) قال المنذري، وابن النجار: توفي في أحد الربيعين.

(٢) منها ما أنشده ابن أبي الحديد عن أبي العباس أحمد بن ناصر قال: أنشدنا محمد بن الحراني لنفسه في غلام اسمه سهم وقد التحى:

قالوا التحى السهم قلت حصّنْ حشاك فالآن لا تطيش
السهم لا ينفذ الرمايا إلا إذا كان فيه ريش

(المستفاد ٥٣).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن يحيى**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٦ رقم ٢١٧٩، والمعين في =

البَغْداديُّ، الصُّوفيُّ، الوَكِيل.

شيخٌ صالحٌ، خَيِّر. سَمِعَ «سُنن» النَّسائي من أبي زُرْعَة، وسَمِعَ من ابن البَطِّي «جزء» البانياسيّ، وسَمِعَ من أحمد بن المُقَرَّب «أخبارَ مكة» للأَزرقيّ.

روى عنه ابنُ الحاجب فقال: رجلٌ صالح، كثيرُ التِّلاوة، كثيرُ الصمت، لا يكاد يتكلم إلاَّ جواباً، سَمِعْتُ عليه مُعْظَمَ «النَّسائي» وهو كُلُّه بسماعه من أبي زُرْعَة.

قلت: روى عنه السيفُ ابنُ المَجْد، والتقيُّ ابنُ الواسطيْ، والشَّمْسُ ابن الزَّين، وأبو الفضل محمد ابن الدَّبَّاب. وروى لنا عنه بالإِجازة فاطمةُ بنت سُليمان.

وتُوفِّي في رابع المحرَّم[(١)].

٢٨٧ ـ أحمدُ بنُ أبي الوليد[(٢)] يزيد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام بَقِيّ بن مَخْلد. قاضي الجماعة، العَلاَّمةُ، أبو القاسم، الأُمَويُّ، القُرْطُبِيُّ، البَقِويُّ.

سمع: أباه، وجدَّه أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحقّ الخَزْرَجي، وأبوي القاسم ابن بَشْكُوال والسُّهَيليّ.

وأجازَ له أبو الحسن شُرَيحُ بن محمد، وعبدُ الملك بن مَسَرّة، وتَفَرَّدَ

= طبقات المحدِّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٨، والعبر ٥/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٥٧، وذيل التقييد للفاسي ٢/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦.

(١) التكملة ٣/ ٢١٦.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن أبي الوليد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٥، ١١٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٢٠٨، وملء العيبة للفهري ٢/ ٤٤، ١٤٥، ١٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعبر ٥/١٠٣، والمشتبه ١/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٤ـ ٢٧٧ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٥ رقم ٣٦٩٧، والمرقبة العليا للنباهي ١١٧، ١١٨، وذيل التقييد للفاسي ١/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٨٠١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، ٢٧١، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٩، وسلّم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/ ١١٦، ١١٧.

بالرواية عن جماعة. وهو آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن شُرَيح، وآخِرُ من روى «الموطأ» عن ابن عبد الحقّ؛ سمعه منه بسماعه من البن الطَّلاَّع.

قال ابن مَسْدي: رأسَ شيخُنا هذا بالمغربيْن، ووَلِيَ القضاء بالعُدْوَتين. ولمّا أسنَّ، استعفَى ورجع إلى بَلَده، فأقامَ قاضياً بها إلى أن غلب عليه الكِبَرُ، فَلَزِمَ منزله، وكان عارفاً بالإجماعِ والخِلاف، مائلاً إلى التّرجيح والإِنصاف.

قلتُ: وحدَّث هو، وجميعُ آبائه.

ذكره الأَبَّار، فقال[1]: هو مِن رجالات الأَندلس جلالاً، وكمالاً، ولا نعلم بها بيتاً أعرقَ مِن بيته في العِلْم والنَّباهة إلاّ بيتَ بني مُغيث بقُرطُبة، وبيت بني الباجي بإشبيلية، وله التّقدُّم على هؤلاء. وولي قضاءَ الجماعةِ بمرَّاكُش مُضافاً إلى خطّتي المَظالم والكِتابة العُليا فحُمِدَت سيرتُه، ولم تزده الرِّفعة إلاّ تواضعاً. ثمّ صُرِفَ عن ذلك كُلِّه، وأقام بمَراكُش زَمَاناً إلى أن قُلِّدَ قضاءَ بلده وذهبَ إليه، ثمّ صُرِف عنه قبل وفاته بيسير، فازدحمَ الطّلبةُ عليه، وكان أهلاً لذلك.

وقال ابنُ الزُّبير أو غيرُه: كان لأبي القاسم باعٌ مديد في علم النّحْو، والأدب. تنافسَ الناسُ في الأخذِ عنه. وقرأ جميعَ «سيبويه» على الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الرحمٰن بن مَضَاء، وقرأ عليه «المقامات».

قلتُ: ومِن المتأخّرين الّذين رَوَوْا عنه بالإِجازَةِ محمد بن عيّاش بن محمد الخَزْرَجيّ، والخطيب أبو القاسم بن يوسف بن الأيسر الجُذَاميّ، وأبو الحَكَم مالكُ بن عبد الرحمٰن بن المُرَحّل المالقيّ، وأبو محمد عبدُ الله بن محمد بن هارون الطّائيّ الكاتب؛ وقد سَمِعَ منه ابنُ هارون هذا «الموطأ» سنةَ عشرين وستمائة وحدَّث به سنةَ سبعمائة، وفيها أجاز لنا مَرويّاته ثمّ اختلط بعد ذلك، ووقع في الهرم.

فكتب إلينا ابنُ هارون من تُونس ـ ومولده سنةَ ثلاثٍ وستمائة ـ: أنّ أبا القاسم أحمد بن يزيد الحاكم أجاز لهم، وهو آخر مَنْ حدَّث عنه، قال: أنبأنا

---

(١) في تكملة الصلة ١/ ١١٥، ١١٦.

أبو الحسن شُرَيح بن محمد الرُّعَينيّ، وهو آخِرُ من حدَّث عنه، عن الحافظ أبي محمد بن حَزْم وهو آخِرُ من روى عنه، قال: أخبرنا يحيى بنُ عبد الرحمٰن، أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسيّ، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ»(١).

وكان أبو القاسم يَغْلِبُ عليه النُّزوعُ إلى مذهبِ أهلِ الحديث والظّاهر في أحكامه وأُمورِه.

وتُوفِّي إثر صلاة الجُمُعة الخامس عشر من رمضان. وكان مولدُه في سنة سَبْعٍ وثلاثين وخمسمائة، وتجاوز ثمانياً وثمانين سنة ـ رحمه الله ـ.

وممّن تأخَّر من أصحابه الإمامُ أبو الحُسين بن أبي الرَّبيع. وأجاز لمالك ابن المُرَحِّل، وابن عَيَّاش المالقيّ، ومحمد بن محمد الموْمنائيّ الفاسي.

٢٨٨ ـ **أرسلان**(٢)، **أبو سعيد، السَّيِّديُّ**. مولى السيدة بنت أمير المؤمنين المقتفي.

عاش نيِّفاً وتسعين سنة. وحدَّث عن أبي المعالي الباجِسْرائيّ.

وتُوفِّي في ذي الحِجّة ببغداد.

٢٨٩ ـ **إسحاق، الملك المعزّ**(٣).

أبو يعقوب، ابن السلطان صلاح الدِّين يوسف بن أيوب.

سَمِعَ من عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ. وحدَّثَ.

وكان فاضلاً، حسنَ المُذاكرة. نزلَ بحلب عند أخيه في حُرْمَةٍ وتجمُّل.

تقنطرَ به فرسُهُ في الصّيد، فمات في ذي الحِجّة، وله سِتٌّ وخمسون سنة.

---

(١) أخرجه أحمد: ٢/ ٢٧٣، والبخاري (١٩٠٤) و(٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١) (١٦٣) والبغوي (١٧١٠).

(٢) أنظر عن (أرسلان) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٠.

(٣) أنظر عن (الملك المعزّ إسحاق) في: الأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٢/ ٤٥٢، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٣٤ رقم ٤٤٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٤٣١، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ١٥٤. وشفاء القلوب ٢٦٥، ٢٦٦، وترويح القلوب ٩٥.

٢٩٠ ـ أسعدُ بن حَسَن[١] بن أسعد بن عبد الرحمٰن ابن العَجَمِيّ. الحَلَبِيُّ، العلاّمةُ، أبو المعالي.

تفقّه على أبي الحسين عبدِ الملك بن نصر الله، وبالمَوْصِلِ على أبي حامد بن يونُس.

ودخلَ خُراسَانَ، فسكنها مُدَّةً، ثمّ عادَ إلى حلب، ودَرَّسَ بالظّاهرية، وأفتى، وأفادَ.

تُوفِّي بدمشق بعد قُدومه من الحجّ في شهر بيع الأوَّلِ، وحُمِلَ فَدُفِنَ بحلب، وعاشَ إحدى وستّين سنة.

أنبأني بذلك أبو العلاء الفَرَضِيُّ.

٢٩١ ـ اسفنديار بنُ الموفَّق[٢] بن محمد بن يحيى. أبو الفضل، البُوشَنْجِيُّ الأَصلِ، الواسطيُّ المولد، البَغْداديُّ الدّار، الكاتبُ، الواعظُ.

قرأ القراءآتِ بواسطَ على أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زُرَيْق، وغيرِه، وبالمَوْصِلِ على القُرطبيّ، وقرأ العربيةَ ببغدادَ بعد ذلك على أبي محمد ابن الخَشّاب، والكمال الأنباريّ.

وسَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، ورَوْح بن أحمد الحَدِيثيّ، وعُمَرَ بنِ بُنَيْمان، وأبي الأزهر محمد بن محمود.

وكان وَافِرَ الفَضْلِ، مليحَ الخَطِّ، جَيِّدَ النَّظْمِ، والنَّثْرِ، والإنشاءِ، وَلِيَ ديوانَ الرسائل، وكان شيعياً غالياً.

روى عنه أبو عبد الله الدُّبيثيُّ[٣].

---

(١) أنظر عن (أسعد بن الحسن) في: بغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٥٢ رقم ٤٦٢ وفيه: «أسعد بن الحسين».

(٢) أنظر عن (اسفنديار بن الموفق) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٦، ٢٧٧، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٧٢، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ٨٣، وتاريخ إربل ١/ ٢٠٩، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٩، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٢٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٧، ٤٨ رقم ٣٩٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١أ وب، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٩.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٦، ٢٧٧.

وهو جدُّ الواعظ نجم الدّين عليّ بن عليّ بن إسفنديار[1].

قال ابنُ النّجّار: وُلِدَ في سنة أربع وأربعين ببغداد، وجَوَّد القُرآن، وأحكمَ التَّفسِير، وقرأ الفقه على مَذْهَب الشافعيّ، والأَدَبَ، حتّى برعَ فيه. وصَحِبَ صدقةَ بن وزير الواعظ، وَوَعَظَ، ثمّ تركَ ذلك واشتغلَ بالإنشاء والبَلاَغَةِ. ثمّ رُتِّبَ بالدّيوان سنةَ أربع وثمانين، ثمّ عُزِلَ بَعْدَ أشهر، فبطل مدَّة، ثمّ رُتِّبَ شيخاً برباط[2]، ثمّ عُزِلَ بَعد مدَّة. وكان يَتَشَيَّعُ. كتبتُ عنه، وكان ظريفَ الأَخلاق، غزيرَ الفَضل، متواضِعاً، عابِداً، مُتَهَجِّداً، كثيرَ التّلاوة.

وقال ابن الجوزيّ في «دُرَّة الإكليل»: عُزِلَ اسفنديار الواعظ من كتابة الإنشاء. حَكَى عنه بعضُ عدولِ بغداد: أنّه حضر مجلَسه بالكوفة، فقال: لمّا قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِي مَوْلاَهُ» تغيَّرَ وجهُ أبي بكرٍ وعُمَرَ، فنزلت هذه الآية: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَروا**﴾[3] قال: ولمّا وَلِيَ، لَبِسَ الحريرَ والذَّهَبَ[4]!

تُوفِّي في تاسع ربيع الأَوَّل وله سبعٌ وثمانون سنة وأشهر؛ تُوفِّي ببغداد.

٢٩٢ ـ إسماعيلُ بنُ أحمد[5] بن عبد الرحمٰن. أبو الوليد، ابن السَّرّاج، الأَنصاريُّ، الإِشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي عبد الله بن زَرْقون، وغيرِه. وأخذ القراءآتِ عن أبي عَمرو ابن عَظِيمة، والعَربيةَ عن أبي إسحاق ابن مَلْكُون.

وكان عارفاً بالشُّروط. وَلِيَ قضاءَ بعض الكُوَرِ.

قال ابنُ الأَبَّار: ما أظنّه حدَّث. مات في حدود سنة خمسٍ وعشرين.

---

(١) في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «اسمنديار» بالميم، وهو تحريف.

(٢) وهو الرباط الأرجواني ببغداد، سُلّم إليه في ذي الحجة من سنة ٥٩٦هـ كما في «الجامع المختصر» ٩/ ٢٣ لابن الساعي.

(٣) سورة الملك: آية ٣٧.

(٤) وانظر «لسان الميزان»: ١/ ٣٨٧.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١٨٧.

[حرف الباء]

٢٩٣ ـ بشارة بنُ طلائع[١]. أبو الحسن، المَكينيُّ، المِصْريُّ.

شيخٌ دَيِّنٌ. سَمِعَ من السِّلَفِي؛ وحدَّث.

٢٩٤ ـ البهاء، الشريف العَبَّاسيُّ[٢]، الدِّمشقيُّ.

كاتب الحُكْم. فيها ذكره أبو شامة[٣]، واسْمُهُ عبدُ القاهر بن عَقِيل.

كان رأساً في كتابة السِّجِلاّت، والشُّرُوط.

[حرف الثاء]

٢٩٥ ـ ثابتُ بن الحسن[٤] **بن خَلِيفة**. أبو الحسن، النَّحْويُّ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ. ومات في جُمادى الأُولى[٥].

[حرف الحاء]

٢٩٦ ـ حَبْشُ بن أبي محمد[٦] **بن عمر ابن الطَّبقيّ**.

أبو عليٍّ، البَغْداديُّ قطّاعُ الآجُرّ.

---

(١) أنظر عن (**بشارة بن طلائع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٧ رقم ٢٢٢٦.

(٢) أنظر عن (**البهاء الشريف العباسي**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٣، وذيل الروضتين ١٥٣.

(٣) في ذيل الروضتين ١٥٣.

(٤) أنظر عن (**ثابت بن الحسن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٣ رقم ٢١٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٩٨٨.

من شعره:

العِلم يمنع أهله أن يُمنَعا ... فاسمح به تَنَل المحلّ الأرفعا

واجعله عن المستحقّ وديعة ... فهو الذي من حقّه أن يودعا

والمستحقّ هو الذي إنْ حازهُ ... يعملْ به وإذا تلقّفَهُ وَعَى

(٥) أنظر عن (**حبش بن أبي محمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٦٠.

وهو في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ «جيش» بالجيم والياء آخر الحروف، وهو وهْم، والتصحيح من المصدرين المذكورين، وقال المنذري: بفتح الحاء المهملة وبعدها باء موحّدة وشين معجمة.

سَمِعَ أبا طالب بن خُضَيْر. ومات في ذي الحِجّة.

٢٩٧ ـ **الحسنُ بنُ إسحاق**[١] **بن مَوْهُوب بن أحمد بن محمد ابن الجواليقيّ**. أبو عليّ، ابن أبي طاهر، ابن العلاّمة أبي منصور.

سَمِعَ: ابنَ ناصر، وأبا بكر ابن الزّاغونيّ، ونصرَ بن نصر، وأبا الوَقْت، والعَوْن بن هبيرة، وابن البَطّي، وأبا زرعة، وطائفةً سواهم.

وُوُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة[٢].

وكان مِن أهلِ العِلم والدّين، له سَمْتٌ، ووقار، وسماعُهُ صحيح. تفرَّدَ بالعاشر من «المُخَلّصيات» وبالثالث الصغير منها، والنّصف الأول من السادس منها وببعض الثاني. وبـ «ديوان» المُتَنبّي. وسمِعَ «الصّحيح» من أبي الوَقْت.

قال ابنُ النجّار: كَتَبْتُ عنه. وكان مَرْضِيَّ الطّريقة، متديّناً.

قلتُ: روى عنه البِرْزاليُّ، والدُّبيثيُّ، وابنُ النجّار، والسيفُ، وابنُ الحاجب، والتّقيُّ ابنُ الواسطيّ، والشمسُ ابن الزَّين، والشهاب الأَبَرْقُوهيّ، والمجدُ عبدُ العزيز ابن الخليليّ والد الوزير، وآخرون. وبالإجازة العزُّ أحمد ابن العِماد، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وأبو الحُسين اليُونينيّ، وفاطمة بنت سليمان وهي آخر من روى عنه.

وتُوفِّي في ثامن شعبان ببغداد، ودُفِنَ بمقبرة باب حَرْب.

٢٩٨ ـ **الحَسَن بنُ عليّ**[٣] **بن أبي القاسم الحُسين بن الحَسَن**. الشيخ

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن إسحاق**) في: التقييد لابن نقطة ٢٤٣ رقم ٢٨٩، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥٧/١٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٦ رقم ٢٢٠٣، والعبر ٥/ ١٠٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٨ رقم ١٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٢٩ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٠، ومرآة الجنان ٤/ ٥٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠١ رقم ٥٧٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(٢) وقال ابن نقطة: سألته عن مولده، فقال: لا أحقّقه. (التقييد ٢٤٣).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٧ رقم ٢٢٠٥، وذيل الروضتين ١٥٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٤، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٥٩، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٩٨٦، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٨ و٩/ =

نفيسُ الدّين، أبو محمد، ابن البُنّ(١)، الأَسَديُّ، الدِّمشقيُّ.

وُلِدَ في حدود سنة سبْعٍ وثلاثين.

وسَمِعَ الكثيرَ من جدِّه أبي القاسم، وتفرَّدَ عنه بأشياءَ. وصحِبَ الأميرَ محمودَ بن نعمة الشيزَرِيّ زَماناً وتأدَّب عليه، وسَمِعَ منه وله أصول يُحدِّث منها.

قال ابنُ الحاجب: كان دائمَ السُّكوت لا يكادَ يتكلّم، وإذا نَفَرَ من شيء لا يعودُ إليه. وكان ثقةً، ثَبْتاً سألتُ العَدْل عليَّ ابن الشُّيْرَجيّ عنه فقال: كان على خيرٍ، كثير الصدقةِ والإِحسان إلى النّاس.

وقال الضّياءُ: هو شيخٌ حسن، قليلُ الكلام، موصوفٌ بالخَيْر وقِلَّةِ الفُضول.

وقال ابنُ الحاجب: أجازَ له أبو بكر ابن الزَّاغُونيّ، ونصرُ بن نصر العُكْبَرِيُّ.

قلتُ: وكانَ يسكن بالكشك، وأحسبه كان خَشَّاباً.

روى عنه: الضّياءُ، والبِرْزاليُّ، وابنُ خليل، والشرف ابن النابلسيّ، والجمالُ محمد ابن الصّابونيّ، ومحمدُ بن داود بن الياس البَعْلَبكيّ، ومحمدُ ابن سالم النابلسيُّ، وبَلَدياهُ: سعدُ الخير ونَصْرٌ، والفخرُ ابن البُخاريّ، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، والشمسُ ابن الكَمال، والعزُّ ابن الفَرّاء، والشمسُ ابن الواسطيّ، والشهاب الأَبَرْقُوهِيّ، والشمسُ بن عَبْدان، وجماعةٌ سواهم.

تُوفّي في ثامن عشر شعبان، ودُفِنَ بباب الفراديس، وشيَّعه ابنُ الصَّلاَح.

[حرف الدال]

٢٩٩ ـ داود بن رُسْتُم(٢) بن محمد. أبو الفضل، الحَرّانيُّ، نزيلُ بغدادَ.

= ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(١) تصحفت في ذيل الروضتين إلى: «ابن اللبن».

(٢) أنظر عن (داود بن رستم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤ رقم ٢١٩٧، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٢، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٤١٣،

روى عن: نصر الله القزّاز، والكمال الأنباريّ النّحويّ.

كتب عنه ابنُ الحاجب وقال: مات في ١٣ جُمادى الآخرة ببغداد.

٣٠٠ ـ دِرْعُ بنُ فارس[١] بن حَيدَرة. حِصنُ الدّولة، أبو المَنِيع، العَسْقلانِيُّ، نزيلُ دمشق.

حدَّث عن السِّلَفِيّ.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والقُوصيُّ، وجماعةٌ؛ والرشيدُ العطّار، وفاطمة بنتُ عساكر، ومحمدُ بن محمد بن مناقب المُنقِذِيُّ، وعبدُ الصّمد بن عَساكر.

تُوفّي في سادس المحرَّم بدمشق.

[حرف الراء]

٣٠١ ـ رَسَن بن يحيى[٢] بن رَسَن. أبو إبراهيم، النِّيليُّ، ثمّ البَغْداديُّ.

سَمِعَ: من ابن البَطّي، وغيره.

ومات في صَفَر.

[حرف الصاد]

٣٠٢ ـ صاعِد بن عليّ[٣] بنِ محمد بن عُمَر. الشيخ صدرُ الدّين، أبو المعالي، الواسطيّ، الواعِظ، نزيلُ إرْبِل.

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطّي، وشُهْدَة الكاتبة، والحَيْصَ بَيْص الشاعر.

= والدر المنضد ١/ ١٥٧، ٣٥٨ رقم ١٠٠٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(١) أنظر عن (درع بن فارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٢١٨٠.

(٢) أنظر عن (رسن بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٨ رقم ٢١٨٥، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٨٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨٦ و٤/ ٢٥٤ و٦/ ٤٤٥.
و«رَسَن»: بفتح الراء وفتح السين المهملتين وآخره نون. (المنذري).

(٣) أنظر عن (صاعد بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٢١٩٠، وعقود الجمان لابن الشعار ٢/ ورقة ١٧٤، وتلخيص مجمع الآداب ٢/ رقم ١٠٢١ وفيه وفاته (٦٥٥هـ) وهو وهم، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٣، ١١٤ رقم ٧٣٢، وتاريخ إربل ١/ ٣٣.

وقيل: إنّه سمِعَ من أبي الوَقْت، ولم يَصِحَّ. وُلِدَ سنة سبْعٍ وثلاثين وخمسمائة.

وكان حَسَنَ الوعظِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ، وَافِرَ الحُرمةِ عند صاحب إرْبِل، رُزِقَ القبولَ التّامّ. وكان قد صَحِبَ صداقةَ بنَ وزير الواعظ وتخرَّجَ به، وسكنَ إرْبِل نحواً من خمسين سنة.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والظَّهيرُ محمود بن عُبيد الله الزَّنجانيّ، وجماعة.

وتُوفّي في تاسع ربيع الآخر.

٣٠٣ ـ صَفوَانُ بن مُرتَفع[١] بن طُغَان[٢]. الشيخ أبو الوفاء، الأرسوفيّ، ثمّ المصريّ، المقرىء.

قرأ القراءآت على أبي الجيوش عساكر بن عليّ؛ وسَمِعَ منه ومن غيره.

وتفقَّه. ومات في رابع عشر صَفَر، وقد قاربَ السبعين.

[حرف العين]

٣٠٤ ـ عبدُ الله بن الحسن[٣] بن أبي عبد الله الحسين بن أبي السِّنان.

أبو محمد، المَوْصليُّ، الأديبُ، الشُّرُوطيُّ.

وُلِدَ بالمَوْصِل سنةَ اثنتين وثلاثين.

وروى عن: يحيى بن سَعْدون القُرطُبيُّ، وغيرِه.

ومات في رابع عشر ربيع الآخر.

وكان بصيراً بكتابة الشُّرُوط مشهوراً بها.

قال ابن النجّار: سمع من أبي سَعْد عبد اللّطيف بن أحمد بن محمد البَغْداديّ، وعُمِّرَ طويلاً على أحسنِ طريقةٍ[٤].

---

(١) أنظر عن (**صفوان بن مرتفع**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢١٨، ٢١٩ رقم ٢١٨٦.

(٢) طُغان: بضم الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون.

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: تاريخ إربل ١/ ٥٦ـ ٦٣ رقم ١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١ رقم ٢١٩١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٦٩٩.

(٤) وقال ابن المستوفي: الشاهد العدل، من أكابر أهل الموصل المشهورين، فيه فضل، وعنده أدب، مشهور بكتابة الشروط وجودة عبارتها. سمع الحديث وقرأ القرآن ولقي المشايخ. . =

٣٠٥ ـ عبد الرحمٰن بن إسماعيل[1] بن عبد الرحمٰن.

أبو القاسم، الأَزْدِيُّ، ابن الحدّاد، التُونسيُّ.

شارح «الشاطبية»، وكان قد رحل وسمعها من النّاظم، وتلا عليه بالسّبْع.

وسمع من: ابن بَرّي النَّحويّ، وجماعة.

= ورد إربل رسولاً من أتابك أبي الحارث أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل إلى الفقير إلى الله تعالى أبي سعيد كوكبوري بن علي بن بُكتكين، وورد إربل ـ إن شاء الله ـ قبل ذلك.

وأنشدنا أبو محمد:

أغلا القرطاس أم قد أصبحت ... بعد سُعدَى أَحْبُلُ الوصْل جُذاذا
فليس إلاّ عن قِلىً أو ملل ... قَطْعُ أخبارك وإلاّ فلماذا؟

وكان أبو محمد بن أبي السنان يُدعى «ابن الحَدَوْس»، وبهذا الاسم يُعرفون. وهو خفيف العارضين، صغير اللحية. وله أخ كثّ العارضين كثير اللحية، يسمّى: أبا البركات علياً. فكان إذا سمع أخاه أبا محمد كتب في نسبه «ابن أبي السنان» يقول: والله ما أعرف في نسبنا هذا الاسم. ومما أنشدني غير واحد من المواصلة عن أخيه يذكر ذلك قوله:

أنا ذقْني ذقنُ العوام ولكنْ ... أخي الشيخ ذقنه ذقن تركي
ما كان في أصلنا سِنانٌ ... كلاّ، ولا صارمٌ يمانِ
أنا أخوك الكبيرُ قل لي ... من كان هذا «أبو السنان»؟

أنشدني الشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسن الشاهد بالموصل بديهة:

ما كان تَرْكي ضمّه وعِناقه ... عند اللقاء تَجَنُّباً ومِلالاً
لكنّني أعظَمْتُهُ لما بدا ... فتركتُ ذاك لقدْره إجلالا

وأنشدني ـ أيده الله ـ لنفسه بديهة في النقيب شرف الدين محمد بن زيد، وكان مريضاً ودخل عليه يعوده:

مولاي يا شرف الدين الذي شهدت ... بفضله مُحكم الآيات والسُّوَر
ويا ابن بنت رسول الله ما أحدٌ ... أحقّ منك بتفضيلٍ على البشر
ومَنْ سحائب كفّيه إذا هطلت ... تنوب في الجذْب عن مثعنجر المطر
ومَنْ إذا رُمتُ إحصاء مناقبه ... أدّى بي الأمر عن عجزٍ إلى حصر
حاشى لمجدك من شكوى تعادلها ... يا منْ تَشكّيه في سمعي وفي بصري

وأنشدني لنفسه، وعمله ارتجالاً:

كيف يُهنّى يوم عيد ... من هو عيدٌ لكل يوم

(تاريخ إربل).

(1) أنظر عن **(عبد الرحمن بن إسماعيل)** في: الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٣ رقم ١٢٧، وبغية الوعاة ٢/ ٧٨.

ودخل الأَندلسَ وبها لقيه ابن مَسْدي، وقال: مات في حدود سنة ٢٥ وَوُلِدَ بعد الخمسين.

٣٠٦ ـ عبدُ الرحيم بن عليّ[١] **بن الحُسين بن شِيث**[٢] القاضي، الرئيس، جمالُ الدّين، الأمويُّ، القُرشيُّ، الإِسناويُّ[٣]، القُوصيُّ.

صاحبُ ديوان الإِنشاء للملك المُعَظَّم.

وُلد بإسنا في سنةِ سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

ونشأ بقُوص، وتفنَّنَ بها، وبَرَعَ في الآداب والعِلْم. وكان دَيِّناً، خيِّراً، ورِعاً، حسنَ النظْم، والنثر، مُنشئاً بليغاً. وَلِيَ الدّيوانَ بقُوص، ثمّ بالإِسكندرية ثمّ بالقُدس، ثمّ ولي كتابة الإِنشاء للمُعَظَّم.

وقال الشهاب القُوصيُّ: إنه ولي الوزارة للمعظّم.

وقال الضّياءُ: كان يُوصَفُ بالمروءة، وقضاءِ حوائج الناس. تُوفّي في سابع المحرَّم، ودُفِنَ في تربةٍ له بقاسيون.

أنشدنا رشيدُ بن كامل الأديب، أنشدنا أبو العرب القُوصيّ، أنشدنا الوزيرُ جمال الدّين أبو القاسم عبد الرحيم بن عليّ بن شِيث لنفسه:

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قَلبَّكَ الدَّهـ ... ـرُ بِقَلْبٍ رَاضٍ وصَدْرٍ رحيبِ
وتَيَقَّنْ أَنَّ اللَّيالي سَتَأتي ... كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَجِيبِ

وله:

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن علي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٥٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٥٢، ٦٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٧ رقم ٢١٨١، وذيل الروضتين ١٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٥٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ١٢٥ و١٣٠، والطالع السعيد للأدفوي ٣٠٥ـ ٣٣٠٨ رقم ٣٣٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٧٩، وفوات الوفيات ١/ ٥٦٠ـ ٥٦٣، ومرآة الجنان ٤/ ٩٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٧٩ـ ٣٨٣ رقم ٣٩٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، وصبح الأعشى ٦/ ٣٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٢٧، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧، والقلائد الجوهرية ٢١٧، والإعلام ٤/ ١٢١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

(٢) تصحّف في مرآة الزمان إلى: «شبت». وقد قيّده المنذري كما هو مثبت.

(٣) تصحفت في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠١ إلى «الأشنائي» بالشين المعجمة.

أَنْـتَ كـالـبَـدْرِ كُـلَّـمـا حَـلَّ فـي أَرْ ... ضٍ أَضَـــاءَتْ بِــنُـــورِهِ آفَـــاقُـــه
غَـابَ قَـلْـبِـي وأَنْـتَ فِـيـهِ فـمَـا أعــ ... ـظَـمَ مَـا بَـرَّحَـتْ بِـنَـا أَشْـوَاقُـه
فَـعَـسَـى الـقُـرْبُ أَنْ يُـبَـاحَ وأن يـنــ ... ـحـلَّ مِـن رِبْـقَـةِ الـغَـرَامِ وَثَـاقُـه

٣٠٧ ـ عليّ بن أبي هاشم(١) **أفضل بن أشرف**. الشَّرِيف، أبو القاسم، الهاشِميُّ، البَغْداديُّ.

سَمِعَ من شُهْدَةَ، وغيرِ واحدٍ. وقُتِلَ ـ رحمه الله ـ بطريقِ مكّةِ.

[حرف اللام]

٣٠٨ ـ لُبَابَة بنت أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن مَزْرُوع.

أم الفضل، الحَرْبيّة، بنت الثّلاّجيّ(٢).

سَمِعَتْ: عمر بن بُنَيْمان، ودهْبَل بن كارِه.

كانت امرأةً صالحة.

سَمِعَ منها الحافظُ ابن نُقْطَةَ، وغيرُه، وحدَّثنا عنها الشّهابُ الأَبَرْقُوهيّ.

وماتت في ثاني ذي الحِجّة.

[حرف الميم]

٣٠٩ ـ محمدُ بن أحمد بن مَسْعُود(٣) **بن عبد الرحمٰن**. أبو عبد الله، الأَزْدِيُّ، الشاطِبيُّ، المقرئُ، المعروفُ بابن صاحب الصَّلاَة.

قرأ برواية نافع على أبي الحسن بن هُذَيل، وسَمِعَ منه كثيراً من تصانيف أبي عَمرو الدّاني، وأجازَ له في سنة ثلاثٍ وستّين.

وكتبَ بخطّه عِلْماً كثيراً، واحتيجَ إليه، وعُمِّر.

---

(١) أنظر عن (علي بن أبي هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٤.

(٢) أنظر عن (لبابة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٢١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٢ رقم ١٤٣٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٢٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٥٨١، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٥، وغاية النهاية ٢/ ٨٨.

قال الأَبَّارُ[1]: لم آخذ عنه لِتسمُّحه في الإِقراء والإِسماع ـ سمح الله له ـ وُلِدَ بشاطبة سنةَ اثنتين وأربعين، وتُوفّي بِبَلَنْسِيَةَ.

قلتُ: أنا رأيتُ خطَّه لشخصٍ أنّه قرأ عليه القرآنَ برواية نافع في يومٍ وليلةٍ، وهو مِن بقايا أصحاب ابن هُذَيْل، حدَّث عنه بـ «التَّيسير» وغيره.

قرأ عليه محمدُ بن محمد الفَصّال نزيل منية بني خَصِيب، ورضيُّ الدّين محمد بن عليّ الشاطبيُّ اللُّغويّ، والقاضي أبو العباس بن الغمّاز، وابن مَسْدي وقال فيه: المُكْتِب، كان عاكفاً على التلاوة، واقفاً مع الصلاح، خلف أباه في الإقراء، قال لي: أنا الّذي لقّنتُ القرآن لأبي القاسم صاحب «الشاطبية» بين يدي والدي، وبي تَدَرَّبَ، ومعي رَحَلَ إلى بَلَنسية فقرأنا معاً على ابن هُذَيل، ورجعتُ قبله.

قال ابنُ مَسْدي: هو آخِرُ من تلا على ابن هُذَيْل من الثِّقات، وكان مُقبلاً على تعليم القُرآن، ونسخَ بالأُجرةِ كثيراً. وكانت له إجازةٌ من عليِّ بنِ النقرات الفاسي.

٣١٠ ـ محمدُ بن أحمد بن إسماعيل[2] بن أبي عطاف.

أبو أحمد، المَقْدسيُّ، الصَّالِحيُّ.

وُلِدَ سنة سِتٍّ وأربعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: محمد بن بركة الصِّلْحِيّ، وابن صَدَقة الحَرّانيّ.

وكان من فُقهاء الحنابلة وأعيانِهم. روى عنه: الضّياءُ محمد، وغيره.

وتُوفّي في تاسع عشر رجب.

٣١١ ـ محمدُ بن أحمد بن حمزة.

أبو الفضل، ابن البرِقْطيّ، الكاتب، الأديب.

كان بارعاً في الكِتابة والشعر.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/ ٦٢٢ وليس فيه قوله: «التسمحه في الإقراء والاسماع».

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٢٢٠١.

تُوفّي في رجب. جَوَّدَ عليه خلقٌ بالعِراق والشام. وبرِفْط: من قرى نهر المَلِك[1].

٣١٢ ـ محمدُ بن إسماعيل[2] بن محمد.

أبو عبد الله الحَضْرَميُّ، المَغْرِبيُّ، المتيجي.

ومتيشة[3]: من ناحية بجاية.

دخلَ الأندلسَ، وسكنَ مُرْسِيَة، وولي خطابتها.

وكان مكثراً عن ابن بَشْكُوالٍ، وأبي بكر بن خَيْرٍ.

وكان مَلِيحَ الخطِّ والضَّبْطِ، مُشاركاً في عِلْم الحديث، فاضِلاً، زاهِداً، شاعِراً. كتبَ عِلْماً كثيراً، وحَمَلَ الناسُ عنه.

وتُوفّي في ربيع الأَوَّل عن نحوِ سبعين سنة.

أكثر عنه ابنُ بُرطلَة.

٣١٣ ـ محمدُ بن بركة[4] بن محمد بن سُنْبُلة.

أبو عبد الله، البَغْداديُّ، السِّذْريُّ.

حدَّث عن دَهْبَل ولاحق ابني كارِه.

ومات في ذي الحِجة.

٣١٤ ـ محمدُ بن الحُسين[5] بن محمد بن يوسُف. معين الدّين، أبو عبد الله ابن الشيخ الصالح المجاور أبي عليّ الشّيرازيّ، الفارسيّ، الصوفيّ.

نسيب الوزير نجم الدّين.

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٢ رقم ٢١٣٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨ رقم ٦١٠.

(٣) كتبها المؤلف ـ رحمه الله ـ هكذا، ووضع تحت الشين حرف (ج) إشارة إلى جواز الوجهين، أي: الشين أو السين المهملة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن بركة**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٦ رقم ٢٢٢٠.

(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٢٢٠٧، والمقفى الكبير ٥/ ٥٩٩ رقم ٢١٥٠.

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وأربعين وخمسمائة بدمشق، وسَمِعَ بها من الوزير أبي المظفَّر الفَلَكيّ، وعليِّ بنِ أحمد بن مُقاتل، وأبي القاسم الحافظ.

ودخل مصر في شبيبته وسمِعَ من عبد الله بن بَرّي النَّحْويّ، والتّاج المَسْعُوديّ. وحسُنت في الآخِر حالُه، ولازمَ الصّلواتِ.

روى عنه: الزّكيّ المُنْذريُّ، والشرفُ بن عساكر شيخُنا. وبالإِجازة الشهاب الأَبَرْقُوهيّ.

وتُوفّي في أول رمضان.

٣١٥ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك(١) **بن كَرَم**. أبو منصور، البَنْدَنِيجيُّ ـ نسبة إلى البَنْدَنِيجين: بُلَيْدة من العراق(٢) ـ البَغْدادي، البَيِّع، أبو منصور، المعروف بابن عُفَيْجَة، الحَمَاميُّ.

شيخ مُسْنِدٌ، مُعَمَّر، من بيتِ حديث، وعَدالة.

سَمِعَ: الحافظَ ابنَ ناصر، وأبا طالب بن خُضَيْر.

وأجازَ له في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة جماعةٌ منهم: أبو منصور محمدُ بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبو محمد عبد الله بن عليّ سِبْط الخيّاط، وأحمدُ بن عبد الله ابن الآبنوسِيّ. وخَرَّج له ابنُ النَّجّار «جُزءاً» عنهم، وكذا خرَّج له ابن الخَيِّر.

وثَقُلَ سمعُه في آخر عُمُرٍ. وعُفَيْجَة: لقبُ أبيه عبد الله.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وثلاثين تقريباً(٣)، وتُوفّي في ثاني عشر ذي الحِجّة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الله بن المبارك**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ٢٧، ٢٨ رقم ٢٣٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٢١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦٢، ٢٦٣، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧١، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(٢) تُسمّى اليوم: مندلي».

(٣) وقال ابن الدبيثي: سألت أبا منصور هذا عن مولده فلم يحقّقه، وذكر ما يدلّ أنه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ٢٨).

كان قد رَقَّتْ حالُه واحتاج، واستولت عليه الأَمراضُ.

قال ابنُ الحاجب: فكان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنّا نُقاسي مَشَقَّةً في الوُصول إليه ويمنعونا في أكثر الأوقات.

قلتُ: ولم يكن عنده عن ابن ناصر إلاّ شيء من «حديث» أبي نُعَيم الحافظ.

روى عنه: الدُّبيثِيُّ، وابنُ النجّار، والسيفُ أحمد بن عيسى، والتقيُّ ابن الواسطيِّ.

وسمعنا بإجازته على شرف الدّين اليُونينيّ، وفاطمة بنت سُلَيمان. وكان العِمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخ المستنصرية حَضَرَ عليه في الرابعة «مشيخته»، وهو آخِرُ من روى عنه.

٣١٦ ـ محمدُ بن عبد الحقّ[١] بن سُلَيْمان الكُوميُّ.

أبو عبد الله، قاضي تِلِمْسان.

تفقّه على أبيه، وأخذَ القراءآتِ، والفقه، والنَّحْوَ في سنة إحدى وخمسين عن أبي عليّ ابن الخَرّاز النَّحْويّ.

وسَمِعَ من أبي الحسن بن حُنين، وأبي عبد الله بن خَليل. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وابنُ هُذيل.

وكانَ مُعَظَّماً عند الخاصّةِ والعامّةِ، فاضِلاً، كثيرَ التّصانيف. نَيَّفَ على الثّمانين. وله تأليفٌ في غريب «الموطّأ»، وله كتاب «المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار» نحو ثلاثة آلاف ورقة.

٣١٧ ـ محمد بن أبي زيد[٢] عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حسّان بن

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ برقم (٢٠٣)، وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ هناك أنه سيعيده في هذه السنة.
ويضاف إلى مصادر ترجمته المذكورة هناك: كشف الظنون ٤٠٤، وإيضاح المكنون ١/ ٥٧م و٢/ ٦٥٩، وهدية العارفين ١٢/ ١١٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي زيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٩، ٢٢٠ رقم ٢١٨٨، والمقفى الكبير ٦/ ٢٥٦، ٢٩ رقم ٢٤١٢.

ثابت. أبو عبد الله، القَيْسِيُّ، السَّبْتِيُّ، التَّاجِرُ، نزيلُ الإسكندرية.

شيخٌ صالح، محتشمٌ، كثيرُ المعروف والبِرِّ.

دَخَلَ على السِّلَفيّ ورآه في سنة خمسٍ وستّين، ثم سَمِعَ بعدَ موته من عبد المجيد بن دُلَيل. ودخلَ العِراقَ، ورجعَ إلى المَغْرب، ثم قَدِمَ الإسكندرية وسكنها.

ومات في ربيع الأوَّل. روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ.

٣١٨ ـ محمدُ بن أبي الوليد(١) **محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد.** القاضي، أبو الحسن، القُرْطُبيّ، المالكيُّ.

نائب الحكم بقُرطُبة، وربّما استقلّ بالحكم بها. كان آخرَ أهلِ بيته جلالاً، وفضيلة.

سمع من: جدِّه أبي القاسم، وابن بَشْكُوال.

روى عنه ابن مَسْدي وقال: مات في رمضان. ولجدّه إجازة من ابن الطّلاّع.

٣١٩ ـ محمدُ بن محمد ابن أخت جَمِيل، الأَزَجيُّ، الزّاهدُ.

رجلٌ صالحٌ، عابدٌ، مُنْقَبِضٌ عن الناس، كبيرُ القَدْر، قانعٌ باليسير، مُسدّدٌ في أقواله وأفعاله. ولمّا استخلف الظّاهر بالله، فَرَّق أموالاً عظيمة على الفقراء، فقيل: إنّه نَفَّذَ إليه خمسمائة دينار، فلم يقبلها، فقيل له: فَرِّقها على من تعرف، قال: لا أعرفُ أحداً. فاشتهر، وقصدَهُ الناسُ للتبرّك والزِّيارة. فكان يتكلّم بكلام حَسَن. ولم يتغيّر عليه شيءٌ من حاله ولا لباسه.

تُوفّي في الخامس والعشرين من ذي القعدة، وازدحم الخلقُ عليه، وَبَنَوْا على قبره مشهداً. وقد ناطحَ السَّبْعين.

٣٢٠ ـ محمدُ بن المبارك(٢) **بن أبي بكر بن منصور بن المُسْتَعمل.**

أبو بكر، الحَرِيميُّ.

---

(١) تقدّم برقم (٢٧٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (شهيد علي) ورقة ١٤٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢ رقم ٢١٩٣.

سَمِعَ: أبا الوَقْتِ، وأبا علي أحمد ابن الخزّاز، وأبا المعالي ابن اللّماس.
وَوُلِدَ في سنة سبْع وأربعين وخمسمائة.
سَمِعَ منه: عُمَرُ ابن الحاجب، والرَّفيعُ الهَمَذانيّ، وولداه: أحمد، ومحمد، وابنُ نُقْطَة، وجماعة.
ومات في ربيع الآخر، في أواخره.

٣٢١ ـ محمدُ بن أبي المعالي النَّفيس[(١)] بن محمد بن إسماعيل بن عَطاء. أبو الفتح، البَغْداديُّ، الصّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ مِن أهل رباط المأمونية، مليحُ الشَّكل.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة، وقيل: وُلِدَ سنةَ تسعٍ وثلاثين.

ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ أبي الوَقْت؛ وسَمِعَ منه «الصحيح» بقراءة ابن الأَخْضَر.

روى عنه: ابنُ الحاجب، وابنُ النجّار، والسيفُ ابنُ المجد، وابنُ نُقْطَة، والرفيعُ قاضي أَبَرْقُوه، وولداه.
وتُوفّي في رابع عشر ذي القعدة.

أخبرني أحمدُ بنُ إسحاق القَرَافيّ، أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن النَّفيس، وعليُّ بنُ يوسُف الظَّفَريّ، ومحمدُ بن أحمد القَطِيعيّ ببغداد، ومحمدُ بن أبي القاسم حُضوراً بأَبَرْقُوه في سنة سبْع عشر وستمائة، قالوا: أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرنا الدّاووديّ، أخبرنا ابنُ حَمُّوَيه، أخبرنا الفِرَبْريّ، حدَّثنا البُخاريّ، حدّثنا مُعَلّى بنُ أسد، حدّثنا وُهَيْبٌ، عن أيّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ «احْتَجمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ واحْتَجَمَ وَهُوَ صائم»[(٢)] رواه النَّسائيُّ[(٣)] عن

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي المعالي النفيس**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥١، ١٥٢، والعبر ٥/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ١٤٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٣ رقم ٢١٤٤، وشذرات الذهب ٥/ ١١٧.

(٢) رواه البخاري، برقم (١٩٣٨) و(١٩٣٩) و(٥٦٩٤)، وأبو داود (٢٣٧٢) والترمذي (٧٧٥) من طريق أيوب، بالإسناد المذكور.

(٣) في كتاب الصيام من «السنن الكبرى» له، كما في: تحفة الأشراف للمزّي ٥/ ١١٠.

محمد بن حاتم، عن حِبّان بن موسى، عن ابن المبارك، عن مَعْمر، عن أيّوب، فوقع لنا عالياً.

٣٢٢ ـ محاسنُ بن عُمر[١] بنِ رُضْوان.

أبو الوَقْت، الأَزَجِيُّ، الخَزَائِنِيُّ غُلام الخِزانة.

شيخ مُسِنٌّ، فقير. سَمِعَ من: أبي بكر ابن الزّاغونيّ، وأبي طالب بن خُضَيْر.

قال ابن نُقْطَة: سمعتُ منه، وسماعُه صحيح. وقال ابنُ الحاجب: عرضتُ عليه قليلاً من الذَّهَب، فردَّهُ، وامتنعَ مع حاجته.

روى عنه: الشمسُ عبد الرحمن ابن الزّين، والكمالُ أحمد بن يوسُف الفاضل، والتقيّ ابن الواسطيّ، وبالإجازة الأَبَرْقُوهيّ، وفاطمةُ بن سليمان.

وتُوفّي في ربيع الأوّل.

٣٢٣ ـ مَسْعُودُ بن عبد الله[٢] بن سعد.

أبو يحيى، الطَّبَرِيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الخَيَّاط.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمع مِن عبد الملك بن عليّ الهَمَذَانيّ[٣]. وحدَّث.

٣٢٤ ـ منصورُ بن عبد الرحمن[٤] بن أبي السّعادات.

أبو محمد، ابن اللَّبّان، البَغْداديُّ.

---

(١) أنظر عن (محاسن بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٠ رقم ٢١٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠ رقم ١٢٢٨.

(٢) أنظر عن (مسعود بن عبد الله) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (كمبرج) ورقة ٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٤ رقم ٢٢١٦، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ١٩٩، وفيه: «أبو عبد الله مسعود بن عبد الله ربيب سعيد غلام بن عطا»، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٥٣٣.

(٣) وحدّث عنه بإربل في كتابه «الأربعين» عن شيوخه.
وقال ابن المستوفي: شيخ صالح مقرىء صوفي، نزل برباط الجنينة. (تاريخ إربل).

(٤) أنظر عن (منصور بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٩ رقم ٢٢٠٩.

روى عن أبي طالب بن خُضَيْر. ومات في رمضان.

٣٢٥ ـ الموفقُ النَّصرانيّ الطّبيبُ، يعقوبُ بن سقلاب القدسيّ.

أقامَ بالقُدس مدّةً، ولازمَ بها راهباً، فيلسوفاً، بارِعاً في الهيئة والنّجوم. واشتغل على أبي منصور النَّصْرانيّ الطّبيب.

وكان ـ الملعونُ ـ عاقلاً، رزيناً، ساكناً، مُتقناً للّسان الرُّوميّ، خَبِيراً بنقله إلى العربيّ، وكان مِن أَعْلَمِ أهل زمانه بكتب جالينوس حتّى لعلّه يكادُ يستحضِرُها كُلَّها.

قرأ عليه الموفّقُ بن أبي أُصَيبعة، وغيرُه.

وكان ماهراً بالعلاج. وكان الملك المعظّم يشكر طبّه، ويصفه، فأصاب الحكيمَ يعقوبَ نِقْرِسٌ، فكان يحملُ في مَحَفَّةٍ مع الملك المعظّم إذا سافر وقال له: يا حكيم ما لك لا تُداوي مرضك؟ فقال: يا مولانا الخَشَب إذا سَوَّس ما يبقى في إصلاحه حيلة.

مات في ربيع الآخر.

[حرف النون]

٣٢٦ ـ نصر ابن الأديب أبي عبد الله محمد[1] بن نصر بن صغير.

أبو الفتح القَيْسرانيُّ.

تُوفّي بحلب في عَشْرِ التّسعين. وله شِعر لا بأسَ به.

٣٢٧ ـ نِعمةُ بن عبد العزيز[2] بن هبة الله.

أبو الفضل، العَسْقلانيّ، العَدْلُ، التّاجر.

سَمِعَ بِدمشق من أبي القاسم بن عساكر. وحدّث بمصر، وبغداد.

وتُوفّي في المحرَّم، [و] له بضع وثمانون سنةً.

روى عنه: الرشيدُ العطّار، والزّكيُّ المُنذريّ.

---

(١) أنظر عن (نصر بن محمد) في: نهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٤٩.

(٢) أنظر عن (نعمة بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢١٧ رقم ٢١٨٢.

[حرف الواو]

٣٢٨ ـ وَجْهُ السبعِ، الأميرُ مظفّر الدّين سُنقر، صاحبُ بلاد خُوزستان.

كان أحدَ الشّجعان المذكورين.

حجَّ بالناس سنةَ اثنتين وستمائة. ففارق الرَّكب، وقَفَزَ إلى صاحب الشام الملك العادل لمنافرةٍ جرت بينَه وبينَ الخادم الّذي على سَبِيل الوزير ناصر بن مهديّ، وكان بينَه وبينَ الوزير وَحْشَةٌ أيضاً، فخاف منه، فالتقاه العادلُ، وأكرمه، وأقامَ عنده ستَّ سنين. وكان مِن كبار الدّولة، فلمّا عُزِلَ الوزيرُ، سار إلى العراق، وبقي إلى هٰذه السنة.

[حرف الهاء]

٣٢٩ ـ هندولة بنُ خليفة(١). أبو القاسم، الزّنجانيُّ، الصُّوفيّ.

شيخ صالح، نزل دمشق. وحدَّث عن: أبي الفتح بن شاتيل، ويحيى الثّقفيّ.

[حرف الياء]

٣٣٠ ـ يحيى بن المظفّر(٢) **بن الحسن**. أبو زكريا، البغداديّ، الحَنَفِيّ.

روى عن: أبي المظفّر بن التُّرَيْكيّ، وأبي المعالي ابن اللّحّاس.

وكان مُفتياً، مدرِّساً، مناظراً. وقد صنَّف في المَذْهب.

سمع «الناسخ والمنسوخ» لِهبة الدّين المُفَسِّر، من التُّريكيّ، وسلامة بن الصَّدر معاً، عن رزق الله، عنه.

وتُوفّي في ثالث عشر ذي الحِجّة.

---

(١) أنظر عن (هندولة بن خليفة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٢١٩٢، وذيل الروضتين ١٥٣ وفيه: «هندولا».

(٢) أنظر عن (يحيى بن المظفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٥ رقم ٢٢١٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٩٢٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥١ رقم ١٣٦٦، والجواهر المضية ٢/ ٢١٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٤، وطبقات الشافعية للزبله لي، ورقة ٣٦، ٣٧، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٧ رقم ٩٧٧.

قال ابنُ الحاجب: كان يُرمَى بالاعتزالِ[1].

٣٣١ ـ يوسفُ بنُ عمر[2] بن أبي بكر بن سُبَيع.

أبو بكر، الباقِلانّيّ، الشُّروطيّ.

سَمِعَ من: عبد الحقّ اليُوسُفيّ، وشُهْدَةَ. وكان فَرَضياً.

تُوفّي في رجب.

٣٣٢ ـ يوسف بن مَغزُوز[3].

إمامُ النّحو، أبو الحَجّاج، القَيْسيُّ، المُرسي.

وصنّف كتابَ «شَرْح الإِيضاح» للفارسيّ. وله «ردٌّ» على الزَّمَخْشريّ في «مُفَصَّله».

أخذ عن أبي إسحاق بن مَلْكون، والسُّهيليّ. تخرَّجَ به أئمّةٌ.

مات في حدود هٰذه السنة.

وفيها وُلد

العلاَّمة تقيُّ الدّين محمد بن عليّ ابن دَقيق العيد.

والعفيفُ عبدُ السلام بن محمد بن مَزْروع.

والشرفُ عيسى بن أبي محمد المغاريّ.

ورشيدُ بن كامل الرَّقّيّ.

والنَّجمُ أحمدُ بن محمد بن حسن بن صَصْرى.

---

(١) سمع منه ابن النجار، وقال في المشيخة المنذرية لم تكن طريقته مرضية. مات في سنة خمس وعشرين وستمائة عن نحو من تسعين سنة. وقال في «الذيل»: كان يدرس بالموفقية وغيرها وله حلقة للمناظرة، وكان ذا لسان وعبارة ونظم، وليس له سمْت حسن ولا عليه ضوء. (لسان الميزان ٦/ ٢٧٧).

(٢) أنظر عن (**يوسف بن عمر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٥ رقم ٢٢٠٠.

(٣) أنظر عن (**يوسف بن معزوز**) في: تاريخ الخلفاء ٤٣٧، وبغية الوعاة ٢/ رقم ٢١٩٧، وكشف الظنون ٢١٢، ١٧٧٦، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، وديوان الإسلام ٤/ ٢٧٣، ٢٨٤ رقم ٢٠٤٨، والأعلام ٨/ ٢٥٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٦.

وفاطمةُ بنتُ إبراهيم بن جوهر البَعْلَبَكّية، في رجب.

والشرفُ عبدُ المنعم بن عبد اللّطيف ابن زين الأُمناء.

وقاضي حلب شمسُ الدّين محمد بن محمد بن بَهْرام الدّمشقيّ.

والزّينُ محمد بن عبد الغنيّ بن عبد الكافي ابن الحَرَستانيّ الذّهبيّ، في رجب.

والزّكيُّ عبدُ المحسن بن زيْن الكِنانيّ، يروي عن جعفر.

وسيفُ الدّين بلاشو بن عيسى بن بلاشو.

والشيخُ عمر بن أبي القاسم السَّلاويّ.

والشرفُ شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد.

والغَرْسُ محمود بن عبد المنعم الحرّانيّ.

والعزُّ عبد العزيز بن محمد بن عبد الحقّ العدل، في شعبان.

والمحبُّ صَدَقَةَ بن عليّ بن هلالة، بإشبيلية.

ومحيي الدّين يحيى بن عليّ بن أبي طالب الموسويّ.

والملك الظّاهرُ شاذي ابن الناصر داود.

والأمينُ عبد الله بن إسماعيل الحلبيّ المَسْلمانيّ الكاتب، أسلم وله ثلاثون سنة، وطالَ عمره.

سنة ست وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٣٣٣ ـ أحمدُ بن حَسَّان[١] بنِ حسّان. أبو القاسم، الكَلْبِيُّ، الإِشبيليُّ.

سَمِعَ من أبي بكر ابن الجدِّ فأكثرَ، ومن أبي محمد بن بُوْنُه. وكان رئيساً، مُحتشماً، جَواداً، أديباً، أخبارياً.

قال الأَبَّار[٢]: سمعتُ منه، وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى، وله أحد وستّون عاماً.

٣٣٤ ـ أحمدُ بنُ الحُسين[٣] بن محمد بن جَمِيل.

أبو العبّاس، البَنْدَنِيجيُّ، الحَفّارُ.

روى عن: أبي الحُسين عبد الحقّ.

ومات في ربيع الأوَّل.

٣٣٥ ـ أحمدُ بنُ زكرياء[٤] بن مسعود.

أبو جعفر، الأنصاريُّ، الأَندلسيُّ، القبذاقيُّ[٥]، المقريءُ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حسان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١٦، ١١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٨٦، ٨٧ رقم ١٠٢.

(٢) في تكملة الصلة ١/١١٦، ١١٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٢ رقم ٢٢٣٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن زكريا) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/١١٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/١١٧، ١١٨ رقم ١٥٧، ولسان الميزان ١/١٧٣، ١٧٤ رقم ٥٥٥، وبغية الوعاة ١/٣٠٧ رقم ٥٧٠.

(٥) في تكملة الصلة لابن الأبار: «وأصله من الفنداق عملها»، وهذا تصحيف، والصحيح كما =

أخذ القراءآتِ عن الحسن بن عبد الله السّعديّ، ومن أبي بكر بن أبي حَمْزة[1].

أخذ عنه ابن مَنْدي، ورماه بالاختلاق، وقال: اجتمعَ طلبةٌ، فوضعوا لفظةً، وسَمَّوا بها كتاباً[2]، وسألوه عنه، فقال: أدريه وأرويه. وكان يُسْقِطُ من الأسانيد رجالاً لِيوهِمَ العُلوّ. عاش بضعاً وستّين سنة[3].

٣٣٦ ـ أحمدُ بنُ عبد الرحمن[4] بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن ربيع الأَشعريُّ. أبو جعفر، القُرطُبيُّ.

روى عن: أبيه أبي الحُسين، وأبي بكر ابن الجدِّ، وابن بَشْكُوال، وجماعةٍ. وولي خَطابة قُرطبة مُدَّة.

مات في وسط العام.

روى عنه ابنُ أخيه أبو الحُسين محمدُ بن الأَشْعريُّ. وهُمْ بَيْتُ علمٍ ورواية.

٣٣٧ ـ أحمدُ بنُ نجم[5] ابن شرف الإِسلام عبد الوَهَّاب ابن الحنبليّ.

بهاءُ الدّين، أبو العبّاس، أخو النّاصح.

= أثبتناها «القبذاق» بالقاف والباء الموحّدة والذال المعجمة ثم قاف. هكذا جوّدها المؤلف ـ رحمه الله ـ بخطه، كذلك ابن عبد الملك في (الذيل والتكملة). وقد تصحفت أيضاً في: بغية الوعاة ١/ ٣٠٧ إلى: «الغيداقي» بالغين المعجمة والياء آخر الحروف ودال مهملة.

(١) تصحف في (لسان الميزان ١/ ١٧٣) إلى: «حيزة».

(٢) وقع تصحيف في (لسان الميزان ١/ ٣٠٧) ففيه: «ورماه بالاختلاف... فوضعوا لقطة سمّوا لها».

(٣) وقال ابن عبد الملك: وكان مقرئاً مجوّداً راوية للحديث متحقّقاً بالعربية تصدّر لإقراء كتاب الله وإسماع الحديث وتدريس النحو والآداب. مولده عام أحد وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة ج ١ ق ١/ ١١٨).

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٦٣ وفيه: «توفي سنة عشر وستمائة»!.

(٥) أنظر عن (أحمد بن نجم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣ رقم ٢٢٦٦، وذيل الروضتين ١٥٨، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ومختصره ٦٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١٠٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربعين.

وسَمِعَ من القاضي كمال الدِّين أبي الفضل الشَّهْرَزُوريّ.

وحدَّث. وسَمِعَ من أبي الفوارس الحَيْص بَيْص شعراً.

ومات في ذي القعدة.

وسَمِعَ من سَلْمان الرَّحَبِيُّ أيضاً. روى عنه: الضّياءُ، والشِّهَابُ القُوصيُّ.

٣٣٨ ـ إسماعيلُ بن سيف الدّولة[(١)] المبارك بن كامل بن مُقَلَّد بن عليّ ابن مُنْقذ، الأميرُ جمال الدّين. أبو الطّاهر، الكِنانيُّ، المِصْريُّ المولد.

سَمِعَ السِّلَفِيْ ووالدَه.

وولي نيابة حَرَّان، وبها تُوفّي في رمضان. وله شِعر، وفضائل.

روى عنه الشهابُ القُوصيُّ، والزّكيّ المنذريُّ.

● **ـ أقسيس،** يأتي في حرف الياء[(٢)].

٣٣٩ ـ أَمَةُ الله بنتُ أحمد[(٣)] بن عبد الله بن عليّ ابن الآبنوسيّ. شرفُ النساء، البغدادية[(٤)].

كانت آخرَ مَنْ روى عن أبيها أبي الحَسن، وسَمِعَتْ منه في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وحَضَرَتْ عليه في سنة أربعين. وتفرَّدت بالرابع من «المُخَلِّصيات»، وبجزءٍ مُنتقى من السادس من «المُخَلِّصيات»، وبالتّاسع من «المحامليات»، وبالمجلّد الأول وهو خُمْسُ «الكامل» لابن عَدِيّ، ولها فيه فَوْت، بروايته عن إسماعيل بن مَسعدة الإسماعيليّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سيف الدولة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٠ رقم ٢٢٥٧، وبغية الطلب (المصور) ٤/ ٣٤٢ رقم ٥٣٥، والوافي بالوفيات ٩/ ١٩٥ رقم ٤١٠، والمقفى الكبير ٢/ ١١٠، ١١١ رقم ٧٥٩.

(٢) برقم (٣٨٤).

(٣) أنظر عن (أمة الله بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٢٢٣٠، والعبر ٥/ ١٠٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٧ رقم ١٣٨٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

(٤) ويقال لها: «آمنة» (التكملة للمنذري).

قال ابنُ الحاجب: هي من بيت فقه، وزُهدٍ، كثيرةُ العبادة، لا يكاد لسانها يَفْتُرُ مِن ذكر الله.

قلتُ: روى عنها ابنُ الحاجب، والسيفُ ابن المجد، والدُّبَيْثيُّ، وآخرون. وسمعنا بإجازتها على فاطمةَ بنتِ سُلَيمان.

٣٤٠ ـ إلياسُ بنُ محمد[١] بن عليٍّ. أبو البركات، الأَنصاريُّ.

أحدُ عُدولِ دمشق. كان مطبوعاً، صاحبَ نوادر.

قال[٢]: قرأ القرآءاتِ السبعَ على يحيى بن سعدون القُرطبيّ.

كتب عنه ابنُ الحاجب وقال: تُوفّي في رجب. وكان يشهد تحت السّاعاتِ.

[حرف الجيم]

٣٤١ ـ جبريلُ بن زُطينا[٣]. الكاتب البَغْداديُّ.

كان نصرانياً، فأسلمَ، وحَسُن إسلامُه، وتزهَّد. وله كلامٌ في الحقيقة ساقَ منه ابنُ النجّار، وكان يتولّى كتابةَ ديوان المَجْلس.

مات في شعبان، وله خمسٌ وسبعون سنة.

روى عنه من شِعره أبو طالب عليُّ بنُ أنجب، وغيرُه[٤].

---

(١) أنظر عن (**إلياس بن محمد**) في: معرفة القراء الكبار ٢/٦١٢ رقم ٥٨٠، وغاية النهاية ١/ ١٧١، ١٧٢.

(٢) زادها المؤلف ـ رحمه الله ـ سهواً.

(٣) أنظر عن (**جبريل بن زطينا**) في: الحوادث الجامعة ١٢، والبداية والنهاية ١٣/١٢٦، ١٢٧.

(٤) ومن شعره:

إن سهرت عينك في طاعة ... فذاك خير لك من نوم
أمسك قد فات بعلاّته ... فاستدرك الفائت في اليوم
وإن قسا القلب لإكداره ... فصُنه بالذكر والصوم

وله:

إذا أعيا عليك الأمر فارجع ... إلى رب عوائده جميله
فكم من مسلكٍ مع ضيق سلك ... تجلّى واستبان بغير حيله =

[حرف الحاء]

٣٤٢ ـ الحُسينُ بن أبي الغنائم هِبةُ الله[٥] بنُ محفوظ بنِ الحسن بنِ محمد بن الحسن بن أحمد بن الحُسين بن صَصْرَى. القاضي، شمس الدّين، أبو القاسم، ابن الشيخ الرئيس، التَّغْلبيُّ، البَلَدِيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، أخو الحافظ أبي المواهب.

وُلِدَ قبل الأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: جدَّه، وأباه، وجدَّه لأُمِّه أبا المكارم عبدَ الواحد بن هلال، وعَبْدان بن زَرِّين، وأبا القاسم ابن البُنّ، ونصر بن أحمد بن مُقاتل، وأبا طالب عليَّ بن حَيْدرة، وأبا يَعْلَى حمزة ابن الحُبُوبيّ، وأبا يعلى حمزة بن كَرَوَّس، وعليَّ بنَ أحمد الحَرَستانيّ، وعبدَ الرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وسعيدَ بن سَهْل الفَلَكيّ، والصّائنَ هِبَةَ الله بنَ عساكر، وحَسّان بن تميم، وعبدَ الرحمٰن ابن أبي العَجَائز، وعليَّ بن عساكر المقدسيّ ـ لا البطائحيّ ولا الحافظ الدِّمشقيُّ ـ، والقاضيَ الزكيَّ عليَّ بنَ محمد بن يحيى القُرشيّ، وأبا النّجيب السُّهْرَوَرْديّ، وجمالَ الأئمّة عليّ بن الحسن الماسِح، وعليَّ بن أحمد بن مُقاتل؛ أخا نصر، وإبراهيمَ بن موهوب ابن المقصّص، وأبا يَعْلَى حمزةَ بن

= وله:

أريد من نفسي نشاط الشباب ... ودون ما أبغيه شيب الغراب
فكيف والسبعون جاوزتها ... ومذهب العمر رمي بالذهاب
ومطلبي عز وما دونها ... تأباه نفسي وأموري صعاب
وقد تحيّرت ولا غرو أن ... يحار من يطلب ما لا يصاب

(الحوادث الجامعة).

(١) أنظر عن (الحسين بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٢٢٣١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٦ رقم ٦٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٦/ ٣٦٤ رقم ٨٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٤٥ وفيه: «الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، و١٩٣ رقم ٢٠٤٥ وفيه: «الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١٠٥، ١٠٦، وفيه: «شمس الدين بن الحسين ابن هبة الله»، والمشتبه ١/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٢ـ ٢٨٤ رقم ١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٣، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٨٠ رقم ٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٢ وفيه: «الحسن»، وشذرات الذهب ٥/ ١١٨، ١١٩، والرسالة المستطرفة للكتاني ٩٩.

أسد، والخَضِرَ بن شِبْل الحارثيّ، والمباركَ بنَ عليّ بن عبد الباقي، وأسعدَ بن حسين الشّهرستانيّ، والخَضِرَ بن عليّ السِّمْسار، وعبدَ الواحد بن إبراهيم بن قزّة، وإبراهيمَ بن الحسن الحِصْنيّ، وعليَّ بن مَهْدي الهِلاليّ، ووهَب بن الزَّنْف الفقيه، وهؤلاء الثلاثون ذكرهم الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق». وروى عنهم كلّهم سوى أبيه، والخضر. وقد سَمِعَ من خَلْق سواهم، وسَمِعَ بحلب من أبي طالب عبد الرحمن ابن العَجَمي، ويحيى بن إبراهيم السَّلَماسِيّ. وبمكّة من محمد بن محمد بن عُبيد الله الخطيب الإصبَهانيّ؛ حدَّثه عن أبي مُطيع.

وروى بالإجازة عن طائفةٍ تفرَّد بالرواية عنهم، كما تفرَّد بكثيرٍ ممّن سَمِعَ منهم.

أجازَ له: عليُّ بن عبد السّيد ابن الصَّبَّاغ، ومحمدُ ابن السَّلاّل، وأبو محمد سِبْط الخياط، وأحمدُ بن عبد الله ابن الآبنوسيّ، والخصيبُ بن المُؤَمَّل، وإبراهيمُ بن محمد بن نَبْهان الغَنَويُّ، ومحمدُ بنُ طِرَاد الزَّيْنَبِيّ، وعبدُ الخالق بن أحمد اليوسُفيّ، ومحمدُ بن عُمر الأُرموي، وأبو الفتح نصرُ الله بن محمد المِصِّيصيُّ الفقيه، ومسعود بن الحسن الثقفيّ، وغيرهم.

وخَرَّجَ له البِرْزاليُّ «مشيخةً» في سبعة عشر جزءاً بالسَّماع والإِجازة.

وروى عنه: هو، والضّياءُ، والقُوصيُّ، والمُنذريُّ، والشرفُ النابلسيُّ، والجمالُ ابن الصَّابونيّ، والزَّينُ خالد، وحفيدُه إسماعيلُ بن إسحاق بن صَصْرى، وسَعْدُ الخير النابلسيّ، وأخوه نصر، والشمس محمد ابن الكمال، وأبو بكر بن طَرخان، وإبراهيم بن اللَّمْتُونيّ، والشرف أحمد بن أحمد الفَرَضيّ، والكمال محمد بن أحمد ابن النّجار، والجمالُ أحمد بن أبي محمد المَغاريُّ، والشمسُ محمد بن شمَّام الذَّهبيُّ، والتّقيُّ إبراهيم ابن الواسطيّ، وأخوه الشمسُ محمد، والعزُّ إسماعيلُ ابن الفرّاء، والشهابُ الأَبرقُوهيُّ، والشمسُ محمد بن حازم، ونصرُ الله بنُ عيّاش، والتّقيُّ أحمد بن مؤمن، وعبدُ الحميد بن خَوْلان، وخلقٌ آخرهم أبو جعفر ابنُ الموازينيّ.

وكان عَدْلاً، جليلاً، فاضلاً، صحيحَ الرواية. قرأ شيئاً من الفقه على أبي سعد بن أبي عَصْرون. ورحلَ مع أخيه. ثمّ إنّه ردَّ من حلب لأجل قلب والده. وكان خَلِياً من المعرفة بالحديث.

قال الزّكيُّ البِرْزاليّ: هو مُسند الشام فِي زمانه. وقال: كان يسأل من غير حاجة. وقال أبو الفتح ابنُ الحاجب: ربّما كان يأخذُ من آحاد الأغنياء الشيء على التّسميع.

وقال محمدُ بن الحسن بن سَلاَّم: كان فيه شُحٌّ بالتّسميع إلاّ بِعَرَضٍ من الدّنيا. وهو من بيت حديث، وأمانة، وصِيانة. كان أخوه من علماء الحديث. وقرأت عليه «علوم الحديث» للحاكم في ميعادين. وكان متموّلاً له مال وأملاك، رُزِيء في ماله مرّات.

وقال ابنُ الحاجب: كان صاحبَ أصولٍ، لَيِّن الجانب، بهيّاً، سَهْلَ الانقياد، مواظباً على أوقات الصلاة، متجنّباً لمخالطة النّاس. وهو رَبَعِيٌّ: من ربيعة الفَرَس. تُوفّي في ثالث وعشرين المحرّم، وصَلّى عليه الخطيب الدّولعيّ بالجامع، والقاضي شمس الدّين الخُوَيّي بظاهر البلد، وتاج الدّين ابن أبي جعفر بمقبرته بقاسيون.

[حرف السين]

٣٤٣ ـ سُلَيمان بن الحُسين[(١)] بن سُلَيمان.

أبو الربيع، الكُتُبِيُّ، المَلِيجيُّ، الإسكندرانيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وأربعين. وحدَّث عن السِّلَفِي.

[حرف الشين]

● ـ **شَرَفُ النساءِ**، اسمُها أمةُ الله[(٢)].

[حرف العين]

٣٤٤ ـ عائشةُ بنت عَرَفة[(٣)] بن عليٍّ ابن البَقْليِّ البَغْداديّ. أمةُ الجبّار.

تروي عن أبيها[(٤)].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٠ رقم ٢٢٥٨.

(٢) تقدّمت برقم (٣٣٩).

(٣) أنظر عن (عائشة بنت عرفة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤١ رقم ٢٢٣٢.

(٤) المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

ماتت في المحرَّم.

٣٤٥ ـ عباسُ بن بَهْرام بن محمد بن بختيار.

أبو الفضل، ابن السَّلار، الأَتابكيُّ.

حدَّث هو، وأبوه، وأخوه. وأصلُهم من حِمص.

سَمِعَ الحافظ عليَّ بن عساكر، وغيرَهُ.

روى عنه الجمالُ ابن الصابونيّ، وغيرُه.

وتُوفّي في ذي الحِجّة.

٣٤٦ ـ عبدُ الله بنُ عبد الرحمن[1] بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مَسْلَمة. أبو جعفر، القُرطبيُّ.

سَمِعَ من أبيه، ومن ابن بَشْكُوَال. وأخذَ القرآءاتِ عن أبي الأصبغ عبد العزيز ابن الطَّحّان.

ووَلِيَ خطابة قُرْطُبَةَ، وتمنَّع من القضاء، واعتذَر، وتغيَّب أياماً فلم يُقْبَل منه، فتولَّى أشهراً مُكْرَهاً.

وتُوفّي في رمضان، وقد جاوز السَّبعين.

قاله الأبَّار.

٣٤٧ ـ عبد الله بن عبد الوَهَّاب[2] ابن الإمام صدر الإسلام أبي الطَّاهر ابن عَوْف الزُّهريُّ. الإسكندرانيُّ، عمادُ الدّين، أبو البركات، المالكيُّ.

سَمِعَ من جدِّه، ودَرَّس، وأفتَى. وكان مولدُه في سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وتُوفّي في ثامن عشر رجب.

٣٤٨ ـ عبدُ الرحمٰن بن عليّ[3] بن أحمد بن عليّ. الفقيه، أبو محمد،

---

(١) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الرحمن**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٨٩٥.

(٢) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٢٢٥٠.

(٣) أنظر عن (**عبد الرحمن بن علي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٦ رقم ٢٢٤٧، وتاريخ إربل ١/ ٣١٧ـ ٣١٩ رقم =

البَغْداديُّ، الحنبليُّ، الواعظُ، المعروفُ بابن التانرايا[1].

تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّي.

وسَمِعَ من: عبد الحقّ اليوسُفيّ، وغيرِه.

ونابَ في القضاء عن أبي صالح الجيليُّ. وولي مشيخة رباط الزَّوْزَنيّ.

وكتب عنه ابن النّجّار، وغيرُه.

مات فُجاءَةً في ٢٥ جمادى الآخرة[2].

= ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٨/١٩٧ رقم ٢٣٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/١٧٣ رقم ٢٨٩، ومختصره ٦٣، والمنهج الأحمد ٣٦٢، والمقصد الأرشد، رقم ٥٨٠، والدر المنضد ١/٣٥٨ رقم ١٠٠٥، وشذرات الذهب ٥/١١٩.

(١) وقع في المطبوع من: تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٢٣٢: «التانزاي» بالزاي والياء آخر الحروف. وأحال الدكتور بشار عوّاد معروف في الحاشية رقم (١) إلى كتاب: «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري، بتحقيقه، وقال: «وفيه «التانزايا» ونقل الحافظ ابن رجب عن عبد الصمد بن أبي الجيش قوله: وكان أصله في العجم. وسبب هذا اللقب أن بعض أجداده كان يقول: إن بيتنا في الثاني زايا، فلقب هذا اللقب».
ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
إن في عبارة الحاشية للدكتور بشار عدّة أوهام، هي:
١ـ الموجود في تكملة المنذري ٣/٢٤٦ رقم ٢٢٤٧ «التانرايا» (بالراء وليس بالزاي).
٢ـ النص عند ابن رجب: «من العجم» وليس: «في».
٣ـ النص عند ابن رجب: «إن بيتاً في التاني رايا» وليس: «في الثاني زايا»!
وقد جوّد الصفدي تقييده بالتاء المثنّاة، وألِف ونون وراء ثم ألِف ثانية وياء آخر الحروف وألِف ممدودة. (الوافي بالوفيات ١٨/١٩٧).
وتصحّف في (شذرات الذهب ٥/١١٩) إلى: «البابرايا» بالباء الموحّدة المكرّرة.

(٢) وقال ابن المستوفي: وجدت بخطه في جزء سمّاه «سيرة العبد المقبل والملك الغازي، سلطان إربل»، كتبها في محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة. ذكر في أثنائها أنه ورد إربل في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. قال: وكان نزل يوسف بن أيوب على الموصل، وله وعظ بالجنينة التي هي اليوم برباط الصوفية، وأن أبا منصور يوسف بن علي أكرمه وصفده هذه اللقطة وأثنى عليه ثناءً حسناً.
سمع الحديث ورواه، ومن شعره ما نقلته من الجزء المذكور، وأجاز لي رواية ما يجوز لي روايته عنه، وهو قوله:

فهذا وليّ الله حقاً بأرضه ... وصاحب سرّ في الخلائق ظاهر
يُوالي بلا قهرٍ موالي إمامه ... ويسطو بسيفٍ على أعاديه قاهر

وفي الجزء أشعار أخرى ذكرها ابن المستوفي في (تاريخ إربل).

٣٤٩ ـ عبد الرحمٰن بن أبي السعادات[١] الحسن بن عليّ بن بُصْلا[٢].

أبو الفرج، البَنْدَنيجِيُّ، الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ، سَدِيدُ السِّيرة.

ووُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعين وخمسمائة بالبَنْدَنِيجين. وقدِمَ بغدادَ فسمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المُقَرَّب.

ومات في رابع عشر ذي الحجّة.

روى عنه مجدُ الدّين ابنُ العَدِيم، لقِيهُ بحلب[٣].

٣٥٠ ـ عَبْدُ الصّمدِ بنُ أحمد[٤] بن محفوظ بن زَقِيْر[٥].

أبو محمد، البَزّاز.

شيخٌ بغداديٌّ.

روى عنه فوارس ابن الشباكية[٦].

وتُوفّي في ذي الحِجّة.

٣٥١ ـ عبدُ الكريم بنُ عبد الرحمن بن سعد الله بن عبد الله بن أبي القاسم. أبو محمد، الأنصاريُّ، الدّمشقيُّ.

والد الفقيه سُلَيمان، وجدُّ شيختنا فاطمة بنت سُلَيمان.

سمع: أبا القاسم بنَ عساكر، وأبا طاهر الخُشُوعِيّ. وسَمِعَ من جماعة من الشُّعراء.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٢٢٦٩، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨٢أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٣ (٨/ ١٦٩)، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٢ رقم ١٥٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٤.

(٢) بُصْلا: قيّده المنذري بضم الباء الموحّدة وسكون الصاد ولام ألِف.

(٣) له شعر في (الوافي بالوفيات ١٨/ ١٣٢).

(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٤ رقم ٢٢٦٨.

(٥) زَقِيْر: بالزاي المفتوحة وقاف مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وراء. (المنذري).

(٦) هو أبو محمد فوارس بن موهوب بن عبد الله الخَفَّاف.

ودخل الدِّيارَ المصرية، وله شِعرٌ وفَضِيلة.

كتب عنه: ابنُه، والسِّراج بن شُحانَةَ، والنَّجيب ابن الشُّقَيْشقة.

تُوفِّي في ثامن وعشرين رجب بدمشق.

٣٥٢ ـ عبد المُحسن بنُ إبراهيم[1] بن عبد الله بن عليّ الخَزْرجيُّ.

المِصْريُّ الشافعيُّ، الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ بالثَّغر من السِّلَفِيّ، وبَدْرِ الخُداداذيّ. وبمصرَ مِن: عليّ بن هِبة الله الكامليّ، وإسماعيل بن قاسم الزّيات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعة.

قال الزّكيّ المنذريُّ[2]؛ وروى عنه: كان كثيرَ الصلاة والصومِ، مقبلاً على العلم مع رِقّة حاله. تُوفّي فُجَاءَةً في ثاني عشر شوّال ـ رحمه الله ـ.

٣٥٣ ـ عبدُ المولى بن عبد الوهّاب[3] بن يوسف. أبو محمد، القَطِيعيُّ.

سمع: أبا الفتح بن البَطّي، وأبا المكارم البادَرَائيّ.

ومات في ربيع الأول.

٣٥٤ ـ عَبْدُ الوَهّاب بن عَتِيق[4] بن هِبة الله بن ميمون بن عَتِيق بن وَرْدان. الحافظُ، المحدِّثُ المُفِيدُ، والمقرىءُ المُجيد، أبو الميمون، العامرِيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ.

قرأ القراءآت على جماعةٍ كثيرة.

وسَمِعَ من: العَلاَّمة عبدِ الله بن بَرّي، وعبدِ الرحمن بن محمد السِّبْيي، وقاسم بن إبراهيم المقدسيّ، ومُنجب بنِ عبد الله المُرشديّ والبُوصيريّ، والأَرتاحيّ، وطبقتهم ومَنْ بعدهم فأكثَرَ.

---

(١) أنظر عن (**عبد المحسن بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٢٦٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩١.

(٢) في التكملة ٣/ ٢٥٢.

(٣) أنظر عن (**عبد المولى بن عبد الوهاب**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٣ رقم ٢٢٣٨.

(٤) أنظر عن (**عبد الوهاب بن عتيق**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥ رقم ٢٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٤ رقم ١٩٠.

وكتبَ الكثيرَ، واستنسخَ، وأقرأ القراءآت. وحدَّثَ، وأَفاد.

وَوُلِدَ في سنةِ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

روى عنه الحافظُ المُنذريُّ وقال: كان كثيرَ الإفادةِ جدّاً. وأنفق في التَّحْصيلِ جُملةً. وكان بيتُه غالباً مجمعَ أصحاب الحديث ـ رحمه الله ـ. تُوفّي تاسع عشر جُمادى الآخرة.

قال ابن مَسْدي: ربّما غَلِطَ وأَوْهَم، ولهذا لم يتعرّض لتجريحٍ. وقد كتب عمّن أقبلَ وأدبر حتّى كتب عن الشُّبّان. لم أُكثِر عنه.

٣٥٥ ـ عليُّ بن بكمُش[1]، فخرُ الدّين.

أبو الحسن، التُّركيُّ، البَغْداديُّ، النّحويُّ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستّين وخمسمائة. وسَمِعَ من: أبي الفتح بن شاتيل، وجماعة. وحدَّث.

وتُوفّي بدمشق في شعبان.

وكان مِن تلامذة التّاج الكِنْديّ[2].

---

(١) أنظر عن (**علي بن بكمش**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٢ـ ٢٢٤ رقم ٧٠٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٢٥٣، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٥٧ـ ٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢١٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٠٦، وبغية الوعاة ٢/ ١٥١، ١٥٢.

(٢) وقال ابن النجار: كان والده من موالي العزيز بن نظام الملك، وكان من الأجناد البغدادية، وُلد عليّ هذا ببغداد في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وخمسمائة. وقرأ القرآن وجوّده، وقرأ النحو على شيخنا الوجيه أبي بكر الواسطي. ثم سافر إلى الشام ونزل دمشق، وصحِب شيخنا أبا اليُمْن الكندي، وقرأ عليه الأدب حتى برع فيه وصار من الأدباء المذكورين بالفضل ومعرفة العربية، وقرأ عليه الناس، وأثرى وكثُر ماله، وقدم علينا بغداد في سنة تسع وستمائة ورأيته بها. وقد كنت رأيته قبل ذلك بدمشق وأذكره قديماً قبل سفره إلى الشام في مسجد يقرأ عليه الصبيان القرآن، وكان كيّساً حسن الأخلاق متودّداً.
أنشدني ياقوت بن عبد الله الأديب بحلب أنشدني أبو الحسن علي بن بكمش التركي النحوي لنفسه:

وقائلة: بغداد منشأوك الذي ... نشأت به طفلاً عليك التمائم
فما بالها تشكو جفاءك معرضاً ... أما آن أن يقضى إليها الغرائم
فقلت لها: إني الفريد وإنها ... أوال مغاص الدر والحرو (؟) عايم =

٣٥٦ - **عليُّ بنُ حَمّاد**[١]. الحاجب، الأمير، حسام الدّين، متولّي خِلاط نيابةً للأشرف.

كانَ بَطلاً، شُجاعاً، خَيِّراً، سائِساً.

قال ابنُ الأثير[٢]: أرسلَ الأشرفُ مملوكَهُ عزّ الدّين أيبك إلى خِلاط وأمرَهُ بالقَبْض على الحاجب عليٍّ، ولم نعلم سبباً يُوجِبُ القبضَ عليه، لأنّه كان مُستقيماً عليه ناصحاً له، حسنَ السيرة. لقد وقف هذه المدّة الطويلة في وجه جلال الدّين خُوارزم شاه، وحفظ خلاطَ حفظاً يَعْجزُ عنه غيرُه. وكان كثيرَ الخَيْرِ لا يُمَكِّن أحداً من ظُلْم، وعمل كثيراً من أعمال البرّ: من الخانات، والمساجد، وبنَى بخِلاط جامعاً، وبيمارستاناً. قبض عليه أَيْبَك، ثمّ قتله غِيلَةً، فلم يُمْهِلِ الله أيبك، ونازلَهُ خُوارزم شاه وأخذ خِلاَطَ، وأسر أيبك وغيره من الأمراء. فلمّا اتّفق هو والأشرفُ أطلق الجميعَ، وقيل: بل قتل أيبك.

٣٥٧ - **عليُّ بن ثابت**[٣] **بن طاهر البَغْداديُّ**. أبو الحسن، النعّال.

سمع «العُزْلة» للآجُريُّ مِن المبارك بن محمد البادرائيّ.

وكان صالحاً، حافظاً للقرآن.

مات في جُمادى الأولى[٤].

٣٥٨ - **عليُّ بنُ صالح**[٥]. أبو الحسن، المصريّ، المقرىء.

= وقد جرت العادات في الدر أنه ... إذا فارق الأصداف لاقاه ناظم

(١) أنظر عن (**علي بن حماد**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤٨٥-٤٨٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٠، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ١/ ٥٨، ٦٤، ١٤٢، والعبر ٥/ ١٠٦ وفيه: «علي بن حسام الدين»، والوافي بالوفيات ٢١/ ٦٤، ٦٥ رقم ٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ١٥٢، ١٥٣ و١٥٥.

(٢) في الكامل ١/ ٤٨٥، ٤٨٦.

(٣) أنظر عن (**علي بن ثابت**) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٠٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٤ رقم ٢٢٤١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢١٨. وكان ينبغي أن تتقدّم هذه الترجمة على التي قبلها.

(٤) وقال ابن النجار: كتبت عنه يسيراً، وكان شيخاً صالحاً سليم القلب ساكناً حافظاً لكتاب الله عز وجل، حسن الطريقة. (ذيل تاريخ بغداد).

(٥) أنظر عن (**علي بن صالح**) في: ذيل الروضتين ١٥٨.

صاحب أبي القاسم الشاطبيُّ.

كان مِن قرية بمصر اسمها قلين[1]. ورَّخه أبو شامة.

٣٥٩ ـ عليّ بن محمد بن أبي العافية[2].

أبو الحسن، اللَّخميُّ، المُرسيُّ، القَسْطَلِيُّ.

سَمِعَ من: أبي عبد الله بن سعادة، وأبي عبد الله بنِ عبد الرحيم، وصِهْرِه أبي القاسم عبد الرحمن بن حُبَيْش.

قال ابن مَسْدي: رأسُ بلده ورئيسُها، ونَفْسُها ونَفِيسُها، قَدَّمَتْهُ الأيامُ فقامَ بِعَيْنِها، واستخرجَ الله به مكنونَ خَبْئِها. وكان عَدْلاً في أحكامه، عدلاً لأيامه، سديدَ القَوْلَةِ، شديدَ الصَّوْلةِ قُتِلَ صَبْراً.

قال الأبّار[3]: وَلِيَ قضاءَ مُرسية، وبَلَنْسِيَةَ، وشاطِبة. وكان جَزْلاً مَهِيباً، وكانَ بالرؤساء أشبَهَ منه بالقُضاة والفُقهاء، وأَضَرَّ بأَخَرةٍ. وعلى ذلك فكان يتولَّى الأعمالَ، ويتعسَّف الطُّرُقَ، وأثارَ فتنةً جَرَّت هلاكَهُ، فقُتِلَ بمُرسية في جُمادى الأولى عن اثنتين وسبعين سنة[4].

٣٦٠ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرحمٰن[5].

القاضي، الأَكمل، أبو المناقب، الأَنصاريُّ. الكاتب.

من كِبار الكُتّاب بالدِّيار المصرية. روى عن الخُشُوعِيِّ، وغيرِهِ.

وتُوفِّي في شعبان عن نحو ثمانين سنة[6].

---

(١) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان»، وذكرها ابن دقماق في (الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٢/ ٩٥ ولكنه لم يعرِّف بموقعها.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد بن أبي العافية**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٧٤، وصلة الصلة لابن الزبير ١٣١، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٦٥٤.

(٣) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٧٤.

(٤) ومولده في سنة ٥٥٤هـ.

(٥) أنظر عن (**علي بن محمد بن عبد الرحمن**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٨ رقم ٢٢٥٢.

(٦) وقال المنذري: وحدّثنا عن الأديب عمارة بن أبي الحسن اليمني بشيء من شعره، وكتب للأمير سيف الدين بازكوج بن عبد الله التركي الأسدي مدة طويلة، واشتهر به وتقدم عنده. =

٣٦١ - **عليُّ بن مظفّر**[1] **بن عليِّ بنِ نُعَيم**. أبو الحُسين، ابن الحُبَيْر[2]، البَغْداديُّ، التاجر، الرجلُ الصالحُ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين.

وحَدَّث عن أبي الفَتْح بن البَطِّي. ولي نظر الحَرَمِ الشريف.

وتُوفّي بمكّة في صَفَر.

٣٦٢ - **عليُّ بن أبي بكر**[3] **بن محمد**.

أبو الحسن، التُّجِيْبِيُّ، الشَّاطِبِيُّ، المقرىءُ.

اشتغلَ بالقراءآت والعربية بالمَغْرب. وصَحِبَ بمصر أبا القاسم بن فِيْرُّة الشَّاطبيّ.

وتُوفّي بدمشق في رمضان.

ذكره أبو شامة[4] وقال: كان كثيرَ التّغفّل[5].

قلت: هو جَدُّ شيخنا عليِّ بن يحيى، وشيخُ الإِمام أبي عبد الله الفاسي في سَمَاع «الرائية».

وقد قرأ بالسبع على الشَّاطبيّ. وكان يَدْري القراءآتِ والعربيةَ.

أثنى عليه الكِنْديُّ، والمشايخُ الكبار بدمشق، وكتبوا بكمال أهليتِهِ في مَحْضَر. وكان شيخ حلّة ابن طاووس.

سمع منه ولده يحيى «التَّيْسير» في سنة ثمان عشرة وستمائة.

= وكتب في الديوان السلطاني مدة، وكتب للأمير عماد الدين أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد الكردي المعروف بابن المشطوب مدة.
وكان مشهوراً بجودة الخط.

(١) أنظر عن (**علي بن مظفر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٢٢٣٣، والعقد الثمين ٣/ ورقة ١٠٦، وتوضيح المشتبه ١/٤٣٩.

(٢) قيّده المنذري.

(٣) أنظر عن (**علي بن أبي بكر**) في: ذيل الروضتين ١٥٧، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ق ١/١٩٣ رقم ٣٨١.

(٤) في ذيل الروضتين ١٥٧.

(٥) في ذيل الروضتين «التعبد» وهو تصحيف.

قال البِرْزالي: رأيتُ محضراً كُتِبَ للشيخ جمال الدّين فيه خطُّ جماعة، فكتب له الكِنْديُّ: هو حافظٌ، أديبٌ فاضلٌ، قارىء مُتْقِنٌ مُجَوِّد، يَضرِبُ في هذين الفنّين بسَهْمٍ وافٍ، وحظّ وافر.

[حرف الفاء]

٣٦٣ ـ فاضل بن نجا[١] **بن منصور.** أبو المجد، المَخِيْلِيُّ.

ومَخِيْل[٢]: بقرب بَرْقَة. روى عن السِّلَفِيّ.

ومات بالإسكندرية يومَ عَرَفَة.

٣٦٤ ـ فرحة بنت سلطان[٣] **بن مُسلم.** أم يُونُس، الحربيّة.

روت عن: عبد الرحمٰن بن زيد الوَرَّاق.

وماتت في رمضان.

روى عنها: ابنُ النجّار.

٣٦٥ ـ الفضل بن عَقِيل[٤] **بن عُثمان بن عبد القاهر بن الربيع.**

الشريف، بهاءُ الدّين، أبو المحاسن، الهاشميُّ، العَبّاسيُّ، الدّمشقيُّ، الشُّرُوطِيُّ، الفَرَضِيُّ، المُعَدِّل.

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: حَسَّان بن تميم الزَّيَّات، وأبي القاسم بنِ عساكر.

وكان بَصيراً بكتابة السِّجِلاّت، مليحَ الخَطِّ، كثيرَ المحفوظ، حُلْوَ الكلام.

تفقَّه على أبي الحسن عليّ ابن الماسِح، وأبي سعد بن أبي عَصْرون.

وكتب الكثيرَ في الشُّروطِ. وسَمِعَ منه جماعة.

---

(١) أنظر عن **(فاضل بن نجا)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢٢٦٧.

(٢) مَخِيل: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام.

(٣) أنظر عن **(فرحة بنت سلطان)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٩ رقم ٢٢٥٥.

(٤) أنظر عن **(الفضل بن عقيل)** في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٢٢٦٤.

أخبرنا محمدُ بن هاشم العَبّاسيُّ، أخبرنا جدّي لأمّي أبو المحاسن الفضل ابن عَقِيل، أخبرنا حَسَّانُ بن تَمِيم، أخبرنا نصرُ بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا سُلَيْمُ ابن أيوب[١] الفقيه، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن القاسم، أخبرنا أبو علي الصَّفَّار، حدّثنا أحمدُ بنُ منصور، حدّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، أخبرني عبدُ الله بنُ عامر بن ربيعة، عن حارثةَ بنِ النُّعمان قال: مررتُ على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالِسٌ بالمقاعِدِ، فسلَّمتُ عليه، واجتزتُ، فلمّا رجعتُ، وانصرف النبيُّ ﷺ قال لي: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فإنَّه جِبْرِيلُ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ»[٢].

تُوفّي البهاء في سادس ذي القعدة.

[حرف القاف]

٣٦٦ ـ القاسمُ بنُ القاسم[٣] بن عُمَرَ بنِ منصور.

العلاّمة، أبو محمد، الواسطيّ.

قرأ القراءآتِ على أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ.

وسمِعَ الكثيرَ من كتب اللّغة، وبَرَعَ في عِلم اللّسان، وألَّفَ كُتباً مفيدةً في ذلك.

وسكن حلب زماناً إلى أن تُوفّي في ربيع الأول سنةَ سِتٍّ.

ذكره المُوقانيّ[٤] في تعاليقه[٥].

---

(١) أقام سليم بن أيوب الرازي في مدينة صور، وأخذ عنه بها نصر بن إبراهيم الفقيه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ٥/٤٣٣، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٦) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٣١٣، ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أنظر عن (**القاسم بن القاسم**) في: بغية الوعاة ٢/٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٩٣٠، ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٩٦ـ ٣١٦، وفوات الوفيات ٢/ ١٢٨ـ ١٣٠، وكشف الظنون ٤١٢، ١٥٦٣، ١٧٨٩، وهدية العارفين ١/٨٢٩، ومعجم المؤلفين ٨/١١١.

(٤) هو محمد بن عبد الجليل الموقاني الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٦٤ من هذا الكتاب. وكان صاحب مجاميع مفيدة، وليس له كتاب معين. وانظر ما كتبه عنه الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: «الذهبي ومنهجه»: ٣٩٠ـ ٣٩١ (من طبعة القاهرة).

(٥) له ترجمة حافلة في (معجم الأدباء)، وقد توفي ياقوت الحموي بعده بخمسة أشهر ونيّف، =

[حرف اللام]

٣٦٧ ـ لُبابَةُ بنتُ أحمد[١] **بنِ صالح بن شافع**. أم الفضل، البغدادية.

مِن أولاد الشيوخ. روت عن المباركِ بنِ المبارك بن الحَكَم.

وماتت في ربيع الآخر.

[حرف الميم]

٣٦٨ ـ محمدُ[٢] **بن إبراهيم بن صلتان**. أبو عبد الله، الأنصاريُّ، الجَيّانِيُّ، البَلَنسيّ[٣]، المُقرِئ.

سمع من ابن بَشْكُوال. وقرأ بالسبْع على ابن حَمِيد بمُرسية.

أخذَ عنه ابن مَسْدي في سنة خمس وعشرين، ولم يذكر وفاته.

وُلِدَ سنة ٥٥٥.

٣٦٩ ـ محمد بنُ إبراهيم بن معالي[٤]. أبو عبد الله، البَغْدادي، القَزّاز، المعروف بابن المَغازِليّ.

سَمِعَ من: ابن البَطّي.

روى لنا عنه: الأَبَرْقُوهِيُّ «جُزْء» البانياسيّ. وروى عنه: الدُّبَيْثي[٥]، وابنُ النجّار. وكان شيخاً صالحاً.

تُوفّي في منتصف المُحَرَّم.

= فأثبت ترجمته وفيها أسماء مؤلّفاته، ونص رسالة مقامية، وذكر جملة موفورة من شعره. وقال إنه وُلد بواسط في ذي الحجة سنة ٥٥٠هـ.

(١) أنظر عن (**لُبابة بنت أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٣ رقم ٢٢٣٩.

(٢) وردت هذه الترجمة في حاشية النسخة، فوضعتها هنا مراعاة للترتيب ـ ولكن المؤلف ـ رحمه الله ـ سيعيده في وفيات سنة ٦٣٠هـ برقم (٦٠٨).

(٣) في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٢٤٠ـ «البالسي»، والتصحيح من ترجمته الآتية.

(٤) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم بن معالي**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩ رقم ٢٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢، ٢٣.

(٥) في تاريخه، ورقة ٢٢.

٣٧٠ ـ **محمد بن إسماعيل**[1] **بن أبي البقاء بن عبد القويّ بن عَمّار.**

عزُّ القُضاة، أبو البركات، القُرَشيُّ، المِصْريُّ، المعروف بابن الجُمَيْل.

سَمِعَ من عبد الله بن محمد ابن المُجَلّي، وغيره. ونسخ كثيراً.

وتُوفّي في المحرَّم.

٣٧١ ـ **محمدُ بن الحُسين**[2] **بن مُوَفَّق.** أبو عبد الله، الأَنْدَلُسِيُّ.

وَلِيَ خَطابة جزيرة مَيُورْقَةَ مُدَيْدَةً. وروى الحديثَ.

قال الأَبّارُ: وكان فقيهاً مُشاوراً، يَعْرِفُ العربية. وله كتاب في القراءآت سمّاه «المُيَسَّر». وتُوفّي في شعبان قبل الكائنة العظمى من قبل الروم على مَيُورْقَةَ بنحوِ من ستّة أشهر.

٣٧٢ ـ **محمدُ بن عبد الله بن عليّ بن زُهرة بن عليّ.**

أبو حامد، العَلَويُّ، الحُسَيْني، الإِسحاقيُّ، الحلبيّ، الشّيعيُّ.

روى عن: عمّه أبي المكارم حَمْزَةَ بنِ عليٍّ، وعنه مجد الدّين العَدِيميُّ وقال: مات في جُمادى الأُولى وله ستّون سنة.

وكان فقيهاً يُعَدُّ مِن علمائهم.

٣٧٣ ـ **محمدُ بن محمد**[3] **بن أبي حرب بن عبد الصّمد.**

أبو الحسن، ابن النَّرْسِيّ، البَغْداديُّ، الكاتبُ، الشّاعرُ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٩ رقم ٢٢٢٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٩.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسين**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤ ولم يذكره كحالة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (شهيد علي) ورقة ١٣٣، ١٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٣٩، ١٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٢٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والعبر ٥/ ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٦ رقم ٥٥، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/ ١١٩.

وسَمِعَ: من أبي محمد ابن المادح، وأبي المظفّر هبة الله ابن الشِّبْليّ، وابنِ البَطِّي، وأحمد بن المُقرَّب، وغيرهم.

وله «ديوان» شِعر[1]. وكان مِن ظَرفاء بغداد. وله النظْم والنَّثْر والنَّوادر السائرة. ثمّ شاخَ وأقعدَهُ الزمانُ، ومَسَّه الفَقْرُ، وكسد سوقُه.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ[2]، والسيفُ ابن المجد، وابنُ الحاجب، والجمالُ يحيى ابن الصَّيْرفيّ، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، وآخرون.

وسمعنا بإجازته على شرف الدّين اليُونينيّ، وفاطمةَ بنت سُلَيمان. ومِن جملة ما عنده: الثاني من «مُسند» ابن مَسْعود لابنِ صاعِد، سمعه من ابن المادح، والأوَّل من «حديث» ابن زنبور عن التَّمّار، و«مُسند حُميد عن أَنَس» لأبي بكر الشافعيّ سَمِعَهُ من ابن البَطِّي، و«جزء» البانياسيّ سَمِعَه من ابن البَطِّي؛ وسَمِعَ منه كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البرّ بفَوْتٍ وأشياء.

أنشدنا أبو الحُسين اليُونينيّ عن محمد بن محمد بن أبي حرب، لنفسه:

إن كَانَ مِيثاقُ عهدي بالصريم وَهَى ... وحَالَ مِنْ دُونِه يَا مَيُّ أعْذَارُ
فَهَلْ حُداةُ مَطايَاهُمْ تُخَبِّرُنِي ... أأَنْجَدُوا أمْ تَرى مِنْ بَعْدِنَا غَارُوا
وَاحَرَّ قَلْبَاه مِنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمُ ... إذَا خَلَتْ مِنْ أُنْسِهَا الدَّارُ
فَلا تَثَنَّى قَضِيبُ البَانِ بَعْدَهُمُ ... ولا تَمَتَّعَ مِنْ قُرْبِ الحِمَى جَارُ
ولاَ صَبَا قَلْبُ ذِي وَجْدٍ بِغَانِيَة ... ولا تَحرَّكَ فِي المَزْمُومِ أوْتَارُ
حَتَّى أَبُثَّهُمُ الشَّكْوَى وتَكْنُفُنَا ... دَارٌ بِنَجْدٍ وعُذَّالٌ وسُمَّارُ

وتُوفّي في تاسع عشر جُمادى الآخرة[3].

قال ابنُ النّجّار: كان ناظراً على عقار الخليفة مُدَّة، ثمّ عُزِلَ واعتُقِل مدَّةً، ثمّ خدم في قلعة تَكْريت، ثمّ حُبِسَ مدَّةً طويلةً ولم يُستخدم بعدها لسوء عشيرته وظُلمه وتَعدّيه، وخُبثِ طويَّته. وكان يطلبُ من الناس، ويأخذُ الصَّدقة.

---

(١) أنظر عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٣٩، ١٤٠.
(٢) في تاريخه، ورقة ١٣٣، ١٣٤.
(٣) المنذري ٣/ ٢٤٥.

٣٧٤ ـ محمد بن أبي المعالي[1] بن أبي الكَرَم.

أبو عبد الله، ابن البُورِيّ[2].

شيخٌ بَغْداديٌّ. حدَّث عن عبد الحقّ اليُوسُفي.

ومات في شوَّال.

روى عنه ابنُ النجّار بالإِجازة.

٣٧٥ ـ محمدُ بن أبي نصر[3] بن جِيلشير[4].

أبو عبد الله، الهَمَذانيُّ، المقرىءُ.

من كبار القُرَّاء وحُذَّاقهم. أقرأ، وحدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل.

ومات في ذي القعدة.

٣٧٦ ـ مسعودُ بنُ أحمد[5] بن مسعود بن الحُسين.

أبو المظفر، البَغْداديُّ، ابن الحِلّيّ.

يروي عن ظاعن الزُّبيري. تُوفِّي في جُمادى الآخرة.

أجازَ لِفاطمة بنت سُلَيمان.

٣٧٧ ـ مسعودُ بنُ أبي بكر[6] بن شكر بن عَلاَّن المَقْدِسيُّ، الصَّالحيُّ.

حدَّث عن يحيى الثقفيّ. وتُوفّي في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن أبي المعالي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥١ رقم ٢٢٥٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٣٣.

(٢) البُوْري: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها راء مهملة وياء النسب. (المنذري).

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي نصر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣ رقم ٢٢٦٥، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٠ رقم ٢١٣٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٩١.

(٤) هكذا في الأصل بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ، وتابعه الصفدي في (الوافي). أما المنذري فقيّده «جيل مير»، وقال وجيل: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها. لام. ومير: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة. (التكملة) وقيّده ابن ناصر الدين مثله أيضاً ولكن بإضافة ألف مهموزة على «مير» فأثبتها «أمير». (التوضيح).

(٥) أنظر عن (**مسعود بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٥ رقم ٢٢٤٤.

(٦) أنظر عن (**مسعود بن أبي بكر**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٥ رقم ٢٢٧٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٣.

روى عنه الشمسُ ابن الكَمال.

٣٧٨ ـ المهذّبُ بن عليّ[1] بن أبي نصر هِبة الله بن عبد الله. الشيخ الصالح، أبو نصر، الأَزَجيّ، الخيّاطُ، المقرىء، المعروف بابن قُنَيْدَة[2].

سمع: أبا الوَقْتِ، وابنَ البَطِّي، وأبا زُرْعَةَ، وابن هُبَيرة الوزير.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ، والسَّيفُ، والتّقيُّ ابن الواسطيِّ، والشمسُ ابن الزَّين. وآخر مَنْ روى عنه العمادُ إسماعيل ابن الطَّبَّال شيخُ المستنصرية.

وقرأتُ بخطِّ ابن نُقْطَة[3]: أن ابن قُنَيْدَة سمع «صحيحَ» البخاريّ، و«مسند» الدَّارميِّ، و«منتخب» عَبْد بن حُمَيد، و«مُسند» الشافعيّ. وكان سماعه صحيحاً.

وتُوفّي في الثالث والعشرين من شوّال، وقد جاوزَ الثمانين.

٣٧٩ ـ موسى ابن الفقيه عليّ[4] بن فيّاض بنِ عليّ.

الإِمام أبو عِمران، الأَزْدِيُّ، الإِسكندرانيُّ، المالكيُّ.

دَرَّسَ، وأفتَى. وحدَّث عن السِّلَفيّ.

وكان أبوه من أصحاب أبي بكر الطُّرطُوشِيّ.

تُوفّي في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة.

---

(١) أنظر عن (**المهذب بن علي**) في: التقييد لابن نقطة ٤٦٢ رقم ٦١٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٣، ٣١٤ رقم ١٨٩، والعبر ٥/١٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٣ رقم ٢٠٥٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والمشتبه ٢/٥٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٦ رقم ١٢٤٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/٢٩١ رقم ١٦٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/١٢١، وتوضيح المشتبه ٧/٢٥٤.

(٢) قنيدة: بضم القاف وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث. (المنذري).

(٣) في التقييد ٤٦٢.

(٤) أنظر عن (**موسى بن علي**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٢٤٨.

[حرف الياء]

٣٨٠ ـ ياقوتُ بن عبد الله، شهابُ الدين، الرُّوميُّ[١]. الحَمَويُّ، البَغْداديُّ.

ابتاعه ـ وهو صغير ـ عَسْكَرٌ الحَمَويُّ التّاجر ببغداد، وعَلَّمَهُ الخطَّ. فلما كَبِرَ قرأ النّحْوَ واللّغة، وشَغَّلَهُ مولاه بالأسفار في التّجارة، ثمّ جرت بينه وبينَ مولاه أمور أوجبت عِتقَه، وإبعادَه عنه. فاشتغل بالنَّسخ بالأجرة، فحصَل له اطّلاعٌ ومعرفة. وكان من الأذكياء. ثمّ أعطاه مولاه بضاعةً فسافرَ له إلى كيش. ثمّ ماتَ مولاه، وحَصَّل شيئاً كان يُسافر به. وكان مُنْحَرِفاً[٢] فإنَّه طالع كتب الخوارج، فوقر في ذهنه شيء. ودخل دمشق سنةَ ثلاث عشرة، فتناظر هو وإنسان، فبدا منه تنقُّصٌ لعليّ رضي الله عنه، فثارَ الناسُ عليه وكادوا يقتلونه، فهرب إلى حَلَب ثمّ إلى المَوْصِلِ وإرْبِل ودخلَ خُراسان، واستوطن مَرْوَ يَتَّجِرُ، ثمّ دخلَ خُوارزم، فصادفه خروجُ التّتار فانهزمَ بنفسه، وقاسى الشّدائد، وتوصَّلَ إلى المَوْصِلِ وهو فقير دائر، ثمّ قَدِم حلبَ فأقام في خان بظاهرها.

وقد ذكرَهُ شرف الدّين أبو البركات ابن المُستوفي[٣] فقال: صنّف كتاباً سَمّاه «إرشاد الألِبّاء إلى معرفة الأُدباء» في أربع مجلّداتٍ كبار، وكتاباً في أخبار الشعراء المتأخّرين[٤]، وكتاب «مُعجم البلدان»، وكتاب «مُعجم الأدباء» وكتاب

---

(١) أنظر عن (**ياقوت الرومي**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٩/ ورقة ١٧٠، وإنباه الرواة ٤/ ٧٤ـ ٩٢ رقم ٨٤٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٢٥٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٣٠٧، وتاريخ إربل ١/ ٣١٩ـ ٣٢٤ رقم ٢٢٣، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٢٦٥، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٧ـ ١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٨٨، والعبر ٥/ ١٠٦، ١٠٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ١٩٦، ومرآة الجنان ٤/ ٥٩ـ ٦٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٩، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٢، ٩٣، ولسان الميزان ٦/ ٢٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٧، وكشف الظنون ٦٤ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٢١، ١٢٢، وهدية العارفين ٢/ ٥١٣، وديوان الإسلام ٤/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢١٩٣، والأعلام ٨/ ١٣١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٨٧.

(٢) أي متحرفاً عن التشيّع لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) في تاريخ إرْبِل المعروف بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من العلماء الأماثل» ج ١/ ٣١٩ـ ٣٢٤ بتصرف.

(٤) قال ابن المستوفي: وكان قد سمّاه قبل «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» وغيره. (تاريخ =

«مُعجم الشعراء»، وكتاب «المشترك وضعاً والمختلف صُقعاً»، وكتاب «المبدأ والمآل في التاريخ»، وكتاب «الدّول»[١]، وكتاب «المقتضب في النَّسَب»[٢]. وكان أديباً شاعراً، مؤرّخاً، أخبارياً، متفنّناً.

ذكره القاضي جمالُ الدّين عليّ بن يوسف القِفْطيّ الوزير في «تاريخ النُّحاة»[٣] له، وأنّه كتب إليه رسالةً من المَوْصِلِ شرحاً لِما تمّ على خُراسان منها:

«وقد كان المملوكُ لمّا فارق مولاه أراد استعتاب الدَّهر الكافح[٤]، واستدرار خِلْف[٥] الزّمان الجامح[٦]، اغتراراً بأنّ في الحركة بَرَكة، والاغترابُ داعيةُ الاكتساب[٧]، فامتطى غاربَ الأمل إلى الغُرْبة، وركب ركوب[٨] التّطواف مع كلّ صُحْبة، قاطِعَ الأغوارِ والأنجاد حتّى بلغ السَّدّ[٩] أو كاد، فلم يُصْحِبْ له دَهْرُهُ الحَرُونُ[١٠]، ولا رقَّ له زمانُه المفتون.

إنَّ اللياليَ والأيّامَ لَوْ سُئِلَتْ عَنْ عَتْبِ[١١] أنْفُسِهَا لم تَكْتُمِ الخَبَرا[١٢]

وهيهات مع حِرفة الأدب، بلوغُ وطرٍ أو إدراكُ أَرَب، ومع عُبُوس الحظِّ، ابتسامُ الدّهر الفَظّ. ولم أزل مع الدّهر[١٣] في تَفْنيدٍ وعتاب، حتّى

= إربل ١/ ٣٢٢).

(١) ذكر ابن المستوفي بعده: «مجموع كلام أبي علي الفارسي»، و«عنوان كتاب الأغاني» (١/ ٣٢٤).
(٢) اقتضبه من كتاب «النسب الكبير» لابن الكلبي.
(٣) هو «انباه الرواة على أنباه النحاة» ٤/ ٨٤ وما بعدها.
(٤) في انباه الرواة: «الكالح».
(٥) خِلْف: بكسر الخاء المعجمة: حلمة ضرع الناقة.
(٦) في (الإنباه): «الزمن الغشوم الجامح».
(٧) في (الإنباه): زيادة بعدها فيها شعر.
(٨) في (الإنباه): «ركْب».
(٩) أي سدّ يأجوج ومأجوج في الصين.
(١٠) في وفيات الأعيان: «الخئون» والمثبت يتفق مع (الإنباه).
(١١) في (الإنباه ٤/ ٨٥) «عن عيب».
(١٢) في (الإنباه): زيادة.
(١٣) في (الإنباه): «الزمان».

رضيتُ من الغنيمة بالإياب[١]. وكان المقام بمَروَ الشَّاهِجَان[٢] إلى أن حدث بخُراسان ما حدث من الخرابِ، والويل المُبير واليباب[٣]. وكانت ـ لعَمرُ الله ـ بلاداً مُونِقة الأرجاء رائقةَ الأنحاء، ذاتَ رياض أريضة[٤]، وأهوية صحيحة مَرِيضة، قد تَغَنَّت أطيارُها، فتمايلت أشجارُها[٥]، وبكت أنهارُها، فتضاحكت أزهارُها، وطاب رَوْحُ نَسِيمِها، فصَحَّ مِزاجُ إقليمها.

إلى أن قال[٦]: جملةُ أمرها أنها كانت أنموذج الجنَّة لا مَيْنٍ، فيها ما تشتهي الأَنفُس، وتَلَذُّ العيْن.

إلى أن قال في وصف أهلها[٧]: أطفالُه رِجال، وشُبَّانُهم أبطال وشيوخُهم[٨] أبْدال[٩]. ومِن العجب العُجاب أنّ سلطانَهم المالك، هان عليه تركُ تِلْكَ الممالك، وقال: يا نفس الهوى لك[١٠]، وإلاّ فأنتِ في الهَوالك، فأجفل إجفال الرَّال[١١]، وطَفِقَ إذا رأى غيرَ شيء ظنّه رجلاً بل رجال[١٢]، فجاسَ خلالَ تلك الدّيار أهلُ الكفر والإلحاد، وتَحَكَّم في تلك الأَبْشَارِ أولو الزَّيْغ والعِناد، فأصبحت تلك القُصُورُ، كالمَمْحُو من السُّطور، وآضت تلك الأَوطَان، مأوى للأَضْداءِ والغِرْبان[١٣] يستوحِشُ فيها الأنيسُ، ويَرثِي لمُصابها إبليسُ[١٤]، فـ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ مِنَ حادِثَةٍ تَقْصِمُ الظَّهْرَ، وتَهْدِمُ

(١) في (الإنباه): زيادة فيها شعر.
(٢) في (الإنباه): زيادة فيها شعر.
(٣) في الإنباه: «التباب».
(٤) أريضة: «مُعجبة للعين».
(٥) في الإنباه: «فتمايلت طرباً أشجارها».
(٦) في الإنباه ٤/٨٨.
(٧) في الإنباه ٤/٨٨، ٨٩.
(٨) في الإنباه: «ومشايخهم».
(٩) في الإنباه زيادة.
(١٠) في الإنباه: «وقال لنفسه الهُ وآلَك».
(١١) الرال: ولد النعام.
(١٢) في الإنباه زيادة.
(١٣) في الإنباه زيادة.
(١٤) في الإنباه بعد ذلك شعر.

العُمْرَ[١]، وتُوهي الجَلَدَ، وتُضاعف الكَمَدَ[٢]، فحينئذٍ تقهقر المملوك على عقبه ناكساً[٣]، ومن الأَوْبة إلى حيث تستقرّ فيه النفس آيساً[٤] بقلبٍ واجب[٥]، ودمعٍ ساكب، ولُبٍّ عازِب وحلم غائب، وتَوَصَّلَ، وما كادَ حتّى استقرّ بالمَوْصِلِ بعد مقاساة أخطار، وابتلاءٍ واصطبار، وتمحيص أوزار[٦]، وإشرافٍ غير مرّة على البَوار [والتبار][٧]، لأنّه مَرَّ بين سيوفٍ مَسْلُولة، وعساكر مَغْلُولة، ونظام عقود محلولة[٨] ودماءٍ مسكوبةٍ مطلولة. وكانَ شِعارُه كلّما علا قَتَباً، أو قطع سَبْسَباً ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَبا﴾[٩] فالحمد لله الّذي أقدَرَنا على الحمد، وأولانا [نعماءَ][١٠] تفوتُ الحَصْر والعَدّ. ولولا فُسحةُ الأجل لعزَّ أن يُقال: سلم البائس أو وَصَل[١١] ولصفَّق عليه أهلُ الوِداد صفقةَ المغبون، وأُلحِق بألف ألف[١٢] هالك بأيدي الكفّار أو يزيدون[١٣].

وبعد[١٤]، فليسَ للمملوك ما يُسلّي به خاطرَهُ، ويَعِدُ[١٥] به قلبَه وناظرَه إلاّ التّعليلُ بإزاحة العِلل، إذا هو بالحضرة الشريفة مَثَلَ[١٦].

وُلِدَ ياقوت سنةَ أربعٍ أو خمسٍ وسبعين وخمسمائة[١٧].

---

(١) في الإنباه بعدها: «وتفُتّ في العضُد».
(٢) في الإنباه زيادة بعدها.
(٣) في الإنباه: «على عقبيه ناكصا».
(٤) في الإنباه: «النفس بالأمن آيساً».
(٥) واجب: مضطرب.
(٦) في الإنباه: «الأوزار».
(٧) إضافة من الإنباه ٤/ ٩٠ يقتضيها السجع.
(٨) في الإنباه: «ونُظُم محلولة».
(٩) سورة الكهف ـ الآية ٦٢.
(١٠) إضافة من إنباه الرواة، ووفيات الأعيان ٦/ ١٣٦.
(١١) في الإنباه: «سلم من البأس أوصل».
(١٢) في الإنباه والوفيات: «بألف ألف ألف ألف». وكان المؤلف ـ رحمه الله ـ قد ذكر «بألف ألف ألف» (ثلاث مرات) ثم شطب الأخيرة.
(١٣) بعدها زيادة فيها شعر (٤/ ٩٠).
(١٤) الإنباه ٤/ ٩١.
(١٥) في الإنباه: «ويعزّي»، ومثله في وفيات الأعيان.
(١٦) أنظر بقية الرسالة في الإنباه، ووفيات الأعيان.
(١٧) تكملة المنذري ٣/ ٢٥٠، المستفاد ٢٥٣ نقلاً عن ابن النجار الذي سمعه.

ومات في العشرين من رمضان سنة ستّ هذه.

وكان قد سَمَّى نفسَهُ يعقوب. ووقفَ كتبه ببغداد على مشهد الزَّيْديّ.

قال ابنَ النّجّار: أنشدني ياقوت الحَمَويّ لنفسه:

أَقُولُ لِقَلْبي وَهْوَ في الغيِّ جَامِحٌ ... أَمَا آنَ لِلْجَهْلِ القَدِيم يَزُولُ
أَطَعْتَ مَهَاةً في الجِذار[1] خَرِيدَةً ... وأَنْتَ[2] عَلَى أُسْدِ الفَلاةِ تَصُولُ
وَلَمَّا رأيتُ الوَصْلَ قَدْ حِيلَ دُونَه ... وَأن لِقَاكُمْ مَا إلَيْهِ وُصُولُ[3]
لَبِسْتُ رِدَاءَ الصَّبْرِ لا عَنْ مَلالَةٍ ... وَلكِنَّني لِلضَّيْمِ فِيكَ حَمُولُ[4]

---

(١) في المطبوع من المستفاد ٢٥٣ «الجدار» وهو تصحيف.
(٢) في المستفاد: «وكنت».
(٣) في المستفاد: «سبيل».
(٤) وقال ابن الشعار: «أخبر عن نفسه بما ذكره في كتابه (معجم الأدباء) ما هذا معناه ولفظه: إنه حُمل إلى مدينة السلام طفلاً عمره ٥ سنين أو ٦، وملكه رجل تاجر من حماه يعرف بعسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي. ونشّأه في حجره وعلّمه الكتابة واتخذه مأخذ الولد، إلاّ أنه كان قليل الرغبة في العلم أمّيّاً لا يعرف الخط ولا شيئاً من العلوم، وكان همّته في طلب المعاش والدنيا. فعلّمه الخط وظهر منه شفقة عليه وحبّب إليه العلم منذ كان في المكتب فما يُعلم أنه منذ كان عمره ٧ سنين إلى أن توفي ما خَلَت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه، أو يكتب منه شيئاً أو ينسخه، ثم سافر في بضائع مولاه براً وبحراً، إلى كيش أربع مرات وإلى مصر عدة مرات وإلى دمشق نُوَباً لا تُحصى، إن كان في حكم مولاه وبعده. وغاضب مولاه في سنة ٥٩٦ وأعتقه فكانت حرفته النسخ، فكتب بيده في مدة ٧ سنين ٣٠٠ مجلّد. ثم عاود صلح مولاه وسافر إلى أن توفي مولاه في سنة ٦٠٦ وانفرد بنفسه وسافر إلى بلاد خراسان، ثم رجع إلى ديار مصر والشام، ولقي مشايخها وعلماءها وشاهد أدباءها وفُضَلاءها وجالس صدورها وكبراءها. وأخذ عنهم الآداب الكثيرة، واستفاد منهم الفوائد الغزيرة، ثم نزل حلب وسكنها إلى أن توفي بها في ٢٠ رمضان سنة ٦٢٦ وكان مولده ـ فيما ذكره ـ سنة ٥٧٤ لا زيادة على ذلك. وألّف كتباً منها «معجم البلدان» أجاد تأليفه، و«معجم أئمّة الأدب» ولم يقصّر في جمعه، و«معجم الشعراء» وكتاب «ضرورات الشعر» و«مختصر تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و«منتخب كتاب الأغاني»، وكتاب في «النسب»، و«كتاب الأبنية»، و«مختصر معجم البلدان» على غر ذلك الترتيب الذي رتّبه. إلى غير ذلك من التأليفات. وكان ضنيناً بما يجمعه لا يحبّ اطلاع أحد على ما يؤلّف، شديد الحرص عليه، لا يفيد لمخلوق فائدة البتة. وكان ربما سئل عن شيء وهو به عارف لم يُجب عنه، شُحّاً وجفاء طبْع. هكذا كانت شيمته مع الناس، وخلّف كتباً وأوصى أن توقف ببغداد بدرب دينار بمسجد الشريف الزيدي. شاهدته بالموصل، وهو كهل أشقر أحمر اللون. أزرق العينين. وكانت بينه وبين أخي صداقة وأنس تام، واقتضيته شيئاً من شعره، فأجاب إلى ذلك وجعل يماطلني ويعدني هكذا مدة من الزمان، ثم سافر إلى الشام فما عدت رأيته بعد ذلك». (عقود =

٣٨١ ـ **يعقوبُ بن صابر**[١] **بن بركات**. الأَديبُ، أبو يوسف، القُرشيُّ، الحَرّانيُّ، ثمّ البَغْداديُّ، المَنْجَنِيقيُّ، الشاعر.

له «ديوان». وكان مِن فحول الشعراء بالعِراق.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ مِن هِبة الله بن عبد الله ابن السمرقنديّ. وحدَّث.

كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

ومن شِعره:

شَكَوْتُ مِنْه إلَيْهِ جَوْرَه فَبَكَى ... واحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ واصْفَرَّ مِنْ وَجَلِ
فالوَرْدُ والياسَمِين الغضّ منغمِسٌ ... في الطَّلِّ بَيْنَ البُكَا والعُذْر والعَذَلِ[٢]

تُوفّي في صفر.

وكان مُقَدَّم المَنْجَنيقيّين ببغداد. وما زال مُغْرىً بآداب السيف والقَلَم وصناعة السلاح والرياضة. اشتهر بذلك فلم يلحقْه أحدٌ في عصره، في دِرايته وفَهْمه، لذلك صنّف كتاباً سمّاه «عُمْدة المسالك في سياسة الممالك» يتضمّن أحوالَ الحُروب وتعبئتها وفتح الثغور وبناء الحصون وأحوال الفروسية والهندسة إلى أشباه ذلك.

وكان شيخاً لطيفاً، كثيرَ التّواضع والتّودّد، شريفَ النَّفْس، طيّبَ المُحاورة، بديعَ النَّظم. وكان ذا منزلةٍ عظيمة عند الإمام الناصر.

روى عنه العفيفُ عليُّ بنَ عَدْلان المترجم المَوْصِليّ.

وقد طَوَّل ابن خَلِّكان ترجمَتَهُ في خَمْسِ ورقات[٣] وقال: لَقَبُه نجم

= الجمان ـ نسخة اسطنبول ج ٩/ ورقة ١٧٠).

(١) أنظر عن (**يعقوب بن صابر**) في: عقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ١٤٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٤٢ رقم ٢٢٣٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٣٥ـ ٤٦، والحوادث الجامعة ٨ـ ١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٨٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٥، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٦٢.

(٢) البيتان في: المستفاد ٢٦٣.

(٣) في وفيات الأعيان ٧/ ٣٥ـ ٦٤.

الدّين بن صابر. ومن شِعره في جاريته السوداء.

وجَارِيةٍ مِنْ بَنَاتِ الحُبُوش ... بِذَاتِ جُفُونٍ صِحَاحٍ مِرَاض
تَعشَّقْتُها لِلتَّصابي فَشِبْتُ ... غَرَاماً ولم أَكُ بالشَّيْبِ راض
وكُنْتُ أُعيِّرُهَا بالسَّواد ... فَصَارَت تُعَيِّرُني بالبَيَاض[1]

٣٨٢ ـ **يَعِيش بن عليّ[2] بن يَعيش بن مسعود بن القَديم الأنصاري.**

الشِّلْبيُّ، الأَندلسيُّ، أبو البقاء وأبو محمد وأبو الحسن.

روى عن: أبي القاسم القِنْطريّ، وأبي الحسن عَقِيل، وموسى بن قاسم، وأبي عبد الله بن زَرْقون، وجماعة.

وأجاز له أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو الحسن الزُّهْريّ.

وفي مشايخه كثرة. وقد سمِعَ بفاس من أبي عبد الله بن الرّمّامة، وعليّ ابن الحُسين اللّواتيّ، وأبي عبد الله بن خليل الإشبيليّ.

وكان مِن أهل المعرفة بالقراءآت، والإكثارِ من الحديث مع الضَّبْطِ والعدالة. وألّفَ «فضائل مالك»، وكتاباً في القراءآت.

حدَّث عنه: أبو الحسن ابن القَطّان، وأبو العباس النَّباتيّ، وأبو بكر بن غَلْبون، وجماعة. ومن المُكثرين عنه ابن فرتون، وقال: عاش سبعاً وتسعين سنة.

وقال ابن مَسْدي: شيخُنا أبو البقاء نزيلُ فاس، أعذبُ مَنْ لقينا بالقرآن لِساناً، كتب بخطِّه نَيِّفاً على خمسمائة مجلّد. أخذَ القراءآت عن عَقيل بن العقل الخَوْلانيّ، وعن موسى بن القاسم. وسَمِعَ من جماعة، تفرَّد عنهم، ولم يزل يسمع إلى حين وفاته.

---

(١) ومن شعره:

كيف يسخو العاشق بوصال با ... خل في الكرى بطيف الخيالِ
علق القرط حين بلبل صدغيه ... بداجٍ من فرعه كالليالي
فرأينا الدُّجى وقد سحب البدر إلـ ... ـيهِ من قرطه بهلالِ

(٢) أنظر عن (**يعيش بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٣٩٠٤، ولم يذكره كحّالة في معجم المؤلفين ولا في المستدرك مع أنه من شرطه.

إلى أن قال ابن مَسْدي: ذكرتُ لشيخنا ابنِ القَديم يوماً إجازة الفقيه أبي الوليد بن رُشْد لِكلّ من شاءَ الرواية عنه، فقال: ذَكّرتني، وأنا أُحِبُّ الرواية عنه، إشْهَدْ عليَّ أنّي قد قَبلتُ هذه الإجازة. فقلتُ أنا: فافعل أنت مثلَه. فقال: واشهد عليَّ أنّي قد أجزتُ لِكل من أحبَّ الروايةَ عنّي. وهذا في رمضان سنة ٦٢١ وقد وقفتُ على إجازة له بالقراءآت في سنة ٥٣٤. قرأتُ عليه بالعَشْر. وأخبرنا أنّ مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة بشِلْب، ومات على ما بلغني سنةَ أربعٍ وعشرين وستمائة(١).

وقال الأبّار(٢): مات سنة ٦٢٦.

٣٨٣ ـ يوسف بن أبي بكر(٣) بن محمد بن عليّ.

أبو يعقوب السَّكّاكيُّ، سراجُ الدّين، الخُوارزميُّ.

إمامٌ في النّحْو والتّصريف وعلمَي المعاني والبَيان، والاستدلال، والعَرُوض، والشِّعر. وله النصيبُ الوافر في علم الكلام، وسائر فنون العلوم. من رأى مصنَّفه، عَلِمَ تبحُّرَهُ ونُبلَهُ وفَضْلَهُ(٤).

تُوفّي في هذه السنةِ بخُوارزم.

٣٨٤ ـ أبو يوسف، السُّلطان الملك المسعود ويُدعى آقسيس(٥). ابن

---

(١) وقال ابن الجزري: وقد نيّف على المائة بنحو من سبع سنين. قلت: الحجار أدرك حياته. (غاية النهاية ٢/ ٣٩٢).

(٢) القول لابن فرتون في الأصل، نقله عنه ابن الأبار في التكملة ٣/ ورقة ١٤٩.

(٣) وردت ترجمة (**يوسف بن أبي بكر**) في حاشية الأصل، فوضعتها هنا مراعاة للترتيب. وانظر عنه في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٠، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ رقم ٢٢٠٤، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/ ١٦٣، وكشف الظنون ١٧٦٢، وهدية العارفين ٢/ ٥٥٣، وديوان الإسلام ٣/ ٨٩، ٩٠ رقم ١١٦٩، وروضات الجنات ٤/ ٢٣٨، والأعلام ٨/ ٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٨٢، وذكره ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» كما يقول السيوطي في (البغْية).

(٤) وقال ابن فضل الله العمري: ذو علوم سعى إليها، فحصّل طرائقها، وحفر تحت جناحه طوابقها، واهتز للمعاني اهتزاز الغصن البارح، ولزّ من تقدّمه في الزمان لزّ الجَذَع القارح، فأضحى الفضل كله يُزمّ بعنانه، ويزمّ السيف ونصله بسنانه. وقال السيوطي: وله كتاب «مفتاح العلوم» فيه اثنا عشر علماً من علوم العربية، ذُكر في جمع الجوامع. (بغية الوعاة).

(٥) أنظر عن (**الملك المسعود آقسيس**) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٤١٣، ومرآة الزمان ج ٨ =

السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل.

صاحب اليمن ومكّة. مَلَكَها تسع عشرة سنة. وكان أبوه وجَدُّه قد جَهَّزا معه جيشاً، فدخلَ اليمنَ وتملَّكَها. وكانَ فارساً، شُجاعاً، مَهِيباً، ذا سطوة، وزَعَارَّةٍ، وعَسْفٍ، وظُلْمٍ. لكنّه قمعَ الخوارجَ باليمن، وطردَ الزَّيدية عن مكّة، وأمَّن الحاجّ بها.

قال أبو المظفّر الجوزيُّ(1): لمّا بلغ آقسيسَ موتُ عمِّه الملك المُعَظَّم تجهَّز ليأخذ الشام، وكان ثقله في خمسمائة مركب(2)، ومعه ألفُ خادم، ومائة قنطار عَنْبَر وعُود، ومائة ألف ثَوْب، ومائة صندوق أموال وجواهر. وسارَ إلى مكّة ـ يعني من اليمن ـ فدخلها وقد أصابه فالجٌ، ويبست يداه ورِجلاه. ولمّا احتُضِرَ قال: والله ما أرضى من مالي كَفَناً. وبعث إلى فَقيرٍ مغربيّ فقال: تصدَّقْ عليَّ بكَفَن، ودُفِنَ بالمَعْلَى. وبلغني أنّ والده سُرَّ بموته، ولمّا جاءه موتُه مع خَزْنَداره ما سأله: كيفَ مات؟ بل قال له: كم معك مِن المال؟. وكان المَسْعُودُ سيِّءَ السيرة مع التُّجّار، يرتكب المعاصي ولا يهابُ مكّة، بل يشربُ الخمر، ويَرْمي بالبُنْدُق، فربّما علا البُنْدق على البَيْت.

= ق ٢/ ٦٥٨، والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة المنسوب لابن الفوطي ١٢، ١٣، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٥٩ـ ٢٦٣، وذيل الروضتين ١٥٨، وفيه: «آطسيس»، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٢ في ترجمة أبيه «الكامل»، والدرّ المطلوب لابن أيبك الدواداري ٢٩٧، ٢٩٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٥٧ـ ١٦٠، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٨، ١٣٩، ودول الإسلام ٢/ ١٣٣، ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥١، ومرآة الجنان ٤/ ٦٣، ٦٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٣١٥، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٤، وصبح الأعشى ٧/ ٣٣٩ وفيه «آطسز»، ومآثر الإنافة ٢/ ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٨٥، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥ـ ٣٣٧، والعقد الثمين، له ٤/ ١٦٨، ١٦٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، والذهب المسبوك في سير الملوك للمقريزي ٧٦ـ ٧٩، والسلوك، له ج ١ ق ١/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢، وفيه: «أضسيس»، وعقد الجمان لبدر الدين العيني (حوادث ٦١١ـ ٦١٥هـ)، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٠.

و«أتسز» و«أطسز» و«آطسيس» و«أضسس»، ومعناه بالتركية (بلا اسم).

(١) في مرآة الزمان ٨/ ٦٥٩.

(٢) كتب الذهبي في حاشية نسخته معلّقاً: «قوله خمسمائة مركب مجازفة ومحال».

وقال ابنُ الأثير[1]: سارَ الملك المسعود آتسِز إلى مكّة وصاحبُها ـ حينئذٍ ـ حَسَنُ بن قَتَادة بن إدريس العَلَويّ كان قد ملكها بعد أبيه، فأساء إلى الأشراف والعبيد، فلقِيه آتسِز فتقاتلا ببطن مكّة، فانهزمَ حسن وأصحابُه، ونهب آتسِز مكّة. فحدَّثني بعضُ المُجاورين أنّهم نهبوها حتّى أخذوا الثّيابَ عن النّاس وأفقروهم. وأمر آتسِز أن يُنْبَش قبرُ قتادة ويحرق. فظهر التّابوتُ، فلم يروا فيه شيئاً فعلموا حينئذٍ أنّ الحَسَن دفن أباه سِرّاً.

قلتُ: تُوفّي في جُمادى الآخرة. وخَلَّفَ ابناً وهو الصالحُ يوسف بقي إلى سنة بضعٍ وأربعين.

وفيها وُلِدَ

شيخُنا جمالُ الدّين أحمد ابن الظّاهريّ، في شوّال بحلب.

والفخرُ محمد بن يحيى ابن الصَّيْرفيّ الحَرّانيّ بها.

والعمادُ يحيى بن أحمد الحَسَنيّ الشريف البُصْرَويّ، بدمشق.

وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأَنْجب ابن الكَسّار، ببغداد.

والأمينُ أحمد بن أبي بكر بن رسلان البَعْلَبَكّيّ، بدمشق.

وقاضي القضاة شهابُ الدّين محمد بن أحمد بن الخليل ابن الخُوَيِيّ الشافعيّ، في شوّال.

والنّجمُ أحمد بن أبي بكر بن حَمْزة الهَمَذانيّ ابن الحُنَيْبليّ.

والفخرُ محمد بن محمد بن الحُسين بن عبد السّلام السَّفَاقسيّ، بالإسكندرية.

والجمالُ إبراهيم بن عليّ ابن الحُبُوبيّ، بدمشق.

وأبو بكر ابنُ الزّين بن عبد الدّائم، بكَفْربَطْنَا.

وإبراهيمُ بن عنبر الحَبَشيّ، قَيِّم الماردانية.

---

(١) في الكامل: ١٢/ ٤١٣ في حوادث سنة ٦٢٠، وراجع «العقد الثمين» للتقي الفاسي في ترجمة حسن (٤/ ١٦٨ فما بعدها)، وشفاء الغرام، له (بتحقيقنا) ٢/ ٣٧٥ـ ٣٧٧.

وعيسى بنُ عَبد الرحمن المُطَعِّم.

وهَدِيَّةُ بنت عليٍّ بنِ عَسْكر الهَرّاس.

وفاطمةُ بنتُ عبد الرحمن أخت ابن الفَرَّاء.

وأبو المحاسن بنُ أبي الحَرَم ابن الخِرَقيّ.

وداودُ بن يحيى الفَقِير الحَرِيريّ.

والكمالُ عليُّ بن محمد بن حُسين الفرنثيّ.

والعَفِيفُ عبد القويّ بن عبد الكريم أخي الحافظ زكيّ الدّين المُنْذريّ.

وأحمدُ بنُ عبد الرحيم بن عازر اللّحّام الصالحيّ.

والشيخ عليُّ بن محمد بن هارون الثَّعْلَبِيّ، بدمشق.

وكمالُ الدّين أحمد بن أبي الفتح ابن العَطّار الكاتب، بدمشق. وقيل: بل وُلد سنة سبع.

سنة سبع وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٣٨٥ ـ أحمد بن أبي الفتح[1] أحمد بن موسى.

الشريف، أبو العباس، الجَعْفَرِيُّ، البَغْداديُّ، النقيب.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير، وغيره.

وتُوفي في شوَّال.

قال ابن الحاجب: كان مُغفّلاً، كنّا نقرأ عليه حكايات أشعب فيبكي.

٣٨٦ ـ أحمدُ بنُ إبراهيم بن أبي العلاء[2] بن أحمد بن حَسَّان.

أبو العباس، الأَزْديُّ، الحِمْصيُّ، ثم الدمشقيُّ.

سمِعَ من: أبي سَعْد بن أبي عصرون، ويحيى الثَّقفيّ، وجماعة. وسمع بمصر من البُوصيريّ. وحدَّث.

ومات في المحرَّم.

روى عنه الأَبَرْقُوهي بالإِجازة.

٣٨٧ ـ أحمدُ بنُ إبراهيم بن عبد الملك[3] بن مُطَرِّف.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي الفتح**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٨.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٢٢٧٥.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٧، ١١٨، ٧ وبرنامج شيوخ الرعيني ١٥٤ـ ١٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٤٦ـ ٥٨ رقم ٣٤، والعقد الثمين للفاسي ٣/ ٦ـ ٨.

أبو جعفر، التِّمِيميُّ، الأَندلسيُّ.

رحل إلى المشرق أربعَ مرّات أولها سنة سبعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الفقيه أبي الطّاهر بن عوف بالإِسكندرية، ومن عمر الميانشِيّ والمبارك ابن الطَّبّاخ بمكّة.

وكان رئيساً واصلاً عندَ ملوك المغرب، فجرت على يديه قُرَبٌ كثيرة. وله بالحرمين أوقاف وبرٌّ. وتُوفي بسَبْتة في صفر. وقد حدَّث. قاله الأبّار(١).

وقال ابن مَسْدي عنه: دخلتُ الإِسكندرية سنة تسع وستّين، وفُتِحَتْ له الدُّنيا فصارَ يلبس الثياب الثَّمينة، وعلى جلده جُبّة مُرَقَّعَة، ذكر: أنّ أبا مَدْين أعطاه إيّاها. وكان له أورادٌ. وكان كثيرَ الحكايات لكنّه أغرَبَ بأشياء، فأبهمت أمره، وأشكلت عُرفه ونُكره. وُلِدَ على رأس الأربعين، وقال لي: إنّه سَمِعَ من السِّلَفِيّ، وبِبَجَاية من عبد الحقّ(٢).

٣٨٨ ـ أحمدُ بنُ أبي السعود(٣) بن حَسَّان.

أبو الفضل، البَغْداديُّ، الرُّصافِيُّ، الكاتب المجوّد.

كان فائقَ الخطِّ، كتبَ الكثيرَ وجوَّدَ عليه جماعةٌ ببغدادَ(٤).

وكان مُتَديِّناً، حَسَنَ الأخلاق، متودِّداً، لديه فَضْلٌ، وأدبٌ. حجَّ فأدركه الأجلُ بمكّة بعدَ قضاء نسكه في ذي الحِجّة.

---

(١) في تكملة الصلة ١/١١٧.

(٢) طوّل ابن عبد الملك بترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي السعود) في: الحوادث الجامعة ١٥، ١٦، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٨٤ رقم ٢٨٩٢.

(٤) وقال صاحب الحوادث الجامعة: كان يخدم وليّ العهد أبا نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله وكان يكتب له أنساب الطير والحمام، وكان يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب، وكان معجباً بخطه. كتب نهج البلاغة بخطه ونادى عليه فدفع فيه خمسة دنانير فلم يبعه، ثم نودي في الحال على قوائم بخط ابن البواب خمسة عشر ديناراً، فاستشاط وقال: يُدفع في نهج البلاغة بخطي خمسة دنانير ويُدفع في قوائم بخط ابن البواب خمسة عشر ديناراً، وليس بين الخطيب كبير فرق ولا سيما هذا التفاوت. ثم ذكر قصة ابن حيّوس لما أجيز على قصيدة عملها، ألف دينار وتسامع الشعراء فحضر منهم جماعة وعرض كل منهم قصيدة، فلم يُعطَ أحد منهم شيئاً.

روى عنه ابنُ النّجّار أبياتاً من شِعره.

٣٨٩ ـ **أحمدُ بنُ فهد**(١) **العَلْثيّ**. أبو العبّاس الفقيه.

تُوفّي ببغداد في شعبان.

٣٩٠ ـ **أحمد بن محمد بن جابر**. قاضي قضاة إفريقية، **أبو العباس**، الهُواريُّ، المالكيُّ.

سَمِعَ من: محمد بن إبراهيم ابن الفَخّار، ونَجَبَة بنِ يحيى لمّا قَدِما تُونس، ومن جماعة. وعاش سبعين سنة.

أخذ عنه ابن مَسْدي.

٣٩١ ـ **أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله**(٢) **بن مَنْتال**(٣).

أبو القاسم، الأَزْدِيُّ، المُرْسِيُّ.

سَمِعَ: أبا القاسم عبدَ الرحمٰن بن حُبَيْش، وأبا عبد الله بن حَمِيد. وحدَّث.

توفي في ربيع الأول(٤).

٣٩٢ ـ **إسماعيلُ بنُ أبي الفتوح محمد ابن البوّاب**. أبو العزّ، البَغْداديُّ.

تُوفّي في شوّال.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن فهد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٢٩٨، والجواهر المضية ١/ ٨٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٧ وفيه: «أحمد بن نصر»، والمنهج الأحمد ٣٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ١١٦، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٩، والطبقات السنية ١/ ورقة ٤١١، ٤١٢.

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢/ ٤٤٩ رقم ٦٦١.

(٣) جوّده ابن عبد الملك فقال: مَنْتال: بميم مفتوح ونون ساكن وتاء معلوّ وألِف ولام. (الذيل والتكملة ١ق ٢/ ٤٤٩).

(٤) وقال ابن عبد الملك: وكان من نبهاء بلده وذوي النزاهة فيهم ذا مشاركة في العربية والأدب وانقباض عن خلطة الناس متشدّداً في الأخذ عنه والسماع منه، واستُقضي بجزيرة شقر ثم بدانية.
ووقع في الذيل أنه توفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة! وهو وهم.

سَمِعَ مُسلمَ بنَ ثابت. قال ابنُ النجّار: كتبُ عنه، ولا بأسَ به.

٣٩٣ ـ أفضلُ[(١)]، واسمُه محمد، بن أبي البركات المُبارك بن عبد الجليل بن أبي تَمّام. الشريف، أبو الفضل، الهاشميّ، الحَرِيميُّ، الخطيب، المعروف بابن الشُّنْكاتيّ.

وُلِدَ سنةَ أربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: أبي المعالي محمد ابن اللّحّاس، وأحمدَ بنِ عليّ النَّقيب، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطَّاهِريّ، وعُمَرَ بنِ بُنَيْمَان، وشُهْدَة، وطائفة.

وشهِدَ عند القضاة، وولي خطابةَ جامعِ المنصور، ثمّ خطابة جامع القَصْر. وحدَّث.

والشُّنكاتِيّ: بشين معجمة ونون وتاء مثنّاة.

[حرف الحاء]

٣٩٤ ـ الحسنُ بنُ محمد بن الحسن بن تُرْكي.

أبو عليّ، الإِسكندرانيُّ، العَدْلُ.

وُلِدَ سنةَ خمسين وخمسمائة. وحدَّث عن السِّلَفيّ. وهو مِن بيت عدالة وجلالة.

ومات في أول ذي الحِجّة.

٣٩٥ ـ الحسنُ بنُ محمد[(٢)] بن الحسن بن هِبة الله بن عبد الله.

---

(١) أنظر عن (**أفضل**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٢٨٣ وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ باسم «محمد». انظر رقم ٤٢٣.

(٢) أنظر عن (**الحسن بن محمد**) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٢٢٧٧، وذيل الروضتين ١٥٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢١٩ـ ٢٢٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٤ـ ٢٨٦ رقم ١٦٣، والعبر ٥/ ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، ومرآة الجنان ٤/ ٦٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٢٠، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ب، ١٦٢أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٧، ١٢٨ وفيه: «أبو البركات بن الحسن»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٥، ٥٥ (٨/ ١٤١، ١٤٢)، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة =

زين الأمناء، أبو البركات، ابن عساكر، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلِدَ في سَلْخ ربيعِ الأَول سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارانيّ، وأبي العشائر محمد ابن خليل، وأبي المظفّر سعيد الفَلَكِيّ، وأبي المكارم بن هِلال، وعَمَّيْهِ الصّائن هبة الله، وأبي القاسم الحافظ، وأبي القاسم الحَسنِ بن الحُسين ابن البُنّ، وعبدِ الواحد بن إبراهيم بن القُرَّة، والخَضِر بنِ شِبْل الحارثيّ، وإبراهيم بن الحسن الحِصْنِيّ، ومحمد بن أسعد العِراقيّ، وعليّ بن أحمد بن مُقاتل السوسيّ، وأبي النّجيب عبدالقاهر السُّهْرَوَرْدِيّ، وأبي محمد الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسِيّ، ومحمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وحسّان بن تميم الزّيّات، وعليّ ابن مهديّ الهِلاليّ، والمبارك بن عليّ، ومحمد بن محمد الكُشْمِيْهَنِيّ؛ وأخيه محمود، وعبد الرشيد بن عبد الجبّار بن محمد الخُواريّ، ومحمد بن بَرَكة الصِّلْحِيّ، وداود بنِ محمد الخالديّ، وطائفة.

روى عنه: البِرْزاليُّ، وعِزُّ الدّين عليُّ بن محمد بن الأَثير، والزّكيّ المُنذريُّ، والكمالُ ابن العَدِيم، وابنُه أبو المجد، والزّينُ خالد، والشرف النابلسيُّ، والجمالُ ابن الصَّابونيّ، والشهابُ القُوصيُّ ـ وقال: سمعتُ منه «سُنَن» الدَّارَقُطْنِيّ ـ والشمسُ محمد ابن الكَمال، وسَعْدُ الخير بنُ أبي القاسم، وأخوه نصرُ الله، وحفيدُه أمينُ الدّين عبد الصمد بن عبدِ الوهّاب.

وحدَّثنا عنه: الشرفُ أحمد بن هِبة الله، والعمادُ عبد الحافظ بن بَدْران، والشهاب الأَبَرْقُوهِيُّ، وغيرُهم.

وكان شيخاً جليلاً، نَبيلاً، صالحاً، خَيِّراً، مُتَعَبِّداً، حَسَنَ الهَدْي، والسَّمْتِ، مليحَ التّواضع، كَيِّس المُحاضرة، من سروات البلد.

تفقَّه على جمال الأئمّة أبي القاسم عليِّ بنِ الحسن ابن الماسِح.

وقرأ برواية ابن عامر على أبي القاسم العُمَرِيّ، وتأدّب على عليِّ بنِ عثمان السُّلَمِيّ.

= ٧٦، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٣، وشذرات الذهب ٥/١٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني ـ ج ٢/ ٥٤ رقم ٣٥١، وله سماع من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ص ٨٠ و ٨١ (طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠).

وولي نظرَ الخِزانة، ونظرَ الأَوقات، ثمّ تركَ ذلك، وأقبلَ على شأنه وعبادته، وكانَ كثيرَ الصَّلاةِ حتّى إنّه لُقِّبَ بالسَّجّاد. ولقد بالغَ في وصفه عُمر ابن الحاجب بأشياءَ لم أكتبها، وقد ضَرَبَ على بعضها السَّيفُ. وقال السيف: سمعنا منه إلاّ أنّه كان كثيرَ الالتفات في الصلاة.

ويقال: إنّه كان يُشارِي في الصلاة، ويشيرُ بيده لمن يبتاع منه!

وقال ابن الحاجب: حجَّ شيخُنا وزارَ القُدس. وسألتُ عنه البِرْزاليَّ فقال: ثقةٌ، نَبيلٌ، كريمٌ، صَيِّنٌ. تُوفّي في سحَرَ يوم الجُمُعَة سادس عشر صَفَر. وكان الجَمْع كثيراً، ودُفِنَ بجنب أخيه المفتي فخر الدّين عبد الرحمٰن. ورأيت الألسنةَ مجتمعةً على شُكره، ووصفِ محاسنه ـ رحمه الله ـ.

وقال أبو شامة[1]: كان شيخاً صالحاً، كثيرَ الصَّلاة، والذِّكر. أُقْعِدَ في آخر عُمُره، فكان يُحْملُ في مِحَفَّةٍ إلى الجامع وإلى دارِ الحديث النُّورية، ليُسْمَعَ عليه، وحضرَهُ خَلْق كثيرٌ. وعاشَ ثلاثاً وثمانين سنة.

قلتُ: آخرُ من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ أبي الغنائم بن عَلاَّن.

[حرف الخاء]

٣٩٦ ـ الخَضِرُ، الملك الظافِرُ[2].

مظفرُ الدِّين، أبو الدَّوام[3].

ويُعْرَف بالمُشَمِّر، ابن السلطان صلاح الدّين.

وإنّما عُرِفَ بالمُشَمِّر، لأنَّ أباه لمّا قَسَم البلادَ بين أولاده الكبار، قال هو: وأنا مُشَمِّر.

وُلِدَ بالقاهرة سنة ثمانٍ وستّين.

---

(١) في ذيل الروضتين: ١٥٨.

(٢) أنظر عن (**الخضر الملك الظافر**) في: التاريخ المنصوري ١٩٩، ٢٠٠، وذيل الروضتين ٢٧٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٢١ـ ٤٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٣٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٥، ٣٠٦، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٧/ ٣٩١ رقم ١٠٤١، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٩ـ ٣٣١ـ رقم ٤١٠، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/ ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٤٩، ٦٢، ٢٠٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٨٧، وشفاء القلوب ٢٦٦، وترويح القلوب ٩٤ رقم ١٤٧، والأعلام ٢/ ٣٠٨.

(٣) في بغية الطلب ٧/ ٣٩١ «الرواح» وهو تصحيف.

وهو شقيقُ الملك الأفضل.

تُوفّي بحرَّان - عند ابنِ عمِّه الملك الأشرف موسى - في جُمادى الأولى. والأشرف قد مرَّ بها لحرب الخُوارزمية[1].

[حرف الراء]

٣٩٧ - راجحُ بن إسماعيل[2] بن أبي القاسم.

أبو الوفَاء، الأَسَدِيُّ، الحِلِّيُّ، الشاعرُ المشهور، شرفُ الدّين.

صَدْرٌ نبيلٌ، مدحَ الملوكَ بالشام ومصر والجزيرة. وكان شاعراً أخبارياً.

وُلِدَ سنةَ سبعين وخمسمائة بالحِلَّة.

ومات في السابع والعشرين من شعبان.

وروَى شيئاً من نظمه بحلَب وحَرَّان. وشعرُه كثير.

[حرف الزاي]

٣٩٨ - زكريا بن يحيى[3] القُطُفْتيُّ.

حدَّث عن: أبي نصر يحيى بن السَّدَنْك.

ومات في جُمادى الأُولى.

---

(١) له شعر في الوافي بالوفيات.

(٢) أنظر عن (راجح بن إسماعيل) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٢٩٩، وإنسان العيون لابن أبي عذيبة، ورقة ٣٠٥، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٨/ ٢ رقم ١١٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، والعبر ٥/ ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والوافي بالوفيات ١٤/ ٥٣- ٥٨ رقم ٥٣، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٣، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣.

(٣) أنظر عن (زكريا بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٣ رقم ٢٢٨٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٥.

[حرف السين]

٣٩٩ ـ سلامة بنُ صَدَقة[(١)] بن سلامة.

الفقيهُ البَارِعُ، أبو الخيْر، ابن الصَّوْليّ، الحَرصانيُّ.

حدَّث عن أبي السعادات نصر الله ابن القَزَّاز.

والصَّوْليُّ ـ بالفتح ـ: الإسكاف بلُغة الحرَّانيين[(٢)].

وأمّا محمد بن جعفر الصَّوْليّ، فمنسوب إلى صَوْل: قرية بالصَّعيد[(٣)]، سيأتي[(٤)].

٤٠٠ ـ سُلَيمان بن أحمد[(٥)] بن إسماعيل بن أبي عَطَّاف. المَقْدِسِيُّ، الفقيه الحنبليُّ، نزيلُ حَرَّان.

روى عن أحمدَ بنِ أبي الوفاء الصَّائغ «جزء» ابن عَرَفة، رواه لنا عنه ابنُه أبو العباس أحمد.

وحدَّث عنه الشيخ الضّياء، وغيرُه.

وولد تقديراً سنةَ اثنتين وخمسين. وكان مِن أَعيان الحنابلة وعلمائهم.

تُوفِّي في جُمادى الأُولى.

---

(١) أنظر عن (سلامة بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٨ رقم ٢٢٧٦، والمنهج الأحمد ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ومختصره ٦٣، والمقصد الأرشد، رقم ٤٤٧، والدر المنضد ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٣، ١٢٤.

(٢) هذا قول المنذري في تكملته، وقال الحافظ ابن رجب بعد أن أورد تقييد المنذري هذا: «قلت: ورأيت على مقدمة الفرائض من تصنيفه «ابن الصولية» ولم يضبط الصاد بشيء» الذيل: ٢/ ١٧٤.

(٣) معجم البلدان: ٣/ ٤٣٥، وهي قرية بالقرب من إطفِيْح بالصعيد الأدنى من مصر «معجم البلدان»: ١/ ٣١١.

(٤) جاء في حاشية النسخة تعليق لأحدهم نصه: «هو موفق الدين الحنبلي الحراني، مات بها في محرم. وكان مشهوراً بالعلم والصلاح، له لطائف».

(٥) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٣ رقم ٢٢٨٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٠٤.

[حرف الطاء]

٤٠١ ـ طاهرُ بن عليّ[١] بنِ طاهر. أبو الحسن، الطَّاهِريُّ.

يقال: إنّه مِن وَلَدِ طاهر بن الحُسين.

تُوفي في شوَّال بِحَرَّان.

وحدَّث عن أحمد بن أبي الوَفاء.

[حرف العين]

٤٠٢ ـ عَبْدُ اللهِ بنُ معالي[٢] بن أحمد.

الفقيه، الإمام، أبو بكر، الرَّيَانِيُّ، البَغْداديُّ، الحَنبليُّ.

تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّي، وغيرِه. وسمِعَ من شُهْدَة.

والرَّيَّان: محلّة بشرقيّ بغداد. أمّا محمدُ بن أحمد الرَّيَّانِي النَّسائيّ، فنسبة إلى قرية من قُرى نَسَا، يروي عن أبي مُصْعَب.

تُوفي أبو بكر في ٥ جُمادى الأولى ببغداد.

٤٠٣ ـ عبدُ الرحمٰن بن دَحْمان[٣]. أبو بكر، الأنصاريُّ، المالَقيُّ.

أخذَ القراءآتِ عن عمِّه القاسم بن عبد الرحمٰن، وسَمِعَ منه ومن السُّهَيْلِيّ، وأبي عبد الله ابن الفَخَّار.

وذكره الأبَّار فقال: كان من أهل الإتقان للقراءآت والعربيَّة[٤].

٤٠٤ ـ عبد الرحمٰن بن عبد الملك[٥] بن بقاء بن طَنْطَنة.

أبو محمد، الحَرِيمِيُّ.

---

(١) أنظر عن (طاهر بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٣١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن معالي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٢٢٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٤، ١٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن دحمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٢٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٨ رقم ١٥٦٦.

(٤) وكان مولده سنة ٥٥٠ هـ.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٣٠٤.

سَمِعَ من أحمد بن علي ابن المُعَمَّر النَّقيب.

ومات في شوَّال.

٤٠٥ ـ عبد الرحمٰن بن أبي بكر[(١)] عَتِيق بن عبد العزيز بن عليّ بن صِيْلا. أبو محمد، الحَرْبِيُّ، المُؤدِّب.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه، وأبي الوَقْت، وعبد الرحمٰن بن زيد الوَرَّاق.

روى عنه: السَّيف، والتَّقيّ ابنُ الواسطيّ، والأَبَرْقُوهي، وجماعةٌ.

وتُوفّي في السادس والعشرين من ربيع الأوَّل.

سَمِعَ منه: ابن الواسطيّ، وابن الر[(٢)]... كتاب «ذَمّ الكلام».

٤٠٦ ـ عَبْدُ الرحمٰن بن يَخْلَفْتَن[(٣)] بن أحمد.

أبو زيد، الفَازازيُّ، القُرْطُبِيُّ، نزيلُ تِلِمْسان.

روى عن: أبي القاسم السُّهَيلي، وأبي الوليد بن بَقِيٍّ، وابن الفَخّار، وطبقتِهِم.

وكان شاعراً مُحْسناً، بَليغاً، فقيهاً، متكلِّماً، لُغوياً، كاتباً، كتب للأُمراء زماناً. ومال إلى التَّصوّف. وكان شديداً على المُبْتَدِعة.

مات بِمُرَّاكُش في ذي القعدة ـ رحمه الله ـ.

أخذ عنه ابن مَسْدي وذكر: أنّ مولده بعد الخمسين. وقال: أنشدني لنفسه:

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢ رقم ٢٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٢ رقم ٢٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

(٢) هكذا بخط المؤلف، وقد ترك فراغاً ليعود إليه، فلم يعد، فبقي على حاله، ولذلك قال في «السير» ٢٢/ ٣٣٢ «ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذم الكلام»».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن يخلفتن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٥٨٥، وتحفة القادم ١٣٢ـ ١٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ١٨١أ، ومقتضب التحفة ١٣٣، وتاريخ إربل ١/ ٣١٢، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٠٢ـ ٣٠٤، والإحاطة بأخبار غرناطة ٣/ ٥١٩ـ ٥٢٢، وبغية الوعاة ٢/ ٩١، ونفح الطيب ٤/ ٤٦٨، والأعلام ٤/ ١١٨، وسيعاد في الكنى برقم ٤٤٢.

عِلْمُ الحَدِيثَ لِكُلِّ عِلْم حُجَّةٌ فاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ على التَّعْيينِ
وتَوَخَّ أَعْدَلَ طُرْقِهِ واعْمَلْ بِهَا تَعْمَلْ بِعِلْمِ بَصِيرَةٍ ويَقِينِ

في أبيات منها:

فِي كُلِّ عصرٍ للحديثِ أئِمَّةٌ نَابَتْ عَنِ القَطَّانِ وابنِ معينِ
خَلَفٌ عن السَّلَفِ الكِرَامِ ورايةٌ مَوْعُودةُ البُقْيَا لِيَوْمِ الدِّينِ

٤٠٧ ـ عبد الرّزاق بن حَسَن[١] بن بالان.

أبو محمد، المَصْمُوديُّ، المَغْربيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ.

عاشَ خمساً وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي المعالي بن صَابِر.

وتُوفّي في ربيع الأوَل.

٤٠٨ ـ عبدُ السلام بنُ عبد الرحمٰن[٢] بن أبي منصور عليّ بن عليّ بن عُبيد الله. علاءُ الدّين، أبو الحُسين، البَغْداديُّ، الصُّوفيّ، ابن سُكَيْنَة.

من بيت مَشْيخة ورواية. وُلِدَ في صَفَر سنة ثمانٍ وأربعين.

وسَمِعَ: أبا الوَقْت، وأبا المظفّر محمد بن أحمد التُّريكيّ، ومحمود فُورجة، وأحمد بن قَفَرْجَل، ويحيى بن عبد الرحمن ابن تاج القُرَّاء، والوزير الفَلَكيَّ أبا المظفّر، وابنَ البَطِّي، وجماعةً.

كتبَ عنه: ابنُ النجّار، وابنُ الحاجب، والدُّبَيْثِيُّ، والسَّيفُ، والشرفُ ابنُ النابلسيّ، والتَّقيُّ ابن الواسطيّ، وجماعةٌ.

وسَمِعَ حُضوراً من سعيد ابنِ البَنّاء، ونصر العُكْبَريّ.

وتُوفّي في الحادي والعشرين من صفر.

---

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٢ رقم ٢٢٨٤.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٤٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢٢٧٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ١٠٢٧ رقم ١٥٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٣ رقم ٢٠٣، والعبر ٥/ ١٠٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٣ رقم ٨١٥، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤.

وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سُلَيْمان. وكان متواضعاً، نسخَ الكثيرَ.

وروى عنه المجدُ عبد العزيز الخَلِيليّ أيضاً، والشمسُ ابن الزَّين. وكان عنده «جُزء» لُوَيْن عن فُورجة. وثَّقَهُ ابنُ النجّار.

٤٠٩ ـ عبد السَّلام بنُ عبد الرحمٰن[(١)] ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السَّلام بن عبد الرحمٰن بن أبي الرِّجَال محمد بن عبد الرحمٰن اللَّخْمِيّ، الإفريقيّ، المَغْرِبيّ. ثمّ الإِشبيليُّ، المعروف بابن بَرَّجان، وهو مخفّف من ابن أبي الرِّجَال.

أخذَ القراءآتِ عن: أبي الحسن سُلَيمان بن أحمد، وأبي القاسم أحمد ابن محمد بن أبي هارون. وأخذ العربيةَ واللُّغة عن أبي إسحاق بن مَلْكون؛ ولازمَهُ كثيراً، وسَمِعَ منهم.

قال الأَبّارُ: وكان مِن أحفظ أهلِ زمانه لِلُغة، مُسَلَّماً ذلك له، ثقةً، صَدُوقاً. وله رَدٌّ على أبي الحسن بن سِيْده. رأيته بإشبيلية. وأخذَ عنه بعضُ أصحابِنا. وكانَ رَجُلاً صالحاً مُنْقبضاً عن الناس، مُقبلاً على شأنه. تُوفِّي في جُمادى الأُولى.

٤١٠ ـ عبدُ العزيز بن محمود[(٢)] بن عبد الرحمٰن.

الفقيه، أبو محمد، المالكيُّ، المعروف بالعَصَّار.

مِن فُضلاء المصريّين.

قال المُنذريّ: تفقَّه، واشتغلَ بعلم الحديث، وأقبلَ عليه إقبالاً كثيراً، وجاور بمكة مُدَّة. وكان على طريقة حَسَنة، يُؤْثِر الانفرادَ وتَرْكَ ما لا يَعْنيه، ويَصْحَبُ الصالحينَ. وكتب بخطِّه كثيراً. واختصرَ «الجَمْع بين الصحيحين» للحُمَيْدي.

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ رقم ٢٠٤، والعبر ٥/ ١٠٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٥ رقم ٥٣٩.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٨٤.

٤١١ ـ عبدُ الغني بنُ محمد[١] بن عبد الغني بن سَلَمة.

أبو محمد، الغَرْناطيُّ، الصَّيْدلانيُّ.

سمِعَ أبا محمد بن الفَرَس، ولازمَهُ نحواً من عشرين سنة، وسَمِعَ: أبا زيد السُّهَيْليَّ، وأبا عبد الله بن زَرْقون.

وأجازَ له أبو طاهر السِّلَفِيُّ، وغيرُه.

قال الأَبّار: في روايته عن ابن بَشْكُوال نَظَرٌ. وَلِيَ قضاءَ مَيُورْقَةَ بعناية بعضِ الكُتَّاب. وكان لا يُحسِنُ الأحكامَ، ولم يكن مَرْضيَّ الجُملة، ولا صادقاً. وتُوفِّي في المحرَّم قبلَ دخولِ الروم ـ لعنهم الله ـ مَيُورْقَةَ عَنْوةً بأيام.

٤١٢ ـ عَبْدُ الملك بنُ عبد الله بن محمد. أبو مروان، الفَحْصُبليّ، المَغْربيُّ، البُونيّ، الصَّيّاد السَّمَّاك، الزَّاهد.

رَحَلَ، وتفقَّه بأبي الطّاهر بن عَوْف. ودَرَّس ببُونة.

أخذ عنه ابن مَسْدي وقال: مات في شعبان سنةَ سبْع.

٤١٣ ـ عثمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن بن حَجّاج.

القاضي، أبو عَمرو، التَّوْزَريُّ.

حجّ، وسمِعَ من السِّلَفِي، وابن عَوْف. ذكره ابن مَسْدي وأَرَّخَهُ.

٤١٤ ـ عليُّ بنُ إبراهيم[٢] بنِ أحمد بن حَسَّان.

أبو الحسن، البَغْداديُّ، البَزَّاز.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل. ومات في شعبان[٣].

٤١٥ ـ عُمَرُ بن أحمد[٤] بن عُمر. أبو حفص، البَغْداديُّ، الصَّحْراويُّ.

حدَّث عن أبي الحُسين عبد الحق.

ومات في صَفَر.

---

(١) أنظر عن (**عبد الغني بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٤٣.

(٢) أنظر عن (**علي بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٨ رقم ٢٣٠٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢ رقم ٥٠٨.

(٣) وقال ابن النجار: كان من أعيان التجار ووجوه البزازين ببغداد، وتولى النظر بدار الاستعمال بدار الخلافة. . . وذكر أن مولده في أول سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (**عمر بن أحمد**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٢٨١.

[حرف القاف]

٤١٦ ـ القاسِمُ بن عليّ[1] **بن شُرَيف**. القاضي، أبو المنصور، المِصْريُّ، البِلْبِيسيُّ، الشافعيُّ، شَرَفُ الدّين، قاضي المَحَلَّة.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة بالقاهرة.

وسَمِعَ من: الأَرْتاحِيّ، والقاسم بنِ عساكر، والغَزْنَويّ.

وتفقَّه على السّيف عليّ بن أبي عليّ الآمِديّ لمّا كان بمصرَ، وهو من قُدماء أَصحابه.

وأعادَ بمدرسة الشافعيّ، وبالمدرسة الفاضلية.

روى عنه الزَّكِيُّ المُنذريُّ وقال: شُرَيف: بالضّمّ.

[حرف الميم]

٤١٧ ـ محمد بن أحمد بن صالح[2] **بن شافع بن صالح بن حاتِم**.

أبو المعالي، الجِيليّ، ثمّ البَغْداديّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستّين وخمسمائة.

سَمَّعَهُ خالُه: أبو بكر محمد بن مَشّق من صالح ابن الرَّخْلَة، وشُهْدَة، وظَفَرِ بن محمد بن السَّدَنك، وعبدِ الحقّ اليُوسُفيّ، وأبي شاكر يحيى السَّقلاطونيّ، وخَلْقٍ كثير. ثمّ طَلَبَ هو بنفسه وسَمِعَ الكثير، وعُنِيَ بالحديثِ عنايةً جيّدة، وعُدَّ في أعيان الطَّلبة.

وكان ثقةً، مأموناً، كثيرَ الإفادة، دَيِّناً، وَقُوراً، حَسَنَ السَّمْتِ، عارفاً بمذهب أحمد. من بيت العلمِ والدِّيانة. أثنى عليه ابنُ نُقْطة، وابنُ النجّار، والدُّبَيْثيُّ. وأخذوا عنه.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن صالح) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٢٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٣١٧، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والمنهج الأحمد ٢/ ٣٦٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٥ـ ١٧٧ رقم ٢٩٤، والمقصد الأرشد، رقم ٨٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥، والدر المنضدر ١/ ٣٥٩ رقم ١٠٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٦، والتاج المكلل للقنوجي ٢٣٢.

وروى عنه مِن المتأخّرين: أبو إسحاق ابن الواسطيّ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيُّ.

ومات في رابع رجب.

وكان أبوه مِن كبار المحدِّثين، وجدُّه الفقيه أبو محمد شافع هو الّذي قَدِمَ من جَيلان وسكن بغداد إلى أن مات بها في سنةِ ثلاثٍ وأربعين، وروى عن أبي الحُسين ابن الطُّيُورِيّ..

قال ابن نُقْطَةَ: أبو المعالي سَمِعَ من خلق كثيرٍ، وهو ثقة مأمون، مُكثر، حسنُ السمت.

قال عليّ بن أنجب ابن الخازن: ختمتُ عليه القُرآنَ تلقيناً، وسَمِعْتُ بقراءته على جماعة. وكان صالحاً، وقوراً، خَيِّراً، يَحْضُرُ عنده خَلْقٌ كثير لميعاده.

قرأتُ على الأَبرقوهيّ: أخبركم أبو المعالي بن شافع سنةَ عشرين وستمائة أنّ شُهْدَة الكاتبة أخبرتهم، أخبرنا أبو عبد الله بن طَلْحَة، أخبرنا محمود بن عُمر، حدّثنا عليُّ بنُ الفَرَج، حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو هشام، حدّثنا ابن فُضَيْل، حدّثنا عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّراً فَإِنَّما يَسْأَلُ جَمْراً، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وإنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ». أخرجه مسلم[1].

٤١٨ ـ محمد بن أحمد بن حَبُّون[2].

أبو بكر، المعافِرِيُّ، المُرسيُّ، الشَّاعرُ.

سمع: أبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا عبدِ الله بن حَميد.

قال الأبّار[3]: أقرأ العربيةَ. وكان له حظٌّ من قرض الشعر. وتُوفّي في ذي الحجّة.

---

(١) هو في «صحيحه» (١٠٤١)، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣/ ٢٠٨ـ ٢٠٩، و«مسند أحمد»، ٢/ ٢٣١، و«سنن ابن ماجة» (١٨٣٨) من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حبّون) في: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٦، وبغية الوعاة ١/ ١٧، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٧.

(٣) في تكملة الصلة ٢/ ٦٢٧.

٤١٩ ـ محمدُ بن أحمد بن عبد الودود[١] البَكْرِيُّ.

أبو عبد الله، قاضي مَيُورْقَةَ.

كان فقيهاً ذا فنونٍ. عُدِم في دخول الرومِ مَيُورْقَةَ في صفر.

٤٢٠ ـ محمدُ بن أحمد بن عليّ[٢] بن الزُّبير. أبو عبد الله، القُضاعِيُّ، قاضي مدينة مُرْبَيْطَر[٣].

نحْويٌّ، شاعِرٌ مُحْسِنٌ. يروي عن أبي الحسن بن النِّعمة. وأجازَ له السِّلَفِيُّ.

٤٢١ ـ محمدُ بنُ إبراهيم[٤] بنِ محمد، الفقيه.

أبو عبد الله، المُراديّ، السَّبْتي، نزيلُ دمشق.

اشتغل بفاس بعلم الأصولِ، وكان عارفاً به. ونسخَ بخطِّه شيئاً كثيراً. وكان يؤمُّ بمسجد الجَوْزَة[٥]. وكتب ممّا كتب مائة مجلَّدة.

ومات في شعبان[٦].

سَمِعَ بِمُرَّاكُش من: أبي محمد بن حَوْط الله، وأبي الحسن عليّ ابن الحَصَّار. وبمكّة من يونُس الهاشميّ، وابن الحُضْرِيّ. وبمصر من ابن المُفَضَّل الحافظ. وبدمشق من: الكِنْديّ، وابنِ الحَرَستانيّ، وابن مَنْدويه، وخلقٍ كثير.

وعُنِيَ بالحديث أتَمَّ عناية.

وتُوفِّي في جُمادى الأُولى سنةَ سبْعٍ وعشرين وستمائة[٧].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الودود**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٢٤، وسيعاد برقم (٤٢٦).

(٣) مُرْبَيْطَر: بالقرب من بلنسية.

(٤) أنظر عن (**محمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧ رقم ٢٢٩٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٦٩ـ ١٧٤ رقم ١٣٤، والمشتبه ١/ ٣٢٢، والمقفى الكبير للمقريزي ٥/ ٥٢ رقم ١٥٧٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢١٤.

(٥) كان بالعُقَيبة من دمشق؛ كما قال المنذري في تكملته ٣/ ٢٦٧.

(٦) عند المنذري في التكملة ٣/ ٢٦٧، وابن الصابوني ١٧٢ «الثالث من شعبان».

(٧) هذا التاريخ يخالف ما جاء عند المنذري، وابن الصابوني.

٤٢٢ ـ **محمد بن بَهرام بن محمود بن بختيار الأَتابكيُ.**

أبو عبد الله، ابن السَّلار.

مِن بَيْتِ إمرةٍ وولاية. انْقَطَعَ وتَرَكَ الخِدْمة، ولازمَ الخَمْسَ في جماعةٍ. وكان كثير الصَّمْت.

حدَّث هو، وأبوه، وأخوه عبَّاس. وَوُلِدَ بدمشق سنةَ ستَّ أو سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ: عليَّ بنَ أحمد الحَرَستانيّ، وأبا المظفَّر الفَلَكيَّ، والحافظ أبا القاسم، وعبدَ الخالق بن أسد الحَنَفيّ.

واختلطَ ذهنُهُ مِن سنة ستٍّ وعشرين مِنْ مرضٍ لحِقه. قاله ابنُ الحاجب وخرَّجَ عنه أحاديث من «جزء» الرَّافقيّ في «مُعجمه».

وروى عنه الزَّكي البِرْزاليُّ.

٤٢٣ ـ **محمد**(١) **بن الحسن بن عبد الجليل بن أبي تَمَّام.** أبو عبد الله، الهاشميُّ، البَغْداديُّ، الخطيب، ويُعرف بابن الشَّنْكاتِيّ.

سمع: أبا المعالي ابن اللّحّاس، وأحمد بن محمد بن شُنَيف، وعُمر بن بُنَيْمان، وأحمد بن عليّ بن المُعَمَّر النقيب، وطائفة. وكان شحيحاً، وسخاً، دنيئاً، يُرابي ولا يُزكّي.

مات في ربيع الأَوّل. قاله ابن النجّار.

٤٢٤ ـ **محمد بن عامر**(٢) **بن فَرْقَد بن خَلَف بن محمد بن فَرْقَد.**

أبو القاسم، القُرَشِيُّ، الفِهْريُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

= وقال ابن الصابوني ـ بعد أن ذكر أسماء جماعة من الشيوخ الذين أخذ عنهم ـ: «صحبته دهراً طويلاً وسمعت معه كثيراً، وكتب بخطه من الكتب الكبار والأجزاء الصغار، جملة صالحة. وكانت أخلاقه حسنة، وخصائله جميلة مستحسنة، توفي بدمشق ليلة الأربعاء الثالث من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة، ودُفن صبيحته بسفح جبل قاسيون ـ رحمه الله ـ ولم يزل يكتب ويسمع إلى حين وفاته».

(١) تقدّمت ترجمته باسم (أفضل) برقم (٣٩٣) ولم يتنبّه المؤلّف ـ رحمه الله ـ إلى ذلك.

(٢) أنظر عن (محمد بن عامر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٦، وبرنامج شيوخ الرعيني ١٣٤، والوفيات لابن قنفذ ٣١٠ رقم ٦٢٧.

روى عن عمّ أبيه أبي إسحاق بن فَرْقد، وأبي بكر بن الجدّ، وأبي عبد الله بن زَرْقون.

قال الأبار[1]: كان ثقةً. تُوفِّي في شوَّال، وله خمسٌ وستّون سنة.

٤٢٥ ـ محمد بن أبي الفهم[2] عبد الوَهَّاب بن عبد الله بن علي بن أحمد. فخرُ الدين، أبو بكر، الأَنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، العَدْل، المعروف بابن الشِّيْرَجِيّ.

وُلِدَ سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق، وسمع بها: من أبي القاسم ابن عساكر، وأبي عبد الله بن أبي الصَّقْر. وتفقّه قَلِيلاً على الإمام أبي سعد ابن أبي عَصْرون.

ورحلَ، وسَمِعَ من أبي طاهر السِّلَفِيّ، وأبي محمد العُثمانيّ. وحَصَّل، سماعاته.

روى عنه الزّكيّان: البِرْزاليُّ والمُنذريُّ، والشِّهابان: القُوصيّ والأَبَرْقُوهيّ، والشَّرَف عُمر بن خواجا إمام، والشرفُ بن عَسَاكر، والشَّرَف ابن النابلسيّ، وآخرون.

وكان عَدْلاً، رئيساً، جليلاً، من سَرَواتِ الدِّمشقيّين وكبارهم. مليحَ الخُلُق والخَلْق، ظريفاً، حُلْوَ النَّادرة، حُفَظَةً للأَخبار والتّواريخ، صدوقاً فيما ينقله، وجيهاً عند الدّولة، مليحَ الخطِّ.

حدَّث بدمشق ومصر. وَوَلِيَ ولايات ثُمَّ تركها. وكان له مُضاربون في التّجارة.

تُوفِّي يومَ عيدِ النَّحْر، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير.

٤٢٦ ـ محمدُ بنُ عليِّ بن الزُّبير[3] القُضَاعِيُّ. أبو عبد الله، الأُنْديُّ.

---

(١) في تكملة الصلة ٢/٦٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي الفهم) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٧٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٧٣ رقم ٢٣١٣، والعبر ٥/١٠٩، والبداية والنهاية ١٣/١٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/١٥٧ رقم ٢٦٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٥، وشذرات الذهب ٥/١٢٥.

(٣) المرجّح أن (محمد بن علي بن الزبير) هو: «محمد بن أحمد بن علي بن الزبير القضاعي» =

سَمِعَ أبا الحسن بن النِّعمة فأكثَرَ. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وأبو عبد الله بن سعيد الدَّاني ابن غلام الفَرَس.

روى عنه الأَبَّارُ، والحافظُ ابن مَسْدي. حدَّث في هٰذه النسة، ولا أعلمُ متى مات؟ وكان في نَيِّفٍ وثمانين سنة.

وقال ابن الغَمّاز في «مشيخته»: الخطيبُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ، القُضاعيُّ المُرْبَيْطَرِيُّ. أخذ عن جدِّه لأُمِّه ابن النِّعمة كثيراً، وقرأ عليه «برنامجه». إلى أن قال: وَوَلِيَ الصلاةَ، والخُطبةَ ببلده. سمعتُ عليه بعضَ «الموطّأ». وأجازَ لي. ومات في سادس عشر جُمادى الآخرة سنة سبْعٍ وعشرين. قال: ومولده في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

٤٢٧ ـ محمد بن عليّ بن عبد الله(١).

أبو عبد الله، البَغْداديُّ، الفُوَطِيُّ(٢)، المقرىء.

شيخٌ صالح، خَيِّرٌ، مشهورٌ بالأَمانة والدِّين. حَدَّثَ عن: أبي الحُسين عبد الحقّ، وابن شَاتيل.

وتُوفي في رمضان.

٤٢٨ ـ محمدُ بنُ عُمر بن إبراهيم(٣).

أبو عبد الله، ابن الذَّهَبِيِّ، البَغْداديُّ، التَّاجِرُ، الوَرَّاق.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي القاسم هِبَةِ الله الدَّقّاق، وشُهْدَة. وكان صالحاً، مُنقبِضاً عن الناس. يَسْكُن بمحلة الظَّفَرِيَّة.

= الذي تقدّمت ترجمته برقم (٤٢٠).

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٩ رقم ٢٣٠٢، والمشتبه ٢/ ٥٢٥، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٤٦٥.

(٢) الفُوَطِي: بضم الفاء وفتح الواو وكسر الطاء المهملة.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي ٢/ ١٠٠، ١٠١ رقم ٣١٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٠ رقم ٢٢٧٩، والمشتبه ١/ ٢٨٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٥٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨٥.

تُوفّي في صفر في الثامنِ والعشرين منه[1].

ونسخَ الكثيرَ بالأجرة. روى عنه ابنُ النجّار «الغُرباء» للآجُرّيّ.

٤٢٩ ـ محمد بن عُمر بن محمد[2] بن عُمر بن جعفر. الإمام، شرف الدين، أبو عبد الله، الأَزْدِيُّ، الغَسّانيُّ، المِصْرِيُّ، المالكيُّ، المعروف بابن اللُّهيب.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأَخَذَ المذهبَ عن الإمام ظافرِ بن الحُسين الأَزْديّ، وأبي البركات هِبة الله ابن عبد المُحسن. وناظَرَ عند الظَّهير الفارسيّ الحَنَفيّ.

وسَمِعَ من أبي الجُود المقريء، وجماعة.

وتصدَّرَ بالجامع العتيق. وكان بَصِيراً بالمَذْهب. وَلِيَ الوكالة السُّلطانية ونَظَر دِمْياط. ثمّ دَرَّس بالصاحبيَّة بالقاهرة. وكان من الأذكياء الموصوفين. وله شِعرٌ، وفَضائل، وتَفَنُّن.

تُوفّي في ثامن عشر رجب.

وفي بيته جماعةٌ فُضلاء.

٤٣٠ ـ محُمَّدُ بنُ عطاء الله[3] بن خَلَف بن محمد بن غُنَيّ.

أبو عبد الله، الكِلابيُّ، البَدَويُّ، الزَّاهِدُ، نَزِيلُ سفح قاسيون.

سَمِعَ من: أبي عبد الله بن صَدَقة، ويحيى الثَّقَفيّ، وأحمد ابنِ الموازينيّ. ولازمَ أبا الخير سَلامة الحَدّاد، وأكثرَ عنه. وصارَ ينوب في مِحْراب الحنابلة.

وُلِدَ في حدودِ سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة.

وكان مَعْدُوداً من العُبّاد الأَخيارِ المُسابقين إلى الطّاعات. وكان يكرّر على «مُختصر» الخِرَقيّ.

---

(١) وقال ابن الدبيثي، والمنذري: توفي في الثالث والعشرين منه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٢٩٥، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٦٥، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ١٧٩١، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٤٣٠ رقم ٢٩٢٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن عطاء الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦١ رقم ٢٢٨٢.

كتب عنه: ابنُ الحاجب، وابن سَلاَّم، وغيرهُما.

وتُوفّي بدمشق في ربيع الأوَّل، وحُمِلَ إلى الجَبَل، وشَيَّعُه خلق.

٤٣١ ـ محمد بن مُقبل[١] بن قاسم. أبو عبد الله، الياسريُّ، البَغْداديُّ.

والياسرية: قرية منسوبة إلى ياسر مولى زُبيدة.

روى عن: أبي شاكر السَّقلاطونيّ، ونصرِ الله القَزَّازِ.

ومات في جُمادى الآخرة.

٤٣٢ ـ محمدُ بنُ النفيس[٢] بن مُنْجِب بن أبي بكر، العَدْلُ، العالِمُ، أبو عبد الله، البَغْداديُّ، ابن الرَّزّاز[٣].

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: محمد بن المبارك الحَلاَوي، ويحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب، وذاكر بن كامل، وجماعة.

وقرأ القراءآتِ، وتفقَّه على مذهب أحمد على أبي إسحاق ابن الصَّقال. وتكلَّم في مسائلَ، وناظرَ، وطلبَ الحديثَ، وقرأ، وحَصَّل الأُصولَ.

وكان ثِقَةً، نبيلاً. روى عنه ابنُ النجّار، وغيرُه. وبالإجازةِ أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ.

قال ابنُ النجّار: ما رأيتُ في الطّلبة أَمْيَزَ منه. كان ثقة، ثبتاً.

٤٣٣ ـ محمد بن هِبة الله[٤] بن محمد بن هِبة الله بن أحمد. القاضي، الزَّاهد، أبو غانم، ابن القاضي أبي المجد عبدِ الله بن محمد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن مقبل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن النفيس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٢٩٤، والوافي بالوفيات ٥/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٢١٤٦.

(٣) نسبة إلى بيع الرز أو عمله. (المنذري).

(٤) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: الكامل في التاريخ ١٢/ ٥٠٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢٣٠٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٨ رقم ١٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، والجواهر المضية ٢/ ١٤٠، والطبقات السنية ٣/ ورقة ٧١٤، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٣٧٧.

وتفقَّه على مذهب أبي حَنيفة. وتَعَبَّدَ وانقطعَ إلى الصَّلاة والصِّيام والتِّلاوة والمَسْجِد. وعُرِضَ عليه قضاءُ حلب، فامتنعَ. وهو عَمُّ الصاحِب كمالِ الدّين عُمر.

روى عنه هو، وولدُه القاضي أبو المجد. وكتب عنه عُمر ابن الحاجب الأَميني، وجماعةٌ.

وتُوفِّي في الخامس والعشرين من شوَّال.

وقال ابن الأَثير في آخر «الكامل»[1]: فلو قال قائل: إنّه لم يكن في زمانه أعبدَ منه، لكان صادقاً، رضي الله عنه وأرضاه، فإنَّه من جُملة شيوخنا، سمعنا عليه الحديثَ.

وقال شيخُنا ابن الظّاهريّ: لَقَبُه عَمرو الدّين.

٤٣٤ ـ مسعودُ بن صَدَقة[2] بن عليّ بن مسعود.

أبو المظفَّر، الأَنصاريُّ، الأَوْسِيُّ، البَغْداديُّ، الكاتبُ.

حدَّث عن شُهْدَة.

وتُوفِّي في رَجَب.

[حرف النون]

٤٣٥ ـ نصر بن جزو[3] بن عنان بن محفوظ.

أبو الفتح، السَّعْديُّ، المِصْريُّ، الفقيهُ الحَنَفيُّ.

وُلِدَ قبلَ الخمسين.

وتفقَّه على الجَمَال عبد الله بن محمد بن سعد الله ابن الوزَّان.

وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من: السِّلَفِيّ، وأبي طاهر بن عَوْف، وأبي طالب أحمدَ بنِ المُسَلَّم، وجماعة، وبمصرَ من: مُنْجِب المُرْشِدِيُّ، وإسماعيل الزَّيّات، وأبي المفاخر المأمونيّ، وجماعةٍ.

---

(١) ١٢/ ٥٠٥.

(٢) أنظر عن (مسعود بن صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٧ رقم ٢٢٩٦.

(٣) أنظر عن (نصر بن جرو) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٤ رقم ٢٣١٥، والجواهر المضية ٢/ ١٩٣، والطبقات السنيّة ٣/ ورقة ١٤٣.

وسكن طُوخ[1] مدَّة. وقَدِمَ مصرَ في آخر عمره. وحدَّث، روى عنه الزّكيّ المُنذري[2]، وغيرُه.

وحدَّثنا عنه أحمدُ بن عبد الكريم الأَغلاقي، وكان شيخاً صالحاً، فاضلاً.

٤٣٦ ـ نصر بنُ عبد الله[3] بن عبد العزيز.

أبو عمرو، الغافقي، الفُرْغُلِيطيُّ[4]، القيحاطيُّ.

سَمِعَ من جدِّه لأُمِّه نصر بن عليٍّ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيّ. وسمع بقُرطبة من عبد الرحمٰن بن أحمد بن بَقِيّ، وابن بَشْكُوال. وأجازَ له ابن هُذَيل، والسِّلَفِيّ.

وتصدَّر بقيحاطة للإقراء. وكان مُجابَ الدَّعوة، مُعَمَّراً.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمسمائة.

وأجاز في هذا العام لابن فَرْقد. وأمّا ابن فرتون، فقال: تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وستمائة، فسأعيدُه فيها إن شاء الله.

[حرف الهاء]

٤٣٧ ـ هِبَةُ الله بنُ وجيه بن هِبة الله بن المبارك.

أبو البركات، ابن السَّقَطِيّ.

شيخٌ حَسَن. سمع: ابنَ البَطِّي، ومحمدَ بنَ مسعود بن السَّدَنْك. وعنه ابنُ النجّار.

[حرف الياء]

٤٣٨ ـ يحيى بنُ أحمد[5] بن خليل.

أبو بكر، السَّكُونيُّ، اللَّبْلِيُّ، نزيلُ إشبيلية.

(١) قرية من صعيد مصر على غربي النيل «معجم البلدان: ٣/ ٥٥٦».
(٢) أنظر «تكملة» المنذري ٣/ ٢٦٧.
(٣) أنظر عن (**نصر بن عبد الله**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٤٩.
(٤) فُرْغُليط: قيّدها ابن ياقوت وقال إنها قرية من نواحي شقورة بالأندلس.
(٥) أنظر عن (**يحيى بن أحمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ١٣٥.

سَمِعَ: أباه، وأبا بكر بن الجدّ، وغيرهما.

قال الأبّار: كان عالماً بأصول الفقه، وصناعةِ الكلام متقدِّماً فيها. له النَّظْمُ والنَّثر والبلاغةُ. وَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء، ثمّ وَلِيَ قضاءَ شَرِيش، وأقبلَ على التَّدريسِ، وأخذَ عنه جماعةٌ. وغمزَهُ بعضُهم بعدم التنزُّه في أحكامه. وتُوفّي في ربيع الأوّل، وقد نَيَّف على السبعين.

٤٣٩ ـ يعقوبُ، المَلِكُ الأعزُّ[(١)]**، شرفُ الدّين.** أبو يوسف، ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدّين يوسف بن أيوب.

وُلِدَ بمصر سنةَ اثنتين وسبعين.

وسَمِعَ من العَلاَّمة عبدِ الله بن بَرّي. وأجازَ له جماعة. وحدَّث بعرَفَة وبدمشق.

وكأنّه تُوفّي بحلب.

وقد مَرَّ في سنة أربع[(٢)]، فتُحقّق السَّنَة.

٤٤٠ ـ يونسُ بنُ أحمد[(٣)] **بن غَنِيمة بنِ أحمد.** أبو نصر، البَغْداديُّ، البَوَّابُ، الخَرَّاطُ، المعروفُ بابن زَغْرُورَة.

سمِعَ من: عبد الله بن هِبَة الله ابن النَّرسِيّ، وعبدِ الله بن عبد الصمد السُّلَمِيّ، ووفاء الرُّكيّ.

[الكنى]

٤٤١ ـ أبو الحسن المزاليّ، المَغربيّ، الأُصوليُّ، المُتكلِّم، الزَّاهد.

كان مع تَقَدُّمه في الكلام تُؤثَرُ عنه كراماتٌ، وكان لا يأكل إلاّ مِن كَسْبِ يمينه، كان نَسَّاخاً، وكان يردّ جوائزَ الدَّولة مع فَقْره.

تُوفّي بمدينة فاس، وقبره يُزار.

---

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣هـ. برقم (٢٧٥).

(٢) أرّخه فيها المنذري ٣/ ٢٧٥.

(٣) أنظر عن (يونس بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٠ رقم ٢٣٠٦.

أخذ عنه المتكلمُ أبو الحسن البَصْريّ.

٤٤٢ ـ أبو زيد الفازازي(١)، المغربيّ، الأَديب.

صاحبُ «العشرينيات» النبوية. هو عبدُ الرحمن.

تُوفّي فيها وهو في عَشْرِ السبعين بمراكُش.

٤٤٣ ـ أبو القاسم بنُ جعفر(٢) **بن أحمد بن عليّ بن عَمَّارة**(٣)، الحَرْبِيُّ، النَّجّار.

سَمِعَ من: يحيى بن ثابت، ولاحق بنِ كاره. وحدَّث.

وأجازَ لأبي الفَرَج محمد ابن الدَّبّاب، وغيرِه.

وماتَ في ذي القعدة.

وفيها وُلِدَ

شِهابُ الدّين عبدُ الحليم بن عبد السلام بن تَيْمية.

وبهاءُ الدّين محمد بن إبراهيم بن النَّحّاس النَّحْويّ.

وشمسُ الدّين محمد بن أحمد بن نِعمة، مُدَرِّس الشامية.

والفخر عثمانُ بنُ إبراهيم الحِمْصي النَّسّاج.

وعليُّ بن مكّيّ القَلانسِيّ، والد السَّرّاج.

والشهابُ أحمد بن سُلَيْمان بن مروان ابن البَعْلَبَكّيّ.

ومحمدُ بن دِرْباس بن باساك الجاكي.

ومحمدُ بنُ عليّ بن ساعد الحَلَبِيّ.

وأبو محمد ظافرُ بن أبي القاسم النابلسيّ.

وأحمدُ بن أبي العزّ بن مُشَرّف الأَنصاريّ.

وأبو القاسم بنُ سُلَيمان بن عزاز المؤدّب.

والكمالُ محمد بن محمد المغاري، بالثغر.

---

(١) تقدّم باسم «عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد» برقم ٤٠٦.

(٢) أنظر عن (أبي القاسم بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٢ رقم ٢٣١١، والمشتبه ٢/ ٤٧١، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٤٦.

(٣) عَمَّارة: بفتح العين المهملة وتشديد الميم وفتحها.

سنة ثمان وعشرين [وستمائة](١)

[حرف الألف]

٤٤٤ ـ أحمد بن الحُسين(٢) بن عبد الله ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنون.

أبو نصر، النَّرْسِيُّ، البَغْداديُّ، البَيِّع.

وُلِدَ ظَنّاً سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: جدِّه أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن النَّرْسيّ عن الطُّرَيْثِيثيّ، وغيره، ومن أبي الوَقْت.

وكان شيخاً صالحاً، مُنْقطعاً في بيته. وهو من بيت الحديث والعدالة. أَضَرَّ بأَخَرَةٍ.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ(٣)، وابنُ نُقْطَةَ(٤)، وجماعةٌ، وتقيُّ الدّين ابن الواسطيّ، وأبو عبد الله محمد بن أبي منصور بن مُعَلَّى الدَّباهيّ. وروى عنه بالإجازة وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم شيخُ المستنصرية، وفاطمةُ بنت سُلَيمان.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة منا.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: التقييد ١٣٩ رقم ١٥٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ١٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٦ رقم ٢٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٨٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٦.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ١٠٣.

(٤) في التقييد ١٣٩.

والنَّرْس: نهر بين الحلّة والكوفة. وممّن ينسب إليه أيضاً أُبَيّ النَّرْسِي، بخلاف العَبّاس النَّرْسي فإنّه يُنْسَب إلى جدّه.

مات أبو نصر في ثالث رجب.

٤٤٥ ـ أحمدُ بنُ عبد الغنيّ[١] بن أحمد النّفيس اللَّخْميُّ.

القُطْرُسِيُّ، الأديب.

له «ديوان» مشهورٌ أجادَ فيه. وذكره العمادُ في «الخريدة»[٢].

روى عنه الشهابُ القُوصيّ وَوَهِمَ في وفاته قال: في سنة ثلاثٍ وستمائة.

ومن شِعره:

يَا رَاحِلاً وجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ ... هَلْ مِن سَبيلٍ إلى رُؤياك[٣] يتَّفِقُ

ما أنْصَفَتْكَ جُفُوني وَهْيَ دَامِيَةٌ ... ولا وَفَى لَكَ قَلْبِي وهْو يَحْتَرِقُ[٤]

تُوفّي في شعبانَ بالقاهِرَة، وقد قارب الثّمانين.

٤٤٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَيَّاش[٥].

أبو جعفر، الكِنَانِيُّ، المُرْسِيُّ.

سمع «الموطّأ» من أبي القاسم بن بَشْكُوال. وحَجَّ وقَدِمَ دمشقَ فسمِعَ «المقامات الحريرية» من الخُشُوعِيّ. وسمع من عُمر الميانشِيّ بمكّة.

وكان أديباً عارفاً بالتَّعبير، وكُفَّ بصرُه بأَخرةٍ. ذكره الأَبّار[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الغني) في: بغية الطلب لابن العديم (المصور) ٢/ ٤٤٠ رقم ١٦٤ وفيه وفاته سنة ٦٠٣هـ، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٤ـ ١٦٧ رقم ٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٧٢ـ ٧٤ رقم ٣٠١٣، وسيأتي في ترجمة «جلدك الأمير» برقم (٤٥٣).

(٢) سقطت ترجمته من القسم المصري المطبوع.

(٣) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «لقياك».

(٤) في وفيات الأعيان ١/ ١٦٥ «محترق»، والمثبت يتفق مع الوافي بالوفيات ٧/ ٧٤.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عياش) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٥٢٣، ونفح الطيب ٣/ ٣٦٠.

(٦) في تكملة الصلة ١/ ١١٨، ١١٩، وقال ابن عبد الملك: وكان حافظاً للقرآن العظيم مثابراً على تلاوته حسن القيام على تجويده ذا عناية برواية الحديث معروفاً بالثقة فيما يرويه والعدالة واستقامة الحال، له إدراك وحظ وافر من علم عبارة الرؤيا. ومن فوائده زيادة في آخر قول =

٤٤٧ ـ **أحمد بن هبة الله[١] بن سعد الله بن سعيد**. أبو القاسم، الطَّائِيُّ، ابن الجَبْرانيّ، الحَلَبيُّ، المقرئ، النَّحْويُّ، الحَنَفِيُّ.

وُلِدَ سنة إحدى وستّين وخمسمائة.

وروى عن: أبيه ويحيى الثّقفيّ. روى عنه: مجد الدّين عبد الرحمن العَدِيميّ، وسُنقُر القَضائيّ.

وكان بصيراً باللّغة والعربية.

والجَبْرانيُّ: بفتح الجيم[٢]، وشَكَله بعضهم بضمّها[٣].

تُوفّي في سابع عشر رجب.

وكانت له حلقةُ إشغال بحلب.

وقد ذكره ابن نُقْطَة[٤]. وذكره الفَرَضيُّ فقال: هو تاجُ الدِّين أحمد بن هِبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سَعْد بن مُقَلَّد بن صالح بن مُقَلَّد بن عليّ بن يحيى بن أبي جعفر أحمد بن عُبيد أخي أبي عُبادة الوليد بن عبيد البُحْتُريّ، الشّاعر، النَّحْويُّ، المقرئ. إمامٌ، شاعرٌ، له حَلقة بجامع حَلَب يُقرِئ بها

= الحريري:

إذا ما حويت جنى نحاة ... فلا تقربنها إلى قابلِ

الأبيات قوله:

ولا تأسفن على خارج ... إذا ما لمحت سنا الداخلِ

ولا تكثر الصمت في معشرٍ ... وإن زدت عيا على باقلِ

وكُفّ بصره ـ نفعه الله ـ سنة ثمان وعشرين أو نحوها وستمائة. وتوفي على أثر ذلك وقيل توفي في حدود الثلاثين وستمائة. ومولده سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة. (الذيل والتكملة).

(١) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: معجم البلدان ٢/ ١٠١، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الجبراني)، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٣/ ٢٠٥ رقم ٣٠٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٧ رقم ٢٣٤١، والجواهر المضية ١/ ١٣٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٧ رقم ٣٦٦٣، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٥٩ و ٢/ ٥٦٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٤ رقم ٧٨٢، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥١٦، ٥١٧، وسلم الوصول لحاجي خليفة، ورقة ١٥٦.

(٢) وسكون الباء الموحّدة وبعدها راء مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وياء النسب. (المنذري).

(٣) هكذا فعل ياقوت في (معجم البلدان ٢/ ١٠١) وهو منسوب إلى جبرين قورسطايا من قرى حلب من ناحية عزاز، وتعرف أيضاً بجبرين الشمالية ويُنسب إليها جبراني على غير قياس.

(٤) في إكمال الإكمال «الجبراني».

العِلمَ والقرآنَ. قرأ النّحو على فِتيان الحَلَبيّ، وأبي الرجاء محمد بن حَرْب. وقرأ القرآن على الدَّقّاق المغربيّ.

٤٤٨ ـ أحمدُ بنُ أبي الفتح بن أبي غالب.

أبو حامد[١]، القَطِيعيُّ، المعروف بالمُسَدِّي[٢].

حدَّث عن: أبي شاكر يحيى السَّقْلاطونيّ.

وحَجَّ وانقطَعَ بالمدينة لِمرضه، فتُوفّي بعدَ أيّامٍ في صَفَر.

٤٤٩ ـ اسفنديار بن سُنْقر[٣]. أبو محمد، المَرَاتِبيُّ، ويُدعى صُهَيْباً الرُّوميّ.

روى عن أبي طالب المبارك بن خُضَير.

ومات في شَعْبانَ.

[حرف الباء]

٤٥٠ ـ بَهْرامُ شاه[٤] بن فَرّوخشاه بن شاهنشاه بن أيّوب بن شادي بن

---

(١) هكذا سمّاه المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا. والصواب كما سمّاه المنذري: «أبو أحمد محمد بن أبي حامد أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب». (التكملة ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٢٣٣٠).
أما «أحمد» المذكور هنا فهو والد صاحب الترجمة، ووالده لم يرو عن أبي شاكر يحيى السقلاطوني، بل يروي عن أبي المعالي أحمد بن منصور ابن الغزّال، كما سيأتي في وفيات هذه السنة باسم «محمد بن أحمد بن أبي الفتح» برقم (٤٧٤) وقد وهِم المؤلف ـ رحمه الله ـ في إثبات الترجمة هنا باسم «أحمد»، ولم يفطن إلى أنه هو «محمد». وقد نبّه إلى هذا الوهم الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام (وفيات ٦٢٨هـ) ص ٢٨٠.

(٢) المُسَدِّي: بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المهملة وكسرها. (المنذري).

(٣) أنظر عن (اسفنديار بن سنقر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٨ رقم ٢٣٤٤.

(٤) أنظر عن (بهرام شاه) في: الأعلاق الخطيرة ٢/ ٤٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦ـ ٦٦٨، وديوان ابن عنين ٥٥ـ ٥٨، وذيل الروضتين ١٦٠، والفتح القسي ٢٣٧، والحوادث الجامعة ١٩، ومفرّج الكروب ٤/ ٢٨٤ـ ٢٩٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٥٣، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٦ـ ١٦٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والعبر ٥/ ١١٠، ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٠ رقم ٢٠٠، وفوات الوفيات ١/ ٢٢٦ـ ٢٢٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤ـ ٣٠٧ رقم ٤٨١٦، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦١ب، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣١، ١٣٢، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، ومآثر الإنافة ٢/ ٨٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤٠ (توفي ٦٢٧هـ)، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، وشفاء الغرام ٣٣٣ـ ٣٣٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥ـ ٢٧٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٦، وترويح القلوب =

مروان. السلطانُ الملك الأَمجد، مجدُ الدّين، أبو المظفّر، صاحب بَعْلَبَكّ.

ولي إمرةَ بَعْلَبَكّ خمسين سنةً بعد والده. وكان أديباً، فاضلاً، شاعراً مُحْسناً، جَواداً مُمَدَّحاً، له «ديوان» شِعر.

أُخِذَتْ منه بَعْلَبَكّ في سنة سبْعٍ وعشرين وتَمَلَّكَها الملكُ الأشرف موسى، وسَلَّمها إلى أخيه الصالح، فَقَدِمَ هو دمشق، وأقام بها قليلاً، وقتلَهُ مملوكٌ له مليح، ودُفِنَ بتُربة والده الّتي على الشرف الشماليّ في شهر شوّال.

ومن شِعره:

لَكُم في فؤآدي شَاهِدٌ لَيسَ يَكْذبُ ... وَمِنْ دَمْعِ عيني صَامِتٌ وَهْوَ مُعْرِبُ
وَلِي مِنْ شُهُود الوَجْدِ[1] خَدٌّ مُخَدَّد ... وَقَلْبٌ على نَارِ الغَرَام يُقَلَّبُ
وَلي بالرُّسُوم الخُرْسِ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا ... غَرَامٌ عَلَيْهِ ما أَزَالُ أُؤَنَّبُ
وإنْ عنَّ ذِكْر الرَّاحِلِين عَن الحِمَى ... وَقَفْتُ فلا أَدْرِي إلى أَيْن أَذْهَبُ
فَرَبْعٌ أُنَاجِيهِ وقَدْ ظَلّ خَالِياً ... وَدَمْعٌ أُعانِيهِ وقَدْ بَاتَ يُسْكَبُ

ومنها:

حَنِينٌ إذَا جَدَّ الرَّحِيلُ رأيتُه ... بنفسي في إثْر الظَّعَائن يَلْعَبُ
وشَوْقٌ إلى أَهْلِ الدِّيارِ يَحُثُّه ... غَرَامٌ إلى العُذْرِيِّ يُعْزَى ويُنْسَبُ
وَمَا مُزْنَةٌ أَرْخَتْ على الدَّارِ وَبْلَهَا ... فَفِي كُلِّ أَرْضٍ جَدْوَلٌ مِنْهُ يَشْعُبُ
بِأَغْزَرَ مِنْ دَمْعِي وقَد أَحْفَزَ السُّرى ... وأَمستْ نِياقُ الظَّاعِنين تُقرَّبُ[2]

حصرَهُ الملكُ الأَشرف، وأعانه عليه صاحبُ حِمْص أسد الدّين شيركوه، فأخذت منه بَعْلَبَكّ، فَقَدِمَ إلى دمشق، واتّفق أنّه كان له غلام محبوس في خزانة في الدّار، فجلس ليلةً يلهو بالنّردِ فولع الغلامُ برزّة الباب ففكّها، وهجم على الأمجد، فقتله ليلة ثاني عشر شوّال. ثمّ هرب الغلامُ، ورمى نفسه من السطح فمات.

= ٤٩، ومنادمة الأطلال ٨٤، ٨٥.

(١) في ديوانه ٣٩٩ «الحبّ».

(٢) الأبيات في ديوان الملك الأمجد ـ دراسة وتحقيق د. ناظم رشيد ـ طبعة وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ص ٣٩٦ـ ٣٩٨ رقم ١٣٣.

وقيل لحِقه المماليكُ عند وقعته فقطَّعوه[1].

وقيل: إنّ الأمجد رآه بعضُ أصحابه في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال:

كُنتُ مِنْ ذَنبي عَلَى وَجَلٍ ... زَالَ عَنِّي ذَلِكَ الوَجَلُ
أَمِنَتْ نَفْسِي بَوَائِقَهَا ... عِشْتُ لما مِتُّ يا رَجُلُ[2]

[حرف الثاء]

٤٥١ ـ ثابت بن محمد[3] بن يوسف بن خيار. أبو الحسن، الكلاَعيّ، الأَنْدَلُسِيُّ، اللَّبْلِيُّ الملقّب بأبي رَزِين، نزيلُ غَرناطة.

أخذ القراءآت عن أبي العباس أحمد بن نوّار، وحمل عنه تصانيفَ أبي عَمرو الدّاني.

وسَمِعَ بقُرْطبة من ابن بَشْكُوال، وأبي خالد بن رِفاعة، وأبي بكر القشائِشيّ، وجماعة. وقرأ كتابَ «سيبويه» على أبي عبد الله بن مالك المَرْشانيّ. وحمل «جامع» التِّرْمذيّ عن أبي الحسن بن كَوْثر. وأخذ بوادي آش عن أبي تَمّام العَوْفيّ. وأجازَ له السِّلَفِيُّ، وغيرُه.

وأقرأ القرآنَ والنَحو بجيَّان وغَرناطة.

قال الأبّار: روى عنه أبو العباس النَّباتيّ، وغيره.

[حرف الجيم]

٤٥٢ ـ خُوارزْمشاه[4]، السُّلطان جلال الدين مَنْكُوبِرِي ابن السلطان علاء

---

(١) انظر التفاصيل في «مرآة الزمان: ٨/ ٦٦٧.

(٢) البيتان في مرآة الزمان: ٨/ ٦٦٨.

(٣) أنظر عن (**ثابت بن محمد**) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١/ ٢٣٧.

(٤) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٢٩ وقد طلب المؤلف تحويلَها إلى هذه السنة حينما كتب في هذا الموضع: «جلال الدين خوارزمشاه يُحَوَّلُ من سنة تسع وعشرين إلى هنا» فحولناه وكتبنا الترجمة التي ذكرها في وفيات تلك السنة بتمامها، وقد بدأها هناك بتقديم لفظة «خوارزمشاه» فرتبها في حرف الخاء المعجمة، وكتب هنا «جلال الدين» فرتب الترجمة في حرف الجيم، وقد آثرنا نقل الترجمة كاملة كما وردت في وفيات سنة (٦٢٩) ولم نشأ تغيير =

الدّين محمد بن تُكش بن أرسلان بن آتسِز بن محمد بن نُوشْتَكين، الخُوارزميُّ.

لَمَّا قصدَ جِنكزخان بجيوشه بلاد ما وراء النّهر لخلُوّها من العساكر إذْ هُم مع السُّلطان علاء الدّين بهَمَذَان، رَجَعَ علاءُ الدّين مُسْرعاً وسيَّر ولده جلالَ الدّين هٰذا في خمسة عشر ألفاً بين يديه، فتوغّل في البلاد، فأحاطَ به جنكزخان بجيوشه، فطَحَنُوه، وتخلَّص بعد الجُهْد، وتَوَصَّلَ إلى أبيه.

ولمّا زال مُلْكُ أبيه وماتَ غريباً تقاذفت بجلال الدّين البلاد، فرمته بالهِند، ثمّ ألقتهُ الهندُ إلى كِرمان، ثمّ إلى سَوَادِ العراق. وساقته المقاديرُ إلى بلاد أَذَرْبَيْجان وأرّان، وغَدَرَ بأتابَك أزْبك، وأخرجَهُ من بلاده، وأخذَ زوجتَهُ بنت السلطان طُغْرِيل وتزوّجَ بها، وعَمِلَ مَصَافّاً مع الكُرْج، فكسَرَهُم كسرةً لا انجبارَ معها، وقتلَ مُلوكَهُم، وقوي أمرُه وكثُرت جموعُه، وافتتحَ تَفْليس، وتقلّبت به الأَحوال.

حكى الشهاب النَّسَويّ في «سيرة خوارزم شاه»[1] قال: كان جلالُ الدّين أسمرَ قصيراً، تركيَّ الجسارة والعبارة. وكان يتكلَّمُ بالفارسية أيضاً. وأمّا شجاعتُه، فحسْبُكَ منها ما أوردتُه من وقعاته، فكان أسداً ضِرغاماً، أشجعَ فرسانه إقداماً. وكان حليماً لا غَضُوباً ولا شَتَّاماً، وقوراً، لا يَضْحَكُ إلاّ تَبَسُّماً، ولا يُكثِر كلاماً. وكان يختار العَدْلَ غير أنّه صادفَ أيامَ الفتنة فغُلِبَ.

= الموضع الذي أشار إليه المؤلف في الترتيب، كما لم نِعِدْ صياغة الاسم ـ كما فعل بعضُ النساخ ـ حينما قدموا «جلال الدين» على «خوارزمشاه» ليتسق الترتيب المعجمي في وفيات السنة. وراجع «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/ ٣٢٦ فما بعد. (عن الدكتور بشار عواد معروف في تحقيقه لتاريخ الإسلام ـ الطبقة الثالثة والستون ـ ص ٢٨٣). وانظر عن (خوارزم شاه) في: سيرة جلال الدين للنسوي ٣٨٢، والكامل في التاريخ ١٢/ أنظر فهرس الأعلام ١٣/ ٧٩، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٦٨ـ ٦٧١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ١٤٢، ق ٢/ ٤٥٦ـ ٤٦٤، ٥٢٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ومفرّج الكروب ٤/ ٣٢٠ـ ٣٢٤، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٣٩، والفخري ٣٢٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٦ـ ٣٢٩ رقم ١٩٨، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣ ـ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٧، ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢، وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤، والسلوك ج ١ ق ١/ ٢٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠.

(١) نشرها حافظ حمدي بالقاهرة سنة ١٩٥٣.

وهذه السيرةُ في مجلّد فيها عجائبُ له من ارتفاع وانخفاض وفرطِ شجاعة. وفي الآخر تلاشى أمرُه، وكبسهُ التّتارُ في اللّيل، فنجا في نحوِ مائة فارس، ثمّ تَفرّقوا عنه إلى أن بقيَ وحده وساقَ خلفه خمسةَ عشر من التّتار وألحُّوا في طلبه، فثبت لهم، وقتّل منهم اثنين، فوقفوا. وطلَع إلى جبلٍ بنواحي آمِد به أكراد، فأجاره رجلٌ كبيرٌ منهم، فعرَّفَهُ أنّه السلطان ووعده بكلِّ جميل، ففرح الكرديُّ، ومضى ليُحضر خيلَه، ويُعلم بني عمِّه، وينهض بأمره، وتركه عند أمّه، فجاء كرديّ جريء فقال: أيشٍ هذا الخُوارزميّ تخلُّونه عندكم؟ فقيل له: اسْكُتْ، ذا هو السلطانُ. فقال: إنْ كان هكذا، فذا قد قَتلَ ـ بِخلاط ـ أخي، ثمّ شَدَّ عليه بحربةٍ معه، فقتله في الحال.

وقال الموفقُ عبدُ اللّطيف: كان أسمرَ أصفرَ نحيفاً، سَمْجاً، لأنّ أمّه هندية. وكان يلبس طَرْطُوراً فيه من شَعْر الخَيْل، مصبغاً بألوان. وكانَ أخوه غياثُ الدّين أجملَ الناس صورة وأرقّهم بَشَرَة لكنّه ظلومٌ غَشُوم وهو ابنُ تركية.

قال: والزّنا فيهم ـ يعني في الخُوارزميّة ـ فاشٍ، واللّواط ليسَ بقبيح ولا مَغْذُوقاً[1] بشرط الكِبَر والصِّغَر. والغَدْرُ خُلُقٌ لا يُزايلُهم؛ أخذوا قلعةً عند تفليس بالأمان، فلمّا نزل أهلُها، وبَعُدوا يسيراً، عادوا عليهم، فقتلوا من كان يَصْلُحُ للقتل، وسَبَوْا من كان يصلح للسبي. وَرَدَ عليَّ رجلٌ من تَفْليس كان يقرأ عليَّ الطبَّ، فذكر لي ذلك كُلّه، وأنّه أقام بتَفْليسَ ستّ سنين، واكتسب مالاً جمّاً بالطّبّ. فلمّا قرب الخُوارزميون جاء رسولُهم إلى الملكة بكلام لَيِّن، فبينا هو في مجلسها وقد وصل قاصدٌ يُخبر بأنّ القومَ في أطراف البلاد يعيثون، فقالت للرسول: أهٰكذا تكونُ الملوك يرسلون رسولاً بكلام، ويفعلون خلافه؟ وأمرت بإخراجه. وبعد خمسة عشر يوماً وصلوا، فخرج إليهم جيش الكُرْج، فقال إيواني: نرتّبُ العَسْكَر قَلْباً وميمنة وميسرة، فقال شلوه: هؤلاء أحقرُ من هذا، أنا أكفي أمرهم. فنزل في قدر سبعة آلاف أكثرهم تُركمان بتَهَوُّر، وكان في رأسه سُكْرٌ، فتَقَدَّمَ فصارَ في وسطهم، وأحاطوا به، ووقع عَلَمُهُ. فقال إيواني: هذا شلوه قد كُسِرَ، رُدُّوا بنا، وأخذ في مَضِيقٍ، وتبِعه المُنهزمون، فتحطّموا في مضيقٍ عَمِيق حتّى هلك أكثرهم، وتحصَّنَ إيواني بمن معه في

---

(١) مَغْذُوق: مُعَلّق، أخذه من العِذْق، وهو عذق النخلة ويشمل العرجون بما فيه من الشماريخ.

القِلاع. فبقي الخُوارزميّون يعيثون، ويفسدون أيّ شيءٍ وجدوه، واعتصمت الملكةُ بقِلاع في مضايق. ثمّ إنّ ابنَ السَّديد التَّفْليسيّ قصدَ الإصلاح ظنّاً منه أنّهم يشبهونَ النَّاسَ، وأنَّ لهم قَوْلاً وعَهْداً، فخرجَ يَطْلُبُ الأمان لأهل المدينة أجمعين المسلمين والكُرْج واليهود، فأخذ خطَّ جلال الدّين وأخيه غياث الدّين وحَمِيّهِ وختومهم، ولوحاً من فِضّة مكتوباً بالذَّهب يُسمّى بايزة، وتوثَّق. فساعة دخلوا، نهبوا مماليك ابن السَّديد ونعمته ونَدِمَ، وعملوا بجميع الناس كذلك، وسَمَّوُا المسلمين مُرتدّين، واستحلّوا أموالَهم وحريمَهُم، وصاروا لاَ يتركون زوجةً حسناء، ولا ولداً حَسناً، ويَهْجُمُ الواحدُ منهم على قوم، فيستدعي بطعام وشَراب، ويؤآخي زوجةَ صاحب الدّار، ويطلبُها للفراش ويقول: هكذا أخوَّتنا، ثمّ يُصبح، فإنْ وجدَ لهم ولداً يُعْجِبُه، أخذَهُ معه، وإن كان عند أحدٍ سلعة فأراد بيعهَا، فنادى عليها بخمسين ديناراً، أخذها بخمسة دنانير، فإن تكلّم صاحبُها ضربه بمقرعةٍ معه، رأسها مطرقة، فربّما مات، وربّما غشي عليه.

قال: وعددهم لا يبلغ مائة ألف، ربّما كان ستّين ألفاً، كلّهم جِياع، مُجَمَّعة ليس لهم مَدَد، وكلّهم عليهم أقبية القُطن، وسلاحهم النّشّابُ القليلُ الصنعة يرمون عن قسِيّ ضِعاف لا تؤثّر في الدُّروع. وليسَ لهم ديوان ولا عَطاء، إنّما لهم نَهْبُ ما وجدوه، ولا يُمكنه أن يكفّهم عن شيء.

قال لي: وجميعُ من جَرَّب التّتر يَشْهَدُ أنّ سيرتَهُم خيرٌ من سيرة الخُوارزميّين.

ثمّ قال الموفّق: ولمّا توجّه جلالُ الدّين إلى غَزْنَةَ والهند فارّاً من جنكزخان واستنجدَ بملكها، فأرسل معه جيشاً، فأقاموا في قتال التّتر أياماً كثيرة، ثمّ انهزم وحيداً فقيداً، وتوجّه نحو كِرمان، وكان هناك ملكانِ كبيران، فأحسنا إليه، فلمّا قوي شيئاً، غدرَ بهما، وقتلَ أحدَهُما، وفرَّ فأتى شيراز على بقر وحَمِير، وأكثر مَنْ معه رجاله، فدفع به صاحبُها نحو بغداد، فأفسد في شهرابان وتلك النّواحي. وكان أخوه غياثُ الدّين قد انفرد في ثلاثين رجلاً هارباً، ومعه صوفيّ يُصلّي به، فلمّا نامَ تَوامَرَ الجماعةُ على قَتْله، والتَّقرّب برأسه إلى التّتر، فأحسَّ بذلك الصّوفيُّ، فتركهم حتّى ناموا وأيقظه وأَعْلَمَهُ، فعاجلَهُم فذبحهم، وترك منهم قوماً يشهدون بما عزموا عليه. ثمّ دخل إصبَهان

فقيراً وَحِيداً، فأحسنوا إليه، واجتمع إليه شُذَّاذُ عسكر أبيه، وجاءته خِلَعٌ من بغداد وتشريف، ووُعِدَ بالسلطنة، فسمعَ بوصول أخيه فقال: لا تصل إلاّ بأمرِ الدّيوان، فاستأذن، فأُذن له، فلمّا وصل جلالُ الدّين خاف من أخيه، فاعتقله، وقيَّده مدَّةً حتّى قوي واستظهر، ثمّ أطلقه. وفي الآخر ضعف دَسْتُ جلال الدّين، ومقتَهُ الناسُ لقُبْح سيرته، ولم يترك له صديقاً من الملوك بل عادى الكُلَّ، ثمّ اختلف عليه جيشُهُ لمّا فسد عقله بحبّ مملوكٍ، فمات المملوكُ فأسرف في الحزن عليه، وأمر أهلَ توريز بالنَّوح واللّطْم، وما دفنه، بل بقي يستصحبُه، ويصرخ عليه، والويل لمن يقول: إنَّه مَيّت، فاستخفَّ به الأُمراءُ وأنِفُوا منه، وطمعت فيه التّتارُ لانهزامه من الأَشْرَفِ واستولوا على مراغة وغيرها.

قلتُ: وفي الحوادث على السنين قطعة من أخباره. ولقد كان سدّاً بين التّتر وبين المسلمين، والتقاهم غير مرَّة. وقد ذهب إليه في الرُّسْلِيَّة الصاحبُ محيي الدّين يوسف ابن الجوزيّ، فدخل إليه، فرآه يقرأ في المصحف ويبكي، واعتذر عمّا يفعلُه جُندُه لكثرتهم وعدمِ طاعتهم. وفي آخر أمره كَسَرَهُ الملكُ الأَشرفُ، وصاحب الروم، فراحَ رواحاً بَخْساً، ثمّ بعدَ أيام اغتاله كُرديّ، وطعنه بحَربةٍ، فقتله في أوائل سنة تسع وعشرين بأخٍ له كان قد قُتِلَ على يد الخُوارزمية. وتفرّق جيشُه من بعده وذلُّوا[1].

قلتُ: لم يشتهر موتُه إلا في سنة تسع، وإنما كان في نصف شوَّال سنة ثمانٍ.

٤٥٣ ـ جَلْدَك[2]، الأميرُ الكبير، شجاعُ الدّين.

أبو المنصور، المُظَفَّرِيُّ، التَّقَوِيُّ.

---

(١) أنظر: تاريخ الخميس ٢/ ٤١٤.

(٢) أنظر عن (جلدك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٢٣٤٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٦٧ رقم (٧)، ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ١٦٨، ١٦٩، والعبر ٥/ ١١١، وفوات الوفيات ١/ ٣٠٠ رقم ١٠٠٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٢٦، والوافي بالوفيات ١١/ ١٧٤ رقم ٢٥٨، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٠٨٨.

سَمِعَ من السِّلَفِيّ، وروى عنه وعن مولاه الملك تقيّ الدّين عُمر بن شاهنشاه بشيءٍ من شِعره.

ووَلِيَ نيابَةَ الإسكندرية، ودِمْياط، وشَدّ[1] الدّيار المصرية. وكان فاضلاً، له أدب، وشِعر جَيّد وخطٌّ مَليح. ذكر أنّه نسخَ بيده أربعاً وعشرين ختمة. وكان سَمْحاً جواداً، مُكرِماً للعلماء، مُساعداً لهم بماله وجاهه. وله غزواتٌ مشهودة ومواقف بالساحل، ومُدِحَ بالشعر.

روى عنه: الشهاب القُوصيّ، والزّكيّ المنذريُّ، والرشيد العَطّار، والجَمَال ابن الصّابونيّ.

واستفك مائة وثلاثين أسيراً من المغاربة ـ عند موته ـ بمبلغ من الذّهب ـ والله يرحمه ويغفِرُ له ـ وبنى بحماة مدرسة.

وتُوفّي في الثامن والعشرين من شعبان.

وللنفيس أحمد القُطْرُسِيّ[2] فيه قصيدةٌ منها:

أَحْـرَقْـتَ يَـا ثَـغْـرَ الـحَـبِيــ ... ـبِ حَشَـايَ لَـمـا ذُقْـتُ بَـرْدَكْ
أَتَـظُـنُّ غُـصْـنَ الـبَـان يُـغْـ ... ـجِـبُـنِـي وَقَـدْ عَـايَـنْـتُ قَـدَّكْ
أَمْ خِـلْـتَ آسَ عِـذَارِكَ الْـ ... ـمَـنْـشُـوقِ يَـحْـمِـي مِـنْـكَ وَرْدَكْ
يَـا قَـلْـبُ مَـنْ لانَـتْ مَـعَـا ... طِـفُـه عَـلَـيْـنَـا مَـا أَشَـدَّكْ
أَتَـظُـنُّـنِـي جَـلْـدَ الـقُـوى ... أَوْ أَنَّ لِـي عَـزَمَـاتِ جَـلْـدَكْ[3]

---

(١) شدّ أوشادَ الديار المصرية، بمعنى ناظر أو مشرف.
(٢) هو الذي تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٤٤٥).
(٣) ومن شعر جلدك:

المرء مع الزمان في حالاته ... ينقاد لحكمه على علاته
فاقصد في السعيّ إنّ في أوقاته ... يأتيك الرزق مسرعاً من ذاته

وقوله:

قبّلت فمَ الحبيب والشرب نيامْ ... سرّاً وفت من ثناياه ختامْ
أحببت بأن أبلّ باللثم أوامْ ... فازداد قلبي وازددتُ هيامْ

وقوله:

هذا قريضي حين حرزته ... علمت أني لست من أهله =

[حرف الحاء]

٤٥٤ ـ الحارث، القاضي الجليل، مجدُ الدّين(١). أبو الأشبال، ابن الرئيس العالِم النَّحْويّ مهذّب الدّين أبي المحاسن المُهَلّب بن حَسن بن بَركات ابن عليّ بن غياث المُهَلّبيُّ، المِصْريُّ، الشافعيُّ، المجد البَهْنَسِيُّ.

اتّصل بالصاحب صفيّ الدّين ابن شُكْر، وسافرَ معه إلى الشام وغيرها، وتَرَسَّل إلى الدّيوان العزيز، وإلى ملوك النواحي. ووقف وقفاً بمصر على الزاوية الّتي كان والده يُقرىء بها بالجامع العتيق.

وقد تقدَّم ذِكرُ أخيه موفّق الدّين عَقيل. وكان المجدُ ذا يد طولى في اللّغة، وله شِعر حسن(٢).

تُوفّي بدمشق في صفر، وقد جاوز السبعين.

كتب عنه القوصيُّ، وغيرُه شعراً. وقد وزر بحرّان للأشراف، ثمّ نكبَهُ وصادرَهُ وحبسه مُدَّةً.

= وكـتـبـتـه لا لـغـرامـي بـه ... لـكـن عـسـى أذكـر مـن أجـلـه

(المقفى الكبير ٣/ ٦٨).

وقوله في غلام يتعلّم علم الهندسة والهيئة:

وذي هـيـئـة يـزهـى بـوجـه مـهـنـدس ... أمـوت بـه فـي كـل يـوم وأُبـعـثُ

مـحـيـط بـأشـكـال الـمـلاحـة وجـهـهُ ... كـأنّ بـه إقـلـيـدسـاً يـتـحـدّثُ

فـعـارضـه خـطُّ اسـتـواءٍ، وخـالُـه ... بـه نـقـطـةٌ، والـصـدغ شـكـلٌ مثـلّـثُ

(وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، والمقفى الكبير ٣/ ٦٨).

(١) أنظر عن (الحارث مجد الدين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٢ رقم ٢٣٢٩، وذيل الروضتين ١٦٠، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٦٥ رقم ٣٨٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/ ١٤١، ١٤٢ رقم ١١١٥، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١٢١، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٢١، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢١٥، والأعلام ٢/ ١٦١.

(٢) ومنه في رجل سلب أعراض الناس:

طـغـى بـن فـلان عـلـى ربّـه ... ومـا مـنـه فـي الـخـلـق مـن سـالـم

وذاك قـلـيـل وإن ضـوعـفـوا ... دعـوه يـسـبّ إلـى آدم

كـنـوز الـمـعـايـب فـي عـرضـه ... يـفـرّق مـنـهـا عـلـى الـعـالـم

(المقفى الكبير ٣/ ١٤١).

٤٥٥ ـ الحُسينُ بن أحمد[١] بن أبي الفَرَج بن حفاظ البَغْداديُّ، اللَّبَّان[٢].

شيخ ديِّن، صالح. حدَّث عن محمد بن نَسِيم العَيْشُونيّ.

ومات في ذي الحِجّة.

[حرف الخاء]

٤٥٦ ـ خاموش[٣] ابن الأتابك أُزبك صاحب أَذربيجان.

وُلِدَ هذا أصمَّ أبكمَ، فكان يُفَهِّمهُ ويَفْهم عنه رجلٌ رَبَّاه. ولمّا استولى خُوارزم شاه على بلاد خاموش جاءَ خاموش إلى خدمته بكَنْجة خاضعاً، فَقَدَّم تُحَفاً من جُملتها حِياصة[٤] كيكاوس ملك الفُرس في الزَّمن القَديم، فيها عِدّة جواهر لا تُقَوَّم منها قطعة بَذْخَشانيّ مَمْسوح طولانيّ في قدر كَف، أفخر ما يكون، قد نُقِرَ فيها اسمُ كيكاوس، فكان السلطانُ خُوارزم شاه يَشُدُّهَا في الأعياد إلى أن كبسه التتارُ بآمِدَ، فظفِرُوا بهذه الحياصة ونفذوها إلى القان جنكزخان.

وأقامَ الملكُ خاموش مُدَيدةً في الخِدْمة، فلم يَحْظَ بعناية إلى أن رَقَّت حالُه، ففارق خُوارزم شاه، ودخل إلى حصن الألَموت[٥]، فأدركه الموت بعد شهر. ذكر ذلك الشهابُ النَّسويُّ في «سيرة خُوارزم شاه».

٤٥٧ ـ خليل بن إسماعيل[٦] بن عليّ بن علوان بن زُوَيزان. المولى جمالُ الدّولة، رئيس قصر حَجّاج، وإليه تُنسب قطائع ابن زُوَيزان.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٤ رقم ٢٣٦١.

(٢) قيّده المنذري.

(٣) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ ترجمة خاموش هذا ملحقة بحاشية نسخته في غير هذا الموضع، وكتب عند هذا الموضع: «خاموش يرتب هنا» فرتبنا ترجمته حيث أراد.
وانظر عن (خاموش) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٦ رقم ٣٤٧، وقاموس الرجال للتُسْتَري ٣/ ٢٠٨٩ (طبعة طهران ١٣٧٩هـ).

(٤) الحياصة: نطاق عريض يُلَفّ فوق السروال، ويُعلّق بها الخنجر. (أنظر المعجم المفصل لدوزي ـ ص ١٤٥ـ ١٤٧).

(٥) هو حصن الإسماعيلية.

(٦) أنظر عن (خليل بن إسماعيل) في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٤ رقم ٤٩٢، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٢٤٧.

مات في شهر ربيع الأوّل.

وخلّف عقاراً وَعَيْناً بما يزيد على مائتي ألفِ دينار، وتَصَدَّق بثُلث ماله، ووقَفَ من ذلك على القُرّاء والعُلماء بتُربته بميدان الحَصَى[1]. والذي تُرِكَ من الذَّهب أحدٌ وعشرون ألف دينار.

[حرف الزاي]

٤٥٨ ـ زُبيدة بنت إسماعيل[2] بن الحسن البَغدادية.

أجازَ لها أبو الوَقْت.

٤٥٩ ـ الزَّين الكُرْديُّ[3]، المقرىءُ المُجَوِّدُ، نزيلُ دِمشق، أبو عبد الله، محمد بن عُمر بن حُسين.

كان ممن أخذَ القراءآت عن الشّاطبيّ، وتصدَّر للإِقراء بدمشق. وجلس في حلقته بعدَه بمعلومه أبو عمرو ابنُ الحاجب.

[حرف الصاد]

٤٦٠ ـ صالح بن عبد الرحمٰن[4] بن أحمد بن عبد الله بن محمد.

أبو البَقاء، الأنصاريُّ، الخَزرَجيُّ، القَلْيُوبِيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ.

وُلِدَ في حدود الخمسين وخمسمائة.

وذكر أنّه سمِعَ بدمشق من ابن عَساكر. وحدَّث عن أبي المفاخر المأمونيّ.

وكان فَقيهاً، عالماً، صالحاً، خيِّراً، مُتَعففاً، مُقبلاً على ما يعنيه.

روى عنه الزّكيّ المُنذِريُّ وقال: مات في رابع عشر ذي الحِجَّة.

---

(١) يُعرف اليوم بالميدان، محلّة في جنوب دمشق.

(٢) أنظر عن (زبيدة بنت إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣ رقم ٢٣٥٨، وتاج العروس ٢/ ٣٦٣.

(٣) أنظر عن (الزين الكردي) في: العبر ٥/ ١١١.

(٤) أنظر عن (صالح بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٤ رقم ٢٣٦٠.

[حرف العين]

٤٦١ ـ عائشةُ بنت الإِمام الحافظ عبد الرَّزَّاق[١] ابن الشيخ عبد القادر الجِيليِّ. أمُّ محمد.

روت عن أبي الحُسين عبد الحقّ. وماتت في ربيع الأوَّل.

٤٦٢ ـ عبد الله بن ثابت[٢] بن عبد الخالق بن عبد الله بن رُومي.

الخَطيبُ، الشّاعرُ، الأديب، أبو ثابت، التُّجِيبيُّ، الشَّنْهُورِيُّ.

خطيب شَنْهُور ـ بالمعجمة ـ وهي بلدةٌ بقرب قُوص، قَيَّده الحافظ عبد العظيم[٣] وقال: سمعتُ منه من شِعره. وتُوفّي في رمضان، وله بضعٌ وخمسون سنة.

٤٦٣ ـ عبدُ الحقّ بن إسماعيل[٤]. أبو سونج[٥]، الفيَّالي، الصَّالحيّ.

روى عن: أبي نصر عبد الرحيم بن يوسُف، وأبي الفتح عُمر بن عليٍّ الجُوَينيِّ.

روى عنه: الزّكيّ البِرْزاليُّ، والشمسُ ابن الكمال، والشمسُ محمد ابن الواسطيُّ، وجماعةٌ.

وتُوفّي في صَفَر.

٤٦٤ ـ عبدُ الخالق بن أبي عبد الله[٦] بن عليّ بن أحمد بن هلال القُطُفْتِيُّ، البَوّاب.

شيخٌ صالحٌ. حدَّث عن أبي نصر يحيى بن السَّدَنْك.

ومات في أوَّل رمضان.

---

(١) أنظر عن (عائشة بنت عبد الرزاق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٤ رقم ٢٣٣٣.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن ثابت) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٣٤٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٣٧ رقم ٢١٢، والطالع السعيد للأدفوي ٢٧٦ رقم ١٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٩٨ رقم ٨٩، والمقفى الكبير ٤/ ٤٦١ رقم ١٥٢٢.

(٣) في التكملة ٣/ ٢٨٨.

(٤) أنظر عن (عبد الحق بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٣٢٧.

(٥) هكذا هنا. وفي التكملة: «سُوَيج».

(٦) أنظر عن (عبد الخالق بن أبي عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٨ رقم ٢٣٤٥.

٤٦٥ ـ عبدُ الرحمٰن بن محمد[١] بن بَدْر بن جامع.

الفقيه، أبو القاسم، الواسطيُّ، البَرْجُونيُّ، الشافِعِيُّ.

وُلِدَ في حدود الستّين.

وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَّانِيّ.

وتفقَّهَ بواسطَ على القاضي أبيّ علي يحيى بن الرَّبيع، وببغدادَ على أبي القاسم يحيى بن فَضْلان.

وأعادَ لأَبي الحسن عليّ بن عليّ الفارِقِيّ، وغيره. ودَرَّسَ، وأَفَاد.

وسَمِعَ من ابن شاتيل، وغيره. ويُعرف بابن المُعَلِّم[٢].

٤٦٦ ـ عبدُ الرحيم بن عليّ[٣] بنِ حامد. الشيخ مهذّبُ الدّين، الطَّبيب، المعروف بالدَّخوار.

شيخُ الأطبّاءِ ورئيسُهم بدمشق.

وقفَ دارَهُ بالصَّاغةِ العتيقةِ مدرسةً للطِّبِّ. وكان مولدُه في سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وتُوفّي في صَفَر، ودُفِنَ في تُربة له بقاسيون فوق المَنْطور.

روى عنه الشهابُ القوصيُّ، وغيرُه شعراً.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٥ رقم ٢٣٦٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢١٧، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٦٦ (٨/ ١٣٦) والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧، ١٨ رقم ٧٧١، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٦ رقم ٢٩٧.

(٢) في تكملة المنذري: «وكان والده يعرف بابن المعلّم» وهو الصحيح.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٢، وذيل الروضتين ١٥٩، ١٦٠، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٩ـ ٢٤٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٨، والعبر ٥/ ١١١، ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ١٩٣، وفوات الوفيات ٢/ ٣١٥ـ ٣١٨، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٨٣ـ ٣٨٦ رقم ٣٩٦، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٠، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، ٦٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وكشف الظنون ١٤١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٧، ١٢٨، وهدية العارفين ١/ ٥٦٠، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢٣١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٩١٤، والأعلام ٣/ ٢٤٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠٩.

وتخرَّجَ به جماعةٌ كبيرة من الأطبّاء. وصنّف في الصنعة كتباً، منها: كتاب «الجُنينة»[1] واختصار «الحاوي» لابن زكريّا الرّازيّ، و«مقالة في الاستفراغ»[2] وغير ذلك.

وقد أطنب ابنُ أبي أُصيبعة في وصفه، وقال[3]: كان أوحدَ عصره، وفريدَ دَهْره، وعَلاَّمةَ زمانه، وإليه رئاسةُ صناعة الطّبِّ ـ على ما ينبغي ـ أتعب نفسَه في الاشتغال حتّى فاقَ أهلَ زمانه، وحظيَ عند الملوك ونالَ المالَ والجاهَ. وكان أبوه كحّالاً مشهوراً، وكذلك أخوه حامد بن عليّ. وكان هو في أول أمره يُكحّل. وقد نسخ كُتباً كثيرة بخطّه المَنْسوب[4] أكثَر من مائة مجلّد في الطّبِّ وغيره. وأخذ العربيةَ عن الكِنديّ، وقرأ على الرَّضِيّ الرَّحَبِيّ، ثمّ لازمَ الموفّق ابنَ المطران مدَّةً حتّى مَهَرَ، ثمّ أخذَ عن الفَخْر المارديني لمّا قَدِمَ دمشق في أيام صلاح الدّين. ثمّ خَدَمَ الملك العادلَ، ولازمَ خدمة صفيّ الدّين ابن شُكْر بعدَ الحكيم الموفّق عبد العزيز، ونزل على جامكيَّة[5] مائة دينارٍ في الشهر من الذّهب الصُّوَريّ[6]. ثمّ حَظِيَ عند العادِلِ بحيث إنه حصل له منه في مرضة صَعْبةٍ سنةَ عشر وستمائة سبعةَ آلاف دينار مصرية. ومَرِضَ الملك الكامل بمصر، فعالجه الدَّخوار، فحصلَ له من جهته أموالٌ.

قال ابنُ أبي أُصيبعة: فكان مبلغُ ما وصل إليه من الذّهب نَوْبَة الكامل نحو اثني عشر ألف دينار، وأربع عشرة بغلة بأطواق ذَهب والخِلَع الأَطْلَس وغيرها وذلك في سنة اثنتي عشرة وستمائة.

قال: وولاَّه السلطانُ الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطبّاء مصر والشام. وكان خبيراً بكلّ ما يُقرأ عليه. وقرأت عليه مُدَّةً، وكان في كِبره يلازم

---

(١) قال فيه ابن أصيبعة إنه «تعاليق ومسائل في الطب وشكوك طبية وردّ أجوبتها». (عيون الأنباء ٢/٢٤٦).

(٢) ألّفها بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ٦٢٢ كما قال ابن أبي أصيبعة (٢/٢٤٦).

(٣) في عيون الأنباء ٢/٢٣٩ وما بعدها.

(٤) أي المنسوب إلى قاعدة من قواعد الخط المعروفة.

(٥) الجامكية: الراتب.

(٦) الصُّوَري: الدنانير التي نُقش عليها صورة. أو «الصُّوْريّ» بسكون الواو، نسبة إلى مدينة صور بساحل الشام.

الإشغال[١]، ويجتمع كثيراً بالسَّيف الآمِديّ، وحفظ شيئاً من كُتبه وحَصَّل مُعظَمَ مصنّفاته. ثمّ نظر في الهيئة والنّجوم، ثمّ طلبه الأشرف فتوجّه إليه سنةَ اثنتين وعشرين وستمائة. فذكر لي أنّه لحِقه في هذه السفرة من شري بغلات وخِيَم ورخت[٢] عشرون ألف درهم، فأكرمه الأشرفُ، وأقطعه ما يغلّ في السنة نحوَ ألف وخمسمائة دينار. ثمّ عرض له ثِقَلٌ في لسانه واسترخاء، فجاء إلى دمشق لمّا ملكها الأشرف سنة ستٍّ وعشرين، فولاّه رئاسة الطّبِّ، وجعل له مَجلساً لتدريس الصَّنْعة، ثمّ زاد به ثِقَلُ لسانه حتّى بقي لا يكاد يُفْهَمُ كلامُه، فكان الجماعةُ يبحثون قُدّامه، ويجيب هو وربّما كتب لهم ما يُشكل في اللّوح. واجتهد في عِلاج نفسه، واستفرغ بدنَهُ مَرّات، واستعمل المعاجينَ الحارّة فعرضت له حُمًّى قويّة، فأضعفت قوّته، وتوالت عليه أمراضٌ كثيرة. وتُوفّي في منتصف صفر، ولم يخلّف ولداً.

قرأتُ بخطّ الناصح ابن الحنبليّ: وفاة الدّخوار بعدما أُسكت أشهراً وظهر فيه عِبَرٌ من الأمراض، وسالت عينُه، ودُفِنَ في الجَبَلِ.

٤٦٧ ـ عبدُ السّلام ابن العالم الفاضل عبد الله[٣] أحمد بن بَكْران.

أبو الفضل، الدّاهريُّ[٤]، الخَفَّاف، الخَرَّاز.

كان يَخْرُزُ في الخِفاف بالحرير. وُلِدَ في حدود سنة ستٍّ وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي بكر بن الزّاغونيِّ، ونصرِ بنِ نصرِ العُكْبَرِيّ، وأبي الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، والعَوْن بن هُبيرة، وأحمد بن ناقة،

---

(١) الإشعال، التعليم والتدريس.

(٢) في عيون الأنباء: «بغلات وخيم وآلات لا بد منها».

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الله) في: معجم البلدان ٢/ ٥٤٢، والتقييد لابن نقطة ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٤٤٢، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٢٥٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٢٣٣٢، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٤١ـ ٤٣ رقم ٨١٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، ذيل التقييد ٢/ ١٢١ رقم ١٢٧٤، وغاية النهاية ١/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، بغية الوعاة ٢/ ٩٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٨.

(٤) الداهري: نسبة إلى الداهرية قرية من سواد بغداد. (معجم البلدان ٢/ ٥٤٢).

وأبي المظفر هبة الله ابن الشِّبليّ، وهبةِ الله الدّقّاق، وابن البَطِّي، وجماعة.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والدُّبَيْثِيُّ، وابن نُقْطَة، والسيف بن قُدامة، وابنُ الحاجب، والشرفُ النابلسيُّ، والشمسُ ابن الزَّين، والتّقيّ ابن الواسطيّ، والمجد عبد العزيز الخَليليّ، والعِماد أحمد ابن العِماد، والفَخْرُ ابن البُخاريّ، ومحمد بن مؤمن الصُّوريّ، ومحفوظ بن عِمران الحامض.

وكان شيخاً حَسَناً، أُمِّيّاً لا يكتب، سَهْلَ القياد، مُحبّاً للرواية.

ومن مسموعاته: «صحيح» البُخاري رواه مرّاتٍ، و«مُسند» الدّارميّ، و«المُنْتخب» لعبد بن حُمَيد، و«اللُّمع» للسَّراج، و«شمائل الزُّهّاد» سمع ذلك من أبي الوَقْت، والجزء الأول من «المُخَلِّصيات»، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات»، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من «المُخَلِّصيات»، وغير ذلك.

وتُوفّي في تاسع[1] ربيع الأوّل، قرأتُه بخطّ عمر ابن الحاجب.

وآخِرُ من روى عنه بالإِجازة فاطمةُ بنت سُلَيمان.

٤٦٨ ـ عبدُ العزيز بن عليّ[2] بنِ عبد الله بن علي بن مُفَرّج. أبو محمد، القُرَشِيُّ، الأُمويُّ، النابلسِيُّ، ثمّ المِصْريُّ، المالِكيُّ، العَطّارُ.

كان أبوه مِن الصّالحين فوُلِدَ له هذا بمكّة في سنة ثمانٍ وخمسين. وأجازَ له السِّلَفيّ، وأبو محمد العُثمانيّ، وجماعةٌ.

وسمع من البُوصيريّ.

قال المنذري سمعتُ منه، وكان شيخاً صالحاً، مُقْبلاً على ما يعنيه، عفيفاً، وأُقْعِدَ سنينَ. ومات في صفر.

٤٦٩ ـ عَتِيقُ بنُ حسن[3] بن رَمْلي بن عبد الله بن عمر.

أبو بكر، الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ.

---

(١) وذكر المنذري أنه توفي في ليلة الخامس من ربيع الأول (٣/ ٢٨٣).

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٩ رقم ٢٣٢٦.

(٣) أنظر عن (عتيق بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٣٥٩.

سَمِعَ من: السِّلَفي، وأبي الطّاهر بن عَوْف، ومخلوف بن جارة. وحدَّث بالإسكندرية ومصر.

روى عنه الزّكيُّ عبدُ العظيم[1]. وكان مشهوراً بالأمانة محمودَ السيرة فيما يتولاّه.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وخمسين.

٤٧٠ ـ عثمانُ بنُ محمد[2] بن أحمد بن الفَرَج.

أبو عبد الله، ابن الدَّقّاق، البَغْداديُّ[3].

وُلِدَ سنةَ اثنتين وستّين.

وسَمِعَ من: أبيه أبي منصور، وشُهْدَةَ، وابن شاتِيل. وهو مِن بيتِ حديثٍ ورواية.

كتب عنه جماعةٌ. وأجازَ لِفاطمة بنتِ سُلَيمان.

ومات في سادسِ المُحرَّم.

٤٧١ ـ عليُّ بن محمد بن عبد الملك[4] بن يحيى بن إبراهيم الكُتَامِيُّ[5]، الحِمْيريُّ، المَغْربيُّ، الفاسِيُّ، الحافظُ، أبو الحسن، ابن القَطّان.

سَمِعَ: أبا عبد الله ابن الفَخّار فأكثر عنه، وأبا الحسن بن النقرات، وأبا

---

(١) في الأصل نحو نصف سطر فراغ تركه المؤلّف ـ رحمه الله ـ على أمل أن يذكر من روى عنه غير المنذري، ولم يعد إليه.

(٢) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٤٥٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٧ رقم ٢٣٢١.

(٣) وقال ابن النجار: «المعروف بابن العنشنبقي».

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبار(نسخة الأزهر) ٣/ ورقة ٨٠، والعبر ٥/ ١١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٨٣، وجذوة الاقتباس لابن القاضي ٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٧، والتبيان لابن ناصر الدين، ورقة ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وكشف الظنون ٢٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٨، وإيضاح المكنون ١/ ٥٢، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وديوان الإسلام ٤/ ٤٩، ٥٠ رقم ١٧٢٧، والرسالة المستطرفة ١٣٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ٧١٨، والأعلام ٤/ ٣٣١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢١٣.

(٥) تصحّفت هذه النسبة في (المعين في طبقات المحدّثين ١٩٤) إلى: «الكناني».

جعفر بن يحيى الخَطِيب، وأبا ذر الخُشَنِيّ، وطائفة.

قال الأبّار[1]: كان مِن أبصر الناس بصناعةِ الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدِّهم عنايةً بالرِّواية، رأَسَ طلبةِ العلم بمرّاكُش، ونالَ بخدمة السُّلطان دنيا عَرِيضةً. وله تواليفُ. درَّس، وحدَّث.

وقال ابنُ مَسْدي: معروفٌ بالحِفْظ والإتقان، إمامٌ من أئمّة هذا الشأن، مصريّ الأَصل، مُرّاكُشيّ الدّار. كان شيخَ شيوخِ أهلِ العلم في الدّولة المؤمنية فتمكّن من الكُتب، وبلغ غايةَ الأُمنية. وولي قضاءَ الجماعة في أثناء تقلُّب تلك الدّول، فنسخت أواخره الأُول، ونِقِمَت عليه أغراضٌ انتُهِكت فيها أعراض. سَمِعَ أبا عبد الله بن زَرْقون، وأبا بكر بن الجدّ، وخلقاً. عاقت الفِتَن المُدْلَهِمَّة عن لقائه. وأجاز لي.

قلت: طالعت جميع كتابه «الوهم والإِيهام» الّذي علمه على تبيّين ما وقع في ذلك لعبد الحقّ في «الأحكام»[2] يدلّ على تبحُّره في فنون الحديث، وسَيَلانِ ذهنه، لكنّه تَعَنَّت وتكَلَّم في حالِ رجالٍ فما أنصف، بحيث إنّه زعم أنَّ هِشام بن عُروة، وسُهَيْل بن أبي صالح ممّن تغيَّر واختلط. وهنا فاتته سكتة، ولكنّ محاسنه جمَّة.

وتُوفّي في ربيع الأوَّل، وهو على قضاء سِجِلْماسة.

٤٧٢ ـ عليُّ بن محمد بن يحيى[3] بنِ الحُسين بنِ عليّ بنِ رَحّال[4].

العَدْل، الأجلّ، نظامُ الدّين، أبو الحسن.

وُلِدَ في رمضان سنةَ سِتٍّ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: السِّلَفِيّ، وعليّ بن هِبة الله الكامليّ، والقاسم بن عَساكر،

---

(١) في تكملة الصلة ٣/ ورقة ٨٠.

(٢) «الأحكام الشرعية الكبرى» لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١هـ، وانظر كتاب الدكتور بشار: الذهبي ومنهجه: ١٧٣ـ ١٧٥ (ط. القاهرة ١٩٧٦).

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢٣٥١، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٥ دون ترجمة، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧.

(٤) رحّال: بالحاء المهملة المشدّدة. (المنذري).

وغيرهم. وكان أخوه أبو المُفَضَّل عبدُ المجيد مدرِّسَ القُطْبيّة[1]، سَمِعَ أيضاً من السِّلَفِي، وتفقّه بالعراق.

روى عن النِّظام: زكيُّ الدّين المنذريُّ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيُّ، والجمالُ أبو حامد ابن الصَّابونيّ.

وُلِدَ بالإسكندرية، ومات بالقاهرة، ودُفِنَ عند أخيه في الخامس والعشرين من شوَّال.

وَمِن حديثه: أخبرنا الأَبَرْقُوهيّ، أخبرنا عليّ بن رَحّال، أخبرنا السِّلَفِيّ، أخبرنا أحمد بن عبد الغفّار، حدّثنا محمد بن عليّ، أخبرنا إبراهيم بن عليّ الهجيميّ، حدّثنا محمد بن غالب بن حَرْب، حدّثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الأنصاريّ، حدّثنا عبد الله بن زياد اليماميّ، حدّثنا عِكرمة بن عَمّار، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أَنَس، عن النبيِّ ﷺ قال: «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَنَا وَعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والحَسَنُ والحُسَيْنُ»[2].

رواه ابن ماجه عن هديّة بن عبد الوهّاب، عن سعد نحوه، فوقع بدلاً عالياً.

[حرف الميم]

٤٧٣ ـ محمدُ بنُ أحمد بن إبراهيم[3] بن أسد بن نصر الدِّمشقيُّ.

أبو طالب.

عَمّ والد الشرف بن أُسَيدة صاحبنا. يروي عن الحافظ ابن عساكر.

تُوفّي في ذي القعدة.

---

(١) إحدى مدارس مصر.

(٢) إسناده ضعيف. عبد الله بن زياد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٥، فقال: منكر الحديث، وعكرمة بن عمار قال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يغلط. ورواه ابن ماجه (٤٠٨٧) من طريق هدية بن عبد الوهاب كما قال الذهبي إلا أنه قال فيه عن «علي بن زياد» وهو خطأ صوابه «عبد الله بن زياد» نبه عليه في «التهذيب» ٧/ ٣٢١ وفي «تحفة الأشراف» ١/ ٨٦. (المطبوع من تاريخ الإسلام ـ الطبقة ٦٣ـ ص ٢٩٨ـ بتخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط).

(٣) أنظر عن (**محمد بن أحمد بن إبراهيم**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٢ رقم ٢٣٥٥.

٤٧٤ ـ **محمدُ[١] بنُ أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب.**

أبو أحمد، ابن القَطِيعي، ويُعرف بالمُسَدِّي.

روى عن: أبي شاكر السَّقْلاطونِيّ.

ماتَ بطريق مكّة، وقد قارب السبعينَ سنة.

٤٧٥ ـ **محمد بنُ عليِّ بنِ حَمَادُو[٢] بن عيسى.**

أبو عبد الله، الصِّنهاجيُّ، القَلْعِيُّ، نزيلُ بِجَاية.

مِن أهل قلعة حَمّاد[٣].

روى عن: أبي الحسن عليّ بن محمد التّميميّ المُعَمَّر، والحافظ عبد الحقّ بن عبد الرحمن الإشبيليّ، ومحمد بن عليّ بن مَخْلوف الجزائريّ. ودخل الأندلسَ، فَسَمِعَ بها.

وولي قضاءَ الجزيرة الخضراء، ثمّ صُرِفَ، ووليَ قضاء مدينة سَلا.

قال الأبَّارُ[٤] مترسّلاً: وكان شاعراً، كاتباً مترسّلاً، وله «ديوان» شِعر. وله كتابُ «الإعلام بفوائد الأحكام» لعبد الحقّ، وله شرح «مقصورة» ابن دُريد. وقد أخذوا عنه.

قلتُ: روى عنه ابن مَسْدي[٥].

---

(١) تقدّم باسم «أحمد بن أبي الفتح» برقم (٤٤٨) وهووهم، والمثبت هنا هو الصواب.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن حَمادو) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٦٢٨ رقم ١٦٣٧، وعنوان الدراية (تحقيق عادل نويهض) ٢١٨، والوفيات لابن قنفذ ٣١١ رقم ٦٢٨، والوافي بالوفيات ٤/٨٥٧، ١٥٨ رقم ١٦٩٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٠٩ـ ٢١٠ رقم ١٣٣، وفهرس الفهارس ٢/١١٤، والأعلام ١/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٤.
وقد ورد بخط المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الأصل: «حماد». والمثبت عن (الوافي بالوفيات) حيث قيّده بالحروف فقال: «حمادو، بالحاء المهملة وبعد الدال المهملة واو». وقيّده ابن قنفذ: «حمادُه» بتخفيف الميم. (الوفيات) وقد قيّده الدكتور بشار في المطبوع من تاريخ الإسلام٢٩٨ «حمّاد» بتشديد الميم.

(٣) أنظر: الروض المعطار ٤٦٩، ٤٧٠.

(٤) في التكملة ٢/٦٢٨.

(٥) وأورد له ابن الأبار:

أبـا عـبـد الإلـه إلـيـك أشـكـو ... لـواعـجَ بـيـن جـانـحـتـيّ تـذكُـو =

٤٧٦ ـ **محمدُ بن عليّ بن موسى**(١). الإمام، أبو بكر، الأَنصاريُّ، الشَّرِيشيُّ، المقرئُ، المعروف بالغَزّال.

مِن كبار القُرّاء المُعَمَّرين، عاش تسعين سنةً.

وهو آخِرُ من حدّث عن عليّ بنِ محمد بن ناصر المقرىء.

وسَمِعَ من يحيى بن أَزهر، وجماعةٍ، وانفردَ بإجازة إبراهيم بن خَلَف ابن فَرْقد.

قال ابنُ مَسْدي: سَمِعْتُ منه بشريش، وقال لي: وُلِدْتُ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة. وبلغني موتُه في حدود سنة ثمانٍ وعشرين. أنشدنا لنفسه:

يا أيُّها المُدْمِنُ في غيِّه ... لاَ يَرْهَبُ المَوْتَ ولا يَرْتَدِعْ
قَدْ تخِذَ الشَّهْوَةَ مَعْبودَه ... فما سِوى شَهْوتِهِ يَتَّبِعْ
يَجُرُّ في اللذاتِ أذيالَه ... وباتَ في خلوتِه ما مُتِعْ
أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ فَلَمْ تَتَّعِظْ ... خَاطبَكَ القَبْرُ فَلَمْ تَسْتَمِعْ
فَتُبْ إلى رَبِّكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ ... تَفْجَأَكَ الصَّرْعَةُ فيمن صُرِعْ

٤٧٧ ـ **محمد بن عمر**(٢) **بن مالك**.

أبو عبد الله، المعافِريُّ، المَغْربيُّ، المقرىء.

= بَعُدْتُ عن الديارِ وساكنيها ... وفرّق بيننا فَلَكٌ وفُلْكُ
ولم يَعدِلْ لَعَمرُ الله عندي ... فراقُ أحبّةٍ مَلِكٌ ومُلْكُ

وقال يهنّىء باسترجاع بلاد إفريقية والظهور على يحيى بن إسحاق:

فتوحٌ لها في كل يوم تلاحُقُ ... كما استبقتْ يوم الرهان السوابقُ
تجيء وما بين الزمانين مُهلة ... كما نسق المعطوفَ بالواو ناسق
بشائرُ تعلوها تباشيرُ مثلما ... تبلّج صُبحٌ أو تألّق بارقُ
وراقت بلاد الله فهي نضارة ... خمائلُ ينَدى زهرها وحدائقُ
كذا فليكُن فتحٌ وإلاّ فإنّنا ... جميع فتوح العالمين مَغالقُ
إذا أقرأ القرآن في غسق الدجى ... أُبَيُّ بن كعب لم يغنّ مُخارِقُ

ووقع في (الوافي) أنه توفي سنة ٦٢٧هـ.

(١) تقدّمت ترجمته مختصرة في وفيات سنة ٦٢٢هـ. برقم (١٣٨)، ثم عاد المؤلف ـ رحمه الله ـ وألحقه في حاشية الأصل هنا، وزاد في ترجمته. وقد ذكرت مصادر ترجمته هناك.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: غاية النهاية ٢/٢١٨ رقم ٣٣١٩.

روى عنه أبي عبد الله محمد بن عليّ ابن الرّمّامة.

وماتَ في شعبان(١).

٤٧٨ ـ محمدُ بن أبي الفتح(٢) المبارك بن عبد الرحمٰن بن عليّ بن عَصيّة(٣). أبو الرضا(٤)، الكِنْدي، البَغْداديُّ، الحَربِيُّ.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن: أبي الوَقْت، وعبد الرحمٰن بن زيد الوَرّاق.

وكان شيخاً حسناً، مُتَيقظاً.

روى عنه: الدُّبَيثِيُّ في «تاريخه»(٥)، والسيفُ ابن المجد، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، والشهابُ الأَبَرْقُوهيّ، وجماعة(٦).

---

(١) وقال ابن الجزري: وُلد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.. وسمع منه ابن مسدي وقال: كان ذاكراً للقراءآت عارفاً بالروايات، كان بالإسكندرية. وقال الذهبي: روى عنه «التيسير» زين الدين علي ابن القلاّل الجزائري سماعاً عن أبي نصر فتح بن محمد عن ابن الدوش وأبي داود عن المؤلف، وهذا خطأ فإن فتح بن محمد قال الأبار مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة فما لحق أصحاب الداني أبداً، وقد ذكرته على الصواب في ترجمة «فتح».
أنظر ترجمة «فتح بن محمد بن فتح» في: غاية النهاية ٢/٦، ٧ رقم ٢٥٤٨ ففيها ذِكر لمحمد ابن عمر المعافري.

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي الفتح**) في: الاستدراك لابن نقطة (عُصَيّة وعَصِيّة)، والتقييد، له ١١٤ رقم ١٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٨ رقم ٢٣٢٤، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٤٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والعبر ٥/ ١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، والمشتبه ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٩، ٢٩٠، ولسان الميزان ٥/ ٣٥٨ رقم ١٢٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩.
وقد أضاف محقق «التقييد» إلى مصادره: الوافي بالوفيات للصفدي، وهو ليس فيه، فليُصحَح.

(٣) ضبطه الدكتور بشار في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٣٠٠ بفتح العين والصاد المهملتين. وفي تكملة المنذري ضبطه بضم العين وفتح الصاد (٣/ ٢٧٨).

(٤) وهكذا كناه ابن نقطة في (التقييد ١١٤). وكناه في «إكمال الإكمال» بأبي عبد الله، قال ابن ناصر الدين: والأول معروف. (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠).

(٥) ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٨٠.

(٦) وقال ابن نقطة في (التقييد ١١٤): «سمع من عبد الأول «مسند» الدارمي، «ومنتخب المسند» لعبد بن حميد، وكتاب «ذم الكلام» تصنيف عبد الله الهروي، وحدّث. وسماعه صحيح فيما ذكرنا».

وعُصَيَّة: مختَلَفٌ فيه، وكان أبو الرضا يقول: إنّما هو بالضمّ.

تُوفّي في الثالث والعشرين من المحرَّم.

وقال ابن نُقْطَة: من قال: عُصَيَّة ـ بالضمّ ـ أخطأ[1].

= وقال في «الإكمال»: «لا تعجبني طريقته، ذكر لي أشياء لم أجد لها أصلاً، منها أن أباه حدّث عن أبي الحسين بن الطيوري، وغير ذلك ما». (توضيح المشتبه ٦/ ٢٩٠).

(١) وقال ابن نقطة: «وكان يقول: هو عُصَية، بالضم، ولا يتابعه على ذلك أحد البتّة، رأيته بفتح العين، وكسر الصاد بخط محمد بن طبرزد الأكبر، وبخط عبد الله بن جرير القرشي في مواضع كثيرة كذلك، وهكذا سمعته من جميع من أدركته من ثقات الطلبة المتقدمين المعتبر ضبطهم، ومن قال بضم العين فقد صحّف.

وابنه أبو بكر مواهب بن أبي الرضا محمد، ذكره أبو محمد المنذري في كتابه «التكملة»، وقال فيه: ابن عصية، بفتح العين، وكسر الصاد المهملتين، هذا هو الصحيح فيه، وقد قيل فيه: عُصية بضم العين، وفتح الصاد، وقيل: إن الضم فيه تصحيف». (توضيح المستبه ٦/ ٢٩٠).

وعلّق الدكتور بشّار عواد معروف في تحقيقه لكتاب «التكملة» للمنذري ٣/ ٢٧٨ بالحاشية ٥ فقال:

الذي وجدته بخط الإمام الذهبي فتح الصاد (تاريخ الإسلام: ورقة ٧٣ (أيا صوفيا)، وفي العبر ٥/ ١١٢ ضم المحقق الصاد من (عصية)، وقال الذهبي في نهاية ترجمته من تاريخ الإسلام «وعصية مختلف فيه. وكان أبو الرضا يقول: إنما هو بالضم. وقال ابن نقطة: من قال عصية ـ بالضم ـ أخطأ». وقال في (عصية) ـ بالفتح ـ عن المشتبه ص ٤٦٣ـ ٤٦٤: «ومحمد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عصية، عن أبي الوقت. وكان هو يقول: عصية ـ بالضم ـ والفتح أصح، وادّعى ابن ناصر الدين أن المنذري قيّده بفتح العين وأنه قال: إن هذا هو الصحيح فيه (أنظر تعليق ابن ناصر الدين على المشتبه). ومن هنا يتضح أن ابن ناصر الدين لم يكن دقيقاً في النقل عن المنذري، وأن الذهبي كان يرى أن يقيّد بالفتح، وأن محقّق العبر قيّده بالضم من غير علم برأي الذهبي». (انتهى).

وعاد الدكتور بشار فعلّق ثانية في تحقيقه لتاريخ الإسلام، طبعة مؤسسة الرسالة ـ الطبقة ٦٣ـ ص ٣٠٠ بالحاشية ٢، على قول أبي الرضا: «إنما هو بالضم» فقال:

وبه أخذ المنذري في «التكملة» ٣/ الترجمة ٢٣٢٤، وقيّده بقول صاحب الترجمة ثم قال: «وغيره يقول: هو بفتح العين وكسر الصاد ويقول: هو الصواب». (انتهى).

ثم كرّر الدكتور بشار التعليق نفسه في «التكملة» للمنذري، عند ترجمة «مواهب ابن أبي الرضا» وللصاحب هذه الترجمة، (٣/ ٥٥٥ بالحاشية ١).

وقد تنبّه إلى ذلك السيد «محمد نعيم العرقسوسي» في تحقيقه لكتاب «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ج ٦/ ٢٩٠ بالحاشية ٣، فقال:

«لم ير الدكتور بشار عواد معروف هذا النص الذي ذكره المنذري في «التكملة» في الترجمة (٢٩٧١)، فذكر في تعليقه على الترجمة رقم (٢٣٢٤) أن ابن ناصر الدين لم يكن دقيقاً في =

وعُصَيّة بالضمّ: محمد بن طالب[1] بن عُصَيَّة الفاروثيّ، مُقدَّم الباطنية[2].

٤٧٩ ـ محمدُ بنُ محمد بن عبد الكريم[3] بن الفضل. المحدِّث، أبو الفضائل، الرَّافعيّ، القزوينيّ، نزيل بغداد.

وأخو العلاّمة إمام الدِّين عبد الكريم صاحب «الشرح الكبير».

وُلِدَ في حدود السِّتين وخمسمائة.

وأجاز له ابن البَطِّي.

وسَمِعَ من أبيه. ورحلَ إلى إصبَهان، والرّي، وأَذْربيجان، والعِراق. وسَمِعَ من: أبي السعادات نصر الله القَزَّاز، ويحيى بن بَوْش، وابن الجَوْزيّ. وتفقّه على أبي القاسم بن فَضْلان.

وولي مُشارفَةَ النِّظامية وأوقافَها، ونُفِّذَ رسولاً من الدِّيوان إلى بعض النّواحي. وقد كتب الكثيرَ بخطّه من الفقه والحديث والتّفسير والأدب، وكان ضعيفَ الخطّ جدّاً. وكان صَدُوقاً، فاضِلاً، ديِّناً، متودِّداً، طَيّبَ الأَخلاقِ. له معرفة حَسَنة بالحديث.

قال ابنُ النّجار: كان يُذاكرني بأشياء، وله فَهْم حَسَن ومعرفةٌ. تُوفِّي في الثامن والعشرين من جُمادى الأُولى، وقد قاربَ السبعينَ ـ رحمه الله ـ.

٤٨٠ ـ محمدُ بنُ محمود[4] بن أبي نصر بن فَرَج. الأمير، مُعين الدِّين،

= نقله عن المنذري، وأنه قوّله ما لم يقله، وهذه الدعوى غير صحيحة، فابن ناصر الدين نقل عن المنذري نصّه بحروفه بدقة تامة. والمنذري لم يجزم بتصحيح فتح العين وكسر الصاد فيما ذكره في ترجمة أبي الرضا محمد برقم (٢٣٢٤).

(١) في الأصل والمطبوع: «محمد بن عبد الله»، والتصحيح من: المشتبه ٢/ ٤٦٤، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٩١، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٥٦.

(٢) هو مقدّم الباطنية الذين قُتلوا بواسط سنة ٦٠٠ وكانوا ٤٠ـ أنظر المصادر السابقة.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١١ رقم ٢٣٩٤ (في وفيات ٦٢٩هـ)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٧٣ رقم ٥٢٥، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ أوب، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٧ رقم ١٥٦، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢، ١٧٣، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٥٥. وسيعاد في وفيات سنة ٦٢٩هـ برقم (٥٥٤).

(٤) أنظر عن (محمد بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩١، ٢٩٢ رقم ٢٣٥٣، وتكملة =

أبو عبد الله، الدُّوينيُّ، الجُنْديُّ.

وُلد بالدُّوين في سنةِ أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسَمِعَ من السِّلَفِيّ بالثَّغر، ومن محمد بن عبد الرحمن المَسْعُوديّ، وجماعة بمصر.

وقد نشأ بدمشق، ودخل مصر صُحْبَة شمسِ الدّين تورانشاه بن أيوب في سنةِ أربعٍ وستّين. وكان من كِبارِ الأجناد، وله غزوات عديدة. وانقطع في آخر عمره في بيته فكان لا يَخْرُجُ إلاّ إلى الجُمُعة.

روى عنه المُنذريُّ[1]، وقال: تُوفّي في ذي القعدة.

٤٨١ ـ محمد بن أبي البركات[2] بن أبي السعادات بن أبي القاسم.

أبو السعادات وأبو بكر، الحَرِيميُّ، الطَّارِيّ الصَّيَّاد، عُرِفَ بابن صَعْنِين[3].

سَمِعَ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَّاس، وأحمد بن عليّ النَّقيب، ولاحق بن كارِه. وكان شيخاً صالحاً، عابداً.

روى عنه: الدُّبَيْثِيُّ[4]، ومحمدُ بن أبي الفَرَج ابن الدَّبّاب، وأبو إسحاق ابن الواسطيّ، وجماعة.

وتُوفّي في سابع ذي الحِجَّة.

وهو مِن بيت حديثٍ ورواية. وكان يتعفَّفُ بصيدِ السمك.

٤٨٢ ـ محمدُ بن أبي الحسن[5] بن يُمْن. أبو عبد الله، الأَنْصاريّ،

= إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٩، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/ ١٤٥ رقم ٣٢٤٠.

(١) في التكملة ٣/ ٢٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي البركات) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٣٥٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٩، وسيعاد سهواً في وفيات سنة ٦٢٩هـ.

(٣) قيّده المنذري بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر النون وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ونون. (التكملة ٣/ ٢٩٤).

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٨٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن أبي الحسن) في: وفيات الأعيان ٤/ ٤١٨، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٨ـ ٣٦٠ رقم ٨٣١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٨٤، وهدية العارفين ٢/ ١٢٦، والأعلام ٦/ ٣١٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٨.

المَوْصليُّ، ويُعرف بابن الأَردخل[1]، الشاعر.

نديمُ صاحب مَيَّافارقين غازي.

مات في رمضان عن إحدى وخمسين.

وكان من فُحُولِ الشعراء[2]، مَدَحَ الأَشرفَ موسى، وغيرَهُ.

٤٨٣ ـ محمودُ بنُ محمد[3] بن إبراهيم بن محمد، الشريف.

أبو القاسم، العَلَويُّ، الحُسَينيُّ، الدِّمشقيّ، نقيبُ الأشراف.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين وخمسمائة. وسَمِعَ من: عبد الرّزّاق النّجّار، وأحمد ابن الموازينيِّ، ويحيى الثَّقَفيّ، وغيرهم.

وتُوفّي في ثاني عشر المحرّم.

٤٨٤ ـ مظفّر بن عَقِيل[4] بن حمزة بن عليّ. أبو العزّ، الشيبانيّ، الدِّمشقيّ، الصفّار، والد المحدِّث نجيب الدّين ابن الشقيشقة.

وُلِدَ سنةَ سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمِعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر. روى عنه ابنُهُ.

٤٨٥ ـ موسى بنُ عبد الرحمٰن[5].

أبو عِمران، الغَرْناطيُّ، ابن السخّان[6].

روى عن: أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وطبقتهما.

قال الأَبّار: كان مقرئاً، نحْوِيّاً، مُعلّماً بذلك. تُوفّي لعلّ في أواخرِ سنة ثمانٍ هذه.

---

(١) الأردخل: البنّاء بلغة أبناء الموصل.

(٢) له شعر في: الوافي بالوفيات.

(٣) أنظر عن (محمود بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٣٢٢.

(٤) أنظر عن (مظفر بن عقيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٥ رقم ٢٣٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٥، ٢٦٦.

(٥) أنظر عن (موسى بن عبد الرحمن) في: غاية النهاية ٢/ ٣٢٠ رقم ٣٦٨٦.

(٦) السخان: بالخاء المعجمة.

وقال ابن مَسْدي: أخبرنا السخّان سنة أربع عشرة وستمائة ـ فذكر أحاديث.

[حرف الياء]

٤٨٦ ـ **يحيى بن عبد المُعطي**[١] **بن عبد النّور**. الشيخ زين الدّين، أبو الحُسين، الزّواويُّ، المغربيّ، النَّحْويّ، الفقيه، الحَنَفيّ.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستّين وخمسمائة.

وسَمِعَ بدمشق من: القاسم بن عساكر، وغيره.

وصنَّف التّصانيفَ الأدبية كـ «الفصول» و«الألفية»[٢]. وأقرأ النّحوَ بدمشق مدَّة، ثمّ بمصر. وتصدَّر بالجامع العتيق، وحَمَلَ الناسُ عنه.

وكان إماماً مُبرّزاً في عِلم اللّسان، شاعراً مُحسناً. وكان أحدَ الشهود بدمشق وما له ما يقوم بكفايته فحضر مع العلماء عند الملك الكامل، وكان الكامل على ذهنه مسائلَ من العربية، فسألهم فقال: زيد ذُهِبَ به يجوز في «زيدٍ» النصْب؟ فقالوا: لا، فقال ابنُ مُعط: يجوز النصبُ على أن يكون به

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن عبد المعطي**) في: معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٧، وعقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ورقة ٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٥٧، وذيل الروضتين ١٦٠ وفيه: «يحيى بن معطي»، ووفيات الأعيان ٦/ ١٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٦ وفيه: «يحيى بن معطي» و٢٢/ ٣٢٤ رقم ١٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والعبر ٥/ ١١٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٧، ومرآة الجنان ٤/ ٦٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٩ و١٣٤، والجواهر المضية ٢/ ٢١٤، والفلاكة والمفلوكون ٩٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٦٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٧، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٤، وتحفة الأحباب للسخاوي ٢١٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٥، وتاريخ الخلفاء ٤٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٣، والطبقات السنية ٣/ ورقة ١١٥٢ـ ١١٥٤، وكشف الظنون ١٥٥ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وطبقات الزيله لي، ورقة ٣٦٠، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٩ وفيه: «يحيى بن معط» ووفاته ٦٢٠هـ، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٩ رقم ٢٠٥٦، والأعلام ٨/ ١٥٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٩.

(٢) أنظر أسماء مؤلفاته في معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥.

المرتفع يُذهب المصدر الّذي دلّ عليه ذهَب وهو الذّهاب. وعلى هذا فموضعُ الجار والمجرور الّذي هو به النّصْب، فيجيء من باب: زيد مررت به إذ يجوز في زيد النصْب وكذلك ها هنا. فاستحسن السلطان جوابه وأمره بالسفر إلى مصر، فسافر إليها، وقرّر له معلوماً جيّداً، لكنّه لم تطل حياته بعد.

قال القاضي ابن خَلِّكان[1]: هو أحدُ أئمّة عَصره في النَّحو واللّغة. أقرأ بدمشق خَلْقاً كثيراً، وصَنَّف. ثم أَرْغَبَهُ الملكُ الكامل فانتقل إلى مصرَ، وأشغل بها.

وزواوة: قبيلة كبيرةٌ بظاهرِ بجاية من عمل إفريقية.

قلتُ: وهو من أهل الجزائر.

قرأ العربيَّة على أبي موسى عيسى بن يَلَلْبَخت الجُزوليّ. وورد دمشق، وخدم في مواضع جليلة. وكانت له حَلَقةُ إشغال بالتُّربة العادلية. ولمّا حضرَ الملك الكامل إلى دمشق تكلَّم عنده، فأعجبه كلامُه، وخلع عليه.

وله مصنَّف في عِلم العَرُوض.

ومن آخر من قرأ عليه العربيَّة شيخُنا رضيّ الدّين أبو بكر القُسَنْطِينيّ النَّحْويّ.

وله قصيدة طَنَّانة في الملك الأَمجد صاحب بعلبك، وهي طويلة منها:

ذَهَبَ الشَّبابُ ورَوْنَقُ العُمْرِ الشَّهِي ... وأَتَى المَشِيبُ ورَوْنَقُ النّورِ البَهِي
وجَلاَ بِهِ لَيْلُ الذُّؤابَةِ فجرُه ... وأَتَى بِنَاهٍ مِن نُهاه مُمَوَّهِ
وأَطَارَ نَسرُ الشيبِ غِرْبَانَ الصِّبا ... فَنَعَيْنَ في إثر الشَّبابِ المُنتهي
وَوَهَتْ قُوى الآمالِ مِنْهُ ومَا وَهَتْ ... هِمَمٌ أَبَيْنَ على الحَوادِثِ أنْ تَهِي
ما أَنْسَ لا أَنْسَ اللُّوى وتَنَعُّمي ... فِيه بِخُرَّدِهِ الحِسانِ الأَوْجُهِ[2]

تُوفّي في سَلْخ ذي القعدة، ودُفن بالقَرَافة، وله أربعٌ وستّون سنة.

(١) في «وفيات الأعيان»: ٦/١٩٧.
(٢) وله شعر في: معجم الأدباء ٢٠/٣٦.

٤٨٧ ـ **يحيى بن أبي غالب[١] بن حامد البَغْداديُّ، الحَمّاميُّ.**

سَمِعَ من عبد الحقّ اليُوسُفيِّ.

ومات في رجب.

٤٨٨ ـ **يونسُ بنُ محمد[٢] بن محمد بن محمد.** الخطيبُ، العالمُ، بدر الدّين، أبو منصور، الفَارِقِيُّ، ثمّ الدمشقيُّ، وأصله من بُخارى.

وسَمِعَ من: أبي عليِّ الحسن بن عليّ البَطَلْيَوْسِي، والحافظِ أبي القاسم الدّمشقيّ، والقاضي أبي سعد بن أبي عَصْرون، ومحمد بن أبي الصَّقر، والسُّلطانِ صلاح الدّين، ويحيى الثَّقفِيّ، وجماعة.

وولي خطابة المِزَّة مُدَّة. وكان فقيهاً، فاضلاً، حَسَنَ الأخلاق، ديِّناً. تفقَّه على ابن أبي عَصْرون، واختص بصُحبته.

وَوُلِدَ تقريباً بمَيَّافارقين سنةَ ثلاثٍ وخمسين.

روى عنه: البِرْزاليُّ، والقُوصيُّ، وأبو المجد العَدِيميُّ، وسِبْطُهُ الجمال ابن الصَّابونيّ.

وحدَّثنا عنه الجَمَالُ عَبْدُ الصّمد ابن الحَرَستانيّ.

ومات في ليلةٍ شريفةٍ ليلةِ السابع والعشرين من رمضان.

وفيها ولد

القاضي تقيُّ الدّينِ سليمان بن حمزة، في رجب.

والشهابُ أحمد بن عبد الرحمن النابلسيّ العابر، في شعبان.

والزّينُ محمد بن محمد بن رَشِيق، قاضي الإسكندرية.

والمَلِكُ الأوحدُ يوسف ابن النّاصر داود ابن المُعَظَّم.

والعِمادُ إبراهيم بن أحمد بن محمد الماسِح.

وداودُ بن أحمد بن سُنقر المُقَدَّميّ.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن أبي غالب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٨٦ رقم ٢٣٤٠.

(٢) أنظر عن (يونس بن محمد) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/٦٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٨٩ رقم ٢٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٠٦ دون ترجمة.

وعِزُّ الدّين موسى بن عليّ بن أبي طالب المُوسَويّ.
وناصرُ الدّين محمد بن عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسيّ.
ونجمُ الدّين أحمد بن يحيى بن طي البَعْلَبَكّيّ.
وواقفُ النّفيسية النفيسُ إسماعيل بن محمد بن صَدَقة.
ونجمُ الدّين عبد الله بن أبي السعادات، شيخ المستنصرية.
وعليُّ بن عثمان بن عِنان الطُّنْبيّ.
والشيخُ تاجُ الدّين موسى بن محمد المَرَاغي، بها، ويُعرف بالحَيوان.
والفخرُ يوسف بن أحمد بن عيسى المشهديّ، الصوفيّ.
وتاجُ الدّين عليّ بن أحمد العَلَويّ الغَرّافيّ، في أولها.

سنة تسع وعشرين وستمائة

[حرف الألف]

٤٨٩ ـ أحمدُ بنُ أحمد[١] **بن أبي غالب**. أبو القاسم بن أبي الفضل، البَغْداديُّ، الكاتبُ، الدَّقاق، ابن السَّمَذيّ، ويُعْرَفُ أيضاً بالشَّاماتي.

سَمِعَ «جزء» أبي الجَهْم من أبي الوَقْت. وَوُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وخمسمائة.

روى عنه الدُّبَيْثِيّ[٢]، وابنُ النجّار. وكان يطلع أميناً في البرّ.

وأجازَ للزّكيّ المُنذريّ[٣]، وقال: تُوفّي في سلخ المحرَّم. وهو معروف بكُنيته. وقد سمّاه بعضُهم عَلياً، وبعضهم لاحِقاً. وإنّما قيل له الشاماتي، لأنّه كان في وجهه شامة.

وكان شيخاً متيقّظاً لا بأسَ به. روى لنا عنه بالإجازة فاطمةُ بنتُ سُلَيمان.

٤٩٠ ـ أحمدُ بنُ إسماعيل[٤] **بن حَمْزة بن أبي البركات الأَزَجِيُّ**، ابن الطَّبّال، أبو العباس.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أحمد**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٢٣٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٣٣، والعبر ٥/ ١١٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وتاج العروس ٢/ ٥٩٥.

(٢) في تاريخه، ورقة ١٦٢.

(٣) في التكملة ٣/ ٢٩٨.

(٤) أنظر عن (**أحمد بن إسماعيل**) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٠ رقم ٢٤١٩، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٣٢.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ أو ستٍّ وخمسين وخمسمائة. كان مُقَدَّم الطَّبَّالين بدار الخلافة.

وسَمِعَ - وهو كبير - من ابن شاتيل، ونصرِ الله القَزَّاز، وجماعة ويقال: إنّه سمع من أبي طالب بن خُضَير.

وهو جدُّ العماد إسماعيل بن عليّ شيخ المستنصرية.

تُوفّي في الرابع والعشرين من شوَّال.

وروى لنا عنه بالإِجازة (فاطمة)[١] بنت سُلَيمان.

٤٩١ ـ أحمدُ بنُ عليٍّ[٢] بنِ أبي محمد. الأَديب، نجيبُ الدّين، الشَّيْبانيُّ، النَّحْويُّ، الكاتب.

خال النّجيب الصفّار.

روى عنه القُوصيُّ، وقال: تُوفّي بدمشق[٣]. له شِعر حَسَن.

٤٩٢ ـ أحمدُ بنُ عُمر[٤] بن أبي المعالي أحمد بن الحَسن بن عليّ بن عليّ بن عُمَرَ بن أحمد بن الهيثم بن بَكْرون. المُعَدَّل، الرئيس، أبو المعالي، النَّهْرَوانيُّ، ثم البَغْداديُّ.

إمامُ النِّظامية. وُلِدَ في ربيع الآخر سنةَ اثنتين وستّين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه في صِغره من: النقيب أحمدَ بنِ عليٍّ العَلَويّ، والمُبارك بن محمد البادَرَائيّ، ويحيى بنِ ثابت، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعَاتِيّ، وشُهْدَةَ، وتَجَنّي الوَهْبانِية، وخَلْقٍ سواهم.

وكان ثقةً، مُتَحرّياً في الشَّهادة والرِّواية. روى عنه ابنُ النجّار، وجماعة.

تُوفّي في ذي القعدة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المقفى الكبير ١/ ٥٣٠ رقم ٥١٧.

(٣) وقال المقريزي: وُلِدَ بمصر سنة تسع وستين وخمسمائة.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٢٤٢٣، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٤.

٤٩٣ - إبراهيمُ بن رَيْحان بن رَبيع. أبو إسحاق، الدُّيْريُّ، الرَّقّيُّ، الضَّرير، المُقرىء.

سَمِعَ الحافظَ ابن عساكر. وعنه أبو المجد العَدِيميُّ.

وتُوفِّي في شوَّال بحلب، وقد قارب الثّمانين أو جاوزها.

وكان يُلقِّنُ بجامع حَلَب.

وسَمِعَ أيضاً من أبي سعد بن أبي عَصْرون.

٤٩٤ - إبراهيمُ بن محمد(١) **بن إبراهيم، أبو إسحاق.** الحَرْبِيُّ، النَّسّاج، ويعرف جدُّه بِبَرْهان(٢).

سَمِعَ مِن: عبد الرحمٰن بن زيد الوَرّاق، وغيره.

وتُوفِّي في سَلْخ جُمادى الأولى.

روى عنه ابنُ النجّار في «تاريخه» وقال: دُفِنَ بباب حرب، وقد جاوزَ السَّبعين.

٤٩٥ - إدريسُ بن يعقوب(٣) **بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ.**

صاحب المغرب، المأمون، أبو العُلَى.

لم يخلص إليَّ من أخباره.

مات في سَلْخ هذه السنة.

وتملّك أعواماً، وبُويع بعدَه ابنُه عبدُ الواحد ولُقِّبَ بالرشيد مع خلاف ابنِ عمِّه يحيى له.

وكان أبو العُلَى قد عصى عليه أهل سبتة مع أبي العباس الينشتيّ وأخذوا منه طَنْجَة وقَصْر عبدِ الكريم، فجاءَ بجيشه، ونازل سَبْتَة وبالغَ في حَصْرها. فخرجَ أهلُ سَبْتة قِبَله فَبَيَّتوا الجيش فهزموهم. وركب بعضُ الأوباش مركباً في

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١١ رقم ٢٣٩٥.

(٢) بَرْهان: بفتح الباء الموحّدة. قيّدها المنذري.

(٣) أنظر عن (إدريس بن يعقوب) في: المعجب للمراكشي ٤١٦، والحلل الموشية ١٢٣، والإحاطة ١/ ١٤٧، والاستقصا ١/ ١٩٧، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٢، وشرح رقم الحلل ٢٠٤، ٢١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.

البحر، وساروا إلى أن حَاذَوا الملك أبا العُلَى، فصيّحوا به، فوقف لهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين أصبح أهلُ سبتة فيك فرقتين، فلمّا سمِعَ هذا، أنصتَ ورَجَا خَيْراً، فقال: ما يقولون؟ قالوا: قوم يقولون أميرُ المؤمنين أقرعُ، وقومٌ يقولون أصلَعُ، فبالله أعلِمْنا حتّى نخبرهم، فغضب وتبرّم مِنْ هٰذا. ومات بعد يَسير.

[كان[1] بطلاً شُجاعاً، ذا رأي ودهاء وسعادة. كان بالأَندلس مع أخيه العادلِ عبد الله، فلمّا ثارت الفِرنجُ عليه ـ كما ذكرنا في ترجمة عبد الواحد المتوفّى سنةَ إحدى وعشرين ـ نزحَ من الأَندلس واستخلف على إشبيلية أبا العُلَى هذا، وجرت أمور. ثمّ إنّ أبا العُلَى ادَّعى الخلافة بالأندلس ـ كما قدّمنا ـ ثمّ جاءَ وملكَ مَرَّاكُش، وانتزع المغربَ من الملك يحيى بن محمد ـ وهو نسيبُه ـ وحاربه مراراً، ويُهزَمُ يحيى، فاستجار يحيى بقومٍ في حِصْن بنواحي تِلِمْسان فقُتِل غِيْلَة. واستقلّ المأمون بالأمر.

وكان صارماً، سَفَّاكاً للدِّماء. مات في الغزو في هٰذه السنة[2].

وكان قد أزال ذكرَ ابن تُومرت مِن خطبة الجُمُعة. وتملّك بعده ابنُه عبدُ الواحد الرشيد عشرةَ أعوام].

٤٩٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم[3] بن أحمد، القاضي. شرفُ الدين، أبو

---

(١) الذي بين الحاصرتين ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٦٣٠هـ. ولكنه كتب في هذا الموضع: «يُضم باقي أخباره من العام الآتي»، فضممتها بناءً لرغبته.

(٢) كان المؤلّف ـ رحمه الله ـ يقصد سنة ٦٣٠ قبل أن يطلب التحويل إلى هذه السنة ٦٢٩هـ. وقد عاد في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣» فقال إنه مات في الغزو في سنة ثلاثين وستمائة. عِلْماً بأن «السير» مستخرج من «تاريخ الإسلام»، فكأنه يؤكّد على وفاة «إدريس صاحب المغرب» في سنة ٦٣٠هـ. والله أعلم.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٨٩، وذيل الروضتين ١٦١، وبغية الطلب لابن العديم (المصوّر) ٤/ ١٠٥ رقم ٤٧٩، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٠، ٤١، والجواهر المضية ١/ ١٤٤، والوافي بالوفيات ٩/ ٧٠ رقم ٣٩٨٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٧، والطبقات السنية ١/ ورقة ٥٧٣، ٥٧٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٩، وطبقات الحنفية للزيله لي، ورقة ١٠.

الفضل، ابن المَوْصليّ، الشَّيبانيُّ، الدّمشقيُّ، الفقيه، الحَنَفيُّ.

كان شيخاً، دَيِّناً، خَيِّراً، لطيفاً. وُلِدَ سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

وكان ينوبُ في الحكم بدمشق بالمدرسة الطَّرْخانية[1] بجيرون.

وحدَّث عن: يوسف بن معالي البَزّاز، وهِبة الله بن محمد ابن الشِّيرازيّ.

روى عنه: الزّكيُّ البِرْزاليُّ، والشهابُ القُوصيُّ، والمجدُ ابن الحُلْوانية، وجماعةٌ سواهم.

وكان مولده ببُصْرَى، وتُوفّي بدمشق في ثامن جُمادى الأولى.

وكان جدُّه شيرازيّاً، سكنَ المَوْصِلَ مُدَّةً، وَوَلِيَ قضاءَ الرُّها، وقَدِمَ أبوه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، ووَلِيَ قضاءَ دِمشق نيابةً. وطلعَ أبو الفضل ـ هذا ـ من أعيان الحنفية. دَرَّس بالطَّرْخانية مدّة، ثم تركَ القضاء والتّدريسَ، ولزم بيته مع حاجته، وذلك لأنّ المُعَظَّم بعث إليه يأمره بإظهار إباحة الأنْبِذة، فأبى وقال: لا أفتح على أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ هذا البابَ، وأنا على مذهب محمد في تحريمها، وقد صحَّ عنه أنّه ما شربها قطّ، وحديثُ ابن مسعود لا يَصِحُّ، وما روي فيه عن عُمر لا يثبت. فغضب عليه المُعَظَّمُ، وأخرجه من الطَّرْخانية، فأقامَ في بيته، وأقبل على التّحديث والفتوى الإفادة.

وأجازَ لتاج العرب بنت عَلاّن، وهي آخِرُ من روى عنه.

٤٩٧ ـ إسماعيلُ بنُ حسن[2] بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم. أبو السعود، النَّهْرَواني، ويُعرف بابن الغُبَيْريّ[3].

وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين.

وحدَّثَ عن عمَّة أبيه خديجة النَّهْراونية. وهو من بيت رئاسة ببغداد.

تُوفِّي في حادي عشر شعبان.

---

(١) أنظر: الدارس ١/ ٤١٥.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن حسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٧، ٣١٨ رقم ٦٤١١.

(٣) الغُبَيْري: بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وراء مهملة وياء النسب. (المنذري).

٤٩٨ ـ **أكمل بنُ مسعود[١] بن عُمر بن عَمَّار.**

الشريف، أبو هاشم، الهاشِمِيُّ، البَغْداديُّ.

حدَّث بشيءٍ من كلام الشيخ عبد القادر ـ عليه السلام ـ.

[حرف الحاء]

٤٩٩ ـ **حُسامُ بن غُزِّي[٢] بن يونُس.** الفقيه، عمادُ الدّين، أبو المناقب، المِصْريُّ، المَحَلِّيُّ، الشافعيُّ، الأديب.

تفقّه على الإمام شهاب الدّين محمد بن محمود الطُّوسِيّ.

وسَمِعَ من: البُوصيريّ، وغيره.

وأقامَ بدمشق مدَّة، بها تُوفّي في ربيع الأوّل. وكان ذا فضلٍ، ودين، وتفنّن، وفضائل[٣].

روى عنه: الشهابُ القُوصيُّ، وغيرُه.

ومن شِعره:

قِيلَ لي مَنْ تُحِبُّه عَبَثَ الشَّعـ ـرُ بِخَدَّيْه قُلْتُ ما ذَاكَ عَارُه
جَمْرُ خَدَّيْهِ أَحْرَقَتْ عَنْبَرَ الـ ـخَالِ فَمِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُه[٤]

٥٠٠ ـ **الحسنُ بن الحُسين[٥] بن محمد بن المُفَرِّج.** سديدُ الدّين، أبو

---

(١) أنظر عن (أكمل بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٩ رقم ٢٣٧٠.

(٢) أنظر عن (حسان بن غزّي) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٢، ٦٧٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٣ رقم ٢٣٨٠، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٥/ ٢٣٦ رقم ٦٤٨، وذيل الروضتين ١٦٠، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم (٣٢٩)، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٤٩ رقم ٥١٥، والبداية والنهاية ٣/ ١٣٣، ١٣٤، والمقفى الكبير ٣/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ١١٣٥.

و«غُزِّي»: جوّده المؤلف ـ رحمه الله ـ بضم الغين المعجمة والزاي المكسورة المشدّدة.

(٣) وقال ابن خلّكان: كان أديباً لطيفاً على ما يُحكى عنه من النوادر وله نظم مليح في المقطعات دون القصائد، وكان يحفظ المقامات وشرحها.. وولد في سنة ستين وخمسمائة تقديراً بقوص، ونشأ بالمحلّة، فنُسب إليها.

(٤) البيتان في: المقفى الكبير ٣/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٥) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٠ رقم ٢٣٧٢، والوافي =

محمد، القَيْسرانيُّ، ثمّ المِصْريُّ، المعروف بابن الذَّهبيّ.

كان فاضلاً، شاعراً، مليحَ الخطِّ. وجمعَ لنفسه مجموعاً هائلاً ذُكِرَ أنّه يكون خمسين مجلّداً.

روى عنه الزّكيّ المُنذريّ شِعراً[(١)].

وتُوفّي في صَفَر، وله ثمانون سنة[(٢)].

٥٠١ ـ الحسنُ بن عليّ[(٣)] ابنِ العلاّمة أبي الفَرَج ابن الجَوزيّ. أبو عليّ.

حدَّث عن أبي الفتح بن شاتيل.

ومات قبل أبيه. تُوفّي في سادس ذي الحجّة.

٥٠٢ ـ الحَسَنُ بن أبي بكر المبارك[(٤)] بن محمد بن يحيى بن عليّ بن

= بالوفيات ١١/٤٢٦ رقم ٦١٠، والمقفى الكبير للمقريزي ٣/٣٦٠، ٣٦١ رقم ١١٨١، وديوان الإسلام ٢/٣١٧ رقم ٩٧٥ وفيه قال محقّقه بالحاشية: «لم أوفق في العثور له على ترجمة»!

(١) ولم يذكر شيئاً من شعره في «التكملة».

(٢) وقال المقريزي: مولده بمصر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ووُجد ميتاً في داره بالقاهرة. ومن شعره:

صادفني مخبر فخبّرني ... يا وهب أني خرجت عن سنني
وغير خافٍ عنكم محافظتي ... وصونُ أسراركمُ عن العَلَن
فلا تظنّوا بأنني سكنت ... نفسي من بعدكم إلى سكنِ
واستوضحوا ذاك قبل عتبكمُ ... ظُلماً لذي لوعةٍ وذي شجنَ
قلبي لكم لا يزال منزله ... لأجل هذا خلا من الحَزَنِ
أغفِرُ للدهر كلّ حادثةٍ ... إن سَرَّ طرفي بوجهكَ الحسنِ

(المقفّى الكبير).

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٢٣ رقم ٢٤٢٧.

(٤) أنظر عن (الحسن بن أبي بكر المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٣٨١، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٢٥، وتاريخ إربل ١/٤٥٦، والعبر ٥/١١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤، رقم ٢٠٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٥ رقم ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٩٢ ووقع فيه: «توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وستمائة»، والوافي بالوفيات ١٢/٢١٢ رقم ١٨٧، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤١، والبداية والنهاية ١٣/١٣٣ وفيه: «الحسين» =

المُسَلِّم. الفقيهُ الصالح. أبو عليٍّ، ابن الزَّبِيديّ[(١)]، البَغْداديّ، الحَنَفيّ.

أخو سراج الدّين الحُسين[(٢)].

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وقيل: سنةَ اثنتين وأربعين.

وسَمِعَ من: أبي الوَقْت السِّجْزيّ، وأبي عليّ أحمد ابن الخَرّاز[(٣)]، وأبي جعفر الطّائيّ، وأبي زُرْعَة، ومَعْمَر ابن الفاخر، وجماعة.

وحدَّث ببغداد ومكّة.

وكان حنبلياً، ثمّ تحوَّلَ شافعياً، ثمّ استقر حنفياً. وكان فقيهاً جليلاً، نَبيلاً، غزيرَ الفَضْلِ، ذا دينٍ ووَرَع. وله معرفةٌ تامّة بالعربية.

سَمِعَ «صحيحَ» البُخاري قَبْلَ أخيه من أبي الوَقْت.

روى عنه: الدُّبَيْثِي[(٤)]، والسيفُ ابنُ المجد، وعَبْدُ الله بن محمد العامرِيّ، وعَبْدُ العزيز بن الحُسين الخَليليّ، والضّياءُ عليّ ابن البالسيّ، والعزُّ أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ[(٥)]، والشهاب الأَبَرْقُوهِيّ، وآخرون.

وأجاز لفاطمة بنت سُليمان.

وتُوفّي في سَلْخ ربيع الأوّل[(٦)].

وقد ترجمه ابنُ الحاجب وكتب: رأيتُهم يرمونه بالاعتزال. وقد كتبَ السَّيف تحته: قَصَّرَ ـ يعني ابن الحاجب ـ في وصف شيخنا ـ هذا ـ فإنّه كانَ إماماً عالماً لم نَرَ في المشايخ إلاّ يسيراً مثله.

= وهو غلط، والجواهر المضية ٢/ ٧٨، ٧٩ رقم ٤٧٢، وأعاده في «ابن الزبيدي» من الأبناء، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥٠٩ رقم ٩٩٥، وبغية الوعاة ١/ ٥١٧، ٥١٨، والطبقات السنية ١/ ٨٠٥، ٨٠٦ رقم ٧١٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠ وفيه: «الحسين» وهو غلط، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩١.

(١) الزَّبيدي: بفتح الزاي المشدّدة وكسر الموحدة. نسبة إلى زَبيد مدينة باليمن.

(٢) توفي سنة ٦٣١هـ. وكنيته: «أبو عبد الله». سيأتي في الطبقة التالية.

(٣) الخرّاز: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المهملة وفتحها، وبعد الألف زاي. (المنذري).

(٤) في تاريخه، ورقة ١٨.

(٥) الفاروثي: بالتاء المثلّثة.

(٦) وقع في «سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٦» أنه توفي سنة تسع وستمائة!.

وقال ابنُ النجّار: كان عالماً، متديّناً، حسنَ الطّريقة، له معرفة بالنّحْو. كتب كثيراً مِن التّفاسير والحديث والتّواريخ. كانت أوقاته محفوظة.

٥٠٣ ـ الحسنُ بن يوسُف[1] بن الحسن بن عبد الحقّ.

أبو محمد الصّنهاجيُّ، الشّاطِبيُّ.

أخو الحُسين وأخو عبد الله بن عبد الجبّار العُثمانيّ لأُمّه.

وُلِدَ بالإسكندرية في المُحَرَّم سنةَ إحدى وستّين وخمسمائة.

وروى عن السّلفي. روى عنه[2].

وتُوفّي في السنة.

[حرف الذال]

٥٠٤ ـ ذَاكِرُ بنُ مكّي[3] بن أبي البركات. أبو القاسم، النَّجّاد.

شيخٌ صالحٌ.

حدَّث عن أبي الحُسين عبدِ الحقّ، وغيرِه.

ومات في المحرّم.

[حرف الراء]

٥٠٥ ـ رافع بن عليّ[4] بن رافع.

أبو البَذْر، الحُسينيُّ، الموسويُّ، البَغْداديُّ.

شيخٌ صالحٌ، له شِعر.

وحدَّث عن أبي عليّ الرَّحَبِيّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٤٣٣.

(٢) في الأصل بياض مقداره نصف سطر، تركه المؤلف ـ رحمه الله ـ ليذكر من روى عنه، ولم يعد إليه.

(٣) أنظر عن (ذاكر بن مكي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧ رقم ٢٣٦٦.

(٤) أنظر عن (رافع بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ٥٣، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٨ رقم ٢٤١٣.

روى لنا عنه أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيُّ بالإِجازة في «مُعجمه». والدُّبَيْثِيُّ في «تاريخه» وقال: مات في شعبان، وقد جاوز المائة.

[حرف الزاي]

٥٠٦ ـ زيادةُ بن عِمران[1] بن زيادة، الفقيه، أبو النما، المِصْريُّ، المالكيُّ، المقرئ، الضرير.

قرأ بالرواياتِ على أبي الجود. وتفقَّه على أبي المنصور ظافر بن الحُسين، وأبي محمد عبدِ الله بن شاس. وقرأ العربيةَ على أبي محمد عبد الله ابن عبد العزيز العَطَّار، وسَمِعَ من الأَرْتاحِيّ، وغيره.

وتصدَّر للإِقراء بالجامع العتيق، وبالمدرسةِ الفاضلية، وتخرَّجَ به جماعة.

قرأ عليه من شيوخنا سِبْطُهُ أبو محمد الحسن بن عبد الكريم، والنِّظامُ محمد التِّبريزيُّ.

وتُوفي في مستهلِّ شعبان.

[حرف الطاء]

٥٠٧ ـ طاهِرُ بنُ سَلُّوم[2] بن طاهر بن أحمد بن طاهر الأَزَجِيُّ، البَيِّع، ابن الشُّيْرَجِيّ.

روى عن وجيه بن هِبة الله السَّقَطِيّ. ومات في صفر، وقد شاخ.

[حرف العين]

٥٠٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمٰن[3] بن طلحة.

أبو العلاء، البَصْريُّ، المالكيُّ.

---

(١) أنظر عن (زيادة بن عمران) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٥ رقم ٢٤٠٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٣٩ رقم ٦٠٣، وغاية النهاية ١/ ٢٩٥، ٢٩٦، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩، ٥٠٠.

(٢) أنظر عن (طاهر بن سلّوم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠١ رقم ٢٣٧٥.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٤١٧.

سَمِعَ من عبد الله بن عمر بن سَليخ. روى عنه بالإجازةِ أبو المعالي الأَبَرقُوهِيّ.

وتُوفي بالبصرةِ في شوّال.

٥٠٩ ـ عَبْدُ الله بن عبد الغنيّ[1] بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور. الحافظ، المحدِّث، جمال الدّين، أبو موسى، ابن الحافظ الأوحد أبي محمد، المَقْدِسيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ، الصّالحيُّ، الحنبليُّ.

وُلِدَ في شوّال سنةَ إحدى وثمانين وخمسمائة.

وسَمِعَ من: عبد الرحمن بن عليّ ابن الخِرَقيّ، وإسماعيل الجَنْزَويّ، والخُشُوعيّ. ورحل به أخوه عزّ الدين محمد، فَسَمِعَ ببغداد من ابن كُلَيب، والمبارك ابن المَعْطُوش، وابن الجَوْزي، وطائفة من أصحاب ابن الحُصَين. وسمع «المُسْنَد» من عبد الله بن أبي المجد بالحَرْبية. ورحلا إلى إصبَهان فسمعا سنةَ أربع وتسعين من: مسعود الجَمّال، وخليل بن أبي الرجاء، وأبي جعفر الطَّرَسُوسِيّ، وأبي المكارم اللَّبّان، وأبي جعفر الصَّيْدلانيّ، وطائفة. فلمّا رجعا رحلا إلى مصرَ، وسَمِعَ عند والِدِه من فاطمة بنت سعد الخير، وأبي عبد الله الأَرتاحي، وابنِ نَجا، وجماعة. ثمّ ارتحلَ مرّةً ثانية إلى العراق، فدخل إلى واسط، وسَمِعَ من أبي الفتح المَنْدائي، ورحلَ إلى نَيْسابور فسَمِعَ من منصور الفُرَاوي، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وجماعة. وسمع بالحِجاز، والمَوْصِل، وإِرْبِل.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عبد الغني) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٦٧٤، ٦٧٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩ رقم ٢٤١٦، وذيل الروضتين ١٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٦٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٨ـ ١٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٧ـ ٣١٩ رقم ١٩٤، والعبر ٥/ ١١٤، ١١٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٥ـ ١٨٧ رقم ٣٠٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، والمنهج الأحمد ٣٦٥، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٥٢٠، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٩ رقم ١١٢٣، والمقفى الكبير للمقريزي ٤/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ١٥٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، والدرّ المنضد ١/ ١٧٦٣ رقم ١٠١٦، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٧، ٤٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣١، والقلائد الجوهرية لابن طولون ١/ ٩٥، ٩٦.

وعُني بالحديث، وكتبَ الكثيرَ بخطه، وخَرَّج، وأفاد.

وقرأ القرآن على عمّه الشيخ العماد. وتفقَّه على الشيخ الموفّق. وقرأ العربيةَ ببغداد على الشيخ أبي البقاء.

قال ابنُ الحاجب: سألتُ عنه الحافظ الضياء، فقال: حافظٌ، مُتقِنٌ، دَيِّنٌ، ثِقَةٌ. وسألتُ عنه الزكيَّ البِرْزاليَّ، فقال: حافظ، ديِّن، مُتَمَيِّز.

وقال الضياء: كانت قراءتُه سريعةً صحيحة مَلِيحة.

وقال عُمَرُ ابنُ الحاجب: لم يكن في عصره مثلُه في الحِفْظ والمعرفة والأمانة. قال: وكان كثيرَ الفضل، وافرَ العقل، متواضعاً، مهيباً، وقوراً، جَواداً، سَخِيّاً. له القبولُ التّامّ مع العِبادة والورع والمُجاهدة.

ونقلتُ من خطِّ الضياء: كان ـ رحمه الله ـ اشتغل بالفقه والحديث وصار عَلَماً في وقته. ورحلَ إلى إصبَهان ثانياً، ومشى على رِجليه كثيراً. وصارَ قُدوةً، وانتفعَ الناسُ بمجالسه الّتي لم يُسبق إلى مثلها. وكان جواداً كريماً، واسعَ النَّفس، وعَوَّدَ الناسَ شيئاً لم نره من أحد من أصحابنا، وذلك أنّ أصحابنا من الجَبَل والبَلَدِ كلّ من احتاج إلى قَرْض أو شراء غلَّة أو ثوب أو غيرِ ذلك يمضي إليه، فيحتال له حتّى يحصل له ما يطلب، حتّى كنتُ يضيقُ صدري عليه ممّا يصير عليه من الدّيون، وكثيرٌ من الناس لا يرجع يوفّيه حتّى سمعتُه مَرَّةً يقول: عليَّ نحوُ ثلاثة ألف درهم.

سمعتُ الحافظ أبا إسحاق الصَّرِيفينيَّ قال: مضيتُ إلى الحافظ أبي موسى فذكرتُ له مرض ابني، وأننا في شِدَّةٍ من مرضه فقال لي: هذه اللّيلة تخليه الحُمّى. قال: فخلته الحُمّى تلك اللّيلة. سمعتُ الإمامَ أبا إبراهيم حسن ابن عبد الله يقول: رأيت والدي بعد موتِه بأيام وهو في حالٍ حَسَنة فقلت: ما لقيتَ من ربك؟ فقال: لقيتُ خيراً. فقلت: فكيف الناسُ؟ قال: متفاوتون على قدر أعمالهم. وسمعتُ الإمام أبا عمر أحمد بن عمر بن أبي بكر قال: رأيت الجمال عبد الله فقلت: أيشٍ عَمِلَ معك ربُك؟ قال: أسكنني على بِرْكة الرضوان. سمعت الفقيه عبد العزيز بن عبد الملك بن عُثمان المقدسيّ أنّ يوسف بن عثمان القريريّ حدَّثه قال: رأيتُ الجمال عبد الله في النوم في سطح جامع دمشق، ووجهُه مثل القمر، وعليه ثيابٌ ما رأيت مثلها فقلت: يا جمالَ

الدّين ما هذه الثياب؟ ما رأيتك تلبس مثل هذه؟ فقال: هذه ثياب الرضا. فقلتُ: ما فعل الله بكَ؟ قال: نظرَ إليَّ وتَفَضَّل عليَّ، أو ما هذا معناه. سمعتُ الملك الصالحَ إسماعيل ابن العادل يقول: قال: رجل من أصحابي اسمه أحمد البرد دار وفيه خير، وكان يتردّد إلى الجمال ـ رحمه الله ـ وكان يكتبُ له أحاديثَ، فرأى الجمالَ في النوم فقال: أوصيك بالدّعاء الّذي حفّظتك إياه، فقال: ما بقيتُ أحفظه، فقال: هو مكتوب في الورقة الّتي كتبتها لك، وسَلِّم على فلان ـ يعنيني ـ وقل له: يحفظ هذا الدّعاء، فما نفعني مثلُه، وهو: «اللهم أَنْتَ ربّي لا إِلٰهَ إلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ»... الحديثَ(١).

قلتُ: روى عنه الضياءُ، والشيخ شمس الدّين عبد الرحمن، والفَخْر عليٌّ، ونصر الله بن عَيّاش، والشمس محمد بن حازم، ونصرُ الله بن أبي الفَرَج النابلسيُّ، والشمسُ محمد ابن الواسطيّ، وآخرون. وتفرّد القاضي تقيّ الدّين بإجازته من سنوات.

وقرأت بخطّ الضياء: قال الإمام أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة يرثي الحافظ أبا موسى:

لَهفِي على مَيْتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ ... لَوْ كَانَ حَيًا لأحيى الدِّينَ والسُّنَنَا
فلو كُنْتُ أُعْطَى بِه الدُّنيا مُعَاوَضَةً ... إذاً لَمَا كَانَتِ الدُّنيا لَهُ ثَمَنَا
يا سَيِّدِي وَمكان الرُّوحِ من جسدي ... هَلاَّ دَنَا المَوْتُ مِني حين مِنْكَ دَنَا

وقال فيه الإمام أبو محمد عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن نِعمة المقدسيّ ـ أخو المذكور ـ:

هَذَا المُصَابُ قَدِيماً المَحْذُورُ ... قَدْ شَاطَ مِنْهُ أَضْلُعٌ وصُدُورُ
وتَقَلَّبَتْ مِنْهُ القُلُوبُ حَرَارَةً ... والدَّمْعُ مِنْه سَاجِمٌ مَوْفُورُ

---

(١) نصّه بالكامل في «صحيح البخاري» ١١/ ٨٢ـ ٨٣ في الدعوات، باب أفضل الاستغفار من حديث شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «سَيِّد الاستغفارِ أنْ يَقولَ: اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلٰهَ إلا أَنْتَ، خلقتني وأنا عبدُكَ، وأنا على عهدك ووعدِك ما استطَعْتُ، أعوذ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليَّ، وأبُوءُ بذَنْبي، فاغفِرْ لِي، فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت» قال: ومن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبلَ أن يُمْسي، فهو من أهل الجنة، ومَنْ قالها من الليل، وهو موقن بها، فمات قبل أن يُصبح، فهو من أهل الجنة».

حـمـداً فَـكَـمْ بَـلْـوى بِـفَـقْـدِ أَحِـبَّـةٍ   كَـادَتْ لِـفَـقْـدِهِـم الـسَّـمـاءُ تَـمُـورُ
كـانُوا نُـجُومـاً يَهْتَدِي السَّاري بِـهِـم   بَـلْ هُـمْ عَـلـى مَـرِّ الـزَّمَـانِ بُـدُورُ
فَـقَـدَتْ جَـمَـالَ الـدِّيـن سُـنَّـةُ أَحْـمَـدٍ   ومَـسـاجِـدٌ ومَـجَـالِـسٌ وصُـدُورُ
مَـنْ ذَا يَـقُـومُ بِـوعْـظِـهِ فـي قَـلْـبِ مَـنْ   غَـطَّـى عَـلَـيْـه غَـفْـلَـةٌ وغُـرُورُ
حَـتَّـى تَـلِـيـنَ قُـلُـوبُـهـم مِـنْ بَـعْـدِ مَـا   حَـاكَـى قَـسَـاوَتَـهـا صَـفـاً وصُـخُـورُ
مَـنْ لِـلـحَـدِيـثِ وأَهْـلِـه يـا خَـيْـرَ مَـنْ   قَـرَأَ الأَحَـادِيـثَ الَّـتـي هِـيَ نُـورُ
مَـنْ لِـلـيـتَـامَـى والأَرَامِـلِ مَـنْ لـذي الـ   ـحَـاجَـاتِ إنْ ضَـاقَـتْ عَـلَـيْـهِ أُمُـورُ
أمَّـا الـقُـبُـورُ فـلاَ تَـزَالُ أنـيـسَـةً   بِـمَـكَـانِ قَـبْـرِكَ والـدِّيـارُ قُـبُـورُ
جَـلَّـتْ صَـنـائِـعُـه فَـعَـمَّ مُـصَـابُـه   فَـالـنَّـاسُ فِـيـهِ كُـلُّـهُـم مَـأْجُـورُ

في أبياتٍ أُخَر.

وقرأت بخطِّ محمد بن سَلاَّم في ترجمة الجمال أبي موسى قال: وعَقَدَ مجلسَ التذكير وقراءة الجُمَع، ورغب الناسُ في حُضوره. وكان جمَّ الفوائد. كان يُطرِّز مجلسه بالخُشوع والبُكاء، وإظهار الجَزَع. قال: وسمعتُ أبا الفتح ابن الحاجب يقول: لو اشتغل أبو موسى حقَّ الاشتغال ما سبقه أحد، ولكنَّه تارك. قال: وسمعتُ أبا الفَرَج بن أبي العلاء الحنبليّ الفقيه يقول: الجمالُ كثير المَيْل إليهم ـ يعني السلاطين ـ. وسمعتُ أبا عبد الله الحافظ مذاكرةً يَصفُ ما قاسى أبو موسى من الشدائد والجوع والعُري في رحلته إلى إصبَهان وإلى نَيسابور.

وقال أبو المظفَّر الجَوْزي[1]: كان الجمالُ ابن الحافظ، أحوالُه مستقيمة حتى خالَطَ الصالح إسماعيلَ وأبناء الدُنيا، فتغيَّرت أحوالُه، وآل أمرُه إلى أن مرض في بستان الصالح على ثورا[2] وماتَ فيه، فكفَّنه الصالح وصَلّى عليه.

وقال غيرُه: وقفَ الملك الأشرفُ دارَ الحديث بدمشق، وجعل للجمال أبي موسى وذرّيته رِزقاً معلوماً، ومسكناً بعُلُوّ دار الحديث.

---

(١) في «مرآة الزمان»: ٨/ ٦٧٤ـ ٦٧٥.
(٢) هو أحد أنهار دمشق السبعة، كان يسقي عدة قرى من الغوطة الشرقية وينتهي إلى قرية حَرَسْتا.

وقال الضياء: تُوفي يوم الجمعة خامسَ رمضان.

٥١٠ ـ عبدُ الله بن قَيْصَر[١]. أبو بكر، المَوْصلائيّ، الحاجب.

روى عن: أبي الفتح بن شاتيل.

ومات في رجب.

٥١١ ـ عبدُ الرحمٰن بن عبد الخالق. أبو القاسم، الكِنانيُّ، الفاسِيُّ.

قال ابن مَسْدي في «معجمه»: وُلِدَ قبل الخمسين وخمسمائة. سَمِعَ من القاضي أبي القاسم بن عيسى الفاسِيِّ، وعليِّ بنِ الحُسين اللَّواتيِّ، وجماعة. وبمصر البُوصيريّ. لقيتُه بفاس. مات بعيذابَ في أول السنة.

٥١٢ ـ عبد الرحمٰن بن عبد المحسن[٢] **ابن الخطيب أبي الفضل عبد الله ابن أحمد الطُّوسيُّ**. ثمّ المَوْصليُّ، تاجُ الدّين.

خطيبُ المَوْصِلِ وابنُ خطبائها. وُلِدَ في رمضان سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

وسمع من جدِّه، وتفقَّه.

وكان ورعاً، صالحاً، متواضعاً، شاعراً. وله:

مَـا لاَحَ بَـارِقُ مُـقْـلَـتَـيْـهِ لِـلـنَّـاظِـرِ إلاَّ وشَـامَـهْ[٣]
لِـلـصُّـبْـحِ يـشْـبِـهُ والـظُّـلا م إذا بَـدَا خَـدّاً وشَـامَـهْ[٤]
فَـاقَـتْ مَـحَـاسِـنُـه الـحِـسَـا نُ عِـرَاقَـه فـيـنـا وشَـامَـهْ[٥]
يـا لَـيْـتَـه مِـثْـلـي يَـقُـو لُ لِـمَـنْ إلَـيْـه بـي وَشـى مَـهْ[٦]

٥١٣ ـ عبد الرحمٰن بن عليّ[٧] **بنِ أبي مطر**. أبو القاسم، العَسْقلانيُّ، السُّكريُّ، المعروف بابن المُحتسِب.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن قيصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٣ رقم ٢٤٠١.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد المحسن) في: طبقات الشافعية للمطري، ورقة ٢٠٣أ، وعقود الجمان لابن الشعار ٣/ ورقة ٢٢٠ـ ٢٢٢.
(٣) شام البرق.
(٤) الشامة التي على الخدّ.
(٥) الشام البلد المعروف.
(٦) وشى: من الوشاية. ومه: اكفف.
(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٠٤ رقم ٢٣٨٢.

وُلِدَ سنةَ ست وثلاثين وخمسمائة. وكان شيخاً صالحاً، مُقبلاً على شأنه.

سَمِعَ ببغداد في الكُهولة. وحدَّث بمصر عن ذاكر بنِ كامل الخَفّاف.

وتُوفّي في ربيع الآخر.

٥١٤ ـ عبدُ الرحمٰن بن محمد[(١)] ابن الفقيه أبي محمد بن رسلان بن عبد الله بن شعبان. أبو القاسم، المقرىء، الفقيه، الشافعيُّ، الشّارِعيُّ.

قرأَ القراءآت وسمِعَ من القاسم بنِ إبراهيم المقدسيِّ، ومحمد بن عُمر ابن جامع البنّاء، وجماعة.

وأمَّ بالمسجد المعروف بأبيه وجدّه بالشارع بظاهر القاهرة.

وكان مشهوراً بالخير والعَفاف والسّعي في قضاء حوائج النّاس ومساعدتهم. وعاش ستّاً وخمسين سنة.

٥١٥ ـ عبدُ السلام بن عبد الرحمٰن[(٢)] بن طُلَيس.

أبو محمد، الحَرَستانيُّ.

تُوفّي بحَرَستا في ذي القعدة.

روى عن أبي القاسم الحافظ.

٥١٦ ـ عبدُ الصّمد بن داود[(٣)] بن محمد بن يوسف.

أبو محمد، الأَنصاريُّ، المِصْريُّ، الغَضاريُّ، المقرىء الجنائزِيُّ.

وُلِدَ بمصر في سنةِ أربعٍ وستّين.

ورُحِلَ به، فسمِعَ من: السِّلَفِيّ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الحضرميّ. وبمصر من: محمد بن عليّ الرَّحَبِيّ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيّات، وعبدِ الله

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٩٣، وتحفة الأحباب للسخاوي ٣٤٨.

(٢) أنظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٤٢٢.

(٣) أنظر عن (عبد الصمد بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٧ رقم ٢٤١٠، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٦٩، ٢٧٠، والمشتبه ٢/ ٤٦٣، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٦.

ابن بَرِّي، وسعيدِ بن الحسين المأمونيّ، وعبدِ الرحمٰن بن محمد السِّبْبِي، وجماعةٍ كثيرة.

وروى عنه: الزّكيُّ المنذريّ[1]، ويحيى بنُ عبد الرحيم بن مَسْلمة، وعُمَرُ ابن الحاجب، والجمالُ محمد ابن الصابونيّ، وجماعة.

وتُوفّي في عاشر شعبان، ودُفِنَ بقرب كافور الإخشيد.

٥١٧ ـ عبدُ الغفّار بن أبي الفوارس[2] شُجاع بن عبد الله بن نُوشتيكن.

أبو محمد، التُّركمانيُّ، الدنوشريُّ، المَحَلِّي.

استوطنَ المَحلَّةَ، وكان عَدْلاً، شُرُوطياً.

سَمِعَ: السِّلَفِيَّ، والفقيه أبا الطّاهر بن عَوْف، ومحمد بن محمد الكِرْكَنْتِي.

وُلِدَ بدنوشر: قريةٍ بقرب المَحَلّة، في سنة ثلاثٍ وخمسين.

ومات في السادس والعشرين من شوّال.

روى عنه: الزّكيُّ المنذريُّ، وجماعةٌ.

وحدّثنا عنه: عيسى بنُ شهاب المُؤَدِّب، وأبو العباس أحمدُ ابن الأَغْلاَقيّ.

٥١٨ ـ عبد الغنيّ بن عبد الكريم[3] بن نِعمة.

أبو القاسم، الثَّوْرِيُّ، السُّفيانيُّ.

كان يذكر أنّه من وُلِدَ سُفيان. وكان أديباً، فاضلاً، له شِعْرٌ، وفضيلةٌ.

سَمِعَ من عبد الله بن بَرِّي، وعنه الزّكيُّ المُنذريُّ.

---

(١) في التكملة ٣/ ٣١٧.

(٢) أنظر عن (عبد الغفار بن أبي الفوارس) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٤٢٠، والعبر ٥/ ١١٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٦٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣١، ١٣٢.

(٣) أنظر عن (عبد الغني بن عبد الكريم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم٢٤٢١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٧٢.

ومات في عَشْرِ السبعين في ذي القعدة.

٥١٩ ـ عبدُ الغنيّ بن المبارك[١] بن المبارك بن أبي السعادات بن عُبيد الله. أبو القاسم، البَغْداديُّ.

من بيتِ عدالةٍ ورواية. سمع من: تَجَنّي الوَهْبانيّة، وعُبيدِ الله بن شاتيل، وغيرهما. ومات في شعبان.

٥٢٠ ـ عبدُ الكريم بن عليّ[٢] بن شَمْخ[٣]. العَدْلُ، عفيفُ الدين، الشافعيُّ.

أمينُ الحكمِ لقاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمٰن ابن السُّكّري.

كان ديِّناً، كثيرَ التلاوة. مات في ذي الحِجَّة.

٥٢١ ـ عبدُ اللطيف بن أبي جعفر[٤] عبد الوَهّاب بن محمد بن عبد الغني. أبو محمد، الطَّبَريّ، البَغْداديُّ.

سَمَّعَهُ أبوه من: أبي المظفر ابن الشِّبْليّ، وأبي محمد ابن المادِح، وأبي الفتح بن البَطِّي، وأبي بكر بن النَّقُّور.

وَوُلِدَ في سنة إحدى وخمسين تقريباً.

روى عنه: الدُّبَيْثيُّ، والبِرْزاليُّ، وعمر ابن الحاجب، والسَّيف ابن المجد، والشَّرف ابن النابلسيّ، وجماعة. وأجازَ لفاطمة بنت سُلَيمان.

وكان يقرأ بالألحان، ويُؤَذِّن بالحُجرة الشَّريفة.

وتُوفِّي في رابع شعبان.

سَمِعَ ما رَوى الزَّيْنَبِيُّ عن المُخَلِّص من الأوّل الكبير[٥] على هبة الله

---

(١) أنظر عن (عبد الغني بن المبارك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٨٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٦ رقم ٢٤٠٨.

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن علي) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٣ رقم ٢٤٢٦.

(٣) قيّده المنذري.

(٤) أنظر عن (عبد اللطيف بن أبي جعفر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٤٠٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٦٥ رقم ٨٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١١، والعبر ٥/ ١١٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢.

(٥) يعني: الجزء الأول الكبير من «المخلّصيات».

الشّبلي. وسمع من ابن البطّي جميع «مُسْنَد» الطّيالسيّ.

٥٢٢ ـ عبدُ اللّطيف ابن الفقيه أبي العزّ(١) **يوسُف بن محمد بن عليّ بن أبي سَعْد.** العَلاّمةُ، موفّق الدّين، أبو محمد، المَوْصِليّ الأَصل، البَغْداديُّ، الفقيهُ، الشافعيُّ، النّحْويُّ، اللُّغَويُّ، المتكلّم، الطّبيبُ، الفَيْلسوفُ، المعروفُ قديماً بابن اللّبّاد.

وُلِدَ ببغدادَ في أحد الربيعين سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوه من: ابن البَطّي، وأبي زُرْعَة المَقْدسيّ، وأبي عليّ الحسن ابن عليّ البَطَلْيُوسِيّ، ويحيى بن ثابت، وشُهْدَة، وأبي الحُسين عبد الحقّ، وجماعةٍ كثيرة.

روى عنه الزّكيّان: البِرْزاليّ والمُنْذريُّ، والضِّياءُ، وابنُ النجّار، والشهابُ القُوصيُّ، والتّاج عبد الوَهّاب ابن زين الأُمناء، والكمال العَدِيميّ، وابنه أبو المجد الحاكم، والأمينُ أحمدُ ابن الأَشتريّ، والكمالُ أحمد ابن النَّصِيْبِيّ، والجمالُ ابن الصّابوني، والعزّ عُمر بن محمد ابن الأُستاذ، وخُطلب وسُنْقُر القضائيان، وعليُّ ابن السيف بن تَيْمِيّة، ويعقوب بن فَضائل، وستّ الدّار بنت المجد بن تَيْميّة، وخلقٌ سواهم.

---

(١) أنظر عن (عبد اللطيف بن أبي العز) في: التقييد لابن نقطة ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٤٩٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/٢٦٧، وإنباه الرواة للقفطي ٢/ ١٩٣ـ ١٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٢٣٦٨، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٠١ـ ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٠ـ ٣٢٣ رقم ١٩٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/٦٥، ٦٦ رقم ٨٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤، والعبر ٥/١١٥، ١١٦، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ١١٤ـ ١١٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٢٨، وفوات الوفيات ٢/ ١٦ـ ١٩، ومرآة الجنان ٤/٦٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٧٣، ٢٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٣٢ (٨/٣١٣ رقم ١٢١٧)، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧١، وذيل التقييد للفاسي ٢/١٥٠، ١٥١ رقم ١٣٢٧، والوافي بالوفيات ١٩/١٠٧ ـ١١٥ رقم ٩٩ (مكرر)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٣أ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية، له ٢/ ٤١٠ رقم ٣٧٨، والعسجد المسبوك ٢/٤٥٠، وبغية الوعاة ٢/٣١١ رقم ١٥٥٥، وتاريخ الظلنون ٣٠ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/١٣٢، وهدية العارفين ١/٦١٤، وديوان الإسلام ٤/ ١٥٥ـ ١٥٧ رقم ١٨٧٤، والأعلام ٤/٦١، ومعجم المؤلفين ٦/١٥.

وحَدَّثَ بدمشق، ومِصْرَ، والقُدس، وحَرّان، وبغداد.

وصَنَّفَ تصانيف كثيرة في اللّغة، والطبّ، والتاريخ، وغير ذلك.

وكان أحدَ الأذكياء المُتَضَلّعين من الآداب والطبّ وعلم الأوائل، إلاّ أنّ دعاويه أكثر من علومه.

ذكره الوزيرُ جمال الدّين عليّ القِفْطي في «تاريخ النُّحاة» فقال[1]: الموفَق النَّحويّ الطَّبيبُ الملقَّب بالمَطْحن. كان يَدَّعي معرفةَ النّحو، واللّغة، وعلم الكلام، والعلوم القديمة، والطبّ. ودخل مصر وادّعى ما ادّعاه فمشى إليه الطّلبة، فقصّر فيما ادّعاه فجفَوْهُ. ثم نفقَ على شابَّيْن بَعيدَي الخاطر يُعرفان بولديّ إسماعيل بن أبي الحَجّاج المَقْدسيّ الكاتب، ونقلاه إليهما، وأخذا عنه. وكان دَميمَ الخِلْقة نحيلَها، قليلَ لحمِ الوَجه. ولمّا رآه التاجُ الكِنْدي لقّبه بالمَطْحن.

قلتُ: وبالغ القِفْطيّ في الحَطّ عليه، ويظهر على كلامه فيه الهَوَى، حتّى قال: ومِن أسوأ أوصافِه قلةُ الغَيْرةِ.

وقال الدُّبَيْثِيُّ[2]: غلبَ عليه عِلْم الطبّ والأدب وبرعَ فيهما.

وقال ابن نُقْطَة[3]: كان حسنَ الخُلُق، جميلَ الأمر، عالماً بالنّحو والغريبين، وله يَدٌ في الطّبّ. سَمِعَ «سُنن» ابنِ ماجةَ، و«مُسند» الشافعيّ من أبي زُرْعَة. وسَمِعَ «صحيحَ» الإسماعيلي جميعَهُ، و«المدخل» إليه من يحيى بن ثابت بسماعه من أبيه. وسمِعَ الكثير من ابن البَطّي، وأبي بكر بن النَّقُور، وانتقلَ إلى الشام ومصرَ. وكان يتنقّل من دمشق إلى حلب. ومرّة سكنَ بأَرْزَنكان وغيرها.

وقال الموفّق: سمعتُ الكثيرَ، وكنتُ في أثناء ذلك أتعلّم الخطّ، وأتحفّظ القرآنَ، و«الفَصيح»، و«المقامات»، و«ديوان» المُتنبّي، ومختصراً في

---

(١) في إنباه الرواة ٢/٩٣.

(٢) في تاريخه الورقة ١٦٣.

(٣) الموجود في المطبوع من (التقييد ٣٨٢، ٣٨٣) يختلف كثيراً عمّا هنا: «الشيخ الأديب الفاضل العالم، سمّعه أبوه في صغره الكثير. سمع سنن ابن ماجة من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ومسند الشافعي أيضاً».

الفقه، ومختصراً في النحْو. فلمّا تَرَعْرَعْتُ حملني والدي إلى كمال الدّين عبد الرحمٰن الأنباريّ وكان ـ يومئذٍ ـ شيخَ بغداد، وله بوالدي صُحبةٌ قديمة أيام التّفقّه بالنّظامية، فقرأتُ عليه خُطبة «الفصيح»، فَهَذَّ كلاماً كثيراً لم أفهمه، لكنّ التلاميذَ حوله يُعجبون منه. ثمّ قال: أنا أجفو عن تَعْليم الصّبيان احمله إلى تلميذي الوجيه الواسطيّ يقرأ عليه، فإذا تَوَسَّطَتْ حالُه قرأ عليَّ. وكان الوجيهُ عند بعض أولاد رئيس الرؤساء، وكانَ رَجُلاً أعمى من أهل الثّروة والمُروءة، فأخذني بكلتا يديه، وجعل يُعلّمني من أول النّهار إلى آخره بوجوهٍ كثيرة من التّلَطّف. وكنتُ أحفَظُه من كتبه، وأحفظ معه، وأحضرُ معه حلقة كمال الدّين إلى أن صِرتُ أسبِقُه في الحِفْظ والفَهم، وأصرفُ أكثرَ اللّيل في التّكرار، وأقمنا على ذلك بُرهة. وحفظت «اللُّمَع» في ثمانية أشهر، وكنت أطالع شَرْحَ الثّمانينيّ، وشَرْح الشريف عُمر بن حمزة، وشرح ابن بَرهان، وأشرحُ لتلامذة يختصّون بي إلى أن صِرْتُ أتَكَلَّمُ على كلّ باب كراريسَ، ولا يَنْفَدُ ما عندي. ثمّ حَفِظْتُ «أدب الكاتب» لابن قُتيبة حفظاً مُتقناً، ثمّ حفظتُ «مُشكِل القُرآن» له، و«غَريب القرآن» له، وكلّ ذلك في مدَّةٍ يسيرة. ثمّ انتقلتُ إلى «الإِيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ، فحفظته في شهورٍ كثيرة، ولازمت مُطالعة شروحه وتتبّعتُه التتبّع التّامّ حتّى تبحّرتُ فيه. وأمّا «التّكملة» فحفظتُها في أيامٍ يسيرة كُلَّ يوم كُرّاساً. وطالعت الكتب المَبْسُوطة، وفي أثناء ذلك لا أُغْفِلُ سماع الحديث والتّفقّه على شيخنا ابن فَضْلان.

ومن كلام الموفَّق عبد اللّطيف ـ وكان فصيحاً، مفوّهاً ـ: «ينبغي أن تُحاسِبَ نفسك كُلَّ ليلة إذا أوَيْتَ إلى منامك، وتَنْظُرَ ما اكتَسَبْتَ في يومِك من حَسَنة فتشكُرَ الله عليها، وما اكتسبتَ مِن سيئةٍ، فتستغفرَ الله منها، وتُقْلِعَ عنها. وتُرتِّب في نفسك ما تعمله في غَدِك من الحَسَنات، وتسألَ الله الإِعانةَ على ذلك».

وقال: ينبغي أن تكونَ سيرتُك سيرةَ الصّدْر الأوّل، فاقرأ سيرةَ النبي ﷺ، وتَتَبَّعْ أفعالَهُ وأحوالَهُ، واقتفِ آثارَهُ، وتَشَبَّه به ما أمكنك، وإذا وقفتَ على سيرته في مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ ومَلْبسه ومَنامه ويَقظَتِه وتمرُّضِهِ وتطبُّبِهِ وتمتّعه وتطيُّبه، ومعاملته مع ربّه، ومع أزواجه وأصحابه وأعدائِه، وفعلتَ اليَسيرَ من ذلك، فأنت السعيدُ كُلّ السعيد.

قال: ومن لم يَحْتَمِل أَلَمَ التَّعلُّم، لم يَذُق لذّة العِلْم، ومن لم يَكْدَحْ لم يُفلِحْ، وإذا خَلَوتَ من التَّعلّم والتَّفكّر، فَحرّك لسانَكَ بذكر الله وتسبيحِه وخاصّةً عند النوم. وإذا حَدَثَ لك فَرَحٌ بالدّنيا، فاذكُرِ الموتَ وسُرعةَ الزَّوال، وأصنافَ المُنَغِّصات، وإذا حَزَبَك أمرٌ، فاسترجِعْ، وإذا اعترتكَ غَفْلةٌ فاستغفر، واجعلِ الموتَ نَصْبَ عينك، والعِلْمَ والتُّقى زادكَ إلى الآخِرةِ، وإذا أردت أن تعصيَ الله، فاطلُبْ مكاناً لا يراك فيه، وعليك أن تجعلَ باطنَك خَيْراً من ظاهرك فإنَّ الناسَ عيونُ الله على العَبْد يُريهم خيره وإن أخفاه، وشَرَّهُ وإن سَتَرَهُ، فباطنُه مكشوفٌ لله، والله يكشِفُه لِعباده. واعلم أنّ للدّين عَبَقَةً وعَرفاً يُنادي على صاحبه ونوراً وضياءً يُشرق عليه ويَدُلُّ عليه، كتاجر المِسْكِ لا يخفى مكانُه.

ثمّ قال: اللّهم أَعِذْنا من شموس الطبيعة، وجموح النفس الرديَّةِ، وسَلِّسْ لنا مقادَ التَّوفيق، وخُذ بنا في سواءِ الطّريق، يا هادِيَ العُمي يا مُرشِدَ الضُّلاَّل يا محيي القلوب المَيْتة بالإيمان خُذْ بأيدينا مِن مهواة الهَلَكَة، ونَجِّنا من رَدْغَةِ الطبيعةِ، وطَهِّرنا من دَرَنِ الدّنيا الدنيَّة بالإخلاص لك والتّقوى، إنّكَ مالكُ الدنيا والآخرة. سبحان من عَمَّ بحكمته الوجود، واستحق بِكُلِّ وجه أن يكونَ هو المَعْبُود، تلألأت بنور جلالك الآفاقُ، وأشرقت شمسُ معرفتك على النفوس إشراقاً وأيَّ إشراق.

ومن تصانيفه: «غريب الحديث»، و«المجرّد» منه، «الواضحة في إعراب الفاتحة»، كتاب «رُبَّ»، كتاب «الألف واللاّم»، «شرح بانت سعاد»، «ذَيْل الفَصِيح»، «خمس مسائل نَحْوِيَّة»، «شرح مقدّمة بابشاد»، «شرح الخُطَب النُّباتِيَة»، «شرح سبعين حديثاً»، «شرح أربعين حديثاً طبّية»، «الرّد على الفخر الرازيّ في تفسير سورة الإخلاص»، «شرح نَقْد الشعر» لقُدامة، كتاب «قوانين البَلاغة»، «الإنصاف بين ابن بَرّي وابن الخَشّاب في كلامهما على المقامات»، «مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعدَ قبله رَمَضان»، كتاب «قَبْسَة العَجْلان» في النحو، «اختصار العُمدة» لابن رشيق، «مُقدّمة حساب»، «اختصار كتاب النَّبات»، كتاب «الفُصول» في الحكمة، «شرح فصول بُقراط»، «شرح التّقدمة» له، «اختصار كتاب الحيوان» لأرسطو طاليس. واختصر كتباً كثيرة في الطّبّ. كتاب «أخبار مصر الكبير»، كتاب «الإفادة في أخبار مصر»، كتاب تاريخ

يتضمّن سيرته، «مقالة في الجوهر والعَرَض»، «مقالة في النَّفْس» «مقالة في العَطَش»، «مقالة في السَّقَنقُور»، «مقالة في الردّ على اليهود والنصارى»، كتاب «الحكمة في العلم الإلهي». وأشياء أكثر ممّا ذكرنا.

قلت: سافر الموفّق من حلب ليحجّ مِن الدَّرب العراقيّ، فدخلَ حَرَّان وحدَّث بها، وسافر، فمرِضَ ودخل بغدادَ مريضاً، فتعوَّق عن الحجّ. ثم مات ببغداد في ثاني عشر المحرّم وصَلّى عليه شهاب الدّين السُّهروريّ، ودُفِنَ بالوَرْدية.

وقد ذكره الموفَّقُ أحمدُ بن أبي أُصيبعة فقال[1] ـ بعد أن وَصَفَهُ ـ: كان يتردَّد إليه جماعةٌ من التَّلاميذ وغيرهم من الأَطبّاء للقراءة عليه، وكان كثيرَ الاشتغال لا يُخلي وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتَّصنيف. والّذي رأيتُه من خطه أشياءَ كثيرة جدّاً. وكان بينَه وبينَ جَدِّي صُحْبَةٌ أكيدة بمصر. وكان أبي وعمّي يشتغلان عليه. واشتغل عليه عمِّي بكتب أرسطوطاليس. وكانَ قلمُهُ أجودَ مِن لفظه. وكان يتنقَّص بالفضلاء الّذين في زمانه وكثيرٍ من المُتَقَدِّمين وخصوصاً الرئيس ابن سِينا. ثمّ ساق مِن سيرته ما ذكرته أنا، ثمّ قال: وقال موفقُ الدّين: إنّ مِن مشايخه ولدَ أمين الدّولة ابن التلميذ وبالغَ في وصفه وكَرَمِه. وهذا تعصُّب، وإلاّ فولدُ أمين الدّولة لم يكن بهذه المثابة، ولا قريباً منها.

ثمّ قال الموفّق: دخلتُ المَوْصِلَ، فأقمتُ بها سنةً في اشتغال متواصِلٍ ليلاً ونهاراً، وزعم أهلُها أنّهم لم يروا من أحدٍ قبلي ما رأوا منّي مِن سَعَةِ المحفوظ، وسُرْعَة الخاطر، وسكون الطائر. وسمعت الناس يهرجون في حديث السُّهْرَوَرْديّ المتفلسِف، ويعتقدون أنّه قد فاقَ الأوَّلين والآخرين، فطلبت من الكمال ابن يونُس شيئاً من تصانيفه ـ وكان يعتقد فيها ـ فوقعتُ على «التلويحات» و«اللّمحة» و«المعارج» فصادفتُ فيها ما يدلّ على جَهْلِ أهل الزّمان، ووجدت لي تعاليقَ لا أرتضيها هي خيرٌ من كلام هذا الأَنْوَك[2]. وفي أثناءِ كلامه يُثبت حروفاً مقطّعة يُوهِمُ بها أنها أسرارٌ إلهية.

---

(١) في عيون الأنباء ٢/٢٠٢.

(٢) الأنوك: الأحمق.

قال: وعَمِلتُ بدمشقَ تصانيف جمّة منها: «غريب الحديث الكبير» الّذي جمعت فيه «غريب» أبي عُبَيد، و«غريب» ابن قُتيبة، و«غريب» الخَطّابي. ثمّ عَمِلتُ له مختصراً سمّيته «المُجَرَّد». وأعربتُ الفاتحةَ في نحو عشرين كرّاساً.

قلتُ: وله كتاب «الجامع الكبير» في المنطق والطّبيعي والإِلٰهي زُهَاءَ عشرة مجلّدات بقي يصنّف فيه مدّةً طويلة.

٥٢٣ ـ عبدُ الواحد بن إسماعيل[(١)] بن صَدَقة، نفيسُ الدين.

أبو محمد، الحَرّانيُّ، ثمّ الدِّمشقيُّ، التّاجِر.

حدَّث عن: أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ، ونسيبِهِ محمد بن عليّ بن صَدَقَة.

ومات فُجَاءَةً بدمشق في ربيع الآخر. كتبَ عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه.

٥٢٤ ـ عبدُ الوَهّاب بن أزهر[(٢)] بن عبد الوَهّاب بن أحمد ابن السَّبّاك.

أبو البركات، البَغْداديّ.

من أهل نهر القلاّئين. وُلِدَ سنة سبْع وخمسين وخمسمائة.

وسَمَّعَهُ أبوهُ من: أبي الفتح بن البَطِّي، وأبي عليّ ابن الرَّحَبِيّ، ويحيى ابن ثابت، وغيرهم.

وكانَ من وُكلاء القُضَاةِ، له خِبرة بالشُّرُوط والدَّعاوى. ثمّ ارتفع عن الوكالة، ولُقِّبَ بنجْم الإِسلام، وخَدَمَ في مناصبَ، وكان محمودَ السِّيرة.

سمع منه عُمَرُ ابنُ الحاجب، وابن نُقْطَة. وهو أخو عبد العزيز، وأحمد.

تُوفِّي في ربيع الآخر.

وروى عنه ابنُ النَّجّار في «تاريخه»[(٣)] وقالَ: عُزِلَ عن المناصب، ونُفي، وحُبِسَ بواسِطَ.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن إسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٥ رقم ٢٣٨٥.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أزهر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٦ رقم ١٩٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٣٨٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢١٩٠، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٣ و٥/ ٦.

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١/ ٦٢٥.

٥٢٥ ـ عَتيق بن حسن بن رَملي، أبو بكر، الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ.
سَمعَ من السِّلَفي، وابنِ عَوْفٍ. أخذَ عنه ابن مَسْدي وأرَّخَهُ.

٥٢٦ ـ عُثمان بن قزل[1]، الأميرُ الكبير.
فخرُ الدين، أبو الفتح، الكامليُّ.
وُلِد بحلب سنة إحدى وستين وخمسمائة. وكان من كبار أمراء الكامل.
وقفَ المدرسة المشهورة بالقاهرة، والمسجد المقابل لها، وكُتَّاب السَّبيل، والرِّباط بمكة، والرباط بسفح المُقَطَّم. وكان مبسوط اليَدِ بالمعروف والصدقات في حياته وبعد وفاته ـ رحمه الله ـ.
تُوفي في ثامن عشر ذي الحجة بحرَّان، ودُفِن بظاهرها[2].

٥٢٧ ـ عليُّ بنُ أحمد[3] بن ابراهيم. أبو الحسن، الهاشميُّ، الواسطيُّ، عُرِف بابن العطّار، الشاعر، نزيلُ بغداد.
من أعيان الشعراء. مات في آخر سِنِّ الكُهولة في شهر ربيع الآخر.
ومن شعره:

أَتَـرَاهُ بَـعْـدَ قَـطِـيـعَـةٍ يَـتَـعَـطَّـفُ ... بَـدْرٌ يَـمِـيـلُ بِـهِ قِـوَامٌ أَهْـيَـفُ
أَنْـتَ الـبَـرِيءُ مِـنَ الإِسَـاءَةِ كُـلِّـهـا ... يـا عـاذِلي وأَنَـا الـمُـحِـبُّ الـمُـذْنِـفُ
لا تَـلْـحَـنِي فـي حُـبِّـه فَـتَـتَـيُّـمِـي[4] ... طَـبْـعٌ وَصَـبْـرِي عَـن هَـواهُ تَـكَـلُّـفُ
جَهِلُوا الذي أَلْقَاه في حَمْلِ الهَوى ... فِـيـه ولَـذَّةَ عِـشْـقِـهِ لـم يَـعْـرِفُـوا[5]

---

(١) انظر عن (عثمان بن قزل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٤ رقم ٢٤٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٢٢٠٣، والتاريخ المنصوري ٢٤٥، والدر المطلوب ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٦٩، والوافي بالوفيات ١٩/٥٠٣، ٥٠٤ رقم ٥٠٩، والعقد الثيمن ٣/ ورقة ١٠٩، والسلوك ج١ق١/ ٢٤٤، والدارس ١/ ٤٣١.

(٢) له شعر في: الوافي بالوفيات.

(٣) انظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٢٣ ٢٤٠ رقم ٥٣١، وعقود الجمان.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد: «فتكلّفي».

(٥) قبل هذا البيت بيتان ذكرهما ابن النجار:

كـيـف اصـطـبـاري عـنـه والـقـلـب الـذي ... هـو عـدّتـي.... لا يـتـألـف
دقـت مـعـانـي الـعـشـق عـن أفـهـامـهـم ... واسـتـعـذبـوا فـيـه الـمـلام وأسـرفـوا

ولـه:

يَـا مَـنْ غـدا فـي حبِّـهِ هَـذراً دَمِـي ... مَـا لَـذَّ لـي إلاَّ عَـلَـيْـكَ تَـتـيُّـمـي
وهَـواكَ أنـي فـي الـصَّـبـابـة وَاجِـدٌ ... وإلـيَّ أَهْـلُ الـعِـشْـقِ فـيـهـا يَـنْـتـمـي
وعـلَـى مَـرَارَاتِ الـصُّـدُودِ وصـدِّه ... ما بَـاحَ بـالـشَّـكـوى إلـى بشَـرٍ فـمـي
يَـا مَـنْ إذا مـا حَـاولَـت أفـكـارُنـا ... إدْرَاكَ سِـرِّ جـمـالِـه لـم تَـفْـهَـم
لَكَ عِزَّةُ المَعْشوق ذي الحُسنى وَلي ... إطْـراقُ ذي نَـدَمٍ وذِلَّـة مُـجْـرِمُ[1]

٥٢٨ ـ عليّ بن بكربسان بن جاولي الملكيُّ الأفضليُّ. الأميرُ شمس الدّين. مِن أمراء دمشق.

قال القُوصيُّ: كان من أكابر حجّاب الدولة الأفضلية، ومن سادات الأمراء والفُضلاء، توفّي بظاهر دمشق في جمادى الأولى، وله خمسٌ وستّون سنة.

قلت: روى عنه شِعراً.

٥٢٩ ـ علي بن خطّاب[2] بن مُقلّد، الفقيه. المقرئ، أبو الحسن، الواسطي، المخْدَثيُّ[3]، الشافعيُّ، الضّرير.

والمُخْدث، من قُرى واسط، وُلِد بها في سنة إحدى وستّين، وحَفِظَ بها القرآن، وقَدِمَ واسطاً، فقرأ بها القراءآت على أبي بكر ابن الباقِلاّنيّ، وسَمِعَ من أبي طالب الكتّانيّ.

ثم قَدِمَ بغداد، وتفقَّه على أبي القاسم يحيى فَضْلان، وغيرِه. وسَمع من أبي الفتح بن شاتيل، وجماعةٍ.

وكان بارعاً في المَذْهب، والخِلاف. دَرَّسَ، وأَعاد، وأَفاد، وأفتى.

---

(١) وقال ابن النجار: بلغني أن مولده في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بواسط.

(٢) أنظر عن (علي بن خطاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٦، ٣١٧ رقم ٢٤٠٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٥٤ رقم ١٢٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٥ (٨/ ٢٩٤ رقم ١١٩٥)، ونكت الهميان ٢١١، ٢١٢، وفيه «الحطاب» باللام المهملة وهو تحريف، والوافي بالوفيات ١٩/ ٧٩ رقم ٤٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٢٨ رقم ٥٦٢، والعقد المذهب، ورقة ١٧١، ١٧٢، وغاية النهاية ١/ ٥٤١ رقم ٢٣١٤.

(٣) بضم الميم وسكون الهاء المهملة وبعدها دال مهملة وثاء مثلثة. (المنذري).

ومات في ثامن شعبان.

وكان يقرأ في رمضان تسعين ختمةً، وفي باقي السنة في كلّ يومين ختمة. وكان قيِّماً بعلم العربية. أقبلت عليه الدُّنيا في آخر عُمره. وجالس الإِمام المستنصر بالله.

٥٣٠ ـ عليُّ بنُ عبد الله[١] بن يوسف بن خطّاب.

أبو الحسن، المعافِريُّ، الإِشبيليّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن نَجَبَة صاحب شُرَيح.

وسَمِع من: أبي عبد الله بن زَرْقون، وعبد الرحمٰن بن مَسلمة الخطيب، وجماعة.

ذكرهُ الأبّار فقال: كان فقيهاً، محدِّثاً، يميلُ إلى الظاهر. وله النظمُ والنّثر. وعاش ثمانين سنة.

٥٣١ ـ عليُّ بن عبد الرحيم[٢] بن يعقوب. الفقيه، أبو الحسن، البَكْريُّ، البَبَانيُّ ـ بموحدتين مفتوحتين ـ

وبَبا[٣]: من أعمال البَهْنسا، المالكيُّ، المعدِّل.

شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد بن عَيْنِ الدّولة.

وسَمِعَ من الحافظ ابن المُفضَّل.

وكان من أهل الدِّين والصَّلاح، والأمر بالمعروف، والتواضع.

قال المُنذريّ[٤]: كان مجتهداً في الأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر، وكتب بخطِّه كثيراً. وتوفي بالقاهرة في سابع عشر رجب.

٥٣٢ ـ عليُّ بنُ عُثمان[٥] بن مُجلِّي. الوَاعظ، نظامُ الدين، الجَزَريُّ،

---

(١) انظر عن (علي بن عبد الله) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ق١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٨١.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الرحيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٤٠٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٦١٦.

(٣) في الأصل: «بيان». والتصحيح من التكملة والتوضيح.

(٤) في التكملة ٣/ ٣١٤.

(٥) انظر عن (علي بن عثمان) في: عقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٩٥.

المعروف بابن دُنَيْنَة، الشاعر.

كثير التطواف والأسفار، مَدَحَ الأُمراء والأكابر.

وقرأ الوعظ على أبي الفرج ابن الجوزيّ، وتفقّه على أبي طالب بن الخلّ، وسمع من أبي الفتح المَنْدائيّ.

وكان طريفاً، خفيف الرّوح، حُلْو المزاح. تُوفّي بين قارة والنَّبْكِ(١).

٥٣٣ ـ عليّ بن المُقرَّب(٢) بن منصور بن المُقرَّب بن الحسن. الأديب، أبو الحسن، الرَّبعيّ(٣)، العُيُونيّ(٤)، البَحرانيّ، الأحسائيّ، الشّاعرُ.

وُلد بالأحساء من بلاد البَحْرَين في سنة اثنتين وسبعين. وحدَّث ببغداد بشيءٍ من شعره.

ودخل المَوْصِل، ومَدَح صاحبها. وكان شاعراً مُحْسِناً، بديعَ الشعر.

تُوفّي في رجب(٥).

٥٣٤ ـ عليُّ بن يحيى(٦) بن يوسُف بن أحمد. نجمُ الدّين، أبو الحسن، المَوْصليُّ، ثمّ الدِّمشقِيُّ، المِزّي، ابن خطيب المِزَّة، الشافعيّ، الشُّروطيُّ، الشّاهد.

---

(١) النبك: بلدة تقع شمال شرق دمشق، وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبين حمص، تبعد عن دمشق خمسين ميلاً تقريباً، وقارة قريبة منها تابعة لها.

(٢) انظر عن (علي بن المقرّب) في: معجم البلدان ٤/ ١٨١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٤٤، ٤٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٤٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٥/ ورقة ٢٥٤، والمشتبه ١/ ٣٨٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٢ رقم ١٥٨، وتوضيح المشتبه ٦/ ٤٣٨، وتبصير المنتبه ١٢٩ و١٠٦١، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وديوان الإسلام ٤/ ٢٨٤ رقم ٢٠٤٩، وتذكرة المتبحرين ٤٩٠، وأعيان الشيعة ٤١/ ٣٢٧، والأعلام ٥/ ٢٤، ومعجم المؤلفين ٢٤، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٠٢ وفيه: «علي بن عبد الله بن المقرب» وهو غلط.

(٣) الرَّبعي: من ربيعة الفُرس. كما قال ابن المقرّب لابن النجار. (ورقة ٤٤).

(٤) العُيُوني: بضم العين المهملة والياء آخر الحروف وبعد الواو الساكنة نون، نسبة إلى العيون جمع عين وهي ناحية البحرين. (المنذري).

(٥) وقال ابن النجار: «بلغنا أنه توفي بالبحرين في محرّم سنة إحدى وثلاثين وستمائة». وتابعه الصفدي.

(٦) انظر عن (علي بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٣٨٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٣٥.

وُلد قبيل الستين وخمسمائة بمسجد الدَّيْلمي تحت الرَّبْوة[1]، وكان أبوه ـ إذ ذاك ـ مُقيماً به.

وسمِعَ من أبي القاسم بنِ عَساكر. وحدَّث. سَمِع منه: عليّ القسطار، ونصر الله بن أبي العزّ الصفَّار، ويحيى بن مَسْلمة، والجمال ابن الصَّابونيّ.

ومات في ربيع الآخر. وهو ابنُ أخي المَعمَّر عبد الرحيم صاحب ابن طَبرزَد.

٥٣٥ ـ عُمر بن عبد الملك[2]. أبو محمد، الدِّينَوَريُّ، الزَّاهد، نزيلُ سَفْحِ قاسيونَ.

كان شيخاً زاهداً، عابداً، قانِتاً، مُخْبِتاً، مُنْقطِعاً إلى عبادة الله تعالى، صاحبَ أحوالٍ ومُجاهدات. له زاويةٌ وأصحاب.

قال الضياءُ: اجتمعتُ به بالبلاد، وزُرت شيخَه، وبِدلالتي قَدِم إلى الشام وسكن بالجَبَلِ[3].

قلت: وهو والدُ الخطيب جمال الدِّين محمد إمام كَفربطنا[4].

تُوفِّي في ليلة الحادي والعشرين من شعبان.

٥٣٦ ـ عُمر بن أبي المجد[5] كرم بن أبي الحسن عليّ بن عُمَر.

---

(١) الربوة: من متنزّهات دمشق.

(٢) أنظر عن (عمر بن عبد الملك) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٨ رقم ٢٤١٤، والعبر ٥/١١٦، ومرآة الجنان ٤/٦٨، والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/١٣٢.

(٣) أي: جبل قاسيون.

(٤) كفربطنا: هي قرية في غوطة دمشق الشرقية.

(٥) انظر عن (عمر بن أبي المجد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢)، ورقة ١٩٨، ١٩٩، و (المطبوع) ١٥/ ٢٩٠٠، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ١١٧، والتقييد لابن نقطة ٣٩٩ رقم ٥٢٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣١٣ رقم ٢٤٠٠، وتاريخ اربل١/٤٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٤٣٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٠٣، ١٠٤، رقم ٩٤٩، والعبر ٥/١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ١٠٥٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٩٧، وذيل التقييد ٢/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٥٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢، وديوان الإسلام ٣/ ٢٦٢ رقم ١٤٠١.

أبو حفص، الدِّينوريُّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحَمَّاميُّ.

وُلد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وسمع من جدِّه لأُمِّه أبي الفتح عبدِ الوَهَّاب بن محمد الصَّابونيّ، ومن نَصْر بن نصر العُكْبَرِي، وأبي الوقت السِّجزيّ، والمبارك بن المبارك ابن التَّعاويذي السَّرّاج، وفاطمة بنت سَعْد الله الميهنيّ، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفتح الكَرُوخي، وأبو حفص عُمر بن أحمد الصفَّار الفقيه، وأبو الفرج عبدُ الخالق اليوسُفيُّ، وأبو المعالي أحمدُ بن محمد بن المذاريّ، وجماعة. وتفرّدَ بالإِجازة من أكثر هٰؤلاء.

وحدَّث بالكثير. وكان شيخاً مباركاً، صحيح السماع والإِجازة.

روى «صحيح» البُخاري، و «الدَّارمي»، و «عَبْد»[١]، وجماعة أجزاءٍ تفرّد بها عن أبي الوَقْت. وروى «الجامع» للترمذيّ بالإِجازة عن أبي الفتح.

روى عنه: ابن نُقْطة، والدُّبَيْثيُّ، والبِرزاليُّ، والسيفُ بن قُدامة، وأبو المظفّر ابن النابلسيّ، والفخرُ ابن البُخاريّ، والشهابُ الأَبرقوهيّ، والتقيّ ابن الواسطيّ، والعزُّ أحمد ابن الفاروثيّ، والشمسُ عبد الرحمنُ ابن الزَّين، والرشيدُ محمد بن أبي القاسم، والمجد عبد العزيز الخليليّ والعمادُ اسماعيلُ ابن الطبَّال وسَمِعا[٢] منه «جامع» الترمذيّ.

وروى عنه بالإِجازة: وروى عنه بالإجازة: زاهدةُ أخت الأبرقوهي، وفاطمةُ بنت سُلَيمان، وأبو الحسين اليونينيُّ، والعمادُ ابراهيمُ الماسِح، وطائفة آخِرُهم بقاءً القاضي تقيُّ الدين سُليمان.

وتُوفِّي في سادس رجب.

ويقالُ له: الجَعفري، لأنَّه من محلَّة الجعفرية[٣].

وقال الأَبرقوهي في «معجمه»: كان من أهل العبادة والعَفاف، مُنقطعاً

(١) يعني: «المنتخب من مُسند عبد بن حميد».
(٢) يعني: الخليلي وابن الطبال.
(٣) ببغداد.

عنِ الناس، خاشِعاً عند قراءة الحديثِ[1].

٥٣٧ ـ عُمَرُ بن أبي بكر[2] بن عمر ابن الصياد. أبو محمد، الحَرْبيُّ.

سَمِعَ من: أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد اليوسُفيّ، وفارس الحفَّار. ومات في صفر.

٥٣٨ ـ عيسى ابنُ المحدِّث أبي محمد عبد العزيز[3] بن عيسى بن عبد الواحد بن سُلَيمان اللَّخْميُّ، الأندلسيُّ. الشَّرِيشيُّ، ثم الإِسكندرانيُّ، المقرىء، أبو القاسم.

سمَّعه أبوه من السِّلَفيِّ أجزاءً فيها كثيرةً، وكان له بها أصولٌ.

وكان مقرئاً بصيراً بالقراءآت المشهورة والشواذ. تصدَّرَ للإقراء ببلده مُدةً، وقرأ عليه الشيخ زينُ الدِّين عبد السلام الزَّواوي، ورشيدُ الدِّين أبو بكر بن أبي الدُّر، والتقيُّ يعقوبُ بن بَدْران الجرائديّ.

وحدَّث عنه: الحافظ عبدُ العظيم، والكمالُ العبَّاسيّ الضرير، والحافظُ محبّ الدِّين ابن النجار، وإسحاق بن أسد، وجماعة من المحدِّثين والقَرَأَةُ، وحدَّثنا عنه أبو محمد الحسن سِبْطُ زيادة.

وُلِد سنة خمسين وخمسمائة ظناً. وأقرأ بمصر أيضاً.

وكان غيرَ ثقة ولا صادقٍ مع جلالته وفضائله.

قرأتُ بخطِّ عمر ابن الحاجب قال: كان لو رأى ما رأى قال: «هذا

---

(١) وقال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح، وهو شيخ صالح. (التقييد ٣٩٩).

(٢) انظر (عمر بن أبي بكر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (باريس) ورقة ٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٧.

(٣) انظر عن (عيسى بن عبد العزيز) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩، وذيل الروضتين ١٦١، وتاريخ إربل ١/ ٢٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، والعبر ٥/ ١١٦، ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٤ ـ ٦١٩ رقم ٥٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥ رقم ١٩١، وغاية النهاية ١/ ٦٠٩، ونهاية الغاية، ورقة ١٧٩، ولسان الميزان ٤/ ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٩، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣، وروضات الجنات ١/ ٣٠٨.

سماعي»، أو «لي من هذا الشيخ إجازة». قال: وكان يقول: جمعتُ كتاباً في القراءآت فيه أربعةُ آلاف رواية. ولم يكن أهلُ بلده يُثنون عليه. وكان فاضلاً، مقرئاً، كيِّس الأخلاق، مُكْرِماً لأهل العلم.

قلت: وكان قد قرأ القراءآت السبع على أبي الطيِّب عبد المُنعم بن يحيى بن الخُلُوف الغَرْناطيّ نزيل الإسكندرية سنة بضع وسبعين، ومات سنة سِتٍّ وثمانين. وكان قد أخذ القراءآت عن والده ابن الخُلُوف وشُرَيح. وأسند القراءآت و «التّيسير» عنه في إجازته للزَّواوي في سنة ستّ عشرة وستمائة. ولم يذكر له شيخاً سوى أبي الطيّب، وإنما ذكر وكثّر في أواخر عُمره ـ نسأل الله السلامة ـ، ولو كان قرأ على أبي القاسم بن خَلف الله صاحب ابن الفَحّام لكان له إسنادٌ عالٍ كصاحبيه أبي الفضل الهَمْدانيّ، وجمال الدّين الصَّفْراويّ وما جَسَرَ ـ مع وجودهما ـ أن يزعم أنه قرأ على شيخِهما. لكنّي بأخرةٍ قرأت بخطّ ابن مَسْدي: سمع من عبد الرحمن بن خَلف الله، وقرأ عليه بالروايات، وعلى ابن سعادة الدّاني. وابنُ سعادة ـ هذا ـ من أصحاب ابن هُذيل وطبقته فأغرب عنه بـ «التيسير» عن عبد القُدوس، عن أبي عمرو الدُّاني. وكتب إليه مُخبراً أبو الفتوح الخطيب، وأبو الحسن الأرتاحيّ، وأبو سَعْد السَّمعانيّ. وقفت على أثْبَاته ودُستور إجازاته وما ذكرته فمِن ذلك، إلى أن قال: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزخر» في اختلاف القُرّاء، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق. ومن هذا الكتاب وقع الناسُ فيه، والله أعلمُ بما يُخفيه. جمعتُ عليه ختمةً بالسبع من طريق «التّجريد»، وسمعتُ منه كثيراً. قال: وَوُلِدَ سنةَ أربع وخمسين وخمسمائة. وفي أسانيده تخليطٌ كثير، وأنواع من التَّركيب والشَّره. في كلام نحو هذا لابن مَسْدي.

وقد سألتُ عنه العلاَّمة أبا حيّان الأندلسي ـ أبقاهُ الله ـ فكتب إليّ فيما كَتَبَ: كان له اعتناءٌ كثير بالقراءآت، وتصانيف عدَّة. وكان أبوه قد اعتنى به في صغره. وكان فقيهاً، مُفتياً. قرأ عليه الناسُ وأخذوا عنه، وتكلّم بعضُهم فيه. وقفتُ على إجازته لأبي يوسف يعقوب بن بَدْران الجرائديّ وقد قرأ عليه بالسبع، وقراءة يعقوب، وابن القعقاع، وابن مُحَيْصن، وأشهدَ على نفسه له بها في صفر سنة سبع وعشرين، وأسندَ فيها عن أبي طاهر السِّلفيّ. وذكر أنه أجازه أبو الفتوح ناصرُ بن الحسن الخَطيب. وأسند في هذه الإجازة عن

رجلين، أحدهما: أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة الأصبحيّ الدّاني ـ وسيأتي ذكره ـ وأنه قرأ عليه أربعةً وثلاثين كتاباً، وتلا عليه بكلِّهِنَّ، منها كتاب «التّيسير» ثم ساقَ أسماءها جميعا. ثمّ سمّى بعدها خمسة عشر كتاباً ذكر أنّه تلا بهِنّ كلِّهِنَّ على عبد الله ـ هذا ـ. وذكرَ الشيوخ الّذين روى عنهم القرآن والكتبَ المذكورة، وأسندها عنهم شيخه عبدُ الله بن محمد بن خَلَف فذكر منهم: أبا مروان عبد الملك بن عبد القدُّوس ـ وأنه قرأ على أبي عَمرو الدّاني ـ وأبا الحسن شُرَيح بن محمد، وسُليمان بن عبد الله بن سليمان الأنصاريّ، عن أبي معشر الطَّبريّ، وذكر أبا سعيد رحمةَ بن موسى القُرْطُبيّ، عن مكيّ بن أبي طالب، وأبي عليّ الأَهْوازي، وغيرهما، وأبا عبد الله محمد بن جامع الأندلسيّ، عن يعقوب بن حامد، عن أبي عبد الله بن سُفيان مؤلّف «الهادي»، وأبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن المُقرىء، وأبا الحجّاج يوسف بن علي بن حَمْدان، وأبا عبد الله الخَوْلاني، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسيّ. وأما عبدُ الملك، ورحمة، وسُليمان، وابن جامع، وابن حَمْدان، فمجاهيل أو لم يكونوا موجودينَ في الدّنيا، بل هي أسماءٌ موضوعة لغير موجود! وأما محمد بنُ عبد الرحمٰن، فإنه توفّي بعدَ الخمسمائة.

وذكر له شيخنا أبو حيّان ترجمة،ثمّ قال: ثم الّذين أرّخوا في علماء أهل الأندلس ذكروا أبا محمد ـ هذا ـ شيخ ابن عيسى فلم يذكروا في شيوخه أحداً من هؤلاء، هذا مع علمهم، واطّلاعهم على أحوال أهل بلادهم.

ثم قال: أخبرنا الخطيبُ أبو عبد الله بن صالح الكِنانيّ الشاطبيّ إجازةً، وغيرُه عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعيّ عُرِف بالأبَّار صاحب كتاب «التكملة»: ، قال: عبدُ الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة الأَصْبَحيّ من أهل دانية يُكنى أبا محمد، سَمِعَ أبا بكر بن نُمارة، ولازم بِبَلَنْسِيَةَ أبا الحسن بن سعْد الخير، ثمّ رحل إلى المشرق، فسمع بالإسكندرية من أبَوي الطّاهر السِّلَفيّ وابنِ عَوْف، وغيرهما. حدَّث عنه أبو القاسم عيسى ابن الوجيه أبي محمد عبد العزيز الشَّريشيّ وحَمَّلَهُ الرواية عن قوم لم يَرَهُم ولا أدركهم وبعضُهم لا يُعْرَفُ، وذلك من أوهام هذا الشيخ عيسى واضطرابه في روايته، وسمعَ أيضاً من أبي عبد الله الحضرميّ، وأبي القاسم عليّ بن مَهديّ

الإسكندرانيّ، وأكثر عنهم.

إلى أن قال شيخنا أبو حيّان: وأبو عبد الله الأبّار متى عرض له في «تاريخه» ذِكْرُ أبي القاسم بن عيسى يحذّر منه حتى إنّه ذكره في موضع وقال: إنما أكرّر الكلام عليه ليُحْذَر منه، أو قريباً من هذا المعنى أو نحوه. وذكر أيضاً أنه نَسَبَ دواوين شِعر لناسٍ ما نظموا حرفاً قطُّ ولا عُلِمَ ذلك منهم.

ثمّ قال أبو حيّان: فانظر إلى ابن عيسى كيف ادّعى أنه قرأ على ابن سَعادة القرآنَ بنحوٍ من خمسين كتاباً!! وأنه قرأ منها أربعة وثلاثين كتاباً؟! ونسبته إلى الرواية عن هٰؤلاء المشايخ الذين ما ذكر أحدٌ أنه روى عن واحدٍ منهم، بل أكثرُ ما ذكر له الأبّار رجلانِ من أهلِ الأندلس ابن نمارة، وابن سعد الخير ـ نعوذُ بالله من الكَذِب والخِذْلان ـ وآخر من روى القراءآت تلاوةً عن واحد عن أبي عَمرو الدّاني فيما علمنا أبو الحسن بن هُذَيل، وتوفّي سنة أربع وستين وخمسمائة، فكيف يكون ابن سعادة يحدِّث بالتّلاوة عن واحدٍ عن أبي عمرو وكان حيّاً في سنة ثلاثٍ وسبعين؟ وربما عاش بعد ذلك سنين.

قال: وأما الرجل الآخر الذي روى عنه أبو القاسم بن عيسى القراءآت، فهو أبو الحسن مُقاتِلُ بن عبد العزيز بن يعقوب، قال: قرأت عليه «التّجريد» لابن الفحّام وبما تضمّنه، حدَّثني به عن مؤلّفه. وبهذا السند قرأتُ عليه مفرداته العَشْرَ، وقرأت عليه كتاب «تلخيص العبارات» لابن بَلّيمة، وتلوتُ عليه بما تضمّنه، حدّثني به عن مؤلّفه، وتلوت عليه بكتاب «العنوان»، حدّثني به عن الحسن بن خَلف، عن مؤلّفه، وعن ابن مؤلّفه، عن أبيه. قال ابنُ عيسى: وتلوتُ عليه وعلى غيره من المقرئين بكتبٍ كثيرة لا تَسَع هذه الإجازةُ، وهي مذكورة في كتاب «التّبيين في ذِكر من قرأ عليه ابن عيسى من المقرئين». ومن هذه الكتب والكتب التي بقيت ولم نذكرها التي تلوتُ بها على بقية شيوخي هي التي خرّجت منها سبعةَ آلاف رواية التي تلوتُ بها.

قال أبو حيّان: ومقاتل بن عبد العزيز ـ هذا الذي ذكره ـ أنه روى عن ابن الفحّام، وابن بَلّيمة لا نعلمه إلاّ مِن جهة ابن عيسَى فينبغي أن يُبْحَث عن مُقاتل أكان موجوداً؟ وليس ذلك، لأنْ يَصِحَّ إسنادُ ابنِ عيسى عنه، فإنَّ إسناداً فيه ابنُ عيسى لن يصحَّ أبداً.

قلتُ: أقطعُ بأنّ رجلاً اسمه مُقاتل منعوتٌ بأخذ القراءآت عن الأربعة المذكورين والحالة هذه لم يوجد أبداً ولا خُلِقَ قَطُّ. وقد طال الخطابُ في كَشْفِ حالِ الرَّجل. وبدونِ ما ذكرنا يُتْرَكُ الشخصُ، أما خَافَ من اللَّهِ إِذْ زعم أنه صنَّفَ كتاباً فيه سبعةُ آلاف رواية؟ فوالله إنَّ القرّاء كلهم من الصحابة إلى زمانه ـ أعني الذين سُمُّوا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُوِّنوا في التّواريخ ـ لا يبلغون سبعةَ آلاف بل ولا أربعة آلاف وأنا متردِّدٌ في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا؟ هذا أبو القاسم الهُذليّ الذي لم يَرْحل أحَدٌ في القراءآت ولا في الحديث مثلَه، وله مائة شيخ قرأ عليهم القرآنَ، جمَع في كتابه الغَثَّ والسَّمين، والمشهورَ والشاذَّ، والعالي والنازلَ، وما تَحلُّ القراءةُ به وما لا تحلُّ، وأربَى على المُتقدِّمين والمتأخرين لم يُمكِنْهُ أن يأتي في كتابه بأكثر من خمسين رواية من ألف طريق، وقد يكونُ الطريقُ مثل أن يروي مُسلم الحديث عن قُتيبة، عن الليث، وعن عبدِ الملك بن شُعيب بن اللَّيث، عن أبيه، عن الليث، فيسمّي ذلك طريقين.

وقد تفرَّد القاضي تقيُّ الدين سُلَيمان بالإجازة منه.

وتُوفِّي في سابع جُمادى الآخرة.

وما أنا ممّن يُتَّهم بالحَطِّ على ابن عيسى، فلو كنتُ مُداهناً أحداً لداهنتُ في أَمْرِهِ، لأنّني قرأتُ «التَّيسيرَ» في مجلس على سِبْط زيادة بأصل سماعه منه. قال: أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن خَلَف، أخبرنا ابنُ عبد القدُّوس عن مؤلّفه، فوددتُ لو ثبت لي هذا الإسناد العالي، ولكنّه شيء لا يَصِحُّ. وأمّا إجازته من الشريف الخطيب، فصحيحة ـ إن شاء الله ـ قد سَمِعَ بها الحافظُ ابن النجّار، وغيرُهُ.

وقرأتُ كتابَ «العنوان» في القراءآت على سبط زيادة، بسماعه من ابنِ عيسى، بإجازته من الخطيب. أخبرنا أبو الحسين الخشّاب، أخبرنا المُصنِّف.

[حرف الغين]

٥٣٩ ـ غالبُ بن محمد بن غالب بن حبيش ـ بفتح الحاء وشين معجمة. أبو عَمرو، اللَّخميُّ، الأندلسيُّ، المقرىء، نزيلُ دمشق.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن حُبيش، وعن: الخشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، والقاضي محيي الدّين محمد ابن الزَّكي.

وتصدَّر للإِقراء بجامع دمشق. وكان رجلاً صالحاً.

توفي في ذي الحجَّة.

[حرف الفاء]

٥٤٠ ـ فَرَحَةُ بنت أبي سعد[١] بن أحمد بن تُمَيرة[٢].

أمّ علي، البَغْدادية.

قال ابنُ النجّار: امرأةٌ صالحةٌ، سَمعَت من هبة الله ابن الشِّبليّ. تُوفِّيت في ثامن ربيع الأول.

قلتُ: روى عنها ابنُ النجّار، وابراهيمُ بن مسعود الحُوَيْزيُّ.

[حرف الميم]

٥٤١ ـ محمدُ بنُ أحمد[٣] بن محمد بن يوسف بن عليّ.

مُنتَجَبُ الدّين، أبو عبد الله، الماكسانيّ، ثم الدِّمشقي.

روى عن: أبي القاسم بنِ عساكر.

وسمِعَ منه: عُمر ابنُ الحاجب وقال: كان لا بأسَ به.

وحدَّثنا عنه الشَّرفُ بنُ عساكر.

ومات في سابع جُمادى الآخرة.

٥٤٢ ـ محمدُ بن أبي البركات[٤] بن أبي السعادات بن صَعْنين.

أبو بكر، الحريميّ، الصيَّاد.

سَمِعَ: أبا المعالي الجبَّان، وابن البطِّي، وجماعة.

---

(١) انظر عن (فرحة بنت أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٨.

(٢) تُمَيرة: بضم التاء ثالث الحروف تصغير تمرة. (المنذري).

(٣) انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩٧.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨هـ برقم (٤٨١) وذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا سهواً.

وقال ابنُ النجّار: كتَبْتُ عنه. وكان ديِّناً، فقيراً، يأكلُ من كسب يده. مات في ذي الحجَّة سنة ٦٢٨.

٥٤٣ ـ محمد ابنُ قاضي القضاة[1] أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد العليّ، الفقيه. شرفُ الدّين، الشافعيّ، المِصْريُّ.

٥٤٤ ـ محمد بن عبد الغنيّ[2] بن أبي بكر بن شُجاع بن أبي نصر بن عبد الله. الحافظ، مُعين الدّين، أبو بكر، ابن نُقْطَة، البَغْداديُّ، الحنبليّ.

أحدُ أئمّة الحديثِ ببغداد. ولِد سنة نيِّفٍ وسبعين وخمسمائة.

وكان أبوه من مشايخ بغداد وصُلحائها، فعُني أبو بكر بطلب الحديث.

وسمع من يحيى بن بَوشٍ وهو أكبر شيخ له. وفاتَه ابن كُليبٍ وأضرابُه. ثمّ سمع سنة ستمائة أو بعدَها من: عبد الوهّاب بن سُكينة، وعُمر بن طَبرزَد، وأحمد بن الحسن العاقُوليّ، وأبي الفتح المندائيّ، وابن الأخضر، والحافظ عبد الرزّاق بن عبد القادر، ومحمد بن عليّ القبِّيطيّ، وعليّ بن المبارك بن جابر، وجماعة.

ورحلَ إلى إصبهان فسمع بإصبَهان من عفيفة الفارفانيّة، وزاهر بن أحمد الثَّقفيّ، والمؤيد ابن الإخوة، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن رَوحٍ، ومحمود بن

---

(١) انظر عن (محمد ابن قاضي القضاة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٩ رقم ٢٤١٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٦٧ في ترجمة أبيه، والمقفى الكبير ٦/ ٩٥ رقم ٢٥٢٩.

(٢) انظر عن (محمد بن عبد الغني) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٢٣٧٤، والحوادث الجامعة ٢٥، وتاريخ اربل: ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ١٤٧، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٦٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ٥/رقم ١٥٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٥٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٤ رقم ٢٠٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٩ رقم ٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، والعبر ٥/ ١١٧، والمشتبه ٢/ ٦٧١، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٣٠٨، ومرآة الجنان ٤/ ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ـ ١٨٤ رقم ٣٠١، والمنهج الأحمد ٣٦٤، ومختصر ذيل طبقات الحنابلة ٦٤، والمقصد الأرشد، رقم ٩٩٥، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وكشف الظنون ١٨٠ وغيرها، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٣، ١٣٤، وهدية العارفين ٢/ ١١٢، وديوان الإسلام ٤/ ١٣٥ رقم ٢١٢٢، والتاج المكلل للقنوجي ١٢٩، والمستطرف للأبشيهي ٢/ ١٩٩، والأعلام ٦/ ٢١١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٧٩، والدر المنضد ١/ ٣٦٢.

أحمد المضريّ، وعائشة بنت مَعمر، وطائفة. وسمع بِنَيسابور من: منصور الفُراوي، والمؤيِّد الطّوسي، وزينب الشَّعرية، وبحرّان من عبد القادر الرُّهاويّ، وبدمشق من أبي اليُمن الكِنديّ، وأبي القاسم ابن الحرستانيّ. وبحلب من الافتخار الهاشميّ، وبمصرَ من الحسين بن أبي الفخر الكاتب، وعبد القويّ ابن الجبّاب. وبالإسكندرية من محمد بن عِماد، وجماعة. وبدَمَنْهور، ودُنَيسر، ومكّة، وغير ذلك.

ونسخَ، وحصَّل الأصول، وصنَّف، وخرَّج. وكان إماماً ضابِطاً، مُتْقناً، صَدُوقاً، ثِقَةً، حسنَ القراءة، مليحَ الكِتابة، مُتثبتاً فيما ينقلُه. له سَمتٌ ووقار، وورعٌ وصلاحٌ. وكان قانِعاً باليسير، قفا أثَر أبيه في الزهد والتَّقشف.

سُئل عنه الضياءُ، فقال: حافظٌ، ديّنٌ، ثِقةٌ، صاحبُ مروءة وكَرم.

وقال فيه البِرزاليُّ: ثقةٌ، ديّنٌ، مُفيدٌ.

قلتُ: سمع منه السيف ابنُ المجد، والزكيّ المُنذريُّ، وعبدُ الكريم بن منصور الأثريُّ، والشرفُ حُسين بن ابراهيم الإِربليّ الأديب، وأبو الفتح عُمر ابن الحاجب، وأخوه عثمان، وأبو الفرج عبد الرحمٰن بن محمد ابن الحافظ عبد الغنيّ.

وحدَّث عنه: ابنه أبو موسى اللَّيث، وعزُّ الدين أحمدُ بن ابراهيم الفارُوثي. وأجاز لجماعة من شيوخنا آخرُهم فاطمةُ بنت سليمان.

وهو مؤلّف كتاب «التقييد في معرفة رُواة الكتب والمَسانيد[1]» وهو مجلّد مُفيد. وصنّف «المستدرك» على «إكمال» ابن ماكولا في مجلّدين دلّ على براعته وحُفَظَته. وقال في المُباركيّ: هو سليمان بن محمد، سمع أبا شهاب الحنّاط قال: وقال الأميرُ في «الإكمال»[2]: هو سُليمان بن داود، فأخطأ وأظنّ أنّه نقله من «تاريخ» الخطيب، فإنّ الخطيب ذكره في «تاريخه»[3] على الوَهم أيضاً. وقد ذكره على الصّواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربّه الحنّاط[4].

---

(١) نشرته دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٨هـ. / ١٩٨٨م. بتحقيق كمال يوسف الحوت.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٩٨ رقم ٤٦٢٤.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ١٢٨ رقم ٥٨٢٢.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكُنى»(١): أبو داود المباركيّ: هو سليمان بن محمد، كنَّاه وسمَّاه لنا أبو بكر عبد الله بن محمد الإسفراييني، سمع أبا شهاب عبد ربّه بن نافع.

ثمّ قال ابنُ نقطة: روى عن المباركيّ جماعة، فسمَّوا أباه محمداً منهم: خلف البزّاز ـ وهو من أقرانه ـ، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، والحسن بن عليّ المَعمري، وإسحاق بن موسى الأنصاريّ، وأبو يَعْلى المَوصليّ، وأحمدُ بن الحسن بن عبد الجبّار. وقد أوردنا لكلّ رجل منهم حديثاً في كتابنا الموسوم بـ «الملتقط ممّا في كتب الخطيب وغيره من الوَهم والغَلَط».

قلتُ: وسُئل عن نُقْطة فقال: هي جارية عُرِفنا بها ربَّت لجدِّ أبي.

توفّي في الثاني والعشرين من صفر ببغداد وهو في سنّ الكهولة.

٥٤٥ ـ **محمد بن عليّ بن عطّاف**(٢). أبو عبد الله، البَغداديّ، الحدّاد.

يروي عن: عبد الحقّ اليوسفيّ.

مات في جُمادى الأُولى. ويُعرف بسهوة.

٥٤٦ ـ **محمد بن عليّ بن محمد**(٣) **ابن الجارود**. القاضي، أبو عبد الله، المارانيّ، الكفرعَزيّ(٤). قاضي إربل(٥).

---

(١) هو كتاب «الأسامي والكنى»، وفي مكتبتي مصوّرة عن الجزء الأول منه عن نسخة الخزانة العالية الملكية المخدومة البيدرية بيدرا نائب السلطنة، محفوظة بخزانة الشيخ محمد عبده بدار الكتب المصرية، رقم ١٣ب: تاريخ. وقد حقق هذا الجزء «يوسف بن محمد الدخيل» ونشرته مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ١٤١٤هـ. / ١٩٩٤م. وصدر في أربعة أجزاء. وآخر الجزء الذي وصلنا ينتهي بحرف الخاء من الكنى: «أبو خنساء»، ولم يصلنا من كنيته «أبو داورد».

(٢) انظر عن (**محمد بن علي بن عطاف**) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٠ رقم ٢٣٩٢.

(٣) انظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٣٢، ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٠، وتاريخ إربل ١/ ٨٨، والوافي بالوفيات ٤/ ١٧٢ رقم ١٧١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٤، والمقفى الكبير ٦/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٢٨٠٤.

(٤) الكفر عزّي: قال ياقوت: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل، يُنسب إليها قاضي إربل. (معجم البلدان ٤/ ٤٧٠).

(٥) ترجمته ساقطة من «تاريخ إربل» المطبوع، وهو مذكور فيه عَرَضاً. وقد نقل عنه المقريزي في =

كان فقيهاً، عالماً، متصوّناً، عفيفاً.

وتوفّي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين.

وله شِعر جيّد فمنه:

لاَ تُكْثِر اللَّومَ في عَذْلي وفي فَنَدي ... وقَلَّ عَنّي فَما أُصْغي إلى أحدِ

هَلاَّ نَهَضتَ إلى عَذْلي وَمَا قَدحَتْ ... نَارُ الصَّبَابةِ بالأشْوَاقِ في كَبِدي

أيَّامَ أغْدُو خَلِيَّ القَلْبِ في دعَةٍ ... مِنَ الغَرامِ وحُكمِي في الهَوَى بِيَدي[1]

٥٤٧ ـ محمدُ بنُ عليّ بن خُليد[2]. أبو الفَرج، الكاتب.

شيخٌ أديبٌ، أخباريٌ، عالمٌ. اختصر كتابَ «الأغاني».

وخَدم ببغداد في عدّة جهات. وصنّف في علم الدّيوان والحساب مصنَّفاً ذكر فيه جماعة من الكتّاب[3]، وجعل الأمثلة ثلاثة وثلاثين مثالاً. وكان ابن

= «المقفى الكبير». فقال: «وُلد بكفرعزّ، وانتقل إلى إربل، وأقام بها، وناب في الحكم بها. ثم ولي قضاء شهرزور مدة. ثم انتقل إلى القاهرة بأهله. ثم عاد إلى إربل ومات بها ليلة السبت ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة بعدما صلّى الجمعة، واشتكى أنه كُلّف الحكم بما لا يجوز، فدعا إلى نفسه بالموت، وقام من الجامع فتوفّي العشاء الآخرة.

وكان عنده فقه وأدب. ذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل» وأنشد له:

مَشيبٌ أتى، وشبابٌ رحل ... فحلّ العناء به حيث حلّ

وعمرٌ تقضّى ولا طاعة ... فوَيْحك يا نفس كم ذا الزلل

وذنبك جمّ ألا فارجعي ... وعودي فقد جاء وقتُ الأجلْ

وديني الإله ولا تقصري ... ولا يخدعنّكِ طولُ الأملْ

فما لك غير التُقى مستعد ... ولا صاحبٌ غير حسن العملْ

(١) وقال ابن المستوفي: أنشدني القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد في صفر سنة اثنتين وستمائة يرثي محمداً الزيلعي:

دعني أجدُ بمدامعي يا صاح ... لا تلحُني جهلاً فلستُ بصاحِ

وذر السلام على التلهف والبُكا ... نُصْحاً فما أصغي إلى النصّاحِ

أنّى ألامُ وقد نُعيتُ بماجدٍ ... متفنّنٍ حَجرٍ سخيّ الراحِ

بمحمدٍ أكرِمْ به وبأهله ... ذي المكرمات ونُزهة الأرواحِ

إنْ متّ منزله الرحيب فقد بنى ... مجداً رفيعاً ما له من ماحِ

(تاريخ إربل ١/ ٨٨، ٨٩ في ترجمة «يوسف أو سيف بن محمد الزيلعي».

(٢) انظر عن (محمد بن علي بن خليد) في: الحوادث الجامعة ٢٥ وفيه «محمد بن علي بن خالد»، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣، ولسان الميزان ٥/ ١٥٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٠، ٤٥١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٤٤ رقم ٨٨٦، والأعلام ٦/ ٢٨١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨.

(٣) قال صاحب «الحوادث الجامعة»: «صنّف كتاباً في علم الكتابة وسمّاه جوهر اللباب في كتابة =

حَمدون قد وضع الأمثلة تسعةً وثمانين مثالاً، فلم يُخِلّ ابنُ خُليد بشيء منها ممّا يحتاجُ إليه، فذكر صناعةَ التّعديلات، والصياغات، والاستعمالات ثمّ ذكر الفلاحات، وعلاج الغلاّت، وكيفية الشذور وغير ذلك.

توفي في شوّال.

٥٤٨ ـ محمد بن عليّ بن منصور البغداديُّ.

القاضي، أبو عبد الله، الحنفيّ.

نابَ في القضاء ببغداد عن ابن مُقْبِل، ودرّس، وأفاد.

أنشد لبعضهم:

وكُلُّ أَخٍ يَشكو إِليَّ خَصاصةً فهَلْ من أخٍ أَشكو إِليهِ خَصَاصتي
وَمَنْ كانَ يَشكو مَا مَضى مِن زمانِه فَشَكْوَايَ مِن حَالٍ وآتٍ وفائِتِ

٥٤٩ ـ محمدُ بنُ عليّ بن رمضان، الفقيه. أبو عبد الله، الكرديُّ، الزّرزاريُّ، الشافعيُّ، نزيلُ حلب.

شيخٌ معمَّرٌ. وُلد بدمشق في سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.

وحدَّث عن يحيى الثقفيّ. روى عنه مجدُ الدّين ابنُ العديم، وسُنْقر القضائي، وغيرهما. وتوفّي يوم عيدِ النحر.

وقال ابنُ الظّاهريّ: توفّي في حدود الأربعين وستمائة.

٥٥٠ ـ محمدُ بن عُمر[(١)] بن أحمد بن عليّ بن عُمارة.

أبو عبد الله وأبو عمر، الحَربيُّ، النجّار.

سمعَ من يحيى بن ثابت. وحدَّث. روى عنه ابنُ النجار، وغيره.

وتوفّي في نصف شعبان.

٥٥١ ـ محمد بن غازي[(٢)] المَوصليُّ، ويُعرف بالفقاعيّ.

شربدار[(٣)] الست ربيعةَ خاتون أخت الملك العادِل. له شِعرٌ حسن.

= الحساب». (ص ٢٥).

(١) انظر عن (محمد بن عمر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٢٦ رقم ٢٤٣٥.

(٢) انظر عن (محمد بن غازي) في: عقود الجمان لابن الشعار ٧/ ورقة ٩٦).

(٣) الشربدار: الساقي. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢) ورقة ١٣٥، والتكملة.

٥٥٢ ـ **محمدُ بنُ محمد بن يُوسف بن أحمد بن جَهوَرٍ.**

أبو بكر، الأَزدِيّ، المرسيّ، الأديب.

سمعَ: أبا القاسم بن الجُنيد، وأبا عبد الله بن حَميد. وأجازَ له السِّلفيّ.

ورحل إلى قُرطبة، فصحب أبا الوليد بن رُشدٍ المتكلِّم وناظر عليه. ولقي أبا بكر بنَ الجدّ، وأبا زيد السُّهيلي.

وكان شاعراً مترسِّلاً.

٥٥٣ ـ **محمدُ بن محمد بن جعفر**[١] **بن عليّ.** القاضي، العالم، الزّاهد، أبو السعود، البصريّ.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمعَ من: عبد الله بن عمر بن سَليخ، وأبي جعفر المُبارك بن محمد المواقيتي. وتفقّه على أبي القاسم يحيى بن فَضلان. وناظرَ وتكلّم في مسائل الخِلاف. وسمع ببغداد من شُهدة، وجماعةٍ. وبواسط من أبي جعفر هِبة الله بن البُوقي، وأبي طالب الكتّانيّ.

وحدَّث بالبصرة، ودرَّس بها، ونابَ في القضاء مدة ثمّ تركه.

وكان ورِعاً، صالحاً، محمود السيرة، أثنى عليه غيرُ واحد.

وروى عنه: القاضي شمسُ الدين محمد بن عليّ بن عتيق البصريّ المعروف بابن الزاهد شيخٌ للفرضيّ. وروى عنه بالإجازة أبو المعالي الأَبَرْقوهيُّ.

وماتَ في سادس جمادى الآخرة.

٥٥٤ ـ **محمدُ بن محمد بن عبد الكريم**[٢].

أبو الفضائل، القَزْوينيّ، ثم البغدادي.

تفقّه ببغداد في مذهب الشافعيّ، وسمع من أبي السعادات القزّاز. وحدّث.

---

(١) انظر عن (محمد بن محمد بن جعفر) في الوفيات النقلة ٣/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٣٩٦، ومعجم الشافعية، ورقة ٥٣.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨ هـ. برقم (٤٨٠).

قال ابنُ النجّار: أبو الفضائل الرّافعيّ، ـ من بيتٍ مشهور بقَزوين ـ سمع أباه أبا الفضل، وسافَر إلى إصبهان، والريّ، وزَنجان، وأَذربيجان. وتفقّه على ابن فَضْلان. ونفذ رسولاً من الدّيوان إلى بعض النّواحي. وكان فاضلاً، ديِّناً، له معرفةٌ بالحديث.

مات في جُمادى الأولى.

٥٥٥ ـ محمدُ بنُ منصور بن عبد الله بن منصور بن عبد المُحسن الأنصاريُّ. شمسُ الدين، أبو عبد الله، النابلسيّ، الكاتب، ويُعرف بصدر البازِ.

سَمع من أسعد بنِ حمزة ابن القلانسيّ. وكان مَوصوفاً بسلامة الصَّدرِ.

زَعم أنه سمع أيضاً من أبي القاسم بنِ عساكر. مات في ذي الحجَّة.

وقد روى عنه بالإجازة شيخُنا قاسمُ بن عساكر.

٥٥٦ ـ محمدُ بن أبي جعفر منصور[1] بن فارس بن أحمد بن هِبة الله بن محمد. الشريف الصالح، أبو الفضل، ابن المهتدي بالله، الهاشمي، الصُّوفيّ.

وُلد سنة سَبْعٍ وخمسين.

وسمع: من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المقرَّب، وأبي بكر بنِ النقور، وغيرهم. وحدَّث.

ويُعرفُ بابنِ الخُطيفِ وهو لقب لجدِّهم. توفّي في حادي عشر رجب.

روى عنه ابنُ النجّار وقال: كان شيخاً صالحاً، مُنْقطعاً برباط بهروز.

قلتُ: أجازَ لجماعةٍ منهم: تاجُ الدّين اسماعيلُ بن قُريش، وفاطمةُ بنت سُليمان.

٥٥٧ ـ محمدُ ابنُ الشريف[2] الخطيب أبي الفتوح ناصر بن الحسن.

عزّ القضاة، أبو عبد الله، الحُسينيّ، الزَّيديُّ، المِصريُّ.

سمعَ من والده.

ومات في جُمادى الأولى، وله ثمان وثمانون سنة.

---

(١) انظر عن (محمد بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٤ رقم ٢٤٠٣.

(٢) انظر عن (محمد ابن الشريف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٩٠.

قال الحافظ عبد العظيم: ما علمتُ أحداً سمع منه لِما كان عليه.

٥٥٨ ـ محمدُ بنُ يوسف[1] بن حسَّان بن الحسن الكِنديُّ.

ولدَ بحمص في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وحدَّث بالمِزَّة ظاهر دمشق عن الأديب أبي الفَرجِ عبد الله بن أسعد ابن الدهَّان النحوي بشيءٍ من شعره. ومات بالمزَّة.

٥٥٩ ـ مسعودُ بن عثمان بن الخَضر. رفيعُ الدِّين، أبو عبد الله، الشراهي، الجنْداذيّ، الصُّوفيُّ.

سمع من: خليل الرَّارانيّ، وأبي المكارم اللبَّان، والكرَّانيّ، وغيرهم بإصبهان.

وحدَّث بحلب. روى عنه: مجدُ الدِّين ابنُ العديم، والأمين أحمد ابن الأشتري، والكمال أحمد ابن النُّصيبيّ، وأخوه محمد. وتوفّي بمَنْبِج.

٥٦٠ ـ مُضر بن أبي المَفاخر[2] أحمد بن ناصر بن عبد الله.

الشريف، أبو الفضائل، الهاشميُّ، البغداديُّ.

حدَّث عن أبي طالب بن خُضَير. وتوفّي في المحرَّم.

٥٦١ ـ مكّي بنُ خالد[3]. أبو الحرم، المِصريُّ، الكاتب المجوِّد الملقَّب بفخر الكُتَّاب.

جوَّد عليه بمصر جماعةٌ. وكان مليح الخطّ، جيِّد التَّوقيف.

وحدَّث بشيءٍ من شعره. وطال عُمره، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

ومات في صفر.

[حرف النون]

٥٦٢ ـ نصر الله وهبة الله[4]. أبو الفتح بنُ صالح بنِ عبد الله المِصريُّ، الغضاريُّ، أعزّ الدِّين، ابن أخي نقَّاش السُّكة.

---

(١) انظر عن (محمد بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٦ رقم ٢٤٣٦.

(٢) انظر عن (مضر بن أبي المفاخر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٧ رقم ٢٣٦٧.

(٣) انظر عن (مكي بن خالد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٩٩ رقم ٢٣٧١.

(٤) انظر عن (نصر الله وهبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٠٨ رقم ٢٣٨٦ وفيه قال =

روى عن السِّلفي. روى عنه: الزّكي المنذريُّ، وعمر ابن الحاجب.

توفّي في ربيع الآخر.

٥٦٣ ـ نهاية بنتُ صدقة[١] **بن عليّ بن مسعود،** الواعِظة، العالمة.

أَمَةُ العزيز، بنت الشيخ أبي المواهب الضرير، المقرىء المعروف بابن الأوسيّ. سَمعَت من شُهدة الكاتبة.

وتوفّيت في ذي القعدة.

[الكنى]

٥٦٤ ـ أبو بكر بن يوسف[٢] **بنِ يحيى بن عمر بن كامل.**

عفيفُ الدّين، المقدسيُّ، الكاتب.

أخو عمر خطيب بيت الأبّار. كان يتعانى الكتابة.

وروى عن يحيى الثّقفيّ. روى[٣] . . .

وتُوفّي في ربيع الآخر.

● ـ أبو القاسم بن أحمد السمّذيّ. مرَّ في الألِف[٤].

٥٦٥ ـ أبو القاسم بن ابراهيم بن. . .[٥]**، عَلَمُ الدّين،** ابن النحّاس، الدّمشقي.

شابٌ، ديِّن، فاضل، مُشتغل. سمع الكثير من طبقة ابنِ البُن، وابن أبي لُقمة. ودُفن بالجبل.

= المنذري: «أبو الفتح هبة الله، ويسمى أيضاً نصر الله».

(١) انظر عن (نهاية بنت صدقة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٢ رقم ٢٤٢٤.

(٢) انظر عن (أبي بكر بن يوسف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٩ رقم ٢٣٨٨.

(٣) بيّض المصنف بعد هذا قدر كلمتين، ولم يعد إليها.

(٤) هو «أحمد بن أحمد بن أبي غالب»، رقم (٤٨٩).

(٥) في الأصل بياض مقدار كلمة. وانظر عن (أبي القاسم بن ابراهيم) في: ذيل الروضتين ١٦٠ وفيه كما هنا «أبو القاسم بن ابراهيم المعروف بالعلم ابن النحاس».

وفيها وُلـد

البدرُ حسن بن عليّ ابن الخلاّل.

والفخر اسماعيل بن نصر الله بن عساكر.

وابن عمّه البهاء أبو محمد القاسم بن محمود. ثلاثتهم في صفر بدمشق.

وأبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله ابن المقيِّر ببغداد.

والشمس أبو نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الشِّيرازيّ، في شوّال.

والنّجم اسماعيل بنُ ابراهيم ابن الخبّاز.

والمجد سالم بن أبي الهيجاء، قاضي نابلس.

والعلَمُ محمدُ بن نُصير ابن الأصفر.

والمجدُ عبد الله بن محمد بن محمد الطَّبريّ، إمام الصَّخرة.

وفخرُ الدّين عثمان بن عليّ ابن بنت أبي سعد المِصريّ.

والزّين عليُّ بن محمد بن منصور بن المنيّر الإسكندراني، أخو ناصر الدّين.

والشيخُ أحمد بن زكري بن أبي العشائر الماردينيّ، سمع ابن مَسلمة.

سنة ثلاثين وستمائة

[حرف الألف]

٥٦٦ ـ أحمد بنُ أبي الحسن(١) **بن أحمد بن حَنظلة.**

أبو العباس، البغداديّ، الكُتُبِيُّ.

سمع أبا الحسين عبد الحقّ.

وعنه ابنُ النجّار وقال: لا بأسَ به. توفّي في رجب.

٥٦٧ ـ أحمد بن محمد(٢) **بن أحمد بن بَشير.** الأستاذ، أبو جعفر، الجيّاني، المقرئ، خطيبُ جيّان.

أخذ القراءآت عن أبي عليّ الحسن بن عبد الله السَّعديّ صاحب أبي جعفر ابن الباذش. وسمع منه «الموطأ».

أخذ عنه ابن مَسْدي. عاش ستاً وستين سنة.

٥٦٨ ـ ابراهيم بن أبي اليُسر(٣) **شاكر بن عبد الله بن محمد بن عُبيد الله بن سُليمان.** القاضي الجليل، بهاءُ الدين، أبو إسحاق، التّنوخيّ، المعرّيُّ، ثم

---

(١) انظر عن (أحمد بن أبي الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٦.

(٢) انظر عن (أحمد بن محمد) في: غاية النهاية ١/ ١٠١ رقم ٤٦٥.

(٣) انظر عن (ابراهيم بن أبي اليسر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩ رقم ٢٤٤٢، والعبر ٥/ ١١٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣١، ٣٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي رقم ١١٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٩ رقم ٢٤٤٥، ومرآة الجنان ٤/ ٦٩، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٩، ١٧٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، والمقفى الكبير ١/ ١٧٠، ١٧١ رقم ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وديوان الإسلام ٤/ ٤١١ رقم ٢٢٢٩.

الدمشقيُّ، الفقيه، الشافعيُّ، الخطيب.

وُلد بدمشق سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

وسمعَ من أبيه، ومن: ابن صَدقة الحرّانيّ، والخشُوعيّ. ومع ولده تقيّ الدين اسماعيل من جماعة. ودرّس، وحدَّث.

وتفقَّه على الخطيب ضياء الدّين الدَّولعيّ. وله إجازة من شُهدة.

وكان صدراً فاضِلاً، محتشماً، أديباً، كاتباً مترسِّلاً، شاعراً، كثير المحفوظ، مليحَ الإنشاء، مداخلاً للدولة.

روى عنه: الزكيّ البرزاليّ، والمجد ابنُ الصاحب العديميُّ، والشهاب القوصيّ.

وقال القوصي: كان فاضلاً مكمَّلاً، وصدراً مجمَّلاً، ترسَّل عن الملك العادل، وحصَّل العلوم، واجتهد في طلبها، وحصَّل الفقه في صدْر عُمره، مع ما تحلّى به من حُسن الكتابة والبلاغة. أنشدني لنفسه ـ وكان قد ولي قضاء المعرّة وهو ابنُ خمسٍ وعشرين سنة، فأقام في القضاء خمس سنين ـ:

وَليتُ الحُكْمَ خمساً هُنَّ خمْسٌ لعَمري والصِّبا فِي العُنْفُوانِ[1]
فلمْ تَضعِ الأعَادي قَدْرَ شاني ولا قالوا فُلانٌ قَدْ رشَاني

وقال ابنُ الحاجب ـ بعد أن مَدحَه ـ: تركَ الفقه والحديث، واشتغل بالوِلاية والتَّصرف. ولم يكن محمودَ السيرة. وكان عنده بذاذة[2] وفُحْشٌ. ومات في منتصف المحرَّم.

قلتُ: آخر من روى عنه بالإجازة تاجُ العرب بنتُ علاَّن.

٥٦٩ ـ ابراهيم بن نصر[3] بن ابراهيم بن محمد.

الأميرُ الأجلُ، نجم الدّين، ابن الحمصيُّ.

وُلد سنة سبعٍ وخمسين. وسمع من أبي القاسم عليّ بن الحسن الحافظ.

وحدَّث بدمشق، ثم سكن مصر، وولي شدَّ الدَّواوين.

---

(١) في مرآة الجنان ٤/ ٦٩ «في عنفوان».

(٢) البذاذة: رثاثة الهيئة وسوء الحال.

(٣) انظر عن (ابراهيم بن نصر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤١/ ٢٤.

وتوفّي بآمِد في نصف المحرَّم أيضاً.

٥٧٠ ـ أسماء بنت ابراهيم[١] بن سُفيان بن مَنْدَة.

أخت أبي الوفاء محمود. ماتت في شوّال بإصبَهان.

٥٧١ ـ إسماعيل بنُ سليمان[٢] بن أَيْداش. الشيخُ الأجلّ، شمس الدين، أبو طاهر، الدِّمشقيّ، الحنفيّ، ابن السَّلار[٣].

حدَّث عن: الصائن هبة الله بن عساكر، وأبي محمد عبد الخالق بن أسد.

وُلد في رجب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

وأصله من حِمص، وكان يُعرف بالرصَّاص. وكان من بيت إمرةٍ وتقدُّم. ثم ترك الخدمة، ولازمَ الجماعات. وكان محبّاً لِفعل الخير والفُقراء، كثيرَ البرّ.

ترجمهُ ابن الحاجب وكتبَ عنه. وروى عنه: أبو حامد ابن الصَّابونيّ، وأبو الفضل بنُ عساكر، وغيرهما.

ومات في رابع ذي القعدة.

[حرف الباء]

٥٧٢ ـ بلَدُ بن سِنجار[٤] بن بَلَد. أبو نصر، الضَّرير، المقرىء، شيخُ بغداد.

حدَّث عن المبارك بن علي الحَلاوي. ومات في ذي القعدة.

٥٧٣ ـ بكْرُ بنُ ابراهيم بن مُجاهد. أبو عامر، الإشبيليّ، الظَّاهريّ.

سمعَ: ابن الجدّ، وأبا عبد الله بن زَرقون.

أخذ عنه ابن مَسْدي، وقال: مات في ذي الحجَّة عن بضعٍ وثمانين سنة.

---

(١) انظر عن (أسماء بنت ابراهيم) في: ذيل التقييد للفاسي ٢/٣٥٧ رقم ١٧٩٠.

(٢) انظر عن (اسماعيل بن سليمان) في: العبر ٥/١١٥ وفيه «سلمان»: والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٥١ رقم ٢٤٩١.

(٣) وقع في التكملة: «السلام» وهو خطأ مطبعي.

(٤) انظر عن (بلد بن سنجار) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٥٣ رقم ٢٤٩٥.

[حرف الحاء]

٥٧٤ ـ حسّانُ بن رافع[١] بن سُمَيْر العامريّ. أبو النَّدى، الدِّمشقيّ.

إمامُ مسجد قَصْر حجّاج.

حدَّث عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازينيّ.

وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً. وهو والدُ خطيب المصلَّى.

مات في ثالث رجب، وشيَّعه خلقٌ كثير إلى الجبَل[٢].

٥٧٥ ـ الحسنُ بنُ أحمد[٣] بن يوسُف.

الزَّاهد، القُدوةُ، أبو علي، الإِوقيُّ[٤].

منسوب إلى أوَه، قاله: عبد القادر الرُّهاويّ، وهي من أعمال العجم.

سمع الكثير من السِّلفيُّ، وسمع من عبد الواحد بن عَسكر، والمفضَّل ابن عليّ المقدسيّ، ومحمد بن عليّ بن محمد الرَّحبيّ، والمشرف بن المؤيَّد الهمذانيّ.

وأقام بالقُدس أربعين سنةً. وكان زاهداً، عابداً، قانتاً، كثير المجاهدة. من أصحاب الأحوال والمقامات، ما له شُغلٌ إلا التلاوة والانقطاع بالمسجد الأقصى.

---

(١) انظر عن (حسان بن رافع) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢٤٧٢.

(٢) أي جبل قاسيون.

(٣) انظر عن (الحسن بن أحمد) في: معجم البلدان ١/ ٤٠٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٤ رقم ٢٤٤٧، وبغية الطلب لابن العديم (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٦٧٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٢ رقم ٢٠٦٣، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٢١٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٨٦، والمقفى الكبير ٣/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ رقم ١١٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وديوان الإسلام ١/ ١٥٨ رقم ٢٣٨.

(٤) الإِوَقي: بكسر الهمزة، وفتح الواو، ثم قاف مكسورة، تليها ياء النسب. (توضيح المشتبه) وضبطها ياقوت بفتحتين، وقال: قرية بين زنجان وهمذان منها الشيخ. . . الإوقي، سألته عن نسبه فقال: أنا من بلد يقال لها: أوه، فقال لي السلفي الحافظ: ينبغي أن تزيد فيه قافاً للنسبة، فلذلك قيل لي: الاوقي. قال المعلمي: ليست بزيادة، وإنما هي إبدال الهاء الساكنة في آخر الكلمة الأعجمية قافاً كنظائره. (معجم البلدان ١/ ٤٠٨).
وقد تصحفت هذه النسبة في (العبر ٥/ ١١٩) إلى: «الأوَهي».

قال عمر ابنُ الحاجب: سألتُ أبا عبد الله البرزاليّ عنه فقال: زاهدُ أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرضٌ عن الدنيا، صليبٌ في دينه.

قلتُ: وكان له أجزاء يحدّث منها.

روى عنه: الضياءُ، والكمال ابن الدُّخْميْسي[1]، والكمال العَديميّ[2] وابنه أبو المجد، والقاضي محمدُ بن محمد بن صاعد، والرضي أبو بكر القُسَنطيني، وأبو المعالي الأَبَرْقوهيّ، وغيرهم.

توفّي الإِوَقيّ ـ بكسر الهمزة ـ في عاشر صَفر.

٥٧٦ ـ الحسن بن عبد الله[3] بن محمد بن أحمد.

أبو المعالي، الأنباريّ، العَدلُ، المعروف بابن الخلاّل.

سمع من: عُبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القزّاز. وكان شيخاً صالحاً، عابداً، متنسّكاً[4]، صَحب الصّالحين.

توفّي في رمضان.

٥٧٧ ـ الحسنُ ابن الأمير السيد[5] أبي الحسن علي ابن المرتضى أبي الحُسين بن عليّ. الأمير، أبو محمد، العلويّ، الحسينيّ، البغداديّ.

روى عن الحافظ محمد بن ناصر كتاب «الذُّرية الطاهرة» للدُّولابيّ.

وهو آخر من سمع من ابن ناصر، وسمع من هبة الله الدَّقّاق.

وعاش ستاً وثمانين سنة، وتوفّي في الخامس والعشرين من شعبان.

وكان شريفاً، سرياً، محتشماً، كبيرَ القدر.

---

(١) الدُّخْميسي: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الميم، ثم مثنّاة تحت ساكنة ثم سين مهملة، مكسورة. (توضيح المشتبه ٤/ ٢٨).

(٢) انظر: بغية الطلب (المصور) ٥/ ٣٠٥ رقم ٩٧٤.

(٣) انظر عن (الحسن بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠ رقم ٢٤٨٨.

(٤) وقع في المطبوع من (تاريخ الإسلام) ص ٣٥٨ «متنكساً» وهو من غلط الطباعة.

(٥) انظر عن (الحسن ابن الأمير السيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢٤٨٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٤، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢١٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، وأعيان الشيعة ٢٢/ ٤٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥.

روى عنه: أبو نصر محمدُ بن المبارك المخرِّمي شيخٌ للفرَضيّ، وأبو العباس الفاروثيّ، والعماد اسماعيل ابن الطبَّال ـ هو آخر من روى عنه بالسَّماع ـ، والرشيد محمد بن أبي القاسم.

وروى لنا عنه بالإجازة جماعةٌ من آخرهم القاضي تقيّ الدّين.

وسماعُه من ابن ناصر في السنة الخامسة من عُمره.

وهو من ذرِّية جعفر بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

وكان يسكن بالجَوْسق، ويجيء أحياناً إلى بغداد.

٥٧٨ ـ **الحسن بن عليّ بن ألْفَكون**. أبو علي، القُسَنطينيُّ.

رئيس الكتّاب، وعلَمُ الآداب.

قال ابن مَسْدي: انقاد العلمَ إلى بنانِه، وسلَّم قُسٌّ[1] إلى بيانِه، فبذَّ أهل زمانه نَظماً ونَثراً، ونفث في الأسماع سِحراً. لقيتُه بِبِجايَة، ومات على رأس الثلاثين، وله نيِّف وستون سنة.

٥٧٩ ـ **الحَسنةُ، أمُّ الكمال**[2]، بنت القاضي عليِّ بن عثمان القُرشيُّ المخزوميُّ.

تُوفِّيت في المحرَّم عن خمسٍ وستِّين سنة.

وروت بالإجازة عن شُهدة، وعبدِ الحقّ، وغيرهما. وتوفِّيت بالقاهرة.

٥٨٠ ـ **الحُسين بنُ أبي البركات**[3] **محمد بن أبي الفتوح عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن يحيى ابن الوكيل**. العَدلُ، المُحتسِبُ، أبو عبد الله، الكَرخيُّ، الشَّطَويُّ.

سمعَ حضوراً من جدِّه، وسمع من: أبيه، وأبي الفَرج محمد بن أحمد ابن نَبهان. وهو من بيت حديثٍ وتقدُّم ببغداد. مات في شعبان.

روى عنه ابن النجّار وقال: كان أديباً، جمع «تاريخاً» ذيَّل به على ابن جرير. وطلب بنفسه.

---

(١) قس بن ساعدة المشهور.

(٢) انظر عن (الحسنة أم الكمال) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٢٤٣٨.

(٣) انظر عن (الحسين بن أبي البركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٥ رقم ٢٤٧٩.

٥٨١ ـ حُميراء بنت ابراهيم بنِ سُفيان بن ابراهيم بن عبد الوهَّاب ابن الحافظ ابن مَنْدة، الإصبهانيَّة.

أخت أبي الوفاء محمود، كانت أكبر من أخيها. سمعتْ حضوراً من أبي الوَقت، وسماعاً من غيره.

وتوفِّيت في جُمادى الأولى بإصبهان.

روى عنها بالإجازة أبو الفضل بنُ عساكر، والقاضي تقيّ الدّين سُليمان، وغيرُهما.

[حرف الخاء]

٥٨٢ ـ خَلف بن محمد بن شمدون.

أبو سعيد، الأنصاريُّ، خطيب تَوْزر[١].

كان من العبَّاد والعلماء. رحل إلى البلاد، وسمع. وكان سريع القَلم جداً. كتب «تاريخ» ابن جرير مرَّات، و «تاريخ» ابن عساكر.

سمع من السِّلفيّ يسيراً، ومن ابن الجَوزيّ، ومن العماد الكاتب تواليفَه.

أخذَ عنه ابن مَسدي وأرَّخه.

[حرف الراء]

٥٨٣ ـ رضوانُ بنُ عبد الحق بن عبد الواحد.

أبو النَّعيم، الأنصاري، الحنبليُّ.

سمعَ: ابن صدقة الحرَّانيّ. وأجاز له التُّرك[٢]. كتبَ عنه ابن الحاجب. وأجاز للبهاء بن عساكر عامّاً[٣].

توفّي في ربيع الأوَّل عن ستّ وسبعين سنة.

---

(١) بلدة بأقصى إفريقيا بالقرب من قَفصة.

(٢) الترك: هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن ينال الأصبهاني المتوفى سنة (٥٨٦).

(٣) يعني: إجازة عامة.

[حرف السين]

٥٨٤ ـ سُليمان بن محمود[١] بن أبي غالب.

القاضي الأجلّ، فخرُ الدّين، الدّمشقيُّ، الكاتبُ.

كان أديباً منشئاً، وقوراً، حسنَ السَّمت، وافر العقل. كتب في الديوان العادِليّ والدّيوان الكامِليّ كتابةَ الإنشاء مدَّة. وله شِعر حسن.

وتُوفّي بظاهر حرّان في ربيع الأول.

[حرف الشين]

٥٨٥ ـ شريفة بنت ابراهيم بن سُفيان بن مَندة.

ماتت في ذي القعدة بعد أختيها أسماءَ[٢] وحُميراء[٣].

[حرف الصاد]

٥٨٦ ـ صالحُ بن بَدْر[٤] بنِ عبد الله.

الفقيه، تقيّ الدين، المِصريُّ، الزِّفتاويّ، الشافعيّ.

تفقّه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسيّ.

ودخل الثَّغر[٥] وسمع من: أبي الطاهر إسماعيل بن عَوف، وعبد المجيد بن دُليل، وبمصر من البوصيريّ.

وأفادَ، وأعادَ، ونابَ في القضاء، ودرَّس.

وزِفتا: بليدةٌ من بحريّ الفُسطاط.

تُوفّي في ذي القعدة، وهو من أبناء السبعين.

---

(١) انظر عن (سليمان بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦ رقم ٢٤٥٣، والسلوك ج ١ق١/ ٢٤٥.

(٢) تقدّمت برقم (٥٧٠).

(٣) تقدمت برقم (٥٨١).

(٤) انظر عن (صالح بن بدر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٢ رقم ٢٤٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١/ ١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٥٧ (٨/ ١٥٢)، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٥١ رقم ٢٧٥، والعقد المذهب، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢.

(٥) أي ثغر الإسكندرية.

[حرف العين]

٥٨٧ ـ عبدُ الخالق بن عُبيد الله[1] بن أحمد بن هِبة الله المَنصوريّ.

سمعَ من ابن كُلَيب. وحدَّث.

٥٨٨ ـ عبدُ الرحمٰن بن سَلامة[2] بن نصر بن مِقدام.

أبو محمد، المقدسيُّ، المقرئ، الصَّالحيّ.

شيخٌ صالحٌ، ديِّن. وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، والفضل ابن البانياسيّ، ومحمدِ بن حمزة القرشيّ. روى عنه الضياء، والزكيّ البِرزاليّ.

تُوفّي في العشرين من المحرَّم.

٥٨٩ ـ عبدُ الرحمٰن بن أبي المجد فاضلِ[3] بن عليّ.

الفقيه، أبو القاسم، الإسكندرانيّ، المعروف بابن السُّيوري[4].

رحَل إلى بغداد، وقرأ بواسط القراءآت. وسمع ببغداد من أحمد بن علي الغَزنويّ، وأبي الحسن عليِّ بن محمد ابن السقَّاء، وجماعة، وبدمشق من زينِ الأمناء أبي البركات.

وحدَّث بمصر والإسكندرية. وكان بصيراً بالقراءآت واختلافها.

ماتَ في صفر.

٥٩٠ ـ عبدُ الرحمٰن بنُ محفوظ[5] بن أبي بكر بن أبي غالب بن البَزَن[6]. أبو بكر، البغداديّ، الحنبليّ، المقرىء، الرجلُ الصَّالحُ.

سمع من شُهدة، وعبْدِ الحقّ، ويحيى بن يوسف السَّقْلاطوني. وحدَّث.

---

(١) انظر عن (عبد الخالق بن عبيد الله) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٣ رقم ٢٤٧٣.

(٢) انظر عن (عبد الرحمن بن سلامة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٠ رقم ٢٤٤٥.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن فاضل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٤٤٦.

(٤) السُّيُوري: بضم السين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف مضمومة وبعد الواو الساكنة راء مهملة وياء النسب. (المنذري).

(٥) انظر عن (عبد الرحمن بن محفوظ) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٢٤٧٤، وتوضيح المشتبه ١/ ٣٩٥.

(٦) البَزَن: بفتح الباء الموحدة وزاي مفتوحة ونون.

توفّي في رجَب. روى لنا عنه بالإجازة القاضي تقيّ الدين سُلَيمان.

٥٩١ ـ عبْدُ العزيز بنُ أبي الفتح[١] أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن باقا. **العَدْل**، صفيُّ الدين، أبو بكر، البغداديّ، الحنبلي، التّاجر، السِّيبيّ[٢] الأصل.

وُلد في رمضان سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمع من: أبي زُرعة، ويحيى بنِ ثابت، وأبي بكر بن النَّقور، وعليّ بن عساكر البطائحيّ، وعليّ بن أبي سعد الخبّاز، وأبي الحُسين عبدِ الحقّ، وأحمد بن محمد بن بَكْروس، وأخيه عليّ بن محمد.

وسكَن مِصر وشهدَ عند قاضي القضاة عبد الملك بن دِرباس، وغيره.

وكان شيخاً حسناً، كثيرَ التلاوة. حدّث بالكثير.

روى عنه: ابن نُقْطة[٣]، والزكيّ المنذريّ، ومحمد بن عثمان الشّارعيّ، والرشيد عُمر الفارقيّ، وداود بن عبد القويّ، ومحمد بن ابراهيم المَيدُومي، ومحمدُ بن عبد المنعم ابن الخِيَميّ الشاعر، وأخوه اسماعيل، والنّجيبُ محمد بن أحمد الهَمذانيّ، والنّورُ عليُّ بن نصر الله ابن الصوّاف الخطيب، ومحمد بن عبد المنعم بن شِهاب.

وحدّثنا عنه: الشهابُ الأَبرقُوهيّ، ومحمد بن عبد القويّ بن عَزُّون، وجعفرُ بن محمد الإدريسيّ، وجبريلُ بن الخطّاب، ومحمدُ بن صالح الجُهنيُّ، وغازي بنُ أيوب المَشْطوبيّ، والزّينُ وَهبانُ بن عليّ المؤذّن، واسحاقُ بن دِرباس المارانيّ، وأحمد بنُ عبد الكريم الواسطيّ، وعيسى بن عبد المنعم المؤدّب، وأبو الحسن عليُّ بن عيسى ابن القَيّم الكاتب. وتفرّد القاضي

---

(١) انظر عن (عبد العزيز بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٩، رقم ٢٤٨٦، والتقييد لابن نقطة ٣٦٥ رقم ٤٦٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٥/ ٢٥٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٩٥ رقم ٢٠٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، والعبر ٥/ ١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢١٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٧ رقم ٣٠٤، ومختصره ٦٥، والمنهج الأحمد ٣٦٦، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ١٢٧٩، والمقصد الأرشد، رقم ٦٠٣، والدرّ المنضد ١/ ٣٦٣ رقم ١٠١٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، ١٣٦.

(٢) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة المشددة. نسبة إلى السِّيب قرية من سواد بغداد.

(٣) وقال: سمعت منه بمصر أحاديث من مسند الشافعي بروايته عن أبي زرعة. (التقييد ٣٦٥).

الحنبليّ[1] بإجازته الآن.

وذكر ابن نُقطة: أنّه سمع أيضاً من أبي المعالي أحمد بن عبد الغنيّ بن حنيفة، وقال: سمعتُ منه بمصر أحاديث مِن «مسند» الشافعيّ بروايته عن أبي زُرعة. وسُمع منه أيضاً «سنن» ابن ماجة القَزوينيّ سوى الجزء الأول، والجزء العاشر، وأوّلُ المسموع أول أبواب الطهارة، وهو أول الثاني، وأول العاشر: «من أعتق عَبداً واشترطَ خدمته»: آخر «فضل الرِّباط في سبيل الله».

وقال المُنذريُّ[2]: تُوفّي في سَحَر التاسع عشر من رمضان. وقُرِىء عليه الحديثُ في ليلة وفاته إلى قريبٍ من نصف الليل، وفارقهم. وتوفّي في أواخر اللّيلة.

قلتُ: سمع من أبي زُرعة «مُسند» الشافعيّ، و «سُنن» ابن ماجة بفَوتٍ، و «سُنن» النسائيّ بفَوْتٍ أيضاً، وكتاب «صفوة التصوّف» لابن طاهر، وكتاب «فضائل القرآن» لأبي عُبيد.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وذكره ابنُ النجّار مختصراً وقال: قرأتُ عليه «سُنن» ابن ماجة، وكتبتها بخطّي عنه. وكان صدوقاً، جليلاً. قرأ في الفقه على أبي الفتح بن المنّي.

٥٩٢ ـ عبدُ القادر بن محمد[3] بن سعيد بن جَحْدر.

القاضي، أبو محمد، الأنصاريُّ، الجزري، الشافعيّ، الصوفيُّ.

سمعَ ببغداد من محمود بن نصر ابن الشعّار. وشهِد بالقاهرة، وولِي القضاء بنواحي الصَّعيد.

روى عنه الزكيّ المنذريُّ وقال: توفّي في ثاني المحرّم، ووُلِد بجزيرة ابن عمر في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

٥٩٣ ـ عبدُ الواحد بن المُسلَّم[1] بن الحُسين. العَدْل، تاجُ الدّين، ابن

---

(١) يعني: تقي الدين سليمان.

(٢) في التكملة ٣/ ٣٤٩.

(٣) انظر عن (عبد القادر بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨ رقم ٢٤٣٩.

أبي الخوف، الحارثيّ، الدِّمشقيُّ.

مِنْ بيتِ عدالةٍ وذِكر. حدَّث عن المحدِّث أبي الفوارس الحسن بن شافع.

كتب ابنُ الحاجب عنه، وعن أخيه محمد.

٥٩٤ ـ عُبيد الله بنُ ابراهيم[٢] بن أحمد بنِ عبد الملك بنِ عمرو بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بنِ هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عُبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ الأنصاريُّ، العُباديُّ، المَحْبُوبيُّ، النجارِي. العلاَّمة، جمالُ الدّين، أبو الفضل.

كان محدِّثاً، مدرِّساً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وكان ذا هيبةٍ وعبادةٍ، وإليه انتهت رئاسةُ الحنفية بما وراءَ النهر.

أخذَ المذهب عن عِماد بن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزَّرَنجرِيّ البخاريِّ، عن أبيه شمسِ الأئمة، وبرهان الأئمّة عبد العزيز بن محمد بن مازة البُخاريّ، كِلَيهما، عن شمس الأئمّة أبي بكر محمد بن أبي سهل السَّرخسِيّ، عن شمس الأئمّة عبد العزيز بن أحمد الحلْوائيّ البُخاريّ، عن القاضي أبي عليّ الحُسين بن الخَضر النَّسفيّ، عن أبي بكر محمد بن الفضل الكُماريّ البخاريّ، عن الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثيّ البُخاريّ السَّذَمونيّ، عن أبي عبد الله بن أبي حفص أحمد بنِ حفص البُخاريّ، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيبانيّ، عن أبي حنيفة.

وتفقّه أيضاً على القاضي فخر الدّين بن أبي المحاسن الحَسن بن منصور بن محمود الأُوزجَنديّ المعروف بقاضي خان. وسمعَ الحديث منهما ومن أبي المظفّر عبد الرحيم ابن السَّمعانيّ، وجماعة.

---

(١) انظر عن (عبد الواحد بن المسلّم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦ رقم ٢٤٥١.

(٢) انظر عن (عبيد الله بن ابراهيم) في: العبر ٥/ ١٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، والمشتبه ٢/ ٤٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٤/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٢١٤، والجواهر المضية ٢/ ٤٩٠ رقم ٨٩١، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٢٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، والطبقات السنية، رقم ١٣٧١، والفوائد البهية ١٠٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧، وديوان الإسلام ٤/ ١٩٩ رقم ١٩٢٩.

تفقّه عليه خَلْقٌ، وسمعُوا منه، منهم: سيفُ الدّين سعيد بن المطهّر الباخَرزيّ، والقاضي شرفُ الدّين محمد بن محمد بن عمر الغَدويّ.

وقال لنا أبو العلاء الفَرضيّ: روى لنا عنه جمالُ الدين محمد بن محمد بن ابراهيم الحُسينيّ البخاريّ، والإمام شهاب الدّين أبو منصور محمدُ بنُ أبي بكر بن أبي اللّيث، والإمامُ مُعزّ الدّين محمد بن محمد الدَّيْزقيّ، والعلاّمة حافظ الدّين أبو الفضل محمدُ بن محمد بن نَصرٍ البخاريّ.

وُلد في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة.

وتوفّي في جمادى الأولى أيضاً سنة ثلاثين وستمائة، وصلّى عليه ابنه شمسُ الدّين أحمد بكَلاَباذ ـ محلّتنا ـ. أنبأني بذلك الفرضيّ.

٥٩٥ ـ عثمان، الملكُ العزيز[١]، ابن العادل.

كان شقيقَ الملك المعظّم، وهو الذي بنى قَلْعة الصُّبَيبة، وكانت له هي وبانياس وتَبْنين وهُونين. وكان عاقلاً، قليلَ الكلام تبعاً لأخيه المعظّم. عامَل بعد موت أخيه على قلعة بَعْلَبَك، وأخذها من الأمجد. وكتب إليه ولد الأمجد: قد نَشَرْتُ لك باب السّر، فأتِ إلينا سَحراً، فساق من الصُّبَيبة في أول اللّيل وفي المسافة بُعْدٌ، فجاء بَعْلَبَك وقد أسفَر[٢] وفاتَ المقصود، فنزل مقابل قلعة بَعْلَبك، فبعث صاحبُها يستنجد بالسلطان الملك النّاصر داود، فأرسل الغرسَ خليل إلى العزيز يقولُ: ارحل من كُلّ بُدّ فإنْ أبى، فَارْم الخَيمة عليه. وعَلِم العزيز بذلك، فردّ إلى بلاده. فلمّا قصد الكامل دمشقَ، كان العزيزُ معه إلْباً على الناصر، وعلِم الأمجدُ بما فعل وَلَدُه معه، فيقال: إنّه أهلَكهُ[٣].

تُوفّي العزيز ببُستانه المعروف بالنّاعمة ببيتِ لِهيا في عاشر رمضان، ودُفن

(١) انظر عن (عثمان الملك العزيز) في: مرآة الزمان ج ٨ق٢ ٢/٦٧٨، والتاريخ المنصوري ٢٥٠، ٢٥١، ونهاية الأرب ١٩/١٩٠، ١٩١، ودول الإسلام ٢/١٣٥، والعبر ٥/١١٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ومرآة الجنان ٤/٦٩، والبداية والنهاية ١٣/١٣٧، والعسجد المسبوك ٢/٤٥٦، والسلوك ج ١ق١/٢٤٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢٨١، وشفاء القلوب ٣٢٠، ٣٢١، وشذرات الذهب ٥/١٣٦، والدارس ١/٥٤٩، والقلائد الجوهرية ١٣١.

(٢) اي أسفر الصباح.

(٣) مرآة الزمان ج٨ ق٢/٤٤٩.

بالتُّربة المعظَّميَّة بقاسيون.

٥٩٦ ـ عليُّ بنُ بركات[١] بن ابراهيم بن طاهر.

أبو الحسن، ابن الخُشوعيّ، الدِّمشقيُّ.

حدَّث: عن أبيه، ويحيى بنِ محمود الثَّقفي.

ومات في المحرَّم كهلاً.

٥٩٧ ـ عليُّ بنُ عبد الله[٢] بن عبد الرحمن بن لَخسن[٣] بن علُّوش[٤].

أبو الحسن، الصِّنهاجي، الفاسيُّ، المغربيُّ، الخطيب بمسجد الخليل.

وُلد بفاس في رجب سنةَ ثمانٍ وخمسين.

وسمعَ بالمَغْرب من جماعة، وبدمشق من الخُشوعيّ، والبهاء بن عساكر، وببغداد من الحافظ ابنِ الجَوزيّ،

كتب عنه ابنُ الحاجب، والزكيُّ عبد العظيم. وكان إمامَ بلدِ الخليل وخطيبَه.

ومات في جُمادى الأولى.

٥٩٨ ـ عليّ ابنُ العلامة الحافظ جمال الدّين أبي الفَرج عبد الرحمن[٥] بن عليّ بن محمد بن عليّ، . بدرُ الدّين، أبو الحسن، ابن الجَوزي، البغداديُّ، الناسخ.

وُلِد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في شوّال أو رمضان.

---

(١) انظر عن (علي بن بركات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩ رقم ٢٤٤٣.

(٢) انظر عن (علي بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٠ رقم ٢٤٦٤، والمشتبه ١/ ٢٣٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٣٤.

(٣) قيّده المنذري فقال: «بفتح اللام وسكون الحاء وفتح السين المهملتين ونون». (التكملة).

(٤) قيّده المنذري فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد اللام وضمها وبعد الواو الساكنة شين معجمة». (التكملة).

(٥) انظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: التقييد لابن نقطة ٤١٣ رقم ٥٤٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٤٤، ومرآة الزمان ج ٨ق٢/ ٦٧٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٢٤٨٩، وإنسان العيون، ورقة ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٦، والعبر ٢/ ١٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ١٠١١، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧.

وسمع من: أبي الفتح بن البَطّي، وأبي زُرعة، وأبي بكر بن المُقرَّب، ويحيى بن ثابت، وشُهدة، وجماعة.

وتكلَّم في الوعظ في شبيبته، ثمّ تركه. وكان كثيرَ المحفوظ، حُلوَ الدُّعابة، لَزِم اللَّعب والعِشرة، والبَطالة مدَّة، ثم في الآخر لزم النَّسخ، وكان منه عيشتُه. وكان مُطَّرِح التَّكلف، يَخدم نفسه. وكان يتكلَّم في أبيه. كتبَ عنه الحُفَّاظ.

وقال ابن نُقْطة ـ ومن خطّه نقلت[٦] ـ: سمعتُ منه، وهو صحيح السِّماع، ثقةٌ، كثيرُ المحفوظ، حسنُ الإيراد. سمع «صحيح» الإسماعيليّ من يحيى بنِ ثابت، و «مُسند» الشافعيّ من أبي زُرعة.

قلتُ: روى عنه السَّيف، والعزّ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنيّ، والشمسُ عبد الرحمن ابن الزَّين، والتّقيُّ ابن الواسطيّ، والكمالُ عليّ بن وضّاح، والشمسُ محمد بن يحيى بن هُبيرة نزيل بِلْبِيس، والفاروثيّ، وجماعة. وبالإجازة الفخرُ اسماعيل بن عساكر، والقاضي الحَنبلي، وأبو نصر ابنُ الشيرازيّ. مات في سَلخ رمضان[٧].

٥٩٩ ـ عليُّ بنُ محمد بنِ محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد.

العلاّمة، عز الدين، أبو الحسن، ابن الأثير[٨] أبي الكَرم، الشَّيبانيّ، الجزريّ، المؤرّخ، الحافظ.

---

(٦) في التقييد ٤١٣.

(٧) وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة؛ فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز، وصاحب المفسدين. سمعت أباه يقول: إني لأدعو عليه كل ليلة وقت السحر. ولم يزل على طريقته إلى آخر عمره، وكان لا يقبل صلة، ويكتب في اليوم عشرة كراريس، وهو قليل المعرفة. (سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٣).

(٨) انظر عن (ابن الأثير المؤرّخ) في: معجم البلدان ٢/ ٧٩، وإكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية) ورقة ٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٢٤٨٤، وذيل الروضتين ١٦٢، والحوادث الجامعة ٨٨ (في وفيات سنة ٦٣٢هـ)، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٨ـ ٣٥٠، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ رقم ٣٣٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥٤، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٣، ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٧، ودول الإسلام ٢/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ =

أخو اللُّغوي مجد الدّين[1] صاحب «النّهاية» و «جامع الأصول». والوزير ضياء الدّين نصر الله[2].

وُلِد بالجزيرة العمريّة سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ونشأ بها، ثمّ تحوّل بهم وَالُدُهم إلى المَوصل، فسمعوا بها، واشتغلوا.

سمِع من: خطيب المَوصل أبي الفضل، ويحيى الثّقفيّ، ومُسلم بن عليّ الشّيحي، وغيرهم. وسَمعَ ببغداد ـ لمّا سار إليها رسولاً ـ من عبد المنعم بن كُليب، ويعيش بن صَدقة الفقيه، وعبدِ الوهّاب بن سُكَينة.

وكان إماماً، نسّابةً، مؤرّخاً أخبارياً، أديباً، نبيلاً، مُحتشماً. وكان بيتُه مأوى الطّلبة.

وأقبلَ في أواخر عمره على الحديث، وسمع العاليَ والنّازلَ حتّى سمع لمّا قدِم دمشقَ من أبي القاسم بن صَصْرَى، وزينِ الأُمناء.

وصنّف التاريخ المشهور المسمّى بـ «الكامل»[3] على الحوادث والسنين في عشر مجلّدات، واختصرَ «الأَنساب» لأبي سَعْد السَّمعانيّ، وهذّبه، وأفاد فيه أشياء، وهو في مقدار النّصف وأقلّ. وصنّف كتاباً حافلاً في معرفة

= ٣٥٣ـ ٣٥٦ رقم ٢٢٠، والعبر ٥/ ١٢٠، ١٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٩، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٢، ١٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٢٧ (٨/ ٢٩٩، ٣٠٠)، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٨٢، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٦٥، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٣٣، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٤١٤، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، والألقاب، لابن حجر، ورقة ٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨١، ٢٨٢، وتاريخ الخلفاء ٤٦٤، وطبقات الحفاظ ٤٩٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٢١٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٧، وديوان الإسلام ١/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٤٦، والبدر السافر ٢٠، وطبقات الشافعية للزيله لي، ورقة ١٩٨، ١٩٩، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/ ٢٠٦، والتعليقات للكنوي ١٤، والتاج المكلّل للقنوجي ٩٣، والرسالة المستطرفة ١٢٥، والأعلام ٥/ ١٥٣، وكشف الظنون ٨٢، ١٧٩، ٥٧١، ١٣٨٠، ١٤١٠، وهدية العارفين ١/ ٧٠٦، وفهرس المخطوطات المصورة ٢/ ١٢٥، وفهرس الخديوية ١١٥ـ ١١٧، ١٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦، ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٢٨، ٢٢٩.

(١) تقدّم في وفيات سنة ٦٠٦ هـ.

(٢) سيأتي في وفيات سنة ٦٣٧ هـ.

(٣) قمت بتحقيقه، وهو تحت الطباعة، ويصدر عن دار الكتاب العربي ببيروت قريباً إن شاء الله.

الصَّحابة جمع فيه بين كتاب ابن مَنْده، وكتاب أبي نُعَيم، وكتاب ابن عبد البَرّ، وكتاب أبي موسى في ذلك، وزادَ وأَفاد. وشرع في «تاريخٍ» للمَوْصِل، وقَدِم الشام رسولاً.

وحدَّث بحلب ودمشق.

روى عنه: الدُّبيثيُّ[1]، والشّهابُ القوصيُّ، والمجدُ بن أبي جرادة، ووالدُه أبو القاسم في «تاريخه»[2]، وآخرون من أهلِ الشام والجزيرة.

وحدَّثنا عنه الشرفُ بن عساكر، وسُنقُرٌ القضائي.

وقال ابن خَلِّكان[3]: كان بيتُه بالمَوصل مجمعَ الفضلاء، اجتمعتُ به بحلب، فوجدتُه مكمَّلاً في الفضائِل والتَّواضع، وكَرَم الأخلاق، فترددتُ إليه. وكان طُغريل الخادم أتابَكُ الملكِ العزيز قد أكرمه وأقبل عليه.

فصل في نسبته إلى جزيرة ابن عمر: نسبة إلى عبد العزيز بن عُمر البُرقعيديّ[4] هو الّذي بناها، فنُسِبت إليه، قاله ابن خَلِّكان وقال[5]: رأيتُ في «تاريخ» ابن المُستوفي[6] في ترجمة أبي السعادات المبارك ابن الأثير[7] أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عُمر بن أوْس التَّغلبي، قال: وقيل: إنها منسوبة إلى يوسف بن عُمر الثقفي أمير العراق، فالله أعلمُ.

فصل في نَسَبِهِ: كان يكتب بخطِّه: عليّ بن محمد بن عبد الكريم الجَزَريّ. وكذا ذكره الحافظ المُنذريُّ[8]، والقُوصيُّ في «مُعجمه»، وابنُ الظاهريّ في تخريجه للصاحب مجد الدّين العُقيليّ، وأبو الفتح ابنُ الحاجب

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد (كمبرج) ورقة ١٦٠.
(٢) هو: «بغية الطلب في تاريخ حلب»، وهو لم يُنشر محققاً حتى الآن.
(٣) في وفيات الأعيان ٣/٣٤٨، ٣٤٩ بتصرّف.
(٤) نسبة إلى بُرقعيد من أعمال الموصل.
(٥) في وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠.
(٦) وهو تاريخ إربل المعروف بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل»، والنص الذي ينقله ابن خلّكان منه ليس في المطبوع.
(٧) توفي سنة ٦٠٦ هـ.
(٨) في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨.

في «مُعجمه» وغيرُهم. وهو على سبيل الاختصار. وله أشباه ونظائر، وإنما هو: «عليّ بن محمد بن محمد» بلا ريب، كما هو في تسمية أخويه، وابن أخيه شرف الدّين. وكذا ذكره القاضي ابن خَلِّكان، وأبو المظفّر ابنُ الجوزيّ، وابنُ السَّاعي، وغيرهم. ويوضّحه أنَّ المنذري ذكر أخويه فقال: محمد بن محمد ـ مرّتين.

فصل في وفاته: رأيتُ تصحيحه على طبقةٍ تاريخُها في نصف شعبان سنة ثلاثين. ثمّ رأيتُ وفاته في رمضان من السنة بخطِّ أبي العباس أحمد ابن الجوهريّ. وأمّا المُنذريّ، وابنُ خلِّكان، وابنُ الساعي، وأبو المظفّر الجوزيّ، وشيخُنا ابنُ الظَّاهريّ فقالوا: تُوفّي في شعبان ولم يعيّنوا اليوم. وأمّا القاضي سعدُ الدّين الحارثيّ، فقال: توفّي في الخامس والعشرين من شَعبان.

٦٠٠ ـ **عليُّ بن أبي الفتح**[١] **محمد بن أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد**. أبو جعفر، ابن المَنْدائيّ، الواسطيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

وسمعَ من: جده لأمّه هِبة الله بن نصر الله بن الجَلَخْت، وأبي محمد الحسن بن عليّ ابنِ السَّوادي، وأبي طالب محمد بن عليّ الكتَّانيّ، وجماعة.

وحدَّث ببغداد. وهو أخو أحمد. توفّي لَيلةَ عرفَة.

٦٠١ ـ **عليُّ بنُ محمد بن ابراهيم**[٢] **بن أبي العافِية**.

أبو الحسن، السَّبتيُّ، التاجرُ الأمينُ.

حجَّ مرّات. وتلا بالسبع على أبي محمد بنِ عُبيد الله، ثمّ على محمد بن ابراهيم الزّنجانيّ وغيره.

قال ابن مَسْدي: سمِعتُ منه. مولدُه في حدود الستّين وخمسمائة. وعاش نحواً من سبعين سنةً. قال: ومات بسبتة قريباً مِن سنة ثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر عن (علي بن أبي الفتح) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (كمبرج) ورقة ١٦٠، ١٦١، والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٤٩٧.

(٢) انظر عن (علي بن محمد بن ابراهيم) في: غاية النهاية ١/٥٦٣.

٦٠٢ ـ عليُّ بنُ محمد بنِ يَبقى[١] بن جَبَلة.

أبو الحسن، الأنصاريّ، الأندلسيُّ، خطيب أوريولة.

شيخٌ عالم، حجَّ سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة، وسمعَ من: السِّلفيّ، وأحمد بنِ المسلَّم اللَّخمي، وأبي الطاهر بن عَوف، وجماعة.

قال الأبّار[٢]: وكان صالحاً، حسَن السّمتِ. تُوفّي بأُورْيُولة سنة ثلاثين.

وقال ابن مَسدي: كان من أهل الخير والصَّلاح، والبرّ والسَّماح. حجَّ مع أخيه في صغره، فسمعَ من: السِّلفيّ، وعليّ بن هبة الله الكامليّ، وعليّ بن عمار. ولم يحصِّل من سماعاته شيئاً، تركها مع أخيه، فسكنَ أخوه مصرَ، وبعثَ إليه ببعضها. قرأتُ عليه «صحيح» البُخاري بسماعه من ابن عمّار. مات وقد قارب الثمانين.

٦٠٣ ـ عليّ ابن الإمام أبي القاسم[٣] بن فِيرُّه بن خَلف الرُّعينيّ.

الشاطبيُّ، ثم المصريُّ، الشافعيُّ، العدل، ضياء الدّين.

سمع من: أبيه، وأبي القاسم البُوصيريّ، والأرتاحيّ.

وكان على طريقةٍ حسنة. توفّي جمادى الآخرة.

٦٠٤ ـ عُمر بن محمد بن منصور[٤]. الحافظ، المُفيد، عزّ الدين، أبو حفص وأبو الفتح، ابن الحاجب، الأمينيّ، الدِّمشقيّ.

---

(١) انظر عن (علي بن محمد بن يبقى) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٣٣، وتكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٠٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥ق١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦٦٩.

(٢) في تكملة الصلة، رقم ١٩٠٢.

(٣) انظر عن (علي بن أبي القاسم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٤٦٩.

(٤) انظر عن (عمر بن محمد بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٦ رقم ٢٤٨١، وتاريخ إربل ١/ ٤٠٩ رقم ٣٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٢٣٦، والعبر ٥/ ١٢١، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٩ و ١٥٣، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠، ولسان الميزان ٥/ ٣١٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٥، وكشف الظنون ٢٩٤، ١٧٣٤، وإيضاح المكنون ٥٠٨، والأعلام ٥/ ٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣١٨، ٣١٩.

عُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية، وأوّلُ سماعه سنة ستّ عشرة بعد موتِ ابن مُلاعِب فسمِع من: هِبة الله بن الخَضِر بن طاووس ـ وهو أقدمُ شيخٍ له ـ، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنّ، وطبقتهم بدمشق. والفتحِ بنِ عبد السلام، وطبقته ببغداد. وغبدِ القويّ ابن الجبّاب، وطبقته بمصر. وسمع بإربِل، والمَوصل، والإسكندرية، والحجاز. وعمل «مُعجم» البقاع والبلدانِ التي سمع بها، و «معجم» شيوخه وهم ألف ومائة وبضعة وثمانون نَفساً.

قال الحافظ زكيُّ الدّين المُنذريّ[1]: يقال إنّه لم يبلغ الأربعين. وكان فهماً، متيقّظاً، محصِّلاً. جمع مجاميعَ. وكانت له همّة. وشرَع في تصنيف «تاريخ» لدمشق مذيَّلاً على الحافظ أبي القاسم.

وقرأتُ بخطِّ السيف ابن المجد، قال: خرَّجه خالي الحافظ، ثمّ طلبَ وسافر، وسمعَ منه الزكيّ البِرزاليُّ، وأبو موسى الرُّعينيُّ، والجمال ابن الصّابونيّ، وغيرهم، وخرَّج له وللمشايخ تخاريجَ كثيرة.

وقد كتب ابنُ الكريم على «معجمه» بالبِقاع:

هٰذا كِتابٌ حَوى فَضلاً مؤلِّفُه ... الحافِظُ الخير عزُّ الدّين ذو الفِطَنِ
مَنْ فضلُه شاعَ في شامٍ وسار إلى ... أرضِ العِراق إلى مصرٍ إلى عدَنِ

قال السيفُ: وسمعتُ غيرَ واحد يحكي أنّ جماعةً منهم البرزاليّ سمعوا أجزاءً على شيخ، ثمّ تقاسموا أنّهم لا يُظهرون ذلك ـ زادني عبدُ الرحمن بن هارون أنّ الشيخ كان عبدَ الرحمن بن عمر النسّاج ـ فسهَّل اللّهُ ظهورَ عُمر ابن الحاجب عليه من غير جهتهم، فجمع جماعةً، وجاء فسمِعه عليه، واشتهر، وحجَّ معادِلاً للتقيّ أحمد ابن العِزّ، فكان يمشي كثيراً لِطلب السماع في الأماكن من أقوام في الرّكب، وكان التقيّ يتأذّى بركوبه وسْط الجمل. ورأيته حين قدِم بغداد صام أوّل يوم قدِمها، إذْ قيل: إنّ الفتح بن عبد السلام في الأحياء. وكان يصوم كثيراً يستعينُ بذلك على طلب الحديث. وأقامَ ببغداد مدّة اشتهر، فما وَنى ولا فَتر، كان يسمع ويكتبُ وكان المحدِّثون ببغداد يتعجّبون

---

(١) في التكملة ٣/٣٤٦.

منه ومِن كثرة طلبه.

وقال الضياءُ: توفّي في ثامن وعشرين شعبان صاحبُنا الشاب الحافظ أبو حفص ابن الحاجب بدمشق ولم يَبلُغ أربعين سنة. وكان ديِّناً، خيِّراً، ثبتاً، متيقِّظاً، قد فهم وجمع.

قلتُ: وسمعَ منه الحافظ أبو إسحاق الصَّريفينيّ، وأبو الحسن ابن البالسيّ أيضاً.

وكان جدُّه منصور بن مَسرور حاجباً لأمين الدولة صاحب بُصرى.

وأنبأنا الجمال أبو حامد، أخبرنا ابنُ الحاجب، أخبرنا عبدُ السلام بن عبد الرحمن بن سُكَيْنة، أخبرنا فُورجة، فذكر حديثاً.

ثمّ قرأتُ مولد ابن الحاجب بخطّه سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة.

[حرف الكاف]

٦٠٥ ـ كامَروا بنُ أبي[١] **بكر بن عليّ بن محمد بن سَعد الأنصاريّ،** الأنسيّ[٢]، الصُوفيّ.

شيخٌ صالحٌ، معمَّرٌ.

حدّث بالإجازة العامّة عن سعيد بنِ أبي الرجاء الصَّيرفيّ، وغيرِه.

قال المُنذري[٣]: ذكر أنّ مولِده سنة ستٍّ وعشرين. رأيتُه غير مرّةٍ. وعُرف أيضاً بالأثريّ: لأنه كان يذكر أنّ معه أثراً من أثر رسول الله ﷺ، وكان له قَبُولٌ من الناس، وكان يُذكَر عنه ـ على علُوّ سنه ـ قوةٌ على الحركة والتصرُّف والمأكل. مات في شعبان.

---

(١) انظر عن (كامروا بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٤٧ رقم ٢٤٨٢ وفيه: «كامروى» وقد قيّده الدكتور بشار عواد معروف بالتخفيف، وقيّده في المطبوع من تاريخ الإسلام ـ ص ٣٧٥ بتشديد الراء.

(٢) الأَنَسي: بفتح الألف والنون.

(٣) في التكملة ٣/٣٤٧.

٦٠٦ ـ **كُوكُبُوري بن عليّ**[١] **بن بُكْتكين بن محمد**، السّلطان الملك المعظَّم، مظفَّر الدين، أبو سعيد، ابن صاحب إِرْبل الأمير زين الدّين أبي الحسن عليّ كوجك التّركمانيّ.

وكُوجك: لفظ أعجميّ معناه لطيفُ القدّ.

كان شجاعاً، شَهماً، ملك بلاداً كثيرة ـ أعني عليّ كوجك ـ ثمّ فرَّقها على أولاد الملك قُطبِ الدين مودود صاحب المَوصل. وكان موصوفاً بالقوّة المفرطة، وطال عُمره، وحجَّ هو والأمير أسد الدّين شيركوه بن شاذي في سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة، ومات في آخر سنة ثلاثٍ وستين بإِرْبل، وله مدرسةٌ بالمَوصل وأوقاف.

فلمّا مات ولِي إربل مظفَّر الدين ـ هذا ـ وهو ابنُ أربع عشرة سنة. وكان أتابكَه مجاهدُ الدّين قايماز، ثمّ تعصَّب عليه مجاهدُ الدّين وكتب محضراً أنّه لا يَصلح واعتقلَه، وشاور الخليفة في أمره. وأقام موضعه أخاه زين الدّين يوسف بنَ عليّ، وطردَ مظفّر الدّين عن البلاد فتوجّه إلى بغداد، فلم يلتفتوا عليه، فقدِم المَوصل، وبها الملكُ سيفُ الدّين غازي بن مودود، فأقطعه حرّانَ، فأقام بها مدَّةً، ثمّ اتّصل بخدمة السّلطان صلاح الدّين، ونفقَ عليه، وتمكّن منه، وزاد في إقطاعه الرُّها سنة ثمانٍ وسبعين، وزوَّجه بأخته ربيعةَ خاتون وكانت قبلَه عند سعد الدّين مسعود ابن الأمير مُعين الدّين أُنر الذي يُنسب إليه قُصير مُعين الدّين. وتوفّي سعدُ الدّين في سنةِ إحدى وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر عن (كوكبوري بن علي) في: مرآة الزمان ج ٨ق٢/ ٦٨٠ـ ٦٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٠، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٤٩، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٤ رقم ٢٤٩٨، وذيل الروضتين ٦١، ومفرّج الكروب ٤/ ٤٨ـ ٦٢، وتاريخ إربل (انظر فهرس الأعلام ٢/ ٩٢٨، ٩٢٩)، والحوادث الجامعة ٤٤، ووفيات الأعيان ٤/ ١١٣ـ ١٢١، وإنسان العيون، ورقة ٢٩٢، وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٤٠، وآثار البلاد في أخبار العباد للقزويني ٢٩٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥٣، والدر المطلوب ٤١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، ودول الإسلام ٢/ ١٣٥، ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢١، ١٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٦، ١٣٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٢ـ ٤٥٥، ونثرالجمان للفيومي ٢/ ورقة٣٢، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٥، والعقد الثمين للفاسي ٤/ ورقة ٢١، ٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، وشذرات الذهب ٥/ ١٣٨ـ ١٤٠.

وشهِد مظفّر الدين مع السُّلطان صلاح الدّين مواقِف كثيرةً أبان فيها عن نَجْدةٍ وقوّة، وثبتَ يوم حطّين، وبيَّن. ثمّ وفد أخوه زين الدّين يوسف على صلاح الدّين نَجدة، وخِدمةً من إرْبل، فمرض في العَسْكر على عكّا وتوفّي في رمضان سنة ستٍّ وثمانين. فاستنزل صلاح الدّين مظفّر الدين عن حرّان والرُّها ففعل، وأعطاه إرْبل وشهرَزور فسارَ إليها وقدِمها في آخر السنة.

ذكره القاضي شمس الدّين وأثنى عليه، وقال[1]: لم يكن شيء أحبّ إليه من الصَّدقة، وكان له كلّ يوم قناطير مُقنْطرة من الخُبز يفرّقها، ويكسو في السنة خَلقاً ويُعطيهم الدّينار والدّينارين. وبنى أربع خَوانِك[2] للزَّمْنى والعُميان، وملأها بهم، وكان يأتيهم بنفسه كلَّ خميس واثنين، ويدخلُ إلى كلّ واحد في بيته، ويسأله عن حاله، ويتفقّده بشيءٍ، وينتقل إلى الآخر حتّى يدور على جميعهم، وهو يُباسطهم ويمزَح معهم. وبنى داراً للنّساء الأرامل، وداراً للضعفاء الأيتام، وداراً للملاقيط رتَّب بها جماعة من المراضع. وكان يدخل البيمارستان. ويقفُ على كل مريض ويسألُه عن حاله. وكان له دارٌ مَضيف يدخل إليها كلّ قادم من فقيرٍ أو فقيهٍ فيها الغداءُ والعشاءُ، وإذا عزمَ على السفر، أعطُوه ما يليقُ به. وبنى مدرسةً للشافعية والحنفية وكان يأتيها كلَّ وَقتٍ، ويعمل بها سماطاً ثمّ يَعمل سماعاً فإذا طاب، وخلعَ من ثيابه سيَّر للجماعة شيئاً من الإنعام، ولم تكن له لذّةٌ سوى السَّماع، فإنّه كان لا يتعاطى المُنكر، ولا يمكِّن من إدخاله البلد. وبنى للصُّوفية خانقاتين، فيهما خلقٌ كثير، ولهما أوقافٌ كثيرة، وكان ينزل إليهم ويعمل عندهم السَّماعات. وكان يبعثُ أُمناءَه في العام مرتين بمبلغ يَفتَكُّ به الأسرى، فإذا وصلوا إليه أعطى كلَّ واحد شيئاً. ويُقيم في كلّ سنة سبيلاً للحجّ، ويبعث في العام بخمسة آلاف دينارٍ للمُجاورين. وهو أول من أجرى الماءَ إلى عَرفات، وعمِل آباراً بالحجاز، وبنى له هناك تُربةً.

قال: وأمّا احتفالُه بالمَولد، فإنَّ الوَصْف يَقْصُر عن الإحاطة به، كان الناسُ يقْصدُونه من المَوْصل، وبغداد، وسِنجار، والجزيرة، وغيرها خلائق من

---

(١) في وفيات الأعيان ٤/١١٦ فما بعدها.

(٢) ويقال فيها: «خوانق» ومفردها: خانكاه وخانقاه.

الفُقهاء والصُّوفية والوعّاظ والشعراء، ولا يزالون يتواصلون من المحرَّم إلى أوائل ربيع الأوَّل ثمّ تُنْصب قِباب خَشب نحو العشرين، منها واحدة له، والباقي لأعيان دولته، وكلُّ قبة أربع خمس طبقات ثمّ تزيَّن في أوَّلِ صفر، ويقعد فيها جَوْق المغاني والمَلاهي وأَرْبابُ الخَيال[1]، ويبطل معاشُ الناس للفُرجة. وكان ينزل كلَّ يومِ العصر، ويقف على قُبَّة قُبة، ويسمع غِناءهم، ويتفرَّج على خيالاتهم، ويبيت في الخانقاه يعمل السَّماع، ويركب عَقيبَ الصُّبح يتصيَّدُ، ثم يرجع إلى القلعة قبل الظُّهر، هكذا يفعلُ كل يوم إلى ليلة المولد، وكان يعمله سنةً في ثامن الشهر وسنة في ثاني عشرة للإختلاف[2]، فيُخرجُ من الإبل والبقَر والغنم شيئاً زائداً عن الوصف مزفوفة بالطّبول والمغاني إلى الميدان، ثمّ تُنحر وتُطبخُ الألوان المختلفة، ثمّ يَنزلُ وبين يديه الشُّموع الكبيرة وفي جملتها شَمعتان أو أربع ـ أشكُّ ـ من الشموع الموكبية التي تُحمل كلُّ واحدةٍ على بغل يسنِدُها رجل، حتّى إذا أتى الخانقاه نزل. وإذا كان صبيحةُ يومِ المولد أنزلَ الخِلع من القَلْعة على أيدي الصّوفية في البُقَج[3]، فينزل شيءٌ كثير، ويجتمع الرؤساء والأعيان وغيرهم، ويتكلَّم الوعاظُ، وقد نُصبَ له برج خَشب له شبابيك إلى النّاس وإلى المَيدان وهو مَيدان عظيم يَعْرض الجُند فيه ـ يومئذٍ ـ ينظر إليهم تارةً وإلى الوعّاظ تارةً، فإذا فرغ العَرضُ، مدَّ السِّماط في المَيدان للصّعاليك وفيه من الطّعام شيء لا يُحدُّ ولا يُوصَف، ويمدُّ سماطاً ثانياً في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكُرسي، ولا يزالون في الأكل ولُبْس الخِلع وغير ذلك إلى العصر، ثمّ يبيتُ تلك الليلة هناك، فيعمل السّماعات إلى بُكْرة.

وقد جمع له أبو الخطّاب ابن دِحية أخبارَ المولد، فأعطاه ألف دينار.

وكان كريمَ الأخلاق، كثيرَ التّواضع، مائلاً إلى أهل السُّنَّة والجماعة، لا يَنْفُقُ عنده سوى الفقهاء والمحدِّثين، وكان قليلَ الإقبال على الشِّعر وأهلِه. ولم يُنقل أنّه انكسر في مصافٍّ.

---

(١) أرباب الخيال: الممثلون، أو اللاعبون بخيال الظل.

(٢) يعني للإختلاف في تاريخ مولد المصطفى ﷺ.

(٣) جمع: بُقْجة، وهي صرّة كبيرة ملونة من القماش توضع فيها الملابس والخِلع ونحوها.

ثمّ قال: وقد طوّلت ترجمته لِما لَهُ علينا من الحقوق التي لا نَقدر على القيام بشُكره، ولم أذكر عنه شيئاً على سبيل المُبالغة، بل كلُّ ذلك مشاهدة وعِيان. وُلِد بقلعة إرْبل في المحرَّم سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وقال ابن السَّاعي: طالت على مظفّر الدّين مراعاة أولاد العادل ولم يجد منهم إعانةً على نوائبه كما كان هو لهم في حروبهم. فأخذَ مفاتيحَ إرْبل وقِلاعها وسارَ إلى بغداد وسلَّم ذلك إلى المستنصر بالله في أول سنة ثمانٍ وعشرين فاحتفلوا له، وجلسَ له الخليفةُ، ورُفع له السِّتر عن الشُّبّاك[1] فقبَّل الكلُّ الأرضَ ثمّ طلعَ إلى كرسيٍّ نُصب له وسلّم وقرأ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[2]... الآية. فردَّ عليه المُستنصِر السلامَ، فقبّل الأرضَ مِراراً. فقال المستنصر: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[3]. وقال ما معناه: ثبتَ عندنا إخلاصُك في العبودية. ثمّ أُسْبِلَتِ السّتارة، ثمّ خلعوا على مظفّر الدّين وقُلِّدَ سيفين، ورُفِع وراءه سَنجقان مذهّبة. ثم اجتمع بالخليفة يوماً آخر، وخُلع أيضاً عليه، ثمّ أُعطي راياتٍ وكوساتٍ، وستّين ألف دينار، وخَلعوا على خواصّه.

قلتُ: وأمّا أبو المظفّر الجوزيّ فقال في «مرآة الزمان»[4] ـ والعُهدة عليه، فإنّه خسّاف مُجازف لا يتوّرع في مقاله ـ: كان مظفّر الدّين ابنُ صاحب إربل ينفق في كلِّ سنة على المولد ثلاثمائة ألف دينار[5]، وعلى الخانقاه مائتي ألف، وعلى دار المضيف مائة ألف، وعلى الأسارى مائتي ألف دينار، وفي الحرمين والسبيل ثلاثين ألف دينار.

وقال: قال من حَضَر المولد مرَّةً: عددتُ على السّماط مائة فرس قشلمش، وخمسة آلاف رأسِ شوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومائة ألف زُبديَّة، وثلاثين ألف صحن حلْواء.

---

(١) يعني: شباك المقصورة التي بقصر التاج حيث يجلس الخليفة في المناسبات الرسمية.
(٢) سورة المائدة، الآية ٣.
(٣) سورة يوسف، الآية ٥٤.
(٤) المرآة ٨/ ٦٨٣.
(٥) كتب المؤلف في الهامش: «لعله درهم». قلنا: ولا يستبعد ذلك لما وصفه ابن خلكان وغيره.

ثمّ قال ابن الجوزيّ[1]، وأبو شامة[2]: توفّي سنة ثلاثين.

وقال الحافظ زكيّ الدّين[3]: توفي في هذه السنة بإربل. سمعَ من حنبل الرصافي، وغيره. وحدَّث.

وقال ابن خلّكان[4]: تُوفّي ليلة الجمعة رابعَ عشر رمضان سنةَ ثلاثين. ثمّ حُمِلَ وقتَ الحجّ بوصيّته إلى مكّة، فاتّفق أنّ الحاجّ رجعوا تلك السنة لعدم الماء، وقاسوا شدّةً فدُفن بالكُوفة.

وكوكُبريّ[5]: كلمة تركية معناها: ذئب أزرق.

٦٠٧ ـ كُوكُبوريّ بنُ قتربا[6] بنِ عبد الله.

أبو الطَّلائع، الجنديُّ، المُسْتَنْجِديّ.

سمعَ من أحمد بن المبارك المرَقَّعاتيّ، وعُبيد الله بن شاتيل. وحدَّث.

ومات في سابع عشر المحرَّم.

[حرف الميم]

٦٠٨ ـ محمد بن ابراهيم[7] بن عيسى بن صَلْتان. أبو عبد الله، الأنصاريّ، البَلَنسيّ[8]، نزيل جيّان.

روى عن: أبي القاسم بن بشكُوال، وأبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي محمد بن الفَرَس.

قال الأبّار[9]: عَدلٌ، مَرْضِيٌّ. كان يحترِفُ بالتّجارة. توفّي سنة ثلاثين أو بعدها بيسير.

---

(١) في مرآة الزمان، ٨/ ٦٨٠.

(٢) في ذيل الروضتين، ١٦١.

(٣) في التكملة، ٣/ ٣٥٤.

(٤) في وفيات الأعيان، ٤/ ١٢٠.

(٥) يُكتب: كوكبري وكوكبوري.

(٦) انظر عن (كوكبوري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٤٤٤.

(٧) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٦هـ. برقم (٣٦٨).

(٨) في ترجمته السابقة تصحفت هذه النسبة إلى «البالسي».

(٩) في تكملة الصلة ٢/ ٦٣١.

٦٠٩ ـ **محمد بن الحسن**[(١)] **بن سالم بن سلاَّم**، المحدِّث، المُفيد، الشابّ، أبو عبد الله، الدِّمشقيّ.

سمعَ الكثير، وعُني بهذا الشأن أتمّ عناية، ونسخَ، وحصَّل، وخرَّج، وكان ذكياً، نبيهاً، له حِفظٌ واتقان، وفيه دِيانة وافرة وصلاح على صِغره.

سمعَ من: داود بن مُلاعب، وأبي محمد بن البُنّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وطائفة كبيرة. وأجزاؤه موقوفة بالضِّيائية، وعُدم أكثرها في نَوْبة غازان[(٢)].

رأيتُ الضياء ابنَ البالسيّ قد سمعَ حديثاً من عُمر ابن الحاجب، أخبرنا ابنُ سلاَّم، أخبرنا داود بن مُلاعب. وأثنى عليه ابنُ الحاجب وقال: حفظ «علومَ الحديث» لأبي عبد الله الحاكم. وكان قد حجّ، وزارَ البيت المقدَّس، وقدِم مريضاً، فتوفِّي إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر. ووُلد في سنة تسعٍ وستمائة. وفُجع به والدُه وأصحابُه.

٦١٠ ـ **محمد بن عمر**[(٣)] **بن نصر**.

أبو عبد الله، الفزاريُّ، السَّلاويُّ، المغربيُّ.

قدِم الشامَ، وسمعَ من: الخشوعيّ، والقاسم بن عساكر. وحجّ، وعادَ إلى بلاده.

قال الأبّار: حدَّث عنه عُبيد الله بنُ عاصم خطيب رُندّة، وأجازَ له في شَعبان سنة ثلاثين.

٦١١ ـ **محمد بن عُمر بن محمد الطَّوابيقيُّ**.

سمعَ وفاء بنَ البهيُّ التُّركيّ. وعنه ابنُ النجّار وقال: مات في العشرين من ذي الحجة.

---

(١) انظر عن (محمد بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٢٤٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والعبر ٥/ ١٢٢.

(٢) سنة ٦٩٩ هـ على أثر انكسار الجيوش الإسلامية في وقعة الخزندار. وستأتي أخبارها في الطبقة الأخيرة من الكتاب إن شاء الله.

(٣) انظر عن (محمد بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣١.

٦١٢ ـ **محمد بن عُمر بن أبي بكر[1] بن عبد الله.**

أبو بكر، ابن النخّال[2]، البغداديُّ، المقريءُ، الخيَّاط.

شيخٌ صالحٌ، صاحب زُهدٍ وعِبادةٍ. وُلد سنة ثلاثٍ وخمسين.

وسمعَ من: أبي الفتح بن البطِّي، وأحمد بن سعود العبّاسيّ.

كتبَ عنه السَّيفُ ابن المجد، وغيرُه.

وروى لنا عنه بالإجازة الفخرُ بنُ عساكر، وفاطمةُ بنت سُليمان، والقاضي سُلَيمان، وأبو نصر ابنُ الشيرازيّ.

ومات في الرابع والعشرين من ذي القعدة. وهو أخو عبد الله الرَّاوي عن شُهدة.

٦١٣ ـ **محمد بن محمد بن عبد الكريم[3] بن بَرْز[4].**

الوزيرُ، مؤيِّد الدّين، القمّي، أبو الحسن، الكاتبُ البليغُ.

قال ابنُ النجّار: قدِم بغداد في صُحبة الوزير ابن القصَّاب وكان خصّيصاً به، فلمّا توفِّي، قدِمَ القُمّي بغداد، وقد سبقت له معرفةٌ بالدّيوان. ويقال: إنّ ابن القصَّاب وصفَه للناصر لدين الله، فحصلت له مكانةٌ بذلك. ولمّا رُتِّب ابنُ مهدي في نيابة الوزارة، ونقابة الطّالبيّين، اختصَّ به، وتقدَّم عنده، وكانا جارين في قُمّ، ومتصَاحبين هُناك. ولمّا مات أبو طالب بن زبادة[5] كاتبُ الإنشاء، رُتِّب القمّي مكانه في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولم يغيّر هيئة القميص والشربوش على قاعِدة العَجم. ثمّ ناب أبو البدر بن أمَسّينا في الوزارة وعُزل

---

(١) انظر عن (محمد بن عمر بن أبي بكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٤٩٤، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٢.

(٢) هكذا قيّده المنذري بالنون والخاء المعجمة.

(٣) انظر عن (محمد بن محمد بن عبد الكريم) في: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، والحوادث الجامعة ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣، والفخري ١٥٣، ٣٢٦، ٣٢٨، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٥، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٦ رقم ٢١٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والوافي بالوفيات ١/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٥٧.

(٤) تحرّف في الفخري ٣٢٦ إلى «برر» براءين مهملتين.

(٥) بالباء الموحدة.

في سنة ستٍّ وستمائة، فرُدّت النِّيابةُ وأمورُ الدّيوان إلى القمّي، ونُقِل إلى دار الوزارة، وحضر عنده الدَّولة. ولم يزل في عُلُوٍ من شأنه، وقربٍ وارتفاع حتّى إنّ الناصر لدين الله كتبَ بخطّه ما قرىء في مجلس عام: «محمد بن محمد القمّي نائبُنا في البلاد والعِباد، فمن أطاعه، فقد أطاعنا، ومن أطاعنا، فقد أطاعَ الله ومن عَصاه فقد عصانا، ومن عصانا فقد عَصى الله». ولم يزل إلى أن وَلِيَ الظاهرُ بأمر الله، فأَقَرَّهُ على وِلايته، وزادَ في مرتبته، وكذلك المستنصر بالله قرَّبَهُ ورفع قَدْرَهُ وحكَّمَهُ في العِباد. ولم يزل في ارتقاء إلى أن كبا به جوادُ سَعْده، فعُزِلَ، وسُجنَ بدار الخلافة وخبت نارُه، وذهبت آثارُه، وانقطعت عن الخلق أخبارُه.

قال: وكان كاتباً سديداً بليغاً وحيداً، فاضلاً، أَديباً، عاقلاً، لبيباً، كاملَ المعرفة بالإنشاء، مقتدراً على الإرتجال، متصرّفاً في الكلام، متمكّناً من أدوات الكتابة، حُلْوَ الألفاظ، مَتينَ العِبارة، يكتُب بالعربيّ والعَجميّ كيف أراد، ويحلّ التّراجم المغلقة. وكان متمكّناً من السياسة وتدبير الممالك، مهيباً، وقوراً، شديدَ الوطأة تخافُه المُلوك وترهبه الجبابرةُ. وكان ظريفاً لطيفاً، حسنَ الأخلاق، حلوَ الكلام، مليحَ الوجه، محبّاً للفُضلاء، وله يد باسطة في النّحو واللّغة، ومداخلةٌ في جميع العلوم.

إلى أن قال: أنشدني عبد العظيم بنُ عبد القويّ المُنذري، أخبرنا عليّ بن ظافر الأَزديّ، أنشدني الوزير مُؤيّد الدّين القمّي النائبُ في الوزارة الناصرية، أنشدني جمال الدّين النّحويّ لنفسه في قَيْنَة:

سَمَّيْتَها شَجَراً صَدَقْتَ لأنَّها ... كَمْ أَثْمَرَتْ طَرباً لِقَلْبِ الوَاجِدِ

يا حُسْنَ زَهْرَتِها وَطيبَ ثِمارِها ... لو أنَّها تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدِ

وبه قال: وأنشدنا لنفسه:

يَشْتَهي الإنسَانُ في الصَّيْفِ الشّتَا ... فَإذَا مَا جَاءَهُ أَنْكَرَهُ

فَهْوَ لا يَرْضى بِعَيْشٍ وَاحِدٍ ... قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ

وُلِد مؤيّدُ الدّين القُمّي في سنة سبْعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقُبِضَ عليه في شوّال سنة تسع وعشرين، وعلى ولده أحمد، وسُجنا

بدار الخلافة، فهلكَ الابنُ أوّلاً، ومات أبوه بعده سنة ثلاثين[١].

٦١٤ ـ محمد بن محمود بن عَوْن[٢] بن فُرَيح[٣] بن جُرَيّ[٤].

أبو عبد الله، موفّق الدّين، الرَّقيّ.

سمعَ ببغداد من: منوچِهر بن تُركانشاه، وعُبيد الله بن شاتيل، والكمالِ عبد الرحمٰن الأنباريّ النحْويّ، ونصرِ الله القزّاز. وبدمشق من يحيى الثَّقفيّ.

وحدَّث بحلب ودمشق. حدّثنا عنه: العزُّ أحمدُ ابن العِماد، وسُنْقُرٌ القَضائيّ.

ووُلد سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمائة. وكان يتعانى التّجارة.

وروى عنه مجدُ الدّين العَديمي في «مشيخته»، وقال: فُقِد في رَجب بدمشق، وظهر مَقتولاً بَعْدَ سنة. وقد دُفن في دَرْب الفواخير، فأُظهرت عِظامه وظهر أنّه قتلَهُ أربعة فواخرة وأخذوا له نحوَ أربعين ألفَ درهم.

قال ابن النجّار: دخلَ بغداد، وقرأ بها العَرَبية على الكمال عبد الرحمٰن، وقرأ بواسط القراءآت على أبي بكر ابنِ الباقِلاّنيّ. وتفقَّه ببغداد على ابن فَضْلان. وكان شديدَ الإمساك على نفسه، مُقتِّراً عليها، ظاهرُه الفَقْر. أتيتُه بالرقَّة فرأيتُ منزلَه صغيراً وسِخاً، وثيابه وأثاث بيته في غاية من الضُر، فساءَني ما هو فيه، فأَخْرجَ لي عدّة أجزاء، فقرأتُ عليه ثمّ أخرجتُ شيئاً من الفضّة ودفعتُه إليه فأبى وقال: أنا في غِنى ولي دُنيا، فظننتُه يتعفّفُ. ثمّ إنَّه قدِم علينا بغداد، واستعمل ثياباً بنحو ثلاثة آلاف دينارٍ أو أكثر، وإذا رأيتَه حسبتَه فقيراً. ثمّ ذكر باقي ترجمته.

٦١٥ ـ محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين ابن السُّكَن. الشيخ أبو غالب، البَغداديُّ، الحاجِبُ، ويُعرف بابن المُعوِّج.

---

(١) وقال ابن طباطبا إنه مات في سنة تسع وعشرين وستمائة. (الفخري ٣٢٨).

(٢) انظر عن (محمد بن محمود بن هون) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٥، والوافي بالوفيات ٥/ ٥ رقم ١٩٥٥.

(٣) فُرَيح: بضم الفاء وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، ثم حاء مهملة.

(٤) جُرَيّ: بجيم مضمومة وبعدها راء مهملة مفتوحة وياء آخر الحروف. (ابن الصابوني).

وُلد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة. وسمعَ من: محمد بن محمد بن السَّكَن.

كتب عنه ابنُ الحاجب، وغيرُه. ومات في ربيع الآخر.

وحدَّث عنه ابنُ النجّار.

٦١٦ ـ محمدُ بنُ نصر الله بنِ مكارم بن الحسن بن عُنَين(١). الأديبُ، الرئيسُ، شرفُ الدين، أبو المحاسن، الأنصاريُّ، الكوفيُّ الأصل، الزُرَعِيُّ المنشأ، الدِّمشقيّ، الشاعر.

صاحبُ «الديوان» المشهور. وُلِد بدمشق في سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

وسمعَ من الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

وكان شاعراً مُحْسناً، رقيقَ الشّعر، بديعَ الهجوِ. ولم يكن في عصره آخرُ مثلَه بالشام. طوَّفَ وجال في العراق، وخُراسان، وما وراء النَّهر، والهِند، ومصرَ في التجّارة. ومدحَ المُلوكَ والوزراء، وهجا الصُّدورَ والكُبراء، وكان

---

(١) انظر عن (محمد بن نصر الله بن عُنين) في: معجم الأدباء ١٩/ ٨١ـ ٩٢ رقم ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ق٢/ ٦٩٦ـ ٦٩٨ (في وفيات ٦٣٣هـ.)، وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ورقة ١٠٠ـ ١١٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٢٤٥٤، ووفيات الأعيان ٥/ ١٤ـ ١٩ رقم ٦٨٤، والحوادث الجامعة ٥١، ٥٢، وتاريخ إربل ١/ ٤١١، والتاريخ المنصوري ١٢٤، ومفرّج الكروب ٤/ ٤١ـ ٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٦٥، ١٦٦، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٤ـ ١٩٧، والعبر ٥/ ١٢٢، ١٢٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، ومرآة الجنان ٤/ ٧٠ـ ٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٣ رقم ٢٢٩، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢٢ـ ١٢٧ رقم ٢١٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٢٠، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٧ـ ١٣٩، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٦، ٧، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ٩٤، والمقفى الكبير للمقريزي ٧/ ٣٢٨ـ ٣٣٢ رقم ٣٤٢٠، وثمرات الأوراق لابن حجة ٤١، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٥، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٢، وعمدة الطالب لابن عنبة ١٣٠، وكشف الظنون ٢٩٨، ٦٠٦، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٠ـ ١٤٣، والمعزّة لابن طولون ٢٤، وهدية العارفين ٢/ ١١٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٤٥، وديوان الإسلام ٣/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٥٣٥، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣١٨، وتكملته ١/ ٥٥١، والأعلام ٧/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٧٩، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢٢٨.

وانظر مقدّمة ديوان ابن عنين، بتحقيق خليل مردم بك.

غزيرَ المادّة من الأَدب، مُطّلِعاً على أشعارِ العرب، وَمِن نظمه:

وَصَلَتْ مِنكَ رُقْعَةٌ أَسأَمَتْنِي ... وَثَنَتْ صَبْرِيَ الجَمِيلَ مَلُولا
كَنَهارِ المَصِيفِ ثِقْلاً وكَرْباً ... وَلَيالي الشِّتَاءِ بَرْداً وطُولا

وله:

وما حَيَوانٌ يَتَّقي النَّاسُ بَطْشَهُ ... على أنّه وَاهِي القُوى وَاهِنُ البَطْشِ
إِذَا ضَعَّفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كانَ طَائراً ... وإنْ كَرَّرُوا مَا فيهِ كانَ مِنَ الْوَحْشِ[١]

يعني: العقرب.

وله:

وَصَاحِبٍ قَالَ فِي مُعَاتَبَتي ... وظَنَّ أَنَّ المَلالَ مِنْ قِبَلِي
قَلْبُكَ قَدْ كَانَ شَافِعي أَبَداً ... يا مَالِكي كَيْفَ صِرْتَ مُعْتَزِلي
فَقُلْتُ إِذْ لَجَّ فِي مُعَاتَبَتِي ... ظُلماً وضَاقَتْ عَنْ عُذْرِهِ حِيَلي
خُذْكَ ذَا الأَشْعَرِي حَنَّفَنِي ... فَقَالَ ذَا أَحْمَدُ الحَوادِثِ لِي

قال ابنُ خلّكان[٢]: بَلَغني أنّه كان يستحضر «الجَمْهرة» لابن دُريد. وله قصيدة طويلةٌ هجا فيها خَلْقاً من رؤساء دمشق وسمَّاها «مِقراض الأعراض» ونفاه صلاحُ الدّين على ذلك. فقال:

فَعَلامَ أَبْعَدتُم أَخَا ثِقَةٍ ... لَمْ يَجْتَرِمْ ذَنباً ولا سَرَقا
انْفُوا المُؤَذِّنَ مِنْ بِلادِكُم ... إنْ كانَ يُنْفى كُلُّ مَنْ صَدَقا[٣]

ودخلَ اليمَن، ومدحَ صاحبَها سيفَ الإسلام طُغتِكِين أخا الملك صلاح الدّين. ثمّ قدِم مصر. ورأيتُه بإربَل، وقدِمَها رسولاً من الملك المُعظَّم عيسى. وكان وافرَ الحُرمة، ظريفاً، من أخفّ الناس رُوحاً. ولي الوزارة في آخر دولة المُعظَّم ومدَّة سَلْطَنةِ ولدِه الناصر بدمشق. ولمّا تملَّك الملك العادلُ، بعث إليه بقصيدة يستأذنه في الدخول إلى دمشق ويستعطِفُه، وهي:

مَاذَا عَلَى طَيْفِ الأَحِبَّةِ لَوْ سَرَى ... وَعَلَيْهِمُ لَوْ سَامَحُوني بالكَرَى

---

(١) تاريخ إربل ١/ ٤١١.
(٢) في وفيات الأعيان: ٥/ ١٤ وما بعدها.
(٣) البيتان في ديوان ابن عنين ٩٤.

جَنَحُوا إلى قَوْلِ الوُشَاةِ وأَعْرَضُوا — واللهُ يَعْلَمُ أنَّ ذَلِكَ مُفْتَرى
يا مُعْرِضاً عَنِّي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ — إلاَّ لِما اخْتَلَقَ الحَسُودُ[1] وَزَوَّرَا

منها:

فَارقْتُها لا عَنْ رِضاً وَهَجَرْتُها — لاَ عَنْ قِلَى وَرَحَلْتُ لا مُتخيِّرا
أَشْكُو إلَيْكَ نَوىً تمادَى عُمْرُها — حتَّى حَسِبْتُ اليومَ مِنها أَشْهُرا
وَمِنَ العجائِبِ أن يَقيلَ بِظِلِّكُم — كُلُّ الوَرى ونُبِذْتُ وَحدي بالعَرَا
لاَ عِيشَتي تَصفُو ولا رَسْمُ الهَوى — يَعْفو ولا جَفني يُصافِحُه الكَرَا[2]

ولـه:

مَالٌ ابنِ مازةَ دُونَه لِعُفَاتِه — خَرْطُ القَتَادةِ وامتِطاءُ الفَرْقَدِ
مالٌ لُزومُ الجَمْعِ يَمْنَعُ صَرْفَهُ — في راحَةٍ مِثْلِ المُنادَى المُفْرَدِ

وقال أبو حفص ابن الحاجب: اشتغلَ بطَرفٍ من الفقه على القُطب النَّيسابوريّ، والكَمال الشَّهرزوريّ. وقرأ الأدبَ على أبي الثَّناء محمود بن رسلان، وذكر أنّه سمع ببغداد من منوجِهر بن تُركانشاه راوي «المقامات». واشتغلَ بالريِّ على ابن الخَطيب. وكانت أدواتُه في الأَدَبِ كاملةً. ذو نوادر للخاصّة والعامّة، وله الشعر الرَّائق، كان أوحدَ عصره في نظمه ونثره، يُخْرِج جِدَّهُ مَعْرِضَ المَزْحِ، وقَّاد الخاطر على كِبر السنّ. أقامه الملكُ المعظَّم مقامَ نفسه في ديوانه، وكان محمودَ الولاية، كثيرَ النَّصفةِ، مكفوفَ اليد عن أموالِ الناس مع عظم الهيبة، إلاَّ أنّه في الآخر ظهر منه سوءُ اعتقادٍ، وطعْنٌ على السَّلَف، واستهتارٌ بالشَّريعة، وكثُرَ عَسْفُه وظُلْمُه، وتركَ الصلاة، وسبَّ الأَنبياء، ولم يزل يتناول الخمر إلى قبل وفاته بقليل. تُوفِّي في العشرين من ربيع الأَول سنة ثلاثين.

قلت: وله ترجمةٌ في «تاريخ» ابن النجّار» وقال[3]: نظرَ في الدِّيوان بدمشق مدَّةً ولم تُحْمدُ سيرتُه، فعُزِلَ ولزمَ بيته عاجزاً عن الحركة لِعُلُوِّ سنّه. وهو من أمْلحِ أهلِ زمانه شِعراً، وأحلاهم قَوْلاً وأرشقهم رصفاً، ظريفُ

(١) معجم الأدباء ١٩/ ٨٤.
(٢) الأبيات في ديوان ابن عنين ٣، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦، ١٧، ومعجم الأدباء ١٩/ ٨٤ـ ٨٦.
(٣) قوله في القسم الضائع من تاريخه.

العِشرة، ضحوكُ السِّنّ، طيِّبُ الأخلاق، مقبولُ الشخص، مِن محاسن الزمان.

٦١٧ ـ محمدُ بن أبي القاسم هِبة الله[١] بنِ عليِّ بن سعود[٢] بن ثابت.

أبو عبد الله، البُوصيريّ، ثمّ المِصْريُّ.

سمعَ من أبيه. وذكرَ أنه سمِعَ من السِّلفيّ. روى عنه الزّكيّ المنذريُّ، وغيره.

ووُلِد سنةَ تسعٍ وخمسين، وتوفّي في ربيع الآخر.

٦١٨ ـ مُبارك بن أحمد[٣] بن وفاء. أبو المعالي، البغداديُّ، الدقّاق، المعروف بابن الشِّيرَجيّ.

روى عن عبد الله بن أحمد بن خَمْتِيس[٤]. ومات في جُمادى الآخرة.

٦١٩ ـ مبارك بن يحيى[٥] بن قاسم الحبَّال.

شيخٌ بَغْداديٌّ يُعرف بالدُّويك. حدَّث عن أبي الحُسين عبدِ الحقّ.

ومات في ربيع الآخر.

٦٢٠ ـ مسعودٌ الأثيريّ[٦]، الشافعيُّ، الصُّوفيُّ. أبو العزّ.

سمعَ من التّاج المسْعوديّ. وذكر أنّه سمعَ من السِّلَفيّ.

روى عنه الزّكيُّ المُنذريُّ وقال: هو منسوب إلى الأثير الهمذانيّ. وعاش خمساً وثمانين سنة. توفّي في رجب.

٦٢١ ـ مظفَّرُ بنُ اسماعيل[٧] البغداديُّ، عُرِفَ بابن السَّوادي.

---

(١) انظر عن (محمد بن هبة الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٤٦٢، والمقفى الكبير ٧/ ٣٩٨ رقم ٣٤٧٤.

(٢) وقع في (المقفى): «مسعود» وهو تصحيف.

(٣) انظر عن (مبارك بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٢ رقم ٢٤٧٠.

(٤) خمْتيس: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر التاء ثالث الحروف وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وسين مهملة. (المنذري).

(٥) انظر عن (مبارك بن يحيى) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٠ رقم ٢٤٦٣.

(٦) انظر عن (مسعود الأثيري) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٤ رقم ٢٤٧٥.

(٧) انظر عن (مظفر بن اسماعيل) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٦.

حدَّث عن أبي بكر عتيقِ بن صِيْلا. ومات في جُمادى الأولى.

٦٢٢ ـ المعافى بن اسماعيل[١] بن الحُسين بن أبي السِّنان، الفقيه، أبو محمد، ابن الحَدوس، المَوصليُّ، الشافعيّ.

سمعَ من أبي الربيع سُليمان بن خَمِيس، ومُسلم بن عليّ الشِّيحيّ.

ووُلد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وألَّف كتاب «الموجز» في الذِّكر، وكتاب «أُنس المُنقطعين».

وكان فاضلاً، ديِّناً، عارفاً بالمَذهب. درَّسَ، وأَفتَى، وناظرَ. وكان مليحَ الشكل والبِزَّةِ.

روى عنه الزكيُّ البِرزاليُّ، والمجدُ ابنُ العدِيم، والخَضِرُ بن عَبْدان الكاتب، وهو آخرُ مَنْ حدَّث عنه.

تُوفِّي في رمضان أو في شعبان بالمَوْصِل.

٦٢٣ ـ معافى بن أبي السعادات[٢] بن أبي محمد، القاضي، سديد الدِّين، أبو الفضل.

سمِعَ من محمد بن المؤيّد الهمذانِيّ.

وكان يُورِّقُ بالقاهرة مدَّةً. ثمّ دخلَ اليمن ووليَ قضاء القُضاة بها مُدَّة، ثمّ عاد إلى مصرَ، وشهِد عند قاضي القضاة أبي المكارم محمد بن عين الدّولة[٣].

---

(١) انظر عن (المعافى بن اسماعيل) في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٦ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ١١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٥٦ (٨/ ٢٧٤)، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٩٤، وكشف الظنون ١٦ وغيرها، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٥، وديوان الإسلام ٤/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٨٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٣، وفهرس مخطوطات التيمورية ١/ ٢٨٣، والأعلام ٨/ ١٦٩، ومعجم المؤلفين١٢/ ٣٠١، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢٦.

(٢) انظر عن (معافى بن أبي السعادات) في: التكملة لوفيات النقلة ٣٤٢ رقم ٢٤٧١.

(٣) كتب المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد هذا سطراً ثم تركه جاء فيه: «الملك المغيث ابن الملك محمود بن العادل أبي بكر».

٦٢٤ ـ موسى ابن الأمير الكبير شمس الخِلافة[1] محمد ابن الأمير شمسِ الخلافة مُختار، الأمير، فخر الدّين، أبو محمد، المِصريّ.

من بيت الإِمْرة والحِشْمة. وَلِيَ شَدَّ الدّواوين بمصر مُدَّة. وعاش تسعاً وثمانين سنة.

وتُوفّي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

[حرف النون]

٦٢٥ ـ نجا بن أنجب[2] بن نجا الفرّاش.

شيخٌ بَغداديٌّ.

روى عنه ابنُ النجّار، وقال: صحيحُ السَّماع، سمعَ الكثير من أحمد بن عليّ بن المُعمَّر، ويحيى بنِ ثابت، وابن الخشَّاب. توفّي في صفر.

٦٢٦ ـ نصر بن أبي نصر[3] محمد بن المظفَّر بن عبد الله بن محمد بن أبي الفنون. الأديب، جمال الدّين، أبو الفتوح، المَوْصليُّ الأصل، البغداديُّ، النَّحويُّ، اللُّغويّ.

سمعَ من أبي الفتح بن البَطّي.

وذكر أنّه قرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشّاب، والمهذَّبِ عليّ ابن العصَّار، والكمالِ عبدِ الرحمٰن الأنباريّ. وقدِمَ مصر، وسمع بها من أبي المفاخر سعيدِ المأمونيّ، والبُوصيريّ. وغيرِهما.

وتصدّر بالجامع الأزهر بالقاهرة مُدَّةً. ومدحَ جماعةً من الملوك والوزراء.

وأقرأ، وحدَّث.

ووُلد سنة خمسين وخمسمائة. روى عنه: الزكيُّ المنذريّ، والعزُّ ابن الحاجب، وجماعة.

---

(١) انظر عن (موسى ابن الأمير شمس الخلافة) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٧.

(٢) انظر عن (نجا بن أنجب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٥ رقم ٢٤٤٩.

(٣) انظر عن (نصر بن أبي نصر): التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٧ رقم ٢٤٣٧، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٥٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٥.

وله رسالة في «الضّاد والظّاء» بديعة. تُوفّي في مستَهَلّ المحرّم بمصر.

٦٢٧ ـ النَّفيس بن خطّاب[1] بن مُحسن.

أبو محمد، البَغداديُّ، الحَريميُّ.

روى عن أبي المعالي ابن اللحّاس «جزءاً». قال ابن النجّار: سمعتُ منه. وكان صالحاً، معمَّراً. وروى لنا عنه بالإجازة القاضي تقيُّ الدّين سُليمان.

وتوفّي في ذي القعدة، وقد قارب المائة.

[حرف الهاء]

٦٢٨ ـ هُمام بن راجي الله[2] بنِ سَرَايا بن ناصرِ بنِ داود. الفقيهُ، العالمُ، جلال الدين، أبو العَزائم، المِصريُّ، الشافعيُّ، الأُصوليّ.

إمامُ الجامع الصَّالحيّ الذي بظاهر القاهرة وخطيبُه هو، وأولادُه.

وُلد بِوَنَا[3] من الصَّعيد في ذي القعدة، أو ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة.

وقدِم القاهرة، وقرأ العربية على العلاّمة ابن بَرّي. وارتحلَ إلى العراق فسمعَ بها من أبي سعد عبدِ الواحد بن عليّ بن حَمويه، وعبدِ المنعم بن كُلَيب. وتفقّه على الإمامين المُجير محمود بن المبارك الواسطيّ، وأبي القاسم يحيى بن فَضْلان. وقرأ بمصر الأُصول على أبي المنصور ظافر بن الحُسين.

وصنَّف، ودرَّس، وأفتَى، وقال الشعرَ الجيِّد، وأمَّ بالجامع المذكور إلى حين وفاته. وله كتبٌ في الأصول، والخِلاف، والمَذْهب.

---

(١) انظر عن (النفيس بن خطاب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥٣ رقم ٢٤٩٦.

(٢) انظر عن (همام بن راجي الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٤٥٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩١، ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦١ رقم ٢٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ١٦٤ ٨/ ٣٩٢، ٣٩٣، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٤ب، و ١١٦٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ٢٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٣٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٤٧ رقم ٢١٤١، والأعلام ٨/ ٩٣، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٥٢.

(٣) وَنَا: بفتح الواو والنون. قيّدها المنذري.

روى عنه: المحبّ ابن النجّار، والزكيُّ المنذريُّ، والرفيعُ الأَبرقُوهيُّ، وابنه أبو المعالي شيخُنا.

توفّي بالشارع بظاهرِ القاهرة في السادس والعشرين من ربيع الأول.

وهُمام: بالضمّ.

٦٢٩ ـ الهيثم بن أحمد[1] بن جعفر بن أبي غالب.

أبو المتوكّل، السَّكونيّ، الإِشبيليّ، الشَّاعر.

ذكره الأَبَّار فقال[2]: هو أَحَدُ فحولِ الشُّعراء المجوّدين بديهةً ورويَّةً. وكان عالماً بالآداب وضروبها، أخبارياً، علاّمة. سمعتُ منه كثيراً من شعره[3]، وفُقِد في طريق غَرناطة، وله بضعٌ وستّون سنة.

[حرف الياء]

٦٣٠ ـ يحيى بنُ جعفر[4] بن عبد الله ابن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي. القاضي الأجلُّ، ظهيرُ الدّين، أبو جعفر، ابن أبي منصور، ابن الدَّامغانيّ، البَغداديّ، الحنفيُّ، الصوفيُّ.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. وسمعَ من: أبيه، وعمّته تُركناز.

وقدِم حلب وسكنها مدة. وكان شيخاً حسناً.

روى عنه: أبو القاسم ابن العَديم، وابنُه أبو المجد، وعُمر بن محمد ابن الأستاذ، وأحمدُ بن عبد الله ابن الأَشتريّ، وسُنْقُرُ القضائيّ.

---

(١) انظر عن (الهيثم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/٧١٦، وتاريخ الإسلام ١/٤٢٩، والقدح المعلّى ١٥٨، ومقتضب التحفة ١١٨، والمغرب ١/٢٥٨، ونفح الطيب ٢/٢٤٧.

(٢) في تكملة الصلة ٢/٧١٦.

(٣) ومن شعره:

بأرض ريّة أوطاني وأوطاري ... ولي هوىً فيهم عارٍ عن العارِ

سميُّ يحيى ولكنْ في لسواعظه ... عصا الكليم فماذا صُنْعُ سحّار؟

(تاريخ إربل ١/٤٢٩).

(٤) انظر عن (يحيى بن جعفر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٣٩ رقم ٢٤٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٣٣٨.

ومات بحلب في ربيع الآخر.

٦٣١ ـ **يحيى بن شبيب**[1]. أبو زكريا، قاضي الملُّوحَة.

والمَلُّوحة: من نُقرة بني أسد[2]. حدَّث عن يحيى الثقفي.

ومات في صَفر. وعنه مجدُ الدِّين العَديمي.

٦٣٢ ـ **يحيى بن عبد الله**[3] **بن عبد المُحسن**. أبو زكريا.

أخو الحافظ أبي الطَّاهر إسماعيل ابن الأَنماطيّ.

توفِّي في المحرَّم بمصر. حدَّث عن البوصيريّ.

٦٣٣ ـ **يُونس بنُ سعيد**[4] **بن مُسافر بنِ جميل**.

أبو محمد، البغداديُّ، المُقرىء، القطّان، الحلاَّج.

وُلد في أول سنة اثنتين وستّين.

وسمِعَ من: شُهْدة، وعبدِ الحقّ، وأبي هاشم الدُّوشابيّ، وابن شاتيل، وتجنّي الوَهْبانية.

قال ابن نُقْطَة: سمعتُ منه وسماعُه صحيح. وكان حسنَ التلاوة للقرآن.

وقال عُمر ابن الحاجب: كان إمام مسجد البصليَّة. وهو عالم، زاهد، خيِّر.

قلتُ: روى عنه: التّقيّ ابن الواسطيّ، والعمادُ إسماعيل ابن الطبَّال، وجماعة. وسمعنا بإجازته من القاضي الحنبليّ، وفاطمة بنت سُلَيمان، وإسماعيل بن عساكر.

وتوفّي في الحادي والعشرين مِن ذي القعدة.

وهو أخو يوسف[5]. وقد خَتَم عليه خلق كثير.

وسَمِع منه الفاروثيُّ كتابَ «الشمس المنيرة في التّسعة الشهيرة» بسماعه مِن عَوضِ بنِ ابراهيم البردانيّ، والمباركِ بن عبد الله البَغداديّ، بسماعهما من المؤلِّف.

---

(١) انظر عن (يحيى بن شبيب) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٣٩ رقم ٢٤٥٢.

(٢) نقرة بني أسد: قرية كبيرة من قرى حلب. (معجم البلدان ٤/ ٦٣٨).

(٣) انظر عن (يحيى بن عبد الله) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢٨ رقم ٢٤٤٠.

(٤) انظر عن (يونس بن سعيد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٤٩٢

(٥) توفي سنة ٦٠٠ هـ.

وفيها وُلِـد

الخطيبُ شرف الدّين أحمد بن ابراهيم الفزاريّ النَّحْويّ، في رَمَضان.

وفخرُ الدّين عليّ بن عبد الرحمٰن النابلسيّ الحنبليّ.

والزاهدُ فخر الدّين اسماعيل ابن عزّ القضاة عليّ بن محمد.

ووجيه الدّين محمد بن عُثمان بن المنجى.

والمحدِّث فخر الدّين عُثمان بن محمد التَّوزريّ.

وشمسُ الدّين محمد بن عبد القويّ النَّحْويّ.

والمحيي محمدُ بن يُوسُف ابن المصريّ النَّحويّ.

والمحيي أحمدُ بن ابراهيم بن أحمد بن عُقبة الحنفيّ.

والجمالُ محمد بن مكرم المِصريّ الموقِّع.

والضياءُ عبد الرحمٰن بن عبد الكافي الرُّبعيّ، كاتب الحكم.

والنّبيهُ حسنُ بنُ حسين الأَنصاريّ المِصريّ.

والشهابُ أحمد ابن الجمال ابن الصَّابونيّ.

والشرفُ عبد الأَحد بن تيميَّة.

وفاطمةُ بنت شهاب الدّين أبي شامة.

والقُطْبُ حسن ابن الفلك المسيريّ.

والشيخ عليّ بن إلياس الغرادي.

ورئيسُ المؤذّنين الشهاب أحمد بن محمد الإصبَهاني.

والحاجُ محمدُ بن أيوب الكتُبي ابن الأطروش.

والإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الحقّ الدِّلاصيّ المقرىء.

وقاضي نابلس فخرُ الدين عثمانُ بن أحمد بن عمرو الزُّرَعي.

وستُّ الأجناس موفَّقيَّةُ بنتُ أحمد بن وَرْدان.

ذكر من توفّي بعد العشرين وستمائة[1]

٦٣٤ ـ **يحيى بنُ أبي طي النجّار[2] بن ظافر بن عليّ بن عبد الله بن أبي الحسن ابن الأمير محمد بن حسن الغسّاني، الحلبيُّ، الشيعيُّ، الرافضيُّ.**

مُصنِّف «تاريخ الشيعة» وهو مسوَّدةٌ في عِدَّة مجلّدات، نقلتُ منه كثيراً.

وماتَ في آخر الكهولة[3].

فيُنظر في «التّاريخ» العدِيميّ[4] إن كانَ له ذِكْر[5].

---

(١) لم يرتبهم المؤلّف ـ رحمه الله ـ على حروف المعجم كعادته بسبب إضافته لتراجم وقف عليها بعد تأليفه الكتاب. ولهذا لم أضع عناوين الحروف كما أفعل في تراجم السنين.

(٢) هكذا في الأصل، والمشهور: «يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر». انظر عنه في: لسان الميزان ٦/ ٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٩٢٤، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٨٠، وملحق تاريخ الأدب العربي ١/ ١٧٠، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، ١٩٦ وفيه: «يحيى بن حميدة»، وكشف الظنون ٢٧، ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٩٨، ٦٩٣، ٩٩٧، ١٠١٣، ١٠٩٩، ١١٠٤، ١١٥٥، ١٥٢٠، ١٦٢٢، ١٧٢٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٥٢٣، ومدرسة الشام التاريخية قبل ابن عساكر ومن بعده للدكتور شاكر مصطفى (بحث في مؤتمر ابن عساكر) دمشق ١٩٧٩ ص ٣٦٧، ٣٦٨، وكتابنا: لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس، ص ١٨.

(٣) وُلد سنة ٥٧٥ هـ.

(٤) لم يصلنا الجزء المتضمّن تراجم حرف الياء من كتاب ابن العديم الحلبي «بغية الطلب في تاريخ حلب».

(٥) وقال ابن حجر: تعانى صنعة التجارة مع والده وكان مقدّماً فيها، ثم نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدين واستقر في شعرائه وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب المازراني، وكان بارعاً في الفقه على مذهب الإمامية، وله مشاركة في الأصول والقراءآت. وله تصانيف كما تقدم ذلك في ترجمته وأخذ عن غيره. ثم ترك صناعته ولزم تعليم الأطفال في سنة سبع وتسعين إلى ما بعد الستمائة وتشاغل =

٦٣٥ ـ صَدَقة السَّامِريّ[1]، الطَّبيب.

أحدُ الكبار في الطِّبّ والفلسفة.

درَّس صناعةَ الطِّبّ. وخدَمَ الملك الأشرف، وبقي معه سنينَ عديدة بالشَّرق. وكان الأشرفُ يكرمه، ويُبالغ.

ومات بحرَّان سنة نيِّفٍ وعشرين. وخلّف أموالاً، ولم يُخلف ولداً.

ومن كلامه ـ لا رَحِمه اللّهُ وأجاد ـ: كُلُّ الطاعات تُرى إلاَّ الصوم لا يَرَاه إلاَّ اللّهُ، وهو ثلاثُ درجات: صوم العُموم وهو كفُّ البطنِ والفَرْج عن الشهوات، وصَوْم الخصوص: وهو كفُّ السَّمعِ والبصر والجوارح عن الآثام، وصومُ خصوصِ الخصوص: وهو صوْمُ القلبِ عن الهِممِ الدَّنيَّة، والأفكار الدّنياوية، وكفّه عمّا سوى اللّهِ تعالى.

قال ابن أبي أصيبعة[2]: له من الكتب «شرح التّوراة»، «كتاب النفس»، «تعاليق في الطبّ»، «مقالة في التّوحيد»، «كتاب الاعتقاد».

٦٣٦ ـ محمد بن عُمر[3] بن يوسُف بن محمد بن بيروز ـ كذا هذه

= بالتصنيف فاتخذ رزقه منه. قال ياقوت: كان يدّعي العلم بالأدب والفقه والأصول على مذهب الإمامية، وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس يأخذ الكتاب الذي أتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو إلاّ أنه يقدّم فيه ويؤخّر ويزيد ويُنقص ويخترع له إسماً غريباً ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه، ورزق من ذلك حظاً. وذكر من تصانيفه: «معادن الذهب في تاريخ حلب» كبير، و «شرح نهج البلاغة»، في ست مجلّدات، و «فضائل الأئمة» في أربع مجلّدات، و «خلاصة الخلاص في أداب الخواص» في عشر مجلّدات، و «الحاوي في رجال الإمامية»، و «سلك النظام في أخبار الشام» إلى غير ذلك.

قلت: ووقفت على تصانيفه وهو كثير الأوهام والسقط والتصحيف، وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف.

قال ياقوت: لقيته سنة تسع عشرة بحلب.

قلت: وتأخرت وفاته بعد ذلك. (لسان الميزان).

(١) أنظر عن (صدقة السامري) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٠ـ ٢٣٣، وكشف الظنون ٥٠٦، ١٢٦٩، ١٤٦٧، ١٥١٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٩.

(٢) في عيون الأنباء: ٢/ ٢٣٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (شهيد علي) ورقة ٧٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٠.

الكلمة في «تاريخَي» ابن الدُّبيثي[1]، وابن النجّار. الفقيه، أبو بكر، ابن الشيخ أبي حَفْص، البغداديُّ، الشافعيُّ، المقرىءُ، الخيَّاط، سِبْط المحدِّث محمود بن نصر الشعّار.

سمعَ حُضوراً من صالح ابن الرّخْلة، ومن جدّه محمود. وسمعَ من شُهدة، وعبد الحقّ، وجماعة. ووُلِد سنة ستٍّ وستين تقريباً.

روى عنه ابن النجّار ـ لقِيه بحماة ـ وقال: كان هنا مُدرّساً وخطيباً بقلعتها، وهو صدوقٌ متديّن. ذكر لي أنّه تفقَّه على أبي طالب غلامِ ابنِ الخلّ وحَفِظَ عنه «تعليقته»، وقرأ عليه «المُهذّب» و «تعليقة» الشريف. ثمّ تفقَّه على عليّ بن عليّ الفارقيّ شيخِنا. وخرجَ من بغداد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوصل إلى حِمْص، ثمّ عاد إلى المعرَّة فأقام بها عشرين سنة يُدرِّس، ثم تحوّل إلى حماة ودرَّس بها[2].

وقال أبو محمد البِرزاليّ: هو ابن هَرُّور ـ براءين ـ.

٦٣٧ ـ محمد، الشيخُ جمال الدّين، السّاوجيّ[3]، الزّاهدُ.

شيخ الطائفة القَلَنْدريّة.

قَدِمَ دمشقَ، وقرأ القرآنَ والعِلم، وسكَن بجبل قاسيون بزاوية الشيخ عثمان الرُّوميّ، وصلّى بالشيخ عثمان مدَّة. ثمّ حصَلَ له زهدٌ وفراغٌ عن الدُّنيا، فتركَ الزَّاوية وانملس[4] وأقامَ بمقبرة باب الصغير بقُرب موضع القبَّة التي بُنيت لأصحابه، وبقي مُديدةً في قُبّة زينب بنتِ زين العابدين، فاجتمع فيها بالجلال الدَّرْكزينيّ، والشيخ عثمان كُوهي الفارسيّ الذي دُفن بالقنوات بمكان القَلَنْدرية. ثمّ إنّ السّاوجيّ حلقَ وجهَهُ ورأسَهُ، فانطلى على أولئك حالُه

---

(١) وفي التوضيح: «بهرور» بفتح أوله وآخره راء.

(٢) وقال ابن الدبيثي قبله: «ولد ببغداد ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأقام بالمدرسة النظامية سنين، وحصّل طرفاً صالحاً من الفقه وسمع الحديث... وسافر عن بغداد نحو الشام وسكن معرة النعمان، وأقام بها يدرِّس الفقه، ويشتغل بالتعليم» (الورقة ٧٥ شهيد علي).

(٣) أنظر عن (محمد الساوجي) في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٣٥١، والدارس ٢/ ٢١٠.

(٤) انملس من الأمر، إذا أفلت منه.

الشيطانيّ فوافقوه وحَلقوا. ثمّ فتَّش أصحاب الشيخ عُثمان الرُّوميّ على السّاوجيّ فوجدوه بالقبَّة فسبُّوه وقبَّحوا فعلَه، فلم ينطق، ولا ردَّ عليهم. ثمّ اشتهر وتبِعه جماعةٌ، وحلقوا وذلك في حدود العشرين وستمائة ـ فيما أظُنُّ ـ. ثمّ لبس دلق شعر وسافرَ إلى دِمياط، فأنكروا حاله وزيَّه المنافي للشرع فريّق بينهم ساعةً، ثم رفعَ رأسَهُ، وإذا هو بشيبة ـ فيما قيل ـ كبيرة بيضاء. فاعتقدوا فيه، وضلُّوا به حتى قيل: إنّ قاضي دِمياط وأولاده وجماعةً حلقُوا لِحاهم وصحِبوه ـ والله أعلم بصحّة ذلك ـ.

وتوفّي بدِمياط، وقبرُه بها مشهور، وله هناك أتباع.

وذكر الأَجلُّ شمس الدّين الجزريُّ في «تاريخه»[1]: أنه رأى كراريسَ من «تفسير» القرآن العظيم للشيخ جمال الدّين الساوجيّ وبخطِّه.

وجلسَ في المشيخة بعده بمقبرة باب الصَّغير جلالُ الدّين الدَّرْكزينيّ وبعدَه الشيخ محمد البلخيّ وهو ـ أعني البَلْخيّ ـ من مشاهير القوم، وهو الذي شَرَعَ لهم الجولق الثقيل، وأقامَ الزاوية، وأنشأها، وكثُر أصحابه. وكان لِلملك الظاهر فيه اعتقادٌ، فلمّا تسلطنَ، طلبَهُ، فلم يمضِ إليه. فبنى لهم السلطان هذه القبَّة من مال الجامع. وكان إذا قَدِمَ يُعطيهم ألف درهم وشقتين من البُسُط ورتَّب لهم ثلاثين غرارة قَمْح في السنة وعشرة دراهم في اليوم. وكان السُّويداويّ منهم يحضر سِماط السُّلطان الملك الظّاهر ويُمازِحُ السلطان. ولمّا أنكروا في دولة الأشرف موسى على عليّ الحريريّ أنكروا على القَلَنْدرية ـ وتفسيرها بالعربيّ المحلّقين ـ ونَفوهُم إلى قصر الجُنَيد.

وذكر ابن اسرائيل الشاعر: أنّ هٰذه الطائفة ظهرت بدمشق سنةَ نيِّف عشرة وستمائة. ثمّ أخذَ يحسِّنُ حالَهم الملعون، وطريقَتَهم الخارجة عن الدّين. فلا حَوْلَ ولا قوَّة إلاّ بالله.

---

(١) هو كتاب «حوادث الزمان وأنبائه ووفيّات الأكابر والأعيان من أبنائه»، وقد وصلنا القسم الأخير منه ويبدأ بسنة ٧٢٥هـ. في نسخة فريدة، أقوم حالياً بتحقيقها، وأسأل الله تعالى أن يوفّقني في دفعها قريباً للطباعة.
والجزء الذي ينقل منه المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا لم يصلنا، وهو ـ أيضاً ـ ليس في «المختار من تاريخ ابن الجزري» المطبوع.

(بعون الله وتوفيقه انتهى تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام» لمؤلّفها المؤرّخ الكبير الحافظ الإمام مؤرّخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٨هـ. وقام بضبط نصها وتصحيحها والتعليق عليها، وتوثيق مادّتها والإحالة إلى مصادرها، وصنعة فهارسها، بقدر الإمكان، خادمُ العلم وطالبه، وراجي عفوَ ربّه، الحاجُّ الأستاذ الدكتور «عمر عبد السلام تدمري» أبو غازي، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، ممثل لبنان في الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً. وكان الفراغ من ذلك في مساء يوم الجمعة الواقع في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٥هـ. الموافق للرابع عشر من شهر نيسان (إبريل) ١٩٩٥م. وذلك بمنزله بساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون ـ النجمة سابقاً ـ من مدينة طرابلس الشام المحروسة. حفظها الله حصناً وثغراً للإسلام والمسلمين. وله الحمد).

الفهارس

(أ)

فهرس الآيات القرآنية

(٢)
فهرس الأحاديث النبوية

(٣)

فهرس الأشعار

حرف الألف

البيت		الشاعر	الصفحة
ضعــف الشقــي بكــم لِقــوّة دائــه	وأذلّــه فــي الحــب عــزّ دوائــه	محمد بن صدقة	١٣٥

حرف الباء

جــاءت بجســم لســانــه ذهــب	تبكــي وتشكــو الهــوى وتلتهــب	مظفر بن إبراهيم	١٧٥
لكم فـي فـؤادي شـاهـد ليس يكـذب	ومـن دمع عيني صامت وهـو معرب	بهرام شاه	٣٠٦
كـن مـع الـدهـر كيـف قلبـك الـدهـ	ـــر بقلــبٍ راض وصــدر حبيــب	عبد الرحمن بن علي	٢٣١
صحـا قلبـي لا مـن مـلام المـؤنّـب	ولا مـن سلـوّ عـن سليمـى وزينـب	الحسن بن عريب	٥٧
أمـا آن للحــظ الـذي أنـا طـالـب	من الدهر يوماً أن أرى وهو طالبي	الملك الأفضل	١٢٥

حرف التاء

وكــل أخ يشكــو إلــي خصــاصــة	فهل من أخ أشكو إليه خصاصتي	محمد بن علي	٣٧٥

حرف الدال

وكـم مـن هـوى ليلـى قتيـل صبـابـة	ومجنونها المضنى بها العلمُ الفردُ	إبراهيم بن عبد الرحمن	١٨٣
وذي قلــب جليــد ليــس يقــوى	علــى هجـرانهـا القلــب الجليــد	الملك الأفضل	١٢٥
مــال ابــن مــازة دونــه لعفــاتــه	خـرط القتـادة وامتطـاء الفـرقـد	محمد بن نصر الله	٤١٣
لا تكثر اللوم في عذلي وفي فندي	وقـلّ عنـي فمـا أصغـي إلـى أحـد	ابن الجارود	٣٧٤
سميتهـا شجـراً صـدقـت لأنهـا	كـم أثمـرت طـربـاً لقلـب الـواجـد	جمال الدين النحوي	٤٠٩
فيـا وحشـة الـدنيـا وكـانـت أنيسـة	ووحـدة مـن فيهـا لمصـرع واحـد	-	١٨

حرف الراء

إن الليــالــي والأيـام لـو سئلـت	عـن عتب أنفسها لـم تكتم الخبرا	-	٢٦٧
فـارقتهـا لا عـن رضـاً وهجـرتهـا	لا عــن قلــى ورحلـت لا متخيّـرا	محمد بن نصر الله	٤١٣

حرف السين

حرف الشين

حرف الضاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الراء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

(٦)
فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

الكنى والألقاب

(٧)
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(٨)

فهرس المشهورين بكناهم وألقابهم

حرف الألف

حرف الباء

حرف الدال

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الميم

حرف النون

(٩)
فهرس أصحاب المهن

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الذال

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

(١٠)

فهرس الملوك والأمراء والوزراء

(11)
فهرس القضاة

حرف الياء

(١٢)
فهرس الفقهاء

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

(١٣)
فهرس المحدثين

حرف الألف

حرف الدال

حرف العين

حرف الميم

(١٤)
فهرس القرّاء

(١٥)

فهرس النحويين والمؤدبين

(١٦)
فهرس الشعراء

(١٧)

فهرس الأدباء والكتاب

حرف النون

حرف الياء

الكنى

(١٨)
فهرس الأئمة والخطباء والمفتين

(١٩)
فهرس الوعّاظ

(٢٠)
فهرس الصوفيين

حرف الألف

حرف الظاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

(٢١)
فهرس الزهّاد

(٢٢)
فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٢٣)
فهرس المصادر والمراجع
المعتمدة في تحقيق هذه الطبقة

آ

آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني

أ

الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب
أخبار الدُول وآثار الأُوَل، للقرماني
الإستدراك، لابن نقطة (مخطوط)
الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، للناصري
الإشارة إلى وفيات الأعيان، للذهبي
الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد
الأعلام، للزركلي
الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطبّاخ
الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، لابن الحريري
الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، للسخاوي
الإكتفاء، لابن نباتة
الألقاب، للسخاوي
إنباه الرواة على أنباه النُحاة، للقفطي
إنسان العيون، لابن أبي عُذيبة (مخطوط)
أهل المئة فصاعداً، للذهبي

ب

بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير
برنامج الشيوخ، للرُعيني
بُغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم
بُغية الوُعاة في طبقات النُحاة، للسيوطي

ت

تاج التراجم في طبقات الحنفية، لابن قطلوبغا
تاج العروس، للزَبيدي
التاج المكلّل، للقنوجي
تاريخ ابن خلدون
تاريخ ابن الدبيثي (مخطوط)
تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا)
تاريخ ابن الفرات
تاريخ ابن الوردي
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
تاريخ إربل، لابن المستوفي
تاريخ الأزمنة، للدُويهي
تاريخ الأيوبيين، لابن العميد
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
تاريخ الخلفاء، للسيوطي
تاريخ الخميس، للديار بكري
تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية
تاريخ الزمان، لابن العبري
تاريخ علماء بغداد، للسُلامي
التاريخ الكبير، للبخاري
التاريخ المجدّد لمدينة السلام، لابن النجار
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري
التاريخ المظفّري، لابن أبي الدم (مخطوط)

التاريخ المنصوري، لابن نظيف الحموي
تحفة الأحباب، للسخاوي
تحفة الأشراف، للمِزّي
تحفة القادم، لابن الأبّار
تحفة الناظرين، للشرقاوي
التذكرة، لابن عبد الهادي
التذكرة، لابن العديم الحلبي (مخطوط)
تذكرة الحفاظ، للذهبي
تذكرة المتبحّرين، للقمّي
ترويح القلوب في ملوك بني أيوب، للزبيدي
التعليقات، للّكْنوي
تقريب التهذيب، لابن حجر
التقييد لمعرفة رُواة السُنن والأسانيد، لابن نقطة
تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني
التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار
التكملة لوفيات النقلة، للمنذري
تلخيص مجمع الآداب، لابن الفُوطي
تهذيب الأسماء واللُغات، للنووي
تهذيب التهذيب، لابن حجر
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين

ث

ثمرات الأوراق، لابن حجّة الحموي

ج

الجامع الصحيح، للترمذي
الجامع المختصر، للساعي
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لابن البيطار
الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، للقُرشي
الجوهر الثمين في سِيَر الملوك والسلاطين، لابن دُقماق

ح

حُسْن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، للسيوطي
حضارة العراق، جماعة أساتذة
الحلل الموشّية، للسان الدين ابن الخطيب
الحوادث الجامعة، يُنسَب لابن الفُوَطي
حوادث الزمان، لابن الجزري (بتحقيقنا)

خ

خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي

د

دائرة المعارف الإسلامية
الدارس في تاريخ المدارس، للنُّعَيمي
الدرّ المطلوب في أخبار بني أيوب، لابن أيبك
الدرّ المنضَّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، للعُليمي
ديوان ابن عُنين (خليل مردم بك)
ديوان ابن النبيه (د. عمر أسعد)
ديوان الإسلام، لابن الغزّي
ديوان الملك الأمجد (د.ناظم رشيد)

ذ

الذهب المسبوك، للمقريزي
الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام، د. بشّار معروف
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجّار
ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لابن الدبيثي
ذيل التقييد لمعرفة رواة السُنن والمسانيد، للفاسي
ذيل الروضتين، لأبي شامة
الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب
ذيل مرآة الزمان، لليونيني
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمرّاكشي

ر

ز

س

ش

ص

صحيح مسلم
صلة الصلة، لابن الزُبَير

ط

الطالع السعيد، للأُدفُوي
طبقات الأولياء، لابن الملقّن
طبقات الحفّاظ، للسيوطي
طبقات الحنفية، للزيله لي
الطبقات السنيّة، للغزّي (مخطوط)
طبقات الشافعية، لابن عبد الهادي (مخطوط)
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة
طبقات الشافعية، لابن كثير، (مخطوط)
طبقات الشافعية، للإسنوي
طبقات الشافعية، للزيله لي
طبقات الشافعية، للمطري (مخطوط)
طبقات الشافعية الكبرى، للسُبكي
طبقات المفسّرين، للداوودي
طبقات المفسّرين، للسيوطي
طبقات النُحاة واللُغَويّين، لابن قاضي شهبة (مخطوط)

ع

العِبَر في خبر من غبر، لذهبي
العسجد المسبوك، للخزرجي
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسي
عِقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان، للعيني
العِقد المذهب، لابن الملقن، (مخطوط)
عقود الجُمان، لابن الشعار (مخطوط)
علم التأريخ عند المسلمين، لروزنتال
عُمدة الطالب، لابن عنبه
عنوان المرقّصات
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أُصيبعة

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري
الغصون اليانعة، لابن سعيد

ف

الفتح القسّي في الفتح القُدسي، للعماد الإصبهاني
الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا
الفلاّكة والمفلوكين، للدُلجي
فهرست مخطوطات الخديوية
فهرس الفهارس، للكتّاني
فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية
فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل
الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، للّكْنوي
فوات الوفيات، لابن شاكر الكُتُبي

ق

قاموس الرجال، للتُسْتَري
القدح المُعَلَّى
قُضاة دمشق، للنُعَيمي
القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لابن طولون

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير
الكتاب، لسيبويه
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة

ل

لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية، (تأليفنا)
لسان الميزان، لابن حجر

م

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي
محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، لابن عربي
المختار من تاريخ ابن الجزري، للذهبي
المختار من تاريخ بغداد، للفاسي
مختصر أخبار الخلفاء، للمراكشي
مختصر التاريخ، لابن الكازروني
مختصر الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب
مختصر طبقات الحنابلة، للشطي
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء
مختصر القدح المُعَلّى، لابن سعيد
المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي
مدرسة الشام التاريخية، للدكتور شاكر مصطفى
مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي
المرقبة العليا، للنُباهي
مسالك الأبصار، لابن فضل الله العُمري
المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري
المستطرف، للأبشيهي
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي
المسنَد، للإمام أحمد
المسند، للشافعي
المشتبه في الرجال، للذهبي
المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لياقوت الحموي
المعجب، للمرّاكشي
معجم الأدباء، لياقوت الحموي
معجم البلدان، لياقوت الحموي
معجم شيوخ الأبرقوهي

معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين، للسيروان
المعجم الكبير، للطبراني
المعجم المفصّل، لدوزي
معجم المؤلّفين، لكحّالة
معرفة القراء الكبار، للذهبي
المعزّة، لابن طولون
المُغرب في حُلى المغرب، لابن سعيد
مفتاحَ السعادة، لطاش كبري زادة
مفرّج الكروب، لابن واصل
مقتضب تحفة القادم، لابن الأبّار
المقصد الأرشد، لابن مفلح
المقفّى الكبير، للمقريزي
ملحق تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
منادمة الأطلال، لبدران
منتخب المختار من تاريخ بغداد، للفاسي
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا)
المنهج الأحمد، لابن رجب
المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا)
الموطّأ، للإمام مالك

ن

النبراس
نثر الجمان، للفيّومي (مخطوط)
النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي
نزهة الأنام، لابن دُقماق (مخطوط)
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري
نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي
نهاية الأرب، للنويري

هـ

هدية العارفين، للبغدادي

و

الوافي بالوفيات، للصفدي
الوفيات، لابن قنفذ
وفيات الأعيان، لابن خلّكان

(٢٤)
فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(٢٥)

الفهرس العام للموضوعات
الطبقة الثالثة والستون

من الحوادث سنة إحدى عشرة وستمائة

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

سنة أربع وعشرين وستمائة

سنة خمس وعشرين وستمائة

سنة ست وعشرين وستمائة

سنة سبع وعشرين وستمائة

سنة ثمان وعشرين وستمائة

سنة تسع وعشرين وستمائة

سنة ثلاثين وستمائة

الطبقة الثالثة والستون
سنة إحدى وعشرين وستمائة
ذكر من توفي فيها

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

سنة اثنتين وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الياء

الكنى

سنة أربع وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الياء

الكنى

سنة خمس وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الصاد

حرف العين

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ست وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الياء

سنة سبع وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

سنة ثمان وعشرين وستمائة

حرف ألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة تسع وعشرين وستمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

الكنى

سنة ثلاثين وستمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

ذكر من توفّي بعد العشرين وستمائة

الفهارس